

أَبْنِيَّتُ الصَّوْفِ

فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ

الدكتورة خديجة الحيدري

أبجدية القرآن الكريم

في كتاب سيبويه

ساعدت جامعة بغداد على نشره

منتشورات مكتبة النهضة بغداد

الطبعة الاولى
بغداد

١٩٦٥ - ١٣٨٥

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة

الاهـديـر

الى

والديّ اللذين مهـدّا لي سبيل الحياة
والى استاذي المرحوم الدكتور عبدالحليم النجار
الذي أـنار لي الطريق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عزيزي القاريء :

في مساء يوم الاحد ١٢ شباط ١٩٦١م الموافق ٢٦ شعبان ١٣٨٠هـ
نوقش هذا البحث في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، ونلت به الماجستير
بدرجة جيد جدا . وكانت لجنة المناقشة برئاسة المرحوم الدكتور
عبدالحليم النجار « المشرف » وعضوية الاستاذين الجليلين : الدكتور
شوقي ضيف والدكتور خليل نامي .

واليوم اقدمه اليك - عزيزي القاريء - كما قدّمته الى اللجنة
قبل أربع سنوات ، ولم اضع اليه الا ما يتعلق بحياة سيبويه لتطلع على
سيرة هذا الرجل الفذ الذي وضع اصول النحو وأرسى قواعده .
ومن الله العون والتوفيق .

خديجة عبدالرزاق الحديثي

دكتوراه في الآداب بمرتبة الشرف الاولى

بغداد في :

اول كانون الاول ١٩٦٤

٢٨ رجب ١٣٨٤

تقديم

للاستاذ الكبير

الدكتور شوقي ضيف

لا يختلف اثنان في أن كتاب سيبويه أروع كتاب صُنِّفَ قديما في النحو والصرف ، لا لأن سيبويه بناه على غير مثال سابق فحسب ، بل أيضا لأنه استوفى فيه قواعدهما واستقصاها استقصاء بهر معاصريه ومَن خلفوهم على مر العصور ، حتى أطلقوا عليه جميعا اسم « الكتاب » عنوانا يتفرد به دون غيره من الكتب التي عاصرتة أو ألفت بعده ، لما امتاز به من كمال في وضع اصول الصرف والنحو وضعا نهائيا بحيث لم يترك فيهما للعصور التالية شيئا تضيفه الا بعض التفريقات والزوائد الطفيفة مما جعل صاعد بن احمد الاندلسي يقول : « لا أعرف كتابا ألفت في علم من العلوم قديمها وحديثها اشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب ، احدها المجسطي لبطليموس في علم هيئة الافلاك ، والثاني كتاب ارسططاليس في علم المنطق ، والثالث كتاب سيبويه البصري النحوي ، فان كل واحد من هذه لم يشذ عنه من اصول فنه شيء الا ما لا خطر له » .

وكان أول من تلقى هذا الكتاب النفيس عن سيبويه وأذاعه في الناس الاخفش سعيد بن مسعدة ، وعنه أخذته نحاة البصرة من تلامذته وتلامذة سيبويه ، كما أخذته الكوفة غير عابئين بما بينهم وبين

البصريين من منافسات حادة لتذليله علمي النحو والصرف ، وما أشاعه
فيهما من التقنين المصيب مع الترتيب الدقيق لمقدماتهما الصحيحة
والاحاطة التامة بعلمهما ومقاييسهما المطردة . وبذلك كله أصبح هذا
الكتاب الامام المتبوع لعلماء النحو والصرف في كل عصر والكنز الذي
لا يزال يسيل بالفرائد النحوية والدرر الصرفية .

وقد عكف اسلافنا على الكتاب منذ ذبوعه يقرأونه ويعكسونه
على اذهانهم وأفهامهم مرارا وتكرارا لما استقر بينهم من أن احدا
لا يستطيع أن يبلغ مبلغا محمودا في علمي الصرف والنحو الا اذا
اتقن درسه فقها وفهما ، وتحليلا وتأويلا . وقد انبرى كثيرون على
اختلاف اعصارهم وتفاوت امصارهم يشرحونه ويفسرونه ، وكل
يحاول بجهده أن يجلو مواضع استغلاقه وخفيات دلالاته ، ويبسط ما
أجمل من بعض مقدماته وعلمه ومقاييسه . وبلغ من ضخم مادته وما
يحتوي من بعض العسر والصعوبة في جوانب من تصاريف عباراته
وكوامن معانيه أن سمّاه القدماء « البحر » لعظم ما يحمل من عتاد
نحوي وصرفي ، وما يحتاجه قارئه من فطنة سليمة يستطيع بها أن يسلك
مخارجه ومداخله ، ويغوص الى أعماقه مستخرجا دقائقه ودقائقه .

ومن أجل ذلك قدّرت للسيدة خديجة عبدالرزاق الحديثي
بُعْدَ همتها حين رأيته تحاول أن تخوض في قوة عباب هذا البحر في
مستهل دراستها الجامعية العليا . وكلنا نعرف صعوبة التخصص في
الدراسات الصرفية والنحوية وما يفتقر اليه هذا التخصص من عزيمة
صادقة وجهد مخلص . وقد أبت السيدة خديجة الا أن تبلغ في ذلك
غاية بعيدة المنال ، متخذة اليها أشد الطرق عسرا والتواء ، اذ عمدت
الى الاصل الذي تفرعت منه كل المباحث النحوية والصرفية والذي
لا يستطيع البحث العلمي فيه الا الحاذقون من أصحاب الصرف
والنحو ، واتخذت منه لبثها ودرسها مادتها العلمية ، وكأنها أرادت
أن تسجل للباحثة العربية المعاصرة في هذا الميدان سبقا علميا ، فاذا هي
ترود مجاهل « الكتاب » وتختار أكثر أغواره صعوبة ، وأقصد أغوار
الصرف المليئة بالشعَب والمنعطفات والاعشاب ، ومضت تتغلب على

كل ما صادفها من صعاب ، مستخرجة درر الصرف اللامعة ، بل ناضدة منها عقودا بديعة ضمنتها هذا البحث القيم . وقد مهدت له بالحديث عن علم الصرف ونشأته وصنيع سيبويه فيه ، وتطوره من بعده ، ثم بسطت الحديث عن الميزان الصرفي والابنية المجردة والمزيدة في الاسماء والافعال ، جامعة من « الكتاب » اللّفق الى لفقه وناظمة الفرع مع أصله .

وكان ذلك عملا شاقا ، غير أنها أقدمت عليه غير حافلة بمشقة أو جهد عنيف تبذله ، بل لكأنها كانت تجد متعتها الخالصة فيما تتكلف لبحثها من جهد ومشقة وعناء . وكان حظها عظيما أن° تعهد بها — في أثناء ذلك — بالرعاية والتوجيه زميلي العلامة المرحوم الدكتور عبدالحليم النجار الذي أوتي من العلم بكتاب سيبويه وغيره من الكتب الصرفية والنحوية ما يجعل فقه البيئات العلمية العربية له خسارة كبرى . ولا شك° في أن° أكبر ما يعزينا عن الرثوء فيه أن° نقرأ المباحث العلمية التي اشرف عليها في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، وأن نرى فيها آثارا من أرشاداته السديدة . ولا أزال أذكر ثناءه على بحث السيدة خديجة عبدالرزاق الحديثي ، وثناء المتحنيين لها معه على ما أدت فيه من جهد علمي خصب .

والله ولي° الهدى والتوفيق .

الدكتور شوقي ضيف
استاذ الادب العربي
في كلية الآداب — جامعة القاهرة

القاهرة في :

٢٠ من سبتمبر (ايلول) ١٩٦٤

المقدمة

كان كتاب سيبويه أول كتاب يجمع كثيراً من أصول النحو والصرف، فلم يصلنا كتاب قبله جمع هذه المادة جمعاً وافياً، وإن أشار المؤرخون إلى بعض الكتب النحوية القديمة ككتابي «الكمال» و«الجامع» لعيسى بن عمر، اللذين يظن بعض العلماء أنهما كانا من مصادر كتاب سيبويه.

وقد شغل الناس بالكتاب منذ أن اطلعوا عليه، فكانت المجالس تعقد لأقراءه وتدرسه، وكان الناس يقدمونه هدية للامراء والوزراء. وانصرف الكثيرون في مختلف أنحاء العالم العربي الإسلامي إلى شرحه والتعليق عليه.

وما يزال كتاب سيبويه المصدر الأول لجميع الدراسات النحوية والصرفية واللهجات العربية والقراءات والاصوات اللغوية، كما كان مصدر هذه الدراسات منذ أن ظهر وتداوله الدارسون. وقد رأيت ونحن ندرس النحو والصرف أن المؤلفين في مختلف عصورهم كانوا إذا ما أرادوا دعم رأي أو إسناد فكرة يلوذون بالكتاب يستوحون منه ويستلهمون منه ما يؤيد فكرتهم وما يذهبون إليه، فشعرت أن هذا

الكتاب لا بدّ من أن يكون عظيماً ، ولا بدّ من أن يكون معيماً لا ينضب . وحينما قرأنا في سني مرحلة اليسانس بعض الفصول فيه فهمت سر الاعتماد عليه ، وعرفت سبب انصراف الناس اليه ، فهو بحق دستور النحاة ، ودعامة علم الصرف وغيره من الدراسات .

ولكن مسائل النحو والصرف لم تكن مقسمة أو مبوبة فيه على النحو الذي نراه في كتب المتأخرين ، فكثيراً ما تتصل البحوث النحوية والصرفية وتشتبك بغيرها من موضوعات تتعلق باللهجات العربية أو القراءات المختلفة ، وبذلك لا يخرج القاريء من الكتاب بفكرة نحوية بحتة ، أو صرفية خالصة الا اذا ركّز اهتمامه وجمع المادة التي يبحث عنها فيه . ومن هنا شعرت أن هذا السفر العظيم لا بدّ من أن يقوم متخصصون على خدمته ، ولا بدّ من أن تفرد للدراسات النحوية والصرفية فيه بحوث تجمع مسائلهما ، وترتب فصولهما لتكون عظيمة النفع ، ميسرة للدارسين .

ولما كان القيام بهذا العمل كله ليس ميسراً لباحث واحد رأيت أن أتجه الى قسم منه اجمع مادته المنشورة في الكتاب ، وأبوابها وأهدب مسائلها ، وأبحثها بحثاً علمياً مقارناً على ضوء ما كتب بعدها من شروح واستدراكات ، فاخترت « أبنية الصرف في كتاب سيويه » لتكون بحثاً أقدمه لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة .

وموضوع البحث — كما يبدو من عنوانه — هو الابنية التي تدرس في علم الصرف ، ذلك أن موضوع الصرف يشمل أبنية المفردات العربية وهي الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة من حيث البحث عن كيفية صياغتها لافادة المعاني المختلفة ، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة من صحة واعلال ، وابدال وادغام ، ووقف ، ونحوها . وبذلك لا تدخل الحروف في هذا البحث ، لأنها قوالب ثابتة لا تقبل تصريفاً ولا تغييراً

ولا تخضع لبناءٍ خاص • ولا تدخل الأفعال الجامدة ، ولا الاسماء المتوغلة في البناء كالضمائر ، واسماء اشارة ، والاستفهام ، والشرط ، والاسماء الموصولة ، واسماء الافعال الجامدة ، لانها اشبهت الحروف في الجمود وعدم قبولها للتصريف والتغيير •

ولما كانت دراسة الصرف كله ، دراسة طويلة ، لانها تضم موضوعات كثيرة ، متشعبة ، اقتصررت في بحثي على قسم منه وهو دراسة « أبنية الصرف في كتاب سيويه » ، بغضّ النظر عن تتبع ما يحدث للمفردات من اعلال وابدال ، وحذف وادغام ، وغيرها •

والأبنية — كما بحثتها — جمع بناء ، والمراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها ، والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها • وهذه الهيئة هو ما تشترك فيه الكلمات من عدد الحروف المرتبة ، والحركات ، من فتحة وضمّة وكسرة ، والسكنات ، مع اعتبار الحروف الاصلية والزائدة ، كل في موضعه • فكلمة « رَجُل » — مثلاً — على هيئة وصفة يمكن أن يشاركها فيها غيرها من الكلمات كلفظة « عَضُد » ، وفعل « كَرُم » ، فكلها على ثلاثة احرف اصلية اولها مفتوح وثانيها مضموم • وتسمى هذه الهيئة « بناء » أو « بنية » أو « صيغة » أو « وزناً » أو « زينة » • فالأبنية على هذا الاساس تشمل الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة •

وقد قسمت البحث الى تمهيد وثلاثة ابواب • تحدثت في التمهيد عن معنى الصرف ونشأته وتطور التأليف فيه ، وتكلمت على سيويه وكتابه بصورة عامة ، وعلى عمله في الصرف بصورة خاصة • وكان هذا التمهيد ضروريا لفهم أبنية الصرف عند سيويه ، ومعرفة ما طرأ على بحوث الصرف من تطور حتى وصلت الينا مبوبة منسقة ، وفيه اتضحت قيمة سيويه لانه — كما رأينا — كان المرجع الاساسي الذي اعتمدت عليه كل كتب الصرف من بعده •

وكان الباب الاول في « الميزان الصرفي » ، تكلمت في القسم الاول

منه على معناه ، وتكلمت في القسم الثاني على كيفية وزن الابنية المجردة ، ثم على حروف الزيادة وأنواعها ومواضع زيادتها ، وكيفية وزن الابنية المزيده . وكان القسم الثالث من هذا الباب في « القلب المكاني » ، وفيه ينت المقصود منه ، وعلاقة الميزان به وتأثير القلب فيه .

وكان الهدف من هذا الباب اعطاء فكرة واضحة عن الحروف الاصلية ، وحروف الزيادة ، والقلب المكاني ، لتكون عوناً في فهم ابنىة الصرف دون اللجوء الى الاشارة اليها في أبواب أُفردت لبحث الابنية وحدها .

وكان الباب الثاني في « ابنىة الاسماء » ، وقد بحثت في الفصل الاول منه ابنىة الاسماء المجردة والمزيده بصورة عامة دون الفصل بين الاسم ، أو الصفة ، أو المصدر ، أو المفرد ، أو الجمع . وتكلمت في الفصل الثاني على ابنىة المصادر وقسمتها الى مصادر قياسية وسماعية . ولم اتكلم على المصادر الصناعية لاني لم أجد لها أثراً في كتاب سيبويه ، وأغلب الظن انها استحدثت بعد ان احتاج اليها العرب يوم ترجمت الكتب ، ويوم نشطت الحركة العلمية والتأليف في العصر العباسي . وتحديث في الفصل الثالث عن ابنىة المشتقات وهي اسما الفاعل والمفعول ، وصيغ المبالغة ، والصفة المشبهة ، واسما المكان والزمان ، واسم الآلة ، واسم التفضيل . وقد دعاني البحث فيها الى القاء نظرة عامة على الاشتقاق ومعناه ، وعلاقته بالصرف لأستعين به في بحث أنواع المشتقات . وقد خصّصت الفصل الرابع لبحث جموع التكسير وقسمتها الى قياسية وسماعية ، والى جموع كثرة وقلة . وكان الفصل الاخير من هذا الباب يتعلق بالتصغير وصيغه .

وكان الباب الثالث في « ابنىة الافعال » ، وقد قسمته الى فصلين تحدثت في الاول منهما عن « ابنىة الافعال المجردة والمزيده » ، وفي الثاني عن « ابنىة الافعال اللازمة والمتعدية » كما تكلمت فيه على كيفية

صوغ المبني للمجهول من هذه الافعال •

ووضعت في خاتمة البحث ملحقاً لشرح الالفاظ الغريبة •

وقد وُفِّقَت الى جَمْعٍ ما تفرق في تضاعيف كتاب سيبويه من
أبنية وصيغ ، استطعت أنْ أُنبي منها هذا الاساس الذي يقوم عليه
بحثي • وكان هذا أول هدف يتضح في هذا العمل ، اما الهدف الثاني
الذي يبدو جلياً فهو متابعة الابنية في غير كتاب سيبويه لأرى مقدار
تطور هذه الابنية ، وما زيد عليها ، وما استدرك على سيبويه • وبذلك
استطعت أن اقرر أن الصرف الذي ندرسه في معاهدنا وجامعاتنا ،
ونقرؤه في كتب المتأخرين ليس الا صرف سيبويه مع زيادات لا تقدم ولا
تؤخر كثيراً • ومن هنا جاءت اهمية البحث في « أبنية الصرف عند
سيبويه » •

واني لاشعر أن الصرف في كتاب سيبويه بحاجة الى البحث
والدرس ، ولعلي أوفق الى ذلك في يوم من الايام •

اما مصادر البحث فأهمها « كتاب سيبويه » الذي كان المصدر
الاول ، لان البحث انصب عليه ، وكان لكتب النحو والصرف المختلفة
أثر واضح في بنائه •

والله اسأل ان يوفقنا لما فيه خدمة العرب والمسلمين •

خديجة عبدالرزاق الحديثي

القاهرة في يوم السبت

١٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٠ م

٢١ جمادى الثانية ١٣٨٠ هـ

تَهْنِئَة

الصرف

معناه - نشأته - تطوره

١

الصرف أو التصريف - لغة - هو التغير والتحويل من وجه لوجه أو من حال لحال • ولا يخرج ما في المعاجم العربية عن هذا المعنى • وقد وردت مادة « صرف » في القرآن الكريم بهذا المعنى في كثير من الآيات كقوله تعالى: « انْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ »^(١) ، وقوله: « وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ »^(٢) وغيرها من الآيات •

وللصرف - اصطلاحاً - معنيان : أحدهما علمي ، وهو تحويل الأصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها ، كتحويل المصدر الى اسمي الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل ، واسمي المكان والزمان ، والجمع ، والتصغير والآلة • والثاني علمي : وهو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بأعراب ولا بناء •

وقد تطرق القدماء الى بحث الصرف وتعريفه ، ولكنهم لم يوضحوا معناه توضيحاً كافياً ، ولم يقسموه الى علمي وعلمي ، ولكن الباحث يستطيع ان يتيّن هذين المعنيين فيما جاء عنهم ، وإن لم ينصوا عليهما ، ويحددوا أصولهما وموضوعاتهما •

(١) سورة الانعام الآية ٤٦ •

(٢) سورة البقرة الآية ١٦٤ •

وللتصريف عند سيبويه معنى غير هذين المعنيين وهو أن^١ تبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم ، وهذا هو المعروف عند المتأخرين بـ « مسائل التمرين » . يقول سيبويه : « هذا باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة ، والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ، ولم يجيء في كلامهم الا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون : التصريف والفعل » (١) .

ويتضح من هذا النص وما ذكره سيبويه أنه يطلق التصريف على التمرين والرياضة وبذلك يكون سيبويه قد أهمل تعريف الصرف ، وإن^٢ ذكر قواعده ومسائله في الكتاب .

وقد أبان السيرافي مراد سيبويه في شرحه للكتاب حيث قال : « واما التصريف ، فهو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب للحروف التي رسمنا جوازها حتى تصير على مثال كلمة اخرى . والفعل : تمثيلها بالكلمة ووزنها بها كقوله : ابن لي من « ضَرَبَ » مثل « جَلَجَلَ » ، فَوَزَنَّا « جَلَجَلَ » بالفعل فوجدناه « فَعْلَل » ، فقلنا « ضَرَبَ » ، فتغير الضاد الى الضم وزيادة الباء ونظم الحروف التي في « ضَرَبَ » على الحركات التي فيها هو « التصريف » . والفعل هو تمثيله بـ « فَعْلَل » الذي هو مثال « جَلَجَلَ » (٢) . ونرى أن^٣ السيرافي لم يخرج في تعريف الصرف عما ذكره سيبويه ، ولم يكن كلامه الا شرحا لكلام سيبويه دون زيادة فيه .

وجاء أبو عثمان المازني بعد سيبويه فجمع في كتابه « التصريف » معظم بحوث الصرف ، ولكنه لم يعرفه ولم يشر الى معناه ، وانما بدأ كتابه يبحث الاسماء والافعال دون ان يكتب مقدمة يوضح فيها منهجه،

(١) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣١٥ .

(٢) شرح السيرافي على كتاب سيبويه ج ٥ ورقة ٢١٠ ب .

أو معنى التصريف عنده ، وإن كان كتابه قد جمع أكثر موضوعات
الصرف بمعناه العلمي .

وجاء أبو الفتح عثمان بن جني بعد المازني ، فاذا هو تارة يسير على
منوال سيبويه في شرحه تصريف المازني فيقول : « التصريف هو أن تأتي
الى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى مثال ذلك أن تأتي الى
« ضَرَبَ » فتبني منه مثل « جَعَفَرَ » فتقول « ضَرَبَ » ، ومثل
« قِمَطَرَ » « ضَرَبَ » ، ومثل « دَرَّهَمَ » « ضَرَبَ » ، ومثل
« عَلِمَ » « ضَرَبَ » ، ومثل « ظَرَفَ » « ضَرَبَ »^(١) . وتارة
أخرى يُعرِّف التصريف بالمعنى العملي على النحو الذي عرفه المتأخرون
فيقول في كتابه « التصريف الملوكي » : « معنى قولنا : « التصريف » ، هو
أن تأتي الى الحروف الاصول فتصرف فيها بزيادة حرف أو تحريف
بضرب من ضروب التغير ، فذلك هو التصريف فيها ، والتصريف لها
نحو قولك « ضَرَبَ » فهذا مثال الماضي ، فإن اردت المضارع قلت :
« يَضْرِبُ » ، أو اسم الفاعل قلت : « ضَارِبٌ » ، أو المفعول قلت :
« مَضْرُوبٌ » ، أو المصدر قلت : « ضَرْبًا » ، أو فعل ما لم يسم فاعله
قلت : « ضَرِبَ » ، وإن اردت أن الفعل كان من أكثر من واحد على
وجه المقابلة قلت : « ضَارِبٌ » ، فإن اردت أنه استدعى الضرب قلت :
« اسْتَضْرِبَ » ، فإن اردت أنه كَثُرَ الضرب وكرَّره قلت :
« ضَرَّبَ » . فإن اردت أنه كان فيه الضرب في نفسه مع اختلاف وحركة
قلت : « اضْطَرَبَ » ، وعلى هذا عامة التصريف في هذا النحو من كلام
العرب فمعنى التصريف هو ما أريناك من التلاعب بالحروف الاصول لما
يراد فيها من المعاني المفادة منها وغير ذلك^(٢) . وفي هذا التعريف
يتضح معنى الصرف العملي الذي أخذ به المتأخرون .

(١) المنصف لابن جني ج ١ ص ٤ .

(٢) التصريف الملوكي لابن جني ص ٧ - ٨ .

فالتصريف كما يتضح من كلام ابن جنى الاخير هو : تغيير الكلمة وتحويلها من بناء الى آخر كالماضي ، والمضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمعلوم والمجهول ، والمجرد والمزيد ، وغيرها من الموضوعات التي يدور عليها بحث الصرف . ولعل تعريف ابن الحاجب للتصريف ادل على المعنى العلمي من غيره حيث يقول : « التصريف : علم باصول يعرف بها أحوال ابنية الكلم التي ليست باعراب »^(١) وكذلك تعريف ابن مالك وهو ان التصريف « علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من اصالة ، وزيادة ، وصحة ، واعلال وشبه ذلك »^(٢) ولهذا انحصر مدلول الصرف في ابنية الكلمة واحوالها التي ليست باعراب ولا بناء .

وموضوع علم الصرف هو ابنية المفردات العربية من حيث صياغتها لافادة المعاني المختلفة وما يعترىها من الاحوال العارضة كالصحة والاعلال ، والاصالة والزيادة ونحوها . ولما كان الصرف يقتضي تغيير الكلمة وتحويلها الى الاصول المختلفة المشار اليها ، اختص بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة ، لان ما عدا ذلك قوالب ثابتة لا يدخلها تغيير ولا تبديل . اما ما ورد من تشنية بعض الاسماء الموصولة ، واسماء الاشارة ، وجمعها ، وتصغيرها ، فهو صوري لا حقيقي ، فلفظ « هذان » - مثلاً - ليس فرعاً للفظ « هذا » بل وضع كلاهما وضعاً مستقلاً ، وكذلك « ذا » و « ذِيّاً » و « تا » و « تِيّاً » ، فان التصغير في مثل هذه الكلمات لا ينقاس ، ولذلك جاء على غير قياس التصغير .

وكذلك الحروف لا يدخلها التصريف ، وما جاء من « سف » و « سو » و « سي » بمعنى « سوف » فمرجه اختلاف اللغات^(٣) .

وأما كيفية صياغة هذه الابنية فتتضح مما يذكر في مسائل هذا

(١) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١ . طبعة الزفراف وجماعته .

(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٠١ .

(٣) ينظر القاموس المحيط مادة « سوف » ، وكتاب شرح الاشموني في باب التصريف

العلم من طريقة اخذ بعضها من بعض كصوغ اسم الفاعل، واسم المفعول،
والماضي والمضارع والامر على هيئة معينة وصورة محددة ، ومن طرق
التثنية ، والجمع ، والتصغير ، والنسب ، ونحو ذلك .

فالصرف يتناول اللفظة المفردة وما يعرض لبنائها من تغيير بجمع او
تصغير ، او نسب ، او اشتقاق ، وما يعرض لحروفها من اعلال وابدال ،
وحذف او قلب ، او امالة أو ادغام .

٢

ولم يكن الصرف علما قائما بذاته أول الامر ، وانما كانت
الدراسة الصرفية ضمن الدراسات النحوية ، لان علوم اللغة
العربية لم تنفصل في بادئ امرها ، ولم تتحدد فصولها ومباحثها . وبعد
ان نشطت حياة التأليف ، والحركة العلمية عند العرب ، اتجهت
الدراسات نحو التخصص ، فاخذت علوم العربية ينفصل بعضها عن
الآخر ، ويستقل عن غيره ، فنشأت الدراسات النحوية الصرفية ،
والدراسات الصرفية البحتة الخالصة على مر الايام .

وقد جمع سيبويه مباحث الصرف في سياق ضبطه لعلوم العربية ،
ووضع قوانينها ، دون تفرقة بين نحو وصرف ، وقرائات واصوات ، وغير
ذلك ، وان كان يمكن أن يقال ان سيبويه جمع مسائل الصرف في مكان
متميز ، وذلك يدل على تميز مواد الصرف عنده عن مواد النحو وان
لم يشر الى انها خاصة بعلم غير النحو .

ثم جاء علماء أفردوا البحث في موضوعات الصرف المختلفة بعد
أن فصلوه عن النحو ، ودونوا له الكتب الخاصة . ورب سائل يقول:
ألم تكن للصرف دراسات قبل ان يكتب سيبويه كتابه ، وقبل أن ينصرف

المؤلفون اليه ؟

ويمكن أن نقسم تاريخ نشأة الصرف الى دورين، الاول يبدأ قبل ان يؤلف سيبويه كتابه وينتهي بصدور الكتاب ، والثاني يبدأ من سيبويه . ولا نعرف شيئاً ذا أهمية عن تاريخ الصرف في الدور الاول ولا عن أول من كتب فيه او تكلم في بعض موضوعاته ، وكل ما ذكرته الروايات أن أول من تكلم في الصرف الامام علي بن ابي طالب «رض» ، وذكرت روايات أخرى أن أول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهراء . ويذكر بعض المحدثين أن علي بن أبي طالب أول من فطن الى الخطأ في بعض أبنية الكلمات وهيئاتها عند بعض المتكلمين ، فوضع في البناء بابا أو باين هما اساس علم الصرف^(١) . ولكننا لم نثر على هذه الرواية في المصادر القديمة ، بل عثرنا على روايات تذكر أن معاذ بن مسلم الهراء هو الواضع الاول لعلم الصرف . ومعاذ بن مسلم هذا ولد في زمن عبدالملك بن مروان وتوفي سنة ١٨٧ هـ^(٢) ، ويعتمد من قال انه واضع الصرف على رواية السيوطي التي تقول : « وكان ابو مسلم مؤدب عبدالملك بن مروان قد جلس الى معاذ فسمعه يناظر رجلاً ويقول له : « كيف تقول من : « تَكُونُ زُشْمٌ أَزْجَرُ »^(٣) : « يا فاعل افعل ؟ » وقد علق السيوطي على هذه الرواية بقوله : « ذكر ذلك كله الزبيدي ، ومن هنا لمحت أن أول من وضع الصرف معاذ هذا »^(٤) .

وهناك روايات أخرى تشير الى أن معاذاً واضع الصرف ، ولعل أصحابها تبعوا السيوطي فيما قال^(٥) .

(١) ينظر كتاب أمالي علي عبدالرازق في علم البيان وتاريخه ص ١٠ ، وهذا العرف في فن الصرف ص ١٩ .

(٢) بغية الوعاة ص ٣٩٣ . وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١٣٥ .

(٣) سورة مريم الآية ٨٣ وهي قوله تعالى : « ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً » .

(٤) بغية الوعاة ص ٣٩٣-٣٩٤ . وينظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١٣٥ .

(٥) ينظر كتاب مفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٥ ، وهذا العرف ص ١٩ .

ومهما يكن من شيء فكل هذه الروايات إن دلت على شيء ، فإنما تدل على تكلمه في أمثلة من التصريف ، لا أنه تكلم عليها كلاماً مبوباً ومفصلاً . وأغلب الظن أنه لم يبلغ فيها ما بلغه سيبويه ، وأن كلامه في أمور متعلقة بالصرف لا تعني أنه وضع علم الصرف أو وضع أصوله ومسائله ، ومع أن المصادر تشير إلى أنه كان مولعاً بمسائل التصريف فإنه لم يصنف فيه ، وإنما صنف في النحو^(١) .

وذكرت المصادر أسماء بعض الكتب التي تحمل اسم التصريف منها : « كتاب التصريف » لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان المتوفى سنة ١٢٠ هـ ، و « كتاب التصاريف » للمكثمي المتوفى سنة ١٢٥ هـ ، و « كتاب التصريف » لمخنف المتوفى سنة ١٢٥ هـ ، و « التصريف » لعلي بن المبارك الأحمر الكوفي المتوفى سنة ١٩٤ هـ^(٢) . وذكر ابن النديم والسيوطي أن محمد بن الحسن الرؤاسي ابن أخي معاذ الهراء ألف كتاب « التصغير » وكتاب « الوقف والابتداء الكبير » و « الوقف والابتداء الصغير » ، وكتاب « الافراد والجمع »^(٣) .

ولكن أمثال هذه الكتب لم تصلنا ، ولم يذكر أحد عن موضوعاتها شيئاً ، ولا ندري أمتعلقة بالصرف أم بغيره من الموضوعات ؟ وما دنا لا نعرف شيئاً مهماً عن الكتب المؤلفة في هذا الدور ، تترك الكلام عليها في هذا التمهيد ، ونبدأ بالكلام على الدور الثاني وهو يبدأ بكتاب سيبويه .

ويعتبر الكتاب — كما قلنا — أول مؤلف ، فيه كثير من مسائل الصرف وموضوعاته وإن لم يرتبها سيبويه ، ويوبها كما فعل المتأخرون . وقد أفرد باباً في الكلام على المجرد والمزيد من الأسماء الثلاثية والرابعة

(١) بغية الوعاة ص ٣٩٣ — ٣٩٤ .

(٢) ينظر المنصف ج ١ ص ٣٥٤ ، والمغني في تصريف الافعال ص ٩ .

(٣) ينظر الفهرس لابن النديم ص ٧٩ ، وبغية الوعاة ص ٣٣ — ٣٤ .

والخماسية^(١) ، والافعال بانواعها : المجردة والمزيدة ، وتكلم على مواضع الزيادة وكيفية معرفة الحروف الزوائد^(٢) ثم عقد بابا بعنوان : « هذا باب ما مضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما مضى والهمزة والتضعيف »^(٣) ، تكلم فيه على معتل الفاء والعين واللام بالواو والياء ، والمضعف ، وفصل فيها القول عن كيفية البناء منها على أوزان ما مضى من الصحيح ، ذكرا ما يحدث فيها من اعلال او قلب او ادغام او ابدال أو غير ذلك من التغيرات . وفي اثناء كلامه على هذه الموضوعات أفرد أبوابا صغيرة بعنوان « قلب الياء واوا » و « قلب الواو ياء »^(٤) وغيرها مما كان له الاثر في تكوين قواعد وأصول جمعت فيما بعد في بابي الاعلال والحذف .

ومن الموضوعات الاخرى التي ادخلها في فصل التصريف الذي يقصد به التمرين - « الادغام » ، وفيه تكلم على مخارج الحروف وانواعها وبين مواقع الادغام^(٥) ، وذكر موضوعات الصرف الاخرى في أبواب متفرقة سنشير اليها في الفصول القادمة .

ويتضح مما تقدم ان سيبويه قد تكلم في الصرف وموضوعاته المختلفة ، وان لم يرتبها ، ويوبها كما فعل المتأخرون . ومع انه لم يقصد الصرف بمعنييه العملي والعلمي بدليل انه كان يفرد بعد كل قسم من أقسام المعتل بابا يذكر فيه ما قيس مما لم يرد عن العرب على ما ورد عنهم - مع انه لم يقصد ذلك - فان الباحث يستطيع ان يتبين المعنى العلمي والعملي للصرف من موضوعاته الكثيرة المتناثرة في تضاعيف الكتاب ، ولا سيما من الابواب التي افردتها للتصريف .

(١) هو باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من الصحيح الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم الا مثاله من غير بابيه وهو الذي يسميه النحويون « التصريف والفعل » ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ وما بعدها .

(٢) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣١٥ - ٣٥٤

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٥٥ - ٤٠٣ .

(٤) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٥٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٤ - ٤٢٨

وتتابع التأليف في الصرف بعد سيبويه فوضعت كتب كثيرة ضاع بعضها ووصلنا البعض الآخر ، ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا الموضوع كتاب « التصريف » لأبي عثمان المازني المتوفى سنة ٢٤٧ هـ ، وهو أقدم كتاب وصلنا أفرد فيه التصريف بالبحث .

وكتاب المازني لا يخرج عما ذكره سيبويه في الكتاب في باب التصريف مع تلخيص وإضافة بعض الشواهد والأمثلة ، ولا سيما في باب « ما قيس من المعتل ولم يجيء مثاله إلا من الصحيح »^(١) . فقد زاد على سيبويه أمثلة أخرى في القياس ، وانفرد ببعض الآراء الخاصة في اللاحاق وذلك بأن نبه القاريء الى جعل بعض الصيغ قياسية^(٢) ، وأضاف باب « ما قيس من الصحيح على ما جاء من الصحيح من كلام العرب »^(٣) ، وقياسية الإبدال في المثال المبدوء بواو بقلبها همزة نحو « وسادة » و « إisادة » و « وعد » و « أعد » ونحوها^(٤) . ومثل إبدال الهمزة الثانية من أفعل التفضيل من مثل « أم »^(٥) وقد أخرج الإدغام من التصريف لأنه خاص بقراء القرآن الكريم ، يقول : « وانما هو - التصريف - والإدغام والإمالة فضل من فضول العربية ، وأكثر من يسأل عن الإدغام والإمالة القرءاء للقرآن »^(٦) .

أما طريقته في بحث التصريف فلم يخرج عن سيبويه ، وبذلك لم يأت أبو عثمان المازني بكثير من الآراء الجديدة ، ولم يثضف الى ما جاء به سيبويه كثيرا . وكل ما عمله إنما هو تلخيص موضوعات كتاب سيبويه المتعلقة بالتصريف مع بعض التقديم والتأخير فيها ، وإضافة بعض الآراء التي لم تذكر في الكتاب . ويمكن القول ان أبا عثمان كان من

-
- (١) المنصف ج ٢ ص ٢٤٢ - ٣٢٤ .
(٢) المنصف ج ١ ص ٤١ ، ٤٤ ، ٤٧ .
(٣) المنصف ج ١ ص ١٧٣ - ١٨٤ .
(٤) المنصف ج ١ ص ٢١٧ .
(٥) المنصف ج ١ ص ٢١٥ - ٢٢٣ .
(٦) المنصف ج ٢ ص ٣٤٠ .

اوائل الذين أفردوا للصرف كتباً خاصة وفصلوه عن النحو .
وألف أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي
(٣٣٩ هـ) كتاب « الجمل » وفيه تكلم على بعض موضوعات الصرف
كجموع التكسير وأبنية المصادر واسمي الزمان والمكان واسمي الفاعل
والمفعول ، والادغام ، والامالة . وهو في هذه الموضوعات لم يشرحها
شرحاً وافياً ، وإنما اكتفى بذكر الابنية ، ومخارج الحروف وأنواع
الامالة بصورة موجزة ، وبذلك لم يصف الى ما جاء به سيويه شيئاً .

وشرح ابن جني (٣٩٢ هـ) كتاب التصريف بكتاب سماه
« المنصف في شرح التصريف » . وقد جمع في هذا الشرح مختلف الآراء
في المسائل التي بحثها المازني ، وقارن بينها واختار منها ما رآه صحيحاً ،
أو أقرب الى الصواب . ولم يقتصر ابن جني على « شرح التصريف »
في بحث علم الصرف وإنما افرد له كتاباً خاصاً من تأليفه هو كتاب
« التصريف الملوكي » . وهذا الكتاب يعد خطوة جديدة في تطور
الصرف ، لان ابن جني رتب موضوعاته ترتيباً أدق من ترتيب سيويه
والمازني ، وذلك بأن جمع القواعد التي ذكرها سيويه في أبواب
التصريف وقسمها ، واضعاً لكل قسم منها عنواناً جديداً يضم ما تفرق
من المسائل المتشابهة في فصل او باب واحد .

والموضوعات التي ذكرها مرتبة هي : المجرد والمزيد ، والبدل ،
والتغير بالحركة والسكون ، والحذف ، وعقود وقوانين يتنفع بها في
الصرف . وختم كتابه بفصل عن الرياضة والتدرب عند علماء الصرف ،
واشار الى ان للادغام قسماً في غير هذا الكتاب ولكنه لم يشر الى ذلك
الكتاب (١) .

ويتضح ان الموضوعات التي عقد لها باباً مستقلاً هي « الحذف » ،
وقد جمع فيه كل مواقع الحذف من مختلف ابواب الصرف ، « والتغير

(١) ينظر التصريف الملوكي ص ٥٢ .

بالحركة والسكون» وموضوع «عقود وقوانين ينتفع بها في علم الصرف»
و «مواقع قلب حروف العلة بعضها من الآخر ، ومن الهمزة والى
الهمزة» ، وقد جعل هذا الفصل فيما بعد قسما من باب «الاعلال» .

ومنهج ابن جني في هذا الكتاب يختلف عن طريقة سيويه والمازني ،
لانه رتب موضوعات الصرف ترتيبا ادق من ترتيبهما كما ذكرنا سابقا .
وكتاب «التصريف الملوكي» أكثر دلالة من سابقه على المعنى العلمي للصرف
لما فيه من تقرير لاصوله وقواعده ، وان لم يجمع مؤلفه فيه موضوعات
الصرف العلمي كلها لانه لم يتكلم على الامالة والتقاء الساكنين وتخفيف
الهمزة والابتداء بالساكن ، ولم يتكلم على المشتقات كاسمي الفاعل
والمفعول وغيرها ، وعلى المصدر والجمع والنسب والتصغير .

ولم يقف ابن جني عند «شرح التصريف» للمازني ، وكتاب
«التصريف الملوكي» في بحث الصرف ، وانما تكلم عليه في كتبه الاخرى
ولا سيما في كتابه «الخصائص» الذي تكلم فيه على بعض الأبنية
وعلى الاشتقاق والقلب المكاني وغيرها^(١) ، وفي كتابه «التمام في تفسير
أشعار هذيل ، مما أغفله أبو سعيد السكري»^(٢) الذي يكاد يكون
ميدانا لقضايا الصرف والنحو وتطبيقا لآرائه فيه .

وجاء الزمخشري (٥٣٨ هـ) فألف كتاب «المفصل» وقسمه الى
اربعة اقسام : الاول منها في الاسماء ، والثاني في الافعال ، والثالث في
الحروف ، والرابع في المشترك بين هذه الاقسام .

وقد تكلم في أكثر هذه الاقسام على معظم موضوعات الصرف ،
ولكنه لم يخصص لها بابا خاصا في كتابه ، وانما بحثها مع موضوعات
النحو المختلفة ، ويكاد القسم الرابع ينفرد بالصرف بمعناه العلمي لولا

(١) ينظر كتاب الخصائص ج ٢ ص ١٣٢ - ١٣٤ وص ١٤٥ - ١٤٩ وغيرها .

(٢) طبع في بغداد سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م بتحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة

خديجة الحديثي والاستاذ أحمد ناجي القيسي ، ومراجعة الدكتور مصطفى جواد .

انه بحث فيه موضوع القَسَم • والموضوعات التي ذكرها في القسم المشترك هي : الامالة ، والوقف ، وتخفيف الهمزة ، والتقاء الساكنين ، وحكم اوائل الكلم من التحرك أو السكون وحاجته الى همزة وصل ، وزيادة الحروف ، وابدال الحروف ، والاعتلال ، والادغام • أما الموضوعات الاخرى التي ذكرها في القسمين الاولين فهي : جموع التكسير والتصغير ، والنسب والمقصور والممدود وما يحدث فيهما من تغير في الجمع والتثنية والتصغير وشروط قياسية جعل الاسماء مقصورة او ممدودة ، والمصدر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسما المكان والزمان ، واسم الآلة ، وابنية المجرد والمزيد من الاسماء ، وابنية المجرد والمزيد من الافعال • وبذلك جمع الزمخشري موضوعات الصرف كلها تقريبا وان لم يوضح مرامه من الصرف ، أو يفرد الموضوعات الخاصة به • وقد اتبع طريقة ابن جني في الابواب التي ذكرت في « التصريف الملوكي » مع فرق واضح ، وهو أن الزمخشري أطلق على موضوع « عقود وقوانين ينتفع بها في علم الصرف » اسم « باب الاعتلال » ، ورتبه على ثلاثة انواع هي : ما جاء معتل الفاء بالواو والياء ، وما جاء معتل العين ، وما جاء معتل اللام • وذكر قوانين كل باب على انفراد ، على العكس من ابن جني الذي بحثها معا .

وَأَلْفَ جمال الدين أبو عمر عثمان المالكي المعروف بابن الحاجب (٦٤٦ هـ) كتاب « الشافية » في الصرف ، ويُعَدُّ هذا الكتاب من أهم كتب الصرف لان مؤلفه رتبه ترتيبا دقيقا وهذب مسائله وبوّب موضوعاته • وقد اهتم الدارسون به ، فشرح عدة شروح منها : شرح رضي الدين الاستربادي ، وشرح عبدالله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار •

وقد قسم ابن الحاجب كتابه « الشافية » الى عدة اقسام بدأها بأوزان المجرد والمزيد وذكر بعدها الابنية التي تكون للحاجة كالماضي ،

والمضارع ، والامر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول^(١) ، والصفة المشبهة ،
وافعل التفضيل ، واسمي المكان والزمان ، واسم الآلة ، والمصغر ،
والمنسوب ، والجمع ، والتقاء الساكنين ، والابتداء والوقف • وذكر
بعد ذلك الابنية التي تكون للتوسع كالمقصور والممدود ، وذي الزيادة ،
وما يكون للمجانسة كالامالة ، وما يكون للاستثقال كتخفيف الهزمة ،
والاعلال ، والابدال ، والادغام ، والحذف •

ويتضح من هذه الموضوعات الكثيرة أن ابن الحاجب جمع شتات
بحوث الصرف ورتبها هذا الترتيب الذي وصلنا عنه مما كان له أكبر
الاثـر في دراسة الصرف من بعده • وما تزال دراسات الصرف تعتمد
على كتابه « الشافية » ، وعلى طريقتـه في بحث علم الصرف • ويمكن
القول أن ابن الحاجب جمع في هذا الكتاب خلاصة دراسات الصرف
السابقة ، منذ سيـبويه حتى عصره • وطريقته في بحث الموضوعات طريقة
تقريرية أي أنه يذكر تحديد الموضوع واقسامه ثم يبدأ بشرح هذه
الاقسام ويمثل لها •

واشتغل المغاربة والاندلسيون في النحو والصرف ، فألف ابو
موسى عيسى بن عبدالعزيز بن يـلـبخت بن عيسى بن يوماريلي المعروف
بالجزولي المتوفى بين سنة ٦٠٦ هـ وسنة ٦١٦ هـ ، « كتاب القانون » الذي
يعرف باسم « المقدمة الجزولية » • وهو كتاب في النحو والصرف ولكن
المؤلف لم يفصل بين موضوعاتهما وإنما بحثهما كأنهما علم واحد دون أن
يشير إلى أن هذه الموضوعات تتعلق بالنحو ، وتلك تتصل بمباحث الصرف •
وطريقته في بحث موضوعات الصرف تتلخص في أنه اهتم بعرض الابنية
وذكر القواعد التي تضم أقسام الموضوع الذي يتحدث عنه بصورة
موجزة وكثيرا ما نجده لا يذكر امثلة وافية ، وأحيانا يدع بعض القواعد

(١) لقد بحث ابن الحاجب موضوعي اسم الفاعل واسم المفعول في « الكافية » لذلك
لم يتكلم عليهما في « الشافية » وأن ذكرهما عندما عدد أنواع الابنية التي تكون للحاجة •

والأبنية بلا أمثلة وشواهد • والموضوعات الصرفية التي ذكرها هي : ابنية الافعال المتعدية واللازمة من الثلاثي والرباعي-المجرد والمزيد^(١) - ، والتصغير ، والنسب^(٢) ، وهمزة الوصل ، والهمزة وأحكامها من التخفيف والحذف ، والمقصور والمدود ، والوقف^(٣) ، وجموع التكسير ، وأبنية المصادر ، واسما المكان والزمان ، والإمالة^(٤) ، وحروف الزوائد ، وحروف البدل ، والادغام^(٥) •

ويتضح من هذه الموضوعات أن الجزولي ترك موضوعات أخرى كاسمي الفاعل والمفعول ، والآلة ، واسم التفضيل ، وأبنية المجرد والمزيد من الافعال حيث لم يذكر منها الا ما يتعلق بالمتعدى واللازم من حيث العمل وربما اغناه ذلك عن ان يفرد بابا لذكر المجرد والمزيد • وهو في الموضوعات التي ذكرها لم يأت بجديد ، وانما لخص بحوث السابقين •

وكتب زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي (٦٢٨ هـ) عدة مؤلفات في النحو أشهرها كتاب « الدرة الالفية في علم العربية » وهي منظومة شعرية في النحو والصرف • ويختلف ابن معطي عن الجزولي في انه لم يخلط موضوعات النحو بالصرف ، وانما ذكر كل قسم منهما على حدة ، وان لم يشر الى ان الاول في النحو ، وان القسم الثاني في الصرف ، وبذلك نستطيع ان نميز اتجاهين في منظومته : الاول يتعلق بالنحو وحده ، والثاني يتصل بالصرف • والموضوعات الصرفية التي ذكرها هي جموع التكسير ، والتصغير ، والنسب ، والمقصور والمدود ، والامالة ، وأبنية المصادر • ثم تكلم على التصريف واعتبره زيادة وحذفا وبدلا ، وعلى الاعلال بأنواعه ، وعلى الادغام^(٦) •

-
- (١) المباحث الكاملية في شرح الجزولية ج ١ ص ٢٠٣ - ٢٠٩
 - (٢) المباحث الكاملية في شرح الجزولية ج ٢ ص ١٣٣ - ١٤٩ •
 - (٣) المباحث الكاملية في شرح الجزولية ج ٢ ص ١٤٩ - ١٥٠ ، ١٦٩ •
 - (٤) المباحث الكاملية في شرح الجزولية ج ٢ ص ٢٠٩ - ٢٤١ •
 - (٥) المباحث الكاملية في شرح الجزولية ج ٢ ص ٢٤٤ - ٢٥٣ •
 - (٦) الدرة الالفية في علم العربية ص ٥٠ وما بعدها •

وله كتاب « الفصول » ، تكلم في القسم الاول منه على موضوعات النحو المختلفة ، وذكر في تضاعيف كلامه : الفعل المتعدي واللازم وابنيه ، اما القسم الآخر فقد تحدث فيه عن موضوعات صرفية هي : أفعال التفضيل ، والجمع ، والتصغير ، والنسب ، والمقصور والممدود ، والأمانة ، وأبنية الافعال والأسماء المجردة والمزيدة ، وأبنية المصادر والزيادة بانواعها ، وحروف البدل ، وبعض المسائل المتعلقة بالاعلال ، والادغام ، والوقف^(١) .

ويتضح أن ابن معطي اتبع في هذا الكتاب الطريقة التي سار عليها في منظومته « الدررة الالفية في علم العربية » نفسها ، وان لم يُسمِّ موضوعات الابدال والاعلال والحذف تصريفا كما سماها في « الالفية » .

وقد مهد ابن معطي لغيره السبيل في نظم النحو والصرف ، فنظم أبو عبدالله محمد بن مالك (٦٧٢ هـ) ، « الكافية » و « الالفية » في النحو والصرف ، ونظم « لامية الافعال في أبنية الافعال » . وكتب عدة كتب منها « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » و « التصريف » وهو شرح لقسم الصرف في « الكافية » وغير ذلك .

تكلم في كتاب « شرح الكافية » - قسم التصريف - على معنى التصريف وعرفه بقوله : « التصريف تحويل الكلمة من بنية الى غيرها لغرض لفظي او معنوي ، ولا يليق ذلك الا بمشتق او بما هو من جنس مشتق »^(٢) . ويرى ان التصريف منه ما هو ضروري كصوغ الافعال من مصادرها واللاتيان بالمصادر على وفق افعالها ، وبناء « فَعَّال » و « فَعُول » من « فاعِل » قصدا للمبالغة ، ومنه ما هو غير ضروري كصوغ مثال من مثال كقولنا « ضَرَبَ » وهو مثال « دَحْرَجَ » من « ضَرَبَ » .

(١) شرح الفصول ج ٢ .

(٢) شرح ابن مالك على تصريفه ص ١ .

وموضوعات الكتاب هي : أبنية المجرد والمزيد من الاسماء والافعال ، والاعلال بأنواعه ، واحكام الهمزة ، والوقف ، والابدال ، والقلب المكاني ، والادغام ، والتطبيق والتمرين ببناء مثال من مثال ، وتصريف الافعال والاسماء المشتقة ، ومصادر الفعل الثلاثي ، والصفة المشبهة ، واسم الفاعل ، واسما الزمان والمكان واسم الآلة .

وتكلم في منظومته « لامية الافعال » على أبنية المجرد والمزيد من الافعال الثلاثية والرابعة ، وبناء المضارع والامر والمبني للمجهول منها ، واسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي وغيره ، ثم ذكر ابنية المصادر واسمي المكان والزمان ، واسم الآلة . فهو يقصد بـ « الافعال » في تسمية هذا الكتاب : الافعال ومصادرهما وما اشتق منها .

وتكلم في الفيته على التصغير وجمع التكسير والنسب ، وابنية المصادر والمشتقات ، وعقد في آخرها بابا في التصريف ذكر فيه الميزان الصرفي وحروف الزيادة وزيادة همزة الوصل ، والابدال .

وذكر في كتاب « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » كثيرا من موضوعات الصرف وان لم يكن الكتاب خاصا به وانما هو خاص بالنحو كما يصرح المؤلف في مقدمته^(١) ، وموضوعات الصرف التي ذكرها هي موضوعات الالفية نفسها . وقد أفرد في آخر الكتاب بابا في التصريف ، وهو يختلف عن الباب الذي عقده سيبويه بهذا العنوان . فقد كان سيبويه يقصد به التطبيق والتمرين بينما بحث ابن مالك فيه الاعلال والابدال والوقف وحروف الزيادة والادغام والامالة .

ويلاحظ أن ابن مالك بحث الصرف في عدة كتب من مؤلفاته النحوية ، وأفرد له بعض البحوث كـ « لامية الافعال » و « شرح التصريف » . والموضوعات التي تكلم فيها هي الموضوعات التي تكلم

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ١ .

عليها ابن الحاجب في « الشافية » نفسها • وقد جراه في طريقة البحث، فكلهما يتبع الطريقة التقريرية وهي ذكر القواعد والابنية والتمثيل لها، وان كان ابن مالك اكثر تفصيلا • وخالفه في ترتيب الموضوعات من حيث تقديمها وتأخيرها •

وربما تأثر ابن مالك بالزمخشري في ترتيب كتابي «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» ، و « الالفية » حيث تكلم على النسب والتصغير وجموع التكسير وابنية المصادر والمشتقات ضمن أبواب النحو ، بينما أفرد بابا للتصريف ، تحدث فيه عن الامالة والوقف والادغام والاعلال والابدال ، وهذا شبيه بباب « المشترك » عند الزمخشري في كتابه « المفصل » •

ولم تتقدم دراسة الصرف بعد ابن الحاجب وابن مالك كثيرا ، ومعظم من كتبوا فيه كانوا عيالا عليهما في مادة الصرف ، وفي طريقة بحثه مع الاستفادة مما ذكر سيبويه ومن جاء بعده كالمازني وابن جني والزمخشري وغيرهم •

ويمكن تلخيص ما تقدم بأن الصرف نشأ مسائل متفرقة في كتب النحو ولا سيما في كتاب سيبويه الذي جمع فيه كثيرا من قضاياها ومسائله ولكنه لم يصنفها ويوبها ، أو انه لم يضعها الوضع الاخير • وقد بقي هذا لمن تلاه ، فكتب في الصرف المازني ، ولكنه لم يبعد كثيرا عن مادة الصرف في الكتاب مع اختصارها وازافة بعض المسائل القليلة، وبعض آراء من اخذ عنهم • وكان ابن جني اغزر مادة ، وأحسن ترتيبا من المازني فقد أطل في موضوعات الصرف وناقش كثيرا من الآراء ، ولكنه لم يضع الصرف وضعه النهائي وإن رتبته ترتيبا أدق من ترتيب المتقدمين • ولم يخرج الزمخشري عما كتبه سيبويه والمازني وابن جني وان كانت الموضوعات التي ذكرها اكثر تفصيلا ، واحسن ضبطا •

وأخذت بحوث الصرف شكلها الاخير على يدي ابن الحاجب الذي

هذبَ مسائله ورتَّبَ أبوابه وجمع ما تفرق من مسائله في الكتب الأخرى فكان كتابه « الشافية » من خيرة الكتب التي أُخرجت في الصرف من ناحية الإحاطة والتبويب . وكان ابن مالك من أواخر الذين بحثوا في موضوعات الصرف بحثاً شيقاً ممتعاً ، فقد فَصَّلَ في أبوابه ومسائله ، ولم يجيء من بعده من أتى بجديد أو يبحث فيها طرافة وفيها متعة . وكل ما فعله المتأخرون هو تلخيص الكتب المتقدمة أو شرحها والتعليق عليها كما في شروح الشافية الكثيرة وشروح كتب ابن مالك ولا سيما الألفية والتسهيل .

وقبل أن نتحدث عن الكتاب سنتكلم على سيبويه وثقافته وأساتيده .

سيبويه

اسمه ونسبه :

هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، ويكنى أبا بشر ، وقيل أبا الحسن ، وقيل أبا عثمان ، ولكن اثبتها واشهرها أبو بشر الملقب بسيبويه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن عثلة بن خالد بن مالك بن أدد ، ومولى آل الربيع بن زياد الحارثي^(١) .

وسيبيويه فارسي الاصل ولو أن اسمه عمرو وكنيته أبو بشر ، وقد علل الاستاذ علي النجدي هذه الاسماء بقوله : « كل هذه الاسماء تشير الى أن والده كان عربياً بدليل تسمية ولده بعمرو . وبدليل أن جدّه اسمه قنبر وهو اسم عربي ، فربما لم تأت هذه التسمية عفواً ، بل ربّما كانت ظاهرة من ظواهر الرغبة في التعرّب والزلفى الى الدولة القائمة — الاموية — كدأب الاقليّات مع الاكثريّات ، والمغلوبين مع الغالبين ، أو من ظواهر الرغبة في التودد والمسالمة للدولة العربية التي غلبت عليها العنصرية القومية وعرفت بإيثار العرب والانتصار لها »^(٢) .

ولا يمكن ان تقبل هذا التعليل ، لان سيبويه وأباه وجده كانوا مسلمين ، وليس بعيد ان يتسمّوا بالاسماء العربية ، يضاف الى ذلك انه عربي المنشأ والثقافة . أما أجداده الآخرون فهم فرس لذلك لم يعن

(١) ينظر اخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وفهرست ابن النديم ص ٧٦ ، ونزهة الالباء ص ٣٨ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ ، ومراتب النحويين ص ٦٥ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ .
(٢) سيبويه امام النحاة ص ٩٩ .

المؤرخون بذكر اسمائهم لعدم أهميتهم بالنسبة له ، وقد اكتفوا بذكر
أبيه وجده لانهما تشرفا بالاسلام واستظلا بظل الدولة العربية . ومما
يؤيد رأينا أيضا انه انتسب لقبيلة الحارث بن كعب العربية ثم لقبيلة
اخرى هي آل الربيع ، ولو كان عربي الأصل لما أصبح مولى لهاتين
القبيلتين العربيتين .

يضاف الى ذلك أنه من أصل فارسي من البيضاء وأن أمه
فارسية ، وقد لقبته عندما كانت ترقصه وهو صغير بسيبويه^(١) ،
وسيبيويه كلمة فارسية الأصل كما سنرى . وقد أشار بشار بن برد الى
ذلك حينما هجاه وسمّاه : « ابن الفارسية » يقول :

اسيبويه يا ابنَ الفارسيّةِ ما الذي
تحدثتَ عن شتمي وما كنت تنبذُ

أظَلتَ تُغَنّي سادِراً في مَساءِتي
وأَمْشِكُ بالمِصرينِ تعطي وتأخذُ^(٢)

فسيبويه فارسي الأصل ، مسلم العقيدة ، عربي النشأة والثقافة .

لقبه :

سَيْبَوِيّه - بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت
وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء مكسورة
اسم فارسي معناه رائحة التفاح ، وقد قيل أن كل من كان يلقاه يشم
منه رائحة الطيب ، وقيل سُمّيَ بذلك لنظافته ، لأن التفاح من لطيف
الفواكه ، أو تشم منه رائحة التفاح . وقيل انه سمي بسيبويه ، لأن
وجنتيه كانتا كالتفاحتين وكان هو في غاية الجمال . وقيل كان يعتاد

(١) ينظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٥ ، ١٩٦ ، ونزهة الالباء ص ٢٨ ، ومعجم الادباء
ج ١٦ ص ١١٤ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ .
(٢) تنظر مقالة : « سيبويه حياته وكتابه » للدكتور احمد بدوي ص ٢ .

شم التفاح^(١) .

ولعل سبب اتفاق الاقدمين وبعض المحدثين على ذلك أن « سيب » — بالفارسية — التفاح ، و « ويه » الريح . ولكننا نرى أن « سيبيويه » لا يمكن أن تكون مركبة من « سيب » و « بوي » — لا « ويه » كما ذكر الخطيب البغدادي — لأنها تصبح « سِيْبْشَوِي » — بتضعيف الباء — ولم ترد هذه اللفظة بالتضعيف . وكل ما ورد من الفاظ كسيبيويه ونقطويه وعمرويه وخالويه خالية من الباء ، يضاف الى ذلك أن معناها لا يتفق مع هذه الالفاظ المختلفة .

ويرى هارت (Huart) أن هذه الصيغة قد يكون مدلولها التصغير في اللغة الفارسية ، ويكون معناها : التفاحة الصغيرة^(٢) . ويرى كرنكو (F. Krenkow) ان هذه الكلمة كانت تنطق « سِيْبَوِي » (Seboe) ، وانها كانت عبارة تحمل معنى التدليل والاعزاز ، وتدل على التفاحة الصغيرة (APFELCHEN)^(٣) .

وقيل انها تتألف من « سي » بمعنى الثلاثين و « بوي » بمعنى الرائحة ويكون معناها مركبة : « ثلاثين رائحة » ، أي الكثير العطر ، الساطع العرف . وكلا الرأيين مقبول ، لان الخلاف بينهما غير بعيد ، وإن كان الاول أشهر . ولم يكن سيبيويه النحوي يحمل هذا اللقب وحده وانما لقب به ثلاثة آخرون من النحاة هم :

١ — محمد بن موسى بن عبدالعزيز الكندي ابوبكر ، وقيل ابو عمر بن الصيرفي المولود سنة ٢٨٤ هـ ، وكان عارفاً بالنحو والمعاني

(١) ينظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٥ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ ، والفهرست ص ٧٦ ، ونزهة الالباء ص ٢٣٨ واخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، والاعلام ج ٥ ص ٢٥٢ ، وسيبيويه حياته وكتابه ص ٢ ، وكشف الظنون مجلد ٢ ص ١٤٢٦ .

(٢) تنظر مقالة : « سيبيويه حياته وكتابه » ص ٢ .

(٣) تنظر دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٧ (الطبعة العربية) ، وج ٤ ص ٢٩٧ (الطبعة الانكليزية) .

والقراءات والغريب والاعراب وعلوم الحديث والفقه والكلام واخبار
الناس واشعارهم والنوادر ، وكان يتكلم في الزهد وأحوال الصالحين ،
غفياً ذا منزلة عند الملوك . وعني أكثر ما عني بالنحو والغريب حتى
استحق بهما لقب سيبويه . وتوفي سنة ٣٥٨ هـ بمصر^(١) .

٢ - محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن محمود بن سهل ابو نصر
التيمي الاصبهاني ، عاش في القرن الرابع ، وكان اديباً عالماً بالنحو
واللغة والادب ، ويعرف بسيبويه^(٢) .

٣ - علي بن عبدالله بن ابراهيم الكوفي النحوي المغربي المالكي
المعروف بسيبويه ، ولد بعد الستمائة ، وتوفي بالقاهرة سنة ٦٦٧ هـ .
كان عالماً بالنحو ، وله شعر يتكلف فيه استعمال المصطلحات النحوية
كقوله :

عَدَّ بَتِ قَلْبِي بِهَجْرٍ مِنْكَ مُتَّصِل
يَا مَنْ هَوَاهُ ضَمِيرٌ غَيْرُ مُنْفَصِل
مَا زَالَ مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدٍ صَدُودُكَ لِي
فَمَا عَدُوَّتُكَ مِنْ عَطْفٍ إِلَى بَدَلٍ^(٣)

مولده :

ولد سيبويه في فارس قرب شيراز في القرية البيضاء^(٤) في اوائل دولة
بني العباس ، ونشأ بالبصرة . ولا نعرف سنة ولادته ، لانه لم ينشأ
في بيت عريق أو في بيت أمير أو سلطان ولا نعرف شيئاً واضحاً عن
منشئه ، غير أن أكثر من كتبوا عنه يشيرون الى أنه ولد في قرية من
قرى مدينة شيراز في فارس ، وأنه انتقل منها الى البصرة ، ونشأ فيها

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٦٧ .

(٢) ينظر بغية الوعاة ص ١٠٨ .

(٣) ينظر بغية الوعاة ص ٣٩٩ ، وسيبويه امام النحاة ص ٧٠ - ٧١ .

(٤) مدينة مشهورة في فارس كان اسمها في أيام الفرس « در اسفيد » فعربت بالمعنى .

وتلقى علومه ، واخذ ثقافته عن علمائها الذين ذاع صيتهم في عصره .
ولكننا نستطيع بما اورده بعضهم من الروايات معرفة السنة التي ولد فيها
على وجه التقريب . يقول ابن النديم : « قرأت بخط ابي العباس ثعلب
وقد قدم سيويه أيام الرشيد الى العراق وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ،
وتوفي وله نيّف واربعون سنة بفارس »^(١) . ويذكر المؤرخون أن أول
اساتذة سيويه عيسى بن عمر الثقفي المتوفى سنة ١٤٩ هـ ، ولا يمكن
أن يُسمّى عيسى استاذة حتى يكون قد أخذ عنه العلم المختص به
وادركه ، ولا يكون قد أخذ عنه الا وهو يعقل ولا يعقل حتى يكون
رشيدا^(٢) .

ومن هاتين الروايتين نستطيع أن نعرف مولد سيويه على وجه
التقريب ، فابن النديم يذكر انه قدم الى العراق أيام الرشيد وهو ابن
اثنتين وثلاثين سنة ، وقد تولى الرشيد الخلافة سنة ١٧٠ هـ . والرواية
الثانية تقول إنه تلقى علمه عن عيسى بن عمر المتوفى سنة ١٤٩ هـ ، واذا
قدّرنا لبلوغ سيويه وكمال عقله أربعة عشر عاما ، امكنّا ان نقول
— استنادا الى هاتين الروايتين — أنه ولد سنة ١٣٥ هـ على وجه التقريب .

أخبره :

ذكرنا أننا لم نعر في الكتب المتقدمة على أخبار تخص طفولة
سيويه ، وتحدث عن نشأته وصابه ، وقلنا ان كل ما قيل عنه أنه ولد
في البيضاء ونشأ بالبصرة ، ولسنا ندري كم سنة من سني حياته قضى في
البيضاء ، وفي أي سن انتقل الى البصرة ؟ ومن كان معه من اهله وذويه؟
لان المؤرخين لم يذكروا إلا اسم ابيه وجدّه وكنيته ، وأشاروا الى امه
التي لقبته بسيويه حينما كانت ترقصه وهو صغير . ومن هذه الروايات

(١) الفهرست ص ٧٦ .

(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٣٩ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، ووفيات الاعيان

ج ٣ ص ١٥٦ ، ومعجم الادباء ج ١٦ ص ١١٥ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ .

يفهم أن أمه كانت على قيد الحياة حينما كان طفلاً ، ولكننا لا ندري هل طال بقاؤها واكتحلت عيناها برؤيته وهو شاب ، ولا نعرف هل فرح به أبوه وهو في اوج عظمته العلمية • وربما أغفل المؤرخون المعاصرون له ذلك ، لانه - كما قلنا - لم يكن من اسرة عريقة ، ولو علموا أن هذا الشاب الفارسي الذي ترك قرية ونزل في البصرة سيكون له شأن عظيم، لتحدثوا عنه وفصلوا في أخباره تفصيلاً عظيماً • ولكن سيبويه لم يشتهر بينهم بحسب ونسب وانما اشتهر بذكائه الوقاد وعلمه الغزير وأدبه الجهم ، ولم ينتبه اليه المؤرخون الا بعد ان واراها الثرى وبعد أن ذاع كتابه في الآفاق •

وقد وردت اشارة الى اخيه الذي كانت تربطه به روابط الحب والمودة ، وكان كظله حيثما حلّ وارتحل • ولعله لم يكن لسيبويه غيره ، فقد قالوا انه لما اعتلّ وضع رأسه في حجر اخيه واغمي عليه فبكى اخوه لما رأى ما به وانحدرت من عينه دمعة حرّى على وجه سيبويه الذي فتح عينيه وقال حينما رآه يبكي :

أَخَيَّيْنِ كُنَّا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
الى الأمدِ الاقصى وَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ^(١)

ولم يترك سيبويه ذرية ترثه من بعده حيث لم تذكر المصادر انه تزوج واعقب •

هذا كلّ ما نعرفه عن اسرة سيبويه وذويه ، لان الذين تحدثوا عنه لم يُعبروا هذه الناحية اهمية كبرى لانصرافهم الى الحديث عن علمه وكتابه الشهير • ولم يذكروا الا بعض الحوادث كذهابه الى يحيى بن خالد البرمكي الذي جمع بينه وبين الكسائي والقراء والاحمر حيث جرت المناظرة في المسألة الزنبورية التي غلب فيها •

(١) ينظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١٢٢ ، ونزهة الالباء ص ٤١ ، وتأريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٨ .

متى توفي وأين ؟

وكما اختلفت الروايات في تأريخ ولادته اختلفت في سنة وفاته وفي سنوات حياته التي عاشها وهو ينتقل من فارس الى البصرة فبغداد . فقد ذكر بعضهم أنه توفي سنة ١٦١ هـ ، وذكر آخرون أنه توفي سنة ١٧٧ هـ ، وقيل سنة ١٨٠ هـ ، وقيل سنة ١٨٨ هـ ، وقيل سنة ١٩٤ هـ^(١) . ويتضح تخطيط المؤرخين في سنة وفاته ، ويبدو الفرق بين رواية واخرى حتى يصل الفرق الى ثلاث وثلاثين سنة . وسنحاول معرفة السنة التي مات فيها بالاعتماد على هذه الروايات وغيرها .

فالرواية التي تقول ان وفاته كانت سنة ١٦١ هـ لا نستطيع أن نؤمن بها ، لان سيويه قدم بغداد أيام الرشيد وتوفي بعد توليه الخلافة ، والرشيد — كما ذكرنا — تولى الخلافة سنة ١٧٠ هـ فلا بد أن تكون وفاة سيويه بعد هذا التاريخ .

أما الرواية الاخرى التي تقول بأنه توفي سنة ١٨٨ هـ فلا يمكن أن يكون لها نصيب من الصحة ، لانه توفي قبل الكسائي الذي مات سنة ١٨٣ هـ وقبل جماعة أخذ عنهم كيونس الذي مات سنة ١٨٢ هـ أو ١٨٣ هـ^(٢) .

أما الرواية التي تقول انه توفي سنة ١٩٤ هـ فلا يمكن أن تتفق مع الروايات التي تذكر انه درس على عيسى بن عمر ، وانه توفي وعمره اثنتان وثلاثون سنة أو نيف^(٣) واربعون ، ولا تتفق مع ما قدمنا من انه مات قبل الكسائي ويونس في ايام الرشيد المتوفى سنة ١٩٣ هـ^(٤) .

(١) ينظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١١٥ ، ونزهة الالباء ص ٤٢ ، وتأريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٩ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٧ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، وقاموس الاعلام م ٤ ص ٢٧٣٠ (باللغة التركية) ، وفهرست ابن النديم ص ٧٧ ، والكنى والالقب م ٢ ص ٢٩٧ ، والاعلام ج ٥ ص ٢٥٢ ، ودائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٧ (الطبعة العربية) وج ٤ ص ٣٩٧ (الطبعة الانكليزية) .

(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٤٢ ، والفهرست ص ٦٣ ، واخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، ووفيات الاميان ج ٦ ص ٢٤٢ .

(٣) ينظر تأريخ الاسلام السياسي ج ٢ ص ٤٥ .

بقيت روايتان احدهما التي تذكر انه مات سنة ١٧٧ هـ، والاخرى التي تقول انه توفي سنة ١٨٠ هـ وهي الرواية التي عليها أكثر المؤرخين .
ونرجح ان سيويه توفي سنة ١٨٠ هـ استنادا الى ما ذكرنا في سنة ولادته والى ما ذكره القدماء من انه مات قبل الكسائي ويونس بقليل حيث مات الاول سنة ١٨٣ هـ ، ومات الثاني سنة ١٨٢ هـ أو ١٨٣ هـ . واختلفوا في مكان وفاته فقليل انه توفي في مدينة ساوة^(١) بعد الخيبة التي أصابته في المناظرة التي عقدت في بغداد ، وقيل توفي بالبصرة^(٢) . وهذا غير صحيح، لأن أكثر الاخبار تشير الى أنه لم يعد الى البصرة بعد أن خسر المناظرة خجلا من اهلها الذين كانوا ينتظرون انتصاره وعودته اليهم مرفوع الرأس لا خائبا مغلوبا . وقيل انه توفي بالبيضاء^(٣) . وذكر أبو بكر بن دريد انه توفي في مدينة شيراز كما نقل الخطيب البغدادي ، وقبره فيها معروف^(٤) .

وقد وردت روايات تذكر انه توفي في الاهواز ومن ذلك ما رواه الزبيدي عن الاخفش انه قال : « فلما وصل سيويه الى شاطيء البصرة وجهه اليّ فجثته فعرفني خبره مع البغدادي^(٥) وودّعني ، ومضى الى الاهواز . . . فأقام سيويه مديّة في الاهواز ثم مات في ذرب أصابه ، وما قتله إلا الغم لما جرى عليه »^(٦) .

وأما كرنكو فيقول : « ويحيط بمكان وفاته أيضا بليلة واضطراب على أن خير المصادر تقول إنه توفي بساوة . وذكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد عن ابن دريد أن سيويه مات بشيراز وقبره يقوم فيها .

(١) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٢٤ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ ، والكنى والالقب ج ٢ ص ٢٩٧ .
(٢) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦ .
(٣) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٢٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ .
(٤) ينظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٨ ، وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٢٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، والكنى والالقب ج ٢ ص ٢٩٧ .
(٥) لعل المقصود بالبغدادي الكسائي .
(٦) طبقات النحويين ص ٧١ - ٧٢ .

ونحن نعلم أن ابن دريد عاش عدّة سنوات في فارس فضلاعن انه يُعَدُّ خيراً راوية لعلوم البصريين فانه يصحّ لنا ان نذهب الى ان روايته هي الرواية الصحيحة . وسيبويه من شيوخ الائمة في العلوم العربية وحسبنا أن كتابه الذي كان ثمرة لقريحة رجل لم يطل به العمر ، قد لقي مثل هذا الاقبال من الناس عامة ذلك أن فقهاء العرب قد درجوا دائماً على التعظيم من شأن الكتب التي ألفها اناس من ذوي السن العالية . وما من ريب في ان المناظرة التي عقدت بين سيبويه والكسائي في حضرة الوزير يحيى بن خالد البرمكي المتوفى سنة ١٨٢ هـ عن المسألة الزنبورية قد وقعت بعد وفاة الخليل واتفق الكسائي على سيبويه بمراجعة عربي ، ولعل الكسائي عدو سيبويه الذي لا يعرف وازعا من ضمير اشترى العربي بالمال ، وتلقى سيبويه جائزة سنّية من يحيى ، ولكنه وجد موجدة عظيمة لما لحقه من هزيمة ، وقصد بلده ولم يَعد الى العراق قط ، ويقال انه توفي بها من الغم والكمد (١) .

والى ذلك نذهب مع القدماء وبعض المحدثين ، ويؤكد قولنا ما ذكر من أن الاصمعي - أحد معاصري سيبويه - قد قرأ على قبر سيبويه بشيراز أبياتا لسليمان بن يزيد العدوي وهي :

ذهب الاحبّة بعد طول تراوّر
ونأى المزار فأسلموك وأقشعوا

تركوك أوحش ما تكون بقفرة
لم يؤنسوك ووحدة لم يدفعوا

وقضى القضاء فصرت صاحب حفرة
عنك الاحبّة أعرضوا وتصدعوا (٢)

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٧ (الطبعة العربية) و ج ٤ ص ٣٩٧ .

(٢) معجم الادباء ج ١٦ ص ١١٦ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ .

لقد مات سيبويه بعيداً عن موطن اساتذته وتلاميذه وهو يُردّد :

يُؤمِّلُ دُنِيَاً لتبقى له
فماتَ المؤمِّلُ قبلَ الأملِ
حيثما يروِّي أصولَ النخيلِ
لِـ فعاشَ الفَسِيلُ وماتَ الرَجُلُ

وقيل انه كان يتمثل عند وفاته بهذا البيت :
يَسْرُ الفَتَى ما كان قَدَمٌ من ثَقَى
إِذَا عَرَفَ الداءَ الذي هو قَاتِلُهُ^(١)

ورثاه كثير من العلماء منهم المفسّر الشهير جار الله الزمخشري
حيث يقول :

ألا صليّ الاله صلاةً صِدَقِ
على عمرو بن عثمان بن قنبرٍ
فإن كتابه لم يُغنِ عنه
بنو قَلَمٍ ولا أبناءُ مِنْبَرٍ^(٢)

ورثاه ورثي غيره من النحاة أبو العلاء المعري الذي ودّه في
اياتِه لو كان للغة عقل يعقل واحساس يحس فتبكي عليهم وتستهل
خطبها فيهم ، لكنهم مضوا كما مضى غيرهم ، لا تبالي باحد منهم ولا
تعرف من أمرهم شيئاً ، يقول :

تَوَلَّى سيبويه وجاشَ سَيِّبُ
من الأيَّامِ فاخْتَلَّ الخليلُ
ويونس أوحشتُ منه المغاني
ودونَ مُصابِه الخطبُ الجليلُ

(١) ينظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١٢١ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ ، وقاموس
الاعلام م ٤ ص ٢٧٣٠ (باللغة التركية) .
(٢) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦ .

أَتَتْ عِلَلُ الْمُنُونِ فَمَا بَكَاهُمْ
 مِنْ اللَّفْظِ الصَّحِيحِ وَلَا الْعِلَلِ
 وَلَوْ أَنَّ الْكَلَامَ يَحْسِشُ شَيْئًا
 لَكَانَ لَهُ وَرَاءَهُمْ أَلِيلٌ

صفاته وأخلاقه :

كان سيبويه غلاما ذكيا انيقا جميلا نظيفا ، وكان فتى لطيفا واسع
 العقل والادراك ، وقد روى ابن خلكان أن معاوية بن بكر العليمي قال
 — وقد ذكر عنده سيبويه — : « رأيتُه وكان حديث السن » وكنت أسمع
 في ذلك العصر انه اثبت من حمل عن الخليل بن احمد ، وقد سمعته يتكلم
 وينظر في النحو ، وكان في لسانه حبة فنظرت في كتابه فقلمه ابلغ من
 لسانه » (١) .

وذكر أبو زيد الانصاري أن سيبويه كان غلاماً يأتي مجلسه وله
 ذؤابتان (٢) ، وكان ذكياً واسع الاطلاع يحسن التعليق والتفريع وكتابه
 خير دليل على ذلك . وسيبويه الى جانب ذلك كله كان طموحا متفائلا
 حليما واكبر دليل على حلمه المناظرة التي جرت بينه وبين الكسائي حيث
 وقف بوجهه الامين ويحيى البرمكي والأعراب ولكنه بحلمه استطاع
 ان يخرج من بغداد حاملا بين جوانحه وفي خافقه الحزن والالام ، وان
 يذهب الى فارس من غير ان يثير ضجة مع علمه بأن الحق معه وانه لم
 يغلب عن جهله وعلم خصمه . وهذه المناظرة او المأساة وغيرها من
 المناظرات التي قامت بينه وبين الفراء أو الاصمعي تدل دلالة واضحة على
 طموحه وايمانه بعلمه ولم يكتف بما نال من شهرة وعظمة في البصرة بل
 إن طموحه دفعه الى السفر وطلب الشهرة في بغداد حاضرة الدنيا يومذاك .
 وتدلنا هذه الروايات على أنه كان واثقا من نفسه كثر الثقة مؤمنا

(١) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ ، وطبقات النحويين ص ٦٧ .

(٢) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ ، وطبقات النحويين ص ٦٧ .

بقدرته في النحو كل الايمان ولذلك لم يظهر حزنه عند خيبته في المناظرة،
لانه يعلم كل العلم انه كان متفوقاً عليهم بارعا في حججه ومنطقه ولكنه
احتمل المكيدة وانسحب من المعركة كما ينسحب القائد الشجاع المعتز
بنفسه وبقدرته في سوح الوغى • ولم يكن مع طموحه وثقته من نفسه
وشهرته وعلمه فظاً غليظ القلب ، ولا من الذين تملّث عشرتهم ويكره
قربهم ، وانما كان محبباً الى نفس سامعيه ومجالسيه واصدق دليل على
ذلك قول الخليل له : « مرحباً بزائر لا يُمَلِّ »^(١) •

وكان الى جانب ذلك كله رقيق الحسّ مرهف ، فلم يستطع ان
يقاوم الصدمة التي مَنِيَّ بها في بغداد • وقد أكرمه الله بالعلم النافع ،
وأتمّ عليه نعمته فكان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ، وكان امام
النحاة البصريين وأول من جمع النحو ووضع له قواعد وأصولا •

دراسته وعلمه وشيوخه :

كانت البصرة أول بيئة للدراسات النحوية ، بل كانت مركزها ،
وكانت الدراسات فيها نوعين : دينية وأدبية ، فالدينية كالقراءات
والتفسير والحديث والفقه ، والادبية كاللغة والنحو والصرف ورواية
الاخبار والاشعار وغيرها • وكانت الدراسة حرة غير مقيدة بتنظيم
كالذي نراه في العهود المتأخرة ، فالعلماء كانوا يعقدون حلقات درسهم
في المساجد أو كانوا يقومون بتدريس أولاد الخلفاء والامراء وذوي
الجاه والسلطان في بيوتهم • وكان الطلاب يختلفون الى الحلقات
يدرسون ما يحبون من غير تخصص أو توجيه ثابت ، وكان أحدهم
يدرس جميع العلوم من فقه ونحو وحديث وقراءات ورواية الشعر
ولا يترك علما الا درسه وظهر فيه • وقد يدرس العلوم كلها ، ولكنه
يشتهر بواحد منها وينسب اليه فيقال : المحدث أو النحوي أو المفسر أو
الراوية وغير ذلك •

(١) وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٣ •

وقد تلقى سيبويه علم القراءات واللغة والنحو عن أساتذته كأبي عمرو بن العلاء الذي كان عالماً بالقراءات واللغة ، وتقل عنه في كتابه كثيراً ولا سيما في القراءات والاصوات اللغوية ورواية الشعر والامثال . وكان استاذاً لاستاذيه الخليل بن احمد الفراهيدي ويونس بن حبيب اللذين روى سيبويه عن طريقهما أقوال أبي عمرو بن العلاء . ولا أظن أن سيبويه لم يتصل بأبي عمرو أو لم يأخذ عنه ، لانه أخذ عن عيسى ابن عمر مع انه توفي سنة ١٤٩هـ ومن المحتمل انه اتصل به أو حضر حلقات الدرس التي كان يعقدها واستفاد من آرائه في الكتاب^(١) .

ولم يكن سيبويه قد طلب النحو أول ما طلب ، وانما طلب الآثار والفقه ، وقد حدث نصر بن علي بأن سيبويه كان يستملي على حماد ابن سلمة فقال يوما : قال (ص) : « ليس أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء » . فقال سيبويه : « ليس أبو الدرداء » ، فقال حماد : « لحت يا سيبويه » ، فقال سيبويه : « لا جرم لاطلبن علما لا تلحطني فيه أبدا » ، وطلب النحو فلزم الخليل^(٢) . وقيل إن سيبويه تحدث فقال : « رجل رَعَفَ » فقال له حماد : « أخطأت ، رَعَفَ »^(٣) .

ومن هذا نستطيع أن نقول انه درس على حماد بن سلمة بن دينار الفقه والحديث ، لان حماداً كان أستاذاً سيبويه في اللغة وكان الامام المشهور في الحديث ، وشيخ أهل البصرة في العربية وهو الذي دفع سيبويه الى تعلم النحو .

ولم تقتصر دراسة سيبويه على اللغة والحديث والفقه ، بل درس علما آخر هو علم النحو فلزم عيسى بن عمر الثقفي الذي كان اول الاساتذة الذين ذكرت الروايات انه درس عليهم ، وكان ضريراً وهو أحد القراء

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٤٤ ، ١٩٤ ، وج ٢ ص ١٦٧ وغيرها .

(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٣٨ ، وبغية الوعاة ص ٢٤٠ .

(٣) ينظر طبقات النحويين ص ٦٦ .

البصريين • وقد نقل سيبويه عنه كثيرا من شواهد النحو ومسائله^(١) .

وبعد أن فارق عيسى بن عمر لزم العالم الجليل الخليل بن أحمد الفراهيدي^(٢) الذي كان سيد أهل الأدب وصاحب العقلية الجبارة الفذة ، وهو أعظم أساتذته أثرا فيه ، وأكثرهم اتصالا به وأخذاً عنه • وكان سيبويه ملازما له حتى توفي ، وقد أكثر من نقل آرائه في الكتاب وكان يعظمه ويقدره حق قدره حتى انه كان يذكر رأي الخليل من غير أن يذكر اسمه ويكتفي بأن يقول : « وسألته » أو « زعم » أو « قال » وغير ذلك من العبارات التي تدل على نقله عن استاذه العظيم •

ومن الاساتذة الذين درس عليهم سيبويه وأخذ عنهم يونس بن حبيب البصري المتوفى سنة ١٨٣ هـ^(٣) ، وقد أخذ عنه النحو وروى عنه كثيرا في كتابه بحيث يأتي في الدرجة الثانية بعد الخليل في كثرة النقل والرواية •

وأخذ سيبويه اللغة عن أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري من رواة الحديث ، ونقل عنه في كتابه وكان أبو زيد يقول مفتخراً : « كان سيبويه غلاما يأتي مجلسي وله ذؤابتان فاذا سمعته يقول : « حدثني من أثق بعربيته » فانما يعنيني »^(٤) • وكلما قال : « سمعت من أثق به » فهو عن أبي زيد^(٥) •

وأخذ اللغة عن أبي الخطاب الاخفش الكبير^(٦) الذي روى عنه

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٣٧ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ وغيرها •

(٢) ينظر أخبار النحويين البصريين ص ٤٨ والفهرست ص ٧٦ ونزهة الالباء ص ٣٩ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٥٦ وبغية الوعاة ص ٣٦٦ •

(٣) ينظر أخبار النحويين البصريين ص ٤٨ والفهرست ص ٧٦ ونزهة الالباء ص ٣٩ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٥٦ وبغية الوعاة ص ٣٦٦ •

(٤) ينظر مراتب النحويين ص ٤٢ ، وطبقات النحويين ص ٦٧ •

(٥) ينظر مراتب النحويين ص ٧٦ •

(٦) ينظر الفهرست ص ٨٦ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وبغية الوعاة

ص ٣٦٦ •

كثيراً في كتابه بعد الخليل ويونس بن حبيب •

فاساتذة سيبويه المشهورون هم : أبو عمرو بن العلاء ، وعيسى ابن عمر الثقفي ، وحمّاد بن سلمة ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ، ويونس بن حبيب البصري ، وأبو زيد الانصاري ، وأبو الخطّاب الاخفش الكبير • وقد اجتمع هؤلاء العلماء كلهم على تعليم سيبويه وصقل مواهبه وشجّد ذكائه ، وتغذية طموحه ، واشباع نهمة وتطلعه الى المجد بالعلم النافع والادب الجم ، وكانت ثمرة ذلك كله كتابه الشهير المسمى « الكتاب » الذي كان — وما يزال وسيبقى — مناراً يتهدى به ، ومصدراً يترجع اليه في معرفة خصائص العربية •

زملاؤه :

ويقال انه نجم من أصحاب الخليل أربعة هم : عمرو بن عثمان سيبويه ، والنضر بن شميل ، وأبو فيد مؤرج العجلي ، وعلي بن نصر الجهضمي • وكان أبرعهم في النحو سيبويه ، وغلب على النضر بن شميل اللغة ، وعلي مؤرج العجلي الشعر واللغة ، وعلي بن نصر الحديث (١) •

معاصروه :

عاصر سيبويه من العلماء أساتذته ، ومنهم من قضى نحبه قبله بسنوات ، ومنهم من توفي بعده • ومن هؤلاء اعلام البصرة المشهورون كعيسى بن عمر ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ، وأبي عمرو ابن العلاء ، ويونس بن حبيب البصري ، وعبد الملك بن قريش الاصمعي ، والحسن البصري • وعاصر خلف الأحمر وبشار بن برد وأبا نواس والسيد الحميري والكسائي والفراء وغيرهم من اعلام اللغة والنحو والادب في ذلك العصر الزاخر بالعلماء •

(١) ينظر أخبار النحويين البصريين ص ٤٩ •

تلاميذه :

أخذ النحو عن سيبويه جماعة منهم من درس عليه مباشرة ومنهم من درس كتابه واستفاد منه . فمن درس عليه :

١ - أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط المجاشعي من أهل بلخ . كان أجلع^(١) ، وكان أسن^٢ من سيبويه ، ولكنه لم يأخذ عن الخليل . وهو الذي احتفظ بكتاب سيبويه وشرحه ويّنه ، وكان معظماً في النحو عند البصريين والكوفيين . يقول الرياشي : « حدثني الاخفش قال : كان سيبويه اذا وضع شيئاً من كتابه عرضه عليّ ، وهو يرى اني أعلم به منه ، وكان أعلم مني ، وأنا اليوم أعلم منه »^(٢) .

ويروى ان الاخفش جاء سيبويه يوماً يناظره بعد أن برع فقال له الاخفش : « انما جئتك لاستفيد منك » ، فقال له سيبويه : « أتراني أشك في هذا ؟ »^(٣) .

وكان الاخفش الطريق الى كتاب سيبويه ، وذلك أن كتاب سيبويه لا يعلم أن أحداً قرأه عليه ولا قرأه سيبويه ، ولكنه لما مات قريء الكتاب على الاخفش . وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني^(٤) .

ومات الاخفش سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين ، وقيل عشر ومائتين^(٥) .

٢ - أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي ، وسيبويه هو الذي سمّاه بهذا الاسم ، اذ كان يخرج فيراه بالاسحار على بابه فيقول له : « انما انت قطرب ليل » والقطرب دويبة تدب

(١) الاجلع : الذي لا تنطبق شفتاه .

(٢) مراتب النحويين ص ٦٩ ، وطبقات النحويين ص ٦٧ .

(٣) نزهة الالباء ص ٤١ ، واخبار النحويين البصريين ص ٤٩ .

(٤) الفهرست ص ٧٨ ، ونزهة الالباء ص ٩٢ .

(٥) ينظر وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٢٣ ، والفهرست ص ٧٨ ، ومفتاح السعادة ج ١

وتسعى دائماً ، فشبّهه لسعيه ونشاطه بهذه الدويّة •

لازم قطرب سيبويه وأخذ عنه النحو وتوفي سنة ٢٠٦ هـ في خلافة المأمون^(١) •

٣ - الناشيء : وكان ممن أخذ عن سيبويه والاختش رجل يعرف بالناشيء ، وهو أبو عبد الله بن محمد المعروف بابن شرشير الناشيء الكبير ، المتوفى بمصر سنة ٢٩٣ هـ^(٢) • وضع كتاباً في النحو ومات قبل أن يستتمها وتؤخذ عنه ، يقول محمد بن يحيى : « سمعت محمد ابن يزيد يقول : لو خرج علم الناشيء الى الناس لما تقدمه أحد »^(٣) •

هؤلاء هم الذين تتلمذوا على سيبويه مباشرة ، أما الذين تتلمذوا عليه بقراءة كتابه على تلاميذه وغيرهم فخلق منهم :

١ - المازني أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية ، درس كتاب سيبويه على الاختش الاوسط ، وكان يقول : « من أراد أن يصنف كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي »^(٤) • له : تفاسير كتاب سيبويه ، والدياج من جامع كتاب سيبويه • يقول المبرد :

« ولم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان » ، وقيل أخذ عن الجرمي ثم اختلف الى الاختش • وكان يعظم كتاب الله ويظهر انه كان شديد التمسك بعقيدته الاسلامية متديناً يبذل كل شيء من أجل كتاب الله ، يقول المبرد : « إنّ ذمياً قصد أبا عثمان ليقرأ عليه كتاب سيبويه ، وبذل له مائة دينار على تدريسه فامتنع أبو عثمان من قبول بذله • قال : فقلت له : جعلت فداك أترد هذه النفقة مع فافتك وشدة ضافتك ؟ فقال : ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا آية من كتاب

(١) ينظر نزهة الالباء ص ٦١ ، والفهرست ص ٧٩ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ٤٤٠ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٣٣ •

(٢) ينظر وفيات الاعيان ج ١ ص ٣٦٢ •

(٣) مراتب النحويين ص ٨٥ •

(٤) بغية الوعاة ص ٢٠٣ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٥٠ •

الله ، ولست أرى ان امكّن ذمياً»^(١) . هذا ويحكى ان كتاب سيبويه
تخرّق في كتم المازني^(٢) ، وهذه الرواية تدل على طول مصاحبة
المازني للكتاب .

توفي سنة ٢٤٧ هـ وقيل سنة ٢٤٨ هـ .

٢ - أبو عمر الجرمي : درس كتاب سيبويه على الاخفش الاوسط
الذي استطاع هو والمازني اظهار كتاب سيبويه بقراءته على الاخفش
ونشره بين الناس واداعته . يقول ابن الانباري : « ويقال إنّ أبا الحسن
الاخفش لما رأى أن كتاب سيبويه لا نظير له في حسنه وصحته ، وانه
جامع لاصول النحو وفروعه استحسنه كل الاستحسان . فيقال ان أبا
عمر الجرمي وأبا عثمان المازني - وكانا رفيقين - توهما أنّ أبا
الحسن الاخفش قد همّ أن يدعي الكتاب لنفسه فقال أحدهما للآخر:
وكيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع الاخفش من ادعائه ؟ فقال له : أن
نقرأه عليه ، فاذا قرأناه عليه أظهرناه وأشعنا انه لسيبويه ، فلا يمكنه
أن يدعيه . وكان أبو عمر الجرمي موسراً وأبو عثمان المازني معسراً ،
فأرغب أبو عمر الجرمي أبا الحسن الاخفش وبذل له شيئاً من المال على
أن يقرئه وأبا عثمان المازني الكتاب ، فأجاب الى ذلك ، وشرعا في
القراءة عليه وأخذا عنه ، وأظهرا أنّه لسيبويه وأشاعا ذلك فلم يمكنّا
أبا الحسن أن يدعي الكتاب ، فكانا السبب في اظهار انه لسيبويه »^(٣) .

ولقي أبو عمر يونس بن حبيب ، ولم يلق سيبويه ، وكان كصاحبه
المازني صاحب دين وورع وثقى . توفي سنة ٢٢٥ هـ في خلافة
المعتصم^(٤) .

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦ .
(٢) ينظر نزهة الالباء ص ١٢٩ ، ووفيات الاعيان ج ١ ص ٢٥٦ ، وبغية الوعاة
ص ٢٠٣ ، وكشف الظنون المجلد الاول ٤١٢ .
(٣) نزهة الالباء ص ٩٢ .
(٤) ينظر نزهة الالباء ص ١٠١ .

٣ - الفراء : وهو رأس مدرسة الكوفة النحوية - كما يرى معظم النحاة والمؤرخين^(١) - كان متديناً متورعاً على تيه فيه وتعظيمه، وحينما مات سنة ٢٠٧ هـ وجدوا كتاب سيبويه تحت رأسه^(٢) .

٤ - الكسائي أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي وقد تعلم النحو على الكبر ، ويروي الحلبي عن أبي نصر الباهلي ان الكسائي حمل الى أبي الحسن الاخفش خمسين ديناراً وقرأ عليه كتاب سيبويه سرا^(٣) . وتوفي الكسائي سنة ١٨٣ هـ^(٤) .

وهناك كثير غير هؤلاء درسوا كتاب سيبويه واستفادوا منه حتى أن أهل الاندلس كانوا يسألون النحوي عندهم فإن كان قرأ كتاب سيبويه عظموه ، وإلا اعتبروه جاهلاً ، وكأنهم جعلوا حفظه واستظهاره منافسة^(٥) .

هذه سيرة سيبويه عرضنا لها باختصار ، وسنلقي نظرة على كتابه قبل البدء في دراسة أبنية الصرف فيه .

-
- (١) اثبت الدكتور احمد مكي الانصاري في كتابه « أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة » ان الفراء كان المؤسس الحقيقي للمدرسة البغدادية .
(٢) ينظر مراتب النحويين ص ٨٨ ، ومعجم الادباء ج ١٦ ص ١٢٢ ، ونزهة الالباء ص ٦٨ ، والفهرست ص ١٠ .
(٣) ينظر مراتب النحويين ص ٧٤ ، ومعجم الادباء ، ج ١٦ ص ١٢٢ .
(٤) ينظر نزهة الالباء ص ٤٧ .
(٥) ينظر بغية الوعاة ص ٣١٢ ، وتأريخ آداب العرب للرافعي ج ٣ ص ٣٣٢-٣٣٣ .

الكتاب

١

قال الجاحظ عن كتاب سيبويه : « لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله وجميع ما كتب الناس عليه عيال »^(١) ، وقد صدق الجاحظ في قوله وأصاب الحقيقة ، لأن الكتاب كان أعظم عمل في النحو والصرف وغير ذلك من الدراسات المتناثرة في تضاعيفه وما يزال محتفظا بقيمته كما كان منذ قرون .

لقد كتب الناس في العربية كثيرا وبحشوا فيها ولكنه لم يصلنا شيء من ذلك حتى جاء سيبويه ، فجمع ما درسه ، وما رواه عن اساتذته ولا سيما الخليل بن احمد الفراهيدي ، وقدّمه للناس بعد أن أثبتته بالأدلة الوافية ومثل له من القرآن الكريم ، والشعر العربي الفصيح ، وكلام العرب المشهورين بفصاحتهم وبلاغتهم .

لقد صنع سيبويه للنحو ما لم يصنعه أحد ، حتى ليعمد بحق استاذه الأشهر وامامه المقدم ، ويعد كتابه فيه معيار العربية ، وليس أدل على ذلك من كثرة من تناوله من أئمة اللغة بالبحث والدرس والنقد والتأليف ، فهو بحق كنز من كنوز العربية ، وليس لنحوي قديم أو حديث كتاب يجاري كتاب سيبويه أو يدانيه كما شهد بذلك القدماء من بصريين وكوفيين وبغداديين واندلسيين . وما يزال الكتاب جديدا على الرغم مما ألف بعده من كتب وأسفار، وما يزال منبعاً صافياً لمن يريد

(١) وفيات الاميان : لابن خلكان ج ٢ ص ١٣٣ .

دراسة النحو والصرف •

وقد كان القدماء يعظمونه ويكبرونه ويظهرون تهييبهم منه ، ذكر الجاحظ أنه أراد الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات ففكر في شيء يهديه له فلم يجد شيئا أشرف من كتاب سيويه ، فلما ذهب اليه ومعه الكتاب قال ابن الزيات : والله ما اهديت لي شيئا أحب اليّ منه^(١) . و يروى أن الجاحظ لما وصل ابن الزيات بكتاب سيويه اعلمه به قبل احضاره ، فقال له : أو ظننت أن خزائنا خالية من هذا الكتاب ؟ فقال الجاحظ : ما ظننت ذلك ولكنه بخط القراء ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ ، فقال ابن الزيات : هذه أجل نسخة. توجد وأعزها • فاحضرها اليه فسرّ بها ، ووقعت منه اجمل موقع^(٢) .

وهذه الرواية إن° دلّت على شيء فانما تدل على قيمة الكتاب وعظمته بحيث استحق أن° يكون هدية لوزير أديب ، وتدل على أن الكتاب كان شائعا ، وكان الناس يقتنونه ليزينوا به مكتباتهم •

وكان القدماء يسمون كتاب سيويه « البحر » تشبيها له بالبحر لكثرة جواهره وصعوبة ركوبه • وقد كان المبرد اذا اراد انسان ان يقرأه عليه يقول له : هل ركبت البحر ؟ تعظيما له واستعظاما لما فيه • وكان أبو عثمان المازني معجبا بالكتاب حتى كان من اعجابه به واكباره له يقول : من اراد ان يعمل كتابا في النحو بعد كتاب سيويه فليستحي ، وقيل : فليستنجد به^(٣) •

واتشر الكتاب في مجالس الدرس ببغداد ، ويرجع الفضل في ذلك لابي العباس المبرد (٢٨٥ هـ) الذي قرأه على الجرمي ثم المازني ، وقد

(١) وفيات الاعيان : ج ٣ ص ١٣٣ ، ونزهة الالباء لابن الانباري ص ٣٩ .
(٢) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٣ ودائرة المعارف الاسلامية ج ٤ ص ٣٩٧
(الطبعة الانكليزية) .
(٣) ينظر الفهرست لابن النديم ص ٧٧ ونزهة الالباء ص ٣٩ وبغية الوعاة ص ٢٠٣ .

استطاع ان يلفت انظار الدارسين الى نفسه عندما وصل بغداد وعقد مجالس الدرس فيها ، فاجتمع الناس حوله واعجبوا بكتاب سيويه . وانتقل الكتاب الى مصر ، نقله الدارسون الذين جاءوا منها الى البصرة وبغداد ، او الذين هاجروا الى مصر من العراق . ولعلها شهدت الكتاب على يدي أبي علي أحمد بن جعفر الدينوري (٢٨٩ هـ) .

ولم تقف العناية بكتاب سيويه عند حدود المشرق ومصر بل اجتاز البحر الى الاندلس . وأقدم من عرف في الاندلس ممن حفظ الكتاب حمدون النحوي المتوفى بعد المائتين ولعله أول من عرف به^(١) . ثم كان من أشهر حَفَاطَه في القرن الثالث الهجري الافشين القرطبي (٣٠٩ هـ) فقد أخذه بمصر عن أبي علي الدينوري . وفي القرن الخامس انصرفت الهمم في الاندلس الى استظهاره وكأنهم جعلوا ذلك منافسة ، فقد ذكروا أن عبد الملك بن سراج امام اهل قرطبة (٤٨٩ هـ) عكف عليه ثمانية عشر عاما لا يعرف سواه^(٢) ، ومن ذلك العهد أو قبله ابتدأوا يقررونه ويشرحونه ويثملون عليه التعليقات حتى بلغت الكتب التي ألفت عليه شرحا وتعليقا العشرات .

ولم يَشْكُ أحد في نسبة الكتاب الى سيويه وان لم يظهر في حياته ، ولم يقرأه احد عليه ، ولكنه لما مات قريء على أبي الحسن الاخفش (٢١٥ هـ) وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني . يقول ابن الانباري : « وكان الاخفش تلميذ سيويه ، وكان أسن منه وهو الطريق الى كتابه لأننا لا نعلم احدا قرأه على سيويه وما قرأه سيويه على احد ، انما لما توفي سيويه قريء الكتاب على الاخفش حيث يقال ان ابا الحسن الاخفش لما رأى كتاب سيويه لا نظير له في حسنه وصحته ، وانه جامع لاصول النحو وفروعه استحسنه كل

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٣١٢ وتاريخ آداب العرب للرافعي ج ٣ ص ٣٣٢ .

(٢) بغية الوعاة ص ٣١٢ .

الاستحسان • ويقال ان ابا الحسن الاخفش قد هم ان يدعي الكتاب لنفسه فقال المازني والجرمي احدهما للآخر : كيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع الاخفش من ادعائه ؟ فقال له : ان تقرأه عليه فاذا قرأناه عليه اظهرناه واشعنا انه لسيبويه ، فلا يمكنه أن يدعيه • وكان ابو عمر الجرمي موسرا وابو عثمان المازني معسرا ، فارغب ابو عمر الجرمي ابا الحسن الاخفش وبذل له شيئا من المال على ان يقرئه واما عثمان المازني الكتاب ، فاجاب الى ذلك ، وشرعا في القراءة عليه ، واخذ الكتاب عنه ، واظهرا انه لسيبويه ، واشاعا ذلك فلم يمكننا ابا الحسن ان يدعي الكتاب (١) •

ولم يسند الكتاب الى سيبويه الا بطريق الاخفش ، وان كل الطرق التي ترويه لصاحبه مستندة الى الاخفش • ويفهم من هذه الرواية أن كثيرا من الناس كان يعلم بتأليف سيبويه كتابه ، ويرجح الدكتور أحمد أحمد بدوي ان بعض اجزاء الكتاب كان معروفا ، وكذلك بعض ما استشهد به من الشعر ، مستندا الى الرواية التي تقول : ان الاصمعي وجه بعض الاشعار غير توجيه سيبويه مما اضطر سيبويه الى مناظرته فيها (٢) •

وعلى كل حال فليس من المعقول ان يكون الكتاب غير معروف عند بعض النحاة والمهتمين بعلم العربية ، والا لكان من السهل ان ينسبه الاخفش الى نفسه • ولذلك فالكتاب من عمل سيبويه ولم يشك أحد في نسبه اليه •

وقد جمع سيبويه أكثر من علم من علوم العربية في كتابه كالنحو والصرف والاصوات اللغوية وغيرها ، وقد اعتمد في هذه الموضوعات على مصادر سبقته ، لانه من المستبعد ان يظهر كتاب يضم كل هذه الموضوعات من غير ان تكون هناك محاولات سبقته • ويقال انه اعتمد

(١) نزهة الالباء : ص ٩٢ •

(٢) ينظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١٢٢ ومقالة سيبويه للدكتور بدوي ص ٢١ •

على كتابي « الاكمال » و « الجامع » لعيسى بن عمر ، ولكن هذين الكتابين لم يصلنا لئلا نرى مقدار استفادة سيبويه منهما واعتماده عليهما . ومهما يكن من شيء فالكتاب ثمرة الجهود التي بذلت قبله والبحوث التي قام بها العلماء والمؤلفون .

ولقد استطاع سيبويه ان يجمع ما تفرق في الكتب السابقة - ان كانت هناك كتب - وينظمه ويضيف اليه ما استنتجه بنفسه ، وما سمعه عن اساتذته وعن العرب الموثوق بلغتهم . والذين نقل عنهم كثيرون أهمهم وأشهرهم : الخليل بن احمد الفراهيدي الذي حفل الكتاب باقواله وآرائه ، ويونس بن حبيب البصري ، وابو الخطاب الاخفش ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو بن العلاء ، وعبدالله بن ابي اسحاق ، والاصمعي ، وأبو زيد النحوي .

أما شواهد الكتاب فهي من القرآن الكريم ، وكلام العرب الفصحاء وأشعارهم وأمثالهم وحكمهم ، ولم يستشهد سيبويه بالحديث النبوي الشريف ولعل سبب ذلك ان بعض الاحاديث نقلت بمعناها لا بلفظها ومن هنا لم يستشهد بها النحاة ولا سيما سيبويه^(١) .

وكتاب سيبويه كتاب موجز وقد اعتبره معاصرو سيبويه صعبا حتى قيل لمن قرأه هل ركب البحر ؟ استصعابا له . والكتاب موضوع للعلماء ومن أجل ذلك كان موجزا حتى كأن كل لفظة فيه وضعت لمعنى واسع بحيث احتاج الناس الى وضع شروح عليه لفك معانيه وبسطها . وفي بعض عباراته غموض يحتاج القاريء الى أن يقف عندها طويلا ، ويدقق النظر ليعرف مرمى سيبويه ومقصده . وربما ترجع صعوبة بعض الفصول وغموضها الى ان سيبويه شق طريقا جديدا لم يذله أحد قبله ، ولم تكن الاصطلاحات النحوية قد استقرت على حال بعد ، يضاف الى ذلك ان بعض نصوصه أصابها تغيير قد يرجع الى اختلاط بعض

(١) ينظر تفصيل الاستشهاد بالحديث في النحو ، في مقدمة خزانة الادب ج ٥ - ٩ .

نصوص الكتاب بالهامشية او الشروح ، ومن ذلك ما اختلط من كلام ابي عمر الجرمي بكتاب سيبويه ، فقد جاء في الكتاب : « وزعم الخليل أن قولهم « ظريف » و « ظُروف » لم يكسر على « ظريف » كما ان « المذاكير » لم تكسر على « ذكر » . وقال أبو عمر: اقول في « ظُروف » هو جمع « ظريف » كسر على غير بناءه وليس مثل « مذاكير » . والدليل على ذلك انك اذا صغرت قلت « ظُرَيْفُون » ، ولا تقول ذلك في « مذاكير »^(١) . وعلق ابو سعيد السيرافي شارح الكتاب على هذه العبارة بقوله : « وقال ابو عمر الجرمي : « ظريف » وان كان الباب في « ظريف » الا يجمع على « ظُروف » ، كما ان كثيرا من الجموع قد خرجت من بابها حملا على غيرها »^(٢) .

وعبارة السيرافي هذه تؤيد اختلاط النص بالهامشية او الشروح ، فهو يذكر ابا عمر بلقبه مع ان ابا عمر الجرمي لم يقرأ الكتاب على سيبويه ، وانما قرأه هو وابو عثمان المازني على الاخفش ، وانه قام بنسبة كثير من شواهد الكتاب الى قائلها ، فعبارة الجرمي هذه قيلت بلا شك بعد وفاة سيبويه ، وربما يكون قد علق على الكتاب بها فاختلطت به وظن الناس أنها من كلام سيبويه .

ولكن الكتاب على كل حال ليس من الصعوبة كما يصوره بعض القدماء والمحدثين أو كما يظن من لم يطلع عليه ، أو من اطلع عليه ولكن ثقافته لم تدرك ما في الكتاب . وترتيب الكتاب ليس كترتيب كتب النحو المتأخرة ، فهو لم ينفرد بالنحو وحده وانما جمع كثيرا من علوم اللغة العربية كالصرف والاشتقاق والاصوات اللغوية وغيرها الى جانب النحو . ويكاد الجزء الاول منه يكون للنحو وان تناثرت فيه بعض مسائل الصرف كجمع كلمة أو اشتقاقها أو تصغيرها أو النسب اليها .

(١) الكتاب : ج ٢ ص ٢٠٨ .

(٢) حاشية الكتاب : ج ٢ ص ٢٠٨ .

وفي هذا الجزء جمع مختلف مصطلحات النحو وشرح كثيرا من مسائله وموضوعاته . وقد بدأه بقوله : « هذا باب علم ما الكلم من العربية » وفيه قسم الكلم الى : اسم ، وفعل ، وحرف ، ثم تكلم على مجاري أواخر الكلم من العربية ، وعلامات الاعراب والبناء ، والمسند والمسند اليه ، وغيرها من الموضوعات التي اخذها النحاة من الكتاب فبوّهها تبويبا جديدا وشرحوها شرحا مفصلا .

أما الجزء الثاني فقد ذكر في اوله « باب ما ينصرف وما لا ينصرف » ، ثم تكلم على النسب ، وتثنية الصحيح والمنقوص والممدود ، والجمع بالواو والنون وجمع التكسير ، والتصغير الذي يسميه التحقير أحيانا . وتكلم على اتصال الفعل بنوني التوكيد ثم عاد فتحدث عن جموع التكسير مرة أخرى ، وذكر موضوعات تخص الفعل وغيره من المشتقات واوزانها ، وذكر المصادر من الفعل الثلاثي المجرد ، والمزيد ، والرباعي المجرد والمزيد أيضا . وفي نهاية هذا الجزء تكلم على الامالة والوقف والتسكين والروم والاشمام ، والاعلال ، والاصوات اللغوية .

ومن هذا العرض لاهم موضوعات الكتاب يتبين أن سيبويه بدأ كتابه بموضوعات النحو بصورة عامة وذكر فيها بعض مسائل الصرف ، ولكنه في القسم الثاني جمع النسب والتصغير وجموع التكسير وأبنية الاسماء والافعال ، والامالة والوقف ، وحروف الزيادة والبدل . وبعد أن انتهى منها عقد بابا في التصريف ، وكان عنده بمعنى التطبيق والتمرين ، وذلك بقياس ما لم يجيء عن العرب على أبنية ما جاء من كلامهم من الصحيح والمعتل والمضعف والمهموز ، وأنهاء بالادغام .

والكتاب — كما قلنا — يخالف في ترتيبه الترتيب الذي تتبعه اليوم في دراسة النحو والصرف . واول ما يلاحظ من هذا الاختلاف أن ترتيب أبواب الكتاب يختلف عما في كتب المتأخرين ، فهو لا يذكر المرفوعات على حدة ، والمنصوبات على حدة ، وإنما يخلط بعضها

بالآخر ، فيذكر المسند والمسند اليه ، ثم ينتقل الى الفاعل والمفعول والحال ، والحروف التي تعمل عمل ليس ، والى المبتدأ والخبر ، والاستثناء . ولا يسير في ترتيب أبوابه وفصوله ترتيبا منطقيا سليما ، فهو يقدم أبوابا من حقها أن تتأخر ، ويؤخر أبوابا من حقها أن تتقدم ، ويضع فصولا في غير موضعها . فمثلا عندما تكلم على المسند والمسند اليه كان ينبغي أن يجمع في هذا الباب كل ما يتعلق به من مبتدأ أو خبر ، وفاعل ونائبه ليكون الموضوع مستوفيا اجزائه . ويذكر الباب العام ويتكلم عليه ، ثم يعقد لكل مسألة بابا خاصا ، ففي الاضافة والتصغير والفاعل - مثلا - يعقد لكل منها بابا خاصا ثم يعقد بعد ذلك أبوابا اخرى لجزئيات الموضوعات ومسائلها الصغيرة ، ويذكر في أبواب مسائل نضعها اليوم في أبواب أو عناوين اخرى ، فمثلا يذكر في أبواب « الفاعل » بابا « للفاعل الذي لم يتعده فعله الى مفعول » ، وبابا « للفاعل الذي يتعده فعله الى مفعول » ، وبابا « للفاعل الذي يتعده فعله الى مفعولين » ، على حين نضع هذه الابواب في بحث « الفعل المتعدي واللازم » . ولا يذكر مسائل الباب الواحد متصلة متتابعة ، بل يذكر بعضها في موضع ، وبعضها الآخر في موضع ثانٍ بعد ان يفصل بينها بابواب غريبة عنها . وفي هذا تجزئة للموضوع الواحد ، وتفرقة لمسائله في مواضع كثيرة .

أما مصطلحات النحو في الكتاب فلم تكن قد استقرت بعد ، ومن أجل ذلك نجد سيبويه يضع عناوين طويلة للابواب ، وغالبا ما تكون هذه العناوين غير مفهومة بالنسبة لنا فيضطر القاريء الى الرجوع الى نص الكتاب يقرأه كله ليفهم ما رمى المؤلف اليه . فمثلا وضع للتوابع عنوانا هو : « هذا باب مجرى النعت على المنعوت ، والشريك على الشريك ، والبدل على المبدل منه » . وذكر بعده بابا آخر مكملا له وهو : « باب ما اشرك بين الاسمين في الحرف الجار فجاريا عليه كما

اشرك بينهما في النعت فجريا على المنعوت»^(١) . ويذكر للنعت السببي هذا العنوان : « ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الاول اذا كان بشيء من سببه »^(٢) .

ويكفينا دليلا على طول عناوينه ، وعدم استطاعة القاريء فهمها لأول وهلة ، العنوان الذي ذكره للاحرف المشبهة بالفعل فانه قال : « هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده ، وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الاسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الافعال كما ان عشرين لا تصرف تصرف الاسماء التي اخذت من الفعل وشبهت بها في هذا الموضع فنصبت درهما لانه ليس من نعتها ولا هي مضافة اليه ، ولم ترد ان تحمل الدرهم على ما حمل عليه العشرون ولكنه واحد بين به العدد فعملت فيه كعمل « الضارب » في « زيد » اذا قلت : « هذا ضارب زيدا » ، لان زيدا ليس من صفة الضارب ولا محمولا على ما حمل عليه الضارب . وكذلك هذه الحروف منزلتها من الافعال وهي ان ، ولكن ، وليت ، ولعل ، وكأن »^(٣) .

كل هذا يدلنا على أن مصطلحات النحو لم تكن قد استقرت عند سيبويه ، وانها بقيت غير محددة حتى جاء النحاة من بعده فضبطوها وحصروها ، وحددوا معانيها .

وسيبويه في طريقة بحثه يذكر القاعدة وأمثلة لها ويمزج ذلك بالتعليلات وبيان وجه القياس ويعرض الآراء المختلفة في الموضوع الواحد ، ويفضل بعضها حسب ما يراه موافقا للصواب ، ويفرض فروضا يضع لها أحكامها فيقول مثلا : « واذا سميت رجلا بائنا لم تصرفه لانه يشبه اضرب ، واذا سميت رجلا باصبع لم تصرفه لانه يشبه اصنع ،

(١) الكتاب ج ١ ص ٢٠٩ ، ص ٢١٨ .

(٢) الكتاب ج ١ ص ٢٢٨ .

(٣) الكتاب ج ١ ص ١٧٩ .

وان سميته بأبُلثم لم تصرفه لانه يشبه اُقْتُل . «^(١) وغير ذلك .

ويدلنا الكتاب على ان كثيرا من أبواب النحو لم تتميز عند سيبويه ، من ذلك باب « التمييز » ، فقد عقد له عدة أبواب ولكنه لم يوضح مقصوده منها . ولم يتكلم عليه بصورة واضحة جلية ، وهذه الأبواب هي : « باب ما ينتصب لانه قبيح أن يكون صفة » و « باب ما ينتصب لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو » ، و « باب وهذا شيء ينتصب على انه ليس من اسم الاول ولا هو هو »^(٢) .

ونجد سيبويه قد خلط باب التعجب باسم التفضيل ولم يفصل أحدهما عن الآخر ، مع أن الاول داخل في الافعال ، والثاني داخل في الاسماء ، ولعل سبب هذا الخلط في كثير من أبواب الكتاب يعود الى احد امرين :

الاول : ان ترتيب النحو النهائي لم يكن قد تم في زمانه ، ولم تحدد المصطلحات بعد أو يعرف معناها الدقيق ، يضاف الى ذلك ان سيبويه شق طريقا جديدا لم يذله أحد قبله .

والثاني : ان سيبويه لم يضع كتابه الوضع الاخير وبصورته النهائية ، وانما كان حتى أواخر ايامه يزيد وينقص فيه بدليل انه كان خاليا من مقدمة او خاتمة بالمعنى الذي فهمه المتأخرون .

هذه نظرة عامة في الكتاب ، بيّنا فيها طريقة سيبويه وذكرنا موضوعاته ، وان ما ذكرنا من ملاحظات عليه لا تنقص من قيمته لانه بحق « دستور النحو » — كما يقولون — ، وانه المصدر الاول في دراسات النحو والصرف ، ومن أجل ذلك اهتم به الناس ، ودرسوه ، وشرحوه ، وعلقوا عليه .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٧٤ وما بعدها .

وللكتاب نسخ خطية منتشرة في كثير من مكتبات العالم ، وأهم مخطوطاته :

١ - نسخة أبي احمد اسحاق بن محمد برواية أبي جعفر احمد ابن رستم الطبري عن أبي عثمان المازني ، وهي في ستة اجزاء تبدأ من اول الكتاب وتنتهي بقول الناسخ في آخر الجزء السادس « يتلوه هذا باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الالف واللام من المصادر والاسماء » وهذه النسخة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم ١٣٩ نحو .

٢ - الجزء الثالث من نسخة قديمة نفيسة، ويبدأ من قول سيبويه: « هذا باب ما اذا لحقته «لا» لم تغيره عن حاله » وينتهي بباب «الاحيان في الانصراف وغير الانصراف» . وجاء في الصفحة الاولى من هذا الجزء انه عن نسخة أبي العباس محمد بن يزيد النحوي عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني . وفيها بخط آخر : « وقوبل به نسخة برواية أبي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد بحضرة الشيخ أبي عبدالله بن بركات النحوي بالجامع العتيق بمصر في جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة » . وجاء في آخره : « تمّ الجزء الثالث من كتاب سيبويه ويتلوه في الجزء الرابع : هذا باب الالفات كتبه اسماعيل بن أحمد بن أبي خلف القصار بخطه لنفسه في المحرم سنة احدى وخمسين وثلثمائة » .

وهذا الجزء في دار الكتب بالقاهرة ، تحت الرقم ١٣٩ نحو .

٣ - نسخة كاملة بخط جيد في اولها مقدمة مفيدة عن أسانيد روايات الكتاب . وسند روايتها : « قال ابو عبدالله محمد بن يحيى قرأت على ابن ولاد وهو ينظر في كتاب أييه ، وسمعتة يقرأ على أبي جعفر احمد بن محمد المعروف بابن النحاس وأخذه أبو القاسم ابن ولاد عن أييه عن المبرد وأخذه أبو جعفر عن الزجاج عن المبرد . ورواه المبرد عن المازني عن الاخفش عن سيبويه » . وجاء فيها ان ابا العباس الزجاج

قال : « قرأته أنا على أبي العباس محمد بن يزيد • وقال لنا أبو العباس :
قرأت نحو ثلثه على أبي عمر الجرمي فتوفي أبو عمر فابتدأت قراءته على
أبي عثمان المازني • وقال أبو عثمان : قرأته على أبي الحسن سعيد بن
مسعدة الاخفش وقال الاخفش : كنت أسأل سيويه عما أشكل عليّ
منه ، فان تصعب عليّ شيء منه قرأته عليه » •

والنسخة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم ١٤٠ نحو •

٤ — نسخة كالسابقة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم
١٤١ نحو (١) •

٥ — الجزءان التاسع والعاشر من نسخة لابي الحسن احمد بن
نصر ، ويبدأ الجزء التاسع بباب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفاً
وكان على خمسة أحرف ، وينتهي الجزء العاشر بباب ما يبنى على
« افعل » • والجزءان مكتوبان بخط قديم ، وهما في مكتبة الامبروزيانة ،
وصورتها في معهد احياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية •

٦ — وذكر كارل بروكلمان ان الكتاب يوجد مخطوطاً في الموصل
وفي المشهد الرضوي (٢) •

وطبع الكتاب أربع مرات :

١ — الطبعة الاولى بباريس سنة ١٨٨١ هـ بتحقيق هارتفيج
ديرنبورج (Derenbourg) ، وقد قدّم له بمقدمة باللغة الفرنسية •
وكان الانتهاء من طبعها سنة ١٨٨٩ م •

٢ — والطبعة الثانية في (كلكتا) بالهند سنة ١٨٨٧ م وهي في
مجلد واحد يضم ١١٠٤ صفحات •

٣ — والطبعة الثالثة في مصر سنة ١٣١٦ هـ بالمطبعة الاميرية ببولاق ،

(١) ينظر فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ١٥٢-١٥٣ •

(٢) ينظر تاريخ الادب العربي ج ٢ ص ١٣٦ (الطبعة العربية) •

وعليها حاشية بشرح السيرافي وهامش من شرح الاعلم الشنتري
المسمى « تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات
العرب » ، وهي مضبوطة بالشكل وعليها اعتمدنا في بحثنا . يقول
كرنكو : « ولعل طبعة القاهرة وعليها شرح السيرافي وشرح الاعلم هي
خير هذه الطبعات ، ذلك ان طبعة درنبرغ وطبعة كلكتا سنة ١٨٨٧
والترجمة الالمانية التي قام بها يان Jahn ليست بريئة من الاخطاء
بحال » (١) .

٤ - والطبعة الرابعة بالالمانية ، في برلين سنة ١٩٠٠ بتحقيق يان
Jahn ، وقد الحق بهذه الطبعة بعض التعليقات من شروح الكتاب .
وقد اعتنى العلماء بكتاب سيبويه ودراسته وشرحه وتفسيره
والتعليق عليه وشرح شواهد ، وكثرت تلك الشروح والتعليقات ومن
أهمها وأشهرها :

١ - شرح ابي سعيد حسن بن عبدالله المعروف بالسيرافي المتوفى
سنة ٣٦٨هـ - ٩٧٨م . وهو شرح اعجب المعاصرين له حتى حسده أبو
علي حسن بن احمد الفارسي لظهوره ومزاياه .

ومن أقدم النسخ الموجودة من هذا الشرح نسخة كتبت سنة ٥٧٩هـ
بخط موفق الدين عبداللطيف البغدادي (٥٥٥ - ٦٢٩ هـ) وليست هذه
النسخة كاملة وانما هي ناقصة من آخرها ، والموجود منها خمسة اجزاء
يقع الجزء الاول منها في ٤٩٢ صفحة والثاني في ٤٤٩ صفحة والثالث في
٥٠٤ صفحات ، والرابع في ٥٠٠ صفحة ، والخامس في ٤٧٩ صفحة وتضم
شرح الكتاب من بدئه حتى باب « الزيادة من غير موضع حروف
الزوائد » . وهذه النسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم
(١٣٧ نحو) ، ومنها صورة في مكتبة جامعة القاهرة برقم (٢٦١٨١) .

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٩ (الطبعة العربية) .

ومنه نسخة ثانية كاملة تقع في ثلاثة مجلدات كبيرة ، يبدأ المجلد الاول من اول الكتاب وينتهي بباب « ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويسد مسدّه » وهو في ١٧٢٠ صفحة ، ويبدأ المجلد الثاني من باب «الابتداء» وينتهي بباب « اختلاف العرب في تحريك الحرف الاخير » وهو في ١٠٣٤ صفحة ، ويبدأ المجلد الثالث بباب « المقصور والممدود » ولا ينتهي حيث ينتهي الكتاب بباب « ما جاء شاذاً مما خففوا على السنتهم وليس مطردا » ، وانما يضيف السيرافي اليه باين آخرين قال في الاول « باب افردته بعد الفراغ من ادغام كتاب سيبويه وتفسيره لذكر ما ذكره الكوفيون من الادغام » . وقال في الثاني : « هذا باب في ادغام القراءة » .

وجاء في آخر صفحات المجلد الثالث قوله : « تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا » ويقع هذا المجلد في ٩٠٦ صفحات . وليس في هذه النسخة ما يدل على تاريخها سوى ما جاء في نهاية المجلد الثاني من انه كان الفراغ منه ضحى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ١١٤٥ دون الاشارة الى ناسخها او الى الاصل الذي نقلت عنه ، وهي نسخة جيدة وحيدة في كمالها ، وهي في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٦١ / نحو .

وفي معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية اجزاء متفرقة مصورة عن نسخ منتشرة في مختلف مكتبات العالم . وهي :

أ - الجزء الاول كتب في القرن الثامن بقلم نسخ نفيس الا الاوراق الاولى من (١ - ٤٠) بخط حديث . وينتهي باثناء الكلام على الصفة المشبهة وهو في ٥٢٩ ورقة مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٥٨) .
ب - الجزء الثاني من نسخة اخرى مكتوبة في القرن السابع بقلم نسخ نفيس جدا مشكول ، ويتبدىء بباب منه « يضمرون فيه الفعل

لقبح الكلام اذا حمل آخره على أوله » وينتهي بباب «وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسماء » • يتلوه في الثالث : « هذا باب اذن » • وهو في ٢٤٣ ورقة مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٥٩) •

ج - الجزء الرابع من نسخة اخرى كتب في القرن الثامن بخطوط مختلفة ، يتديء بقوله بعد البسملة : « واستحسن سيبويه المجازاة بعد « لا » ، وجعلها لغوا لانها لا تفصل بين العامل والمعمول فيه » ، وينتهي بقوله : « هذا باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب وهو في ٣١٣ ورقة ، مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٦٠) •

د - الجزء الثامن كتب في القرن الثامن بقلم نسخ نفيس جدا ، وكتب عليه اسم محمد بن العلقمي ٧٨٢هـ ولعله الناسخ • يتديء بباب « ما يكون واحدا يقع على الجمع من بنات الياء والواو ، ويكون واحده على بنائه ومن لفظه الا أن تلحقه هاء التأنيث » ، وينتهي بأثناء بباب « ما يضم من السواكن اذا حذفت بعده الف الوصل » ، وبالجزء أثر رطوبة وأرضة أتلقت ربه الاخير • وهو في ١٣٧ ورقة مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٦١) •

هـ - الجزء الاول من نسخة اخرى مكتوب في القرن السادس بخط واضح ، وينتهي الى أول باب « الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين » • وهو في ٢٦٠ ورقة تقريبا ، مصور عن (مكتبة ترخان ٣٠١) •

و - الجزء الثالث وبعض الرابع ، مكتوب في القرن السادس ، أوله : « واعلم انه اذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة • الخ » نقل من خط السيرافي وقوبل به • وهو في ١٥٠ ورقة ، مصور عن مكتبة (بني جامع ١٠٨٦) •

٢ - شرح ابي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني المتوفى سنة ٣٨٤هـ والموجود منه نسختان الاولى التي أشار اليها

ديرنبورج محقق كتاب سيبويه في مقدمته الفرنسية للكتاب حيث ذكر ان في مكتبة « فينا » نسخة مكتوبة بخط آسيوي (مشرقى) وهي تبدأ من الجزء الثالث من الشرح وتنتهي بقول الناسخ : « تمَّ شرح كتاب سيبويه رحمه الله املاء شيخنا الفاضل أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي أسعده الله ، وفرغ من املائه يوم السبت لليلتين خلتا من رمضان سنة ٣٦٩ هـ وفرغ من نسخه يحيى بن علي بن علي السلمي الشافعي بمدينة دمشق في العشر الثاني من شهر شوال سنة ٥٧٧ هـ » . والنسخة الثانية هي التي تضمها مكتبة فيض الله باستانبول (تحت الارقام ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧) والتي صورها معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية والموجود منها جميع الاجزاء عدا الجزء الاول وهي :

أ - المجلد الثاني كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ جميل . ويتديء بقوله : « ولا تجوز هذه المبالغة الا بالاضافة لامرين . احدهما طلب الاعرف في المعنى النادر من « باب المفعول المطلق » ، وينتهي بـ « باب ترخيم ما يرد اليه بعد الحذف حرف من « باب الترخيم » وهو في ٢٠٠ ورقة .

ب - المجلد الثالث من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ جميل . ويتديء بقوله : « وما ترخيم رجل اسمه ناجي من « باب الترخيم » ، وينتهي بآخر باب : « اللفظ بالحرف الواحد » . وهو في ٢٥٠ ورقة تقريبا .

ج - المجلد الرابع من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ جميل ، ويتديء بباب قبل « باب التسمية » ، واول ما فيه قول الشاعر :

دَعْ ذَا وَعَجَلْ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلْ
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَاهُ بِخَلْ

• وهو في ٣٠٠ ورقة •

د - المجلد الخامس من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ جميل ويبتديء بذكر الشاهد في قول غيلان « من باب الف الوصل » :
دَعْ ذَا وَعَجَلْ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلِكَ
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَاهُ بِخَلْ

• وهو في ٢٠٠ ورقة •

وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة نسخة مصورة عنها رقمها في مكتبة المجمع ١٨٣ نحو •

٣ - شرح ابي عثمان بكر بن محمد المازني المتوفى سنة ٢٤٨ هـ ، وهو الذي كان يقول : « من أراد ان يصنف كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي » •

٤ - شرح علي بن سليمان المعروف بالاخفش الاصغر المتوفى سنة ٣١٥ هـ • وهو باسم « شرح سيبويه » ، وله شرح آخر باسم : « تفسير رسالة سيبويه » •

٥ - شرح ابي بكر محمد بن السري بن السراج المتوفى سنة ٣١٦ هـ •

٦ - شرح ابي بكر محمد بن علي المعروف بمبرمان النحوي العسكري المتوفى سنة ٣٤٥ هـ وهو باسم « شرح كتاب سيبويه » لم يتم ، وله « شرح شواهد الكتاب » •

٧ - شرح ابي علي الحسن بن احمد الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ •

٨ - شرح احمد بن ابان اللغوي الاندلسي المتوفى سنة ٣٨٢ هـ •

٩ - شرح يوسف بن ابي سعيد السيرافي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ،

وهو مستخرج من نسخ : نور عثمانية ٤٥٧٦ •

١٠ - شرح ابي العلاء احمد بن عبدالله المعري المتوفى سنة

٤٤٩ هـ في خمسين كراسة ولم يكمله •

١١ - شرح علي بن احمد النحوي المعروف بابن الباذش المتوفى
سنة ٥٢٨ هـ .

١٢ - شرح ابي بكر محمد بن مسعود الخشني الاندلسي المتوفى
سنة ٥٤٤ هـ .

١٣ - شرح محمد بن احمد بن هشام اللخمي السبتي المتوفى
سنة ٥٥٧ هـ .

١٤ - شرح ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي
المعروف بابن خروف النحوي المتوفى سنة ٦٠٩ هـ سماه : «تنقيح الالباب
في شرح غوامض الكتاب» وهو شرح ممزوج بالقول منه نسخة كتبت
بخط مغربي قديم ، بها خرم من أولها الى آخرها ، وهي في ١٥٢ ورقة
محفوظة في المكتبة التيمورية برقم ٥٣٠ نحو ، وفي معهد احياء المخطوطات
بجامعة الدول العربية صورة منها .

١٥ - شرح ابي عبد الغني سليمان بن بنين الدقيقي المتوفى
سنة ٦١٤ هـ .

١٦ - شرح ابي الفضل البطليوسي القاسم بن علي المشهور
بالصفار المتوفى بعد سنة ٦٣٠ هـ ، ويقال انه احسن شروحه . رده فيه
كثيرا على الشلوين بأقبح رد .

١٧ - شرح ابي علي بن محمد الشلويني المتوفى سنة ٦٤٥ هـ
مع تعليق له عليه ايضا .

١٨ - شرح ابي العباس احمد بن محمد الاشبيلي المتوفى سنة
٦٥١ هـ .

١٩ - شرح ابي بكر بن يحيى الجذامي المالقي المتوفى سنة ٦٥٧ هـ .

٢٠ - شرح ابي الحسن علي الاشبيلي المعروف بابن الضائع
النحوي المتوفى سنة ٦٨٠ هـ ، جمع فيه بين شرح السيرافي وشرح ابن
خروف باختصار حسن .

٢١ - شرح ابي الحسين عبيد الله بن احمد بن ابي الربيع العثماني

الاشيلي الاموي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ .

٢٢ - شرح ابي العباس احمد بن محمد العنابي المتوفى سنة ٧٧٦ هـ .

٢٣ - شرح ابي بكر محمد بن علي المراغي .

٢٤ - شرح ابي اسحاق ابراهيم بن سفيان بن ابي بكر بن عبدالرحمن بن زياد بن ابيه^(١) .

هذه شروح كتاب سيبويه نفسه ، وقد الفت كثير من الشروح على شواهد الكتاب وايياته أشهرها :

١ - شرح ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ هـ .

٢ - شرح ابي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج النحوي المتوفى سنة ٣١٠ هـ .

٣ - شرح ابي جعفر احمد بن محمد النحاس النحوي المتوفى سنة ٣٣٨ هـ .

٤ - شرح ابياته لابي عبدالله محمد بن عبدالله الاسكافي المتوفى سنة ٤٢١ هـ .

٥ - شرح الاعلام الشنتمري يوسف بن سليمان ، المسمى بـ « تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب »
الفه سنة ٤٥٧ هـ - ١٠٦٤ م منه نسخة محفوظة في (مكتبة لاللي)
برقم ٢٢٥٦ . ونسخة اخرى مخطوطة سنة ٥٧١ هـ في (مكتبة عاشر افندي) . وقد طبع هذا الكتاب على هامش طبعة بولاق لكتاب سيبويه .

(١) ينظر فهرس دار الكتب المصرية : المجلد الثاني ص ١٥٢ - ١٥٣ ، والفهرست لابن النديم ص ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٤ وكشف الظنون المجلد الثاني ، ص ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، وبغية الوعاة : ص ٢١٧ ، وفهرس معهد احياء المخطوطات المصورة لجامعة الدول العربية : ج ١ ص ٢٨٨ ، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ج ٢ ص ١٣٦-١٣٧ ، وسيبويه امام النحاة : ص ١٨٨ ، والمنصف في شرح التصريف ج ٣ ص ٣٤٢ ، وتاريخ آداب العرب للرافعي ج ٣ ص ٣٣٣ ، ودائرة المعارف الاسلامية ج ٤ ص ٣٩٨ (الطبعة الانكليزية) .

٦ - شرح اياته لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ ، وله كتاب باسم : « لباب الكتاب » .

٧ - شرح اياته لمحمد بن علي الشلوين الصغير المتوفى في حدود سنة ٦٦٠ هـ .

٨ - شرح اياته وايات المفصل لعفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي (في حدود سنة ٦٨٢ هـ - ١٢٨٣ م)^(١) .

وهناك كتب تتعلق بكتاب سيبويه منها : المدخل الى سيبويه ، والرد على سيبويه ، والزيادة المنتزعة من سيبويه ، وكتاب معنى كتاب سيبويه لابي العباس محمد بن يزيد المبرد . وكتاب نكت كتاب سيبويه ، وكتاب أغراض كتاب سيبويه ، وكتاب المسائل المفردة من كتاب سيبويه لابي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله النحوي المتوفى سنة ٢٧٦ هـ^(٢) . وكتاب الاستدراك على سيبويه في أبنية الكتاب لابي بكر محمد بن حسن الزبيدي المتوفى سنة ٣٨٠ هـ وهو مطبوع في روما بعناية المستشرق جويدي . وشرح « نكته » ابراهيم بن سفيان المتوفى سنة ٢٤٩ هـ . وفسر « عيونه » هارون بن موسى القرطبي المتوفى سنة ٤٠١ هـ . وعلق عليه ابو جعفر احمد بن ابراهيم الغرناطي المتوفى سنة ٧٠٨ هـ . وشرح مشكله محمد بن علي بن الفخار الجذامي المالقي المتوفى سنة ٧٢٣ هـ^(٣) .

وهذه الكتب الكثيرة تدل دلالة واضحة على أهمية كتاب سيبويه ، وأثره العظيم في الدراسات اللغوية والنحوية والصرفية .

(١) كشف الظنون المجلد الثاني ص ١٤٢٧ - ١٤٢٨ ، وفهرست ابن النديم ص ٨٥ ، وبغية الوعاة ص ٢٤٧ ، وفهرس دار الكتب المصرية المجلد الثاني ص ١٥٢ ، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ج ٢ ص ١٣٧ ، وسيبويه امام النحاة ص ١٨٨ .

(٢) ينظر الفهرست ص ٨٨ ، ٩٤-٩٥ .

(٣) ينظر كشف الظنون المجلد الثاني ص ١٤٢٧ - ١٤٢٨ ، وسيبويه امام النحاة ص ١٨٨ .

اما موضوعات الصرف التي ذكرها سيبويه في كتابه فقد تقدم ذكرها في أول هذا التمهيد ، ولكي نزيدها وضوحا نذكر جميع مسائل الصرف التي تناثرت في تضاعيف الكتاب ، وفي القسم الخاص بالتصريف .
 واول ما يطالعنا في الجزء الثاني من الكتاب حديث سيبويه عن النسب او الاضافة - كما يسميه - وفيه تكلم على النسب الى جميع انواع الكلمات من المفرد والجمع والمؤنث والمذكر وما كان على حرفين ، والمعتل^(١) . ثم ذكر تشنية المنقوص والممدود وجمعهما بالواو والنون وما يطرأ عليهما من تغيير وما يأتي مقصورا وممدودا قياسا أو سماعا^(٢) .
 وتكلم على التصغير وأنواعه كتصغير الصحيح والمعتل ، وما جاء على ثلاثة او اكثر ، وما ذهبت عينه او لامه ، وما كان أوله الفا موصولة ، وما كان فيه قلب أو ابدال ، وتكلم على الترخيم في التصغير ، وعلى ما جرى في الكلام مصغرا ، وتحقير الاسماء المبهمة ، وتصغير ما كسر للجمع وغير ذلك مما يتعلق بالتصغير أو التحقير كما يسميه احيانا^(٣) .
 ثم تكلم على الوقف فيما كان آخره نونا خفيفة ، وعلى ثباتها وحذفها وتخفيفها ان كانت ثقيلة^(٤) .

وتحدث عن تكسير الواحد للجمع ، وما كان واحدا يقع للجميع ، وجمع ما كان من بنات الياء والواو ، وما كان اسما واحدا يقع على جميع وفيه علامات التأنيث ، وما كان على حرفين وليست فيه علامة تأنيث .
 وذكر تكسير ما عدة حروفه أربعة وما يجمع من مذكره بالتاء لانه يصير الى تأنيث اذا جمع ، وتكسير ما عدة حروفه خمسة أحرف ، وذكر جمع

-
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٦٩ وما بعدها .
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ٩٢ وما بعدها .
 (٣) الكتاب ج ٢ ص ١٠٥ وما بعدها .
 (٤) الكتاب ج ٢ ص ١٥٤ وما بعدها .

الجمع ، وتكسير الصفة للجمع وما كان من الصفات عدد حروفه أربعة^(١) .

وتكلم على الافعال المتعدية واللازمة ، ومصادرهما ، واسماء الفاعل منها ، وما جاء من المصادر وفيه الف التأنيث ، وما جاء منها على « فَعُول » ، وذكر اسم المرة والهيئة ، وأبنية ما جاء معتلا من الموضوعات المتقدمة ، وتكلم على الثلاثي المزيد من الافعال والمعاني التي جاء عليها ومصدره ، وما جاء من المصدر على غير الفعل ، وما لحقته هاء التأنيث عوضا لما حذف ، وتكثير المصدر ، ومصادر بنات الاربعة ، واسم المرة ما زاد على ثلاثة ، واسما المكان والزمان ، والمصدر الميمي من المعتل والصحيح ، واسم الآلة الذي يسميه : « ما عالجت به » ، وذكر اسم التفضيل في بحث فعلي التعجب^(٢) . وتحدث عن الامالة وانواعها ، وعن لحاق همزة الوصل أول الكلمات الساكنة^(٣) ، ثم عاد وتكلم على الوقف بجميع أنواعه وما تلحقه الهاء منه ، وعلى حروف الزيادة وحروف البدل في غير الادغام^(٤) .

وبعد ان ذكر هذه الموضوعات المختلفة عقد بابا في التصريف بمعنى : التمرين والرياضة سماه « باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم الا نظيره من غير بابيه ، وهو الذي يسميه النحويون : التصريف والفعل »^(٥) . وفي هذا الباب تكلم على الاسماء والصفات الثلاثية المجردة والمزيدة ، وقد رتب المزيد على الحروف . وعندما يذكر زيادة الهمزة يأتي بكلمات زيدت فيها الهمزة سواء أكانت في اولها أم غير ذلك ، وسواء أكانت بمفردها أم مع غيرها من الزيادات ،

-
- (١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٥ وما بعدها .
 - (٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ وما بعدها .
 - (٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٩ وما بعدها .
 - (٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٧٦ وما بعدها .
 - (٥) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ وما بعدها .

وعندما يتحدث عن زيادة «الالف» يذكر كلمات زیدت فيها «الالف» سواء
أكانت بمفردها أم مع غيرها ، تاركا ما ذكر في زيادة الهمزة من الابنية •
أما المجرد فقد رتبته على الابنية التي جاء عليها ذاكرها كل بناء وامثلته •

وعقد « باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد »^(١) ، وهي
التي تكون بتضعيف أحد الأحرف الاصول في الكلمة • وتكلم على
لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل ، وما تسكن اوائله من الافعال
المزيدة فتلزمها الف الوصل في الابتداء ، وما الحق من الثلاثي المزيد
بالرباعي المجرد ، وذكر بنات الاربعة من الاسماء والصفات غير المزيدة وما
لحقها من بنات الثلاثة ، وما لحقته الزوائد من بنات الاربعة غير الفعل ،
وما ألحق بها من الثلاثي ، وما زيد من الرباعي بتضعيف أحد أحرفه
الاصول أو حرفين منها ، والفعل من بنات الاربعة مزيدا وغير مزيد ،
وما بنت العرب من الاسماء والصفات من بنات الخمسة وما الحق به من
بنات الثلاثة أو الاربعة ، وما لحقته الزيادة من بنات الخمسة ، وما اعرب من
الاعجمية ، واطراد الابدال في الفارسية^(٢) • ثم انتقل الى « باب علل
ما تجعله زائدا من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف »^(٣)
وذكر فيه الابنية أو الكلمات التي يشك في كون الحرف زائدا فيها أو
اصليا ، وبين الطرق التي نعرف بها أن هذا الحرف زائد أو أصلي من
الكلمات التي مرت في الابواب السابقة ويستمر في بحث كيفية تمييز
الحرف الزائد عن الاصلي ، وأبنية ما جاء من المعتل والمهموز والمضعف
وما يحدث فيها من إعلال ، أو إبدال ، أو قلب ، الى أن يصل الى
الادغام ، فيتكلم على الاصوات ومخارج الحروف وأنواعها ، وشروط
الادغام^(٤) ، وبهذا الباب ينتهي الكتاب •

هذه موضوعات الصرف التي ذكرها سيبويه في كتابه ، ومنها نرى

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ وما بعدها •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ وما بعدها •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٣ وما بعدها •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٤ وما بعدها •

أنّه لم يترك باباً مهماً فيه مع أنّه لم يجمع الموضوعات المتشابهة كلها تحت باب واحد ، ويضع لها عنواناً واحداً يدل على الصرف أو التصريف إلا ما كان من الباب الأخير الخاص بالتصريف والذي يفهم منه قصد التطبيق والتمرين لا معنى للصرف العلمي ، وبذلك كان كتاب سيبويه المرجع الأول في بحث الصرف . وقد رأينا كيف أن أبا عثمان المازني اعتمد عليه اعتماداً كبيراً في « باب التصريف » عندما وضع كتابه « التصريف » . وكان الكتاب عمدة ابن جني في جمع قواعد الصرف وأصوله وترتيبه ، سواء أكان ذلك في شرحه لتصريف المازني أم في كتابه « التصريف الملوكي » ، وكتبه الأخرى كالخصائص و « التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري » .

ولم يصف من جاء بعد سيبويه والمازني وابن جني إلى مباحث الصرف شيئاً ذا قيمة كبيرة، وكل ما فعله المؤلفون أن جمعوا قواعد الصرف وأمثله المتناثرة في الكتاب وبوّبوها وهذبوا مسائلها فكان للصرف جزء هام في كتاب « المفصل » للزمخشري ، وفي كتب ابن مالك . وقد افرد ابن الحاجب كتاباً في الصرف وهو « الشافية » واعتمد على كتب المتقدمين في المادة والتبويب .

ولم يخرج المتأخرون عما رسمه الزمخشري وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم إلا ما كان من شرح مسألة غامضة أو مثل أو عبارة ، أو زيادة في التمثيل والشرح فنشأت من ذلك شروح كثيرة منها : « شرح المفصل » لابن يعيش و « شرح رضي الدين الاستربادي » و « نقرة كار » على الشافية ، و « شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك » ، و « شرح أبي حيان على تسهيل ابن مالك » ، وغيرها . ومع أن هؤلاء المؤلفين رتبوا مسائل الصرف وبوّبوها إلا أن روح كتاب سيبويه لم تفارقها ، وبقي الكتاب المصدر الأول في جميع هذه الدراسات .

البَابُ الْأَوَّلُ

الْمِيزَانُ الصَّرْفِيُّ

الميزان الصرفي

لكل اهل صناعة معيار يقابلون به ما يعرض عليهم مما يدخل في صناعتههم ، فالصائغ ميزان يعرف به صحة البضاعة من زيفها ، وللبائع ميزان يعرف به زيادة البضاعة من نقصانها . ولما كان نظر علماء التصريف الى الكلمة من جهة حروفها التي تتألف منها ليعرفوا اصلتها وزيادتها ، ومن جهة هيئة هذه الحروف وضبطها على أية صورة كانت ، اضطرهم ذلك الى اتخاذ معيار من الحروف سموه بالميزان . ويذكر الصرفيون أن صناعة التصريف شبيهة بالصياغة ، فالصائغ يصوغ من الاصل الواحد أشياء مختلفة ، والصرفي يحول المادة الواحدة الى صور مختلفة ، لذلك احتاج الصرفي في عمله الى ميزان يعرف به عدد حروف الكلمة وترتيبها ، وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات ، وما طرأ عليها من تغيير ، كما احتاج الصائغ الى الميزان ليعرف به مقدار ما يصوغه (١) .

لقد نظر الصرفيون الى الكلمات التي تدخل تحت بحثهم — وهي الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة — فوجدوها لا يقل عدد حروفها الاصول عن ثلاثة أحرف الا لعل استوجبت ذلك او اعتبارا كما في بعض الالفاظ ، ولا تزيد عن خمسة أحرف فألّفوا الميزان من ثلاثة أحرف ، لان

(١) ينظر شرح الجاربردي على الشافية ج ١ ص ١٥ .

الكلمات الثلاثية الاصول أكثر استعمالاً من غيرها في الكلام ، ولأنهم لو جعلوه رباعياً أو خماسياً لاضطروا الى حذف حرف أو اثنين عند وزن كلمة رباعية أو ثلاثية . ولذلك آثروا ان يجعلوا الميزان ثلاثة أحرف ، وان يزدوا على ذلك اذا وزنوا رباعياً أو خماسياً ، ورأوا ان ذلك خير من أن يجعلوه على خمسة أحرف ثم ينقصوا منه اذا وزنوا رباعياً أو ثلاثياً ، والزيادة أسهل من الحذف ، وجعلوا « ف ع ل » ميزاناً لهم ، لان مخارج الحروف ثلاثة هي: الحلق واللسان والشفة^(١)، فاخذوا «الفاء» من الشفة و«العين» من الحلق و«اللام» من اللسان ، ولان الفعل أعمُّ الاحداث اذ يصدق على كل حدث انه فعل ، وقد سموا لذلك الحرف المقابل للفاء ، وهو الحرف الاول من الكلمة المجردة : « فاء الكلمة » ، والحرف المقابل للعين : « عين الكلمة » ، والحرف المقابل للام : « لام الكلمة » ، والتزموا في الميزان أن تقابل أحرفه بالحركات والسكنات التي جاءت عليها أحرف الكلمة الموزونة نفسها ، ويتشكل بالشكل الذي عليه هذه الكلمة من تقديم أو تأخير أو حذف أو غير ذلك . ففي « كَتَبَ » مثلاً تكون «الكاف» «فاء الكلمة» و «التاء» «عينها» و « والباء » « لامها » فوزنها « فَعَلَ » . ولما كانت احرف « كَتَبَ » الثلاثة محركة بالفتح ، حركت أحرف الميزان الثلاثة بالفتح أيضاً .

أما لماذا سميت « فعل » ، وما تغير منها تبعاً للكلمة ، « وزناً » أو « زنة » ، فلأن لفظ « فعل » صيغ لبيان الهيئة المشتركة أو الوزن المشترك بين الكلمات بالصفة التي يقال لها الوزن . فكما ان الوزن الذي نستعمله في السلع مقدار معين يبين به الكمية المشتركة بين الاشياء ونسبة بعضها من البعض الآخر ومقداره ، كذلك جعلت « فعل » الصورة او الهيئة

(١) ذكر سيبويه أن لحروف العربية ستة عشر مخرجاً ، ولكنها ترجع كلها الى الحلق واللسان والشفة . ينظر الكتاب ج ٢ ص ٤٠٥ وما بعدها .

التي تقاس بها هيئة كلمة ومقدارها بالنسبة الى كلمة اخرى^(١) . فقولنا « ضَرَبَ » على وزن « فَعَلَ » و « نَصَرَ » على الوزن نفسه ، يدل على ان « ضَرَبَ » و « نَصَرَ » مشتركتان في الهيئة او المقدار الذي هو عدد الحروف والحركات في « فَعَلَ » ، اما اذا قلنا ان وزن « قَتَلَ » : « فَعَلَ » ، ووزن « قَاتَلَ » : « فاعَلَ » فقد بينا أن بين اللفظتين اختلافا بزيادة إحداهما على الاخرى .

ولا نقصد بقولنا أن « فَعَلَ » هي الهيئة المشتركة بين الالفاظ ، اشتراك هذه الالفاظ في وجود « الفاء » و « العين » و « اللام » فيها ، وانما المقصود انها صيغت لتكون أداة تبيّن بواسطتها الهيئة المشتركة بين الالفاظ ، بخلاف قولنا « ضَرَبَ » و « نَصَرَ » و « قَتَلَ » ، فانها لم توضع من أجل تبيان تلك الهيئة بل صيغت لمعانيها المعلومة التي تفهم منها .

فلما كان المراد من صوغ « فَعَلَ » الموزون به مجرد الوزن سميت « وزنا » و « زنة » ، وانما اختير لفظ « فعل » لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ ، لان القصد من الوزن معرفة الاصول والزوائد والتغيرات التي تحدث في الكلمة ، وذلك انما يكون في الفعل وما جرى عليه من اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، ونحوها ، فاما الاسم الجامد كرجل وفرس فشأنه الثبات والجمود . هذا فضلا عما ذكرناه من قبل في سبب اثار مادة « فعل » لاشتغالها على أنواع المخارج المختلفة ، وان معنى هذه المادة تعم الاحداث جميعا .

ولمعرفة وزن الكلمات سننظر في المجرد والمزيد على انفراد .

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٢ وما بعدها .

المجرد

فالمجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية ويكون في الاسم على ثلاثة أنواع هي : المجرد الثلاثي - وهو ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة أحرف - ، والمجرد الرباعي - وهو ما كانت حروفه الأصلية أربعة أحرف - ، والمجرد الخماسي - وهو ما كانت حروفه الأصلية خمسة أحرف . أما في الفعل فيكون إما ثلاثيا أو رباعيا ، ولا يكون خماسيا .

فاذا أردنا أن نزن كلمة من ثلاثة أحرف اصول سواء أكانت اسما أم فعلا نقابل أحرف الكلمة ، الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام ، ونشكل بعدها أحرف الميزان بحركات أحرف الكلمة الموزونة ، فنضع للفاء والعين حركتيهما ، اما الحرف الثالث فلا يشكل ، لانه محل الاعراب أو البناء ، فاذا اردنا وزن كلمة محركة مع حركة حرفها الاخير حركنا اللام بحركته ، او بنيناه على علامة بنائه . فنقول ان وزن كَتَبَ ودَرَسَ وجَمَلَ وحَمَلَ : « فَعَلَ » ، ووزن : فَهَمَ وعَلِمَ وفَخِذَ وكَبِدَ : « فَعِلَ » ، ووزن كَرُمَ وحَسَنَ وظَرَفَ ورَجُلَ وسَبَّحَ : « فَعَّلَ » ، ووزن : شَمَسَ ووَصَّفَ وفَهَّمَ وصَمَّغَ : « فَعَّلَ » ، ووزن عَلِمَ وذَرَّبَ وشِعِرَ : « فَعِلَ » ، ووزن : حُصِّنَ وجُنِّدَ وسُكِّرَ : « فُعِّلَ » ، وهكذا في بقية الكلمات .

أما اذا كانت الكلمة المجردة على أربعة أحرف سواء أكانت اسما أم فعلا زيدت « لام » ثانية على حروف « فعل » في آخرها . فقل : « فَعَّلِلَ » . فعندما نزن الكلمة بها نضع « الفاء » مقابل الحرف الاول و « العين »

مقابل الحرف الثاني و « اللام الاولى » مقابل الحرف الثالث و « اللام الثانية » مقابل الحرف الرابع، ثم نشكل الاحرف الثلاثة الاولى بحركات الاحرف المقابلة لها في الكلمة الموزونة • ويبقى الرابع بلا حركة لانه محل الاعراب أو البناء، فنقول إن وزن : دَحْرَجَ وَجَعَفَرُ : «فَعْلَل» ، ووزن : حُبْرَجَ وَبُرْثَنُ : «فُعْلَل» ، ووزن زِبْرَجَ وَحِدْرَجَ : «فِعْلَل» ، ووزن : دِرْهَمٌ : «فِعْلَل» • وتتبع هذه الطريقة في وزن كل الكلمات الرباعية المجردة •

واذا كانت الكلمة المجردة خماسية — ولا تكون الا اسما كما قلنا — زيدت « لام » ثالثة على حروف « فعل » في آخر الميزان فتصير : « فعللل » • فعند وزن الكلمة الخماسية نضع « الفاء » مقابل الحرف الاول « والعين » مقابل الحرف الثاني ، و « اللام الاولى » مقابل الحرف الثالث ، و « اللام الثانية » مقابل الحرف الرابع ، و « اللام الثالثة » مقابل الحرف الخامس ، و نشكل كل حرف بحركة الحرف المقابل له من أحرف الكلمة الموزونة أو سكونه ، فنقول ان وزن : جَحْمَرَشَ وَصَهْصَلِقَ : «فَعْلَلِل» ، ووزن : سَفَرَجَلْ وَفَرَزْدَقَ : «فَعْلَلِل» ، ووزن : قَذَعَمِلْ وَخُبَعَثِنُ : «فُعْلَلِل» ، ووزن : قِرْطَعْبَ وَحِنْبَتَرُ : «فِعْلَلِل» • وهم انما زادوا في الرباعي والخماسي على حروف « فعل » حرفا أو حرفين من جنس « اللام » لانها طرف ، ولانهم بصدد ان يزيدوا بعد الآخر فكررت « اللام » لقربها من الطرف •

وقد جرينا فيما ذكرناه على مذهب البصريين الذين يشتون للمجرد رباعيا وخماسيا ، أما الكوفيون فانهم يقصرون المجرد على الثلاثي في الاسماء والافعال ويجعلون ما زاد فيها على الثلاثة من الزوائد ، ثم اختلفوا فمنهم من يتوقف في وزن ما زاد على ثلاثة أحرف ويقول في وزنه : «لا ادري» ، ومنهم من يزنه فيقابل الاصول الثلاثة الأول بـ «الفاء»

و « العين » و « اللام » وما زاد على ذلك يقابله بلفظه فيقول في وزن :
جَعْفَر : « فَعْلَر » ، ومنهم من يكرر « اللام » فيما زاد على الثلاثة مع
قوله بزيادته (١) .

هذا اذا كانت أحرف الكلمة صحيحة ، أمّا اذا كان في الكلمة اعلال
أو ادغام فمنه ما لا يثراعى فيه التغير عند الوزن ، كالأعلال بالقلب وذلك
في معتل « العين » أو « اللام » عند تغييره بقلب عينه أو لامه « الفا » فهذا
الأعلال لا يغير له الميزان وإنما يؤتى به على حسب أصل الكلمة قبل حدوث
الأعلال فنقول في نحو : « قال » و « صال » و « باع » و « بان » انها
على وزن : « فَعْلَ » ، ولا يجوز ان نقول انها على وزن : « فال » ،
وان كان عبد القاهر الجرجاني يذهب الى انها على وزن : « فال » (٢) .
ونقول في نحو « خاف » و « هاب » و « خال » و « حار » انها على
وزن : « فَعِلَ » ، وفي نحو : « غزا » و « سَمَا » و « دَعَا » و « رَمَى »
و « قَضَى » انها على وزن : « فَعْلَ » ولا يجوز أن نقول انها على
وزن : « فَعَا » .

وكالتغيير الذي يكون للادغام ، وفيه توزن الكلمة على أصلها
قبل حدوث التغيير ، فوزن : « شَدَّ » و « رَدَّ » و « مَدَّ »
و « عَفَّ » : « فَعْلَ » ، ووزن : « وَدَّ » ، و « مَلَّ » : « فَعِلَ »
ولا نقول إن وزنها « فَعْلَ » ، وكذلك أوزان فعل الامر منها ، نقول
في وزن « عَضَّ » : « اِفْعَلْ » ، ولا نقول « فَعْلَ » ، وفي وزن
« شُدَّ » : « اِفْعَلْ » ، ولا نقول : « فَعْلَ » ، وفي وزن : « فَرَّ » :
« اِفْعِلْ » ، ولا نقول : « فِعْلَ » .

ومنه ما يراعى فيه التغير في الميزان وذلك كالأعلال بالحذف ، فاذا
حذف من الكلمة الموزونة حرف من الاصل حذف ما يقابله في الميزان ،

(١) ينظر همع الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ٢١٣ .
(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨ .

فنقول في وزن : « عِدْ » و « صِلْ » و « صِفْ » : « عِلْ » ، لان هذه الافعال من « وَعَدَ » و « وَصَلَ » و « وَصَفَ » ، فالمحذوف منها الحرف الاول ، وهو « الواو » ويقابله « الفاء » من الميزان . وفي وزن : « عُدْ » و « قُلْ » و « قُمْ » نقول : « قُلْ » ، لان هذه الافعال من « عَادَ » و « قَالَ » و « قَامَ » ، فحذفت « عين الكلمة » — وهي الالف — يقابلها « العين » من الميزان . وفي وزن « بَيْعْ » و « بَيْنْ » نقول « فِلْ » ، لانهما من « بَاعَ » و « بَانَ » . فلمّا حذف من هذه الكلمات الحرف الاول أو الثاني حذف ما يقابلهما من الميزان وهما « الفاء » أو « العين » .

وكالتغيير الذي يعتري بعض الكلمات في بعض اللغات من تسكين حرف أو تحريك الآخر فانه يراعى في الميزان ايضا ، فنقول في « لَعِبَ » و « ضَحِكَ » إن وزنه « فَعِلَ » ولو انهما في اللغة الاخرى « لَعِبَ » و « ضَحِكَ » على وزن « فَعِلَ » . ونقول في وزن « شَهَدَ » : « فَعَلَ » ، ولو انه من « شَهَدَ » بوزن « فَعِلَ » . وفي وزن « بَشَّرَ » و « رَزِمَ » نقول « فَعِلَ » ، ولو انهما على وزن « فَعَلَ » في الاكثر .

وكالتغيير بالقلب المكاني مثل « رَاءَ » في « رَأَى » ، فوزنه « فَلَغَ » ، وكذلك « نَاءَ » في « نَأَى » . وسنفصل البحث في القلب المكاني بعد الكلام على وزن المزيد ، وذلك لاتصاله بالمجرد والمزيد .

الزيادة

والزيادة هي أن يضاف الى حروف الكلمة الاصلية حرف أو أكثر.
وتنقسم الى نوعين هما :

١ - زيادة من موضع الحروف الاصلية وذلك بتكرير حرف أو أكثر من اصول الكلمة ، وكل حروف الهجاء تقبل التكرير الا «الالف» .
وهذه الزيادة على أنواع هي :

تكرير « العين » اما من غير فاصل بين الحرفين المكررين : ويقع ذلك في الاسم نحو : « سَلَّمَ » و « تَبَّعَ » ، وفي الفعل نحو : « قَطَّعَ » و « هَذَّبَ » و « كَرَّمَ » . واما مع الفاصل بين الحرفين بزائد : ويقع في الاسم نحو : « عَقَنْقَلَ » و « عَثَوْتُكُل » و « سَجَنْجَل » ، وفي الفعل نحو : « اَغْدَوْدَنَ » و « اَخْلَوُلُقَ » و « اَعْشَوْشَبَ » و « اَحْدَوْدَبَ » .

وتكرير « اللام » وتكون اما من غير فاصل بين الحرفين المكررين ، ويقع في الاسم نحو : « خِدَبٌ » و « قِرْشَبٌ » ، وفي الفعل نحو « اَحْمَرٌ » و « اَبْيَضٌ » و « جَلْبَبٌ » و « اقْعَنْسَسٌ » .

وأما مع الفاصل بين الحرفين المكررين ولا يكون ذلك الا في الاسم نحو : « صِهْمِيْمٌ » و « حَنْدَقْتُوقٌ » .

وتكرير « اللام » و « العين » مما مع مباينة « الفاء » ولا يقع ذلك الا في الاسم نحو : « غَشْمَشَمٌ » و « عَرْمَرَمٌ » . او تكرير « الفاء »

و « العين » مع مباينة « اللام » ولا يقع ذلك الا في الاسم ايضا نحو :
« مَرْمَرِيْس » و « مَرْمَرِيْتُ » •

واما مكرر « الفاء » وحدها نحو : « قَرَقَف » ، و « سُنْدُس »
أو « العين » المفصولة بأصلي : نحو « حِدْرِد » فأصلي لا زيادة
فيه وكذلك مضعف الرباعي ، نحو : « زَلْزَال » و « قِلْقَال » من
الفعلين : « زَلْزَل » و « قَلْقَل » ، أصلي لا زيادة فيه عند
البصريين •

٢ - زيادة حرف ليس من جنس حروف الكلمة ، وهذا النوع
يقع في الاسم كزيادة « الالف » في « ضارب » و « ذاهب » ، وزيادة
« الواو » في « جَوْهَر » و « كَوْكَب » ، و « الياء » في « صَيْرَف »
و « غَيْلَم » ، و « الميم » و « الواو » في « مَضْرُوب » و « مَنصُور » •
ويقع في الفعل كزيادة « الهمزة » في « أَكْرَم » و « أَحْسَن » ،
و « الالف » في « قَاتِل » و « ضارب » و « التاء » و « الالف » في « تَغَافَل »
و « تَنَاورَم » ، و « الهمزة » و « النون » في « اَتَكَسَّر »
و « اَنطَلَق » و « الهمزة » و « السين » و « التاء » في « اسْتَفْقَرَ »
و « اسْتَقَام » و « اسْتَحْجَرَ » •

فهذا النوع من الزيادة - وهو الزيادة بغير التكرير - يكون
بحروف معينة تلتزم الزيادة منها ، ولا تتجاوزها وقد جمعت في قولهم :
« سألتُمُونِها » وجمعها بعضهم في : « امان وتسهيل » فقال :

سَأَلْتُ الحُرُوفَ الزَائِدَاتِ عَنِ اسْمِهَا
فَقَالَتْ وَلَمْ تَبْخَلْ : امان وتسهيل

وقد ذكر أبو الفتح بن جني أن ابا العباس المبرد سأل ابا عثمان
المازني عن حروف الزيادة فأنشده :

هَوَيْتُ السَّمانَ فَشَيَّبَنِي
وما كُنْتُ قَدِّمًا هَوَيْتُ السَّمانًا

فقال له : الجواب ؟ فقال له أبو عثمان : قد اجبتك في الشعر
دفعتين ، يريد قوله « هويت السمانا » (١) .

وهذه الحروف عشرة هي : « الهمزة ، والالف ، والياء ، والواو ،
والتاء ، والميم ، والنون ، والهاء ، والسين ، واللام » . ولا تقع هذه
الزيادة إلا من هذه الاحرف العشرة ، ولكن ليس معنى هذا أن هذه
الاحرف لا تقع في الكلام الا زائدة ، فقد تكون أصول الكلمة كلها من
هذه الاحرف نحو : « سألَ » و « نامَ » و « تمَّ » و « ملأَ »
و « ماتَ » وغيرها . وقد تتركب جمل مفيدة منها نحو « ملأتُ الإِناءَ
ماءً » ، وانما المراد أنهم اذا ارادوا ان يزدوا حرفا أو أكثر على الكلمة
من غير موضع حروفها الاصلية لم يكن بُدَّ من أن يزدوا من هذه
الاحرف دون غيرها .

والاصل في الزيادة حروف المد واللين ، وهي « الالف » و « الواو »
و « الياء » ، لانها أخف الحروف ، ولذلك لا تكاد تخلو منها كلمة ،
فإن خلت منها فانها لا تخلو من بعضها وهي الحركات لانها أبعاض للياء
والواو والالف ، وغير حروف المد واللين من حروف الزيادة مشبه بها
ومحمول عليها .

ونستطيع معرفة الحرف الاصل من الزائد في الكلمة بعدة طرق
منها :

١ - سقوط الحرف من الاصل دليل على زيادته كسقوط « الياء » في
« كَرِيم » من « الكَرَم » و « الالف » في « ضارب » من
« الضَرْب » .

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ٩٨ .

٢ - سقوطه من فرع ذلك اللفظ كسقوط « الف » « كِتَاب » من جمعه « كُتِبَ » .

٣ - سقوطه في بعض استعمالات اللفظ بأن يستعمل مرة بهذا الحرف، ومرة بغيره مع اتحاد المعنى في الكلمتين وذلك كسقوط « ياء » « أَيْطَلِر » من « الإِطْل » والمعنى فيهما واحد وهو الخاصة .

٤ - حمل الجامد على المشتق ، فإذا دلَّ الاشتقاق على اطراد زيادة حرف في موضع حكم بزيادة هذا الحرف في هذا الموضع حتى ولو وقع في اسم جامد فالنون الثالثة الساكنة تكون زائدة في المشتق نحو : « حَبَنْطَى » ، فإذا وقعت هذه النون هذا الموقع في اسم جامد حكم بزيادتها كما في « عَقَنْقَل » ، و « سَجَنْجَل » . وكذلك إذا دلَّ الاشتقاق على كثرة زيادة حرف في موضع يُحكم بزيادته إذا وقع هذا الموقع في اسم جامد وذلك كالهزمة إذا وقعت متصدرة تكثر زيادتها إذا صاحبت ثلاثة أصول في الكلمة نحو : « أَحْمَد » و « أَفْضَل » و « أَحْسَن » ، فنستطيع أن نحكم بزيادتها في « أَرْئَب » وغيرها . أما إذا دلَّ الاشتقاق على وجودها وكونها أصلا في الكلمة فلا تعتبر زائدة كما في : « أَوْلَق » ، لانه من « أَلَقَ : يَأْلَق » ، و « الأَرْطَى » في قولهم « أديم مأروط » .

٥ - أن يلزم على تقدير كونه أصلا عدم النظر لتلك الكلمة في كلام العرب نحو : « عَثْرُتَد » ، فإن هذه « النون » لو قلنا باصالتها لزم وجود ما ليس له نظير في كلام العرب ، إذ ليس في بنات الأربعة على مثال « جَعْفَر » . وكما في « تَنْضُب » ، فأننا لو حكمنا بأن « التاء » أصلية لزم وجود ما ليس له نظير في بنات الأربعة وهو مثال « جَعْفَر » .

٦ - وكذلك أن يلزم عدم النظر بتقدير الاصاله في لغة أخرى للكلمة

وذلك كما في اللغة الاخرى لـ « تَتَفَل » وهي « تَتَفَل »
— بفتح التاء وضم الفاء — • فعلى تقدير الاصاله في التاء من
« تَتَفَل » ، — وهو مما له نظير نحو « بَرَّتْنِ » — يلزم عدم
النظير في لغة فتح التاء •

٧ — أن يدل الحرف في الكلمة على معنى يذهب بذهابه نحو أحرف
المضارعة ونونى التثنية والجمع ، والألف والتاء في جمع المؤنث
السالم ، والميم في أول المشتقات نحو : « مَفْعَل » و « مَفْعُول »
و « مَفْعِل » •

ولكل حرف من حروف الزيادة مواقع تكثر فيها حتى تكاد
تطرد ، ومواقع تندر فيها •

١ — الهمزة :

وتلحق أولا مع ثلاثة أصول فتكون مزيدة أبدا عند
العرب الا أن يجيء ثبت انها من نفس الكلمة • وتكون في الاسم
نحو « أَفْكَل » و « أَحْمَد » و « أُسْلُوب » • وفي الفعل نحو
« أَكْرَمَ » و « أَحْسَنَ » و « أَخْرَجَ » •

وتزاد أيضا في أول الكلمة اذا سَكَّن أول حرف فيها للتوصل
الى النطق بالساكن وتسمى همزة الوصل • وتكون في الاسم
نحو « ابْن » و « اسْم » و « امْرِيء » • وفي الفعل نحو
« انْطَلَقَ » و « اسْتَخْرَجَ » و « انْتَصَرَ » و « اذْهَبَ »
و « انْصَرَّ » •

وتزاد في غير الاول قليلا وذلك في ألفاظ معدودة ، فتكون ثانية
كما في « شَأْمَل » ، وثالثة كما في « شَمَّال » ، ورابعة كما في
« جُرَائِض » و « حُطَائِط » ، وخامسة كما في « حَمَرَاء »
و « عَمِيَاء » — فالهمزة فيهما زائدة وان كانت بدلا من الف
التأنيث الممدودة •

٢ - الالف :

ولا تزداد اولا ابدا لسكونها فلا يمكن النطق بها في أول الكلام ، ولا تلحق كلمة مع ثلاثة أصول الا مزيدة فتكون ثانية في الاسم كما في « خاتم » و « ضارب » ، وفي الفعل نحو : « قاتل » و « صافح » . وتكون ثالثة في الاسم نحو : « عماد » و « مساجد » ، وفي الفعل نحو « تقاتل » و « تصافح » . وتكون رابعة في الاسم نحو : « سلمى » و « سعدى » و « عطشى » و « مفتاح » ، وفي الفعل نحو : « سلقى » و « جعبي » . وتكون خامسة في الاسم نحو : « حبتطى » و « انطلق » ، وفي الفعل نحو : « ارعوى » . وتكون سادسة في الاسماء نحو : « كمثرى » و « باقلى » ، وفي الفعل نحو : « اسرندى » و « اعلىندى » وتكون سابعة في الاسماء نحو : « اربعواوى » .

فإن كانت مع حرفين أصليين فهي أصل منقلبة عن « ياء » أو « واو » نحو « ناب » و « باب » و « قال » و « باع » و « خاف » و « سماء » و « دعا » و « رمى » و « قضى » .

واذا كانت « الالف » مزيدة في وسط الكلمة فلا تكون الا للبد والتكثير او لمعنى ، وان كانت في آخر الكلمة فتكون للتكثير واللاحاق والتأنيث . وسنذكر ذلك فيما بعد .

٣ - الياء :

اذا وجدت في كلمة مع ثلاثة أحرف أصول فتكون زائدة أينما وقعت الا اذا تبيّن انها من نفس الحرف كما في « ياء جج »^(١) اذ لو لم تكن الياء اصلية لقل « ياء ج » بالادغام . وفي مثل

(١) ياجج وزنه (فعلل) عند سيبويه ج ٢ ص ٣٤٦ ، بدليل فك الادغام ليلحق بجعفر . وقال الرضي : الاقوى عندي انه (يفعل) لان (أجج) مستعمل في كلامهم وفك الادغام شاذ (شرح الشافية) ج ٢ ص ٣٨٦ وما بعدها .

« مَرَّيْمَ » و « مَدَّيْنِ » ، لانه ليس في الاوزان « فَعْمِلَ »
 فيجب أن تكون « مَفْعَلٌ » • وإذا وقعت في كلمة ومعها أصلان
 فهي أصل مطلقا سواء أكانت متصدرة أم لا نحو : « يَوْمٌ »
 و « بَيْعٌ » و « حَيْنٌ » و « رَمِي » • وكذلك اذا تصدرت مع
 أربعة أحرف أصول فهي أصل نحو : « يَسْتَعْثُورُ » — عند
 سيبويه — والا فهي زائدة •

وتزاد الياء أولا في الاسم نحو : « يَرْمَعُ » و « يَعْمَلُ »
 و « يَهْيِرُ » ، وفي الفعل نحو : « يَكْتُبُ » و « يُقَاتِلُ »
 و « يَهْدُبُ » • وتزاد ثانية في الاسم نحو : « صَيَّرَفَ »
 و « غَيَّلَمَ » و « خَيَّفَقَ » ، وفي الفعل نحو : « شَيَّطَنَ »
 و « سَيَّطَرَ » وتزاد ثالثة في الاسم نحو : « قَضَّيْبٌ »
 و « جَدَّيْدٌ » ، وفي الفعل نحو : « شَرَّيْفٌ » و « رَهْيَأٌ » •
 وتزاد رابعة في الاسم نحو : « حِذْرِيَّةٌ » ، وفي الفعل نحو :
 « سَلَقَيْتُهُ » و « قَلَسَيْتُهُ » • وتزاد خامسة في الاسم
 نحو : « سَلَحَفِيَّةٌ » و « بُلَهْنِيَّةٌ » ، وفي الفعل نحو :
 « تَسَلَقَيْتُ » و « تَقَلَسَيْتُ » •

٤ — الواو :

وهي كالالف لا تزاد أولا ، فان جاءت أولا في كلمة فهي
 أصل نحو : « وَرَثَتُلُ » • وتزاد ثانية وثالثة ، فان كانت في
 كلمة ومعها أصلان فهي أصل مطلقا في الاسم نحو : « يَوْمٌ »
 و « خَوْفٌ » و « وَقْتُ » و « وَعْدٌ » و « دَلْوٌ » ، وفي
 الفعل نحو : « وَعَدَ » و « وَجَدَ » و « عَوَّرَ » و « ذَكَو »
 و « سَرَّو » • وإن كان معها ثلاثة أصول فاكثر فهي زائدة وإن
 لم تتبين أصلاتها باشتقاق الكلمة فتكون ثانية في الاسم نحو :
 « عَوْسَجٌ » و « جَوْهَرٌ » ، وفي الفعل نحو : « صَوَّمَعَ »

و « حَوْقَلَ » • وتكون ثالثة في الاسم نحو : « جَدَّوَل »
و « عَجَّوَز » ، وفي الفعل نحو : « رَهَّوَك » و « جَهَّوَر » •
وتكون رابعة في الاسم نحو : « تَرْقُوة » و « عُنْفُوان » وفي
الفعل نحو : « اغْدَوْدَن » و « اعشَوْشَب » • وتكون
خامسة في الاسم نحو : « عَضْرَقُوط » ، وفي الفعل نحو :
« اعْلَوَّط » • وتكون سادسة في الاسم نحو : « ارْبُعاوَى » •

٥ - الميم :

وهي كالهزة اذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أصول الا اذا
عرض في الاشتقاق ما يحكم باصالتها كما في « مَعَدَّ »^(١) • ولا
تزداد في الافعال أولا وانما تزداد في المصادر واسماء الفاعلين من غير
الثلاثي المجرد ، واسمي المكان والزمان ، واسم الآلة ، واسم
المفعول من الثلاثي المجرد وغير الثلاثي ، وذلك في نحو : « مَقْتَل »
و « مَكْرَم » و « مَجْلِس » و « مَشْتَى » و « مِقْصَص »
و « مَضْرُوب » ، و « مَكْرَم » •
ولا تزداد غير أول إلا بثبت ، فتقع ثالثة في « هِرْماس » ، لانه
من « الهَرَس » ، ورابعة في « دِلَامِص » ، وهو من
« التَّدْلِيس » ، وفي « رُزْقَم » و « سَتْهُمْ » يريدون
الازرق والالسته •

٦ - النون :

ويمكننا أن نحكم بزيادتها اذا وقعت آخرًا بعد الف قبله
ثلاثة أحرف أو أكثر الا اذا قام دليل على أصالتها نحو : « عَفَّان »
و « حَسَّان » مضعفة ما قبل الالف فالنون فيهما أصلية • كذلك
إن كان قبل الالف حرفان • أو لم يكن قبل « النون » « الف »

(١) معد : الميم أصلية عند سيبويه لجيء تعدد الذي هو « تفعلل » لقلة « تمفعّل »
الكتاب ج ٢ ص ٣٤٤ •

وسبقت بثلاثة أحرف اصول كما في « أمان » و « زَمان »
و « أوان » ، وكما في « بُرْثَن » فهي أصل في ذلك إلا إذا دل
الاشتقاق على الزيادة • أمّا إذا كانت « النون » مسبوقة بـالف
قبلها ثلاثة أحرف أصلية ليس فيها ادغام — كما مر — فهي زائدة
نحو : « سَكْرَان » و « شَبَعَان » و « نَدْمَان » و « عَدْنَان » •
وإذا كانت ساكنة وهي ثالثة في الكلمة نحو : « عَقَنْقَل »
و « سَجَنْجَل » و « سَرَنْدِي » و « جَحَنْقَل » ، فهي
زائدة دون تردد ، إلا إذا ظهرت أصالتها في الاشتقاق الثابت •
وتزداد النون باطراد في الأفعال المضارعة للمتكلم المعظم نفسه
أو معه غيره نحو : « نَكْتَبُ » و « نَكْرِمُ » و « نَقَاتِلُ »
و « نَسْتَخْرِجُ » ، وللدلالة على المطاوعة نحو : « انشَعَبَ »
و « انكسَرَ » و « احْرَنْجَمَ » •

أما إذا كانت في أول الكلمة أو ثانية في غير ما ذكرنا مثل « فَهْشَل »
و « قِنْطَار » و « قِنْدِيل » و « عُنُقُود » أو ثالثة متحركة
نحو : « غَرْثَيْق » و « خَرْثُوب » فيحكم بأصالتها إلا إذا
دل دليل على أنها زائدة كما في « عَنَسَل » و « خَنْفَقِق »
وامثالهما •

٧ - التاء :

وتزداد زيادة مطردة في الفعل المضارع للمخاطب وللغائبة
نحو « تَكْتَبُ » و « تَدَحْرِجُ » و « تَنْتَصِرُ » ، وفي أول الأفعال
الماضية التي تدل على المطاوعة نحو : « تَقْدَمُ » و « تَأْخُرُ »
و « تَزَكِّي » و « تَشَارِكُ » و « تَعَاظِلُ » ، وفي المصادر
من هذه الأفعال نحو : « التَّقْدَمُ » و « التَّأْخُرُ » و « التَّزَكِّيَّة »
و « التَّشَارِكُ » و « التَّعَاظِلُ » ، وفي « الافتعال »
و « الاستفعال » نحو : « انْتَصَرَ » و « اسْتَخْرَجَ » وفي

المصادر الدالة على المبالغة عند البصريين نحو : « التَّجْوَال »
و « التَّرْدَاد » و « التَّسْيَار » و « التَّقْتَال » ، لانهم يعتبرونه
مصدر « فَعَلَ » المخفف جيء به للتكثير ، ينمما يرى الفراء
وجماعة من الكوفيين انها مصدر « فَعَّلَ » المضعف وهو نظير
« التَّفْعِيل » باعتبار الحركات والسكنات (١) .

وتطرد زيادة « التاء » في آخر الكلمة في الاسماء للدلالة على
التأنيث نحو : « عَائِشَة » و « صَائِمَة » ، وفي الجموع نحو :
« صِاقِلَة » و « صِيارِفَة » ، وفي جمع المؤنث السالم تزداد مع
« الالف » نحو : « عَائِشَات » و « صَائِمَات » .

وتزداد في أول الكلمة من غير اطراد في « التَّجَفَّاف »
و « التَّمَثَال » (٢) و « التَّلَقَاء » و « التَّبَيَان » ، لان الاشتقاق
يدل على زيادتها في « الجَفَّاف » و « المَثَل » و « اللِّقَاء »
و « البَيَان » . وتزداد في آخرها من غير اطراد أيضا نحو :
« مَلَكُوت » و « رَحْمُوت » و « جَبَرُوت » و « تَرْنَمُوت »
و « عَنَكَبُوت » ، فانما هي من : « المُلْك » و « الرِّحْمَة »
و « التَّجَبُّر » و « التَّرْثَم » أما « عَنَكَبُوت » فلمجيء
« عنكب » في معناها ولجمعها على « عَنَاكِب » . ولولا بيانها في
هذا قلنا باصالتها او لحملناها على أخواتها .

أما زيادتها في غير ما ذكرنا فقليل نحو : « تَرْتَب » للامر الثابت
وهو من « رَتَب » و « تَدْرَأ » من « دَرَأ » أي دفع ،
« وتَتَفَل » « التاء » زائدة لعدم وجود مثل : « جَعْفَر » في
الرباعي المجرد — كما مر بنا ذلك — .

(١) تنظر حاشية الصبان على شرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٨ .
(٢) ان فتحت التاء في هذه الامثلة دلت على المصدر أو الحدث . وان كسرت دلت
على الثبات ، ولم تكن مصدرا بل بمنزلة اسم المصدر (الكتاب ج ٢ ص ٣٣٣ وحاشية
الصبان ج ٢ ص ٢٨٨) .

٨ - الهاء :

اُطردت زيادتها في الوقف على « ما » الاستفهامية المجرورة نحو : « لمه » و « بمه » وعلى الفعل المُعَلَّ بحذف اوله وآخره نحو : « عه » و « قه » عند الوقف عليه ، وفي الوقف بعدالف الندبة والنداء نحو : « واغلاماه » و « يا غلاماه » .

وغير مطردة في جمع « أم » على « أمَّات » حيث زيدت على « أمَّات » عند من استدل على زيادتها بقولهم « الامومة »^(١) . وعوضا عن حذفهم العين واسكانهم اياها في قولهم « أَهْرَقْتُ » عند سيبويه . وقيل بل هي بدل من « همزة » « أَرَقْتُ » من « أَرَقَ : يَثْرِيقُ » ، فلما أصبحت « هَرَقَ : يَهْرِيْقُ » وتغيرت صورة الهمزة ، وهي من باب « أَفْعَلَ » الذي يلزم أوله « الهمزة » استنكروا خلو أوله من « الهمزة » ، فادخلوها ذهولا عن كون « الهاء » بدلا من « الهمزة » ثم لما تقرر عندهم أن ما بعد « همزة الافعال » ساكن لا غير اسكنوا الهاء فصار « أَهْرَقَ »^(٢) .

٩ - السين :

اُطردت زيادتها في « اسْتَقْعَلَ » ومصدره نحو : « اسْتَخْرَجَ » ، و « اسْتَقْدَمَ » و « اسْتَحْجَرَ » و « الاسْتِخْرَاج » و « الاسْتِقْدَام » و « الاسْتِحْجَار » ،

(١) اختلف في هاء امهات . فذهب بعضهم الى انها زائدة في جمع « أم » بدليل جمعها على « أمات » وبدليل « الامومة » وذهب البعض الآخر الى أنها اصلية لورود « أمية » في قول قصي بن كلاب جد النبي (ص) :

اني لدى الحرب وخي اللبب
معتزم الصولة عالي النسب
عند تناديبهم بهال وهب
امهتي خندف والياس ابي
ولقولهم : « تأمته اما » : فأمة على هذا « فعله » حذفت هاؤها وقدرت تاء التأنيث فصارت : « أم » . وقيل انهما اصلان كدمت ودمش . شرح الشافعية للرضي ج ٢ ص ٢٨٢ وما بعدها .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٣ . وشرح الشافعية : للرضي ج ٢ ص ٣٨٤ وما بعدها .

أما في « أَسْطَاعَ يَسْطِيعُ » فقد جاءت « السين » مزيـدة عوضا عن ذهاب حركة « العين » من « أَطَاعَ يُطِيعُ »^(١) . وان كان بعضهم يرى ان اصلها « استطاع » فحذفت التاء لكثرة الاستعمال ثم قطعت همزة الوصل .

١٠ - اللام :

وتزاد في « ذلِكَ » و « اولالِكَ » و « تلِكَ » حيث اطردت زيادتها في الاشارة ، أما فيما سوى ذلك فقد شذت زيادتها كما في « عَبْدَل » و « زَيْدَل » .
وقد سمعت زيادة « اللام » في كلام العرب كقولهم في الافحج « فَحَجَل » وفي الهَيْق : « هَيْقَل » وفي الفَيْشَة : « فَيْشَلَة » وفي الطَّيْس : « طَيْسَل »^(٢) .
هذه هي المواقع المطردة التي تأتي فيها حروف « سألتمونيها » مزيـدة في الاسماء والافعال ، وقد بينها بايجاز لكي نعرف الزائد من غيره في الكلام .

ولا يزداد في الكلمة حرف أو أكثر الا لغرض من الاغراض الآتية :

١ - الزيادة للمد :

وذلك أن يقصد بالزيادة مد الصوت لا غير ، وتكون هذه الزيادة بحروف المد وهي « الالف » و « الواو » و « الياء » . ف « الالف » كما في « كِتَاب » و « غِلَام » و « سَحَاب » ، و « الواو » كما في « عَجُوز » و « عَمُود » و « رَسُول » ، و « الياء » كما في « قَضِيب » و « صَحِيفَة » ، لان هذه الأحرف الثلاثة هي التي تمد الصوت دون ما عداها . والعرب كثيرا ما يحتاجون للمد في كلامهم ليكون المد عوضا عن شيء حذفوه ، أو للين الصوت فيه ، ولحاجتهم الى الاتساع في

(١) الكتاب : ج ٢ ص ٢١٢ وج ١ ص ٨ .

(٢) حاشية الصبان على شرح الاشموني ج ٤ ص ٣٠٤ .

كلامهم ولا سيما في ترديف القوافي ، فإن الشعراء في أمس الحاجة الى هذه الزيادات لكي يستطيعوا النظم .

٢ - الزيادة للتعويض :

بأن يكون الغرض من الزيادة التعويض عن الحرف المحذوف كما في « اسْم » فقد زيدت همزة الوصل في أولها عوضا عن المحذوف الذي هو « فاء الكلمة » عند من يرى انه من « الوَسْم » ، أو « لام الكلمة » عند من يرى انه من « السَّمَو »^(١) . وزيادة التاء في « إقامَة » و « استِقامَة » عوضا عن المحذوف الذي هو الف « اِفْعَال » عند سيبويه وكانت أولى بالحذف عنده - من « أَلَف » : « اِفْعَال » ، لأنها جاءت لمعنى وهو المد ، و « العين » لم تأت لمعنى^(٢) ، وفي « تَزَكِيَة » و « تَصَلِيَة » ، عوضا عن المحذوف الذي هو « ياء » « تَفْعِيل »^(٣) . وزيادتها في « عِدَة » و « زِنَة » عوضا عن الواو المحذوفة والتي هي « فاء » الكلمة في « وَعَدَ » و « وَزَنَ » وزيادة « السين » في « أَسْطَاعَ » عوضا عن حركة « العين » في « أَطَاعَ » - كما مر - .

٣ - الزيادة لبيان الحركة :

كزيادة « هاء الوقف » في « مَالِيَه » و « سُلْطَانِيَه » ونحوهما ، وزيادة « الالف » في « انا » لبيان حركة « النون »^(٤) . ومثل ذلك ما حكاه سيبويه ان من العرب

(١) ينظر تفصيل الاختلاف في المحذوف من (اسم) في الانصاف : لابن الانباري ص ٤ - ١٠ طبعة القاهرة .

(٢) المنصف : شرح ابن جني على تصنيف المازني ج ١ ص ٢٨٧ - ٢٩٢ .

(٣) شرح الشافعية : للرضي . ج ١ ص ١٦٥ وما بعدها .

(٤) قال ابن جني : قضينا بزيادتها من حيث كان الوصل يزيلها ويذهبها ، كما يذهب الهاء التي تلحق لبيان الحركة في الوقف . كما قالوا فيها في الوقف « أنه » - بفتح الهمزة والنون وسكون الهاء - فبينوا الفتحة بالهاء كما بينوها بالالف ، وكلتاها ساقطة في الوصل (المنصف ج ١ ص ٩-١١) .

من يقول في الوقف « قالاً » ، وهو يريد : « قال » ، فبين الحركة بالالف (١) .

٤ - الزيادة للتكثير :

وذلك ان يقصد تكثير حروف الكلمة لا غير كزيادة « الالف » في « قَبَعَثَرَى » و « كُمَثَّرَى » ، وزيادة « النون » في « كَنَهَبَل » .

٥ - الزيادة لامكان النطق بالساكن :

كزيادة همزة الوصل في أول الاسماء والافعال المبدوءة بالساكن ، نحو : « اُكْتُبْ » و « اِضْرِبْ » و « اِنْتَصِرْ » و « اِنْفَتَحْ » و « اسْتَخْرِجْ » و « اِثْنَيْنِ » و « امْرِيء » .

٦ - الزيادة من أصل الوضع :

لانه لا يتكلم فيه الا بزائد حيث وضع على المعنى الذي أرادوه بهذه الهيئة نحو استغنائهم بـ « افْتَقَرَّ » و « اشْتَدَّ » عن « فَقَرَ » و « شَدَّدَ » يقول سيبويه : « ولم نسمعهم قالوا فَقَرَّ ، كما لم يقولوا في الشديد شَدَّدَ استغنوا بافْتَقَرَّ واشْتَدَّ كما استغنوا باحمارَّ عن حَمَرٍ واستغنوا بارْتَفَعَ عن رَفَعَ ، ولم نسمعهم تكلموا بِرَفَعَ » (٢) . ولكننا اذا ما رجعنا الى المعاجم اللغوية نجدها تستعمل الثلاثي من بعض هذه الافعال ولا سيما الفعلين « فَقَرَ » و « رَفَعَ » ولا ندري هل القي سيبويه حكمه اعتباطا أو أن ثلاثي هذه الافعال لم يستعمل في زمانه وانما شاع استعماله وكثر بعد عصره ولا سيما

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ١٠ والكتاب ج ٢ ص ٣٠٣ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ .

في عصر « ابن منظور » صاحب « لسان العرب » الذي ذكر بعض هذه الافعال .

وكاستعمالهم « اقْطَرْ » و « اقْطَارْ » و « ابْهَارْ الليل » و « ارْعَوَى » و « اجْلَوْذَ » و « اقْشَعَرْ » و « اشْمَأَزْ » ، حيث لم تستعمل الا بالزيادة .

٧ - الزيادة للمعنى :

وذلك ان يقصد بالزيادة افادة معنى لم يكن في الكلمة المجردة منها كزيادة « الالف » في « ضارب » و « قائم » لافادة الوصف بالفاعل ، و « الميم » و « الواو » في « مَضْرُوب » للدلالة على الوصف بالمفعول ، وكزيادة حروف المضارعة في نحو : « أَكْتُبُ » و « تَكْتُبُ » و « يَكْتُبُ » و « نَكْتُبُ » فانها لافادة معنى « التكلم للمفرد » و « الخطاب » و « الغيبة » و « التكلم للجمع » . وكزيادة « الهززة » و « النون » في : « انْكَسَرَ » و « انْفَتَحَ » و « احْرَثَجَمَ » ، للدلالة على المطاوعة . وكزيادة « الهززة » في « أَكْرَمَ » للتعدية ، و « الالف » في « قَاتَلَ » و « ضَارَبَ » و « تَاءَ » و « الالف » في : « تَقَاتَلَ » و « تَخَاصَمَ » للدلالة على المشاركة . فكل زيادة من هذه الزيادات دلت على معنى ، ولو حذفت لذهب المعنى المقصود بها من الكلمة .

٨ - الزيادة للالحاق :

وتكون لجعل كلمة من الكلمات على مثال كلمة أكثر منها حروفا من المجرد أو المزيد لتصير مساوية لها في عدد الحروف والحركات والسككنات ولتتبعها في الاشتقاق . فاذا كانت فعلا يساوي بعد الالحاق الفعل الملحق به في الوزن ، ويتصرف تصرفه في « المصدر » وفي اشتقاق « اسمي الفاعل والمفعول » ، وغيرهما من المشتقات على الهيئة التي يتصرف عليها

الفعل الملحق به • وان كان الملحق اسما فانه يتبع الملحق به في أحكام
« التكسير » و « التصغير » و « النسب » وغيرها ان لم يكن
الملحق به خماسيا كما يرى الرضي (١) •

وغالبا ما يكون معنى الكلمة بعد زيادة اللاحق كمعناها قبل
الزيادة وربما تكون الكلمة قبل اللاحق غير دالة على معنى فتصبح
بالزيادة ذات معنى ، نحو : « كوكب » فقد كانت « ككب » لا معنى
لها بل لا وجود لها • وقد تكون دالة على معنى قبل اللاحق فتدل على
معنى آخر بعده ، وان لم يكن للحرف الم زيد دخل في افادة هذا المعنى
نحو : « حَقِّل » ، فانها تدل على اصابة الفرس بداء في بطنه ،
و « حَوَقَلَ الرجل » : اذا مشى فأعيا وضَعَفَ أو صار مُسْنًا •

فمن اللاحق الفعل بالفعل قولهم : « سَيَطرَ - يُسَيِّطِرُ -
سَيَطرةً » فهو مُسَيِّطِرٌ ومُسَيِّطَرٌ عليه » ، كما تقول :
« دَحَرَجَ - يُدَحِرِجُ - دَحَرَجَةٌ » فهو مُدَحِرِجٌ
ومُدَحِرِجٌ » ، وكذلك : « شَيَطنَ - يُشَيِّطِنُ - شَيْطَنَةٌ »
فهو مُشَيِّطِنٌ ومُشَيِّطَنٌ » وكذلك اللاحق الاسم بالاسم نحو
قولنا : « مَهْدَدٌ » و « مَهَادِدٌ » و « مَهَيِّدٌ » كما قلنا : « جَعْفَرٌ »
و « جَعافِرٌ » و « جُعَيِّفِرٌ » ، ومثلها « ضَيِّعَمٌ » و « ضَيَّاعِمٌ »
و « ضَيِّعِمٌ » •

والفرق بين زيادة اللاحق والزيادة التي تكون لافادة معنى لم
يكن في الكلمة المجردة هو :

أولا - أن الزيادة التي لللاحق الاكثر فيها ألا تدل على معنى تطرد
الزيادة لاجله سوى ما يدل عليه المجرد منها بخلاف الزيادة التي

(١) ينظر شرحه على الشافية ج ١ ص ٥٢ ، لانه وان كان يلحقه في وزنه عند الجمم
والتصغير الا ان المحذوف منه يختلف عن المحذوف من الملحق به فاذا كان خماسيا يحذف
خامسه أو ما قبل خامسه ان كان من احرف الزيادة أو من موضعها ، بينما لا يحذف من
الملحق الا احد احرفه الزائدة ولا يحذف خامسه الا ان كان من احرف الزيادة •

تكون للمعنى ، فان كل نوع منها يدل على معنى خاص لا يوجد في المجرد منها فنحو : « أَكْرَمَ » و « قَاتَلَ » و « قَدَّمَ » ليس ملحقا بـ « دَحْرَجَ » وان ساوت هذه الافعال « دَحْرَجَ » في عدد الحروف والحركات والسكنات ، لان هذه الصيغ « أَفْعَلَ » و « فاعَلَ » و « فَعَّلَ » تطرد في افادة معان خاصة بها ، وهي « التعدية » و « المشاركة » و « التكثير » .

ثانيا : اتنا لا ندغم في زيادة الالحاق اذا تكرر الحرف ان لم يكن موازنا للملحق به مع وجود موجب للادغام ، لاتنا لو ادغمنا في نحو : « خَفَيْدَدَ » ونحو : « جَلْبَبَ » فقلنا : « خَفَيْدَ » و « جَلَبَ » لفات الغرض من الزيادة وهو موازنة الكلمة بكلمة اخرى هي : « سَفَرَجَل » في الاولى ، و « دَحْرَجَ » في الثانية بخلاف الزيادة التي للمعنى ، فانه لو وقع الزائد مماثلا لحرف من أصول الكلمة لادغمناها بل قد قلب الحرف المزيده حرفا من جنس حرف اصلي بقصد الادغام فنجد أن نحو : « ادَّكَّرَ » و « ادَّكَّرَ » و « اظْلَمَ » و « اظْلَمَ » قد ادغم في كل واحد منها الحرف الزائد في « فاء الكلمة » بعد أن قلب احدهما من جنس الآخر . وكما في « وادَّ » و « حادَّ » اذ ادغم الحرفان المتشابهان ، ولو كانت الزيادة في هذه الكلمات للالحاق لوجب فك الادغام .

ثالثا : وقد يجيء المزيد فيه في الزيادة للمعنى ويستعمل ويستغنى به عن المجرد في امثلة كثيرة نحو « أَقْسَمَ » و « أَبَانَ » و « أَفَاضَ » و « آنَسَ » و « أَفْلَحَ » مع أنهم يستعملون لاكثر هذه الافعال فعلا مجردا ، أما الملحق فليس كذلك اذ قد يستعمل ولا يستعمل مجردة . نحو « كوكب » فانه مستعمل مع ان مجردة مهمل .

رابعاً : تأتي حروف المد في زيادة المعنى ، ولكنها لا تأتي في زيادة اللاحق الا الالف اخرا بينما الحروف الاخرى تستعمل في النوعين .

خامساً : لا بد في زيادة اللاحق من وجود ما يلحق به ليكون على وزنه بعد الزيادة فلذا قلنا أن «الالف» في « كَمَثَرَى » و « قَبَعَثَرَى » زيدت للتكثير لا لللاحق لعدم وجود اسم على هذين الوزنين تلحقان به ، ولذا قيل في « القُسْقُب » - وهو الضخم - ان الباء في آخره زائدة لتكررها ، وليس المراد بذلك اللاحق ، لانه ليس في الاصول ما هو على هذه الزنة فيكون ملحقا به (١) .

ويكون اللاحق في الاسماء والافعال وهو سماعي الا عند المازني فانه يجعل تضعيف اللام في الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد نحو « جَلْبَبَ » و « شَمَلَل » في اللاحق بـ « دَحْرَجَ » ، و « مَهْدَد » في اللاحق بـ « جَعْقَر » . وفي الرباعي الملحق بالخماسي المجرد نحو : « قَقْعَدَد » و « سَبْمَل » في اللاحق بـ « سَفَرَجَل » ، هو القياس المطرد في اللاحق . وكذلك تضعيف « اللام » مع زيادة « النون » ثالثة ، وزيادة « الالف » آخرة مع « النون » ثالثة هو القياس المطرد ايضا في الحاق الثلاثي بالخماسي المجرد نحو : « عَفَنْجَج » و « حَبَنْطَى » (٢) . ولكن سيويه لم يذكر قياسية هذه الصيغ في اللاحق . يقول : « هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة فالحق بنات الاربعة حتى صار يجري مجرى ما لازيادة فيه ، وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف ، وذلك « فَعَلَلْتُ » الحقوا الزيادة من موضع اللام واجروه مجرى « دَحْرَجْتُ » ، والدليل على ذلك أن المصدر كالمصدر من بنات الاربعة نحو : « جَلْبَبْتُ جَلْبَبَةً » و « شَمَلَلْتُ شَمَلَلَةً » . . وقد تلحق

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ٤٩ - ٥٣ .

(٢) ينظر المنصف ج ١ ص ٤١ - ٤٩ .

النون ثالثة من هذا ما كانت زيادته من موضع « اللام » وما كانت زيادته « ياء » آخرة ، ويسكن اول حرف فتزومه « الف الوصل » في الابتداء ويكون الحرف على « افْعَنْلَلْتُ » و « افْعَنْلَلْتُ » ، ويجري على مثال : « استفعت » في جميع ما صرفت فيه « استَفْعَل » نحو : « اقْعَنْسَسَ » و « اعْفَنْجَجَ » و « اسْلَنْقَى » و « اخرَنْبَى »^(١) .

فسيبويه لم يذكر قياسية هذه الابنية - كما يتضح من النص المتقدم ، بينما أشار المازني في كلامه على اللاحق الى وجود صيغ يقاس عليها سواء اسمعت عن العرب أم لم تسمع .

والغرض من اللاحق موافقة الملحق للملحق به في التصريفات اللغوية يضاف الى ذلك ما فيه من توسيع للغة وتكثير للالفاظ وتنويع في الكلام ومدد للشاعر او الساجع بما يحتاج اليه .

أما امارات اللاحق فان كل كلمة - اسما كانت أم فعلا - فيها زيادة لا تطرد لاقادة معنى وساوت الكلمة بهذه الزيادة وزنا من اوزان المجرد في عدد حروفه وحركاته وسكناته فهي ملحقة بهذا الاصل وزيادتها لللاحق . وحدها عزيمة بان لا يكون الزائد في الملحق حرفا من حروف المدد حشوا ، أو في اول الكلمة غير مدد^(٢) . وان كانت الزيادة بالالف آخر فإن ثوّن الاسم أو دخلته تاء التأنيث قالاف لللاحق نحو « ذِفْرِى » و « أرْطى » و « تَشْرِى » و « بَهْمَا » . واذا كان في آخر الكلمة مثلان غير مدغمين فانهما يدلان على ان الزيادة في الكلمة لللاحق كما مر بنا في « جَلْبَبَ » .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ .

(٢) ينظر المغني في تصريف الافعال : ص ٥٦ وما بعدها .

المزيد

أما المزيد فهو ما زيد على حروفه الاصلية حرف أو أكثر بمقتضى القوانين السابقة ، فاذا اردنا أن نزن كلمة زيد فيها حرف أو أكثر فالتنا نزن الحروف الاصلية فيها بمقتضى القانون السابق في مبحث وزن المجرد ، أما الزائد فهو على نوعين : زائد بتضعيف حرف أو أكثر من أحرف الكلمة الاصلية ، وزائد بحرف أو أكثر من حروف « سألتمونيها » دون تضعيف .

فاذا كانت الزيادة بتضعيف حرف من حروف الكلمة فالتنا نضعف الحرف المقابل له من الميزان سواء أكانت الزيادة لللاحق أم لغيره ، وسواء أكانت العين هي المضعفة أم اللام . ففي زيادة اللاحق يكون وزن « جَلَبَبَ » و « شَمَلَلَّ » و « مَهْدَدَدَ » « فَعَلَلَّ » ، لانه ملحق بـ « دَحْرَجَ » بتضعيف الحرف الثالث من الكلمة . ولما كان المزيد حرفا من جنس اللام الاصلية فالتنا نزيد لاما ثانية في ميزانها ، وكذلك فيما كانت زيادته لغير اللاحق نحو « هَذَبَ » و « قَطَّعَ » فوزنها « فَعَلَّ » ، بتضعيف « عين » الميزان لتضعيف « عين » الكلمة الموزونة . ولا تأتي بالحرف المزيد في هذه الكلمات بلفظه : فلا نقول في وزن : « جَلَبَبَ » : « فَعَلَبَ » ولا في وزن « قَطَّعَ » : « فَعَطَلَّ » ولا في « هَذَبَ » « فَعَذَلَّ » ، لان الزيادة بتضعيف حرف من أحرف الكلمة فضعفنا الحرف المقابل له في الميزان واذا ضَعَّفَ الحرف الزائد في الكلمة ضعف في الميزان أيضا فوزن « هَبَيْخَ » : « فَعَيَّلَ » فضعفت « الياء » الزائدة في الميزان لتضعيفها في الكلمة الموزونة ، وكذلك يكون وزن : « عَطَوَدَ » : « فَعَوَّلَ »

و « اجْلُوذَ » و « اعلَوَطَ » : « افْعَوَّلَ » •

واذا كانت الزيادة بحرف من حروف « سألتمونيها » لا بتضعيف حرف أصلي أو زائد فأتنا نضع الزائد بلفظه وفي موقعه من الميزان ، فنزن « أَكْرَمَ » بوضع أحرف الميزان الثلاثة مقابل الأحرف الأصلية ، ونضع همزة في أول الميزان مقابل الهمزة التي في أول الكلمة فيكون وزنها « أَفْعَلَّ » ومثلها يكون وزن : « أَحْمَد » و « أَحْسَن » و « أَفْكَل » • وكذلك إن أردنا أن نزن « كَاتِب » نزيد الالف بعد « فاء » الميزان كما كانت مزيده بعد الحرف الاول من أحرف الكلمة الاصول فيكون وزنها : « فاعِل » • ونقول في وزن : « تَقَاتَلَ » « تَفَاعَلَ » زدنا « التاء » في أول الميزان و « الالف » بعد « فائه » كما كانتا مزيديتين في الكلمة الموزونة • وعلى هذا يكون وزن جميع الكلمات الثلاثية المزيده مثل « انْتَصَرَ » : « افْتَعَلَ » و « انْكَسَرَ » : « انْفَعَلَ » و « مُنْتَصِر » : « مُفْتَعِل » و « مَنْصُور » : « مَفْعُول » و « مُسْتَخْرِج » : « مُسْتَفْعِل » و « اسْتَخْرَاج » : « اسْتَفْعَال » و « انطلاق » : « انْفِعَال » بأن نضع الأحرف الثلاثة للميزان مقابل الأحرف الثلاثة الأصلية للكلمة ونضع الحرف الزائد في موضعه من الميزان بلفظه أيضا •

واذا كانت الزيادتان في الكلمة من النوعين أعطي لكل زيادة حكمها عند الوزن : فوزن « تَعَلَّم » : يكون بزيادة « تاء » في أول أحرف الميزان مع تضعيف « عينه » لتضعيف « عين » الكلمة الموزونة فيصبح الميزان : « تَفْعَلَّ » • ومثل ذلك يكون وزن « تَهَذَّب » و « تَقَطَّع » و « تَوَصَّل » : « تَفْعَلَّ » ، ووزن « التَقَدُّم » : « التَفْعَلَّ » •

واذا كان المزيد رباعي الاصول فأتنا نتبع الطريقة السابقة نفسها ، فإنه بعد أن نقابل الحروف الأربعة الاصول بـ « فعلل » ونضع

الزائد في مكانه من الميزان ، فإن كانت الزيادة بتضعيف حرف : ضعف الحرف المقابل له من الميزان — كما كان ذلك في الثلاثي المزيد فنقول في وزن : « هُمَّقَع » : « فَعْلَلِ » ضعَّفنا « عين » الميزان لتضعيف الحرف الثاني من الاصول ، ونقول في وزن « شَفْلَح » : « فَعْلَل » ضعَّفنا « اللام » الاولى لتضعيف الحرف المقابل لها من الكلمة ، ونقول في وزن « عِرْبَد » : « فِعْلَل » ضعَّفنا « اللام » الثانية لتضعيف ما يقابلها في الكلمة .

واذا كانت الزيادة بغير التضعيف فانتا نضع الحرف المزيد بلفظه في الميزان وفي موقعه من الكلمة الموزونة — متبعين الطريقة التي مضت في وزن الثلاثي المزيد بحرف من حروف « سألتمونيها » — فنقول في وزن : « عَصْفُور » و « عُنُقُود » و « زُبُور » : « فَعْلُول » زدنا « الواو » بين « لامي » الميزان كما كانت مزيدة بين « لامي » الكلمة ، ونقول في وزن : « عَنَكَبُوت » : « فَعْلَلُوت » زدنا « الواو » و « التاء » بعد أحرف الميزان كما زدناها بعد أحرف الكلمة الاصول ، ومثل هذا نقول في وزن : « حَبَوْكِر » : « فَعَوَّل » ، وفي وزن : « قَفْشَلِيل » : « فَعْلَلِيل » ، وفي وزن : « سُلْحَقِيَّة » : « فَعْلَلِيَّة » ، وفي وزن « عَرَيْقُصَان » : « فَعْلَلَان » .

وان كان مزيدا بزيادتين : احدهما بتضعيف حرف من احرف الكلمة ، والاخرى بحرف من حروف « سألتمونيها » فانتا نعطي لكل زيادة حكمها فنقول في وزن : « سِنِمَار » : « فَعْلَلَال » ، وفي وزن « الصِفَقِي » : « الفَعْلَلِي » . وكذلك نجري في وزن المزيد مما كان خماسي الاصول فنقول في وزن : « سَلَسَبِيل » « فَعْلَلِيل » ، وفي وزن : « عَضْرَقُوط » : « فَعْلَلُول » ، وفي وزن : « خَزْعَبِيل » : « فَعْلَلِيل » .

هذا اذا كانت أحرف الكلمة الاصول صحيحة ولم يحدث فيها إعلال ولا إبدال اما اذا كانت الكلمة معتلة ، وحدث فيها اعلال أو

إبدال ، فمنه ما يجب مراعاته في الميزان ، ومنه ما لا يجب مراعاته على نحو ما سبق في المجرّد^(١) ، فالذي لا يجب مراعاته :

١ - الاعلال بالقلب :

كقلب الياء واوا أو الواو ياءً أو قلب كل منهما الفاء ، فأتينا نأتي بالميزان على أصل الكلمة من غير أن نهتم للتغيير الذي حدث فنقول إن وزن : « اسْتَقَامَ » و « اسْتَطَالَ » و « اسْتَبَانَ » : « اسْتَفْعَلَ » لا « اسْتَفْعَلَ » ، لأننا وزننا هذه الكلمات على أصلها الذي هو « اسْتَقْوَمَ » و « اسْتَطْوَلَ » و « اسْتَبَيَّنَ » دون أن نراعي التغيير الذي طرأ على حرف العلة، وكذلك نقول إن وزن : « اسْتَرَضَى » و « اسْتَعْلَى » و « اسْتَبْقَى » : « اسْتَفْعَلَ » ولا نقول : « اسْتَفْعَى » للسبب نفسه . ونقول في وزن : « يَسْتَقِيمُ » و « يَسْتَبِينُ » و « يَسْتَطِيلُ » و « يَسْتَعْلِي » و « يَسْتَبْقِي » : « يَسْتَفْعِلُ » ولا نقول : « يَسْتَفِيلُ » ولا « يَسْتَفْعِي » .

٢ - الاعلال بالنقل :

ويسمى الاعلال بالتسكين أيضا ، وهو أن نسكن حرف العلة بنقل حركته الى الساكن الذي قبله . فاذا اردنا أن نزن كلمة حدث فيها إعلال بالنقل نزنها على أصلها قبل حدوث هذا الاعلال فنقول في وزن « يَصُونُ » و « يَقْوُمُ » و « يَدْوُمُ » : « يَفْعُلُ » . وكذلك نقول في وزن « يَبِيعُ » و « يَبِينُ » و « يَمِيلُ » : « يَفْعِلُ » ولا نقول « يَفْعَلُ » ولا « يَفْعِلُ » . انما نزنها على أصلها الذي هو « يَصُونُ » و « يَقْوُمُ » و « يَدْوُمُ » و « يَبِيعُ » و « يَبِينُ » و « يَمِيلُ » .

(١) ينظر مبحث وزن المجرّد ص ٩٠ وما بعدها من هذا الكتاب .

٣ - الأعلال بالنقل والقلب معا :

توزن الكلمة التي وقع فيها إعلال بالنقل والقلب معا على أصلها قبل حدوث هذين الاعلالين فيها فنقول في وزن « يَخَافُ » و « يَهَابُ » : « يَفْعَلُ » ، ولا نقول « يَفَالُ » ، بل نزنهما على أصلهما « يَخَوْفُ » و « يَهَيْبُ »^(١) ، وكذلك نزن « مُسْتَقِيمٌ » و « مُسْتَطِيلٌ » و « مُسْتَبِينٌ » : « مُسْتَفْعِلٌ » لا « مُسْتَفِيلٌ » .

٤ - الإبدال من تاء الافتعال وشبهه :

فالكلمة التي أبدلت فيها « تاء الافتعال » توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال^(٢) . فنقول في وزن « اصْطَبَرَ » : « افْتَعَلَ » ، لان أصلها « اصْتَبَرَ » فقلبت « التاء » « طاء » لوقوعها بعد « الصاد » ، وكذلك نقول في وزن « اضْطَرَبَ » : « افْتَعَلَ » ، ولا نقول فيهما « افْطَعَلَ » ، وذلك لان « تاء الافتعال » تقلب « طاء » اذا كانت « فاء » الكلمة « صادًا » أو « ضادا » أو « طاء » أو « ظاء » ، وقد تقلب « الطاء » حرفا من جنس ما قبلها وتدغم فيه كما في « اظْفَرَ » و « اصْبَرَ »^(٣) . ونقول في وزن « اذْدَهَرَ » و « اذْدَكَرَ » : « افْتَعَلَ » ، لا « افْدَعَلَ » ، لان « تاء الافتعال » تقلب « دالا » اذا كانت « فاء » الكلمة « دالا » أو « ذالا » أو « زايا » ، وقد تقلب « الفاء » حرفا من جنس « الدال » فتدغم فيها كما في « ادْكَرَ » ، وأصلهما « اذْدَكَرَ » و « اذْدَكَرَ » أو تقلب « الدال » حرفا من جنس « الفاء » كما في « اذْدَكَرَ »^(٤) . ونقول في وزن « ازيَّيْن » و « اطيَّيْر » :

(١) نقلت حركة العين المعتلة الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلب حرف العلة الفاء لتحركه الآن وانفتاح ما قبله سابقا .

(٢) ينظر شرح نقره كار على الشافية ص ٧ . وشرح الرضى على الشافية ج ١

ص ١٨ - ٢١ .

(٣) ينظر النصف ج ٢ ص ٢٢٤ و ٢٢٧ .

(٤) ينظر النصف ج ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣١ .

« تَفَعَّلَ » لا : « افْعَلَّ » ، لان أصلهما « تَزَيَّنَ » و « تَطَيَّرَ » فقلبت « التاء » من جنس الحرف الذي بعدها وهو « فاء الكلمة » ثم سكن وادغم في « الفاء » وتعذر النطق بالساكن فأتى بهمزة الوصل توصلنا الى النطق به فصار « اَزَيَّنَ » و « اَطَيَّرَ » • ومثلهما « ادَّارَكَ » و « اثَّاقَلَ » فوزنهما : « تَفَاعَلَ » لا : « افْعَاعَلَ » •

هذا رأي كثير من الصرفيين ، غير أن بعضهم يزنها بالصفة التي هي عليها فيقول في وزن « اضْطَرَبَ » : « افْطَعَلَ » ، وفي وزن « اَزَيَّنَ » و « ادَّارَكَ » : « افْعَلَّ » و « افْعَاعَلَ »^(١) •

هـ - التغير الذي يكون للادغام :

فالكلمة التي يحصل فيها التغير من أجل الادغام توزن على أصلها قبل حدوث هذا التغير - كما في الثلاثي المجرد^(٢) - ، فوزن « اشْتَدَّ » : « افْتَعَلَ » ، لا « افْتَعَلَّ » ، ووزن « مَرَدَّ » : « مَفْعَلَ » لا : « مَفْعَلَّ » ، ووزن « مُشْتَدَّ » : « مُفْتَعَلَ » ، لا : « مُفْتَعَلَّ » ، وكذلك في فعل الامر يكون وزن « اشْتَدَّ » : « افْتَعِلْ » لا « افْتَعَلَّ » •

٦ - الابدال الذي يحدث في بعض الحروف عما نعرفه :

وذلك في لهجات بعض القبائل ، فالتالا نبدل الكلمة المقابلة في الميزان بل نقول إن وزن « فَحَصَّطُ » و « فُزِدُ » : « فَعَلْتُ » و « فَعَلْتُ » ولا نقول : « فَعَلَّطُ » ولا « فَعَلَّدُ » ، وان كان الرضي يذهب الى أنَّها توزن على هيئتها بعد حدوث الابدال ، فيقال « فَعَلَّطُ » و « فَعَلَّدُ »^(٣) •

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨-١٩ •
(٢) ينظر وزن المجرد ص ٩٠ وما بعدها من هذا الكتاب •
(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨-١٩ •

وسبب وزنها على «فُعِلْتُ» و«فُعِلْتُ» عند من يذهب الى وزنها على الاصل هو ان اصلها «فَحَصْتُ» و«فُزْتُ» فابدلت «التاء» في الكلمة الاولى «طاء» وفي الثانية «دالا» في بعض اللهجات . وهذا الوزن للتمثيل فحسب ، لان الاصل في الضمائر ألا توزن ، ولكن جرى العرف على وزنها مع الافعال المتصلة بها .

أما ما يجب مراعاته في الميزان فهو :

١ - الاعلال بالحذف :

وقد ذكرنا قسما منه عند الكلام على المجرد ، ونكتفي بذكر ما يتعلق بالمزيد وهو أن الكلمة اذا حذفت منها حرف حذفت ما يقابله في الميزان كقولنا في وزن «عِدَّة» و«زِنَّة» و«صِلَّة» : «عِلَّة» ، لان أصلها «وِعْدَّة» و«وِزْنَة» و«وِصْلَة» ، فلما حذفت «الواو» التي هي «فاء الكلمة» حذفنا الفاء من الميزان فلا نقول ان وزنها «فِعْلَة» وان كانت في الاصل على هذا الوزن . ونقول في وزن «يَجِدُ» و«يَزِنُ» و«يَصِلُ» : «يَعِلُ» ولا نقول ان وزنها «يَفْعِلُ» وان كانت في الاصل «يَوْعِدُ» و«يَوْزِنُ» و«يَوْصِلُ» على : «يَفْعِلُ» . هذا اذا أردنا وزن اللفظ بنفسه بغض النظر عن أصله .

٢ - الاعلال بالنقل والحذف معا :

واذا حدث في الكلمة اعلال بالنقل وتبعه اعلال بالحذف وزنت على صورتها الاخيرة . فوزن «مَقُول» : «مَفْعَل» ، ووزن «مَبِيع» : «مَفْعِل» عند سيبويه ، وذلك لان اصلها عنده «مَقْوُول» و«مَبْيُوع» على وزن «مَفْعُول» فاسكنوا «الواو» الاولى أو الياء ونقلوا حركتها الى الصحيح قبلها فالتقى ساكنان

وحذفت « واو مفعول » ، لأنها حرف زائد وهي أولى بالحذف من « عين » الكلمة ، وجعلت « الفاء » تابعة « للياء » حين اسكنت في « مَبِيع »^(١) . ووزنهما عند الاخفش « مَفْعُول » ، لانه يرى أن المحذوف منهما هو « عين » الكلمة لا « واو مفعول » وهي أولى بالحذف من « الواو » لان « الواو » زيادة اتى بها لمعنى المد فلا تحذف ، ولكنها قلبت في « مَبِيع » « ياء » بعد أن اسكنوا « ياء » « مَبِئُوع » والقوا حركتها على « الباء » وانضمت « الباء » وصارت بعدها « ياء » ساكنة فابدلت مكان الضمة كسرة للياء التي بعدها ، فلما حذفت « عين الكلمة » وافقت « واو مفعول » « الباء » مكسورة فقلبت « ياء » فرقا بين ذوات الواو وذوات الياء^(٢) .

ومما يراعى في الميزان عند وزن الكلمة التغيير الذي يحدث في القلب المكاني .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٦٣ .

(٢) ينظر المنصف ج ٢ ص ٢٨٧ وما بعدها ، وحاشية الصبان على الاشموني ج ٤

ص ٢٨٢ .

القلب المكاني

القلب المكاني هو أن° يغير ترتيب حروف الكلمة عن الصيغ المعروفة بتقديم بعض أحرفها على البعض الآخر ، أما لضرورة لفظية ، او للتوسع ، أو للتخفيف •

ويمكن معرفة هذا القلب في الالفاظ بأن نقول : كل لفظين من أحرف واحدة جاءا لمعنى واحد وفيهما تقديم أو تأخير وأمكن أن يكونا جميعا أصليين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه ، بأن يكون كل منهما كامل التصريف ، فكلاهما أصل قائم بنفسه ولا يجوز جعل أحدهما أصلا للآخر لما في ذلك من التحكم • وهذا عند الصرفيين لانهم يهتمون بالتصارييف والاوزان ، فاذا كانت المادتان كاملتي التصريف حكموا بأن كلا منهما اصل ، أما اللغويون فلهم وجهة نظر أخرى لاستبعاد ان تكون كل لغة ارتجلت احدى المادتين ارتجالا مع هذا التقارب، فالمعقول عندهم أن احدهما اصل والاخرى محرفة عنه • وان لم يكن ذلك حكمت بأن احدهما مقلوب عن صاحبه ثم يثبت أيهما الاصل وأيهما الفرع ، وذلك بالاعتماد على بعض الامور التي يمكن بها معرفة القلب ، وهذه الامور هي :

١ - اصل الكلمتين او الاشتقاق كما في « ناءَ - يَناءُ » و « نَأَى - يَنَأَى » : لما قيل في مصدرهما «النَّأَى » ولم يأت من لفظ « ناءَ » مصدر آخر كان ذلك دليلا على أن « نَأَى » هي الاصل ، وأن « ناءَ » مقلوبة عنها ، فقدمت لام الكلمة على عينها فاصبحت

« ناء » على وزن « فَلَحَ »^(١) . ومثلها : « يئِسَ » و « أيسَ » عرف أن « يئِسَ » هي الأصل وان « أيسَ » مقلوبة عنها لمجيء « اليأس » و « اليأسَة » وهما مصدر « يئِسَ » ، ولم يرد من « أيسَ » مصدر ، فحكما بانها مقلوبة بتقديم « العين » على « الفاء » واصبحت « أيسَ » على وزن « عَفَلَ »^(٢) . ومثل ذلك « الجاه » و « الوَجْهَ » ، فأكثر أمثلة الاشتقاق جاءت من « الوَجْهَ » ك « التَّوَجَّيْهِ والتَّوَجَّهَ والمُتَوَجِّهَ » ، وكل هذه تدل على أن « الوَجْهَ » هو الأصل . ومما يؤيد ذلك ما رواه ابن جني عن الفراء من أنه قال : سمعت اعرابية في غطفان وزجرها ابنها فقلت لها : رُدِّي عليه ، فقالت : اخافُ أن يَجْوَهَنِي باكثر من هذا . وقال : وهو من « الوَجْهَ » ، ارادت ان يُتَوَجِّهَنِي^(٣) .

وكان أبو عليّ الفارسي يرى أن « الجاه » من « الوَجْهَ » ، فلما أعلوه بالقلب أعلوه بتحريك « عينه » ونقلوه من « فَعَلَ » الى « عَفَلَ » ، ثم أبدلت « عينه » لتحركها وافتتاح ما قبلها « الفا » فصار : « جاه » . وحكى ابو زيد « قد وَجَّهَ الرجل وَجَاهَةً عند السلطان وهو وَجَّيْهِ » ، وهذا يقوي القلب لانهم لم يقولوا « جَوَّيْهِ »^(٤) .

ومثل ذلك في معرفة القلب من اشتقاق الكلمة قول القطامي :

ما اعتادَ حُبَّ سُلَيْمَى حين مُعْتَادٍ
ولا تَقْضَى بِوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي

(١) ينظر شرح نقره كار على الشافية ص ١٠ ، وشرح مناهج الكافية للانصاري

ص ١٠ .

(٢) ينظر الخصائص لابن جني ج ٢ ص ٧٠-٧٣ . وشرح الشافية لنقره كار ص ١١ .

والمخصص . لابن سيدة ج ١٤ ص ١٧ .

(٣) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٦ .

(٤) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٦ .

ف « الطادي » مقلوب عن « الواطِد » ، لان « واطِد » : « فاعِل » من « وَطَدَ - يَظِدُ - وَطُوداً » أي ثبت ، ولم يقل فيه « طادَ » ولا غيرها ، فصح قلبها من « فاعِل » الى « عالف »^(١) . ومثل « الطادي » و « الواطِد » قولهم « الحادي » فانها مقلوبة من « الواحد » ، لان « الواحِدَة والتَّوْحِيد والتَّوَحُّد ووَاحَّدَ » تدل على أن اصله « واحد » ، فقد جعل « الفاء » في موضع « اللام » ، وقدّم « العين » وهي : « الحاء » على « الالف » لانه لا يمكن الابتداء بالالف الساكنة فصار « الحادي » ، وبذلك قلب من « فاعِل » الى « عالف » . ومثل ذلك قولهم « القيسي » وهي جمع « قَوْس » على « قَوْوُس » ، فان قولهم « قَوْس » في المفرد وقولهم : « تَقْوُسُ الشَّيْخ » ، و « اسْتَقْوَسَ » ، و « رجل مقْوَس » - أي معه قوسه - يدل على أن اصله « قَوْوُس » جمع « قَوْس » على وزن « فَعُول » ، فكرهوا « الواوين » فصار « قَسُوْو » فقلبوا « الواو الثانية » « ياء » لتطرفها ولكرههم الواوين والضميتين ، فصار « قَسُوِي » ، فاجتمع في الكلمة « واو » و « ياء » وسبقت احدهما بالسكون فقلبت « الواو » « ياء » فصار « قَسِي » بعد أن ادغمت احدى اليائين في الاخرى ، ثم كسرت السين لمناسبة « الياء » و « القاف » لصعوبة الانتقال من ضم الى كسر فصار « قِسي » واصبح وزنها « قِلْثُوع » . ويمكن ان يعرف القلب فيها بالاصل الذي هو المفرد وهو « قَوْس »^(٢) .

٢ - التصحيح مع وجود موجب الاعلال كما في « أيسَ » فان

(١) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٨ ، والتدليل والتكميل في شرح تسهيل ابن مالك ج ٦ ورقة ١٩٥ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٩ والخصائص ج ٢ ص ٧٨ . وشرح نقره كاره على الشافية ص ١٠ ، ومناهج الكافية على شرح الشافية للانصاري ص ١٠ والنصف ج ٢ ص ١٠١-١٠٢ ، والمخصص ج ١٤ ص ٩٣ .

تصحّحه مع وجود الموجب وهو تحرك « الياء » وانفتاح ما قبلها دليل على أنه مقلوب عن « يئس » ، يقول ابن جني : « وعندي أنه لو لم يكن مقلوبا لوجب اعلاله ، وأن يقول : « إئت آس » ك « هبت أهاب » ، فظهوره صحيحا يدل على أنه إنما صح لأنه مقلوب عما تصح عينه وهو « يئست » لتكون الصحة دليلا على ذلك كما كانت صحة « عور » دليلا على أنه في معنى ما لا بد من صحته وهو « اعور »^(١) .

٣ - ويعرف القلب بقلة استعماله بالنسبة للأصل مثل « أدّر » مقلوب عن « أدؤّر » في جمع « دار » ، و « أدّر » أقل استعمالا من « أدؤّر » فصح أنه المقلوب عن « أدؤّر » ، ومثله « راء » مقلوب عن « رأى » لأن « رأى » أكثر استعمالا من « راء »^(٢) .

٤ - ويعرف القلب في الكلمة - عند الخليل - إذا أدّى تركها بلا قلب إلى اجتماع همزتين وذلك في نحو : « جاء » اسم الفاعل من « جاء » واصله : « جاييء » بتقديم « الياء » التي هي « عين » الفعل على الهمزة التي هي « لام » الفعل ، فلو لم تقلب « اللام » مكان « العين » ، لأدّى تركها إلى انقلاب « الياء » « همزة » ، لأن اسم الفاعل من الأجوف الثلاثي قلب « عينه » « همزة » بعد « الف » « فاعل » ، فتجتمع همزتان في كلمة واحدة وذلك مستكره ، فوجب تقدير القلب فيه فيصبح « جاييء » : « جائيء » ، ثم يعلّ اعلال « قاض » فيصبح « جاء » ووزنه « فال » و « الجائي » « الفالغ » . وهذا على رأي الخليل الذي يستند فيه بطريق القياس الأولوي على ما ورد عن العرب من إجراء القلب في اسم

(١) الخصائص ج ٢ ص ٧٢ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٠ .

الفاعل كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قول طريف بن تميم
العنبري :

فتعترفوني اني انسا ذاكم
شاكٍ سلاحِي في الحوادثِ مُعلمٌ

وقول العجاج

لاثٍ به الاشاءُ والعُبْرِيُّ

فقدموا « الكاف » من « شائك » التي هي « لام الكلمة » على
« الهمزة » وهي « عين الكلمة » ، وقدموا « الثاء » من « لاث »
وهي « لام الكلمة » على الهمزة وهي « عين الكلمة » فصارت
« شاكِي » و « لاثِي » ، فأثّلت اعلال « قاضٍ » فصارت
« شاكٍ » و « لاثٍ » .

كذلك سار الخليل بن احمد الفراهيدي في قوله بالقلب في
« جاءٍ » وأمثالها من الاجوف المهموز « اللام » في صيغة اسم
الفاعل على طريقة القياس الاولوي . أما سيويهِ فلم يكن يرى
القلب في ذلك ، بل كان يرى انه لا بأس من اجتماع همزتين اذ
يعمل حينئذ على ما تقتضيه الاصول من قلب الهمزة الثانية في
« جائِيء » « ياء » ثم تعل اعلال « قاضٍ » ، مستندا الى ان اكثر
العرب تقول « لاث » و « شاكٍ » في رده على الخليل اذ ان
هؤلاء حذفوا الهمزة وكأنهم لم يقبلوها حين قالوا « فاعِلٍ » منها ،
لان من شأنهم الحذف لا القلب ، ولكنهم لم يصلوا الى حذف
« همزة » « جائِي » كراهية أن تلتقي « الالف » و « الياء » وهما
ساكتتان . وهذا تقوية لمن قال ان « الهمزة » التي في « جاءٍ »
هي « الهمزة » التي تبدل من « العين » (١) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٢٩ وص ٢٧٨-٢٧٩ . وشرح نقره كار على الشافية
ص ١١ - ١٢ ، ومناهج الكافية للانصاري ص ١١-١٢ ، والمخصص ج ١٤ ص ٩٣ وج ١٦
ص ٢٠

٥ - ويعرف القلب اذا كان تركه في الكلمة يؤدي الى منع الصرف بغير علة ، وذلك في « اشياء » على رأي الخليل وسيبويه ، فانها عندهما « لَفْعَاء » ، حيث وجداها ممنوعة من الصرف لغير علة فقررا فيها القلب ليكون اصلها « شَيْئَاء » على وزن « فَعْلَاء » كحمرء ، فلا ينصرف لالف التأنيث وإن كان اسم جمع لا جمعا ل « شَيْء » . وقد قدمت فيها « الهمزة » التي هي « لام الكلمة » في موضع « الفاء » وصار « اشياء » على وزن « لَفْعَاء » ، فمنعها من الصرف نظرا الى الاصل « فَعْلَاء » (١) .

ومما ثبت أن « أشياء » : « لَفْعَاء » واصلها « شَيْئَاء » : « فَعْلَاء » ، جمعها على « أَشَاوَى » كما يُجمع « صَحْرَاء » على « صَحَارَى » ، فأبدلت « الياء » من « أشايا » « واوا » (٢) .

وقد خالف الخليل وسيبويه مَنْ جاء بعدهما ، فلا خفش مذهب فيها ، وللنراء رأي ، وللسكاكي نظرة (٣) .

وهذه الطرق التي ذكرناها في معرفة القلب المكاني قريبة مما ذكره ابن الحاجب وسار عليه في هذا الصدد . وقد استطعنا على ضوء ما ذكره غيره ان نشرح معرفة القلب المكاني ونبسطه . وهناك طرق أخرى في هذا الموضوع ذكرها أبو حيان الاندلسي في « شرح تسهيل ابن مالك » والاستاذ الحملاوي في كتابه « شذا العرف في فن الصرف » ولكننا عزفنا عنها لما فيها من تعقيد ، ولا سيما عند أبي حيان ، ولعل ما ذكرناه يوضح الطرق التي نستطيع بها أن نعرف القلب المكاني .

وقبل أن نختم الكلام في هذا الموضوع نشير الى أن أبا حيان قال

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٩ ، وشرح نقره كار على الشافية ص ١٢-١٣ ، ومناهج الكافية ص ١٢-١٣ ، والمنصف ج ٢ ص ٩٤ وما بعدها . والمخصص ج ١٦ ص ٦٣ و ٩١ .
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .
(٣) ينظر تفصيل آرائهم في المنصف ج ٢ ص ٩٤-١٠١ ، وشرح نقره كار على الشافية ص ١٢-١٣ ، ومناهج الكافية ص ١٢-١٣ .

عن القلب بانه لا يطرد شيء منه ، انما يحفظ حفظا ، ولا يقاس عليه لانه لم يجيء منه في باب ما يصلح أن يقاس عليه^(١) . ويكثر في المعتل والمهموز وذو الواو . وقال الرضي : « وليس شيء من القلب قياسيا الا ما ادعى الخليل فيما ادى ترك القلب فيه الى اجتماع الهمزتين ك « جاء » و « شاء » فانه عنده قياسي »^(٢) .

مما تقدم من امثلة القلب المكاني يتضح أن وزن الكلمة المقلوبة يختلف عن وزن الكلمة غير المقلوبة . فالكلمة الاصلية توزن بالطريقة التي تقدم ذكرها ، اما الكلمة المقلوبة فقد احدثنا في ميزانها التغيير الذي حدث فيها فان تقدم الحرف الثاني من الكلمة على الاول قدمنا « عين » الميزان على « الفاء » ، وإن أخرنا الحرف الثاني عن الثالث ، أخرنا « عين » الكلمة عن « اللام » ، وإن قدمنا الحرف الثالث على الاول قدمنا « اللام » على « الفاء » كما في الامثلة المتقدمة . ففي « نأى - ينأى » و « ناء - يناء » - وهما فعلان ثلاثيان مجردان - لما قلنا ان الاصل « نأى - ينأى » وزناها ب « فَعَلَ - يَفْعَل » ، ولما قلنا ان « ناء - يناء » مقلوب عنها بتقديم « الالف » التي هي « اللام » على « الهمزة » التي هي « العين » ، قلنا ان وزنها « فَلَغَ » ، بتقديم « لام » الميزان على عينه . وفي « وَجَّه » لما قلنا انها هي الاصل وزناها ب « فَعَلَ » ، وان « جاء » هي المنقلبة وزناها ب « عَقَلَ » بتقديم « عين » الميزان على « فائه » . وكذلك الأمر في وزن ما زاد على الثلاثة من الاسماء والافعال كما في « الواحد » . فلما كان هو الاصل وزن ب « الفاعِل » ، اما « الحادي » وهو المقلوب فانتا وزناه على « عالف » فأحدثنا التغيير الذي أحدث في الكلمة مع وضع الحرف المزيدي في مكانه .

وكذلك ان كانت الكلمة جمعا تحدث في ميزانها ما يحدث من

(١) ينظر مع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٤ .

التغيير كما في « قَوَّوْ س » جمع « قَوَّ س » على وزن « فَعُول » ،
فلما أصبحت « قِسي » ، قلنا أن وزنها : « فُلنوع » •

ومن هذا يتبين أن القلب المكاني الذي يحدث في الكلمة يؤثر في
الميزان باحداث التغيير في أحرفه من التقديم والتأخير • هذا اذا اردنا
ان نزن الكلمة المقلوبة تبعاً للاصل الذي قلبت عنه والذي نزنه بالميزان
الصحيح ، اما اذا قيل لنا ما وزن « آدُر » على اللفظ دون اعتبار
الاصل فنقول انها على وزن « فاعل » •



مما مر تبين ان للميزان الصرفي فائدة كبيرة ولا سيما في علم
الصرف ، اذ به يبين حال الكلمة ، وما طرأ عليها من تغييرات من حذف
او قلب ، وما فيها من اصول أو زوائد . بعبارة مختصرة وموجزة أكثر
من غيرها ، وبأقل لفظ • وبه يستطيع المتعلم ان يعرف عدد اصول
الكلمة فيفرق بين رباعية الاصول وخماسيتها وثلاثيتها ، كما يعرف
الاصلي من الزائد ويعرف موضع الزائد في الكلمة • فاذا قيل له ان
« مُنْطَلِق » : « مُنْفَعِل » استطاع أن يعرف أن اصلها « طلق » ،
وأن « الميم » و « النون » زائدتان ، وذلك لمقابلة الاصل « طلق »
ب « فعل » ، و « الميم » و « النون » بلفظها فدل على انهما زائدتان •
واذا قيل له ان « جَدَّوْل » : « فَعُول » ، وان « بَرَّثْن » :
« فَعْلَل » استطاع ان يعرف ان « الواو » في « جَدَّوْل » زائدة ،
وان أحرف « بَرَّثْن » جميعها اصول، واذا قيل له ان وزن « مَرَّتَد » :
« مُقْتَعِل » — بكسر العين — عرف انها اسم فاعل ، واذا قيل له : ان
وزن : « مُشْتَق » : « مُقْتَعِل » — بفتح العين — عرف انها : اسم
مفعول • كل ذلك يعرفه المتعلم بأوجز عبارة وأوضح أسلوب ، دون
حاجة الى تفسير او شرح • ونستطيع بالميزان إفهام الطلاب والمتعلمين،

التغييرات الصرفية التي تحدث في الكلمات بلا اطالة في الوقت والجهد .
وبهذا رد قول من يقول : كيف تعرف الاصلة والزيادة من المقابلة
بـ « الفاء » و « العين » و « اللام » ، وتبيِّن ان المقابلة بالميزان فرع
في معرفة الاصلة والزيادة . فالمعلم اذا عرف الاصلة والزيادة
من أدلتها ، استطاع اذا اراد أن يعرف طلابه ذلك بأن يقابل لهم حروف
الكلمات التي يريد ان يعرفهم اياها بحروف الميزان ، ونستطيع ان تبين
بالميزان ما يحدث في الكلمة من حذف أو تغيير في مواضع حروفها
بالتقديم والتأخير فاذا قلنا إن وزن « عِدَّة » و « زِنَّة » : « عِلَّة » ،
علم ان المحذوف « فاء » الكلمة ، واذا قلنا إن وزن « عِدَّة » : « عِلَّة » ،
استطعنا ان نعرف ان المحذوف « فاء » الكلمة وانها من « وَعَدَ :
يَعِدُّ » اما اذا قلنا ان وزنها « قُتِلَ » عرفنا ان المحذوف « عين »
الكلمة وانها من « عادَ : يَعُودُ » .

وكذلك اذا قلنا ان وزن : « آدُر » : « أَعْفُل » ، وان وزن
« أَدُوُّر » : « أَفْعُل » ، استطعنا ان نعرف ان « أَدُوُّر » هي الاصل
وان « آدُر » هي المقلوبة بتقديم « الواو » فيها على « الدال » .
ويساعدنا الميزان الصرفي كذلك على معرفة الاختلافات التي تقع بين
الصرفيين فنعرف رأي كل منهم فيما يحذف أو يقلب ، كما مر بنا في
اختلاف الخليل وسيبويه مع الاخفش في « مَفْعُول » من معتل العين .

فاذا قلنا ان وزن « مَصُون و مَبِيع » و « مَفْعُل » و « مَفْعُل »
عند الخليل وسيبويه و « مَفْعُول » عند الاخفش ، علمنا ان « واو »
« مَفْعُول » هي المحذوفة عند الخليل وسيبويه وان المحذوف عند
الاخفش هو « عين » الكلمة ، واذا قلنا ان وزن « أَشْيَاء » : « لَفْعَاء »
عند الخليل ، علمنا ان الاصل « شَيْئَاء » على وزن « فَعْلَاء » ، وان
« أَشْيَاء » مقلوبة عنها ، وعلمنا سبب منعها من الصرف ، وذلك
لمشابهتها للاصل الذي هو « فَعْلَاء » . ونستطيع ان نعرف الحرف

الاصلي من الزائد في كلمة كرر أحد أحرفها بوزنها فاذا قلنا إن وَزَنَ
« حِدْرِد » : « فِعْلِل » ، علمنا انهما اصلان • واذا قلنا ان وزن
« مَرْمَرِيْس » : « فَعْفَعِيل » ، علمنا ان « الفاء » و « العين »
مكررتان فيها ، وان كان بعض المكرر لا تتبين الزيادة فيه بمقابلته
ب « الفاء » و « العين » و « اللام » •

وما دمنا قد تكلمنا على الميزان الصرفي ، وما يطرأ عليه من تغيير في
وزن الابنية المختلفة ، وبيئنا فائدته في الصرف ، نبدأ البحث في
أبنية الاسماء والافعال في كتاب سيبويه •

الباب الثاني

أبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ

الفصل الأول

أبنية الاسماء المجردة والمزيدة

١

المجرد هو ما كانت حروفه جميعها أصلية . وقد ذكرنا في الباب الاول انه ثلاثة أقسام : ثلاثي ورباعي وخماسي ، وأقل أصول الكلمات المتمكنة ثلاثة أحرف كما يصرح به القدماء كالخليل بن أحمد الفراهيدي حيث يقول : « ان الاسم لا يكون أقل من ثلاثة احرف ، حرف يتبدأ به ، وحرف تحشى به الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة احرف مثل « سَعَد » و « عُمَر » ونحوهما من الاسماء . بديء بالعين ، وحشيت الكلمة بالميم ، ووقف على الراء » (١) .

وتابعه سيبويه في ذلك فقرر أن الاسم المتمكن المظهر لا يكون على أقل من ثلاثة أحرف ، وان ما جاء من الاسماء ك « دَم » و « يَد » وغيرهما ثلاثية الاصول غير أن أحد الاحرف حذف ، ويمكن معرفة ذلك بتصغيره أو تكسيره . يقول : « ليس في الدنيا اسم اقل عددا من اسم على ثلاثة احرف ، ولكنهم قد يحذفون مما كان على ثلاثة حرفا وهو في الاصل له ، ويردونه في التحقير والجمع ، وذلك قولهم في « دَم » : « دُمَي » ، وفي « حَر » : « حَرَيَح » ، وفي « شَفَة » : « شَفِيَهَة » ،

(١) العين ص ٣ .

وفي «عِدَّة» : «وُعَيْدَة» (١) . وقد كرر هذا القول في عدة مواضع من كتابه (٢) . وإلى ذلك ذهب ابن سيدة المتوفى سنة ٤٥٨ هـ في مخصصه ، يقول : « فاما الاسم المتمكن فلا يجيء على حرفين الا وقد حذف منه حرف ، وأكثر ذلك في حروف العلة لانها متهيئة لقبول الحذف والتغيير واما الآخر فلانه حرف اعراب تعتقب عليه الحركات باعتقاب العوامل . واما الثالث فلتكثر به الابنية على ما يقتضيه تمكنه وهذا هو قانون الاعتدال في الاسماء ولذلك قال سيبويه : واما الاسماء المتمكنة فاكثر ما تجيء على ثلاثة احرف لانها كأنها هي الاول في كلامهم » (٣) .

وهناك من يرى ان المعنى العام للكلمة يتكون من حرفين ، اما الحرف الثالث فهو الذي يحدد معنى الكلمة ويميزها عن بقية الكلمات . وقد أشار الى ذلك ابن جني ، في باب : « تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني » (٤) . وقرر أن لمعظم مواد الكلم أصلا ترجع اليه أكثر كلمات ذلك الأصل ، ففي الكلمات : « جَبَنَ » و « جَبَرَ » و « جَبَلَ » نجد أن أصلها « الجيم » و « الباء » ، وأن الحرف الثالث حدد معنى كل كلمة (٤) . وهذا ما يسمى بالاشتقاق الاكبر الذي ادعى السكاكي انه من تسمية استأذه الحاتمي (٥) .

وقد تكلم على هذا الرأي من المحدثين الاستاذ طه الراوي في كتابه « تاريخ علوم اللغة العربية » ولكن كلامه لا يخرج عما ذكره ابن جني في الخصائص (٦) .

ولكن الصرفيين حينما بحثوا أبنية الاسماء المجردة المتمكنة لم

-
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٦٢ .
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ .
(٣) المخصص ج ١٤ ص ٤٦ .
(٤) ينظر الخصائص ج ٢ ص ١٤٥ - ١٤٦ .
(٥) ينظر مفتاح العلوم ص ٧ .
(٦) ينظر تاريخ علوم اللغة العربية ص ٢٤ .

يتكلموا على وجود أسماء ثنائية لها أبنيتها وصيغها الخاصة ، وانما كان بحثهم منصبا على الاسماء الثلاثية والرابعة والخماسية . ولذلك سنسير في هذا الفصل على طريقتهم في بحث أبنية الاسماء المجردة والمزيدة عند سيبويه . ومما دعانا الى اتباع هذه السبيل أن سيبويه نفسه قرر أنه لا وجود لاسم متمكن ثنائي ، وانما جميع الاسماء من ثلاثة أحرف أو أكثر ، وما جاء منها على حرفين فانما هو ثلاثي حذف أحد أحرفه ، يضاف الى ذلك ان البحث في ثنائية الاسماء ثم ينضج بعد ، وان ما اشار اليه ابن جني وبعض المحدثين لا يكون منها مستقلا له خصائصه وله ما يدعاه (١) . وان كلام ابن جني وطه الراوي لا يدل على وجود الفاظ متمكنة من حرفين وانما يدل على احتياجها للحرف الثالث ليحدد المعنى ويوضحه .

لقد ذكر سيبويه أن ما جاء من الكلمات على ثلاثة أحرف هو أكثر الكلام ، وأن ما جاء من الرباعي المجرد أقل من الثلاثي ، وأن ما جاء من الخماسي المجرد أقل من النوعين الآخرين . فالاسماء المجردة على ثلاثة أحرف واربعة وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان ، فما قصر عن الثلاثة فمحذوف منه ، وما زاد عن الخمسة فمزيد فيه (٢) .

وقسم سيبويه الاسماء الى نوعين : قسم يسمى به وهو الاسماء ، وقسم يوصف به سواء أكان مشتقا أم غير مشتق وسماه الصفات . وقد بحث هذين القسمين معا ولم يفصل بينهما .

الثلاثي المجرد :

تقتضي القسمة العقلية أن يكون الثلاثي المجرد على اثني عشر بناءً ، لان للفاء ثلاثة أحوال : فتح وضم وكسر ، ولا يمكن اسكانه لتعذر

(١) ينظر كتاب المعجمة العربية على ضوء الثنائية والالسن السامية للاب : أ . س مرمرجي الدومنيكي ص ٧٠٦ مطبعة الآباء الفرنسيين بالقدس سنة ١٩٣١ م . ومقالة عبد الله امين في الاشتقاق في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ١ ص ٢٨٦ وما بعدها .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٠ .

الابتداء بالساكن ، وللعين أربعة أحوال : الحركات الثلاث والسكون ،
و « اللام » للاعراب او البناء فلا يتعلق به الوزن • وثلاثة أحوال
« الفاء » في أربعة أحوال « العين » تكون اثني عشر بناء ، سقط منها
بناء ان لاستثقال الخروج من ثقیل الى ثقیل يخالفه وهما : الخروج من
كسر الى ضم ، أو من ضم الى كسر ، ولذلك لم يذكر سيبويه من أبنية
الثلاثي المجرد سوى العشرة التي استعملت فيه وكانت كثيرة الدوران
في كلام العرب •

واوزانه هي :

فَعَلَ : فمن الاسماء : صقر وفهد وکلب ، ومن الصفات : صعب وضخم •

فِعَلَ : فمن الاسماء : عذق وجذع ، ومن الصفات : جلف ونضو •

فُعَلَ : فمن الاسماء : البرد والقرط ، ومن الصفات : عبر وجُدّ ومثّر •

فَعَلَّ : فمن الاسماء : جبل وجمل وحمل ، ومن الصفات : بطل وحسن •

فَعِلَّ : فمن الاسماء : كتف وكبد وفخذ ، ومن الصفات : حذر ووجع
وحصر •

فَعَلَّ : فمن الاسماء : رجل وسبع وعضد ، ومن الصفات : حثث
وحذر وخلط •

فُعَلَّ : فمن الاسماء : صرد ونغر وربيع ، ومن الصفات : حطم ولكع
ولبد •

فُعَلَّ : فمن الاسماء : عنق واذن وعضد ، ومن الصفات : جنب ونكر
واقف •

فِعَلَّ : فمن الاسماء : ضلع وعوض وصغر • ولم يذكر سيبويه من
الصفات على هذا البناء الا كلمة واحدة من المعتل يوصف بها
الجمع وذلك قول العرب : « قَوِّم عِدِّي » ، وهو ليس

جمعا وانما اسم جمع بمنزلة قولهم : «السَّفَر» و«الرَّكَب»^(١)
ولكن ابن قتيبة ذكر صفات لهذا البناء وهي قولهم : «مكان»
«سَوَّى» و«ماء» «رَوَّى» و«ماء» «صَرَّى» و«مِلَاءَة»
«ثِنِي» و«وَادٍ طَوَّى» و«زَيْم»^(٢) . وقد استشهد ابن
جني على «زَيْم» صفة بقول النابغة :

بَاتَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً

بِذِي الْمِجَازِ ثُرَاعِي مَنَزِلًا زَيْمًا^(٣)

وزاد السيوطي على هذه كلمات أخرى هي : «قَيْم» في قوله
تعالى : «دَيْنًا قَيْمًا»^(٤) ، و«رَضَى» ، و«سَبَّي»
«طَيْبَة»^(٥) .

فِعِل : فمن الاسماء : ابل ، قال سيبويه : «ولا نعلم من الاسماء
والصفات غيره»^(٦) .

واستدرك ابن جني عليه «اطل» في الاسم ، وقولهم «امرأة
بِلَز» - وهي الضخمة - و«أَتَانِ اِبِيد» - أي ولود - في
الصفة^(٧) . وزاد السيرافي «الحبر» و«الابط» و«الاقط» في
الاسماء^(٨) وزاد ابن خالويه «جلح» و«جلب» و«وتد» و«ابد»
في قولهم : «لا افعل ذاك ابد الابِد» ، و«البِلص» - وهو
طائر -^(٩) . وذكر السيوطي «عبل» - اسم بلد - و«مشط»

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ .

(٢) ادب الكاتب ص ٢٨٧ و ٤٧٤ .

(٣) المنصف ج ١ ص ١٩ . قال السيوطي ان زيم اسم جمع مثل عدى . ينظر الزهر
ج ٢ ص ٦٠٥ وذكر سيبويه ماء صرى ورجل رضى على الوصف بالمصدر لا بالصفة الاصلية
على هذا البناء . الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ .

(٤) سورة الانعام ، الآية ١٦١ .

(٥) الزهر ج ٢ ص ٥ - ٦ .

(٦) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ .

(٧) المنصف ج ١ ص ١٨ .

(٨) شرح الرضي على الشافعية ج ١ ص ٤٦ .

(٩) كتاب ليس في كلام العرب ص ٢٨ .

و « دبس » و « اثر » (١) .

ويفهم من كلام ابن خالويه عند ذكر الكلمات التي على هذا البناء ان سيويه اكتفى بذكر « ابل » لانها جاءت بلا خلاف ، أما الباقيات فمختلف فيهن وان ما ذكره بعضهم كالسيوطي مثل « اثر » و « مشط » و « دبس » و « اطل » و « وتد » ، ليس الا لهجة في الاصل الذي هو : « الوتد » و « الإطل » و « المِشْط » و « الدِرس » و « الأثر » .

أما البناءان الثقيلان وهما : « فَعِل » و « فِعِل » فقد قال سيويه عنهما : « اعلم انه ليس في الاسماء والصفات « فَعِل » ولا يكون الا في الفعل ، وليس في الكلام « فِعِل » (٢) ولكن ابن جني ذكر اسما واحدا وهو « دئِل » . قال الشاعر :

جاءوا بِجَيْشٍ لو قِيسَ مَعْرَسُهُ

ما كانَ الا كَمَعْرَسِ الدَّئِيلِ (٣)

وقد اعتبر ابن الحاجب لفظة « الدئيل » منقولة ، وفصل الرضي الكلام فيها فقال :

« وجاء في الاسماء « الدئيل » علما وجنسا ، اما اذا كان علما فيجوز أن يكون منقولا من الفعل كَشَمَّرَ وَيَزِيدُ ، و « الدئال » - الختل - ودخول « اللام » فيه قليل كما في قوله :

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مُباركا

شديدا بأعباءِ الخلافةِ كاهِلِه

فعلى هذا لا استبعاد فيه ، لان أصله الفعل المبني للمفعول ، واما اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة بابن عرس . قال :

(١) الزهر ج ٢ ص ٦ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ .

(٣) المنصف ج ١ ص ٢٠ .

جاءوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مَعْرَسُهُ

ما كان إِلَّا كَمَعْرَسِ الدُّثَّيْلِ

ففيه أدنى اشكال ، لان ثقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه قدر صالح . ويجوز ان يكون « الدُّثَّيْلِ » العلم منقولا من هذا الجنس على ما قال الاخفش ^(١) .

وفهم من كلام ابن الحاجب والرضي ان « الدُّثَّيْلِ » لم يوضع في الاصل اسما على هذا البناء وانما هو منقول عن الفعل المبني للمفعول للتسمية به كما سمي بـ « يزيد » و « شَمَّر » وامثالهما ، والى ذلك ذهب السكاكي أيضا ، حيث حملها على أنها فرع في الاسم كـ « ضَرْب » لو سمي بها ^(٢) .

وزاد رضي والسيوطي اسمين آخرين هما : « الوُعِيل » و « الرُّثِيم » ^(٣) ، ولكن « الوُعِيل » لغة في « الوُعِل » أما « الرُّثِيم » فقد اعتبرها بعضهم منقولة من الفعل مثل « دُمِّل » وان كانت اسم جنس .

أما « فَعِل » فقد ذكر ابن الحاجب « حَبِثُك » ورده الى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة ، حيث ورد فيها الحَبِثُك - بكسرتين - ، والحَبِثُك - بضميتين - . أما « الحَبِثُك » - بالكسرة بعدها ضمة - فهي قراءة شاذة في قوله تعالى « ذَاتِ الحَبِثُك » ^(٤) . وهذه القراءة حدثت من تداخل اللغتين في الكلمة ^(٥) ، وقد ذهب السيوطي الى أن هذه القراءة متأولة ^(٦) . أما رضي فقد استبعد حدوث التداخل فيها لقلة نحو « حَبِثُك - بكسرتين » . وذهب محققو الشافعية الى ان « الحاء » كسرت اتباعا لكسرة « التاء » في « ذات » ولم يعتد باللام الساكنة بينهما ^(٧) .

(١) شرح رضي على الشافعية ج ١ ص ٢٦ - ٢٨ .

(٢) ينظر مفتاح العلوم ص ١٦ .

(٣) شرح رضي على الشافعية ج ١ ص ٢٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٦ .

(٤) سورة الداريات ، الآية ٧ .

(٥) ينظر شرح الشافعية للرضي ج ١ ص ٢٥ ، ٢٨ - ٢٩ .

(٦) المزهر ج ٢ ص ٦ .

(٧) شرح رضي على الشافعية ج ١ ص ٢٩ ، والهامش ج ١ ص ٢٨ .

الرباعي المجرد :

ذهب سيبويه وجمهور النحاة البصريين الى أن الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي ، لان المجردة عندهم على ثلاثة أحرف ، وأربعة ، وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان ، أما الفراء والكسائي فقد قالوا بأن اصلهما الثلاثي ، وذهب الفراء الى أن الزائد في الرباعي حرفه الاخير ، وفي الخماسي الحرفان الاخيران ، وذهب الكسائي الى أن الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره . وقد ناقضا قوليهما باتفاقهما على أن وزن « جَعْفَر » : « فَعْلَل » ، ووزن « سَفَرٌ جَل » : « فَعْلَل » ، مع اتفاق الجميع على أن الزائد اذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه^(١) . وتابعهما الكوفيون في القول بأن المجرد يقتصر على الثلاثي ، ويجعلون ما زاد على الثلاثة من الزوائد ، لكنهم اختلفوا أيضا ، فمنهم من يتوقف في وزن ما زاد على ثلاثة أحرف ويقول فيه : « لا ادري » ومنهم من يزنه فيقابل الاصول الثلاثة الاول بـ « الفاء » و « العين » و « اللام » ، وما زاد على ذلك يقابله بلفظه فيقول في وزن « جَعْفَر » « فَعْلَر » ، ومنهم من يكرر « اللام » فيما زاد على ثلاثة مع قوله بزيادته^(٢) .

والقسمة العقلية تقتضي أن يكون للرباعي المجرد خمسة واربعون بناء ، وذلك بأن نضرب ثلاث حالات « الفاء » في أربع حالات « العين » فيصير اثني عشر ، نضربها في أربع حالات « اللام » الاولى ، يكون ثمانية واربعين ، يسقط منها ثلاثة لامتناع اجتماع الساكنين . ولكن المذكور منها في كتاب سيبويه خمسة أبنية فقط هي :

فَعْلَل : فمن الاسماء : جعفر وعبر وجندل ، ومن الصفات سلمب وشجعم .

فَعْلَل : فمن الاسماء : برثن وحبرج ، ومن الصفات : جرشع ، وكندر .

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٤٧ . والكتاب ج ٢ ص ٣٥٤ .

(٢) ينظر مع الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ٢١٣ .

فِعْلِل : فمن الاسماء : زبرج وزئبر وحفرد ، ومن الصفات : عنقص
وخرمل .

فِعْلَل : فمن الاسماء : درهم ، وقلم ، ومن الصفات : هجرع
وهبلع .

وخالفه أبو الحسن الاخفش في « هجرع » و « هبلع » واعتبرهما
من الثلاثي المزيد بالهاء في أوله ، لأن « هِجْرَع » للطويل من الجَرَاع
للمكان السهل ، و « هِبْلَع » للأكول من البَلْع^(١) . وقد اقتصر ابن
جني لسيبويه في هاتين اللفظتين واعتبرهما رباعيتين وقال إن الصواب
أن لا تكون الهاءان مزيدتين ، وهو المذهب الذي عليه أكثر أهل العلم ،
لأن « الهاء » لا تأتي مزيدة في أول الكلمة وانما موضعها أن تقع آخرًا
وإن كان معنى « هجرع » و « هبلع » كمعنى ما لا هاء فيه منهما ، ولكن
على أن يكون لفظه قريباً من لفظه ومعناه كمعناه . وهذا ما يَحْتَمِلُه
القياس عند ابن جني وإن كان يرى أن لقول الاخفش وجهاً أيضاً^(٢) .

فِعَلَّ : فمن الاسماء : الفطحل ، ومن الصفات : هزبر وسبطر
وقمطر .

يقول سيبويه : « وليس في الكلام « فَعْلِل » إلا أن يكون
محذوفاً من مثال « فَعَالِل » ، لأنه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه
أربع متحركات ، وذلك « عَظَبَط » انما حذفت « الالف » من « عَظَابِط » .
والدليل على ذلك انه ليس شيء من هذا المثال الا ومثال « فَعَالِل »
جائز فيه . تقول « عَظَالِط » و « عَظَلِط » و « عَظَالِط »
و « عَظَلِط » و « دَوَادِم » و « دَوَادِم » ، وكذلك « فَعَلَل »
انما هو محذوف من « فَعَنَلَل » ، قالوا : « عَرَكْن » ، انما حذفوا

(١) ينظر النصف ج ١ ص ٢٦ . وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٣ - ٣٨٥ .
وذهب غير سيبويه الى أن الهاء زائدة في سلبه وان وزنه (فَعَل) لانه من السلب . ينظر
شرح الرضي ج ٢ ص ٣٧٢-٣٧٤ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٢٠٣ .
(٢) ينظر النصف ج ١ ص ٢٥-٢٦ .

«نُون» «عَرَّتْن» ، كما حذفوا «اِثْف» «عَلَابِط» ، وكلتاهما يتكلم بهما .
 وقالوا «العَرَقْصَان» فانما حذفوا نون «عَرَقْصَان» وكلتاهما
 يتكلم بها . و«فَعْلَل» قالوا : «جَنَدَل» فحذفوا «الف»
 «الجَنَادِل» كما حذفوا «الف» «عَلَابِط»^(١) .

ويفهم من كلامه أنه لم يأتِ بناء تتابعت فيه أربع حركات ، وان
 ما ورد من ذلك إنما هو محذوف عن بناء آخر بمعناه مستعمل أيضا
 وليس رباعيا مجردا . وتابعه في ذلك البصريون ففرعوا هذه الابنية
 من «فعالِل» ، بينما فرعها الفراء والفارسي من «فِعْلِيل»^(٢) .
 وزاد الاخفش بناء سادسا هو «فَعْلَل» نحو «جُخْدَب» ،
 وفيه خلاف فالكوفيون قبلوه بناء سادسا ، بينما رده الآخرون وهم أكثر
 البصريين محتجين بانها فرع لـ «جُخَادَب» بحذف «الالف» وتسكين «الخاء» ،
 أو لأن ما رواه غير الاخفش «جُخْدَب» — بضم الجيم والذال — وهو
 اسم لا صفة^(٣) .

وحكى غير الاخفش : «بَرْقَع» و «بَرْقَع» و «طَحْلَب»
 و «طَحْلَب» و «جُوْذَر» و «جُوْذَر» الا أن ابا علي ذكر ان
 «جُوْذَر» اعجمي وقال : «لا حجة فيه» . والضم في «بَرْقَع»
 و «طَحْلَب» هو المعروف الشائع ، ولكن الرضي اعتبر «فَعْلَل» بناء
 ثابتا مع قلته ، وذلك لثقة الناقل وان كان المنقول غير مشهور^(٤) .

وجاءت الفاظ هي : «قَعْدَد» و «دُخْلَل» و «سُوْدَد» ،
 ملحقات بـ «جُخْدَب» اذ لولا الحاقها لوجب الادغام ، وكان سيبويه
 قد اعتبرها ملحقة بـ «جُخْدَب» و «عُنْصَل»^(٥) وهما من الثلاثي

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٥ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ٩١ .
 (٢) ينظر المزهري ج ٢ ص ٢٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٨٥ .
 (٣) ينظر المنصف ج ١ ص ٢٧ ، وشرح الشافعية للرضي ج ١ ص ٤٨ ، والمزهري ج ٢ ص ٢٨ .
 (٤) ينظر المنصف ج ١ ص ٢٧ ، وشرح الشافعية للرضي ج ١ ص ٤٨ .
 (٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .

المزيد على وزن « فَنَعَلَ » • ولا يمكن ان يلحق بهما ، لان الملحق بالمزيد يجب أن تكون فيه الزيادة التي في الملحق به نفسها • وزيد بناء ان شاذان حكاها ابن جني وابن خالويه هما : « فَعَلَّل » نحو : « زَبَر » و « ضَبَل » • و « فَعَلَّ » نحو : « خَبَث » و « دَلَز »^(١) •

الخماسي المجرد :

تقتضي القسمة العقلية أن يكون للخماسي مائة وواحد وسبعون بناء ، وذلك بأن نضرب أربع حالات « اللام » الثانية في الثمانية والاربعين المذكورة للرباعي فيكون مائة واثنين وتسعين ، يسقط منها واحدا وعشرون ، تسعة منها لامتناع سكون « العين » و « اللام » الاولى ، وتسعة لامتناع سكون « اللام » الاولى والثانية ، وثلاثة لامتناع سكون « العين » و « اللامين » • وقد ذكر سيويه أربعة من أبنية الخماسي المجرد فقط وهي :

فَعَلَّل : فمن الاسماء : سفرجل وفرزدق وزبرجد، ومن الصفات : شمردل وهمرجل •

فَعَلَّلِل : فمن الصفات : حجرش ، وصهصلق ولم يذكر سيويه اسما لهذا البناء • يقول : « ولا نعلمه جاء اسما »^(٢) ، ولكن المازني قال بعد أن عدد أبنية الخماسي الخمسة : « وتكون هذه الخمسة اسماء وصفات »^(٣) ، ولم يمثل للاسم وقد مثل له السيوطي بـ « قَهَبَلِس »^(٤) •

فَعَلَّل : فمن الاسماء : خزعل ، وقذعمة ، ومن الصفات : قذعمل وخبعثن •

(١) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٨٥ ، وليس لابن خالويه ص ٢٦ و ٦٠ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٤١ •

(٣) المنصف ج ١ ص ٣٠

(٤) ينظر المزهري ج ٢ ص ٣٤ •

فِعْلَلَّ : فمن الاسماء : قرطعب وحنبتر ، ومن الصفات : جردحل وحنزقر .

وزادوا على سيبويه بناء خامسا هو « فَعْلَلِل » ومثل له بـ « هُنْدَلَعْـوهي بقلة غريبة ـ »^(١)، ولكن الرضي يرى أن الاولي الحكم بزيادة « النون » لانه اذا ترددَ الحرف بين الاصلة والزيادة ، والوزنان نادران ، فالاولى الحكم بالزيادة لكثرة ذي الزيادة ، ولو جاز ان يكون « هُنْدَلَع » : « فَعْلَلِل » لجاز ان يكون « كَنْهَبْل » - الشجر العظيم - : « فَعْلَلَّ » ، وهذا ليس صوابا لانه يؤدي الى تعدد الاصول^(٢) .

(١) الخصائص ج ٣ ص ٢٠٣ . والمنصف ج ١ ص ٣١ . ويرى الاشموني ان ابن السراج هو الذي زاده ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٨٦ .
(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٩ .

أما المزيد فهو كل كلمة زيد على حروفها الاصلية حرف أو أكثر حسب ما تقدم ذكره في الباب الاول .

فالثلاثي يزداد بحرف أو أكثر ، وأقصى ما ينتهي اليه بالزيادة سبعة أحرف لان فعله يبلغ الستة . نحو : « اشْهَيْبَاب » و « اغْدِيْدَان » . والرباعي يبلغ السبعة بالزيادة ايضا لان فعله يبلغ الستة بالزيادة ، وهو أقصى ما ينتهي اليه بها نحو : « احْرَنْجَام » . اما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة فقط نحو : « عَضْرَفُوط » ، ولا تبلغ السبعة كما بلغت بنات الثلاثة والاربعة ، لان بنات الخمسة لا تكون في الفعل فيكون لها مصدر على سبعة احرف^(١) . هذا ما ذهب اليه سيبويه وقد ردّه بمجيء « قَرْعَبْلَانَة » ، وهي خماسية الاصول وقد بلغت بالزيادة ثمانية أحرف ، وقد اتصّر ابن جني لسيبويه ورد من قال بمجيء الخماسي على أكثر من ستة أحرف وقال بان « الالف » و « النون » الزائدتين تجري الزيادة الواحدة لانهم يحذفونها في الترخيم كما يحذفون الحرف الواحد ، ولانها في تقدير الاتصال في أكثر الكلام ، و « الهاء » للتأنيث ، وبذلك تكون لفظة « قَرْعَبْلَانَة » خماسية بمنزلة ما زيد من الخماسي بحرف واحد^(٢) .

مزيد الثلاثي :

وتكون الزيادة فيه على نوعين :

الاول : أن تكون من موضع الحروف الزوائد ، أي بزيادة حرف أو

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٠

(٢) ينظر المنصف ج ١ ص ٥٢ .

أكثر من حروف الزيادة التي يجمعها قولهم « سَأَتْمُونِيهَا » •
الثاني : أن تكون من غير موضع الحروف الزوائد ، ولا تكون الا
بتضعيف حرف من حروف الكلمة الاصلية •

أولاً : الزيادة من موضع الحروف الزوائد :

١ - زيادة الهمزة : وزيدت في اول الكلمة في الابنية الآتية :

أَفْعَل : فمن الاسماء : افكل وايدع واجدل ، ومن الصفات : ايض
واسود •

إِفْعِل : فمن الاسماء ائمد ، واصبع • ولم يذكر سيبويه صفة على
هذا البناء • يقول : « ولا نعلمه جاء صفة » (١) •

إِفْعَل : فمن الاسماء : اصبع وابرم • ولم يذكر صفة على هذا البناء •
أَفْعِل : فمن الاسماء أصبع • يقول سيبويه : « وهو قليل ولا نعلمه
جاء صفة » (٢) •

أَفْعُل : زاد ابن سيدة بناء « أَفْعُلْ » فقال : « ومما يقال بالهمز والياء
أَعْصُر ، ويعْصُر : اسم » (٣) •

أَفْعُل : فمن الاسماء : ابلم واصبع • وهو قليل ولم يأت صفة في كتاب
سيبويه • وقد استدركت عليه كلمة واحدة هي « اُمْهَج » في
قولهم « شَحْمٌ اُمْهَج » • انشد ابو زيد :

يُطْعِمُهَا اللَّحْمَ وَشَحْمًا اُمْهَجًا

وقد علل ابن جني ورود « أَفْعُل » في الصفة ، مع أن سيبويه
نفى وجودها ، بانها اما ان تكون محذوفة من « اُمْهَج » كاسلوب
حيث وردت في كلام العرب — كما نقل أبو علي الفارسي — وذلك في

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ •

(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٧ •

قولهم « لَبَنٌ اِثْمُهُوج » - أي خالص - ولم ترد « اِثْمُهُج » في النثر ، واما ان تكون في الاصل اسما فوصف بها لما فيها من معنى الصفاء والرقّة ، كما يوصف بالاسماء المتضمنة لمعاني الاوصاف^(١) .

إِفْعَال : نحو الاعطاء والاسلام وهي مصادر ، وإِعْصَار واسنام ، وهي اسماء . ومن الصفات : اسكاف . يقول ابن سيده : « واما الاسكاف الصانع فهو عجمي واما إسوار » من اساورة الفرس فهو عند ابي علي « فِعْوال » واما إسوار اليد فهو عنده عن قطرب لا غير وقال انه « فِعْوال » . . . فاما غير هؤلاء فحكى بئر انشاط بالكسر وهي كأنشاط والاعرف بالفتح وكذلك ما حكاه ابو عبيد^(٢) .

أَفْعَال : ذكر لهذا البناء « أسحار » وقال : « ولا نعلم جاء اسما ولا صفة غير هذا^(٣) ، ولكن ابن جني ذكر ان « اسحار » - وهو ضرب من النبت - جاء بكسر الهمزة لا كما ذكرها سيبويه ، بينما ذكرها ابو بكر الزبيدي بفتح الهمزة وكسرها ، مستشهدا بها في صيغتي « أفعال » و « إفعال »^(٤) .

إِفْعِيل : فمن الاسماء : اخريط واكيل ، ومن الصفات : اخليج واجفيل . اَفْعُول : فمن الاسماء : اسلوب واخدود وزاد ابن سيده « أسروع » في اليسروع ، ومن الصفات : املود واسكوب . قال الشاعر :
بَرَقَ يَضِيءُ أَمَامَ الْبَيْتِ اسْكُوبُ^(٥)

أَفْعِل : فمن الاسماء : ادابر واجارد واحامر ، وهو في الصفة قليل ، قالوا « رجل اِثْبَاتِر » وهو القاطع لرحمه . قال سيبويه :

(١) ينظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٤ - ١٩٥ .

(٢) ينظر المخصص ج ١٦ ص ١٦٦ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٤) ينظر المنصف ج ١ ص ٧٩ ، والاستدراك على سيبويه ص ٧ - ٨ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٨ .

« ولا نعلمه جاء وصفا الا هذا »^(١) . ويرى أبو بكر الزبيدي ان « ادابر » التي ذكرها سيبويه على انها اسم، جاءت صفة^(٢) .

إِفْعُول : فمن الاسماء الادرون يريدون به الدَرَن ، ومن الصفات : الاسحوف قالوا : « إِنَّهَا لِإِسْحَوْفٍ الْأَحَالِيلِ » ، والإِزْمُول ، يريدون الذي يزمل . قال ابن مقبل يصف وعلا :

عَوْدَا أَحَمَّ الْقَرَا إِزْمُولَةً وَقَلَاءَ
يَأْتِي ثَرَاثَ أَبِيهِ يَتَّبَعُ الْقَذْفَا^(٣)

أفعال : قال سيبويه : « وليس في الكلام « أفعال » الا ان تكسر عليه اسما للجمع »^(٤) ولكنه ذكر في موضع آخر من كتابه ان « أفعال » وردت اسما للواحد أيضا ، يقول : « واما « أفعال » فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول : هو الأتعام ، وقال الله عز وجل : « تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ »^(٥) ، وقال ابو الخطاب : سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكياش »^(٦) .

وقد ذكر الزبيدي بان قول العرب « بَرْدٌ أَخْلَاقٌ وَأَسْمَالٌ » و « بَرْمَةٌ أَعْشَارٌ » ونحو ذلك ، ليس بخلاف لما ذكره سيبويه من ان « أفعال » لا يكون الا للجمع ، لان هذا جمع وصف به الواحد^(٧) .

أفاعِل : ولم تأتِ الا للجمع نحو « اجادل » .

-
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .
(٢) الاستدراك ص ٩ . وجاء في اللسان ان الاكثر فيها ان تكون صفة وربما تكون اسم موضع (اللسان . مادة دبر) .
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .
(٥) سورة النحل ، الآية ٦٦ .
(٦) الكتاب ج ٢ ص ١٧ ، وينظر المخصص ج ١٧ ص ١٩ - ٢٠ .
(٧) الاستدراك ص ٨ .

أَفَاعِيلُ : وهي للجمع أيضا نحو « اقاطيع » • وقد وصف بها فقيل: طير
أَبَادِيدٌ — متفرقة (١) •

أَفَنَعَلَ : فمن الاسماء النجج وابنهم ، ومن الصفات : الندد وهو من
اللد •

قال الطرماح :

خَصَّمْ أَبْرًا عَلَى الْخُصُومِ أَلْنَدَدُ

إِفْعَيْلَى : نحو اهجيرى ، واجريًا وهما اسمان ، ولم يذكر سيبويه
غيرهما •

أَفْعَلَى : قال سيبويه : « لا نعلم الا أجفلى » (٢) •

أَفْعَلَّةٌ : فمن الاسماء : اسكفة واترجة • ولم يرد صفة •

وذهب أحمد بن يحيى في اسكفة الى انها من استكف (٣) •

إِفْعَلَّ : فمن الاسماء : ارزب ، وازفلة ، ومن الصفات ارزب •

إِفْعَلَى : فمن الاسماء : ايجلى ، ولم يذكر له صفة •

إِنْفَعَلَ : قالوا : انفحل في الوصف لا غير ، وزاد ابن جني « إِنْتَزَهُو »

قالوا : « رجل انزهو وامرأة انزهو » (٤) •

أَفْعَلَانٌ : فمن الاسماء : افعوان وارجوان واقحوان ، ومن الصفات :

اسحلان والعبان •

إِفْعِلَانٌ : فمن الاسماء : اسحمان — وهو جبل — والامدان ، ومن

الصفات قولهم : « ليلة اضحيانة » • يقول سيبويه : « وهو

قليل لا نعلم إلا هذا » (٥) •

أَفْعَلَانٌ : لم يذكر سيبويه لها اسما ، قال : « وهو قليل ولا نعلمه جاء

(١) المخصص : لابن سيدة ج ١٤ ص ١٧ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ •

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢١٥ •

(٤) الخصائص ج ١ ص ٢٢٩ ، والمنصف ج ١ ص ١٤٤ •

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ •

الا أَنْبَجَان وهو صفة ، يقال : عَجِين أَنْبَجَان وارونان وهو صفة • قال النابغة الجعدي :

فَقَطَّلَ لِنِسْوَةِ النُّعْمَانِ مِنَّا
عَلَى سَفَوَانٍ يَوْمَ "أَرَوْنَانَ" (١)

وقد ذهب ابن الاعرابي في «أَرَوْنَانَ» الى انه «أَفْوَعَال» من الرَكَّة ، ولكن هذا فاسد كما يرى ابن جني وان الصحيح ما ذهب اليه سيويه (٢) •

إِفْعِلَاء : قال سيويه : « ولا نعلمه جاء الا في الاربعاء وهو اسم » (٣) •
أَفْعِلَاء : قال سيويه : « ولا نعلمه جاء الا في الاربعاء » (٤) •

وقد زاد الزبيدي «الأَرْمِدَاء» للرماد ، عن ابي عمرو • واختلف فيه عن أبي زيد ، فحكى ابن قتيبة عنه «الارمداء» للرماد ، وحكى غير ابن قتيبة عنه « هذه ارمداء كثيرة » لجمع الرماد • وذكر ابن سيدة أن «الارمداء» قد وردت على وزن «أَفْعِلَاء» و «أَفْعِلَاء» و «أَفْعِلَاء» (٥) •

هذا ما ذكره سيويه من أبنية الثلاثي المزيد بالهمزة في أوله ، وقد استدركت عليه أبنية أخرى هي :

أَفْعَل : قال سيويه : « ولا يكون في الاسماء والصفات » أَفْعَل « الا أن يكسر عليه الاسم للجمع نحو أكلب وأعبد » (٦) • ولكن من جاء بعده ذكروا ان « أَفْعَل » قد جاء للواحد ، قالوا : « أَسْنَمَة » و « أَذْرُوح » لموضعين و « الآثك » وهو الرصاص ، و « أَبْهَل » وهو نبات ، و « أَثْعَم » و « أَذْرُج » و « أَثْمَد »

-
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ •
(٢) ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٥ •
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ •
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ •
(٥) الاستدراك ص ٨ وأدب الكاتب ص ٤٧٥ ، وينظر المخصص ج ١٦ ص ٧٦ •
(٦) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ •

وهي مواضع ، و « أُسْتُقِفَ النصارى » و « أْثَمِدَ »
و « أَوْجُسَ » و « أَجْمَعَ » وهي أسماء مواضع ، وحنكي
« أَصْبَعَ » و « أَبْلُثِمَةَ » أيضا^(١) .

إِفْعَلْ : قال سيبويه : « وليس في الكلام إِفْعَلْ »^(٢) . وقد جاء في
الخصائص ان ابا العباس قال : جاء « إِصْبَعَ » على هذا
البناء^(٣) ، وذكر الزبيدي ان ابن الانباري سمع « إِصْبَعَ »
و « إِبْلُثِمَةَ » على هذه الصيغة^(٤) . أما الفراء فقال بانه
لا يلتفت الى ما رواه البصريون من قولهم « إِصْبَعَ » لانه لم
يجدها في كلام العرب وبذلك يتفق مع سيبويه وقد علق ابن
جني على كلام الفراء بقوله : « وجميع ذلك شاذ لا يلتفت اليه
لضعفه في القياس وقلته في الاستعمال . ووجه ضعف قياسه
خروجك من كسر الى ضم بناء لازما ، وليس بينهما الا
الساكن »^(٥) .

أَفْعَلَ : قال سيبويه : « وليس في شيء من الاسماء والصفات
أَفْعَلَ »^(٦) ، وذكر ابن خالويه « أَصْبَعَ » على هذا البناء^(٧) .

أَفْعَلَاءَ : قالوا : « الأَرَبُوعَاءَ » لعود من عيدان الأخبية^(٨) .

أَفْعَلَاوَى : قالوا : « قعد الاربعاوى » اذا قعد متربعا^(٩) .

أَفْعَلَاءَ : قالوا : « الاربعاء » اسم موضع ، قال سحيم بن وثيل :

(١) ينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ٢٩ ، والاستدراك ص ٧ ، والمزهر ج ٢ ص ٧ و ١٠ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ .

(٤) الاستدراك ص ٧ . وينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ٦٠ .

(٥) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ .

(٦) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٧) ليس في كلام العرب ص ١٥ .

(٨) ينظر المخصص ج ١٦ ص ٧٦ .

(٩) الخصائص ج ٢ ص ١٨٧ . والاستدراك ص ٨ . والمخصص ج ١٦ ص ٤ .

الْمُ تَرْنَا بِالْأَرْبَعَاءِ وَخَيْلَنَا
غَدَاةَ دَعَانَا قَعْنَبَ وَالْكِيَاهِمَ^(١)

أَفَنَعُولُ : قالوا : « النجوج » للعود^(٢) .
أَفَعْلَةٌ : قالوا : « هو أكبرُ قَوْمِهِ »^(٣) .
أَفَعْلَاءُ : قالوا : « الاربعاء » وهو عود من اعواد الخيمة ، أو يوم من
الايام^(٤) .

أَفَعْلَى : استدرکها ابو العباس في كلمة « أَصْرَى » ولم يذكر ابن جني
وزنها^(٥) . وقد ذكر السيوطي عدة أبنية في هذا الباب لم
يذكرها سيبويه وهي « إِفَعِيلَاءُ » : نحو « احيلاء » .
و « إِفَعْفِل » نحو : « ازلزل » و « أَفَعْفَل » نحو « الملم » ،
و « أَتَفَعِيل » نحو « اقليل » ، و « أَفَعَالُون » نحو :
« اسآرون » ، و « أَفَعْلِيل » نحو : البسيس ، وقيل وزنها
« افعليل » . وزاد ابن سيدة « أَفَعِيل » نحو : « أبرين »^(٦) .

وزيدت « الهزمة » غير أول ، فتكون ثانية في « فاعل » نحو
« شأمل » وهو اسم ، ولم يذكر سيبويه غيره ، ولكن السيوطي ذكر
ان « فاعل » ورد صفة في قولهم « رجل زأبل » أي قصير ، ووردت
زيادة الهزمة ثانية في « فاعل » مثل « نطل » ، وزاد ابن الحاجب
« نطل » وهو الكابوس^(٧) .

وتكون ثالثة في « فعأل » نحو « شأل » وهو اسم أيضا .
وزاد السيوطي « فعأل » نحو « ضأك » لغة في « ضناك » وقيل وزنه

(١) الاستدراك ص ٨ ، وليس في كلام العرب ص ٤٦ .

(٢) الاستدراك ص ٨ ، وليس في كلام العرب ص ٤٦ .

(٣) الاستدراك ص ٨ .

(٤) ليس في كلام العرب ص ٢١ .

(٥) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ .

(٦) ينظر المزهري ج ٢ ص ٧ وما بعدها ، والمخصص ج ١٤ ص ١٧ و ١٨ .

(٧) ينظر المزهري ج ٢ ص ١٢ . وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٣٣٣ .

« فَنُعَلِّ » ، وزاد « فَعْلِل » نحو « جرئض » . و « فِعْأَل » عن الزبيدي^(١) . وتكون رابعة في « فَعْلَأ » نحو « ضهياً » ، وقد قال الزجاج ان « ضَهِيّاً » : « فَعْيِل » لا « فَعْلَأ » من قولهم « ضاهأت » بمعنى ضاهيت وقرئ : « يضاهئون »^(٢) ، و « يضاهون » ، بينما يرى ابن الحاجب ان « ضهياً » : « فَعْلَأ » لمجيء « ضهياء »^(٣) . وذهب أبو علي الفارسي الى ان « الهمزة » هي الزائدة في « ضهياً » لا « الياء » وذلك لقولهم « ضهياء » في معناها ، و « ضهياء » : « فَعْلَاء » مثل حمراء ، والالفان في آخرهما زائدتان^(٤) .

وتكون رابعة كذلك في « فَعَائِل » نحو : « حطائط » و « جرائض » ، وقد أكد من جاء بعد سيبويه زيادة « الهمزة » فيهما لان « حطائط » : « فَعَائِل » من « حَطَطْتُ » ، لان معناه الصغير ، ولان « جَرَّائِض » قد ورد بمعناه « جرّواض » من غير « همز » ، وهما من تركيب « جَرَّاضَ بَرِيقِهِ » أي غص به^(٥) . وزاد السيوطي « فَعَلِيَّ » نحو « طريقي » ، و « فَعْلُوَّة » نحو « ثندوة » ، وقيل من « ثدن » فوزنها « فَعْلُوَّة » ، و « فَنُعْأَل » نحو « رجل قنتأل » . قال الفراء وزنه « فَنُعَلِّ » أبدل من احد المشددين « همزة » ، و « فِنِعْأَلَة » نحو « عندأوة » وقيل وزنها « فِعْلَأوَّة » ، و « فَعَمْنَأَل » نحو « حبنطأ » ، وقيل « الهمزة » فيه بدل من « الف » « حَبَنْطَى » ، و « فَعْيَلَأ » نحو « حفيسأ »^(٦) . وزاد أبو بكر الزبيدي : « فَعَمْنَأَل » نحو : « حبنطاء » للعظيم البطن^(٧) .

(١) المزهر ج ٢ ص ١٣ . ذكر الزبيدي في الاستدراك ص ٨ ، أن « فعأل » ورد في (صنال) للعظمة من النوق .

(٢) سورة التوبة ، الآية ٣٠ . وهي قوله تعالى : « وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواهم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون » .

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٣٥ ، ٣٣٨ .

(٤) المنصف ج ١ ص ١١٠ .

(٥) ينظر المنصف ج ١ ص ١٠٦ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٣٣٩ .

(٦) المزهر ج ٢ ص ١٥ - ٢٨ . (٧) الاستدراك ص ٨ .

٢ - زيادة الالف :

وزيدت ثانية في الأبنية الآتية :

فاعِل : فمن الاسماء كاهل وغارب وساعد ، ومن الصفات : ضارب
وقاتل وجالس •

فاعِل : فمن الاسماء طابق وخاتم ، ولم يَأْتِ صفة •
فاعُول : فمن الاسماء : عاقول وطاووس وناموس ، ومن الصفات : ماء
حاطوم وسيل جاروف وماء فاتور •

فاعِل : فمن الاسماء : خاتام وداناق ، للخاتم والداق ، ويرى سيويه
ان هذا البناء لم يَأْتِ صفة^(١) •

فاعِلَاء : فمن الاسماء : القاصعاء والناقعاء والساياء ، ولم يذكر له صفة •
فاعُولَاء : فمن الاسماء : عاشوراء ، ولم يذكر له صفة • وزاد السيوطي
« قاقولاء » ولم يبيّن فيما اذا كانت صفة أو اسما^(٢) •

وذكر سيويه انه ليس في الكلام « فاعِليل » ولا « فاعِيل » ، وأورد
السيوطي عليهما « يا ليل » و « زازيه » ، واستدرك عليه « فاعِيلال »
نحو « خاتيام » و « فاعِلُول » نحو « كازرون » و « فاعِلُوث » نحو
« طاغُوث » وأصله « طاغِيُوث » ، و « فاعِيْلَمَا » نحو « ساتيدما »
وقيل هو مركب من « ساتي » ووزنه « فاعِل » و « دما » ، و « فاعِلان »
نحو « طالمان » و « فاعِلِي » نحو « باقلي » و « فاعِلُوس » نحو
« آبنوس » و « فاعُولِي » نحو « بادولي »^(٣) •

وزيدت « الالف » ثالثة في الابنية الآتية :

فَعَال : فمن الاسماء : غزال وزمان ، ومن الصفات : جماد وجبان
وصناع •

فِعَال : فمن الاسماء : حمار وركاب ، ومن الصفات : ضناك وكناز •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ •

(٢) المزهر ج ٢ ص ٩ •

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٨ و ٩-٢٤ •

فُعال : فمن الاسماء : غراب ، و غلام ، وفؤاد ، ومن الصفات : شجاع وخفاف •

فُعالي : فمن الاسماء : حبارى وسمانى ، ولا يكون صفة إلا أن°
يكسّرَ عليه الواحد للجمع نحو : عجالى وسكارى وكسالى •

فُعاعيل : ولا تأتي الا صفة قالوا : « ماء سخاخين » ، وليس في الكلام غير هذه اللفظة كما يرى سيويه ، وذكر السيوطي اسما واحدا على هذا البناء وهو « عكاكيس » لذكر « العنكبوت » (١) •
فَعالاء : فمن الاسماء : ثلاثاء وبراكاء ، ومن الصفات : قالوا « رجل عيائى » •

فُواعِل : فمن الاسماء : صواعق وعوارض ، ومن الصفات دواسر أي شديد •

فَعالان : فمن الاسماء : سلامان وحماطان ، وهو قليل ولم يجيء صفة •
فَعالَّة : فمن الاسماء : زعارَّة وعبالَّة وحمارَّة ، ولم يذكر سيويه صفة •

فُعاليَّة : فمن الاسماء : الهبارية ، والصراحية • ومن الصفات :
العفارية والقراسية • و « الهاء » لازمة لهذا البناء •

فَعاليَّة : فمن الاسماء : الكراهية والرفاهية ، ومن الصفات : العباقية ،
وحزائية ، والهاء لازمة له أيضا •
وهناك أبنية لا تكون إلا للجمع وهي :

مَفَاعِل : فمن الاسماء : مساجد ومنابر ومقابر ، ومن الصفات : مطافل ومكاسب •

مَفَاعِيل : فمن الاسماء : مفاتيح ومخاريق ، ومن الصفات : مناسيب ومكاريم •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٠ وينظر الزهر ج ٢ ص ٢٥ •

فَوَاعِل : فمن الاسماء : حوائط وحواجز وجوائز ، ومن الصفات :
جواسر وضوارب •

فَوَاعِيل : فمن الاسماء : خواتيم وسوايط وقوارير • ولم يرد صفة ،
كما لم يأت واحد في الصفة •

فَعَاعِيل : فمن الاسماء : سلايم وبلاليط ، ومن الصفات : عواوير
وجباير •

فَعَاعِل : فمن الاسماء : السلالم والذراح ، ولم يذكر له صفة وان
قال : « ولا يستنكر ان يكون هذا في الصفة »^(١) • وقال :
« لان في الصفة مثل زُرَّق وحوَّل فكما قالوا : « عواوير »
فجعلوه كالكتلاب حين قالوا « كلاليب » كذلك يجعل هذا^(٢) •
وقال السيوطي : « ولا يعد في الصفات اذا جمع « زُرَّق »
فالقياس يقتضي « زَرَارِق »^(٣) •

فَعَالَى : مبدلة « الياء » فيها : فمن الاسماء : صحارى وذقارى
وزرافى ، ومن الصفات كسالى ، وحبالى ، وسكارى •

فَعَالِي : غير مبدلة « الياء » فيها : فمن الاسماء : صحارٍ وذفارٍ
وفيافٍ ، ومن الصفات : عذارٍ وسعالٍ وعفارٍ •
فَعَالِيّ : فمن الاسماء : قماري ودباسي وبخاتي ، ومن الصفات :
الحوالي والدراري •

فَعَالِيل : فمن الاسماء : الظنايب والفساطيط والجلابيب ، ومن الصفات :
الرعاديد والبهايل •

فَعَالِل : فمن الاسماء : القرادد ، ومن الصفات : الرعاب والقعادد •
فَعَالِين : فمن الاسماء : سراحين وضباعين وفرازين وقرابين ، ولم يجيء

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ - ٣١٩ •

(٣) الزهر : للسيوطي ج ٢ ص ١٥ •

من الصفات • وأورد الزبيدي مثالا للواحد على هذا البناء في قولهم : « أَتَيْتُكَ كَرَاهِيْنٍ أَنْ تَغْضَبَ » • وذكر السيوطي اسماً مفرداً على وزن « فَعَالِيْن » ومثل له باسم مفرد هو : « حَوَّارِيْن » وقال : « ويحتمل أن يكون جمعاً سمي به »^(١) • فَعَالِيْن : فمن الاسماء : فراسن ، ومن الصفات : رعاشن وعلاجن وضيافن •

فَعَاوِل : فمن الاسماء جداول وجراول ، ومن الصفات : قساور وحشاور • فَعَايِل : فمن الاسماء : العثاير والحثايل ، اذا جَمَعْتَ العَثِيْرَ والحَثِيْلَ • قال سيبويه « ولم يجيء في الصفة كما لم يجيء واحدة فيها »^(٢) ، وقال السيوطي : « وقد يجيء صفة بالقياس في جمع »^(٣) « طريم » •

فَعَائِل : فمن الاسماء : غرائر ورسائل ، ومن الصفات : ظرائف وصحائح وصبائح •

فَيَاعِل : فمن الاسماء : غيالم وغياطل ودياسق ، ومن الصفات : عيالْم وصياقل •

فَيَاعِيْل : فمن الاسماء : الدياميس والدياميم ، ومن الصفات : الصياريف والبياطير •

تَفَاعِيْل : فمن الاسماء : التجافيف والتماثيل ، ولم يرد في الصفات •

تَفَاعِل : فمن الاسماء : التناقل والتناضب • ولم يرد في الصفات •

يَفَاعِيْل : فمن الاسماء : يرايع ويعاقيب ويعاسيب ، ومن الصفات : اليحاميم واليخاضير •

يَفَاعِل : فمن الاسماء : اليحامد واليرامع ، قال سيبويه : « وهذا قليل في الكلام ولم يجيء صفة »^(٤)

(١) الزهر ج ٢ ص ٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٩ •

(٣) الزهر للسيوطي ج ٢ ص ١٧ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣١٩ •

فَعَاوِيل : فمن الصفات : القراويح، والجلالويح وهي العظام من الاودية،
ولم يرد اسما كما يرى سيبويه .

فَعَالِيل : فمن الاسماء : كرايس ، ولم يرد صفة .
فَعَالِيَت : فمن الصفات : عفاريت ، ولم يرد اسما^(١) .
فَنَاعِل : فمن الاسماء : جناب وخنفس ، ومن الصفات : عنابس
وعناسل .

وذكر « متفاعل » : فمن الصفات : مجاهد ومقاتل ومسافر ، ولم يرد
اسما لانهم قد يختصون الصفة بالبناء دون الاسم ، والاسم
دون الصفة^(٢)

واستدركت على سيبويه في زيادة الالف ثلاثة ابنية هي :
« فَعَاوِيل » : نحو سراوع، و« فَعَالِي » : نحو : ذنابي . و« فَعَالَان » نحو :
ثلاثان، و« فَعَامِل » نحو : غطامط ، و« فَعَاوِل » نحو : قباقيب، و« فَعَاوِل »
نحو : زعازع ، و« فَعَاوِلَة » نحو : سواسوة ، و« فَعَالِيل » نحو :
علاكد ، و« فَعَالِيل » نحو : عكالد ، و« فَعَانِيل » نحو : قرائس ،
و« تَفَاعِل » نحو : ترامز ، و« فَعَالِيَت » في الاسم نحو : ملاكيت
جميع ملكوت^(٣) .

وزيدت « الألف » رابعة للتأنيث في الابنية الآتية :

فَعَلَلِي : فمن الاسماء : سلمى وعلقى ، ومن الصفات : عبرى وعطشى .
فَعَلَلِي : فمن الاسماء : ذفرى^(٤) وذكرى ، ولم يجيء صفة الا بالهاء .
فَعَلَلِي : فمن الاسماء : بهمي ، والحمي ، ومن الصفات : حبلى واثنى

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٩ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ .

(٣) ينظر ليس في كلام العرب ص ٥١ ، والمزهر ج ٢ ص ١٦-٢٧ . والخصائص ج ٣

ص ٢١٣ و ١٩٧ - ١٩٨ .

(٤) على أحد الوجهين : الوجه الاول ان تكون ألفها للتأنيث ، والثاني سيأتي بعده

وهو أن تكون الالف لغير التأنيث .

وضيزى في قوله تعالى : « تلك إذا قسمة ضيزى »^(١)
و « حِيَكى » في قولهم « امرأة حيكى » : فهي « فَعَلَى »
بضم الفاء وليست « فِعَلَى » بكسرهما ، لان « فِعَلَى »
لا تكون صفة ، ولكن « الياء » لم تقلب « واوا » فيهما مع
سبقهما بضم لانهما صفتان ، ولصعوبة النطق بالياء بعد
المضموم كسرت « الفاء »^(٢) .

فَعَلَى : فمن الاسماء : قلبي واجلى ، ومن الصفات : جمزى وبشكى .
فَعَلَى : فمن الاسماء : شعبي والاربي ، ولم يرد في الصفة .
وزيدت رابعة لغير التأنيث في الابنية الآتية :

فَعَلَى : فمن الاسماء علقى^(٣) وتترى وارطى ، ويرى سيبويه ان « الهمزة »
في « أرطى » من نفس الحرف وان « الالف » هي الزائدة
لقولهم « اديم مأروط » ولو كانت « الهمزة » هي الزائدة لقليل :
« اديم مَرطى » ، أما ابن جنى فقد أورد قولهم « اديم
مَرطى » . ذكر ابو علي الفارسي ان ابا الحسن حكاهما عن
العرب . وان لم تكن في كثرة « مأروط » الا انها تدل على ان
« الهمزة » تكون زائدة عند من قال : « اديم مرطي » . وحكي
فيها : « اديم مؤرطى » وهو يحتمل الرأيين : فان كانت الالف
زائدة فهو « مَفَعَلَى » : « كمجعبى » ومن اعتبر الهمزة هي
الزائدة جعلها « مَوَفَعَل » على قول من قال في « يَكْرِمُ
يُؤَكْرِمُ » وان كان الوجه الاول — وهو زيادة الالف —
اقيس فيما يرى ابن جنى فيوافق بذلك سيبويه^(٤) . ومن

(١) سورة النجم ، الآية ٢٢ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٧١ ، وينظر المخصص ج ١٦ ص ٨٩-٩٠ .

(٣) على أحد الوجهين : وهذا الوجه هو اذا كانت منونة فالنونة غير التأنيث وورد
فيها وجه آخر هو عدم التنوين . فالالف للتأنيث .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٠ والنصف ج ١ ص ٣٧-٣٨ و ١١٧-١١٨ ، وشرح الاشموني
على الفية بن مالك ج ٢ ص ١٩٥ .

الصفات : قالوا ناقة حلباء ركباة فجاءوا بها بالهاء •

فِعْلَى : فمن الاسماء : ذِفْرَى ومغزى ، وجاءت صفة بالهاء • قالوا

« امرأة سَعْلَاة » و « رجل عَزْهَاء » •

فَعْلَى : قال سيبويه : « ولا يكون فَعْلَى » والالف لغير التأنيث ، الا

ان بعضهم قال : « بَهِمَاءَ واحدة ، وليس هذا بالمعروف »^(١) •

وذهب الرضي على ما حكاه ابن الاعرابي الى أن « بَهِمَى »

ملحق بجُخْدَب ، وليست الالف التي فيه للتأنيث لقولهم

بَهِمَاءَ^(٢) •

وزيد على ما ذكره سيبويه في هذا الباب : « فَعْلَى » للمذكر

نحو « جَمْزَى »^(٣) ، وذكر ابن القطاع « عِزْهَى » في قولهم :

« رجل عِزْهَى » • و « كَيْصَى » بدون هاء وقد نقله ثعلب

منونا فقليل هو صفة • يقول ابن سيدة : « وحكى احمد بن

يحيى : « رجل كَيْصَى » - اذا كان يأكل وحده وقد كاصَ

طعامه كَيْصاً - اذا أكله وحده وليس هذا خلاف ما حكاه

سيبويه ، لانه حكاه منونا ولكن زعم سيبويه ان « فِعْلَى »

لا يكون صفة الا ان تلحق تاء التأنيث نحو « رجل عِزْهَاء »

و « امرأة سَعْلَاة » وحكى احمد بن يحيى الكلمة بلاهاء ، فهو

من هذا الوجه خلاف قول سيبويه^(٤) • وقيل اسم وصف به •

وروى ابن الاعرابي « دُثْيَا » منونا شبهوه بـ « فَعْلَل »^(٥) •

فجاء على « فَعْلَى » و « الالف » لغير التأنيث •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٠ • وينظر المخصص ج ١٦ ص ٨٧ •

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٨ •

(٣) ليس في كلام العرب ص ٤٣ •

(٤) ينظر المخصص ج ١٦ ص ٨٩ - ٩٠ •

(٥) ينظر المزهج ج ٢ ص ١٤ •

وزيدت رابعة مع غيرها من الزيادات في الأبنية الآتية :

فِعْلَال : فمن الاسماء : جلباب ، وفرطاط ، وسنداد ، ومن الصفات :
شمال وطملال •

مِفْعَال : فمن الاسماء : منقار ومصباح ومحراب ، ومن الصفات :
مفساد ومضحك •

فُعْلَال : فمن الاسماء : قرطاط وفسطاط ، قال سيويه : « وهو قليل
في الكلام ولا نعلمه جاء وصفا »^(١) •

تِفْعَال : فمن الاسماء : تجفاف وتمثال وتلقاء • ولم يذكر سيويه لهذا
البناء صفة ، وقد ذكر السيوطي « تِفْراح » مثالا للصفة وقال :
« وقيل لا يثبت تِفْعَال صفة والصحيح اثباته »^(٢) •

تَفْعَال : ولا يكون الا مصدرا نحو : التَّرداد والتَّقْتال ، قال
السيوطي : « قيل لم يجيء الا مصدرا كتطواف ، والصحيح
مجئيه غير مصدر قالوا : رجل تَيْتاء ، ومضى تَهْواء » من
الليل^(٣) •

فَعْعَال : فمن الاسماء : الكلاء • يقول ابن سيدة ان وزنها عند احمد
ابن يحيى « فَعْعَاء » ويرى ان كلا الوزنين صحيح^(٤) • والجبان
والقذاف ، ومن الصفات : شراب ولباس وركاب •

فُعْعَال : فمن الاسماء خطاف وكلاب ، ومن الصفات : حسان ، وعوار •
فِعْعَال : فمن الاسماء : حناء وقتاء • ولم يجيء صفة •
فِعْعَاء : فمن الاسماء : علباء وخرشاء وحرباء ، ولم يجيء صفة لمذكر
أو لمؤنث عند سيويه ، أما ابن خالويه فقد ذكر « سِيناء »

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢١ •

(٢) المزه ج ٢ ص ٢١ •

(٣) المزه ج ٢ ص ٢١ •

(٤) ينظر المخصص ج ١٦ ص ٣٧ و ٩١ •

• صفة وهو الحسن^(١) .

فَعَلَاء : وهو قليل نحو : قوباء •

فَعَلَاء : فمن الاسماء : طرفاء وحلفاء ، ومن الصفات : خسراء
وسوداء •

فَعَالَى : فمن الاسماء : خضارى وشقارى ، ولم يجيء صفة •

فَعَلَاء : فمن الاسماء : القوباء والخيلاء ، ومن الصفات : نفساء وعشراء •
ولا تكون إلاّ وآخرها علامة التأنيث وهي كثيرة اذا كسر عليها
الواحد في الجمع نحو : الخلفاء والحلفاء والحنفاء^(٢) •

فِعَلَاء : فمن الاسماء : السيراء والخيلاء ، وهو قليل ، ولم يجيء صفة
في الكلام •

فَعَلَاء : فمن الاسماء : قرماء وجفناء ، ولم ترد صفة ، وذكر ابن قتيبة
ورودها في الصفة في حرف واحد • قالوا للأمة : ثَأْدَاء
وثَأْدَاء^(٣) •

فُؤُوعَال : فمن الاسماء : طومار وسولاف — اسم ارض ، ولم ترد
صفة •

فَعَلَان : فمن الاسماء : السعدان والكتّان ، ومن الصفات : العطشان
والشبعان •

فَعَلَان : فمن الاسماء : كروان ، والورشان ، ومن الصفات : الصميان •

فُعَلَان : فمن الاسماء : عثمان ودكان وذبيان ، ومن الصفات : عريان
وخمصان ، وهو كثير اذا كسر عليه الواحد للجمع نحو
« جربان وقضبان »^(٤) •

(١) ليس في كلام العرب ص ٢١ •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢١ •

(٣) ادب الكاتب ص ٤٧٩ •

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ •

فِعْلَان : فمن الاسماء : ضبعان وسرحان وانسان • وقد خالف بعض
 البغداديين سيبويه في وزن « إنسان » ، فهم يرون أن الاصل
 في إنسان « إنسيان » ووزنه « إِفْعِلَان » فحذفت الياء
 استخفافا لكثرة ما يجري على سنتهم فاذا صفروه قالوا
 « اُنَيْسِيَان » فردوا الياء • وقيل هو « إِفْعَان » من
 « نَسِي » ^(١) • ولم يورد سيبويه لهذا البناء صفة وقال :
 « وهو كثير فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو غلمان
 وصبيان » ^(٢) ، ولكن السيوطي ذكر قولهم « رجل عليان » ،
 وقال بأن هذا من قبيل الوصف بالاسم ^(٣) •

فَعِلَان : فمن الاسماء : الضربان والقطران • ولم يرد صفة •
 فَعْلَان : وهو قليل ، قالوا : السبعان ، وهو اسم بلد ، قال ابن مقبل :

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبْعَانِ
 أَمَلٌ عليهما بالبِلَى المَلَوَانِ ^(٤)

فَعْلَان : قال سيبويه : « وهو قليل ، قالوا السلطان وهو اسم » ^(٥) ،
 وقرأ عيسى بن عمر بـ « قَرْبَان » ^(٦) •

فِعْوَال : فمن الاسماء : عصواد وقرواش ، ومن الصفات : جلواخ
 وقرواح •

فِعْيَال : فمن الاسماء : جريال وكرياس ، ولم يذكر سيبويه صفة له •

(١) ينظر ادب الكاتب ص ٤٩٩ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٤٤ ، ٣٤٩ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ •

(٣) الزهر ج ٢ ص ١٧ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ •

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ •

(٦) ينظر الزهر ج ٢ ص ١٧-١٨ ، وسورة آل عمران ، الآية ١٨٣ وهي في المصحف :
 « الذين قالوا أن الله عهد الينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم
 رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » وقد سكنت الراء
 - من قربان - فيها •

فَيْعَال : فمن الاسماء : الخيتام والشیطان ، ويرى سيبويه ان « شَيْطَان » : « فَيْعَال » ، لانها مأخوذة من « تشيطن » فالنون أصلية والياء هي الزائدة ، ولقولهم منها : « شاطن » ، « وشطن » و « أرض شطون » وهذا كله من البعد ، ورأى غير سيبويه انها « فَعْلَان » ، لانها من « تَشَيَّط » وهي مأخوذة من قولهم : « غضب فاستشاط » : أي احتد والتهب في الغضب ، وتشيط بمعناه . وهذا المعنى موجود في « الشيطان » فالياء أصلية والنون هي الزائدة^(١) .
ومن الصفات : البيطار والقيام .

فُعُول : فمن الاسماء : عنوان ، وعتوارة ، ولم يذكر صفة له .
فِيَعَال : فمن الاسماء : ديماس وديوان ، ولم يذكر صفة له .
فَوَعَال : فمن الاسماء : توراب وهو اسم للتراب ، ولم يذكر صفة له .
فِنَعَال : فمن الصفات : قنعاس ، ولم يذكر له اسما .
فِعْنَال : فمن الصفات : فرناس ، ولم يذكر له اسما .

واستدركت على سيبويه في هذا الباب ابنية هي : « نِفْعَال » نحو : نقراج و « فُعَلَايا » نحو : برحايا ، و « فُعَلَانَّة » صفة نحو : ضب حيكانة أي عداء ، و « تِفْعَال » صفة نحو : ترعاية ، وحكى الاصمعي : ناقة تضراب ، و « فُعْيَال » نحو : عنيان ، و « فِعْمَال » نحو : هرماس ، و « هِفْعَال » نحو : هلقام ، و « مَفْعَال » نحو : مرجان ومرجانة اذا كانت من « رَجَنَ » ، وقال الاكثرون إنَّها « فَعْلَان » من مرج^(٢) .
وزيدت « الالف » خامسة مع غيرها من الزوائد لغير التأنيث في الابنية الآتية :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٥٠ و ٣٣٤ ، والمنصف ج ١ ص ١٠٩-١١٠ .
(٢) ينظر ليس في كلام العرب ص ٢١ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٠ ، والزهر ج ٢ ص ١٤ وما بعدها .

فَعَنْلَى : فمن الاسماء : القرنبى والعندى ، ومن الصفات : الحبلى
والسبندى •

فَعَلْنَى : فمن الصفات : عقرنى • وقال بعضهم : « جمل علدنى » ،
وهو قليل ولم يذكر له سيبويه اسما •

فَعَالَى : فمن الصفات : علادى •

فُنْعَلَاء : وهو قليل ، قالوا : عنصلاء ، وهو اسم ، أما الصفة فلم
يذكر لها مثالا •

فُنْعَلَاء : فمن الاسماء : خنفساء ، ولم يذكر للصفة مثالا •

فَوَّعَلَاء : وهو قليل ، قالوا : حوصلاء ، وهو اسم •

فَعِیْلَاء : نحو عجيساء وقریثاء وهما اسمان ، وقد جعلهما غير سيبويه
صفتين ، وعلى ذلك فعجيساء عند سيبويه الظلمة ، وعند غيره
العظيم من الابل ، كما ذهب البعض الى أن هذا البناء يأتي كثيرا في
الصفة وقليل في الاسماء على العكس من سيبويه الذي لم يذكر
الا اسمين فقط (١) •

فُعَلَّان : نحو قمحان ، وهو اسم ولم يجيء صفة •

فُعَلَّى : وهو قليل نحو السمهى والبدرى ، وهما اسمان ولم يجيء
صفة •

فَوَّعَلَان : نحو حوتنان وحوفزان وهما اسمان ولم يأتِ صفة •

مَفْعِلَاء : نحو مرعزاء وهو قليل ، وقد خالفه ابن مالك فجعل « الميم »
اصلا في الكلمة وذلك لقولهم : كساء « مُمْرَعَز » دون
« مَرَعَز » ، فهو « مَفْعَلَل » لا « مَفْعَل » فدل على أن
« الميم » أصل و « الالف » هي الزائدة فقط (٢) •

فَعِلَّان : نحو تَفِئَان وهو اسم ، ولم يجيء صفة •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٤ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٦ ، والاستدراك ص ١٤ •

(٢) شرح الاشموني على الفية ابن مالك ج ٢ ص ١٩٦ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٥ •

وزيدت « الالف » خامسة للتأنيث في الابنية الآتية :

فِعِلَّتِي : فمن الاسماء : زمكى ، وجرشى ، ومن الصفات : الكمرى •
فِعَلَّتْنِي : وهو قليل ، قالوا : العرضنى وهو اسم ، ولم يذكر سيبويه
صفة ، وذكر السيوطي صَعَبَتْنِي (١) •

فَوَعَلَّتِي : نحو : الخوزلى ، وهو اسم •
فَيَعَلَّتِي : نحو : الخيزلى ، وهو اسم •
فَعَلَّتِي : قالوا : عرضتى ، وهو اسم ، ومثلها : حذرئى وبذرئى ، وقد
ذكر سيبويه الكلمتين الاخيرتين في موضع آخر على بناء
« فَعَلَّتِي » ، وذكر الزبيدي « عرضى » على « فَعَلَّتِي » (٢) •
وربما يقصد سيبويه بايراد هذه الكلمة منفردة ببناء « فَعَلَّتِي »
مرة ثانية ، بناء « فَعَلَّتِي » •

فِعَلَّتِي : نحو : دققى ، وهو اسم •
فَعَعَلَّتِي : نحو : جلندى ، وهو اسم •
فَعَعَلَّتِي : نحو : بلنصى ، وهو اسم طائر •
فَيَعْلَان : فمن الاسماء : ضيمران وحيسمان ، ومن الصفات : كيدبان
وهيثمان ، و « حيسمان » عند الزبيدي صفة وليست اسما كما
ذهب اليه سيبويه (٣) •

فَيَعْلَان : فمن الاسماء : سيسبان ومن الصفات : هيَّبان •
فِعْلِيَان : فمن الاسماء : الصليان والبليان ، ومن الصفات : العنظيان •
فَعْلَوَان : نحو : العنقوان والعنضوان ، ولم يرد صفة •
فَعْلَان : فمن الاسماء : الحومان ، ومن الصفات : عمدان وجلبان •
فِعِلَّان : نحو : فركان ، وعرفان ، وهما اسمان ، ولم يذكر سيبويه

(١) المزهج ج ٢ ص ٢٠ •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٣ ، والاستدراك ص ١٣ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٣ ، والاستدراك ص ١٧ - ١٨ •

صفة ، وذكر السيوطي : « صِفَتَان » على أنَّها صفة من هذا البناء^(١) .

مَفْعَلَان : نحو : مكرمان وملكعان ، وهما اسمان ، معرفتان .
فِعْلِيَاء : فمن الاسماء : كبرياء وسيمياء ، ومن الصفات : جرياء .
فَعُولَاء : نحو : دبوقاء وجلولاء وبروكاء ، وهي اسماء . ولم يأت صفة .

فَعُولَى : نحو عشورى ، وهو اسم .
فِعْلِعَال : فمن الاسماء : الحبلاب ، ومن الصفات : الصرطراط .
فِعْنَلَال : نحو : الفرنداد ، وهو اسم .
وزاد الزبيدي « تِفْعَالَة » نحو تلعباة وتكلامه ، ولم يذكر سيبويه « تِفْعَال » الا عند كلامه على مصدر « فَعَّل » المزيد نحو : « تكلمت تِكْلَامًا » وأمثالها ، وليست « تِلْعَابَة » للمرة لان المعنى هنا هو المبالغة والتكثير فلا يتفق مع التقليل الذي في المرة^(٢) .

وقد استدركت أبنية على سيبويه هي : « فَعَوَلَى » نحو : قهوباة ، و « نِفْعَال » نحو : تفراج وهو صفة ، و « فَعَلَّان » نحو : كَوَّفَان و « فَعَوَّعَال » نحو : شجوجاء وقيل وزنه « فَعَوَّوَلَاء » أو « فَعَلَّعَال » ، و « فَيَّعَلَّان » نحو : ديدبان ، و « فاعُولَاء » نحو : قاقولاء ، و « فَعَوَّوَلَّان » نحو : عكوَّكان ، وقيل وزنه « فَعَلَّعَّان » ، و « فَعَلَّوَى » نحو : هرنوى ، و « فَعْلِيَا » نحو : بتليا ، و « فاعِلَاء » نحو : خازباء ، و « فَوَّوَعِلَاء » نحو : لثوَّبياء ، و « فَوَّوَعِلَال » نحو : لويياج ، و « فَيَّعِلَاء » نحو : ديكساء ، و « فَعْنَلَاء » نحو : جلنداء ، و « فَعِلِلَاء » نحو : زمكاء ، و « فِنْعِلَاء »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٤ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٧ .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٣ والاستدراك : الزبيدي ص ١٤ ، والخصائص ج ٣ ص ١٨٧ : ١٨٩ .

نحو : هندباء ، و « فِنْعِلَى » نحو : هندبى (١) .
وزيدت « الالف » سادسة للتأنيث في الابنية الآتية :

مَفْعُولَاء : فمن الاسماء : معيوراء ، ومن الصفات : معلوجاء
ومشيوخاء .

فِعْيَلَى : نحو : هجيرى ، وقتيتى ، وهي النسيمة - ، وحشيتى ، وهذه
مصادر ، ولم تأتِ اسما ولا صفة .

فَعْيَلَى : نحو : لغيزى وبقيرى وخليطى ، وهي اسماء .
يَفْعَلَى : نحو : يهبرى ، وهو الباطل ، وهو اسم .
فَعَلِيًّا : نحو : مرجيا وبرديا وقلهيا ، وهي اسماء .
فَعَلُوتَى : نحو : رغبوتى ورهبوتى ، وهما اسمان .
مَفْعَلَى : نحو : مكورى ، وهو صفة .

مَفْعَلَى : نحو : مرعزى ، وهو صفة ، وقد ذكرها الزبيدي اسما ،
ونرى ان ما ذهب اليه الزبيدي أقرب الى الصواب ، لأن
سيبويه ذكر « مَرْعَزَى » ، و « مَرْعِزَاء » واعتبرهما
اسمين ، ولما كانت هذه الالفاظ بمعنى واحد فلا بد أن تكون
« مَرْعَزَى » اسما لا صفة ، اضافة الى ان « المرعزى »
و « المرعزاء » و « المرعز » اسم للزغب الذي يكون تحت شعر
العنز ، أو هو اللين من الصوف (٢) .

مِفْعَلَى : نحو : مرعزى ، وهو اسم .
وزيدت سادسة لغير التأنيث في الابنية الآتية :

مَفْعُولَاء : نحو معيوراء .
افْعِيلَال : نحو : اشهباب .

(١) ينظر المزهج ج ٢ ص ٨ - ٢٨ ، والاستدراك ص ١٤ و ١٥ و ١٩ ، والخصائص
ج ٣ ص ٢١٧ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، والاستدراك ص ١٤ .

واستدرك على سيبويه : « فاعثولاء » نحو : ضاروراء ،
و « إفعيلاء » نحو : احليلاء ، و « فعيلاء » نحو : مطيطياء
و « فعيقلان » نحو : قعيقعان ، و « فعلايا » نحو : برحايا ،
و « يثفاعلاء » نحو : يناعاء ، وقد اعتبرها ابن جني « يناعات »
واعتبرها جمع « يناع » بالالف والتاء وردت بها على الزبيدي^(١) ،
و « فعيلاء » نحو : دخيلاء ، وهو باطن الامر ، و « فعيلاء » نحو :
الخصيصاء والفخبراء ، و « فاعولي » نحو : بادولي وهو اسم موضع ،
و « فعثولاء » نحو : بعكوكاء ، ومعكوكاء للجلبة والشر^(٢) ،
و « فعثولي » نحو : تنوفى ، وقد رواها السكري واسندها الى
امريء القيس في قوله :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بَلْيُونُهُ
عُقَابٌ تَنْوَفَى لَاعُقَابُ الْفَوَاعِلِ

قال ابن جني : « والذي رويته عن احمد بن يحيى : « عقاب تنوف
لاعقاب الفواصل » • وكذا رواها ابن الاعرابي وابو عمرو الشيباني ،
ورواية ابي عبيدة تَنْوَفَى • ويجوز أن تكون مقصورة من « تنوفاء »
بمنزلة « بروكاء »^(٣) •

وزيدت « الالف » سابعة للتأنيث في الابنية الآتية :

مَفْعُولَاء : نحو : معيوراء •

فاعثولاء : نحو : عاشوراء •

وهاتان الصيغتان ذكرهما سيبويه في زيادة « الالف »
سادسة أيضا^(٤) •

(١) الخصائص ج ٣ ص ١٩٨ •

(٢) ينظر المزهري ج ٢ ص ٩ - ٢٨ ، والاستدراك ص ١٤ و ١٥ ، وليس في كلام
العرب ص ٢١ •

(٣) الخصائص ج ٣ ص ١٩١ - ١٩٢ •

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ و ص ٣٢٤ •

واستدرك السيوطي عليه : « فَنَعْلَوْلَى » نحو : « حندقوى »
وقيل وزنها « فَعْلَلَوْلَى » • ومثل « معيُوراء » و « عاشوراء »
في زيادة الالف : « فَيَعُولَاء » نحو : قيصوراء ، « فَوَعُولَاء »
نحو : فوضوضاء ، و « فَيَعِيلَاء » نحو : فيضيضاء ، وقيل وزن
الكلمتين الاخيرتين : « فَعْلَلَوْلَاء » و « فَعْلِيلَاء »^(١) •
وقد مرت كلمات زيدت فيها « الالف » في مختلف المواضع ، في
زيادة « الهمزة » ولا حاجة الى ذكرها ثانية •

٣ - زيادة الياء :

زيدت أولاء في الابنية الآتية :

يَفْعَل : نحو : اليرمع واليرمق واليعمل ، وهي اسماء •
يَفْعُول : فمن الاسماء : يربوع ويعقوب ويعسوب ، ومن الصفات :
يحموم ويخضور •

يَفْعِيل : نحو : يقطين ويعصيد •
يَفْعَنَعَل : نحو يلندد وهو صفة ، ويلنجج ويرندج وهما اسمان •
يَفْعَل : ذكر سيويه مثالا هو « يهير »^(٢) •

وذكر سيويه انه ليس في الكلام « يَفْعُول » ، أما قول العرب
في اليَسروع : « يَثْرُوع » ، فانما ضموا « الياء » لضمة « الراء » كما
قيل « اُسْتُثْعِف » لضمّة التاء • وقد اورده ابن سيدة عند كلامه
على ما ورد بالهمزة والياء فقال : ويثروع واثروع : وهي دودة تكون
في البقل ثم تسليخ فتكون فراشة^(٣) •

واستدرك عليه : « يَفْعَنَعُول » نحو : يلنجوج ، و « يَفْعَلِي »
نحو : يرفئي ، و « يَفْعَنَفَل » نحو : يللم^(٤) •

(١) ينظر المزهري ج ٢ ص ٢٧ - ٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٦ والمخصص ج ١٤ ص ١٨ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ • والمخصص ج ١٤ ص ١٨ •

(٤) ينظر المزهري ج ٢ ص ٩ ، ٢٤ ، والاستدراك ص ٢١ •

وزيدت « الياء » ثانية في الابنية الآتية :

فَيَعْل : فمن الاسماء : زينب وخيعل وغيلم ، ومن الصفات : ضيغم
وصيرف وخيفق •

فَيَعْل : نحو : حيفس وصيهم وهما صفتان • ولم يرد اسما • وذكر
السيوطي « قيقم » (١) •

فَيَعْل : قال سيويه : « ولا نعلم في الكلام « فَيَعْل » ولا « فَيَعْل »
في غير المعتل » ، وأورد السيوطي « ميمس » وقال وزنه
« فَيَعْل » وقيل مشتقا من « ماس » فوزنه « فَعْيَل » (٢) •

فَيَعْل : ولم يرد في غير المعتل نحو : سَيِّد ومَيِّت وجَيِّد ، وذكر
السيوطي « صَيَّقِل » اسم امرأة (٣) •

فَيَعْمُول : فمن الاسماء : القيصوم والخيشوم والحيزوم ، ومن
الصفات : عيثوم وديموم وقيوم ، قال الشاعر :

قَدْ عَرَضْتُ دَوِيَّةً دَيْمُومٌ (٤)

وقال علقمة بن عبدة :

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ

من الجمالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ (٥)

وقد مرت أبنية زيدت فيها « الياء » أولا وثانيا في زيادة « الهمزة » •

واستدركت على سيويه في زيادة « الياء » ثانية أبنية هي :

« فَيَعْمِل » نحو : سينين ، و « فَيَعْلَتُون » نحو : ديدبون ،

(١) المزهر ج ٢ ص ٧ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ • والمزهر ج ٢ ص ٧ •

(٣) المزهر ج ٢ ص ١٢ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ •

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ •

و « فَيَعُولَى » نحو : فيضوضى ، وقيل بل وزنها : « فَعُولَى » ،
و « فَيَعْلِيل » نحو : خيفقيق ، و « فَيَعْفُول » نحو : فيلفوس ،
و « فَيَعْلَان » نحو : طيلسان^(١) . اسم بلاد من بلد الديلم .

وذكر سيوييه عند كلامه على معتل العين بناء زيدت فيه « الياء »
ثانية وهو :

فَيَعْلُولَة : في مصادر وصفات الافعال الثلاثية المعتلة العين نحو :
« كينونة » - مصدرا - و « القيدود » - صفة - وقال :
« إنَّ العرب قد يخصصون المعتل بالبناء لا يخصصون به غيره من
غير المعتل ، الا تراهم قالوا : « كينونة » و « القيدود » لانه
الطويل في غير السماء وانما هو من قاد يقود ، الا ترى انك
تقول جمل منقاد وأقود ، فأصلهما : « فَيَعْلُولَة » وليس في
غير المعتل « فَيَعْلُول » مصدراً . وقال في موضع آخر :
« وحذفوا الياءات » في « كينونة » و « صيرورة » و « قيدودة »
لما كانوا يحذفونها في العدد الأقل الزمونها الحذف اذا كثر
العدد وبلغن الغاية في العدد إلا حرفاً واحداً^(٢) .

وزيدت « الياء » ثلاثة في الابنية الآتية :

فَعِيلٌ : فمن الاسماء : بعير وقضيب ، ومن الصفات : سعيد وشديد
وظريف .

فَعِيلٌ : فمن الاسماء : عثير وحمير وحثيل ، ومن الصفات : قالوا رجل
طريم أي طويل .

فَعَيْلٌ : فمن الاسماء : حفيل ، ومن الصفات : خفיד .

فَعَيْلٌ : نحو هبيخ و هبيغ وهما صفتان ، ولم يرد عليه اسم .

(١) المزمهر للسيوطي : ج ٢ ص ٨ - ٢٧ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٧٢ .

فَعَيَّعَل : نحو خفידد وهو صفة •
فَعَيَّوَل : فمن الاسماء : كديون وذهيوط ، ومن الصفات ، عذيوط •
فَعَيَّل : نحو : عليب - وهو اسم واد - •
وزيدت « الياء » رابعة في الأبنية الآتية :
فِعْلِيَّة : فمن الاسماء : حِذْرِيَّة وهَبْرِيَّة ، ومن الصفات : زَبْنِيَّة وعَفْرِيَّة
و « الهاء » لازمة لهذا البناء •
فِعْيَل : فمن الاسماء : السكين والبطيخ ، ومن الصفات : الشريب
والفسيق •
فَعْيَل : نحو : المريق وهو صفة ، وقالوا : كوكب دري •
فَعْيَل : فمن الاسماء : العليق والقيط ، ومن الصفات : السكيت
والزميل •
مِفْعَيْل : فمن الاسماء : منديل ومشریق ، ومن الصفات : منطيق
ومسكين •
فِعْلِيل : فمن الاسماء : حلتيت وخنزير ، ومن الصفات : صهميم
وصنديد •
فِعْلِيَّت : فمن الاسماء : عزويت ، ومن الصفات : عفريت •
فِعْلِين : نحو : غسلين وهو اسم ما يغسل من ثوب ونحوه او مايسيل
من جلود أهل النار ، او شجر من النار •
فَعْلِيل : فمن الاسماء : حمصيص ، ومن الصفات : صمكيك •
واستدرك عليه : « فَعْلِيَّت » نحو : حوريت ، و « فَعْلِيل »
نحو : حليل ، وهي دويبة ، و « فَيَعْيَعَل » نحو زيزيم في قول
الراجز :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَا زِرِيْزِمَا

وهو « فَيَعْيَعَل » بمعنى الزمزمة (١) •

(١) ينظر المنصف ج ٣ ص ١٠٥ ، وليس في كلام العرب ص ٤٨ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٧ و ٢١٤ •

ومن المستدرك عليه أيضا « فُعَيْلاء » نحو : دخيلاء ، وهو باطن الامر ، و « فِعْلِيَّة » نحو : عبيَّة ، و « فِمْعِيل » نحو : عمليق ، وقيل وزنه « فِعْلِيل » ، و « فِتْعِيل » نحو : زئجيل ، و « فِنْعِيل » نحو : شنظير^(١) .

وزيدت « الياء » خامسة في الابنية الآتية :

فُعَلْنِيَّة : نحو بلهنية وهي اسم ، و « الهاء » لازمة لهذا البناء .
فُعَنْلِيَّة : نحو قلنسية ، وهو اسم ، و « الهاء » لازمة لهذا البناء .
فَعْفَعِيل : نحو مرمريس ، وهو اسم .
فَنْعَلِيل : نحو : خنفيق ، وخنشليل ، وهما صفتان ، وقد ذكر سيويه لفظة « خنشليل » في موضع آخر وقال عنها أن النون فيها أصلية ، وانها على وزن « فَعْلَلِيل »^(٢) .

واستدركت على سيويه : « فَوْعَلِيل » قالوا : حمامة ذات صوفرير ، و « فِعْلَيْن » قالوا : رجل كهرّين وغفرّين للخبث ، قال ابن جني : « وكأنه الحق علم الجمع »^(٣) ، و « مَفْعَلَيْن » قالوا : مقتوين للخادم ، و « فَوْعَنْيَل » نحو : شوذنيق ، و « فَعَالِيَت » نحو : سباريت وهو صفة . وقيل انه جمع « سِبْرَت » كزبرج . و « فِنْعِيْلَة » نحو : حنديرة . اسم لحدة العين ذكرها ابن السكيت فيما اعتقت عليه زيادة « الياء » و « الواو » من بنات الاربعة^(٤) .

وقد بيّنا ما لحقته «الياء» رابعة وخامسة في أبنية زيادة «الهمزة» و « الالف » فلا حاجة الى اعادتها .

٤ - زيادة النون :

زيدت « النون » ثانية في الابنية الآتية :

-
- (١) المزهري ج ٢ ص ١٨ - ٢٠ ، والاستدراك ص ١٤ .
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٢٠ وص ٣٢٦ .
(٣) الخصائص ج ٣ ص ١٩٩ ، وينظر الاستدراك ص ٢١ و ٢٢ .
(٤) الاستدراك ص ٢١ ، والمزهري ج ٢ ص ٢٦ - ٢٧ ، والمخصص ج ١٦ ص ٢٥ .

فَنَعَلَ : فمن الاسماء : قنبر وعنطب وعنصل ، ولم يرد صفة •

فُنْعَل : نحو : جندب ، وهو اسم ، وذهب الاخفش الى أنها اصلية من باب جُخْدَب^(١) •

فَنَعَلَ : نحو : غسل وعنيس ، وهما صفتان ، وذهب سيبويه في « غسل » الى زيادة « النون » — كما رأينا — وأخذها من قول الشاعر :

عَسَلَانُ الذِّئْبِ أَمْسَى قَارِبَا
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ

وذهب محمد بن حبيب الى انها مأخوذة من لفظ « العنيس » ، وان « اللام » هي الزائدة كما زيدت في « ذلك » وفي « عبدل » ، ولكن ابن جني قال : « وما اراه الا اضعف القولين ، لان زيادة « النون » ثانية اكثر من زيادة « اللام » في كل موضع . وبذلك يؤيد رأي سيبويه ويرى أنه أقوى من رأي محمد بن حبيب . وقد اوردها صاحب القاموس في مادة « غسل » فهو يؤيد سيبويه أيضا^(٢) •

فِنَعَلُوا : نحو : كندأو ، وسندأو ، وقندأو ، وهي صفات ، ولم يرد هذا البناء اسما ، وقد قال القراء في هذه الالفاظ : إنَّ الزائد فيها اما « النون » وحدها فهي « فِنَعَلٌ » ، واما « النون » مع « الواو » كما ذهب اليه سيبويه فهي « فِنَعَلُوا » واما « النون » مع « الهمزة » فهو « فِنَعْلٌ »^(٣) •

واستدرك عليه « أَتَعَلَّ » : نحو : أتقلس ، و « يَنْتَفَعِل » نحو

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ١٣٨ •

(٢) الخصائص ج ٢ ص ٤٨ وما بعدها ، وينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٦ • والقاموس

مادة « غسل » •

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٣ ص ٣٦٢ •

الينجلب ، و « فِنِعَال » نحو : قنعاس صفة ، وعنقاد وطنبار ،
و « فِنِعْأَلَة » نحو : عندأوة وقيل وزنها : « فِعْلَأَوَة » ، و « فِنِعِيل »
نحو : شنظير ، و « فُنْعُولَة » نحو : حُنْجُورَة ، و « فِنِعَال »
نحو : سنمار ، و « فُنَاعِل » نحو : كنادر ، للغليظ ، و « فُنْعُول »
نحو : عنظوب لضرب من الجراد ، و « فِنِعْلَوَة » نحو : عنزهوة ،
وهي صفة ، و « فِنِعْعُولَة » قالوا : حندورة للحدقة واعتبرها ابن
السكيت من بنات الاربعة التي اعتقت فيها « الواو » و « الياء »
الزائدتين • واستدرك عليه زيادتها اولاً في « نَفْعِل » نحو : نرجس ،
و « نِفْعِل » نحو : تهرج ، و « نَقْوَعِل » نحو : نخورش^(١) .

وزيدت « النون » ثلاثة في الابنية الآتية :

- فَعَنَعَل : فمن الاسماء : عقنقل وععنصر ، ولم يأت صفة •
- فَعَنَلَل : نحو : ضفندد وعفنجاج ، ولم يرد اسما •
- فَعَنَل : قالوا : عرند للشديد ، وهو صفة ، ولم يأت اسما •
- فَعَنَلَة : نحو : جرنبة وهو اسم^(٢) •

واستدرك عليه « فَعَنَل » قالوا : رجل زونك للقصير ،
و « فَعَنُول » قالوا : ذرنوح ، و « فَعَنَلَان » نحو : قهنبان ،
« فِهِنَعَال » نحو : سهنساه ، و « فَعَنَعُول » نحو : سقنقور ،
و « فَعَنَلَاء » ، نحو : كرنباء ، و « فَعَنَلَاء » نحو : جلنداء
و « فَعَنَلَاء » نحو : جلنداء ، و « فَعَنَلَاء » نحو : حنطاً ، و « فَعَنَال »
نحو : فرناس ، « فَعَنُول » نحو : غرنوق ، و « فَعَنَفَل » نحو :

(١) ينظر الزهر ج ٢ ص ١١ - ٢٧ ، والاستدراك ص ١٤ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ والخصائص
ج ٣ ص ٢٠٤ . والمخصص ج ١٤ ص ٢٥ .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ .

زوزك ، و « فَعْنَل » نحو : قعنب ، و « فِعِنَل » نحو : فرند (١) .
وزيدت رابعة في الابنية الآتية :

فَعْلَن : نحو : رعشن وضيغن ، وهما صفتان ، وفي « ضيغن » خلاف ،
فسيويه يرى أن « النون » هي الزائدة ، لانه من الضيف ،
وذكر المازني عن أبي زيد أن « الياء » هي الزائدة و « النون »
أصلية ، لانه من « ضَفَنَ الرجل - يَضْفِنُ » اذا جاء
ضيفا مع الضيف ، فكلمة « ضيغن » على مذهبه « فَيَعْلُ » .
ويرجح ابن جني رأي أبي زيد ، لانه أقوى وذلك لمطابقة المعنى
له كما في قول الشاعر :

اذا جاءَ ضَيَّفٌ جاءَ للضَيِّفِ ضَيَّفَنُ
فأودى بما تَقْرَى الضَّيْثُوفُ الضَّيَّافِنُ

ولان « فَيَعْلُ » أكثر في الكلام من « فَعْلَن » (٢) .

فِعْلَن : فمن الاسماء : العرضنة ، ورجل ذو خلفنة ، والبلغن بمعنى
البلاغة وهو قليل . أمّا الصفة فقولهم : « هذا رجل خلفنة » .
فِعْلِن : نحو : فرسن وهو قليل .

وذكر سيويه انه ليس في الكلام « فَعْلَن » مع انه جاء بهذا
البناء ومثل له ب « رَعَشَن » و « ضَيَّفَن » (٣) . وقال الزبيدي
عندما نقل أبنية سيويه : « قال سيويه : وليس في الكلام « فَعْلَن » (٤) .
ونرجح ان ما ذكره الزبيدي هو الصواب ، وان ما جاء في الكتاب محرف .
واستدرك على سيويه : « فَعْلَنَة » قالوا : امرأة سمعنة ،
ونظرنة ، و « فِعْلِنَة » قالوا : امرأة سمعنة ونظرنه ، و « فَوَعْنِيل »

(١) الاستدراك ص ٢١ - ٢٢ ، والمزهر ج ٢ ص ١٥ - ٢٧ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٣ .

(٢) ينظر المنصف ج ١ ص ١٦٧ - ١٦٨ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ .

(٤) الاستدراك ص ٢٢ .

نحو : شوذنيق ، و « فَيَعْنُول » نحو : شيدنوق ، و « فِعْلَن »
نحو : قشون ، و « فعلن » نحو : قِرْطَعْن ، و « فَعْلَنَى » نحو
كفرنى^(١) .

هـ - زيادة التاء :

وزيدت « التاء » اولا في الأبنية الآتية :

تَفْعَل : نحو : تنضب وتتفل وتضرّة وتسرة وهي اسماء .
تَفْعَل : نحو : تدرأ وترتب وتتفل ، وهي اسماء . وقال بعضهم : امر
ترتب ، فجعله وصفا ، وتحلبة صفة .

تَفْعَل : فمن الاسماء : تتفل ، وقالوا : التقدمة ، ومن الصفات :
التحلبة .

تَفْعِل : نحو : تحلىء وتقدمة وهي اسماء . ومن الصفات : تحلبة .
تَفْعَلَة : نحو : تنفلة ، وهو قليل .

تَفْعَلُوت : وهو قليل : قالوا : ترنموت وهو الترثم .

تَفْعِيل : فمن الاسماء : التنييت والتمتين ، ولم يرد صفة بلا « هاء »
وقد ورد على « تَفْعِيلَة » صفة نحو : ترعية . وهو قليل
في الكلام . وقد كسر بعضهم « التاء » كما ضموا « الياء » في
« يسروع » فقالوا : « تِرْعِيَة » وهي صفة ولا تجيء بغير
« الهاء » أيضا .

تَفْعُول : نحو : تعضوض وتحموت وتذنوب وهي اسماء ، ولم يرد
صفة .

تَفْعُول : وهو قليل ، قالوا : تؤثور وهو اسم .
تَفْعِلَة : نحو : تدورة وتنهية وتودية وهي اسماء ، ولم يرد صفة .
تَفْعِلَة : وهو قليل ، قالوا : تحلبة وهي الغزيرة التي تحلب ولم تلد ،
وهي صفة .

(١) الاستدراك ص ١٠ ، والمزهر ج ٢ ص ١٤ - ١٨ .

تَفْعَلَةٌ : قالوا : تحلبة ، وهي صفة •

تَفِعِّل : نحو : التهبط وهو اسم •

تَفْعَل : نحو التبشر ، وهو اسم •

تَفْعَل : نحو : التنوط ، وهو اسم قليل ، ويكثر في المصادر^(١) • وقد

خالفه أبو بكر الزبيدي في هذه الكلمة وجعلها « تَفْعَل » ،

يقول : « قالوا تنوط اسم لطائر »^(٢) •

واستدرك عليه « تَفَاعِل » نحو : جمل ترامز، وقد اعتبر الزبيدي

« التاء » فيها زائدة ، أما ابن جني فيرى انها اصلية ، وانها على وزن

« فَعَالِل » لانه ليس فيها اشتقاق بين زيادتها^(٣) • واستدرك « تَفْعَلَاء »

نحو : تركضاء وهي مشية تبخر^(٤) •

وزيدت « التاء » رابعة في :

« فَعَلَّتَة » نحو : سنبطة وهو اسم •

وزيدت خامسة في :

« فَعَلَّوَت » نحو : رغبوت ورهبوت وجبروت وملكوت وهي

أسماء ، ومن الصفات : رجل خلبوت وناقة تربوت •

واستدرك عليه في زيادتها خامسة : « فَعَلَّيْتُ » نحو : برت ،

و « فَعَلَّوَت » نحو : حيوت^(٥) •

وقد بينا ما لحقته « التاء » أولا وخامسة فيما مضى ، كما بينا

لحاق « التاء » سادسة عند ذكر لحاقها أولا في بناء « تَفْعَلَّوَت »

نحو : ترنموت •

٦ - زيادة الميم :

وزيدت « الميم » أولا في الأبنية الآتية :

مَفْعُول : نحو : مضروب ، وهو صفة ، ولم يجيء اسما •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ •

(٢) الاستدراك ص ٢٣ •

(٣) الاستدراك ص ١٤ ، والخصائص ج ٣ ص ١٩٧ •

(٤) الاستدراك ص ١٥ •

(٥) المزهج ج ٢ ص ٨ •

مَفْعَلٌ : نحو : المحلب والمقتل من الاسماء ، ومن الصفات : مثني ومولى ومقنع •

مِفْعَلٌ : فمن الاسماء : منبر ومرفق ، ومن الصفات : مدعس ومطعن •
مَفْعِلٌ : فمن الاسماء : مجلس ومسجد ، وهو في الصفة قليل ، قالوا : منكب •

مُفْعَلٌ : فمن الاسماء : مصحف ومخدع وموسى ، ولم يكثر في الكلام اسما وهو في الوصف كثير نحو : مكرم ومدخل ومعطى •

مُفْعِلٌ : نحو : منخل ومسعط ومدق وهي اسماء ، ولم يرد صفة •
مَفْعَلَةٌ : نحو مزرعة ومشرقة ومقبرة ، ولم يرد صفة ، وقد قال سيبويه بانه ليس في الكلام « مَفْعِلٌ » بغير « الهاء »^(١) •

مِفْعِلٌ : نحو : مرعز •

مِفْعِلٌ : نحو منخر ، وهو اسم ، أما « منتن » و « مغيرة » فانما هما من « اتن » و « أغار » ، ولكن كسروا كما قالوا : « أجؤك » و « لإمّك » •

مُفْعُولٌ : وقد جاء في الكلام وهو غريب شاذ كأنهم جعلوا « الميم » بمنزلة « الهمزة » اذا كانت اولا ، فقالوا « مُفْعُولٌ » كما قالوا « اُفْعُولٌ » ، فكأنهم جمعوا بينهما في هذا كما جاء « مِفْعَالٌ » على مثال « اِفْعَالٌ » و « مِفْعِيلٌ » على مثال : « اِفْعِيلٌ » • ولم يجعل سيبويه هذا البناء بمنزلة « يُشْرُوع » ، لانه لم يلزمه الا الضم ، ولم يتغير تغيره ، وذلك قولهم : « مُعْلُوقٌ » للمعلق^(٢) • وقد ذكر غير سيبويه « مغفور » و « مغرود » و « مغثور » و « منخور » على هذا البناء^(٣) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ •

(٣) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨٧ •

ولكن ابن جنى يرى ان حمل « مغرود » و « مغفور » على « فَعْلُول » اولى من جعلها « مُفْعُول » ومن جعلها على هذا البناء فقد اخطأ، لانه سمعهم يقولون منهما : « تَمَغْفَر » و « تَمَغْرَد » ، وليس هذا « تَمَفْعَل » وانما هو « تَفْعَلَل »^(١) . وقال سيبويه : « وليس في الكلام « مَفْعَل » بغير الهاء »^(٢) . أي لا مفردا ولا جمعا ، وقد ذكر السيرافي ان هذا البناء قد ورد عن العرب بدليل ما جاء في قول جميل بثينة :

بُثَيْنَ الزَمِي « لا » إِنَّ « لا » إِنَّ لَزِمْتِهِ
على كَثْرَةِ الْوَاشِيسِ أَيُّ مَعُونٍ
وفي قول الآخر :

نِعْمَ أَخُو الْهِيَجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِي
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فِعَالٍ مَكْرُمٍ

وذهب الفراء الى انها جمعان على ما هو مذهبه في ان « مَفْعَل » يجيء جمعا كما في « مَهْلُك » بمعنى « الهلك » ، و « مَأْلُكَة »^(٣) . وبذلك تكون « مَفْعَل » قد جاءت في الكلام ، مفردة وجمعا ، وإن كان سيبويه قد أنكر وجودها في كلام العرب . وقد ذكرها ب « هاء » فقط كما في مثل « مقبرة » و « مشقة » ، وربما يرى أن اصل « مَكْرُم » و « مَعُون » في البيتين المتقدمين « مَكْرُمَة » و « مَعُونَة » .

واستدرك على سيبويه في زيادة « الميم » اولا أبنية هي : « مُفْعَلَان » نحو : مسحلان — وهو الحسن القوام — ، و « مَفْعَلَيْن »

(١) المنصف ج ١ ص ١٠٧ — ١٠٨ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ .

(٣) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٦٨ — ١٧٠ .

نحو : مقتوين - للخادم ، و « مَفْعَلٌ » قالوا : مكورٌ - للعظيم
الروثة - ذكرها سيبويه ، و « مَفْعَلَتِي » نحو : مكورى وقد سبق
ذكرها ، و « مَفْعُولٌ » نحو : مهوأنٌ ، و « مَيَفْعِلٌ » نحو :
ميرنيء ، و « مَيَفْعَلٌ » نحو : ميرناً ، و « مَفْعَلٌ » نحو : مكور
ولم يجيء غيره • و « مَفْعِيلٌ » نحو : مطشياً عند من اثبت طشياً ،
و « مَفْعَمَلٌ » نحو : مطرمح ، و « مَفْعَمِلٌ » نحو : مطرمح ،
و « مَفْعَلَعِلٌ » نحو : مطلقم ، و « مَفْعَتَعَالٌ » نحو : متكاء ،
و « مَفْعُولَعِلٌ » نحو : مكوهد^(١) •

وزيدت « الميم » رابعة في الأبنية الآتية :

فَعْلَمٌ : نحو زرقم وستهم ، وهما صفتان •

فِعْلِمٌ : دقعم ، ودردم ، ودلقم • وقد ذكر سيبويه « دلقم » في الرباعي
المجرد • وقال انها على وزن : « فِعْلِلٌ »^(٢) ، فهو يرى هناك أن
« الميم » اصلية ، ويرى هنا أنها مزيدة وهو مذهب الاكثرين ،
لان « دلقم » هي الناقة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها :
فهو من « دلق »^(٣) •

فَعَامِلٌ : نحو دلامص • وسيبويه يرى أن « الميم » زائدة فيها ، لانه
من التدليس^(٤) ، وخالفه المازني ورأى انها اصلية لقوله :
« ولو قال قائل : ان دلامصا من الاربعة معناه « دليص »
وليس بمشتق من الثلاثة قال قولاً قوياً • كما ان « سِبْطُرا »
معناه « السبط » وليس منه • ورأى ابن جني ان قول
سيبويه أقيس وأجرى على الاصول^(٥) • ويؤيد سيبويه

(١) الاستدراك ص ١٩ و ٢٤ و ٢٥ ، والخصائص ج ٣ ص ١٩٥ ، والمزهر ج ٢ ص ١٢-١٣ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٥ و ٣٢٨ •

(٣) المنصف ج ١ ص ١٥١ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٥٢ و ٣٢٨ •

(٥) المنصف ج ١ ص ١٥١ - ١٥٢ •

ما رواه الاشموني من ورود : « دُمَالِص » و « دُمَلِص »
و « دُمَيْلِص » ومن قولهم درع دلاص - ، ودليص
ودلصته^(١) .

واستدرك على سيبويه في أبنية زيادة « الميم » رابعة أو في مواضع
لم يذكرها سيبويه ابنية هي : « فَعَلَم » نحو : الدقعم ، وفي المنجد
انها « فِعْلِم » اذ لو كانت « فَعَلَم » لاصبحت هي و « جَذَعَم »
من بناء واحد ، - وهو التراب - ، و « فَعَلَمَة » نحو : جلهمة - اسم
رجل - وهو مشتق من جلهة الوادي وهو ما استقبلك منه ، و « فَعَلَم »
نحو : جذعم - للغلام يعنون الجذع - وشدقم يعنون الاشـدق ،
و « فِعْمَال » نحو هرماس عند الاصمعي لانه من الهرس ، و « فُعْمَاعِل »
نحو : دمالص ، و « فُعْمَعِل » نحو : دملص ، و « فِعْلَامَة » نحو :
ضرسامة ، و « فُعْلُوم » نحو : جرسوم ، و « فُعْمَعِل » نحو : هُمَّقَع ،
وزملق ، و « فُعْمِلَة » نحو : ثرمطة و « فَعْمَلَة » نحو : سلمقة ،
و « فِمْعِل » نحو : صِمْرِد . و « فَمْعَل » نحو : سمحج^(٢) .

وقد ذكرنا زيادة « الميم » في مختلف المواقع من الكلمة عند ذكر
أبنية زيادة الحروف السابقة .

٧ - زيادة الواو :

زيدت ثانية وجاءت على هذه الأبنية :

فَوَعَل : فمن الاسماء : كوكب وعوسج ، ومن الصفات : هوزب
وحومل . ف « حومل » عند سيبويه صفة واعتبرها الزبيدي
اسما لموضع ولا تكون صفة الا اذا كانت مشتقة من الحمل^(٣) .

(١) شرح الاشموني لالغية بن مالك ج ٢ ص ١٩٧ . وشرح الرضي على الشافعية
ج ٢ ص ٣٣٤ .

(٢) المنصف ج ١ ص ١٥١ - ١٥٢ والاشموني ج ٤ ص ١٩٧ . والمزهر ج ٢ ص ١٢ - ٢٠ ،
والاستدراك ص ٢٤ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ والاستدراك ص ٢٥ . والمزهر ج ٢ ص ١٢ .

فَوَعَلَّ : نحو كَوَّال وهو صفة، قال السيوطي إنَّ وزنه: «فَوَّعَلَّ»
أو «فَوَّعَلَّ»^(١) .

واستدرك على سيبويه في زيادة «الواو» ثانية هذه الابنية :

«فوعِل» : نحو : صوبج ، و «فَوَّعَلَّ» نحو : زونزك وقيل
«فَعَنَعَلَّ» من «زاك» فالواو ليست زائدة . و «فَوَّعَلَّ»
نحو : دودمس وقيل وزنه «فَوَّعَلَّ» ، و «فَوَّعَلَّ» نحو : صوليب ،
و «فَوَّعَلَّ» نحو لوييلاء و «فَوَّعَلَّ» نحو : صوفرير
و «فَوَّعَلَّ» نحو : شوذنيق و «فَوَّعَلَّ» نحو : شوذاتق ،
و «فَوَّعَلَّ» نحو : فوضوضاء وقيل وزنها «فَعَلَّولاء» ف «الواو»
على هذا الوزن غير زائدة^(٢) .

وزيدت «الواو» ثالثة في الابنية الآتية :

فَعُول : فمن الاسماء : خروف وعتود ، ومن الصفات : صدوق .
فَعُول : فمن الاسماء : جدول وجرول . ومن الصفات : جهور
وحشور .

فِعُول : فمن الاسماء : خروع وعلود ، ولم يرد صفة .
فِعُول : فمن الاسماء : عسود . ومن الصفات : عثول وعلود
وقشوف .

فَعَوَّل : نحو عطود وكروس وهما صفتان . وعَكَوَّل ، وقيل ان
وزن عَكَوَّل : فَعَلَّع .

فُعُول : نحو : أُنِّي وسدوس وهما اسمان . قال سيبويه : « وهو
قليل في الكلام الا أن يكون مضدرا أو يكسر عليه الواحد

(١) المزهر ج ٢ ص ١٩ .
(٢) المزهر ج ٢ ص ١٢ - ٢٨ .

للمجمع» (١) .

فَعَوَّعَلْ : نحو : عثوثل وغدودن وقطوطى • وهي صفات - ولم يرد اسما •

فَعَوَّلَلْ : نحو حبونن - وهي اسم ، وجعلها بعضهم « حَبَوَّئِن » فهي « فِعَوَّلَل » (٢)

واستدركت على سيبويه في زيادة « الواو » ثلاثة هذه الأبنية :

« فَعَوَّلَى » نحو : تنوفى وهىولى ، و « مَقَوَّعَلَّ » نحو : مهوأن ، قال السيرافي وزنه « مَقَوَّعِلَّ » ، و « فَعَوَّلَاء » نحو : عشوراء ، و « فَعَوَّوَلَى » نحو : سنوطى ، و « فَعَوَّوَال » نحو : عصواد وهو اسم ، و « فِعَوَّوَال » نحو : سروال وهو اسم ، وجلواخ وهو صفة ، و « فِعَوَّوِيل » نحو : سرويل وهو اسم ، و « فَعَلَّوَلِيَّة » نحو : شيخوخية (٣) .

وزيدت « الواو » رابعة في الأبنية الآتية :

فَعَلَّوَوَة : نحو : ترقوة وقرنوة وعرقوة وهي اسماء • و « الهاء » لازمة لهذا البناء ، ولم يرد صفة •

فَعَلَّوَوَة : نحو : الخندوة والعنصوة وهما اسمان •
فِعَلَّوَوَة : نحو : الحندوة • وهو اسم وهو قليل و « الهاء » لا تفارقه (٤) .
فِعَوَّوَل : فمن الاسماء : سنور وعجول وقلوب • ومن الصفات : خنوص وسروط •

فَعَثُول : فمن الاسماء : سفود وكلوب • ومن الصفات : سبوح و قدوس •
فَعَثُول : نحو : سبوح و قدوس وهما صفتان •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ .

(٣) الاستدراك ص ٢١ و ٢٥ ، والخصائص ج ٣ ص ١٩٥ - ١٩٦ و ١٩٢ ، والمزهر ج ٢ ص ١٠ - ١٦ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ .

فَعَلَّوْل : فمن الاسماء : طخروور وهذلول وشؤبوب • ومن الصفات :
بهلول وحلكوك وحلبوب •

فَعَلَّوْل : فمن الاسماء : البلصوص والبعكوك • ومن الصفات :
الحلكوك والصَّمَكُوك • وهو عند ابن سيدة مما اعتقت
عليه زيادة « الواو » و « الياء » من بنات الاربعة^(١) •

واستدركت على سيبويه في زيادة « الواو » رابعة هذه الابنية :
« فَعَلَّوْل » نحو : قرقوف ، و « فَعَلَّوَي » نحو : الهندوي ،
و « فَعَلَّوْت » نحو : الحَيَوْت — وهو ذكر الحيات — و « فَعَلَّوْلَاء »
نحو : بعكوكاء ومعكوكاء — للجلبة والشر — ، و « فِعْنَوْل » نحو :
الفرنوس — وهو من اسماء الاسد — ، و « فَنَعْنَوْل » نحو : عنظوب
— ضرب من الجراد — ، و « فَعْنَوْل » نحو : ذرنوح ، و « فِنَعْنَوْلَة »
نحو : حندورة — وهي الحدقة — و « فَعَلَّوْن » نحو : زيتون ،
و « فِعْلَوْل » نحو : فِلطوس ، و « فَعَلَّوَّة » نحو : جبروة عند
الكوفيين^(٢) •

وزيدت « الواو » خامسة في « فَعَلَّوَّة » نحو : قلنسوة وهو
اسم ، و « الهاء » لازمة ، وقد مرّت أبنية لحاق « الواو » خامسة في
الابنية المتقدمة سواء أكان فيما ذكره سيبويه ، أم فيما استدرك عليه •

واستدركت على سيبويه أبنية في هذا الباب — اضافة الى ماضى —
هي : « فَعَالِوَّة » نحو : سواسوة و « فاعلثوس » نحو آبنوس ،
و « فَعَلَّعَوْل » نحو : حبربور ، و « فاعلثون » نحو : كازرون
و « فَيَفَعَوْل » نحو : زيزفون ، و « فَياعول » نحو : ديابور ،
و « فاعلثون » نحو : آجرون^(٣) •

(١) ينظر المخصص ج ١٤ ص ٢٥ •

(٢) الاستدراك ص ١٤ و ١٥ و ٢١ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٣ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ •

و ٢١٤ • والمزهر ج ٢ ص ١٨٨ •

(٣) ينظر المزهر ج ٢ ص ٢١ — ٢٦ •

ويتضح مما تقدم أنَّ سيبويه لم يذكر من حروف الزيادة في أبنية الثلاثي المزيد إلاَّ سبعة أحرف هي : « الهنزة ، والالف ، والياء ، والنون ، والتاء ، والميم ، والواو » أما الأحرف الثلاثة الباقية من حروف « سألتمونيها » وهي : « الهاء ، والسين ، واللام » ، فلم يذكرها في حديثه عن الأبنية وإنَّ ذكر زيادة « اللام » في « عبدل » عند كلامه في الحروف الزوائد^(١) . وقد ذكر من جاء بعده عدة أبنية لكل من الحروف الثلاثة .

فمن زيادة الهاء :

هَفْعَل : ذكرها سيبويه في أبنية الرباعي المجرد واعتبر « الهاء » أصلية ، أما أبو الحسن الاخفش فقد اعتبرها ثلاثية زيدت « الهاء » في أولها ، لأن « هجرع » للطويل مشتقة من « الجرّع » للمكان السهل ، و « هبلع » للأكول من « البلع »^(٢) . وذكر الاشموني أنَّ وزنها عند الاخفش « هَفْلَع » وصححه الصبّان وقال صوابه « هَفْعَل » ، كما ذكرناه . ويرى ابن جني أنَّ الصواب أن لا تكون « الهاء » مزيدة فيهما وهو المذهب الذي عليه أكثر أهل العلم ، وإن كان في هاتين اللفظتين من معنى ما لا « هاء » فيه منهما ، ولكن على أنَّ يكون لفظه قريبا من لفظه ومعناه من معناه^(٣) .

هَفْعَوْلَة : نحو : هر كولة ، وقد حكى عن الخليل بن أحمد أنَّ « الهاء » في هذه اللفظة زائدة ، لأنها مأخوذة من « تَرَكْل » ، ولكنَّ بعضهم يرى أنَّها على وزن « فَعْلَوْلَة » ف « الهاء » أصلية فيها^(٤) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٣ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٥ ، والمنصف ج ١ ص ٢٦ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٥ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٢٠٣ .

(٣) المنصف ج ١ ص ٢٦ .

(٤) المنصف ج ١ ص ٢٥ . وينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٥ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٢٠٣ .

فَهْمَعْل : نحو : صهتهم وهو صفة •

هَفَعْل : نحو : هزبر •

فِهْمَعْل : نحو : زهلق •

هَفَعْل : نحو : همتع •

فِهْمَلَهُو : نحو : قنزهو •

هَفَعَال : نحو : هلقام •

فَعْمَل : نحو : سلب بمعنى الطويل وهو من « السلب » ، وذكره
سيبويه في الرباعي المجرد^(١) •

فَعْلَمَة : نحو : اُمَّهَة ، واختلف فيها ، فقليل إنَّ « الهاء » زائدة بدليل
« أم » و « الأثومة » وجمعهم اياها على « اُمَّات » ، ومنهم
من يقول بانها أصلية بدليل قولهم « تَأْمَمْتُ » وبدليل
جمعها على « اُمَّمَات » • وقيل كل منهما أصل ، ف « الاُمَّات »
للبهائم و « الاُمَّمَات » للانسان ، وقد يجيء العكس^(٢) •

فِهْنَعَال : نحو سهنساه من « سنه » اذا تغير •

مُتَفَهَّمَل : نحو : مكهمل •

مُتَفَعَّلَل : نحو : معلهج^(٣) •

وقد رد بعضهم زيادة « الهاء » في الاول ، وجعل ما ورد مما يوهم
زيادتها أولا : أصلا ، وأثبتته بعضهم وجاءوا له بالأبنية المتقدمة •

ومن زيادة السين :

« فِعْلِس » : نحو : دفنس ، و « فَعْلَسَة » نحو : خلبسة ،
و « فَعْلُوس » نحو : قربوس وقد عدها سيبويه من ابنية الرباعي

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٢ - ٣٨٤ ، وحاشية الصبان ج ٤
ص ٢٠٣ ، والكتاب ج ٢ ص ٣٣٥ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٥ •

(٣) ينظر المزهري ج ٢ ص ٢٧-٢٨ •

المزيد بالواو وجعلها على وزن « فَعَلَّوْل »^(١) ، و « فَعَلَّوْس » نحو :
عبدوس ، و « فِعْلَاس » نحو : عرفاس ، و « فُعَالِس » نحو : خلايس ،
و « أَفْعَلِيس » نحو : انبسيس ، وقيل وزنه « أَفْعَلِيل » ،
و « فاعلَّوس » نحو : آبنوس ، و « فَنَعْلِيس » نحو : خندريس ،
وقد ذكرها سيويه في أبنية الخماسي المزيد بـ « الياء » فهي عنده على
وزن « فَعْلَلِيل »^(٢) .

ومن زيادة اللام :

« فَعَلَّل » نحو : زيدل في زيد ، و « عبدل » في عبد
و « هيقل » في هيق وهو الظليم ، و « فحجل » في الافحج ،
و « طيسل » في الطيس وهو الكثير . وقد نقل عن ابي الحسن ان « لام »
« عبدل » أصل وهو مركب من « عبدالله » كما قالوا « عبشمي » .
ويعبده قولهم « زيدل » في زيد ، ولكن ابا الحسن عاد فذكر في « كتاب
الاولوسط » أن « اللام » تزداد في « عبدل » وحده وجمعه « عبادلة »^(٣) ،
فيكون له في هذه الكلمة قولان : الاول ان « اللام » اصلية ، والثاني
انها مزيدة . وزاد ابن جني « حَسَدَل » وهو القراد ، حيث قال بعضهم
ان « اللام » فيها زائدة^(٤) .

ونرى أن سيويه لم يذكر زيادة « الهاء » و « السين » في أبنية
الثلاثي المزيد ، لانه اعتبرهما في بعض هذه الأبنية أصلية ، يضاف الى
ذلك انه ربما لم يسمع بالابنية التي ذكرها من جاء بعده ، أما لانه لم
يستطع ان يجدها في كلام العرب ، أو لان بعضها استحدث بعد زمانه .
يضاف الى ذلك ان بعضها مختلف فيه ، فلم يرد ان يورط نفسه في امور
اختلف فيها ، أما « اللام » فقد ذكرها في باب « الحروف الزوائد » .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٦ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٤١ . وتنظر هذه الابنية في المزهري ج ٢ ص ١٨-٢٦ .

(٣) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٢٠٤ . وينظر هذا البناء في شرح الرضي على الشافية
ج ٢ ص ٣٨١ ، والمزهري ج ٢ ص ١٥ .

(٤) ينظر المنصف ج ١ ص ١٦٥ - ١٦٦ .

ثانيا : الزيادة من غير موضع الحروف الزوائد :

وتكون هذه الزيادة **تضعيف** أحد الحروف الاصول أو حرفين منها .

فمن تضعيف « العين » :

فَعَّلَ : فمن الاسماء : السَلَّمَ والحُمَّرَ ، ومن الصفات : الزمَج والزمَل .
فِعَّلَ : فمن الاسماء : القنب والقلق والامر ، ومن الصفات : الدنب^(١) والامعة .

فِعَّلَ : نحو : حمص وجلق ، ولم يأت صفة .

فَعَّشَل : نحو تَبَّشَع ، وهو قليل .

وقد استدرِك عليه « يَفْعَل » نحو : يرئأ وهو الخناء^(٢) .

ومن تضعيف « اللام » :

فَعَّلَلَ : نحو : قردد ، ومهدد وهما اسمان ولم يرد صفة . وأجاز السيرافي في « مَهْدَد » ونحوه — مما كانت « الميم » في اوله و « لامه » مضعفة مفكوك تضعيفها — ان تكون « الميم » زائدة ويكون فك « اللام » شاذا كما فك « الأجل » في قوله :

الحمدُ لِلّهِ العَلِيِّ الأَجَلِّ^(٣) .

فَعَّلَلَ : فمن الاسماء : سردد ودعب . ومن الصفات : قعدد ودخل .

فَعَّلَلَ : فمن الاسماء : عندد وسررد وعنب ، ومن الصفات : قعدد

ودخل . وقد اعتبره سيبويه ملحقا بـ « جندب » مما زيدت

فيه النون ثانية ، من الثلاثي على وزن : « فَعَّلَلَ » ، واعتبرها

بعضهم ملحقة بـ « جُخْدَب » ، لانه اثبت وجود هذا البناء

في الرباعي المجرد^(٤) .

(١) بعض العرب يقول : دنبة « الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ » .

(٢) الاستدراك ص ٢١ ، والخصائص ج ٣ ص ٢١٨ .

(٣) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٩٧ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٤٠١ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٨ .

فِعْلِل : وهو قليل ، قالوا : رماد رمدد ، وهو صفة •
فَعَلَّ : وهو قليل ، قالوا : شربة وجربة ومعد ، وهي اسماء ، وهبي وهو
صفة • ويرى سيويه أن « الميم » في « معد » أصل ، لأنه من
« تمعد » وهي « تَفَعَّلَ » ولو لم يكن أصليا ل قيل
« تَمَفَّلَ » ، وذلك لأن « تَفَعَّلَ » أكثر من « تَمَفَّلَ »
ورودا في الاستعمال ، وذهب غير سيويه الى ان « معد » :
« مَفَعَّلَ » ، لأن « مَفَعَّلَ » كثير و « فَعَّلَ » قليل جدا
كالشربة ونحوها • ولقولهم « تمعد » وهو على « تَمَفَّلَ »
لقولهم على هذا البناء « تسكن » و « تمدرع »
و « تمندل » و « تمغر » • ويرجح الرضي القول الاول وهو
الذي ذهب اليه سيويه ، لأن « تَمَفَّلَ » لغة رديئة قليلة
الاستعمال • والمشهور الفصح « تَفَعَّلَ » بخلاف
« شَرَبَّة » وامثالها فانها ليست رديئة (١) •

فِعَلَّ : فمن الاسماء : جذب ومجن • ومن الصفات : خذب وهجف •
فَعَّلَّ : فمن الاسماء : جبن وفلج ودجن ويقال : الناس فلجان ، أي
صنفان من داخل ومن خارج ، والقطن ، ومن الصفات : القمد
والصل والعتل •

فِعِلَّ : فمن الاسماء : الحبر والفلز • ومن الصفات : الطمر والهبر •
فَعِلَّ : نحو : تنفة ، وهي اسم • وهو قليل •
فَعَلَّة : نحو : درجة ، وهم اسم • وهو قليل •
فَعَلَّة : نحو : تلة ، وهو اسم • وهو قليل (٢) •
وقد استدركت عليه : « أَفَعَلَّة » نحو : اكبرة وهو صفة ، قالوا :
هو اكبرة قومه ، و « فَعَلَّان » نحو : قمدان (٣) •

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٣٦-٣٣٧ ، والمنصف ج ١ ص ١٢٩-١٣٠ •

(٢) تنظر هذه الابنية في الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ - ٣٣٠ •

(٣) الاستدراك ص ٩ و ص ١٤ •

ومن تضعيف « العين » و « اللام » معا :

فَعَلَّعَلْ : فمن الاسماء : جبربر وحورور وتبربر • ومن الصفات :
صمحمح ودممكم وبرهرهة •

فَعَلَّعَلْ : نحو : ذررح وجرلع ، وهما اسمان • ولم يردصفة •
قال الفراء في « صمحمح » انه « فَعَلَّل » ، وقال لو كان
« فَعَلَّعَل » لكان صرصر وزلزل : « فَعَفَّعَ » ، وقد رد عليه الرضي
بقوله : « وليس ما قال بشيء ، لانا لا نحكم بزيادة التضعيف الا بعد
كمال ثلاثة اصول »^(١) •

ومن تضعيف الفاء والعين معا :

« فَعَفَّعِل » نحو : مرمريس ، وقد ذكرها سيويه في أبنية
زيادة « الياء » خامسة^(٢) •

واستدركت عليه في أبنية تضعيف « العين » و « اللام »
« فَعِلَّعِل » نحو : اززل ، وهو من الشاذ كما يروي ابن جني ، يقول :
« وهي كلمة تقال عند الزلزلة وينبغي أن تكون من معناها وقريبة من
لفظها ، ولا تكون من الزلزلة • فيجب أن تكون من لفظ « الأزل »
ومعناه ومثاله « فَعِلَّعِل »^(٣) واستدركت عليه من هذا البناء أيضا
« كِذِبْذِب » ، و « فَعَلَّعَل » نحو : كَذِبْذِب وذررح فيما
رواه ابن جني عن بعض اصحابه ، وقد قال سيويه ان هذين البناءين
غير موجودين في كلام العرب^(٤) • و « فَعَلَّعَل » نحو : كذبذب في
قول الشاعر :

واذا أتاكَ بأَتْنِي قَدْ بَعَثْتَهَا
بوصالٍ غانِيَّةٍ فَقُتِلَ : كَذِبْذِبْ

(١) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٦٣ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٦ •

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ - ٢١٣ •

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٠ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٣ - ٢٠٤ •

ومثلها : ذر حرح ، و « فَعَثْلَعْلَان » نحو : كذبذببان ، و « فَعَثْلَعْلَان »
نحو : كذبذببان و « فِعْلَعِيل » نحو : سلطليط ، و « فَعَلْعُول »
نحو : حبربور •

واستدركت عليه أبنية تضعيف « الفاء » وهي « فَعَثْل » نحو :
ربرب ، عند الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين • وقال الفراء
وجماعتيه وزنه « فَعَثْع » ، و « فَعَثْعُول » نحو : دردور ،
و « فَعَثْعَل » نحو : كعنعك ، و « فِعِثْعَل » نحو : دحندج ، وهي
كما يرى ابن جني صوتان الأول منهما منون هو « دَحْ » والآخر
منهما غير منون « دَح » ، وقد نوّن الأول للوصل ويؤكد ذلك قولهم
في معناه « دَحْ دَحْ » ، فهذا ك « صَهْ صَهْ » و « صَهْ صَهْ »
في النكرة والمعرفة فظنته الرواة كلمة واحدة^(١) • و « فِعِثْل » نحو :
سمسم ، و « فَعَثْل » نحو : بلبل • والمشهور عند البصريين ان
وزنهما « فِعِثْل » ، و « فَعَثْل » ، ويرى الكوفيون ومن تابعهم أنها
« فعفل » • و « فَعَاثِل » نحو : قباقب و « فَعَاثِل » نحو : زعازع ،
و « فَعَاثِلَة » نحو : سواسوة ، و « فَعَثْأَل » نحو : جرجار ،
و « فِعِثْأَل » نحو : زلزال ، و « فِعِثْأَل » نحو : همهم ، و « فَعَثْأَل »
نحو : جرجير ، و « فَعَثْأُول » نحو : قرقور ، و « فِعِثْأَل » نحو
« قيقم » ، و « فَعَثْأَلِي » نحو : قرقري ، و « فَعَثْأَلَان » نحو :
جلجلان ، و « فَعِثْأَلَان » نحو : « قعيقعان »^(٢) •

وفي أبنية تضعيف « الفاء » و « العين » معا والتي مثل لها سيبويه
ب « مرمريس » فقط ، استدرك عليه : « فَعَثْعِيل » نحو : قرقريير •

وفي أبنية تضعيف « الفاء » و « اللام » استدرك عليه :

(١) ينظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٨ •
(٢) تنظر هذه الابنية في المزمهر ج ٢ ص ٩ - ١٠

« فَعْفِيلِيَاء » نحو : بَرِيْطِيَاء وقرقيسياء (١) .

وقد ذكرنا في الباب الاول عندما تكلمنا على اللاحق : انه يزداد على الكلمة حرف أو أكثر لغرض إلحاقها بكلمة أكثر منها أحرفا ، وأن الثلاثي يلحق بالرباعي المجرد او يلحق بالرباعي المزيد ، أو يلحق بالخماسي المجرد . فمما الحق من الأبنية السابقة بالرباعي المجرد : « فَوَعَلَ » و « فَيَعْل » و « فَعْوَلَ » و « فَعْلَلَ » و « فَعَلَى » و « فَعَلَن » و « فَعْلَةٌ » و « فَنَعَلَ » ، وجميعها ملحقة ببناء « فَعْلَلَ » الرباعي . و « فَعْلَل » و « فَعْلَلِم » وهما ملحقان ببناء « فَعْلَل » . و « فَيَعْلِل » و « فَيَعْلِل » و « فَعْلَل » و « فَعْلَلِم » و « فَعْلَلِل » ، وهما ملحقان ببناء « فَعْلَلِل » . و « فَيَعْلِل » و « فَعْلَل » و « فَعْلَلِن » و « فَعْلَلَن » وهي ملحقة ببناء « فَعْلَل » . و « فَعْلَل » و « فَعْلَلَل » و « فَنَعْلَل » وهي ملحقة ب « جُخْدَب » عند غير سيبويه .

[illegible]

ومما الحق بالخماسى المجرد : « فَعَوَّلَ » و « فَعَنَّلَ »

(١) المزهري ج ٢ ص ٢٨ .

و « فَعَنَعَلَ » و « أَفَنَعَلَ » وهي ملحقة ببناء « فَعَلَّلَ » •

الرباعي المزيد :

وتكون الزيادة فيه على نوعين :

الاول : الزيادة من موضع الحروف الزوائد •

والثاني : الزيادة من غير موضع الحروف الزوائد •

وقد وردت ألفاظ على هذا الوزن من غير المضعف ، حكى الفراء « ناقة بها خَزَعَال » أي داء ، وزاد غيره « قَسْطَال » للغبار ، قال أوس :

وَلَنِعْمَ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا
وَالْخَيْلُ خَارِجَةً مِنْ الْقَسْطَالِ

قال ابن جني : « قد يمكن أن يكون أراد « الْقَسْطَل » فاحتاج فاشبع الفتحة »^(١) • وزاد بعضهم : « بَعْدَاد » و « قَشْعَام » وهو العنكبوت^(٢) •

فِعْلَال : ويرى سيبويه أنه لم يَأْتِ في المضاعف على هذا الوزن الا المصدر نحو : الزَّلْزَال والقلْقال ، ولكن أبا بكر الزبيدي يرى انه قد جاء اسما غير مصدر نحو : الدَّئْدَاء والدَّأْدَاء ، وهو اسم لآخر الشهر ، وهذا مضاعف لان الهمزتين اصليتان^(٣) •

فَعَلَلَاء : نحو : برناساء وهو اسم • وهو قليل •
فَعْلَال : نحو : قرطاس وفرناس ، ولم يجيء صفة • قال ابن الحاجب :
« والفصيح في قرطاس ان تكسر « الفاء »^(٤) •

(١) الخصائص ج ٣ ص ٢١٣ ، وينظر الاستدراك ص ٣٢ •

(٢) ينظر المزهري ج ٢ ص ٣٠-٣١ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٨ ، والاستدراك ص ٣٢ •

(٤) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١١ و ١٧ •

وزيدت « الالف » خامسة لغير التأنيث في :

فَعَلَّيْ : نحو : حبركى ، وجعلبى •

فِعْنَلَال : نحو الجحْنَبَار والجَعْبَار وهما صفتان •

فِعْلَال : فمن الاسماء : الجِنْبَار والسِنِمَار • ومن الصفات : الطرماح

والشقراق •

فَعَلَّلَاء : نحو : برنساء وعقرباء وحرملاء وهي اسماء ، ولم يأتِ

صفة •

فَعْلَلَاء : نحو : القرفصاء وهو اسم •

فِعْلِلَاء : نحو : طرمساء وجلحطاء وهما صفتان • وهو قليل •

فِعْمَلَّلَاء : نحو هندباء وهو اسم •

فَعْمَلَّلَان : فمن الاسماء : عقربان وعرقصان • ومن الصفات : دحسان

ورقرقان •

فِعْمَلِلَان : فمن الاسماء : حندان • ومن الصفات : حدرجان • وهو

قليل في الكلام •

فَعْمَلَّلَان : فمن الاسماء : زعفران • ومن الصفات : شعشان •

اولا : الزيادة من موضع الحروف الزوائد: *الزيادة من موضع الحروف الزوائد*

ولا يلحق الرباعي الزيادة في أوله إلا في الاسماء المشتقة حيث تزداد

فيها « الميم » أولا ، وذلك نحو مَدْحَرَج ومُبْعَثَر • والحروف التي

تلققه غير أول هي :

١ - الالف :

وقد زيدت ثالثة في :

فُعَالِل : فمن الاسماء : برائل وعتائد • ومن الصفات : القرافص

والعذافر •

فُعَالِلَى : نحو : جخادبى وهو اسم ، وهو قليل • وقد مده بعضهم

فقالوا : جُخَادِبَاء •

فَعَالِل : نحو : قراشب وجبارج •

فَعَالِيل : نحو : قناديد وقناديل وقرانيق^(١) •

وزيدت رابعة لغير التأنيث في الابنية الآتية :

فِعْلَال : نحو حملاق وقنطار وشنعاف وهي اسماء • ومن الصفات :

سرداح وهلباج •

فَعْلَال : قال سيبويه : « لا نعلم في الكلام على مثال « فَعْلَال » الا

المضاعف من بنات الاربعة الذي يكون الحرفان الآخران منه

بمنزلة الاولين ، وليس في حروفه زوائد ، وانه ليس في مضاعف

بنات الثلاثة نحو : رَكَدَتْ ، زيادة • ويكون في الاسم

والصفة^(٢) « فَمِنْ الاسماء : الزَّلْزَال والجَّجْجَات ، ومن الصفات :

الْحَثَّحَات والصَّلَّصَال ، وقد اعتبر السيوطي وزن هذه

الكلمات : « فَعْفَال » أي انها ثلاثية مضعفة « الفاء »^(٣)

كما يذهب الى ذلك الكوفيون^(٤) •

وزيدت خامسة للتأنيث في :

فَعْلَلَى : نحو : جججى وقرقرى^(٥) وقهقرى وهي اسماء ، ولم

تأتِ صفة •

فِعْلَلَى : نحو : الهندي وهو اسم •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٧ - ٢٣٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ •

(٣) ينظر المزهري ج ٢ ص ١٠ •

(٤) مذهب الفراء والكوفيون : ان « صرصار » و « زلزال » ونحوهما من الرباعي المضعف : ليست رباعية وانما هي من الثلاثي المضعف وانها مشتقة من « زل » و « صر » ، وانه « فعفال » لا « فعلال » . أما سيبويه والبصريون فيذهبون الى انه « فعلال » ، لانه من « فعلل » وهو رباعي مجرد وليس من الثلاثي المضعف « الفاء » وذلك لانه لا يفصل بين الحرف وما كرر منه بحرف أصلي . (شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥ و ج ٢ ص ٢٦٧ وما بعدها) غير ان الكوفيين لا يقولون في « خلخال وبلبال مما لم يدل الاشتقاق على تضعيف فائه بانه « فعفال » (شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٦٢ - ٦٣) •

(٥) المزهري ج ٢ ص ٣٦ •

فِعْلَلَى : نحو الهربذى ، وهو قليل ، وتقل الزبيدي هذه اللفظة وقال عنها : « فاما الهَرْبَذَى ، فاحسبه وقع غير صحيح واره الهربذى على « فِعْلَلَى » وهي مشية الهرا بذة »^(١) ، وقد اخطأ أبو بكر الزبيدي فيما ذكره عن سيبويه ، لان الكلمة في الكتاب هي « فِعْلَلَى » ومثل لها بهربذى ، وبذلك فلا وجه لاعتراضه وتصحيحه ، الا اذا كان الخطأ في النسخة التي اطلع عليها •

فِعَلَّى : نحو : السبطرى والضبغى ، وهما اسمان •

فَعْلَلَى : نحو : الصنفى ، وهو اسم •

فِعِلَّى : نحو : الصفقى وهو اسم ، والدققى وهو صفة •

وزيدت سادسة ، وقد مرَّ ذكر لحاقها في أبنية زيادتها خامسة نحو : برنساء وهندباء وغيرهما ، كما زيدت سابعة فيما مضى من الابنية نحو : جخادباء وبرناساء وغيرهما •

واستدركت على سيبويه في هذا الباب : « فَعْلَلَّ » نحو : جهنم وهو اسم شاعر ، و « فاعِلْثول » نحو : الماطرون كما في قول امية الهذلي :

طالَ ليلى وبتْ كالمحزون
واعترتني الهمومُ بالماطرِثونِ

و « فاعِلْثول » نحو : ماجْثون ، في قول امية الهذلي أيضا :

ويخفى بفيَحَاءٍ مُغْبَرَّةٍ
تَخالُ القَتَامَ به الماَجْثونا^(٢)

و « فِعْلِلَّى » نحو : شفصلى ، و « فَعَنْلَلَى » نحو : شفتري وهو

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٩ ، والاستدراك ص ٣٤ •

(٢) ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٦ •

اسم رجل ، و « فَعْلَاةٌ » نحو : سلحفاة ، واثبته الزبيدي وقيل اصله :
« سُلْحَفِيَّةٌ » ، و « فِنْعَالِكَةٌ » نحو : زنفالجة ، و « فِنْعِلَالٌ »
نحو : سنجلاط ، و « فِيعَلَالٌ » نحو : فيشجاه^(١) .

٢ - النون :

وقد زيدت ثانية في :

فَنَعْلٌ : نحو : كنتال ، وقنفخر ، وهما صفتان ، وخبعة وهو اسم .
فَنَعْلٌ : وهو قليل نحو : كنهبل وهو اسم .

فَنَعْلِيلٌ : نحو : عنتريس وهو صفة من العترة وهي الشدة ،
ومنجنيق وهي اسم . وقد اختلف في منجنيق ، فمذهب سيبويه
ومن تابعه انها « فَنَعْلِيلٌ » وان « النون » هي الزائدة
لقولهم في جمعها : « مجانيق » ولان « فَنَعْلِيلٌ » قد
وردت أكثر من غيرها . ويرى غير سيبويه أن « الميم »
و « النون » زائدتان حيث حكى الفراء « جنقناهم » فهو على هذا
« مَنَفْعِيلٌ » ورد بعدم وجود اسم في اوله حرفان من غير
المشتق^(٢) .

« فَنَعْلُولٌ » : نحو : منجنون وهو اسم ، واختلف في الحرف المزيد فيه
فذهب سيبويه مرة الى أنه « فَنَعْلُولٌ » وان « النون »
زائدة وذهب مرة أخرى الى أنه « فَعْلُولٌ » وان « النون »
أصلية و « الواو » زائدة فقط مع اللام الاخيرة ، لانه جمع على
« مناجين » فهو يحتمل « فَعْلُولٌ » و « فَنَعْلُولٌ »^(٣) .
وزيدت « النون » ثلاثة في الابنية الآتية :

(١) ينظر المزهج ج ٢ ص ٢٨ - ٢٣ ، والاستدراك ص ٣٠ و ص ٣٣ .
(٢) ينظر المنصف ج ١ ص ١٤٥ - ١٤٦ وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٥٠
وما بعدها ، والكتاب ج ٢ ص ٣٣٧ و ٣٤٤ .
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٧ و ٣٤٤ وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٥٢ - ٣٥٥ .

فَعَنْلَل : فمن الاسماء : جحنفل • قال الزبيدي لم يأت اسما (١) • ومن الصفات : هزنبل وعبنقس وفلنقس •
فَعَنْلَل : فمن الاسماء : عرتن وقرنفل •

وقد ذكرنا زيادتها الثالثة في جحبار وجعبار من الصفات •
واستدركت على سيويه في هذا الباب الأبنية الآتية : « فَنَعْلَل »
نحو قولهم : عجوز خنصرف وشنهرة ، وأوردها السيوطي
« شَنَهْرَبَة » لا « شَنَهْبَرَة » وقال : « واما عجوز شَنَهْرَبَة
فقليل هي : ك « سفرجلة » والظاهر انها « فَعَلَّلَة » ومثلها
« جَعَنْدَل » ، و « فَعَلَّل » لا « فَعَنْلَل » (٢) ، و « فَنَعْلَل »
نحو : هندلع عند من ذهب الى أن « النون » زائدة وليست اصلية ،
وقد وزنها السيوطي « فَنَعْلَل » (٣) ومثلها هندلق ، و « فَعَنْلَلِي »
نحو : شفتري وهو اسم رجل وقيل : « شفتري » : « فَعَلَّلِي »
خماسي الاصول (٤) • و « فَعْلَلَل » نحو : خرفنج ، و « فَنَعْلَلَلَة »
نحو : زنفلجة ، و « فَنَعْلَلَلَة » نحو : زنفالجة ، و « فَعَنْلَلِل »
نحو : شمنصير ، و « فَنَعْلَلَل » نحو : سنجلاط ، و « فَعَنْلَلَان »
نحو : « خرنباش » ، وقيل يمكن أن تكون « الالف » اشباعا وقيل
« فَعَنْلَلَل » وقد أوردها ابن جني في بيت من الشعر واعتبرها على وزن
« فَعْلَلَل » من الخماسي المزيد (٥) و « فَعَنْلَلُول » نحو : قرنفل (٦) •

٣ - الواو :

وقد زيدت الثالثة في الأبنية الآتية :

فَعَوَّلَل : فمن الاسماء : حبوكر وصنوبر وفدوكس • ومن الصفات :
السرومط والعشوزن •

(١) المزهر ج ٢ ص ٣٠ •

(٢) المزهر ج ٢ ص ٢٩ •

(٣) المزهر ج ٢ ص ٢٩ •

(٤) المزهر ج ٢ ص ٢٣ •

(٥) الخصائص ج ٣ ص ٢١٧ •

(٦) الاستدراك ص ٣٠ - ٣٤ وليس لابن خالويه ص ٤٩ والخصائص ج ٣ ص ٢١٧

و ص ٢٠٣ والمزهر للسيوطي ج ٢ ص ٢٩ - ٣٣ •

فَعَوَّلَانِ : نحو : عيوثران وهو اسم •

فَعَوَّلَتِي : نحو : حبوكرى وهو اسم •

وزيدت رابعة في الأبنية الآتية :

فَعَلَّوَل : نحو : كنهور وبلهور وهما صفتان • وقال الزبيدي أن

« كَنَهَوْر » قطع من السحاب كالجبال واحدها « كنهورة »

فعلى هذا يكون اسماً لا صفة كبَلَهْوَر : اسم رجل^(١) •

فَعَلَّوِيل : نحو : قندويل وهندويل من الاسماء ، وهو قليل ولم يرد

صفة •

فَعَلَّلَوَل : فمن الاسماء : عنقود وعصفور وزنبور • ومن الصفات :

شحطوط وسرحوب •

فَعَلَّلَوَل : فمن الاسماء : قربوس وزرجون وقلمون • ومن الصفات :

قرقوس وحلكوك •

فَعَلَّلَوَل : فمن الاسماء : فردوس وبرذون وحرذون • ومن الصفات :

علطوس وفلطوس •

وزيدت خامسة في الأبنية الآتية :

فَعَلَّشَوَّة : نحو : قمحدوة وهو اسم ، وهو قليل في الكلام • و « الهاء »

لازمة لهذا البناء •

فَيَعَلَّلَوَل : فمن الاسماء : خيتعور وخيسفوج ومن الصفات عيسجور

وعيضموز وعيطموس •

فَعَلَّلَوَت : فمن الاسماء : عنكبوت وتخبوت •

فَعَلَّلَوَل : وهو قليل وقد ذكرنا منجنون من الاسماء وجاء من

الصفات : حندقوق •

وقد استدركت على سيبويه في هذا الباب أبنية هي : « فَوَّعَلِّل »

زاده الزبيدي نحو : دودمس وهي حية تنفخ فتحرق ، و « فَعَلَّلَوَل »

نحو : زرنوق وهو عمود البئر ، وصعفوق وهي قرية باليمامة^(٢) وقيل

(١) ينظر المزهري ج ٢ ص ٣٠ •

(٢) الاستدراك ص ٣٠ و ص ٣٣ •

أن وزنه « فَعْلُول » كزنبور ، قال الازهري : « كل ما جاء على « فعلول » فهو مضموم الاول مثل زنبور وبهلول وعمروس وما أشبه ذلك ، الا حرفا جاء نادرا وهو « صغفوق » لخول باليمامة ، وبعضهم يقول : « صغفوق » بالضم . وقال ابن بري : رأيت بخط ابي سهل الهروي على حاشية كتاب : « جاء على « فعلول » بالفتح صغفوق وصعقول لضرب من الكمأة وبكوكاة الوادي لجانبه »^(١) واستدركت عليه « فَعْلُول » نحو : عقرقوف^(٢) .

٤ - الياء :

وزيدت ثلاثة في :

فَعْيَلَل : نحو سميدع ، وحفيل وعميثل ، وهي صفات .
فَعْيَلَلان : نحو : عريقصان وعبيثران ، وهما اسمان .

وزيدت أربعة في :

فِعْلِيل : فمن الاسماء : قنديل وبرطيل . ومن الصفات : شسنگير وحريش .

فَعْلِيل : نحو : غرنيق وهو صفة . وقد قال الزبيدي انه طائر ، وعلى هذا يكون اسما وذكر السيوطي انه « فَعْنِيل » وجعله من الثلاثي المزيد^(٣) .

وزيدت خمسة في :

فَعْلِيَّة : فمن الاسماء : سلحفية وسحفية . قال الزبيدي : « يقال رجل سحفية أي مخلوق الرأس ، يقال سحفه اذا حلقه : وهو على هذا « فَعْلَنِيَّة » من الثلاثي المزيد ، لا « فَعْلِيَّة » كما ذكر سيبويه^(٤) » . وقال السيوطي : « و« فَعْلِيَّة » سلحفية .

(١) ينظر لسان العرب مادة (صفق) .

(٢) ينظر المزهري ج ٢ ص ٣٣ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٧ ، والمزهري ج ٢ ص ٣٠ وص ١٦ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٧ ، والاستدراك ص ٣٢ .

أما رجل سحفية — أي مخلوق الرأس يقال سحفه اذا حلقه —
فوزنه على هذا « فَعَلْنِيَّة »^(١) .

فَنَعْلِيل : نحو : منجنيق وهو اسم ، وغنتريس وهو صفة .

فَعَالِيل : نحو كنايل وهو اسم .

فَعَلَّلِيل : مضعفا ، قالوا : عرطليل وغفشليل وقمطيرير . ولم يجيء
اسما .

واستدركت عليه في هذا الباب : « فَيَعَلَّل » ، قال الزبيدي :
جاء هيدكر ، وذكر السيوطي انه مقصور من « هيدكور » ، وان لم يسمع
الاصل ، و « فَعَيْلِلَة » نحو : جعيدبة ، و « فَيَهَعَلَّل » نحو :
خيهفمى^(٢) ، وقيل وزنه « فَيَهَعَلَّى » من الثلاثي و « فَيَعَيْلِلَة »
نحو : زقيلجة ، و « فَعَالِيل » نحو : كهأيل^(٣) .

ثانيا : الزيادة من غير موضع حروف الزيادة : مَبْعُوثٌ ، مَبْعُوثٌ ، مَبْعُوثٌ

اولا : تكون بتضعيف « العين » في الأبنية الآتية :

فِعَلَّل : نحو : العلكد والهلقس والشنغم ، وهي صفات .

فَعَلَّلِيل : فمن الاسماء : الهمقع ، ومن الصفات : الزملق .

فَعَلَّل : نحو : الشمخر والضمخر ، ولم يرد اسما .

فَعَلَّلِيل : نحو الهمرش وهو قليل . ويرى الاخفش انه لا زائد فيه انما

اصله « هنمرش » فقلبت « النون » « ميما » وأدغمت في

« الميم » فصار « همَّرش »^(٤) .

(١) المزهر ج ٢ ص ٣١ .

(٢) لم يذكر سيبويه في المزيد الرباعي زيادة « الهاء » ، وعلى هذا فالارجح ان تكون
الكلمة ثلاثية .

(٣) ينظر الاستدراك ص ٣١ والمزهر ج ٢ ص ٢٩ - ٣٣ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٩ ، وشرح الشافعية للرضي ج ١ ص ٦١ ، والمزهر

ج ٢ ص ٢٩ .

ثانيا : وتكون بتضعيف « اللام » الاولى في :

فَعَلَّلَ : فمن الاسماء : الشفلح والهمرجة ، ومن الصفات : العدبس والعملس .

فَعَثَلَ : نحو الصفرق والزمرد وهما اسمان .

ثالثا : وتكون بتضعيف « اللام » الثانية في :

فَعَلَّلَ : نحو : سهلل وقعدد ، وهما صفتان .

فِعْلَلَّ : فمن الاسماء : عريد ، ومن الصفات : قرشب وهرشف .

فُعَلَّلَ : نحو قسقب وقسحب وهما صفتان ، ولم يرد اسما . وذكر السيوطي انه قد جاء منه « عرطبة » لعود الغناء وهو اسم^(١) .

وقد استدرك على سيبويه في هذه الأبنية : « فِعْلَلَّ » نحو : صبر ، و « فَعَلَّلَّ » نحو : قهقر ، و « فِعْلَلَّ » نحو : السجلاط وهو الياسمين وجهنام وهي البئر البعيدة القمر ، و « فِعْلَلَّى » نحو : شفصلى^(٢) .

ومما ألحق من الأبنية السابقة بالخماسي المجرد : « فَعَوَّلَّ » و « فَعَيَّلَّ » و « فَعَنَّلَّ » و « فَعَلَّلَّ » و « فَوَعَّلَّ » و « فَعَلَّلَّ » و « فَعَلَّى » ، وهي ملحقة ببناء « فَعَلَّلَّ » . و « فِعْلَلَّ » و « فِعْلَلَّ » وهما ملحقان ببناء « فِعْلَلَّ » .

الخماسي المزيد :

ولا يجيء إلا مزيداً بحرف من حروف الزيادة ، فمن زيادة الألف سادسة :

(١) المزهر ج ٢ ص ٣١ .

(٢) ينظر الاستدراك ص ٣٢ و ص ٣٥ ، والخصائص ج ٢ ص ١٩٩ و ص ٢٨١ . وليس في كلام العرب ص ٣٩ .

« فَعَلَّلَى » نحو : قبعثرى وضبطرى وهما صفتان ، وذكر الصبان أن « قبعثرى » اما أن تكون صفة بمعنى الجمل الضخم أو الفصيل المهزول ، وأما أن تكون اسما لدابة تكون في البحر^(١) .

واستدرك على سيبويه في هذا البناء « فَعَلَّلَى » نحو كثرى و « فَعَلَّلَانَة » نحو : قرعلانة ، و « فَعَلَّلِيل » نحو : درداقس ، قال ابن جني : « قيل انه اعجمي ، وقال الاصمعي : احسبه روميا وهو طرف العظم الناتيء فوق القفا . وانشد ابو زيد :

مَنْ زَلَّ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزَايَلَتْ
بِالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنْ الدَّرْدَاقِسِ^(٢)

و « فَعَلَّلُول » نحو : سقلاطون ، و « فَعَلَّلَال » نحو : الخرنباش ، قال الشاعر :

أَتَتْنَا رِيَّاحُ الْغَوْرِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِيهِمَا
بَرِيحِ خَرْنَبَاشِ الصَّرَاتِمِ وَالْحَقْلِ^(٣)

و « فَعَلَّلَيْن » نحو : اصطفلين وهو الجزر^(٤) .

ومن زيادة « الواو » خامسة :

« فَعَلَّلُول » نحو : عَضْرَقُوط وقرطَبُوس وَيَسْتَعُور وهي اسماء . وقد ذهب أحمد بن يحيى وابن دريد في « يَسْتَعُور » الى انها « يَفْتَعُول » ، ولم يوافقهما ابن جني في ذلك وقال : إن من يرى أُنْثَاهَا على هذا الوزن فأنه لا يدري من صنعة التصريف شيئا ، وإنما هو فيه هاذ ، وبذلك يرجح

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٤٢ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ١٨٧ .

(٢) ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢٠٤ ، والاستدراك ص ٣٧ .

(٣) الخصائص ج ٢ ص ٢١٧ . خرنباش : نبت طيب الريح .

(٤) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠ .

رأي سيويه ويراها الصواب^(١) .

« فَعَلَّلْتُوْل » نحو : قرطبل^س وهو صفة .

واستدرك على سيويه في زيادة الواو « فَعَلَّلْتُوْل » نحو :
مرزنجوش ، وقد جاء في اللسان ان اصله « مَرَزَجُوش » ،
و « مرزنجوش » لغة فيه^(٢) ، و « فَعَلَّلْتُوْل » نحو سمرطول وهو
الطويل ، ويرى ابن جني انها محرفة من « سَمَرَطُول » ، ولم تسمع
في ثر وانما في قول الشاعر :

على سَمَرَطُولٍ نِافٍ شَعَشَعٍ^(٣)

وعلى هذا الرأي فان « سَمَرَطُول » غير مستدركة على سيويه وانما
هي من بناء « فَعَلَّلْتُوْل » .

ومن زيادة « الياء » خامسة : « فَعَلَّلِيل » فمن الاسماء :
سلسيل وعندليب ، ومن الصفات : درديس وعلطيس . و « فَعَلَّلِيل »
فمن الاسماء : خزعبيل ، ومن الصفات : قذعميل ودرخميل .

واستدركت على سيويه : « فَعَلَّلِيل » نحو : شمنصير إن كان
عربيا ، وقد يجوز أن يكون محرفا من « شَمَنْصِير » كعندليب ،
و « فَعَلَّلِيل » في قشعريرة والسهمجيج ، و « فَعَلَّلِيل » نحو :
مغناطيس ، واعتبر السيوطي وزنه « فَعَلَّلِيل » حتى لا ينقض القول
بأن الخماسي لا تلحقه الا زيادة واحدة مع ان ابن القطاع جاء بها على
وزن « فَعَلَّلِيل »^(٤) .

ومما الحق بالخماسي المزيد : « فَيَعَلَّلُول » و « فَعَلَّلُوت »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٤٢ و ص ٣٤٦ ، والمنصف ج ١ ص ١٤٥ ، والخصائص
ج ٣ ص ٢١٥ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٦٣ ، ولسان العرب .

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢٠٧ ، وينظر الاستدراك ص ٣٧ .

(٤) ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢٠٥ ، والاستدراك ص ٣١ والمزهر ج ٢ ص ٣٤ .

و « فَعَلَّلْتُوْل » و « فَنَعَلْتُوْل » وهي ملحقة ببناء « فَعَلَّلْتُوْل » ،
و « فَعَلَّلُوْرِيْل » وهو ملحق ببناء « فَعَلَّلِيْل » •
هذه أبنية الثلاثي والرباعي والخماسي من الاسماء والصفات
مجردة ومزيدة ، في الكتاب • وذكر سيبويه أنه لا يعلم من هذه الأبنية
غير ما ذكره ، وقد استطعنا بالرجوع الى كتب الصرف واللغة والنحو أن
نبين أن كلامه لم يكن دقيقا حيث استدركت عليه أبنية ، وخولف في
قسم منها • وبذلك لم تبق الأبنية ثابتة عند الحد الذي رسمه سيبويه ،
وانما توسعت دراستها وزيد عليها •

الفصل الثاني

أبنية المصادر

المصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجردا من الزمن والشخص والمكان • وهو عند البصريين - كما سنرى في بحث المشتقات - أصل المشتقات ، ويسميه سيبويه : « الحدث » • والمصدر ثلاثة أنواع :
فالأول :

المصدر القياسي ، وهو الذي نستطيع أن نقيس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب ، ولا نعلم كيف تكلموا بها • وهو الأصل الذي تترد عليه مصادر كل باب •

والثاني :

المصدر السماعي ، وهو الذي يسمع في الفعل خارجا عن الوزن القياسي الذي يجب أن يكون عليه • وهذا النوع من المصادر لا يكون مطردا فيما شابهه من الأفعال ، إذ لا نستطيع أن نقيس عليه الأفعال التي جاءت عن العرب ، ولم نسمع مصادرهما • وهو يحفظ عن الفعل نفسه ولا يقاس عليه غيره •

وربما يكون للفعل الواحد مصدران أحدهما قياسي والآخر سماعي أو أكثر من مصدرين ، أحدهما قياسي والآخر سماعي • وقد لا يكون للفعل إلا مصدر قياسي فقط • وقد رجح ابن جني

السمع على القياس فقال: «واعلم انك اذا أدّالك القياس الى شيء ما ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره فدع ما كنت عليه الى ما هم عليه . فان سمعت من آخر مثل ما أجزته، فانت فيه مخير تستعمل ايهما شئت . فان صح عندك ان العرب لم تنطق بقياسك أنت كنت على ما اجمعوا عليه البتة . الخ » وقال في تعارض السماع والقياس وايهما يؤخذ به « اذا تعارضا نطقت بالمسموع على ما جاء عليه ، ولم تقسه في غيره »^(١) ، وعلى هذا فيمكن تطبيق قوله على المصادر ايضا ، ويكون رأيه في ذلك انه اذا سمع في فعل من الافعال مصدر غير القياسي ، فالاولى ان تترك القياس ونستعمله كما جاء عن العرب .

والثالث :

المصدر الصناعي ، وهو المصوغ باضافة « ياء » النسبة الى اسم ، مردفة « بتاء » التأنيث للدلالة على صفة فيه . ويكون ذلك في الاسماء الجامدة كالحجرية والانسانية والحيوانية والكمية والكيفية . فالانسانية هي الصفة المنسوبة الى الانسان ، والحجرية هي الصفة المنسوبة الى الحجر ، ومثلها بقية الكلمات .

ولم يقسم سيبويه المصادر هذا التقسيم ، وانما تكلم على النوعين الاولين ، وتكلم في غيرهما من الموضوعات ، أي انه لم يقسمها الى مصادر قياسية وسماعية بل أشار الى ما يقاس عليه والى ما سمع عن العرب مما يحفظ ولا يقاس عليه ، في اثناء كلامه عنها . وقد كانت أبنية النوعين متداخلة في فصول كثيرة ، فجمعناها وبوبناها ، مستفيدين من اشاراته الى ما يفهم منه القياس والسمع . أما المصدر الصناعي فلم نعثر على اشارة اليه في الكتاب ولم نجد له صيغا لنفرد له قسما ثالثا في هذا الفصل . ولعل إهمال سيبويه لهذا النوع من المصادر يعود الى أن

(١) الخصائص ج ١ ص ١٢٥-١٢٦ و ١١٧ ، وينظر المنصف ج ١ ص ٢ وما بعدها .

الحاجة لم تكن ماسة اليه في أول عهد العرب بالتأليف ، وأغلب الظن أن المصدر الصناعي دعت الحاجة اليه بعد أن ترجمت الكتب الكثيرة عن اللغات الاجنبية ، وبعد أن بدأ العرب يؤلفون في العلوم المختلفة ، فاحتاجوا الى وضع أبنية تسد حاجتهم في الكتب المترجمة والمؤلفة . وقد كثر هذا النوع من المصادر في القرون المتأخرة، واستعمل في الكتب العلمية ، وفي كتب الصرف والنحو والادب وغيرها^(١) .

(١) استخدم هذا المصدر في بضع عشرات من الكلمات عند العرب كالجاهليسة والاعرابية والربوبية وغيرها . وقد جعله المجمع اللغوي قياسيا . (ينظر فقه اللغة ص ١٧٤ م ومجلة المجمع ج ١ ص ٣٥ و ٢١١ - ٢١٥) .

المصادر القياسية

في الافعال الثلاثية المجردة :

ذكر ابن الحاجب في الكافية أن المصدر من الثلاثي المجرد سماعي، وذكر أبو زيد أحمد بن سهل أن مصادر الفعل الثلاثي لا تدرك إلا بالسمع لكثرة ما يقع فيها من الاختلاف ، ولأنها لم تجيء على جهة يمكن فيها القياس فقالوا : ذَهَبَ - ذَهَابًا ، وَقَطَعَ - قَطْعًا ، ودَخَلَ - دُخُولًا ، ونَظَرَ - نَظَرًا ، فجعلوا المصدر على «فَعَلَ» و «فِعَال» و «فُعُول» و «فَعْل» ، فلاختلافها لا يمكن حملها على القياس ، وإنما المرجع فيها الى السماع^(١) .

ولكننا نجد سيبويه عندما يذكر المصادر يشير ولو اشارات غير واضحة الى وجود أبنية قياسية وأخرى سماعية من الافعال الثلاثية المجردة ، ونجد ابن مالك عندما بحث مصادر هذه الافعال يقسمها الى سماعية وقياسية ، يضاف الى ذلك ان الرضي شارح شافية ابن الحاجب بيّن المصدر الغالب في كل باب ، ويفهم من كلامه انه يقصد به المصدر القياسي^(٢) .

وهذا يدلنا على أن الافعال الثلاثية المجردة لها مصادر قياسية وأخرى سماعية . وعلى هذا الاساس سنبحث هذا النوع من المصادر عند سيبويه ، وهي تأتي على :

(١) تنظر الكافية ص ٩٢ ، والتذييل والتكميل ج ٥ ص ٧ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٣ - ١٦٣ .

فَعَلَّ : ويكون مصدرا لكل فعل متعد على وزن « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » :
 قتل - قتلا ، وخلق - خلقا ، ودقَّ - دقّا ، وساق - سوقا ،
 وغزا - غزواً • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : ضرب -
 ضربا ، و وعد - وعدا ، وباع - بيعا ، ورمى - رميا • ومن
 باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : قطع - قطعاً ، ووضع - وضعاً •
 ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : حمد - حمداً ، ونال -
 نيلاً • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : ومق - ومقا (١) •

فَعُول : ويكون مصدرا لكل فعل لازم على وزن « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » اذا لم
 يدل على صوت أو سير أو امتناع أو داء أو مهنة • فان جاء
 على أحد هذه المعاني كان له مصدر آخر خاص به يقاس عليه
 وسنذكره •

فمن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : قعد - قعوداً ، وغار
 غؤوراً ، ودنا - دُنُوًّا • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » :
 جلس - جلوساً ، وورد - وروداً ، وغاب - غيوباً ، وثوى -
 ثويّاً • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : ذهب - ذهباً ،
 وهدأ - هدوءاً (٢) •

هذا رأي سيبويه في بنائي « فَعَلَّ » و « فَعُول » ، اما
 الفراء فيرى أن قياس « فَعَلَّ » عند أهل نجد « فَعُول » وعند
 أهل الحجاز « فَعَلَّ » سواء أكان متعدياً أم لازماً • وقد رد
 عليه الرضي وقال : إن المشهور هو أن مصدر « فَعَلَّ » المتعدي
 « فَعَلَّ » مطلقاً اذا لم يسمع ، ومصدر اللازم « فَعُول » (٣) •
 وهو بذلك يرجح رأي سيبويه وان لم يشر اليه •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢١٧ و ص ٢٣٠ - ٣٣٠ •
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٩ و ص ٢٣٠ - ٣٣٠ •
 (٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٧ •

فِعَال : فيما دل على امتناع وإباء ، ويكون من « فَعَلَ » اللازم .
 فمن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : شمس - شماسا ، وشرد -
 شرادا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعِلُ » ، نفر - نفارا ،
 وشب - شبابا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » طمح -
 طماحا ، وأبى - إباء .

وفىما دل على انتهاء زمان الفعل . فمن باب « فَعَلَ -
 يَفْعَلُ » : قطع - قطاعا^(١) .

ولم يشر بعض النحاة كابن مالك الى قياسية « فِعَال » من
 « فَعَلَ » اللازم الا فيما دل على امتناع^(٢) . وقد خالف الرضي
 سيبويه في المعنى الثاني ولم يعتبره مصدرا . يقول : « الفِعال قياس من
 غير المصادر في وقت حيونة الحدث »^(٣) وزاد عليه معنى آخر وهو مادل
 على وسم نحو : علط - علاطا ، وكشح - كشاحا . وكان سيبويه قد
 ذكر أن أثر الوسم يأتي على « فِعَال » ، أما المصدر منه فيكون على
 « فَعَلَ »^(٤) .

فَعَلَان : فيما دل على اضطراب وتقلب من « فَعَلَ » اللازم . فمن
 باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : تقز - تقزانا ، ودار - دورانا ،
 ونزا - نزوانا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعِلُ » : عسل -
 عسلانا ، و وهج - وهجانا ، وطار - طيرانا ، وغلى - غليانا .
 ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : لمع - لمعانا^(٥) . وقد جعل
 مجمع اللغة العربية بناء « فَعَلَان » قياسياً من « فَعَلَ » اللازم
 مفتوح العين اذا دل على تقلب واضطراب^(٦) .

-
- (١) حصد وجز وقطع متعددة ولازمة .
 (٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٠ .
 (٣) ينظر شرح الرضي على الشافعية ج ١ ص ١٥٤ ، والكتاب ج ٢ ص ٢١٧ .
 (٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢١٨ ، وشرح الرضي على الشافعية ج ١ ص ١٥٣ - ١٥٤ .
 (٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ .
 (٦) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٤ .

فُعَال : فيما دل على داء من « فَعَلَ » اللازم • فمن باب « فَعَلَ »
يَفْعُلُ : « : نَعَسَ - نَعَسَا ، وَسَكَتَ - سَكَاتَا • ومن باب
« فَعَلَ - يَفْعُلُ » : عَطَسَ - عَطَسَا ، ومن باب « فَعَلَ -
يَفْعُلُ » : سَهَمَ - سَهَمَا • وقد جعل مجمع اللغة العربية
بناء « فُعَال » قياسيا فيما دل على داء من « فَعَلَ » اللازم^(١) •

وفيما دل على صوت من « فَعَلَ » اللازم • فمن باب :
« فَعَلَ - يَفْعُلُ » : بَغِمَ - بَغِمَا ، وَعَوَى - عَوَاء ،
وَبَكَى - بَكَاء • ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : صَرَخَ -
صَرَخَا ، وَنَبَحَ - نَبَاحَا • ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » :
دَعَا - دَعَاء ، وَزَقَا - زَقَاء^(٢) وقد جعله مجمع اللغة العربية
قياسيا من « فَعَلَ »^(٣) •

وقد نقل أبو حيان الاندلسي عن ابن عصفور وغيره ان « فُعَال »
يطرد أيضا فيما يفرق اجزأؤه نحو الدثاق والحطام والفئات ، فان
لحقته « التاء » اطرده في الفضلات نحو النحاتة ، والفضالة والقلامنة
والقراضة^(٤) • وذكر سيبويه هذه الأبنية في كتابه ولكنه لم يشر الى
أَنَّها مصادر ، يقول : « وقالوا العِضاض شبهوه بالحران والشباب
ولم يريدوا به المصدر من « فعلته فعلا » • ونظير هذا فيما تقاربت
معانيه قولهم : جعلته رُفَاتَا وجُذَاذَا ومثله الحطام والفضاض
والفئات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه • ومثل هذا
ما يكون معناه نحو معنى الفضالة وذلك نحو القلامنة والخوارنة •
فجاء هذا على بناء واحد لما تقاربت معانيه »^(٥) • وقد صرح الرضي أن

(١) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٤ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٨ و ١٦٣ •

(٣) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٥ •

(٤) التذييل والتكميل ج ٥ ورقة ٤ •

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ •

هذه الالفاظ ليست مصادر فقال : « ويجيء » « فَعَال » من غير المصادر بمعنى « المفعول » كالدقاق والحطام والفتات والرفات • و « الفَعَالَة » للشيء القليل المفصول من الشيء الكثير كالقلامة والقراضة والنقاوة والنفاية » ، وذهب أبو علي الى أن هذه ليست بمصادر محققة وانما هي موضوعة موضع المفعول وهي تدل على ما تدل عليه « الفعيلة » التي هي بمعنى الفضلة كالبقية والتليئة والتريغة فلو قلت في « فَعِيلَة » انها مصادر لقلت مثل ذلك في « فَعَالَة » ولكن « فعيلة » ليست بمصدر (١) •

فَعِيل : فيما دل على صوت من « فَعَلَ » اللازم • فمن باب « فَعَلَ » يَفْعُلُ : هدر - هديرا ، و نهق - نهيقا • ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : قلخ - قليخا ، وشحج - شحيجا • ومن باب « فَعَلَ - يَفْعِلُ » : سهل - سهيلا ، وضج - ضجيحا • وقد جعله مجمع اللغة العربية بناء قياسيا في « فَعَلَ » اللازم (٢) •

وفيما دل على سير من « فَعَلَ » اللازم • فمن باب « فَعَلَ » يَفْعِلُ : رسم - رسيما ، وخب - خبيبا ، ووجف - وجيفا (٣) •

فِعَالَة : فيما دل على المهنة او الصنعة فمن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : خلف - خلافة ، وساس - سياسة • ومن باب « فَعَلَ - يَفْعِلُ » : قصب - قصابة ، و وكل - وكالة ، وخاط - خياطة ، وحمى - حماية • ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : سعى - سعاية • ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : عرف - عرافة ، وأمر - امارة • ومن باب « فَعَلَ - يَفْعِلُ » :

(١) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٥ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٣٦ •

(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٥ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٨ •

ولي - ولاية^(١) . ولم يعتبر ابن مالك هذا البناء قياسياً^(٢) .
وقد جعله مجمع اللغة العربية قياسياً فيما دلَّ على حرفة
وشبهها من أي باب من أبواب الثلاثي^(٣) .
فَعَل : ويكون مصدرا لكل فعل لازم على وزن « فَعِلَ » من
أحد المعاني الآتية :

ما دل على داء ، نحو : مرض - مرضا ، وسقم - سقماً ،
و وجع - وجعا ، وثول - ثولاً ، وداء - داءً ، ولوي -
لوًى ، وعمي - عمى .

وما دل على حزن أو فرح نحو : حزن - حزناً ، وندم - ندماً ،
وفرح - فرحاً ، وبطر - بطراً ، وجذل - جذلاً .

وما دل على خوف أو ذعر : لانه داء قد وصل الى فؤاده
كما وصل الداء الى بدنه : نحو : فزع - فزعاً . وجزع -
جزعاً ، ووجل - وجلاً ، ووجر - وجراً .

وما دل على عيب كالداء نحو : حمق - حمقاً ، وكسل -
كسلاً ، وسهك - سهكاً ، وعرج - عرجاً ، وعور - عوراً ،
وحذب - حذباً ، وقنم - قنماً .

وما دل على حلية ، نحو : خمط خمطاً ، وخرم - خرماً ،
وحور - حوراً ، وصيد - صيداً ، وورع - ورعاً ، وهضم -
هضمماً .

وما دل على جوع أو عطش : نحو : عطش - عطشاً ،
وغرث - غرثاً ، وظمئ - ظمئاً ، وطوي - طوًى .

وما دل على انتشار أو هييج ، نحو : ارج - ارجاً ، وحمس -

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ .
(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٩٩ - ١٠٢ .
(٣) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٤ .

حمسا ، وغضب - غضبا ، وقلق - قلقا ، ونزق - نزقا ،
وهوج - هوجا .

وما دل على سهولة أو تعذر ، نحو : سلس - سلسا ،
شكس - شكسا ، وعسر - عسرا (١) .

وذهب ابن مالك والرضي الى ان القياس في مصدر «فَعِلَ»
اللازم على «فَعَلَ» سواء أدل على هذه المعاني أم على
غيرها (٢) .

فَعَالَةٌ : ويأتي مصدرا لكل فعل على وزن «فَعَلَ» . وقد جاء في
المعاني الآتية :

ما دل على حسن أو قبح ، نحو : سبط - سباطة ،
ونضر - نضارة ، وملح - ملاح ، وقبح - قباحة ، وشنع -
شناعة .

وما دل على نظافة ، نحو : نظف - نظافة ، وطهر - طهارة .
وما دل على صغر أو كبر ، نحو : نذل - نذالة ، وحقر -
حقارة ، وعظم - عظامة ، وضخم - ضخامة .

وما دل على قوة أو جرأة أو ضعف أو سرعة ، نحو : صلب -
صلابة ، وشجع - شجاعة ، ورزن - رزانة ، وصغر - صغارة ،
وكمش - كماشة .

وما دل على رفعة أو ضعة ، نحو : نبه - نباهة ، وسعد -
سعادة ، ودنئو - دنائة ، ولؤم - لآمة (٣) .

ويرى ابن مالك أن القياس في مصدر «فَعَلَ» أن يكون على
«فَعَالَةٍ» و «فَعُولَةٍ» ، بينما اعتبر سيبويه «فَعُولَةٍ»

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٣ و ٢٢٣ .

(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٩٩ . وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٦ - ١٥٧
والتدليل والتكميل ج ٥ ورقة ٣ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٦ .

بناء سماعيا في « فَعَّلَ »^(١) ، وتابعه الرضي الذي اعتبر « فَعَّالَةً » هو المصدر الغالب في « فَعَّلَ »^(٢) .

هذه هي أبنية المصادر القياسية التي جاء عليها الفعل الثلاثي المجرد ، أمّا غير ما ذكرنا من الأبنية فهي سماعية تحفظ في فعلها الذي وردت منه ولا تقاس في غيره .

في الافعال الثلاثية الزيدة :

وأكثر مصادرها قياسية^(٣) بخلاف المجردة ولم تسمع منها إلا أبنية معدودة سنذكرها عند الكلام على المصادر السماعية .

أما المصادر القياسية فهي :

إِفْعَالٌ : ويكون في كل فعل على وزن : « أَفْعَلٌ - يَفْعِلُ » نحو :
أكرم - أكراما ، وأخرج - أخرجا ، وأوجد - أيجادا ،
وأعطى - أعطاء ، وأقام - أقامة^(٤) .

تَفْعِيلٌ : ويكون في كل فعل على وزن « فَعَّلَ - يَفْعِّلُ » نحو :
كسّر - تكسيرا ، ووحد - توحيدا ، ويسّر - تيسيرا ،
ونوّم - تنويما .

تَفْعِيلَةٌ : وهي قياسية في باب « فَعَّلَ - يَفْعِّلُ » معتل « اللام »
نحو : عزّى - تعزية^(٥) .

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠١ ، والكتاب ج ٢ ص ٢٢٣-٢٢٦ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٦ .

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٢ وما بعدها ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٣ وما بعدها . ويرى ابن الحاجب ان المصدر فيه قياسي فقط . شرح الكافية ص ٩٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٣ .

(٤) اصل « أقامة » - اقوام فنقلت حركة « الواو » الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت « الفا » . فاجتمع ساكنان فحذف أحد الالفين وعوض عنه « التاء » في آخر الكلمة . (الكتاب ج ٢ ص ٢٤٤ - ٢٤٥) .

(٥) الاصل « تعزي » على وزن تفعيل : تحذف ياء « تفعيل » ويعوض عنها « التاء » لزوما عند سيبويه (الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥) . وانما قيل ان المحذوف « ياء تفعيل » قياسا على تكربة وتخطئة (شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٦٥) .

مُفَاعَلَةٌ : ويكون في « فاعل - يَفْعَلُ » نحو : قاتل - مقاتلة ،
 وخاضم - مخاصمة . وقد اعتبر ابن مالك « الفِعَال » مصدرا
 قياسيا في « فاعل » أيضا ، بينما يرى سيبويه أن « المُفَاعَلَة »
 هي التي تلزم ولا تنكسر حيث جعلوا « الميم » عوضا من « الالف »
 التي بعد أول حرف منه ، و « الهاء » عوضا من « الالف » التي قبل آخر
 حرف وذلك قولك : « جالسته مُجَالَسَةً » و « قاعدته
 مُقَاعَدَةً » و « شاربته مُشَارِبَةً » . وجاء كالمفعول لان
 المصدر مفعول . وقد خالفه أبو سعيد السيرافي فقال :
 « كلام سيبويه في هذا مختل وقد انكسر : وذلك انه جعل
 « الميم » عوضا من « الالف » التي بعد أول حرف منه وذلك
 غلط لان « الالف » التي بعد أول حرف هي موجودة في
 « مُفَاعَلَة » الا ترى أنك تقول : « قاتلت » وبعد « القاف »
 « الف » زائدة وتقول : « مُقَاتَلَة » في المصدر وبعد « القاف »
 « الف » زائدة فالالف موجودة في المصدر والفعل فكيف تكون
 « الميم » عوضا من « الالف » و « الالف » لم تذهب ؟^(١) .

اِفْتِعَال : ويكون في « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو : احتبس -
 احتباسا ، واشتد - اشتدادا .

اِنْفِعَال : ويكون في « اِنْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » نحو : انطلق -
 انطلاقا ، وانصرف - انصرافا .

اِفْعِلَال : ويكون في « افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : احمر - احمرارا .
 تَفْعَعْل : ويكون في « تَفْعَلَّ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تقدم - تقدما ،
 وتكلم - تكلما .

تَفَاعُل : ويكون في « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » نحو : تقاتل - تقاتلا ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٤ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦ ، وينظر المخصص
 ج ١٤ ص ١٨٥ .

وتعافل - تغافلا •

قال ابن سيدة : واما ما حكاه ابن السكيت من قولهم : تفاوت الامرُ تفاوتا وتفاوتا فشاذا (١) •

استفعل : ويكون في « استفعّل - يستفعّل » نحو : استخرج - استخرجا ، واستعان - استعانة (٢) •

افعيلال : ويكون في « افعال - يفعّال » نحو : اعمار - احياراً ، واشهاب - اشهبابا •

افعيعلال : ويكون في « افعوعل - يفعوعل » نحو : اغدودن - اغديدانا ، واعشوشب - اعشيشابا •

افعوّال : ويكون في « افعوّال - يفعوّال » نحو : اجلوذ - اجلواذا ، واعلوّط - اعلواطا (٣) •

في الافعال الرباعية المجردة :

وللرباعي المجرد بناء واحد هو « فعئللة » ، لانه ليس لفعله الا صيغة واحدة هي « فعئلل - يفعئلل » - سواء أكان مضعفا أم غير مضعف - وذلك نحو : زلزل - زلزلة ، ودحرج - دحرجة •

ويأتي على هذا البناء أيضا مصدر الافعال الثلاثية الملحقة به نحو : حوقل - حوقلة ، وشيطن - شيطنة ، وشملل - شمللة •

في المزيد الرباعي :

والمزيد الرباعي نوعان :

الاول : مزيد بحرف هو « التاء » في أوله ويكون مصدره القياسي على وزن :

« تفعئلل » نحو : تزلزل - تزلزلا ، وتدحرج - تدحرجا •

والثاني : مزيد بحرفين وله بناءان :

الاول : « افعئللال » في « افعئلل - يفعئلل » نحو :

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٨٦ •

(٢) حدث في « استعانة » التغير الذي حصل في « اقامة » نفسه ينظر هامش

(٣) ص ٢١٨ من هذا البحث •

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٣ - ٢٤٥ •

أحرنجم — أحرنبجاما ، وأخرنظم — آخرنظاما .
والثاني : « أَفْعِلَالٌ » في : « أَفْعَلَلٌ — يَفْعَلِلُ » نحو :
أطمأن — أطمئنا ، وأقشعر — أقشعرارا .

ويأتي على هذه الأبنية مصدر الأفعال الثلاثية الملحقة بالرباعي
المزيد نحو : تَمَدَّرَعٌ — تَمَدَّرُعَا ، وتشيطن — تَشَيْطُنَا ،
واقعنس — اقْعِنْسَاسَا ، وأحرنبى — أحرْ نَبَاءُ^(١) .

المصدر الميمي :

وهو المصدر المبدوء بميم زائدة في غير « المفاعلة » وهو كالمصدر
السابق ، منه قياسي ومنه سماعي ويكون من الثلاثي والرباعي المجردين
والمزيدين . وسنذكر هنا ما يتعلق بالقياسي .

ففي الثلاثي المجرد :

مَفْعَلٌ : ويأتي في الأفعال التي على وزن « فَعَلَ — يَفْعَلُ » نحو :
ضرب — مضربا ، وعاش — معاشا ، وفر — مفرًا ، وفي « فَعَلَ —
يَفْعَلُ » نحو : قتل — مقتلا ، وقام مقاما ، ورد — مردًا .
وفي « فَعَلَ — يَفْعَلُ » نحو : ذهب —
مذهبا . وفي « فَعَلَ — يَفْعَلُ » نحو : شرب — مشربا ،
ولبس — ملبسا .

مَفْعِلٌ : ويكون قياسيا في معتل « الفاء » بـ « الواو » الذي على وزن
« فَعَلَ — يَفْعَلُ » نحو : وضع — موضعا ، ووعد —
موعدا .

فالمصدر الميمي عند سيبويه يكون على « مَفْعَلٌ » في جميع
الأفعال عدا ما كان معتل « الفاء » بـ « الواو » مكسور « العين » في
المضارع فانه يجيء على « مَفْعِلٌ » . وقد خالفه ابن القوطية في « المعتل »
العين بـ « الياء » ، وذهب إلى أنه يكون سماعيا فيه ، لأن بعض العلماء
يجيز الكسر والفتح فيها^(١) .

(١) تنظر هذه الابنية في الكتاب ج ٢ ص ٢٤١ وما بعدها .

وذهب ابن الحاجب الى أن المصدر الميمي في الثلاثي المجرد يكون على « مَفْعَل » قياسا مطردا ، وقد رد الرضي هذا القول وذهب الى أن المثال الواوي المكسور « العين » في المضارع يأتي على « مَفْعِل » أي كما ذهب اليه سيبويه (٢) .

ويأتي في المزيد الثلاثي على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة « ميمًا » مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، فيكون على وزن : « مَفْعَل » ، في الفعل : « أَفْعَل - يَفْعِل » نحو : اخرج - مخرجا ، وادخل - مدخلا ، واصبح - مصبحا ، وامسى - ممسى . قال امية بن ابي الصلت :

الحمد لله مَسَانَا وَمُصَبِّحُنَا

بالخيرِ صَبَّحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا

« مَفْعَل » ، في الفعل : « فَعَّل - يَفْعَل » نحو : سرح - سرحا ، قال جرير :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي

فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا

وقال رؤبة في : « وَقَى - مَوْقَى » :

إِنَّ الْمَوْقَى مِثْلُ مَا وَمُقِيَّتْ

« مَفَاعَل » في الفعل : « فَاعَل - يَفَاعِل » نحو : قاتل -

مقاتلا ، قال زيد الخيل :

اقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلَا

وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيِّسُ

« مَتَفَاعَل » ، في الفعل : « تَفَاعَل - يَتَفَاعَل » نحو :

تحامل - متحاملا ، وتقاتل - متقاتلا .

« مَفْتَعَل » في الفعل : « افْتَعَل - يَفْتَعِل » نحو : اتصرف -

منتصرا ، واعترف - معترفا .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٦ - ٢٤٧ والافعال لابن القوطية ص ٥ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٨ - ١٧١ .

« مُنْفَعَل » في الفعل : « انْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » نحو :
انصرف - منصرفا ، واندفع - مندفعا .

« مُتَفَعَّل » في الفعل : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو تقدم -
متقدما .

« مُفْعَلٌ » في الفعل : « افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : احمر -
محمرًا ، واقطر - مقطرا .

« مُسْتَفْعَل » في الفعل « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ »
نحو : استخرج - مستخرجا ، واستعطى - مستعطى .

« مُفْعَوِّل » في الفعل : « افْعَوِّلَ - يَفْعَوِّلُ » نحو :
اعلوط - معلوطا ، واجلود - مجلودا .

« مُفْعَوِّعَل » في الفعل : « افْعَوِّعَلَ - يَفْعَوِّعِلُ »
نحو : اعشوشب - معشوشبا ، واخشوشن - مخشوشنا .

« مُفْعَعَالٌ » في الفعل « افْعَعَالٌ - يَفْعَعَالُ » نحو : احمار -
محمارا .

ويأتي المصدر الميمي في الرباعي المجرد والمزيد على وزن مضارعه
مع ابدال حرف المضارعة « ميما » مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، فيكون
على وزن :

« مُفْعَلَّل » في الفعل : « فَعْلَلَّ - يَفْعَلِّلُ » نحو :
زلزل - مزلزلا ، وبعثر - مبعثرا .

« مُتَفَعَّلَل » في الفعل : « تَفَعَّلَلَّ - يَتَفَعَّلَلُّ » نحو :
تدحرج - متدحرجا .

« مُفْعَعْنَلَل » في الفعل : « افْعَعْنَلَلَّ - يَفْعَعْنَلِّلُ » نحو :
احرنجم - محرنجما .

« مُفْعَعْلَلٌ » في الفعل : « افْعَعْلَلَّ - يَفْعَعْلَلُّ » نحو :
اقشعرَّ - مقشعرا ، واطمأن - مطمئنا .

وما الحق بالافعال الرباعية المجردة والمزيدة يأتي مصدره الميمي على

هذه الأبنية نحو : جلبب - مجلببا ، وتقلنس - متقلنسا ، واقعنسس - مقعنسسا^(١) .

اسم المرة :

وهو المصدر الذي يدل على حدوث الفعل مرة واحدة . وله في الثلاثي المجرد بناء واحد هو : « فَعْلَة » نحو : قعد - قعدة ، وضرب - ضربة ، وقام - قومة ، وخطا - خطوة . وقد ذهب ابن الحاجب الى أن الفعل الثلاثي اذا لم يكن مصدره مختوما بـ « التاء » ، فان اسم المرة منه يبنى على « فَعْلَة » ، أما اذا كان مختوما بـ « التاء » فانه يستعمل للمرة بلا تغيير . وهذا الرأي لم يقل به أحد غيره ، قال الرضي : « ولم أعثر في مُصَنَّف على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي المجرد على « فَعْلَة »^(٢) . وهو بذلك يتابع سيبويه في رأيه .

ويأتي اسم المرة في الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد على وزن مصدره المستعمل بزيادة « التاء » ، وقد يوصف بواحدة . ويكون على وزن :

« إِفْعَالَة » في الفعل : « أَفْعَل - يُفْعِل » نحو : أكرم - اكرامة .

« تَفْعِيلَة » في الفعل : « فَعَّل - يُفَعِّل » نحو : عذب - تعذية ، وسبح - تسبيحة .

« افْتِعَالَة » في الفعل : « افْتَعَلَ - يَفْتَعِل » نحو : احترز - احترازة واحدة ، واتصل - اتصالة .

« انْتِفَاعَة » في الفعل : « انْتَفَعَلَ - يَنْتَفِعِل » نحو : انطلق - انطلاقة واحدة ، وانصرف - انصرافة .

« افْعِلَالَة » في الفعل : « افْعَلَّ - يَفْعَعِّل » نحو : احمر - احمرارة .

« تَفْعَعْلَة » في الفعل : « تَفْعَعَّل - يَتَفَعَعِّل » نحو : تقبل -

(١) تنظر ابنية المصدر الميمي في كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٥٠ وما بعدها .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافعية ج ١ ص ١٧٨ .

تقبلة ، وتوعد - توعدة •

« تَفَاعُلَةٌ » في الفعل : « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » نحو : تقاتل - تقاتلة ، وتلاقى - تلاقية •

« اسْتِفْعَالَةٌ » في الفعل : « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ »
نحو : استخرج - استخراجة •

« افْعُوْآلَةٌ » في الفعل : « افْعُوْءَلَ - يَفْعُوْءَلُ » نحو :
اجلوذ - اجلواذة •

« افْعِيْعَالَةٌ » في الفعل : « افْعُوْءَعَلَ - يَفْعُوْءَعِلُ »
نحو : اغدودن - اغديدانة ، واعشوشب - اعشيشابة •

« افْعِيْلَالَةٌ » في الفعل : « افْعَالٌ - يَفْعَالُ » نحو : احمار -
احميرارة ، واشهاب - اشهبابة •

« فَعْلَلَةٌ » في الفعل : « فَعْلَلَ - يَفْعَلِلُ » نحو : دحرج -
دحرجة واحدة •

« تَفْعَلْلَةٌ » في الفعل : « تَفْعَلَّلَ - يَتَفَعَلَّلُ » نحو :
تبعثر - تبعثرة •

« افْعِنْلَالَةٌ » في الفعل : « افْعَنَّلَلَ - يَفْعَنَّلِلُ » نحو :
احرنجم - احرنجامة •

« افْعِلَالَةٌ » في الفعل : « افْعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ » نحو :
اقشعر - اقشعرارة^(١) •

اسم الهيئة :

وهو المصدر الذي يؤتى به للدلالة على هيئة وقوع الحدث • وهو
قياسي ولا يصاغ الا من الثلاثي المجرد ، وقد شذت صياغته من غيره •
ويصاغ على وزن « فِعْلَةٌ » نحو : قتل - قتلة ، وطعم - طعمة ،
ومات - ميتة^(٢) •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ و ص ٢٤٦ •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ •

المصادر السماعية

المصادر السماعية — كما ذكرنا — هي المصادر التي تحفظ في الأفعال التي وردت عليها ولا يقاس عليها أمثالها مما لم تسمع فيها • وتكون في الثلاثي المجرد كثيرة ، وتقل في غيره •

في الثلاثي المجرد :

ذكرنا أن ابن الحاجب قال في « الكافية » بأن المصدر في الثلاثي المجرد سماعي كله • وقد فندنا هذا القول واثبتنا أنه جاءت مصادر قياسية في الفعل الثلاثي في كتاب سيبويه وغيره من النحاة المتأخرين كابن مالك والرضي وغيرهما • ونذكر هنا ما جاء من مصادر الثلاثي المجرد سماعية ، وأبنتها هي :

فَعَلَ : وسمع في الأفعال اللازمة التي على « فَعَلَ » و « فَعِلَ » و « فَعُلَ » : فقد ورد من باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : سكت - سكتا ، وشب - شبا ، وتقز - تقزا ، وجال - جولا ، وفاز - فوزا ، ونزا - نزا ، وعدا - عدوا ، وحج - حجا • ومن باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : لمع - لمعا ، وهدأ - هدهأ • وضمن - ضمنا ، وسعى - سعي • ومن باب : « فَعِلَ - يَفْعِلُ » نحو : بخل - بخلا ، ويثس - يثسا ، ووجر - وجرا • ومن باب : « فَعِلَ - يَفْعِلُ » : نحو : يثس - يثسا ، ووجد - وجدا • ومن باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : ضعف - ضعفا ، وظرف - ظرفا ، وسرو - سروا (١) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٦ ، ٢٢٨ - ٢٣٣ •

فَعَلَ : ورد سماعيا في « فَعَلَ » لازما ومتعديا ، وفي « فَعُلَ » ، وفي « فَعِلَ » المتعدي و « فَعِلَ » اللازم في غير ما تقدم ذكره في باب القياس . فقد ورد من باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : رقص - رقصا ، وطلب - طلبا ، وطرّد - طردا ، وحلب - حلبا ، ورفض - رفضا ، وسلب - سلبا ، وخبّ - خببا ، وثنا - ثنا ، وبدا - بدا . ومن باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : سرق - سرقا ، وغلب - غلبا ، وجلب - جلبا ، ويسر - يسرا ، ويمن - يمنا . ومن باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : عبر - عبرا ، وحجج - حججا . ومن باب : « فَعُلَ - يَفْعُلُ » نحو : عسر - عسرا ، وسرع - سرعا ، وشرف - شرفا ، وكرم - كرما . ومن باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : شكل - شكلا ، وفهم - فهما ، وعمل - عملا ، وهوى - هوى ، وصدىء - صدأ ، وغبس - غبسا^(١) .

فَعِلَ : وهو سماعي في كل ما ورد عليه . وقد جاء من باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : خنق - خنقا ، ومن باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : كذب - كذبا ، وحرّم - حرما ، وسرق - سرقا . ومن باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : لعب - لعبا ، وضحك - ضحكا^(٢) .

فَعُلَ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه . وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : كفر - كفرا ، ومجن - مجنا ، وجاع - جوعا ، وناع - نوعا ، وساء - سوء ، وقات - قوتا . ومن باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : شح - شحا ، وذلل - ذلا . ومن باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : شغل - شغلا ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦ و ٢٢٨ - ٢٣٠ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦ .

ولبّ - لبأ • ومن باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : حزن - حزنا ، وسكر - سكرا ، ورشد - رشدا ، وبخل - بخلا ، وشرب - شربا ، وسخط - سخطا ، وطعم - طعما ، وودّ - ودّا ، وطول - طولا • ومن باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : سقم - سقما ، وعقرت - عقرا ، وحسن - حسنا ^(١) ، وقبح - قبحا ، وطهر - طهرا ، وضعف - ضعفا ، وبطؤ - بطء ، وزهد - زهدا ، وسغب - سغبا ، وحصنت - حصنا ، وخرق - خرقا ، وحمق - حمقا ، ومكث - مكثا ^(٢) .

فَعَلَ : وهو سماعي في جميع ما أتى عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : سرى - سرّى ، وهدى - هدّى • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : تقى - يتقى •

وذكر عن ابي العباس المبرد انه قال أن وزن « تقى » « ثَعَلَ » وأن « التاء » زائدة و « فاء » الفعل محذوفة وذلك ان العرب يقولون في موضع « اتَّقَى » : « تَقَى » « يَتَّقِي » - بفتح التاء من يَتَّقِي - وذلك انهم يحذفون « التاء » الاولى الساكنة التي هي بدل من « واو » « وَقَيْتُ » فاذا حذفوها وليت « الف الوصل » « التاء » الثانية المتحركة فسقطت فصار « تقى » وصار في المستقبل « يَتَّقِي » واذا أمرت قلت : « تَقِرْ رَبِّكَ يا زيد » وللمرأة : « تَقِيْ رَبِّكَ يا هند » ، وبعض الناس يظن أنه يقال : « تَقَى يَتَّقِي » بسكون التاء ، ولو كان كما ظنّ الناس كان بمنزلة « رَمَى يَرْمِي » ويكون

(١) ذكر الزجاج وابن عصفور ان « الفعل » - بضم الفاء وسكون العين - كالحسن قياسي في مصدر « فعل » بضم العين ك « حسن » . وهو خلاف ما قاله سيبويه . (ينظر شرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٦)

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢٢٦ ، وص ٢٢٨ - ٢٣٠

الامر منه « اتَّقِ يا زيد » كما تقول « ارْمِ يا زيد » وكلام
العرب على ما ذكرناه اولا قال الشاعر :

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَنْسِينَهُمَا
تَقِرَّ اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو
وقال آخر أيضا :

تَقْوَهُ أَيُّهَا الْفَتِيَانُ إِنِّي
رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا

وقال آخر في المستقبل :

جَلَاهَا الصِّقْلُونَ فَأَخْلَصُوهَا
فَجَاءَتْ كُلُّهَا يَتَّقِي بِأَثَرِ

فمذهب ابي العباس أن « فاء » الفعل سقطت في المصدر
كسقوطها في الفعل وأن « التاء » الباقية هي « تاء افتعل » فلهذا
وزنه ب « ثَعَلَ » .

وقال الزجاج : هو « فَعَلَ » . وكان يقول إن « تَقَى » الذي
هذا مصدره لا يتعدى وانه يقال فيه « تَقَى - يَتَّقِي » ، وان
قولهم : « تَقَى - يَتَّقِي » مخفف من « اتَّقَى - يَتَّقِي » وهو
متعدٍ وكان يزعم أن سيبويه انما قال في « هُدًى » انه لم
يجيء غيرُه ، يريد في الفعل المتعدي ، وان « سُرًى » مصدر
فِعْلٍ غير متعدٍ فحمله ذلك أن قال « تَقَى » مصدر فعل
لا يتعدى ، والذي قاله غير معروف ، لانه لا يعرف « تَقَى
يَتَّقِي » ولا يؤمر منه ب « اتَّقِ » كما يقال : « ارْمِ »^(١) .

فِعْلٌ : وهو سماعي في جميع ماورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ -

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٦٠ - ١٦١ وينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٧ .

يَفْعَلُ» نحو : سحر - سحرا ، وفعل - فعلا • وفي باب :
« فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : فسق - فسقا ، وقال - قила ،
وحج - حَجًّا ، وذهب غير سيبويه الى أن « حَجًّا » و « حِجًّا » :
ليسا مصدرين لـ : « حج » انما هما لغتان فيه • وذهب الفارسي الى مثل
ذلك غير انه قال في كتاب « الحجة » : « الحَجُّ » المصدر ،
و « الحَجِّجُ » الاسم يرفع ذلك الى ابي الحسن^(١) • وفي باب :
« فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : كذب - كذبا ، وحذق - حذقا ،
وحلف - حلفا • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : حلم -
حلما • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : فهم - فهما ،
وفقه - فقها ، وحذق - حذقا ، وروي - ريا^(٢) •

فِعَلَ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ -
يَفْعُلُ » نحو : قلى - قلى ، وزنى - زنى ، وشرى - شري ،
وقرى - قرى • وفي باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو :
شبع - شبع ، وسمن - سمن ، وطوي - طوى ، وروي -
روى ، وغني - غنى ، ورضي - رضى • وفي باب « فَعَلَ -
يَفْعُلُ » نحو : غلظ - غلظا ، وعظم - عظما ، وصغر -
صغرا ، وكبر - كبرا ، وضخم - ضخما ، وسرع - سرعا ،
وبطئ - بطأ^(٣) •

فَعَّلَ : وهو سماعي في جميع ما جاء عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ -
يَفْعُلُ » نحو : رحم - رحمة ، وخال - خيلة ، وعام -
عيمة ، وحر - حيرة ، وهاب - هيبة ، وغار - غيرة ، وخشي -
خشية ، وشهي - شهوة ، ولقي - لقية • وفي باب : « فَعَلَ -

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦ وص ٢٢٥ وص ٢٢٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢٥ وص ٢٣٠

يَفْعُلُ « نحو : كثر - كثرة ، ووضع - ضعة^(١) .

فَعَلَّة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعَلَّ - يَفْعُلُ» نحو : رزم - رزمة ، وجلب - جلبه . وفي باب : «فَعَلَّ - يَفْعِلُ» نحو : جلب - جلبه ، وحدم - حدمة ، وغلب - غلبة ، ووحى - وحاة . وفي باب : «فَعَلَّ - يَفْعَلُ» نحو : نهم - نهمة ، ورحم - رحمة^(٢) .

فَعِلَّة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعَلَّ - يَفْعِلُ» نحو : سرق - سرقة . وفي باب : «فَعَلَّ - يَفْعُلُ» نحو : فطن - فطنة^(٣) .

فُعَلَّة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعُلَّ - يَفْعُلُ» نحو : ادم - ادمة ، وشهب - شهبة ، وسرع - سرعة ، وجروء - جراءة . وفي باب : «فَعِلَّ - يَفْعَلُ» نحو : شهب - شهبة ، وقهب - قهبة ، وصديء - صدأة ، وغبس - غبسة ، وقوي - قوة^(٤) .

فِعِلَّة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعَلَّ - يَفْعِلُ» نحو : نشد - نشدة ، وقلَّ - قلَّة ، وعَفَّ - عَفَّة ، وذلَّ - ذلَّة ، وحمى - حمية . وفي باب : «فَعُلَّ - يَفْعُلُ» نحو : امر - امرة ، ووضع - ضعة^(٥) . وذكر ابن سيده انه يجيء في المصادر «فِعِلَّة» على معنى الإبانة عن الكيفية ، يقال : انه لِحَسَنُ الْعِمَّةِ وَالْعِصْبَةِ وَالْفِضْلَةِ

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٢٢ و ٢٢٤ - ٢٢٥ و ٣٣١ ، وينظر المخصص

ج ١٤ ص ١٢٩ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و ٢١٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ و ٢٢٤

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و ٢٢٤ - ٢٢٦

والنقبة واللحفة واللشمة والبيعة والوزنة ، وقد استعملوا ذلك فيما ليس بصفة محسوسة وانما هي مقبولة بالعقل نحو الفقهة والفهمّة والغفلة يخرجونه مخرج الفطنة والعرفة . قال أبو علي وأبو سعيد ويدخل في هذا الكِظّة والبِطنة والمِلاة^(١) .

فَعُول : ويكون سماعياً في غير الافعال التي على وزن « فَعَلَ » اللازم مما لا يدل على امتناع أو صوت أو سير أو داء أو مهنة أو حركة واضطراب . فان دَلَّ على أحد هذه المعاني وجاء على « فَعُول » فهو سماعي لا يقاس عليه ، وكذلك ان كان في غير « فَعَلَ » اللازم ، كما في باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : نفر - نفورا ، وشمس - شموسا ، وشكر - شكورا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : جحد - جحودا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : شب - شبوبا ، ونفر - نفورا ، ووثب - وثوبا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : مكث - مكوثا ، ووضئ - وضوء^(٢) .

فَعُولَة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : بحج - بحوحة ، وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : صهب - صهوبة . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : ملح - ملوحة ، وجهم - جهومة ، وسبط - سبوطة ، وقبح - قبوحة ، وصعب - صعوبة ، وحزن - حزونة ، وسهل - سهولة^(٣) . وقد ذهب ابن مالك الى ان « فَعُولَة » مصدر قياسي في باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » يقول :

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٢٧ .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٧ و ٢٣٠ - ٢٣٣ .
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٥ .

فَعُولَةٌ "فَعَالَةٌ" لِفَعْلًا

كَسَهَلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلًا^(١)

فِعَالٌ : ويكون سماعيا في « فَعَلَ » اللّازم ان لم يدل على إِبَاء ونفور أو انتهاء زمان الفعل • وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : حرن - حرانا ، وكتب - كتابا ، وحجب - حجابا ، وغار - غياراً ، وقام قياما ، وصام - صياما ، وآب - آيابا • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : صرف - صرافا ، وكذب - كذابا ، وضرب - ضرابا ، وهب - هبابا • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : خلأ - خلاء • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » - نحو : لقي - لقاء^(٢) •

فِعَالَةٌ : وهو سماعي في جميع الافعال عدا ما دلّ منها على مهنة أو صنعة فان « فِعَالَةٌ » يكون قياسيا فيها كما مضى • وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : زار - زيارة ، وعاد - عيادة ، وناح - نياحة • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : زاد - زيادة ، وعاف - عيافة ، وحمى - حماية ، ونكى - نكاية • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : عاف - عيافة^(٣) •

فَعَالٌ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : حصد - حصادا ، وثبت - ثباتا ، وجزّ - جزازا ، وزال - زوالا ، ودام - دواما ، وراح - رواحا ، وبدا - بداءا ، وثنا - ثناء ، ودها - دهاء • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : ذهب - ذهابا ، ولذّ - لذاذا • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : سقم - سقاما ، ونشط - نشاطا ، وسمع - سماعا ، ورشد - رشادا ، وبيض - بياضا ، وسود -

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠١ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ و ٢١٧ و ٢٣٠ و ٢٣٢

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ و ص ٢٢٥ و ٢٣١

سوادا ، وشقي - شقاء ، وظمي - ظماء ، وغري - غراء •
 وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : قضى - قضاء ، ونمى -
 نماء • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : جمل - جمالا ،
 و وسم - وساما ، وبهو - بهاء ، ودهو - دهاء ، وبذو -
 بذاء^(١) •

فَعَالَةٌ : ويكون سماعيا في غير « فَعَلَ » ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ -
 يَفْعِلُ » نحو : نصح - نصيحة ، وحكى الفارسي عن أبي
 زيد : « اللهم اعطنا سألانا »^(٢) • وفي باب : « فَعَلَ -
 يَفْعِلُ » نحو : نبه - نباهة ، ونضر - نضارة • وفي باب :
 « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : سئم - سامة ، وزهد - زهادة ،
 وقع - قناعة ، وسعد - سعادة ، وشكس - شكاسة ،
 وسقم - سقامة ، وظمي - ظماء ، وسبط - سباطة ، ولبق -
 لباقة ، وفهم - فهامة ، ونقه - نقاهة ، وجهل - جهالة ،
 ولبيب - لبابة ، وضن - ضنائة ، ويثس - يآسة ، وشقي -
 شقاوة ، وقوي - قواية • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ »
 نحو : يثس - يآسة^(٣) •

فَعَالٌ : ويكون سماعيا في جميع الابواب عدا ما كان على « فَعَلَ »
 اللازم الدال على داء أو صوت • وقد سمع في باب : « فَعَلَ -
 يَفْعِلُ » نحو : قمص - قماصا ، ونزا - نزاء ، وفي باب :
 « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : سأل - سؤالا ، ومزح - مزاحا ،
 وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : قمص - قماصا^(٤) •
 فَعْلَانٌ : وقد سمع في باب « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : لوى - ليانا ،
 وذكر بعض النحويين أن « لَيَّان » أصله « لَيَّان » لانه ليس

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢٢٥ وص ٢٣٠ - ٢٣٢

(٢) المخصص ج ١٤ ص ١٢٩ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٦

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٨

في المصادر «فَعْلَان» وانما يجيء على «فِعْلَان»، و«فِعْلَان» كثير ، وقد استحسنه ابن سيدة واستدل عليه بما ذكره ابو زيد في كتاب عَيَّمان عن بعض العرب «لِيَّانَا» بالكسر (١) . وفي باب : «فَعِلَ - يَفْعَلُ» نحو : شنيء - شَنَانَا (٢) . فَعْلَان : وقد جاء في فعل واحد من «فَعِلَ» المتعدي هو : شنيء - شَنَانَا ، وجاء عليه فعْلان آخران من «فَعِلَ» اللازم الذي لا يدل على التقلب والحركة نحو : الحَيَدَان والمَيَلَان . ولكن السيرافي يقول فيهما : «وقد يجوز عندي أن يكونا على الباب ، لان الحَيَدَان والمَيَلَان انما هما اخذ في جهة ما عادلة عن جهة اخرى . فهما بمنزلة «الرَّوْغَان» ، وهو عدو في جهة الميل . وقال بعضهم لأن الحيدان والميلان ليس فيهما زعزعة شديدة» (٣) .

فِعْلَان : وهو سماعي في جميع ماورد عليه، وقد سمع في باب: «فَعِلَ - يَفْعَلُ» نحو : حرم - حرمانا ، وعرف - عرفانا ، ووجد - وجدانا ، وأتى - اتيانا . وفي باب «فَعِلَ - يَفْعَلُ» نحو: رثم - رثمانا ، وحسب - حسبانا ، ولقي - لقيانا ، ورضي - رضوانا ، وغشي - غشيانا . وفي باب : «فَعِلَ - يَفْعَلُ» نحو : حسب - حسبانا (٤) .

فَعْلَان : وهو سماعي في جميع ماورد عليه . وقد سمع في باب «فَعِلَ - يَفْعَلُ» نحو : رجح - رجحانا ، وشكر - شكرانا ، وكفر - كهرانا . وفي باب : «فَعِلَ - يَفْعَلُ» نحو : رجح - رجحانا . وفي باب : «فَعِلَ - يَفْعَلُ» نحو : غفر - غفرانا . وفي باب : «فَعِلَ - يَفْعَلُ» نحو : رضي - رضوانا (٥) .

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٣٣ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٨ - الهامش .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ .

فَعُول : وقد سمع في الفعلين : وقد - وقودا ، وقبل - قبولا ، وقد سمعها سيبويه عن العرب بنفسه على هذا البناء . وذكر الأخفش أن الوقود - بالفتح - الحطب ، والوقود - بالضم - الإيقاد وهو المصدر . وقال غيره إن القبول والولوع مفتوحان ، وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فمبني على الضم (١) .

تَفْعَال : سمع في : لَقِيَ - تَلَقَّاء .

اِتْفَعَال : سمع في : كَسَرَ - اِنكسارا (٢) .

فَيَعْلُولَة : وقد سمع في الأفعال المعتلة « العين » في باب : « فَعَلَ - يَفْعُل » نحو : كان - كينونة ، وقاد - قيدودة . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعِل » نحو : بان - بينونة . وذهب الفراء الى أن هذه المصادر على وزن « فَعْلُولَة » - بضم « الفاء » - ولكنهم كرهوا أن تنقلب « الياء » في « بينونة » ونحوها « واوا » لانضمام ما قبلها ففتحوا « الفاء » واجروا بنات « الواو » هنا مجرى بنات « الياء » ، لأنها داخلة عليها . ولم يقبل ابن جني ما ذهب اليه الفراء وقال : « وهذا عند اصحابنا مذهب واهٍ جدا ، لان لا ضرورة تدعو الى فتح « الفاء » لتصح « العين » (٣) ، وهو بذلك يرى رأي سيبويه في هذا البناء . وخالفهم ابن خالويه فاعتبر وزنها « فَيَعْلُولَة » كما ذكر الاخفش ، والى هذا ذهب ابن مالك في « التسهيل » (٤) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ ، ولسان العرب مادة « وقد » و « قبل » و « وضو » .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥ و ٢٤٤

(٣) النصف ج ٢ ص ١٢ وينظر فيه الالفاظ التي على هذا الوزن مما لم يذكرها

سيبويه مثل صيرورة وديمومة وسيرورة وطيرورة .

(٤) ليس في كلام العرب ص ١٩ ، وينظر التذييل والتكميل في شرح التسهيل ج ٥

ورقة ٢

فَعَلَّى : وقد سمع في : رجعته - رجعى ، وبشرته - بشرى • قال
ابو علي : ومن هذا الباب « حَسَنَى » في قراءة من قرأ :
« وقولوا للناس حَسَنًا ^(١) » ولا تكون على الوصف لأنها لم
تعرف لمعاقبة من ^(٢) •
فِعَلَّى : وقد سمع في : ذكرته - ذكرى ^(٣) •

وهناك أبنية استدركت على سيبويه في هذا الباب هي : « تَفْعُول »
نحو : هلك - تهلوكا ^(٤) ، و « فَعْلَنِيَّة » نحو : بلهنية • وقد ذكرها
سيبويه في أبنية الاسماء الثلاثية المزيدة ولم يشير الى أنها
مصدر ^(٥) • و « تَفْعَل » نحو : تدرأ ، ولكن سيبويه ذكرها في أبنية
الاسماء المزيدة • و « فَعَلَّوْتُ » نحو : جبروت وقد ذكرها سيبويه
في أبنية الاسماء المزيدة أيضا ولم يشر الى انها مصدران ^(٦) • و « فَعَالِيَّة »
نحو : كراهية ، وقد ذكرها سيبويه في أبنية الاسماء المزيدة ولم يشر
الى أنها مصدر • ومساوية وأصلها مساوئة من
الفعل « ساء » وهي مذكورة في الكتاب في مبحث معتل « العين »
مهموز « اللام » ^(٧) و « فَعَلَّى » نحو : الغلبى ، و « فَعْلَلَّة » نحو :
الغلبة ، و « فَعِيلَّة » نحو : الشبية والفضيحة ، و « فَعْلَل » نحو :
سؤدد ^(٨) • و « تَفْعَلَّة » نحو : تهلكة ، وقد ذكر سيبويه التضررة
والتسرة وهما على وزن « تَفْعَلَّة » عند كلامه على الاسماء المزيدة ^(٩) •
وذكر الزمخشري وابن مالك ان المصدر قد يرد على وزن اسم الفاعل
نحو : الفاضلة ، والعافية ، او اسم المفعول كالمعقول والمجتلود

-
- (١) سورة البقرة الآية ٨٣ •
(٢) المخصص ج ١٤ ص ١٥٥ •
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ص ٢٢٨ •
(٤) ليس في كلام العرب ص ٣٥
(٥) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٦ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥١
(٦) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٢
(٧) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٠ ، و ٣٧٩ ، وشرح الرضي ج ١ ص ١٥١
(٨) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٢ - ١٥٣ •
(٩) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ ، والمفصل للزمخشري ص ٢٢٠-٢٢١ •

والمَرْفُوع ، ويرى الاشموني أن مجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليل نحو : « جلد - جلدًا - مجلودا » ، وفي غيره كثير نحو « المتجرَّب » بمعنى التجربة • وقد اعتبر سيبويه ما جاء على وزن اسم المفعول مصدرا ميميا^(١) •

وعلى كل حال فان ما ذكره بعضهم من أبنية مصادر لم يشر اليها سيبويه أو لم يقل إنها مصادر فانها ذكرت في مواضع اخرى من الكتاب ، وبذلك يكون الاستدراك عليه في هذا الباب قليلا •

في الثلاثي المزيد :

وأبنية المصادر السماعية فيها قليلة ، إذ أكثرها قياسية كما تقدم ، وقد سمعت مصادر لمزيد الثلاثي هي :

فِعَال : وذلك في باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : كلَّمته - كِلَامًا ، وحمَلته - حِمَالًا ، يقول سيبويه : « ارادوا ان يجيئوا به على « الإفعال » فكسروا أوله وألحقوا « الالف » قبل آخر حرف فيه ، ولم يريدوا ان يبدلوا حرفا مكان حرف ، وقد قال الله عز وجل : « وكذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا »^(٢) •

تِفِعَال : وقد سمع في باب : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تحمل - تحملا •

فِيَعَال : وقد سمع في باب : « فَاعَلَ - يَفَاعِلُ » نحو : قاتل - قيتالا • فِيعال : وسمع في باب : « فَاعَلَ - يَفَاعِلُ » نحو : ماريته - مرأء ، وقاتلته - قتالا • وقد اعتبر ابن مالك هذا البناء قياسيا في :

« فَاعَلَ - يَفَاعِلُ » يقول :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥٠ ، والمفصل ص ٢٢٠ - ٢٢١ ، والتذيل والتكميل ج ٥ ورقة ٢ ، وشرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٩ •
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٣ • وسورة النبأ ، الآية ٢٨ •

لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُتَفَاعِلَةِ

وغيرُ ما مرَّ السَّماعُ عادَلَه (١)

فَعَلَى : وسمع في باب : « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو : اشتكيت - شكوى ، وادّعى - دعوى • قال بعض العرب : « اللّهُمَّ أشرِ كُنِّي في دعوى المسلمين » • فالدعوى هنا بمعنى الإِدْعاء (٢) •
فُعَلَى : وقد سمع في باب : « أَفْعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : افتى - فتياء ، واعدى - عدوى ، وابقاه - بقيا •

فِعَلَى : وسمع في باب : « فَعَّلَ - يَفْعَلُّ » نحو : ذكره - ذكرى •
فَعُولٌ : وسمع في باب : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : توضأ - وضوء ، وتطهّر - طهورا ، وفي باب : « أَفْعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : اولع - ولوعا • وفي هذا البناء خلاف فسيبويه والرضي وغيرهما من علماء العربية يرون أنّه مصدر سمع في هذه الأفعال ، وذكر الاخفش ان « الوَضوء » - بالفتح - هو الماء الذي يتوضأ به ، و - بالضم - هو المصدر • وقيل ان « الوَلُوع » و « القَبول » - بالفتح - مصدران شاذان وما سواهما من المصادر مضمومة الاول (٣) • ويرى محققو كتاب « شرح الرضي على الشافعية » أن الوَضوء والوَلُوع والطَّهْوَر اذا كانت من تَوَضَّأً وأَوَّلَعَ وتَطَهَّرَ فهي أسماء مصادر إن° اريد بها الحدث سواء أكان أولها مضموما أم مفتوحا (٤) •

إِفْعَالٌ : وسمع في باب « أَفْعَلَ - يَفْعِلُ » معتل « العين » بلا تعويض عن الحرف المحذوف ، قال تعالى : « وإِقامِ الصلاة » (٥)

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦ •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ ، وشرح الرضي ج ١ ص ١٩٥ - ١٦٠ ، ولسان

العرب مادة (و ل ع) و (ق ب ل) و (ط ه ر) •

(٤) ينظر هامش ص ١٦٠ ، ج ٣ من كتاب شرح الشافعية للرضي •

(٥) سورة الانبياء الآية ٧٣ ، وسورة النور الآية ٣٧ •

في الفعل « أقامَ » والقياس « إقامة » • وذكر الفراء أن « الهاء »
لا تسقط إلا مما كان مضافاً والاضافة عوض منها وانشد :
إن الخليط أجَدُّوا البين فانجردوا
وأخلفوك عِدَّ الامر الذي وَعَدُوا

وذكر أن الأصل : عِدَّة الامر ، والهاء سقطت للاضافة وأن
ذلك لا يجوز في غير الاضافة • • • فاجاز سيبويه أقمته إقامة
ولم يجزه الفراء^(١) • وقالوا : أريته إراء ، وقال ابن سيدة : « واما
أريته إراءة » فليس من هذا الباب لأنه لم يعتل عين الفعل منه ولكنه
دخله النقص لتكّين « الهمزة » فعوّض « الهاء » وكان الأصل
« أَرِئْتُهُ إِرَاءَاءً » كما تقول : « أَرَعَيْتُهُ إِرْعَاءً » فخففت
« الهمزة » في المصدر كما خففت في الفعل بأن القيت حركتها
على « الراء » واسقطت فجعلت « الهاء » عوضاً عن ذلك^(٢) •

افْتِعَال : وقد سمع في « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » نحو : تجاور -
اجتوارا ، وفي « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تتبع - اتباعا •
تَفَاعَل : وقد سمع في « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو : اجتور -
تجاورا •

تَفَعَّل : وقد سمع في « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : « تَبَتَّلَ -
تبتيلا • وفي « أَفْعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : انزل - تنزيلا •
انْفِعَال : وقد سمع في « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تطوى -
انطواء •

فَعَّل : وقد سمع في « انْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » نحو : انكسر - كسرا •
فَعَّال : في « أَفْعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : انبت - نباتا ، قال تعالى :
« والله أنبتكم من الارض نباتاً »^(٣) •

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٨٨ •

(٢) المخصص ج ١٤ ص ١٨٨ •

(٣) سورة نوح ، الآية ١٧ •

تَفْعَال : وقد سمع في « فَعَّلَ - يَفْعَلُ » نحو : بَيَّنَّ-تَبَيَّنَا ، وهو عند سيبويه اسم وضع موضع المصدر^(١) .

وقد ذكرنا في باب المصادر القياسية أن « فَعَّلَ - يَفْعَلُ » يجيء في معتل « اللام » على وزن « تَفْعِيل » ، وتحذف « ياؤه » وتعوض عنه « تاء » في آخره ، ولم يُجْزَ سيبويه حذف « التاء » . وقد سمعت بلا حذف أو تعويض في قول الشاعر :

فَمِ تَنْزِي دَلَوَهَا تَنْزِيًّا
كما تَنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا^(٢)

وربما اضطر الشاعر فجاء بها دون حذف أو تعويض على « تَفْعِيل » لا « تَفْعِلَة » .

وذكر الرضي بناء « تَفْعِلَة » في الصحيح من « فَعَّلَ - يَفْعَلُ » نحو : كرم - تَكْرِمَة^(٣) . وذكره سيبويه في مهموز « اللام » نحو : تَخْطئة وتَجْزئة^(٤) .

في الرباعي المجرد :

والسماعي قليل فيه ، وقد سمع فيه بناءان هما :
فَعْلَال : نحو : زلزل - زلزالا ، وقلقل - قلقالا ، وسرهف - سرهافا .
فَعْلَال : نحو : زلزل - زلزالا ، وقلقل - قلقالا .

المصدر الميمي :

وأبنيته السماعية في الثلاثي المجرد هي :
مَفْعَل : جاء سماعيا في الافعال التي قياسها « مَفْعَل » . فمن باب :
« فَعَّلَ - يَفْعَلُ » صحيح « الفاء » نحو : رجع-مرجعا ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٤-٢٤٥ ، وشرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٨ ط ١٢٨٧ هـ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٥ ،

والمخصص ج ١٤ ص ١٨٩ . تنزى : تحرك . الشهلة : المرأة العجوز .

(٣) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٥

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥

قال تعالى : « الى ربِّكم مرجِعُكم »^(١) وحاضت - محيضا ،
قال تعالى : « ويسألونك عن المحيض »^(٢) ، وعجز - معجزا ،
ومن باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : كبر - مكبرا •

مَفْعَلٌ : جاء سماعيا في معتل « الفاء » بالواو ، قال سيبويه : « حدثنا
يونس ان ناسا من العرب يقولون : وَجِلٌ - مَوْجَلًا ،
وَوَحِلٌ - مَوْحَلًا ، ووَحِدٌ - مَوْحَدًا • ويرى سيبويه انهم
انما فتحوا « موحد » لانه اسم موضوع ليس بمصدر ولا
مكان انما هو معدول عن « واحد »^(٣) •

مَفْعِلَةٌ : ويكون سماعيا من الافعال صحيحة « الفاء » ، او معتلة
بالياء • فقد وردت في أفعال من باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ »
نحو : عجز - معجزة ، وعاش - معيشة ، وعصى - معصية ،
وعرف - معرفة •

وقد يستغنون بـ « مَفْعِلَةٌ » عن غيرها في المشيئة والمحمية •
وقالوا : المِزْلَةُ •

مَفْعَلَةٌ : وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : لام - ملامه ،
وقال - مقالة ، ودعا - مدعاة ، وأدب - مأدبة • ومن باب :
« فَعِلَ - يَفْعَلُ » أو « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو :
عجز - معجزة •

مَفْعِلَةٌ : وقد سمعت في لفظة من المثال اليائي وهي قولهم : يسر -
مَيْسِرَةٌ • قيل : قريء قوله تعالى : « فَتَنْظِرَةٌ » الى
مَيْسِرَةٍ^(٤) بضم السين •

وقد استغنوا ببناء : « مَفْعُول » عن بناء : « مَفْعَل » كما في قولهم :

(١) سورة الانعام ، الآية ١٦٤ ، وسورة الزمر ، الآية ٧ •

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٢٢ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٩ •

(٤) سورة البقرة الآية ٢٨٠ وهي في المصحف بفتح السين •

دعه الى ميسورة ، ودع معسورة ، يقول سيبويه : « كأنه قال دعه الى امر يوسر فيه أو يعسر فيه ، كذلك المرفوع والموضوع ، كأنه يقول ما يرفعه وما يضعه ، وكذلك المعقول كأنه قال : عقل له شيء أي حبس له ليه وشدد . ويستغنى بهذا عن « المَفْعَل » الذي يكون مصدرا لان في هذا دليلا عليه » (١) .

وقد ذكر الزمخشري أن سيبويه لم يثبت الوارد على وزن « مفعول » (٢) ، وهذا ليس صحيحا — كما رأينا — يضاف الى ذلك ان الزمخشري عندما ذكر هذا الوزن لم يشر الى انه مصدر ميمي وانما اكتفى بذكره مع أبنية المصادر ، بينما حدد سيبويه استعماله بقوله : « ويستغنى بهذا عن « المَفْعَل » الذي يكون مصدرا » . وليس « مَفْعَل » الا من اوزان المصدر الميمي .

وخالف جماعة سيبويه في مجيء المصدر الميمي على « مَفْعُول » وجعلوا الميسور والمعسور صفة للزمان ، أي الزمان الذي يوسر فيه ويعسر فيه ، على حذف الجار كقولهم : المحصول ، أي المحصول عليه ، وكذا قالوا في المرفوع والموضوع (٣) .

وقد سمع المصدر الميمي في الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد على بناء : « مَفْعُولَةٌ » نحو : كوكب — مكوكبة (٤) .

اسم المرة :

ذكرنا أن بناء « فَعْلَةٌ » هو القياس في اسم المرة من الثلاثي المجرد . وقد سمع على :

« فَعْلَانَةٌ » في باب : « فَعَلَ — يَفْعِلُ » معتل « اللام » نحو : آتية — آتيانة .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٠

(٢) الفصل ص ٢٢٠

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٧٥ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

« فِعَالَةٌ » في باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » معتل « اللام » نحو :
لقيته - لقاءة (١) .

أما اسم الهيئة فلم يرد في كتاب سيبويه في غير الثلاثي ، وقد
سمع شاذاً في : « الخِمْرَةُ » من الفعل « اخْتَمَرَ » ، و « العِمَّة » من
الفعل « تَعَمَّم » . وقد اشار اليهما ابن مالك وابن عقيل
والاشموني (٢) .

هذه هي الصيغ القياسية والسماعية للمصادر المختلفة في كتاب
سيبويه ، وقد رتبناها وبوَّبناها بعد أن كانت مبعثرة في الكتاب غير
مقسمة الى قياسية وسماعية . وقد اتضح في هذا الفصل أن سيبويه وضع
اسسها وأرسى قواعدها ، وإن الذين جاءوا بعده لم يزدوا عليها شيئاً ،
وأن كل ما ذكروه لا يتعدى الخلاف في بعض المسائل ، أما جوهرأبنية
المصادر وقواعدها فلم يطرأ عليها تغيير . وما نزال تتبع ما ذكر في الكتاب
مع تهذيب ، وتبويب ، وتوضيح لما غمض منها .

وهناك أبنية ذكرها سيبويه لتكثير المصدر كما يكثر الفعل ، ولم
يشر الى أنواعها ولا ندري أسماعية هي عنده أم قياسية ، من ذلك :
« التَّهْدَار » في « الهَذَر » ، و « التَّلْعَاب » في « اللَّعِب » ،
و « التَّصْفَاق » في « الصَّفَق » ، و « التَّردَاد » في « الرَّد » ،
و « التَّجْوَال » في « الجَوْلَان » ، و « التَّقْتَال » في « القَتْل » ،
و « التَّسْيَار » في « السَّيْر » . يقول : « وليس شيء من هذا مصدر
« فَعَلْتُ » ولكن لما اردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت
« فَعَلْتُ » على « فَعَلْتُ » (٣) . وقد تابعه البصريون في ذلك ،
ولكن الفراء وجماعة من الكوفيين يرون أن هذا البناء مصدر « فَعَّلَ »

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩

(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٧ ، وشرح الاشموني ج ٢ ص ٢٩٠ ط ١٢٨٧ هـ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥

المضعف « العين » لكونه نظير « التَّفْعِيل » باعتبار الحركات
والسكنات والزوائد وموقعها ، ولذلك فهو على رأيهم ليس تكثيرا
للمصدر وانما هو مصدر للفعل المكثَّر . وقد دلل ابو سعيد على صحة
مذهب سيبويه بقوله : « والقول ما قاله سيبويه لانه يقال : « التلعاب »
ولا يقال « التلعيب » (١) .

وقد رجح الرضي رأي سيبويه أيضا ، لان العرب قالت :
« التَّلْعَاب » ولم يجيء فيه « التلعيب » ، وهذا يؤكد أن البناء لتكثير
المصدر ، الا اذا كانوا يرون انه مما رفض أصله (٢) .

ومن ذلك : الرِمِيًّا والحَجِّيْزَى والحِثِّيَّتَى والدِّلِّيَّتَى
والقِتِّيَّتَى والهَجِّيْرَى والخَلِيَّتَفَى . فالرِمِيًّا يقصد بها كثرة الرمي ،
والحِثِّيَّتَى كثرة الحث ، والدِّلِّيَّتَى كثرة العلم بالدلالة ،
والهَجِّيْرَى كثرة القول والكلام بالشيء ، والخَلِيَّتَفَى كثرة التشاغل
في الخلافة (٣) . قال ابن سيدة : « فِعْيَلَى » عند النحويين والذين حكوا
عن العرب مقصور كله ولا يعرف فيه المد الا ما حكى عن الكسائي :
خِصْيَاءُ قَوْمٍ (٤) .

وهذه المصادر — كما ذكرنا — لم يشر سيبويه الى أنها سماعية أو
قياسية ولكن الرضي يرى أنها غير قياسية على كثرة ورودها في كلام
العرب (٥) .

(١) ينظر حاشية الصبان ج ٢ ص ٢٨٨ ط ١٢٨٧ هـ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٨٩-١٩٠

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٧

(٣) الآداب ج ٢ ص ٢٢٨ .

(٤) المخصص ج ١٤ ص ١٥٥ .

(٥) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٧ .

الفصل الثالث

أبنية المشتقات

قبل أن نتكلم على المشتقات وأبنيتها يجدر بنا أن نلقي ضوءاً على الاشتقاق ونذكر معناه وأقسامه ليكون لنا عوناً في فهم المشتقات •

والاشتقاق أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لاجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا • وهذا جرياً على الغالب والا فقد لا يحدث تغير في المشتق عن المشتق منه كما في « طَلَبَ - طَلَباً » و « نَظَرَ - نَظَرًا » وإن اجيب على ذلك بأن هناك تغييراً تقديرياً أو اعتبارياً كالتيغير في « فُلُك » مفرداً وجمعاً ، وهو مفرداً مثل « قَفْل » وجمعاً مثل « حُمْر » ، فالحركة غير الحركة ، والسكون غير السكون •

وقد يكون الاشتقاق من مادة مفترضة وهي مادة الاشتقاق مجردة من الترتيب والهيئة كمادة « ق و ل » و « ك ل م » التي تعد عند من يقول بالاشتقاق الأكبر أصل التقاليب المختلفة من هذه المادة - كما سنرى - •

والاشتقاق مدلولات ومعانٍ يختلف بعضها عن الآخر تبعاً لاختلاف المبحث المستعمل فيه هذا المصطلح • فالمشتق عند النحويين

ما يرادف الصفة ويعمل عمل الفعل ينحصر في اربعة اصناف هي : اسم
 الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعل التفضيل . وقد
 خصوها بهذا ، لان المشتق عندهم ما دلّ على ذات مبهمه وحدث ،
 ولا بهام الذات فيها لا بد أن يجري المشتق على موصوف يعين هذه الذات
 ومن ثم يتحمل ضميرا أو يرفع اسما ظاهراً . أما اسماء الزمان والمكان
 والآلة فهي عندهم ملحقة بالجوامد ، لان في ذاتها نوع تعيين فهي
 لا تتحمل ضميرا ولا تعطى حكم الاربعة السابقة في باب الخبر والصلة
 لأل والحال والنعته^(١) . ويلحق بالمشتق عند النحويين المنسوب لانبهام
 الذات فيه أيضا .

أمّا الصرفيون ، فالمشتقات عندهم — كما سنرى — هي السبعة
 المعروفة ، — لان المقصود بالمشتقات هي الاسماء فقط — والمصدر عند
 من يقول انه مشتق من الفعل . وأما اللغويون فلاشتقاق عندهم أوسع ،
 لانهم يشتقون من اسماء الاعيان كما يقولون في بعض الجوامد انها
 مشتقة كالخيل من « الخيلاء » ، والانسان من « الانس » أو « النسيان » .
 والاشتقاق على اطلاقه ينقسم الى عدة أقسام ، وقد سماها كل
 باحث حسبما رآه مناسبا له ، لانهم رأوا ان التناسب بين المأخوذ
 والمأخوذ عنه ، اما أن يكون في اللفظ والمعنى جميعا مع ترتيب الحروف
 فيهما ، واما أن يكون ذلك التناسب في المعنى وفي اللفظ جميعا مع عدم
 الترتيب في الحروف الاصول ، واما أن يكون في المعنى وحده ويكون
 مع ذلك أكثر حروفهما من نوع واحد وباقيها من مخرج واحد أو من
 مخرجين متقاربين .

وهذه الاقسام الثلاثة هي :

(١) ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٧٨ — ١٧٩ .

الاشتقاق الصغير :

وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في عدد الأحرف الأصلية وترتيبها، واختلاف في الحركات، أو عدد الحروف الزائدة ، نحو : « ذَهَبَ - يَذْهَبُ - ذَاهِبٌ - مَذْهُوبٌ » به - مَذْهَبٌ ... الخ .

وهذا النوع أكثر أنواع الاشتقاق استعمالا واتساعا ، وهو الذي يُعْنَى به الصرفيون وقد سماه ابن جني « الاشتقاق الصغير » أو الأصغر^(١) .

الاشتقاق الكبير :

وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب أحرفها ، وذلك بتقديم بعضها على الآخر مع تشابه بينهما في المعنى ونوع الأحرف وعددها ، نحو : « قول - قلو - وقل - ولق - لقو - لوق » ونحو : « كلم - كمل - مكل - ملك - لكم - لمك » . ويسمى هذا الاشتقاق « قلبا لغويا » تمييزا له عن القلب الصرفي ، وقد سماه بعضهم « قلبا اشتقاقيا » ، لأنه من مباحث علم الاشتقاق ، وسماه ابن جني « الاشتقاق الكبير » أو الأكبر^(٢) . وقد ذكر أن هذا النوع من الاشتقاق لم يسمه أحد من أصحابه غير أن أبا علي الفارسي كان يستعين به ويخلد إليه . وإلى ابن جني يرجع الفضل الكبير في توضيح الارتباط الموجود بين مختلف تقاليب الكلمة في المعنى ، كاشتراك « ق و ل » بتركيبيها الستة في معنى الخفة والحركة وكاشتراك « ك ل م » بتركيبيها المستعملة في معنى القوة والشدة وإن كان اللغويون قبله وأولهم الخليل قد اعتمدوا على هذه التقاليب في حصر اللغة وتبيين معانيها المختلفة . ويرى السيوطي

(١) ينظر بحثه في الخصائص ج ٢ ص ١٣٣-١٣٤، وفي فقه اللغة للدكتور وافي ص ١٧٢، والمزهر ج ١ ص ٢٤٧ .

(٢) ينظر الخصائص ج ٢ ص ١٣٣ وما بعدها ، والاشتقاق لعبدالله أمين ص ٢ ، وفقه اللغة ص ١٧٤ ، والمزهر ج ١ ص ٢٤٧ .

ان هذا الاشتقاق ليس معتمدا في اللغة ولا يصح ان يستتبط به اشتقاق في لغة العرب^(١) . وذهب محمد الطنطاوي الى انه هو القلب المكاني في « قووس وقسي » و « جاء ووَجَّهَ » و « راءَ ورأى » ونحوها^(٢) .
الاشتقاق الاكبر :

وهو أخذ كلمة من كلمة اخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى وأكثر الأحرف وترتيبها ، على أن تكون الأحرف المختلفة اما من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين نحو : « نهقَ ونعقَ » و « ثلمَ وثلبَ » و « هتنَ وهتلَ » وقد عقد ابن جني في الخصائص بابا في « تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني » ، وضَّحَ فيه الارتباط الموجود بين الالفاظ التي تشترك في هذا النوع من الاشتقاق^(٣) .

وقد ذكر السكاكي أن استاذہ الحاتمي سماه : « الاشتقاق الاكبر » ، ويذكر عبدالله أمين أن هذا النوع من الاشتقاق يسمى « ابدالاً اشتقاقياً » أو « الاشتقاق الكبَّار »^(٤) .

هذا ما ذكره القدماء عن أنواع الاشتقاق ، وقد تكلموا على نوع آخر قريب منه وان لم يكن بأخذ كلمة من كلمة اخرى ، وانما بأخذها من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا ، وذلك بأن تؤلف الكلمة من بعض أحرف الكلمتين أو الجملة المشتق منها ، ويسمى هذا : « النحت » . وقد جاء في اللغة العربية على عدة وجوه أهمها :

نحت من جملة للدلالة على التحدث بهذه الجملة نحو : « بِسْمَلٍ » و « حَمْدَلٍ » اذا قال : « بسم الله » و « الحمد لله » .

ونحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف اليه للنسب الى هذا

(١) ينظر المزهج ج ١ ص ٣٤٧ .

(٢) ينظر تصريف الاسماء ص ٣٩ .

(٣) الخصائص ج ٢ ص ١٤٥ وما بعدها

(٤) ينظر مفتاح العلوم ص ٧ وكتاب الاشتقاق ص ٢ .

العلم او للدلالة على الاتصال به بسبب ما نحو : « عَبْشَمِيْ »
وَعَبْدَرِيْ » ، اذا ارتبط بعبد شمس أو بعبد قيس •

ونحت كلمة من أصلين مستقلين أو من أصول مستقلة للدلالة على
معنى مركب في صورة ما من معاني هذين الاصلين أو هذه الأصول ،
نحو : « ضَبَطَّر » فهي منحوتة من « ضَبَطَ » و « ضَبَّرَ »
ونحو : « لَنْ » منحوتة من « لا » و « أَنْ »^(١)

والنحت سماعي ولم يرد منه الا الفاظ معدودة وقد اجازهُ مجمع
اللغة العربية بالقاهرة في المصطلحات العلمية : وقد سماه عبدالله أمين
« الاشتقاق الكُتَبَار » ، ونرى أن تسميته بالنحت أكثر دلالة على معنى
التغيير الذي يحدث عند تكوين الكلمة من تسميته بالاشتقاق •

واذا ما أرخنا الاشتقاق فينبغي أن يؤرخ بالخليل بن أحمد
الفراهيدي واعماله اللغوية ، فهو أول من عرض له وتكلم في الاشتقاق
الصغير والكبير^(٢) • وقد رتب معجمه « العين » مبتدءً بحروف الحلق
وهي : ع • ح • ه • خ • غ • ق • ك • ج • ش • ض • ص • ز • ظ • د •
ث • ط • ذ • ت • ر • ل • ن • ف • ب • م • و • ا • ي ، ويرى صاحب « فقه
اللغة » ان هذا الترتيب هو الذي شكك الاجانب في نسبته للخليل^(٣) •

لقد وفى الخليل وتلاميذه « الاشتقاق الصغير » حقه من البحث
والدرس ، ويبدو هذا واضحا في كتاب سيبويه الذي لا يكاد ينسى شيئا
منه أو يهمله ، ولم يكن عمل المتأخرين فيه أكثر من اعادة كلام الخليل
وسيبويه مع ترتيب وتفصيل • ويمكن اعتبار الاشتقاق الكبير من عمل

(١) ينظر الزهر ج ١ ص ٤٨٢ وفقه اللغة لوافي ص ١٨٠ - ١٨٢ ، ودروس التصريف
القسم الاول ص ٢٨-٢٥ وكتاب الصاحبى ، لابن فارس ص ١١٤ و ١٤١ و ١٤٦ •
(٢) ينظر كتاب : الخليل اعماله ومنهجه : ص ٩٢ ، ففيه تفصيل للموضوع • هذا
اذا سلم العين للخليل ، لان كثيرا من القدماء كابن جني وغيره يرون انه قد لحقه من
التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع الخليل . (ينظر الخصائص
ج ٣ ص ٢٨٨) •
(٣) ينظر فقه اللغة : وافي • ص ٢٧٧ •

الخليل أيضا ، وان كان عمله فيه محدودا ، لانه لم يرُم منه دراسة وافية وانما اراد الاستفادة منه في حصر اللغة العربية في تقاليب كلماتها وتصاريدها من حيث تقاربها في المعنى والحروف الاصلية ، وقد اثبت منها ما ثبت له استعمال العرب اياه ، واهمل ما لم يستعمله العرب ، وقد استفاد من القسمة العقلية في حصر الالفاظ • ولم يسمه الخليل بـ « الاشتقاق الكبير » وانما سماه به ابن جني — كما ذكرنا — •

اما الاشتقاق الاكبر : فقد ذكر السكاكي أن استاذہ الحاتمي كان يسمي هذا النوع « الاشتقاق الاكبر » ، وانه لم يرَ أحدا حام حوله على وجهه الا هو^(١) • ولا يمكن التسليم بما ذهب اليه السكاكي ، لان ابن جني عرض للاشتقاق الاكبر قبل الحاتمي وعقد له بابا في الخصائص سماه « باب تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني » ، وفيه تكلم عليه ، وضرب له أمثلة كثيرة ، ولكنه لم يضع له اسما •

وقد اهتم العرب ببحث الاشتقاق فتحدثوا عنه في الكتب الخاصة بعلم الصرف والنحو وغير ذلك ، وافردوا له كتباً خاصة •

الاشتقاق عند الصرفيين :

ذكرنا أن المقصود بالاشتقاق عند علماء الصرف هو الاشتقاق الصغير ، وهو اشتراك كلمة مع أخرى في معناها العام وفي نوع أحرفها الاصلية وترتيبها • وقد كان القدماء من علماء العربية لا يحفلون كثيرا بالنوعين الآخرين من الاشتقاق ، ويتركون القول فيهما الى حفظة اللغة ونقلتها عن العرب ، وانما كانوا يستروحون اليهما ويتعللون بهما عند الضرورة ، أو عند خفاء أصل كلمة من الكلمات أو خفاء معناها • يقول ابن جني في الاشتقاق الكبير : « هذا موضع لم يسمه أحد من اصحابنا غير أن أبا علي — رحمه الله — كان يستعين به ويخلد اليه ، مع اعواز

(١) مفتاح العلوم : ص ٧

الاشتقاق الاصغر لكنه مع هذا لم يسمه وانما كان يعتاده عند الضرورة ويستروح اليه ويتعلل به»^(١) . ولعل ابن جني من اوائل الذين اطلوا الوقوف عند هذين النوعين ومثلوا لهما .

والمشتقات عند الصرفيين متعددة تشترك جميعها في أنَّها أخذت من أصل واحد بمعنى متشابه ، مع اختلاف تدل عليه الصيغة ، وبحروف مرتبة الترتيب نفسه ، ولكل منها حدوده وضوابطه وصيغه التي يبنى عليها ، وشروطه التي يجب ان تتوافر فيه . وهذه المشتقات هي : اسما الفاعل والمفعول ، واسماء الزمان والمكان والتفضيل والآلة ، والصفة المشبهة من الاسماء .

وقد عرف الاشتقاق الصرفي بما لاحظته الباحثون في اللغة من وجود ارتباط واتصال معين بين الكلمات من جهة اللفظ والمعنى والترتيب . وقد جذب انتباههم الى هذا الارتباط امور منها : ان الكلمة العربية تأتي على هيئات وأبنية صرفية معينة تسمى « الصيغ » ، وانها ذات أصول ثلاثة يعبر عنها في الميزان الصرفي بـ « فعل » ، وانها تأتي مرتبة على هذه الصورة في مختلف الصيغ المشتقة منها . وان الاختلاف بين الكلمات من الناحية التركيبية هو في الواقع اختلاف بين هذه الصيغ في دلالتها على المعنى الواحد .

والارتباط الذي لاحظته الباحثون والذي قال به النحويون والصرفيون بين الكلمات المتحدة الاصل المختلفة الصيغة ، على نوعين : الاول منهما : ارتباط لفظي ، وهو اشتراكها في الاحرف الاصلية وترتيبها ، وان اختلف الهيكل في كلمة عنه في الاخرى ، ولذلك فلا بد ان ترد الكلمتان الى أصل واحد . والثاني : ارتباط معنوي ، وهو ان تشترك

(١) الخصائص ج ٢ ص ١٣٣

الكلمات في المعنى العام ، وان اختلف تحديده في كلمة عنه في الاخرى (١) .

طريقة معرفة الاشتقاق :

يعرف الاشتقاق بتقليب تصارييف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي أصل الصيغ دلالة واطرادا وحروفا غالبا ، ك « ضَرَبَ » فانه يدل على مطلق الضرب فقط ، اما « ضَارِبٌ » و « مَضْرُوبٌ » و « يَضْرِبُ » و « اضْرِبْ » ، فكلها اكثر دلالة ، وأكثر حروفا من « ضَرَبَ » . أما « ضَرَبَ » الماضي فانه مساوٍ حروفاً ، لكنه اكثر دلالة حيث يدل على الحدث والزمن وكلها مشتركة في « ض ر ب » ، وفي هيئة تركيبها .

وهناك تغييرات تتم بين الاصل المشتق منه ، والفرع المشتق ، منها زيادة حركة في المشتق مثل « عَلِمَ » من العِلْم ، وزيادة حرف أو أكثر مثل « طَالِبٌ » من الطَلَب ، وزيادة حركة وحرف معا مثل « ضَارِبٌ » من الضَّرْب ، ونقصان حركة مثل « عِرْسٌ » من العَرَس ، ونقصان حرف مثل « ثَبَتَ » من الثَّبَات ، ونقصان حركة وحرف معا مثل « نَزَا » من النَزَوَان ، ونقصان حركة وزيادة حرف مثل « غَضَبِي » من الغَضَب ، ونقصان حرف وزيادة حركة مثل « حَرَامٌ » من الحَرَامَان ، وزيادة حركة وحرف ونقص حركة وحرف مثل « اسْتَنَوَقَ » من الناقَةِ ، وتغاير الحركتين مثل « بَطِرَ » من البَطَر ، ونقصان حركة وزيادة اخرى وحرف مثل « اضْرِبْ » من الضَّرْب ، ونقصان حرف وزيادة آخر مثل « راضِعٌ » من الرِّضَاع ، ونقصان حرف وزيادة آخر وحركة مثل « خَافَ » من الخَوْف ، ونقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط مثل « عِدَ » من الوَعْد ، ونقصان حركة وحرف وزيادة حرف مثل « فَاخَرَ » من الفَخَار (٢) .

(١) ينظر مناهج البحث في اللغة ص ١٧٧ وما بعدها

(٢) ينظر المزهج ج ١ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وتاريخ علوم اللغة العربية ص ٢٣ و ٢٤

أصل المشتقات :

ولما كان موضوع الاشتقاق الاصطلاحي هو اللفظ ، فقد قدّر الصرفيون للمشتقات أصلا من الالفاظ يرجع اليه الاشتقاق ، ولكنهم اختلفوا في تحديد هذا الاصل ، فكان للبصريين رأي يخالف رأي الكوفيين ، وكثر الخلاف بينهما وطال الجدل .

وفي أصل المشتقات أقوال كثيرة منها : أن المصدر هو الاصل وهو رأي جمهور البصريين ، وذهب جمهور الكوفيين الى أن الفعل أصل للمصدر وغيره من المشتقات وذهب السيرافي الى أن المصدر أصل للفعل وحده وأن الفعل أصل لبقية المشتقات^(١) . وذهب ابن طلحة الى أن المصدر والفعل كل منهما أصل وليس احدهما مشتقا من الآخر ، وذهب الزجاج الى ان كل لفظ مشتق^(٢) .

ولكن أهم هذه الآراء ما ذهب اليه البصريون والكوفيون . فجمهور البصريين يذهب الى أن المصدر أصل المشتقات وقد نطق برأيهم هذا سيبويه فقال في كتابه : « واعلم ان بعض الكلام اثقل من بعض ، فالأفعال اثقل من الاسماء ، لان الاسماء هي الاول وهي اشد تمكنا ، فمن ثم لم يلحقها تنوين ، ولحقها الجزم والسكون ، وانما هي من الاسماء ، الا ترى ان الفعل لا بد له من الاسم والا لم يكن كلاما ، والاسم قد يستغني عن الفعل ، تقول : « الله الهنا » و « عبدالله اخونا »^(٣) . ومع أن سيبويه لم يصرح في هذا النص بأن المصدر أصل المشتقات إلا ان في قوله « وانما هي من الاسماء » و « ان الاسماء هي الاول » دليلا واضحا على رأيه . وقد أكد السيرافي صراحة رأي سيبويه فقال : « واستدل أيضا على ذلك بأن الفعل مأخوذ من المصدر ، والمصدر اسم

(١) شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢١٤

(٢) التذييل والتكميل في شرح التسهيل ج ٢ ورقة ١٧٨ والمزهر ج ١ ص ٣٤٨

(٣) الكتاب ج ١ ص ٦

فالاسم اذن أصل للفعل»^(١) . وكرر سيبويه رأيه في أصل المشتقات في مواضع كثيرة^(٢) . وقد تابع كثير من البصريين سيبويه في رأيه وجعلوا الاصلة للمصدر وأيّدوا آراءهم بحجج منها : أن المصدر يكون واحدا لافعال ثلاثة : ماضٍ ومضارع وأمر فلو اشتق المصدر من الفعل لم يخل من أن يشتق من الثلاثة او من بعضها ، واشتقاقه من الثلاثة محال وان اشتقاقه من واحد منها يستلزم وجها بلا ترجيح ، وان المصدر معناه مفرد وهو الحدث . ومعنى الفعل مركب من حدث وزمان ، والمفرد سابق المركب ، فالدال عليه أولى بالاصالة من الدال على المركب . وان مفهوم المصدر عام ومفهوم الفعل خاص . والدال على العام أولى بالدلالة على الخاص . وان كل ما سوى الفعل والمصدر من شيئين احدهما الاصل والآخر فرع . فان في الفرع منهما معنى في الاصل وزيادة كالتثنية والجمع بالنسبة الى الواحد ، وكالعدل والمعدول بالنسبة الى المعدول عنه ، والفعل فيه معنى المصدر وزيادة تعيين الزمان فكان فرعا والمصدر اصلا . وان من المصادر ما لا فعل له لفظا ولا تقديرا ، وذلك مثل « ويح » و « ويل » و « ويب » ، فلو كان الفعل اصلا لكانت هذه المصادر فروعا لا اصول لها وذلك محال . وان الفعل اثقل من الاسم وهو فرع عليه ، من قبل انه لا يقوم بنفسه والفرع لا بد له من أصل يوجد منه . وان تسميته بالمصدر دليل على كونه أصلا^(٣) .

وذهب جمهور الكوفيين الى أن المصدر مشتق من الفعل ، واحتجوا لقولهم هذا بأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله . وان الفعل يعمل في المصدر . وأن المصدر يذكر تأكيدا للفعل . وهناك افعال لا مصادر لها كنعم وبئس وليس وعسى . يضاف الى ذلك أن

(١) شرح السيرافي ج ١ ص ١٦٦

(٢) ينظر الكتاب ج ١ ص ٢ وص ٦

(٣) ينظر التذييل والتكميل ج ٢ ورقة ١٧٧ وما بعدها ، وشرح السيرافي ج ١ ص ٩ ،

وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢١٣ وما بعدها ، واسرار العربية لابن الانباري ص ٦٩-٧١

المصدر لا يتصور معناه الا بفعل وفاعل .

هذه حججهم وقد فندها ابن الانباري فقال إنَّ المصدر لا يأتي الا صحيحا ولا يعتل منه الا ما فيه زيادة على الاصل ، وهو فرع عن الثلاثي ، وهذا الذي يعتل انما يعتل للتشاكل وذلك لا يدل على الاصاله والفرعية ، ويجوز أن يكون المصدر اصلا ويحمل على الفعل الذي هو فرع طلبا للتشاكل . وان كون الفعل عاملا في المصدر لا يدل على اصالته ، لان الحروف والافعال تعمل في الاسماء ولا خلاف في أن الحرف والفعل ليسا أصلا للاسم ، ولان المصدر معقول قبل وقوع الفعل ، فهو قبله ، واما ان المصدر يأتي مؤكدا للفعل فذلك لا يدل على الاصاله في الفعل ايضا ، لان التوكيد غير مشتق من المؤكد في مثل : « قام زيد زيد » ، فكذلك هنا . وأما قولهم : اننا نجد افعالا لا مصادر لها فان خلو تلك الافعال عن استعمال المصدر لا يخرجها عن كونه أصلا وان الفعل فرع عليه ، لانه قد يستعمل الفرع وان لم يستعمل الاصل ، ولا يخرج الاصل عن كونه أصلا والفرع عن كونه فرعا ، فقد ذكرت جموع لا مفرد لها مع أنَّ الجمع فرع على المفرد ، وان مجيء مصادر لا افعال لها مقابل لمجيء افعال لا مصادر لها نحو ويله وويحه . . . الخ . وهذا مرد لذاك ، لانه يصح - على قولهم - ان يكون اصلا أيضا . واما ان المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل فذلك باطل لان الفعل في الحقيقة ما يدل عليه المصدر نحو القتل والضرب ، واما صيغة الفعل فاخبار بوقوع ذلك الحدث في زمان معين ومن المحال الاخبار بشيء قبل تسميته (١) .

وكان هذا النزاع بين الكوفيين والبصريين في أصل المشتقات مدعاة للتفكير في رأي بعيد عن هذه المناقشات ، يرجع اليه في دراسة المشتقات،

(١) ينظر تفصيل ذلك في كتاب الانصاف لابن الانباري ج ١ ص ١٤٤ وما بعدها . ط محمد الدين عبد الحميد . وينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢١٢ وما بعدها واسرار العربية ص ٧١ - ٧٢ .

وقد وجد بعض المحدثين في آراء القدماء ما يمكن الاخذ به والاعتماد عليه ، كرأي الزجاج الذي يقول : ان الكلم كله مشتق ، ورأي ابن طلحة الذي يذهب الى ان الكلم كله أصل^(١) .

لقد دفع هذان الرأيان وغيرهما بعض المحدثين الى التفكير في المنهج الجديد فأروا أن اعتبار كلمة أو صيغة أصلاً مردود ، فليس الفعل ، ولا المصدر أصلاً للمشتقات ، لان الأدلة على أصالة كل منهما ضعيفة ، وكثيرا ما يناقضونها عند التطبيق .

ووجه القول في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة أن قيام الاشتقاق على مجرد العلاقة بين الكلمات واشتراكها في شيء معين ، خير من قيامها على افتراض أصل أو فرع . أما القدر المشترك بين الكلمات المترابطة من الناحية اللفظية فواضح ، وذلك هو الحروف الأصلية بغض النظر عن الحركات والسكنات . فَضَرَبَ وَضَارِبٌ وَضَرْبٌ وَمَضْرُوبٌ وَمُضَارِبٌ وَيَضْرِبُ - وما تفرع منها تشترك في « ض ر ب » وتتفرع منها ، وهذه الحروف الثلاثة هي جذور اللغة العربية التي تتفرع منها بقية الكلمات^(٢) . وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقول إن الفعل الماضي والمضارع والامر واسمي الفاعل والمفعول واسماء الزمان والمكان والآلة والتفضيل كلها مشتقة من مادة واحدة ، بغض النظر عن الحركات والزيادات .

فالأصل كما رأينا في مادة « ض ر ب » شيء تجريدي أو مفترض غير مستعمل في اللغة ، وبوضع الحركات وأحرف الزيادة بنظام معين نحصل على المشتقات التي منها المصدر ، وهذا ما جرت عليه المعاجم العربية . ولكن الصرفيين لم يأخذوا برأي اللغويين واتخذوا سبلا آخر ، لانهم بذلك يريدون معرفة الابنية التي يقاس عليها كل من

(١) ينظر التذييل والتكميل ج ٢ ص ١٧٨ . والمزهر ج ١ ص ٣٤٨

(٢) ينظر مناهج البحث في اللغة ص ١٨٢ ، دراسات في علم الصرف ص ١٣

المشتقات وكيفية اخذه من غيره ومم يؤخذ عادة. وقد ملأوا بطون كتبهم نقاشا وجدلا .

وقد ذهب الاستاذ عبدالله امين الى أن جميع المشتقات ومعها المصدر مشتقة من الفعل ، بعد اشتقاق الفعل من أصل المشتقات وهو : اسماء المعاني — من غير المصادر — واسماء الاعيان والاصوات^(١)، وبني كتابه « الاشتقاق » كله على هذا الرأي .

ومما يؤيد ما ذهب اليه عبدالله امين ، ان العرب اشتقوا من اسماء الاعيان ، فاخذوا من اسماء الذهب والفضة والجص والزفت ، كلمات : مذهب ومفضض ومجصص ومزفت ، واشتقوا من اسماء الحجر والناقة والنسر والاسد افعال استحجر واستنوق واستنسر واستأسد ، ولكنهم لم يتوسعوا في هذا النوع كل التوسع ولم يجعلوه قياسا ، وقد رأى مجمع اللغة العربية بالقاهرة استخدام هذا النوع من الاشتقاق قياسا لشدة الحاجة اليه في مصطلحات العلوم والفنون فقرر ما يأتي : « اشتق العرب كثيرا من اسماء الاعيان ، والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة في لغة العلوم »^(٢) .

وما دمننا قد تكلمنا على الاشتقاق وعرضنا المذاهب المختلفة في اصل المشتقات فاننا نبدأ البحث فيها وهي :

(١) الاشتقاق ص ١٤ وما بعدها

(٢) ينظر الجزء الاول من مجلة المجمع ص ٣٦ و ٢٣٢ — ٢٦٨

اسم الفاعل

اسم الفاعل هو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الحدث والذات ، ويكون معناه التجدد والحدوث .

وقد اختلف في أبنية اسم الفاعل للفعل الثلاثي المجرد ، فمنهم من ذهب الى أن له بناءً واحداً هو « فاعِل » ، ويمثل هذا الرأي الزمخشري في كتابه « المفصل » . وابن الحاجب في « الكافية » ، والرضي في شرحها (١) . ومنهم من ذهب الى ان لاسم الفاعل أبنية متعددة ، وان بناء « فاعِل » يكون قياساً من « فَعَلَ » متعدياً كان أم لازماً ، ومن « فَعَلَ » المتعدي ، وهو سماعي في « فَعَلَ » اللازم و « فَعَلَ » . فمن « فَعَلَ » يأتي قياساً على وزن « فَعَلَ » نحو : نضر فهو نضر ، وبطر فهو بطر ، واشر فهو اشر . وعلى وزن « فَعْلَان » نحو : عطش فهو عطشان ، وصدي فهو صديان . وعلى وزن « أَفْعَلَ » نحو : سود فهو أسود ، وجهر فهو اجهر . ومن « فَعَلَ » يأتي كثيراً على « فَعَلَ » نحو : ضخم فهو ضخم ، وشهم فهو شهم ، وعلى « فَعِيل » نحو : جمل فهو جميل ، وشرف فهو شريف . ويقل مجيئه على « أَفْعَلَ » نحو : خضب فهو اخضب ، وعلى « فَعَلَ » نحو : بطل فهو بطل . وقد يأتي من « فَعَلَ » المتعدي الذي قياسه « فاعِل » على غيره قليلاً نحو : طاب فهو طيّب ، وشاخ فهو شَيْخ ، وشاب فهو أَشْيَب . ويمثل هذا الرأي او هذا الاتجاه في بحث اسم الفاعل ابن مالك وابنه بدرالدين وابن عقيل (٢) .

(١) ينظر الفصل ص ٢٢٦ ، والكافية ص ٩١ ، وشرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢٢٠ وتصريف الاسماء : الطنطاوي ص ٨٤ - ٨٥ .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٠ ، شرح بدرالدين على الالفية ص ١٧٠ - ١٧١ .

أما سيبويه فلم يتكلم على اسم الفاعل كما تحدث عنه المتأخرون ، ولم يفرد له بابا خاصا كأن يقول هذا باب اسم الفاعل ، وإنما تكلم عليه في عدة أبواب في أثناء حديثه عن الأفعال ومصادرها . ويسميه (الاسم) فيقول - مثلا : « فاعل » « فَعَلَ - يَفْعَلُ » ومصدره ، فَفَعَلَ يَفْعَلُ قَتَلًا والاسم قَاتِلٌ ، وَخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا ، والاسم خَالِقٌ^(١) أو يقول : « اما ما كان من الجوع والعطش فأكثر ما يبنى في الاسماء على « فَعْلَان » ، ويكون المصدر « الفَعْل » ، ويكون الفعل على « فَعِلَ - يَفْعَلُ »^(٢) .

ولما لم يكن لسيبويه رأي واضح في تحديد معنى اسم الفاعل ، وبيان صيغه ، فأننا سنتبع طريقة ابن مالك في بحث هذا الموضوع في الكتاب ، لأن ابنيته عند الأخير ، هي الابنية التي أطلق عليها سيبويه « الاسم » .

اسم الفاعل للثلاثي المجرد :

يأتي اسم الفاعل لـ « فَعَلَ » اللازم والمتعدي ، و « فَعِلَ » المتعدي ، قياسا على « فاعِل » سواء أكان صحيحا أم معتلا . فإذا كان معتل « العين » قلب حرف العلة همزة لوقوعه بعد الف « فاعِل » ، لأنهم لم يستطيعوا تسكينها مع وجود الالف ، لأن ذلك يؤدي إلى الحذف فيلتبس بغيره . اما ما كانت « عين » فعله حرف علة متحرك نحو « عَوِر » ، فإنه لا يقلب « همزة » ، وإنما يسلم فيقال فيه « عاور » غدا . ومثله « صَيِدَ فهو صايد » غدا . واما ما كان معتل « العين » مهموز « اللام » ، فإنه يجري مجرى صحيح « اللام » ، إلا أن لأمه قلب « ياء » إذا همزت « عينه » بعد « الف » « فاعِل » . نحو : جاءَ والجائي ، كما يذهب إليه سيبويه . أما الخليل فكان يرى وجوب تقديم « لام » الكلمة على

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠

« عينها » حتى لا تجتمع همزتان ، فيصير من « جاءَ » « الجائي » على وزن « فاعل »^(١) . ويبقى معتل « اللام » بلا تغيير الا اذا كانت « اللام » « واوا » فانها تقلب « ياء » لتطرفها وكسر ما قبلها . واذا كان اسم الفاعل نكرة تحذف « الياء » في حالتي الرفع والجبر وتثبت منونة في حالة النصب ، أما عند التعريف فتثبت « الياء » في جميع الاحوال . واذا كان الفعل مهموز « الفاء » ، فان « الهمزة » تقلب مدة نحو : آمِن فهو آمِنٌ .

ويأتي على بناء « فاعِل » قياسا في :

فَعَلَ - يَفْعُلُ : فمن المتعدي : قتل فهو قاتل ، واخذ فهو آخذ ، ودقّ فهو داقّ ، وزار فهو زائر ، ودعا فهو دواعٍ . ومن اللازم : قعد فهو قاعد ، وصال فهو صائل ، ودنا فهو دانٍ .

فَعَلَ - يَفْعِلُ : فمن المتعدي : ضرب فهو ضارب ، ووزن فهو وازن ، ووأد فهو وائد ، وباع فهو بائع ، ورمى فهو رامٍ ، واسر فهو آسر . ومن اللازم : جلس فهو جالس ، وورد فهو وارد ، وأفل فهو آفل ، وهام فهو هائم ، وأبق فهو آبق .

فَعَلَ - يَفْعَلُ : فمن المتعدي : قلع فهو قالع ، وقهر فهو قاهر ، ووهب فهو واهب ، ومحى فهو ماحٍ ، وقرأ فهو قاريء . ومن اللازم : فرغ فهو فارغ ، وسعى فهو ساعٍ ، وهدأ فهو هاديء .

فَعَلَ - يَفْعَلُ : ولا يجيء قياسا الا من المتعدي نحو : شرب فهو

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٨ - ٣٨٠

شارب ، ووسع فهو واسع ، وخاف فهو خائف .
 وخشي فهو خاش^(١) .

فَعِلَ - يَفْعِلُ : المتعدي نحو : حسب فهو حاسب ، وولي فهو وال .
 وقد سمع بناء « فاعِل » في « فَعِلَ - يَفْعَلُ » اللازم نحو :
 يبس فهو يابس ، وحرار فهو حائر ، ولأع فهو لائح ، وركن فهو راكن .
 وفي « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : طهر فهو طاهر ، ومكث فهو ماكث .
 وقالوا : عقرت فهي عاقر ، ونبه فهو نابه ، ودهو فهو داه . ومن
 « فَعِلَ - يَفْعِلُ » اللازم : نعم فهو ناعم ، ويبس فهو يابس ، ويئس
 فهو يائس ، ووغر صدره فهو واغر المصدر ، وورم فهو وارم ، ووجد
 عليه فهو واجد^(٢) .

يأتي اسم الفاعل على وزن « فَعِلَ » من « فَعِلَ » اللازم
 قياسا في :

فَعِلَ - يَفْعَلُ : نحو : حبط فهو حبط ، وكدر فهو كدر ، ووجع
 فهو وجع ، ووجي فهو وج ، ووري فهو ور .

فَعِلَ - يَفْعَلُ : نحو : وحر فهو وحر .

وقد سمع في « فَعِلَ - يَفْعَلُ » اذا شبه بـ « فَعِلَ » نحو :
 حلق فهو حلق ، شبهوه بنكد^(٣) .

ويجيء على « أَفْعَلَ » و « فَعَّلَا » قياسا في « فَعِلَ »
 اللازم نحو : شهب فهو اشهب وهي شهباء ، وحذب فهو احذب وهي
 حدباء ، ووجر فهو أوجر وهي وجراء ، وصيد فهو أصيد وهي صيداء ،
 وثول فهو أثول وهي ثولاء .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢١٩ ، ٢٢٦ - ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ - ٢٥٥

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢١٩ ، ٢٢٠ - ٢٢٥ ، ٢٣٠ - ٢٣٣

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ - ٢٣٢

وقد سمع في « فَعَلَّ » نحو : شنع فهو اشنع وهي شنعاء ، وحمق فهو احمق وهي حمقاء ، وخرق فهو أخرق وهي خرقاء • كما سمع في « فَعَلَ - يَفْعَلُ » من معتل « العين » اللازم نحو : شاب فهو اشيب ، ومال فهو أميل • وقد جاء على غير فعل مستعمل نحو : اجذم واقطع واخرم واهضم وأغلب وأزبر^(١) •

ويأتي اسم الفاعل على « فَعْلَان » قياسا في « فَعَلَ » اللازم اذا دل على خلو أو امتلاء نحو : عطش فهو عطشان ، وظمي فهو ظمآن ، وعله فهو علهان ، وعام فهو عيمان ، وروي فهو ريتان • وجاء مؤنثه على « فَعَلَّتِي » او « فَعْلَانَة » نحو : عطشت فهي عطشى ، وندمت فهي ندمانة ، قال ابو العباس : « نَدَمَان » الذي من الندامة على الشيء يقال فيه « نَدَمَتِي » ولا يقال « ندمانة » انما « ندمان » و « ندمانة » لباب المنادمة^(٢) •

وسمع بهذا المعنى في « فَعَلَ - يَفْعَلُ » و « يَفْعَلُ » من معتل « العين » اللازم نحو : جاع فهو جوعان ، وهام فهو هيمان • كما جاء على غير فعل مستعمل فقالوا : قدح نصفان وقربان^(٣) •

ويأتي اسم الفاعل على بناء « فَعِيل » في « فَعَلَ - يَفْعَلُ » كثيرا نحو : جمل فهو جميل ، وبخل فهو بخيل ، وعظم فهو عظيم ، وجرو فهو جريء ، وبهو فهو بهي ، وللب فهو لبيب •

وقد سمع في « فَعَلَ - يَفْعَلُ » اللازم المضعف نحو : شح فهو شحيح ، وذن فهو ضنين ، وذل فهو ذليل ، وقل فهو قليل ، وغفك فهو غفيف • ومن غير المضعف المتعدي قالوا : « ضريب قداح » للضارب ، و « صريم » للصارم • وفي « فَعَلَ - يَفْعَلُ » من

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢٢

(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٤٤

مضعف اللام نحو : لبّ فهو لبيب • وفي « فَعِلَ - يَفْعَلُ » المعتل
 « اللام » اللازم ، نحو : قوي فهو قويّ ، وغني فهو غنيّ ، وشقي
 فهو شقيّ • ويقول بعض العرب: بذى فهو بذىّ ، ومثله بَطْنٌ - يَبْطُنُ
 فهو بَطْنٌ وبَطِينٌ • وقال بعض النحويين : زيدت الياء في « بَطِين »
 للزوم الكسرة لهذا الباب أي لـ « فَعِلَ » وصيرَ بمنزلة المريض
 والسقيم وما اشبه ذلك (١) •

وقد سمع « فَعِيل » على غير فعله المستعمل في الكلام فقالوا : فقير
 وشديد ورفيع • وقد جاءت على افتقر ، واشتد ، وارتفع ، حيث
 استغنوا بها عن فَقْرٍ وشَدْدٍ ورَفْعٍ (٢) ، وقد بينا في بحث الزيادات
 انه قد ورد استعمال فَقْرٍ و رَفْعٍ في لسان العرب ، وربما جاءت
 فقير ورفيع على لغة من استعمل هذين الفعلين ثلاثيين •

ويأتي اسم الفاعل على « فَعَلَ » كثيرا في « فَعَلَ - يَفْعَلُ »
 نحو : ضخم فهو ضخم ، ونضر فهو نضر ، وسمح فهو سمح ، وعبل فهو
 عبل ، وحزن فهو حزن - للمكان •

ويأتي على « فَعَلَ » قليلا في « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو: حسن
 فهو حسن ، وبطل فهو بطل ، وقدم فهو قدم (٣) •

وقد استعمل العرب المصدر وقصدوا به اسم الفاعل وذلك نحو
 قولهم : رجل نَوَمٌ ، ويوم غَمٌ ، يريدون النائم ، والغائم • وكذلك
 ماء صَرِيّ ، يريدون صَرِيّ • وقالوا معشر كَرَمٌ ، وهو رَضِيّ ، يريدون
 كَرَماء والمرَضِيّ (٤) •

ويأتي اسم الفاعل سماعيا على « فَعَالَ » في « فَعَلَ - يَفْعَلُ »

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٣٩ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ - ٢٣١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ و ٢٢٦

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ •

نحو : جبن فهو جبان ، وحصنت فهي حصان • وعلى «فُعَال » ، وقد سمع في لفظة واحدة عند سيبويه في « فَعْلَ » وهي شَجَع فهو شجاع^(١) .

اسم الفاعل الثلاثي المزيد :

يأتي اسم الفاعل للثلاثي المزيد على صورة واحدة في جميع الافعال وهي صورة المضارع المبني للمعلوم بعد ابدال حرف المضارعة «ميما» مضمومة ، وكسر ما قبل آخره إن° كان مفتوحا ، يقول سيبويه : « اما الاسم فيكون على مثال « اُفْعِلْ » اذا كان هو الفاعل ، الا ان موضع « الالف » « الميم »^(٢) • ويقول : « وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الافعال التي لحقتها الزوائد الا الكسرة التي قبل آخر حرف ، والفتحة • وليس اسم منها الا و « الميم » لاحقة اولا مضمومة »^(٣) .
وعلى هذا الاساس يكون اسم الفاعل على الابنية الآتية :

مُفْعِلٌ : في « اُفْعَلْ - يُفْعِلْ » نحو : اكرم فهو مكرم ، واخرج فهو مخرج •

مُفْعَلٌ : في « فَعَّلْ - يُفْعَلُّ » نحو جرب فهو مجرّب ، وصرف فهو مصرف •

مُفَاعِلٌ : في « فاعَلْ - يُفَاعِلُ » نحو : قاتل فهو مقاتل ، وضارب فهو مضارب •

مُتَفَاعِلٌ : في « تَفَاعَلْ - يَتَفَاعَلُ » نحو : تغافل فهو متغافل ، وتقاتل فهو متقاتل •

مُتَفَعِّلٌ : في « تَفَعَّلْ - يَتَفَعَّلُ » نحو تكلم فهو متكلم ، وتقدم فهو متقدم •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٤ وص ٢٢٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٢

مُنْفَعِلٌ : في « اَنْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » نحو: انصرف فهو منصرف،
واندفع فهو مندفع •

مُفْتَعِلٌ : في « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو : استمع فهو مستمع ،
واتصر فهو منتصر •

مُفْعَلٌ : في « افْعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : احمر فهو محمر ، واقطر
فهو مقطر •

مُسْتَفْعِلٌ : في « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ » نحو : استخرج
فهو مستخرج •

مُفْعَالٌ : في « افْعَالَ - يَفْعَالُ » نحو : اشهاب فهو مشهاب ،
واحمار فهو محمار •

مُفْعَوِّعِلٌ : في « افْعَوِّعَلَ - يَفْعَوِّعِلُ » نحو: اغدودن فهو
مغدودن ، واحلولي فهو محلول •

مُفْعَوِّلٌ : في « افْعَوِّلَ - يَفْعَوِّلُ » نحو : اعلوط فهو معلوط،
واجلوذ فهو مجلوذ^(١) •

وهناك ابنية اخرى سماعية في اسم الفاعل للثلاثي المزيد لم يشر
اليها سيويه وهي :

فاعِلٌ : في الفعل « افْعَلَ - يَفْعَلُ » ، قالوا : اعشبت الارض
فهي عاشب ، واورس الرمث فهو وارس ، وايفع الغلام فهو
يافع ، وابقلت الارض فهي باقل ، واغضى الرجل فهو غاضٍ ،
وامحل البلد فهو ماحل ، واودقت الاتان فهي وادق •
وفي الفعل « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ » ، قالوا : استودقت
الاتان فهي وادق •

فَعَوِّلٌ : في الفعل « افْعَلَ - يَفْعَلُ » قالوا : اشصت الناقة فهي

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣١ - ٣٣٣

شصوص ، و انتجت فهي تتوج ، واعقتت الفرس فهي عقوق .
 مَفْعَلٌ : في الفعل « أَفْعَلْ - يَفْعَلُ » ، قالوا : احصن فهو
 محصن ، والفج فهو ملفج ، في الحديث الشريف : « ارحموا
 مَلَفَجِيكُمْ » ، واسهب الكلام فهو مُسَهَبٌ فيه .
 مَفْعَلَلٌ : في الفعل « افْعَلَلْ - يَفْعَلِلُ » ، قالوا : اجرأشت
 الابل فهي مجرأشة^(١) .

وربما جاء اسم الفاعل الذي على بناء « مَفْعَلِل » مكسور
 « الميم » أو مضموم « العين » ، وربما جاء « مَفْعَلِل » مضموم
 « العين » اذا كان مرفوعا ، وربما استغنى عن « فاعِل » بـ « مَفْعَلِل »
 وعن « مَفْعَلِل » بـ « مَفْعُول » فيما له ثلاثي وفيما لا ثلاثي له ، وعن
 « مَفْعَلِل » بـ « فاعِل » او بـ « مَفْعَل » . وربما خلف « فاعِل »
 « مَفْعُولًا » ، أو « مَفْعُولٌ » « فاعِلًا »^(٢) .

اسم الفاعل للرباعي المجرد والمزيد :

ويأتي اسم الفاعل للرباعي المجرد والمزيد كما جاء لمزيد الثلاثي
 أي على وزن المضارع المبني للمعلوم مع ابدال حرف المضارعة « ميما »
 مضمومة وكسر ما قبل آخره ان كان مفتوحا ، يقول سيبويه عند
 كلامه على الرباعي المجرد والمزيد من الافعال . « والاسم منه على مثال
 « يَفْعَلِل » الا ان موضع « الياء » « ميم »^(٣) .

وابنيتها هي :

مَفْعَلِلٌ : في « فَعْلَلْ - يَفْعَلِلُ » ، نحو دحرج فهو مدحرج ،
 ويجيء على هذا البناء ما الحق به من الثلاثي نحو : شملل
 فهو مشملل ، وهينم فهو مهينم ، وجهور فهو مجهور .

(١) ينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٣٤ و ٦٣

(٢) ينظر التسهيل ص ٩٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٠

مُتَفَعِّلٌ : في الفعل : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تدرج
فهو متدرج • ويتبعه ما الحق به من الثلاثي ، نحو : تجلبب
فهو متجلبب ، وتقلسى فهو متقلس ، وتمسكن فهو متمسك •

مُفَعِّلٌ : في الفعل : « افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : احرنجم
فهو محرنجم • ويتبعه ما الحق به من الثلاثي ، نحو : اقعنس
فهو مقعنس ، واعفنجج فهو معفنجج ، واسلنقى فهو مسانق •

مُقَعِّلٌ : في الفعل : « افْعَلَّ - يَقْعَلُّ » نحو : اقشعر فهو
مقشعر ، واطمان فهو مطمئن •

صيغ المبالغة

إذا أُريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث حوّل بناء اسم الفاعل الى أبنية متعددة هي « صيغ المبالغة » ويرى بعضهم انها لا تجيء الا من الثلاثي المتعدي وان ما جاء على أوزانها من اللازم انما هو صفة مشبهة^(١) . ولكننا اذا ما تحرينا الامثلة التي ذكرها سيبويه في هذا الموضوع نجدها من اللازم والمتعدي ، يضاف الى ذلك ان من جاء بعده ذكر صيغ المبالغة للمتعدي واللازم كابن خالويه في « شرح الفصيح » والرضي في « شرح الشافية »^(٢) .

وتبنى اسماء المبالغة كما ذكر ابن خالويه على اثني عشر بناء هي: « فَعَال » كفساق ، و « فَعَل » كغدر ، و « فَعَّال » كغدار ، و « فَعُول » كغدور ، و « مِفْعِيل » كمعطير ، و « مِفْعَال » كمعطار ، و « فَعْلَة » كهزمة لمزة ، و « فَعْوَلَة » كملولة ، و « فَعَّالَة » كعلامة ، و « فاعِلَة » كراوية وخائنة ، و « فَعَّالَة » كبقاقة الكثير الكلام و « مِفْعَالَة » كمجزامة^(٣) . وليس في كلام ابن خالويه ما يدل على ان صيغ المبالغة سماعية أو قياسية . وذكر الرضي ابنية متعددة للمبالغة هي : « فَعَال » كطوال ، و « فَعَّال » كشراب ، و « فِعْيَل » كسَيِّق ، و « فَعَّل » كزمل ، و « فَعْيَل » كزميل ، و « مِفْعَال » كمهذار ، و « مِفْعِيل » كمحضير ، و « مِفْعَل » كمدعس ، و « فَعَال » كصناع ، و « فِعَال » كهجان ، و « فَعُول » كصبور ،

(١) ينظر دراسات علم الصرف ص ١٨ و ١٩

(٢) ينظر المزهج ج ٢ ص ٢٤٣ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ و ١٧٨

و ١٧٩ و ١٨٠

(٣) المزهج ج ٢ ص ٢٤٣ .

ولكنه لم يشر الى ما جاء من هذه الابنية قياسيا ، وما جاء منها سماعيا .
كما ان ابن مالك لم يقسم صيغ المبالغة الى قياسية وسماعية وانما قال
ان « فَعَّال » و « مِفْعَال » و « فَعُول » يكثر استعمالها في المبالغة
بدل « فاعِل » كما ورد استعمال « فَعِيل » و « فَعِل »^(١) .

ويرى الاستاذ كمال ابراهيم ان صيغة « فاعِل » تحول الى خمسة
أوزان اذا اريد بها الكثرة والمبالغة في الصفة وهي : « فَعَّال » ،
و « مِفْعَال » ، و « فَعُول » ، و « فَعِيل » و « فَعِل » . وذكر
صيغا اخرى سمعت هي : « فَعِيل » ، و « مِفْعِيل » ، و « فَعْلَة » ،
و « فَعَّال » و « فاعول »^(٢) . ولم يشر الى قياسية الصيغ الخمس
الاولى أو الى سماعيتها ، ولا ندري هل يقصد أنها سماعية أو أنها
كثيرة الاستعمال في الكلام .

وقد ذكر سيويه عدة أبنية للمبالغة في الكتاب ، ويرى أنها
ليست بالابنية التي هي في الاصل أن تجري مجرى الفعل ، لأنها قليلة ،
وانما بنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحد ، فان لم يكن فيها معنى
المبالغة فهي بمنزلة « غلام » و « عبد » من الاسماء أي ليس فيها معنى
الوصف^(٣) .

ولم يقسمها الى قياسية وسماعية ، وانما ذكر أن الاصل الذي
عليه أكثر معنى المبالغة هو : « فَعُول » ، و « مِفْعَال » ، و « فَعَّال » ،
و « فَعِل » ، وقد جاء « فَعِيل »^(٤) . وربما في كلامه هذا ما يدل
على أن الصيغ المتقدمة الاربعة قياسية وغيرها سماعي . ولكننا مع
هذا لا نستطيع الجزم بأنه يقصد هذا المعنى ، ولذلك فلن نقسمها الى
قياسية وسماعية ، وانما نذكر كل صيغة على انفراد .

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ و ١٧٨ - ١٨٠ وشرح الاشموني ج ٢
ص ٣٤٢ وما بعدها . ط محمد محي الدين عبدالحميد الاولى

(٢) ينظر عمدة الصرف ص ١٨٤

(٣) الكتاب ج ١ ص ٦٠

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٥٦

والابنية التي ذكرها سيبويه هي :
فَعَّال : ويستدل من الامثلة التي ذكرها سيبويه وابن خالويه والرضي
وغيرهم ان هذا البناء يكثر مجيئه من المتعدي نحو : قوَّال ،
وشرَّاب ، ولبَّاس ، وركَّاب • وقال رؤبة :
بِرَأْسِ دَمَّاغٍ رُؤُوسَ الْعِزِّ

وقال القلاخ :
أخا الحَرَبِ لَبَّاسا اليها جِلَالُهَا
وليسَ بِوَلَّاجِ الخَوَالِفِ أَعْقَلَا
وزيدت على امثلة سيبويه : غَدَّار ، وَفَتَّاح ، وَرَزَّاق ،
وَوَهَّاب ، وَضَرَّاب وَأَكَّال^(١) •
ولكثرة استعمال هذه الصيغة قرر مجمع اللغة العربية
قياسيتها من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي • ونص
قراره : « يصاغ فَعَّال للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي
اللازم والمتعدي »^(٢) •

فَعْمُول : وجاءت امثلته من اللازم والمتعدي نحو قولهم : « ضَرُوبُ
رُؤُوسِ الرِّجَالِ » ، و « ضَرُوبُ سُبُوقِ الْاِبِلِ » ، قال ذو
الرمة :

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَتَّهِ
مَتَى يَثْرُمَ فِي عَيْنِهِ بِالشَّبَحِ يَنْهَضُ

وقال ابو ذؤيب الهذلي :
قَلَى دَيْنَهُ وَاهْتِاجَ الشَّوْقِ إِتَّهَى
عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانُ الْعِزِّ هَيَّوَجُ

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ٥٦-٥٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٤٣ ، وشرح الرضي على
الشافعية ج ٢ ص ١٧٨ ، وعمدة الصرف ص ٨٤ ، ودراسات في علم الصرف ص ١٨ •
(٢) مجلة المجمع ج ٢ ص ٣٥ ، ٥٣ ، ٦٢

وقال الآخر :

بَكَيْتُ أَخَا لَأَوَاءَ يُحْمَدُ يَوْمَهُ
كَرِيمٍ رُؤُوسَ الدَّارِ عَيْنَ ضَرْوَبِ

وقال ابو طالب بن عبدالمطلب :

ضَرْوَبٌ بَنَصْلِ السَّيْفِ سَوْقَ سِمَانِهَا
إِذَا عُدِمُوا زَادَ فَإِنَّكَ عَاقِرٌ

وقال هذبة بن الخشرم :

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ
بِمِثْنِهِمْ جَوْنِ الرَّبِّابِ سَكُوبِ

ووردت غفور ، وقؤول ، وعجوز ، ورسول ، ويوع ،
وفخور^(١) .

وزيد على سيبويه : شكور وضحوك وحقود وصبور وأكول^(٢)

مِفْعَال : وقد سمعت في اللازم والمتعدي قالوا : « انه لمنحار » بوائسكها ،
ومطعان ، ومفساد ، ومقوال ، ومهذار ، ومضحاك ، ومصالح .

وزيدت عليه : مهداء ، ومعطار ، ومسماع وغيرها^(٣) .

مِفْعَل : نحو : مطعن ، ومدعس ، ومقول ، وميصك^(٤) .

فَعِل : نحو عمل ، وطعم ، ولبس ، وحصر ، وروع ، وفرق . وقال
الشاعر :

حَذِرْ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنْ
مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

(١) الكتاب ج ١ ص ٥٦ - ٥٨ ، ٦٠ ، وج ٢ ص ٩١ ، ٢٦٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
(٢) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٨٠ ، ودراسات في علم الصرف ص ١٨ وعمدة
الصرف ص ٨٤
(٣) الكتاب ج ١ ص ٥٨ ، ج ٢ ص ٩١ ، ٣٢١ ، ٣٦٧ والمزهر ج ٢ ص ٢٤٣ ،
وشرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩ ، ودراسات في الصرف ص ١٨ ، وعمدة الصرف ص ٨٤
(٤) الكتاب ج ١ ص ٥٧ وج ٢ ص ٣٢١ وينظر شرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩

وقال ساعدة بن جؤبة :

حَتَّى شَاَهَا كَلِيلٌ "مَوْهِنًا عَمِلَ"

بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْمِ

وذكروا على هذا البناء « فَهَم » وغيره^(١) .

فَعِيل : نحو : عليم ، ورحيم ، وقدير ، وبصير .

وزيد على ما ذكره سيبويه : خير وغيرها^(٢) .

مِفْعِيل : ولم يمثل له سيبويه ، ولكنه ذكر مسكين ومنطق ومحضير

عند كلامه على أبنية الاسماء والصفات الثلاثية المزيدة ، ولم

يشر الى انها صيغ مبالغة . ولكن الرضي ذكر محضير ومعطير

على انها ابنية مبالغة^(٣) .

وقد جاءت صيغة « فاعِل » للمبالغة في قولهم : مَوْتٌ مَائِتٌ ،

وَشُغْلٌ شَاغِلٌ ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ - كما يرى الخليل - ، وهو

بمنزلة قولهم : هَمٌ نَاصِبٌ ، وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ . وذكر ابن خالويه من

هذا الباب : « جَامِلٌ » في مبالغة جميل ، ، و « ظَارِفٌ » في مبالغة

ظريف^(٤) .

ونرى ان سيبويه لم يذكر جميع ما ورد من صيغ المبالغة . فقد

زيدت عليه ابنية هي : « فَعَالٌ » كفساق ، و « فَعْلٌ » كقدر ،

و « فَعْلَةٌ » كهزمة ولمزة . قال ابو سعيد وابو علي : اعلم ان المفعول

به من هذا الباب يأتي على « فَعْلَةٌ » بتسكين « عين » الفعل وهو

الحرف الثاني منه ، والفاعل يأتي بفتح « عين » الفعل تقول : رجل

هَزْأَةٌ وَضَحْكَةٌ وَسُخْرَةٌ اذا كَانَ يُسْخَرُ وَيُضْحَكُ منه ، وان

(١) الكتاب ج ١ ص ٥٨ وج ٢ ص ٢١٥ ، ٣٦٨ ، وينظر دراسات في علم الصرف

ص ١٨

(٢) الكتاب ج ١ ص ٥٨ وج ٢ ص ٣٢٥ ، ودراسات في علم الصرف ص ١٨

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٤٢ ، وشرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٩٢ . ليس في كلام العرب ص ٣٦ و ٣٧

كان هو الفاعل قلت : هزّأة وضحكة وسبّبة ، اذا فعل ذلك بالناس ،
ومنه قوله تعالى : « ويل لكل همزة لمزة »^(١) ، و « فعوثة »
كملولة ، و « فعالة » كعلامّة ، و « فاعلة » كراوية ، و « مفعالة »
كمجزامة ومجذامة^(٢) ، و « فعّال » كطوّال . قال سيبويه : « فعّال
بمنزلة فعّيل لانهما اختان ، الا ترى انك تقول طویل وطّوال ، وبَعيد
وبُعاد »^(٣) . ويرى الرضي أن « فعّال » مبالغة « فعّيل » في المعنى .
يقول : « والظاهر أن فعّالا مبالغة فعّيل في المعنى ، فطّوال ابلغ من
طویل »^(٤) .

وزيدت « فعّال » كطوّال وحسّان وكرّام ، و « فعّيل »
كفسيق ، و « فعّال » كزمتل ، وجبّأ ، و « فعّيل » كزمتل وسكّيت ،
و « فعّال » كهجان ، و « فعّالة » نحو كرامة ولؤامة^(٥)

ويرى محمد الطنطاوي انه قد جاءت ابناء للمبالغة من « أفعل »
— يتفعل — المزيد على « فعّال » نحو : « درّاك » و « حسّاس »
من « ادرك » و « احسّ » و على « فعّيل » نحو : « نذير » و « سميع »
و « اليم »^(٦) .

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٥٧ ، وسورة الهمزة الآية الاولى .
(٢) المزهري ج ٢ ص ١٥٨ ، والمنصف ج ١ ص ٢٤١ ، وليس لابن خالويه ص ٢٧
وشرح الرضي ج ٢ ص ١٨٠
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ .
(٤) شرح الشافعية ج ٢ ص ١٣٦ . وينظر المنصف ج ١ ص ٢٤١
(٥) المنصف ج ١ ص ٢٤١ ، وشرح الشافعية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ ، ١٧٨ - ١٨٠
(٦) تصريف الاسماء ص ١٨٧

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة ما اشتق من مصدر فعل لازم للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام .

وقد ذهب السكاكي الى أنَّها لا تأتي الا من الثلاثي المجرد^(١) وهذا ليس صوابا لانها تأتي من غير الثلاثي أيضا ، فقد اورد سيبويه قول الشاعر في « مطَّرق » :

أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مُطَّرقُ
رِيشُ الْقَوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ

وذكر ابن مالك وابن عقيل انها اذا كانت من غير الثلاثي وجب موازتها للمضارع نحو : « مُنْطَلِقُ اللِّسانِ » ، ويرى محمد الطنطاوي انها تنقاس من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل لكن بشرط ان يكون المعنى على جهة الدوام للفرق بينها وبينه نحو : « مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ » و « مستقيم الرأي »^(٢) .

ف « مطَّرق » في البيت صفة مشبهة من المزيد ، على وزن « مُفْتَعِل » وهي في الاصل اسم فاعل فلما اريد به الثبوت صار صفة مشبهة ، و « مُنْطَلِق » صفة مشبهة على وزن « مُنْفَعِل » ، وهو بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي ، فلما قصد به الصفة اللازمة اعتبر صفة مشبهة .

ومثل هذا قولهم « مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ » و « مُسْتَقِيمُ الرَّأْيِ » و « مُرْتَفَعُ الْحَرَارَةِ » . وهذا يدلنا على ان الصفة المشبهة قد تأتي

(١) مفتاح العلوم ص ٢٥

(٢) الكتاب ج ١ ص ١٠٠ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١٢ - ١١٣ ، والتسهيل ص ١٠٠ . وتصريف الاسماء ص ١٠٤ .

من غير الثلاثي على بناء اسم الفاعل اذا قصد الثبوت .
ولم يحدد سيبويه أبنية الصفة المشبهة ، ولم يفرّق بين صيغها
وصيغ اسم الفاعل وإنّ عقد لها بابا تكلم فيه على عملها^(١) . وقد
استطعنا من هذا الباب أن نجمع الامثلة التي ذكرها سيبويه ونستخلص
منها ابنية الصفة المشبهة عنده وهي :

أَفْعَل : من ذلك قولهم « هو أَحْمَرُ بين العينين » ، ومنه قول زهير :

أَهْوَى بِهَا أَسْفَعَ الْخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ
رِيشَ الْقَوَادِمِ لَمْ يَنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ

وقول النابغة الذبياني في « أَجَبٌ » :

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ
أَجَبٌ الظُّمَرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وقد ذكر الرضي ان قياس ما كان على « فَعِلَ » اللازم ودل
على العيوب الظاهرة كالعور والعمى ، أو الحلي كالسواد
والبياض والهضم ، يكون على « أَفْعَل » للمذكر و« فَعَلَاء »
للمؤنث^(٢) .

فَعَلَاء : وهي مؤنث « أَفْعَل » . وقد جاءت في قول ابي زيد الطائي
يصف الاسد :

كَأَنَّ اثْوَابَ نَقَّادٍ قَدِرْنَ لَهُ
يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَّابَا

وقوله أيضا :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ ، عَجَزَاءُ مُدْبِرَةٌ
مَحْطُوطَةٌ جَدِلَتْ ، شَنْبَاءُ أَنْيَابَا

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ٩٩ وما بعدها

(٢) ينظر شرح الشافية ج ١ ص ١٤٤

وهذا البناء لما كان مؤنث « أَفْعَل » فهو قياسي في المعاني التي ذكرها الرضي فيه وهي « فَعِيلٌ يَفْعَلُ » الدال على العيب أو الحلية أو اللون .

فَعَلٌ : نحو قولهم ، هذا حَسَنٌ الوَجْه ، وهذه حَسَنَةٌ الوجه .
وقد جاء هذا البناء قليلا من باب « فَعَلَّ » ، ومثل له ابن الحاجب بالمثال المتقدم (١) .

فَعَلٌ : ورد في قول رؤبة :

الْحَزَنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا

وقول الشماخ :

أَمِنْ دِرْمَتَيْنِ عَرَّسَ الرَّكْبُ فِيهِمَا
بحقلِ الرِّشَامِ قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا
أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا
كَمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

وقول العجاج :

مُحْتَبِكٌ ضَخْمٌ شَوْوُونََ الرَّءْأَسِ

وذكر ابن الحاجب أمثلة أخرى من باب « فَعَلَّ » نحو :
شكس ، وصعب (٢) .

فَعِيلٌ : نحو : هو حديث عهد بالوجع ، وهو كريم الاب .

ويرى الرضي أن هذا البناء يكثر في باب « فَعَلَّ » نحو :
كرم فهو كريم ، وشجع فهو شجيع ، ويأتي من باب « فَعِلَّ »
نحو : حرص فهو حريص (٣) . وذهب الأشموني الى ان بناء

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٨ ، والكافية ص ٩٥ ، وشرح الرضي عليها ج ٢ ص ٢٢٧ - ٢٢٨ . وينظر الفصل ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .

(٢) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٤٣ و ١٤٨ ، وينظر الفصل للزمخشري ص ٢٢٩

(٣) وشرح الشافية ج ١ ص ١٤٨ ، وينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٨ - ١٠٩ و ص ١٣٠ .

« فَعِيل » مقصور على السماع في مثل : رحيم وعليم^(١) .

فَيَعِيل : من الاجوف وهي بكسر « العين » كما يرى الخليل لانه يجوز ان يأتي بناء في المعتل لم يأت مثاله في غير المعتل ، بينما يرى غيره انه « فَيَعْل » - بالفتح : وقد وافق سيبويه الخليل^(٢) .

ومنه قول عمرو بن شأس في « سَيِّئِي » :

أَلِكْنِي اِلَى قَوْمِي السَّلامَ رَسالةً

بأية ما كانوا ضِعْفاً ولا عِزاً

ولا سَيِّئِي زِيٍّ اذا ما تَلَبَّسُوا

الى حاجَةٍ يوما ، مُخَيَّسةً بَزْلاً

ومنه قولهم : « هم الطَّيِّبُونَ الاخيار » . وقالت خرق من بني قيس في « طيِّب » :

لا يَبْعُدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ

سَمُّ العُدَّةِ وآفَةُ الجُزْرِ

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ

والطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الاُزْرِ

وذكر ابن الحاجب امثلة اخرى هي : جيد وسيد وميتوين

من الأجوف^(٣) .

فاعِل : وقد جاء في قول عدي بن زيد :

مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَّةٍ

أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ داراً

وقال حميد الأرقط :

لأَحِقُّ بَطْنٌ بِقَرَأٍ سَمِينٍ

(١) شرح الاشموني ج ٣ ص ٣ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٢ .

(٣) شرح الرضي على الشافعية ج ١ ص ١٤٩ .

وذكر ابن مالك : « طاهر القلب »^(١) .

فبحث سيبويه للصفة المشبهة ولا سيما أبنيته غير تام وغير منسق ، فهو لم يذكر قياسيتها أو سماعها ، ولم يشر الى طريقة اخذها من الثلاثي أو غيره ، ولم يذكر انها تكون من اللازم أو المتعدي . وقد رتب المتأخرون بحثها ولا سيما الرضي في « شرح الشافية » ، وإن لم يفصلوا في بحثها . ويمكن ضم ما ذكره بعضهم من ابنية الصفة المشبهة الى ما جاء في الكتاب وهي :

فَعِلَ : وهو قياسي عند الرضي في ما كان على « فَعِلَ » من الادواء الباطنة كالوجع واللوى وما يناسب الادواء من العيوب الباطنة كالنكد والعسر ونحوها من الهيجانات والخفة كارج وبطر .

فَعَلَّانَ : ويقاس فيما كان على « فَعِلَ » ودل على امتلاء كرياتان وسكران ، أو على حرارة الباطن كعطشان وثكلان . وسمع في « فَعَلَ » نحو : جوعان .

فَعَّالٌ : ويجيء من باب « فَعَّلَ » نحو : شجاع وطوال ، كما يرى ابن الحاجب ولكن الرضي اعتبرها مبالغة « فَعِيلٌ » .

فَيَعْلَلُ : ويأتي من الصحيح نحو صيرف^(٢) .

وقد تجيء الصفة المشبهة على « مَفْعُولٌ » اذا قصد بها الثبوت كما جاءت على « فاعل » ، نحو : مهزول فصيله ، مشكور فعله ، مؤدب خادمه ، وقد يضاف نحو : محجوب الغنى ، ومحمود المقاصد ، ومطار القلب^(٣) .

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١٣ .
(٢) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٣ - ١٥١ .
(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٣ - ١٥١ ، وتصريف الاسماء ص ١١٢ .

اسم المفعول

اسم المفعول : هو ما اشتق من المصدر للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث وله بناء قياسي واحد للثلاثي المجرد هو « مفعول » ، ويصاغ من المتعدي المبني للمجهول ، كما يصاغ من اللازم اذا أُريد تعديته الى المصدر ، أو الظرف ، أو الجار والمجرور . ويأتي من جميع أبواب الفعل الصحيح والمعتل ، إلا أن « واو » « مفعول » تحذف من الأجوف عند الخليل ، وتحذف « عين » الفعل وتقلب « واو » البناء « ياء » في الأجوف اليائي عند الاخفش (١) .

فمن امثلة الصحيح : « قَتَلَ » فهو مقتول ، وَثَصَرَ فهو منصور ، وَاتَّخَذَ فهو مأخوذ ، وَاتَّكَلَ فهو مأكول ، وَسُئِلَ فهو مسئول ، وَقَرِيَءَ فهو مقروء . ومن امثلة المضعف : رُدَّ فهو مردود ، وَشُدَّ فهو مشدود . ومن امثلة المثال : وَجِدَ فهو موجود ، وَوَعِدَ فهو موعود ، وَيُسِرُّ فهو ميسور . ومن امثلة الأجوف : قِيلَ فهو مَقْتُول ، وَيَبِيعَ فهو مَبِيع . ومن امثلة معتل « اللام » : غَزِيَ فهو مَغْزُوٌّ أو مَغْزِيٌّ ، قال سيبويه في اسم المفعول من الناقص الواوي بأن الوجه أن تبقى الواو فيقال : « مغزو » لأنها من الواو وقبل الواو المتطرفة حرف ساكن . أو تقلب ياء فيقال « مغزي » ، شبهوها بـ « أدل » حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما الا حرف ساكن . ثم قال : فالوجه في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة (٢) . ويقال : رَضِيَ فهو مَرَضِيٌّ أو مَرَضُوٌّ ، وَرُمِيَ فهو مَرْمِيٌّ .

وقد يستعمل المصدر ويقصد به اسم المفعول ، قالوا : لبن حَلَبٌ ، أي محلوب ، وكقولهم « الخَلْق » في المخلوق ، ودرهم ضَرْبُ الأمير ، يريدون مضروب الأمير . كما جاء اسم المفعول على فعل لم يأت منه

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٦٣ ، والمنصف ج ١ ص ٢٨٧ وما بعدها .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٨١ .

للمعلوم نحو : « جُنَّ فهو مجنون ، وزُكِمَ فهو مزكوم » .
ويستعمل « فَعِيل » بمعنى مفعول نحو : قَتِل وجريح وعقير
وكسير وسعيد^(١) . وقد ذكر ابن مالك هذا البناء وقال انه سماعي ،
وهو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ولكن ابن عقيل ذكر ان بعضهم
زعم ان « فَعِيل » مقيس في كل فعل ليس له « فَعِيل » بمعنى
« فاعِل » فان كان للفعل « فَعِيل » بمعنى « فاعِل » لم ينب قياسا^(٢) .
وذكر بعضهم كابن خالويه استعمال « فَعِيل » بمعنى مفعول ،
قالوا : غلام جَدَعَ أي قد أسيء غذاؤه ، ورجل شَغِلَ أي مشغول .
واستعمال « فُعِّل » بدله نحو قولهم : رجل جُدَّ للعظيم الجَدَّ ، وانما
هو مجدود^(٣) .

ويأتي اسم المفعول للثلاثي المزيد على وزن اسم الفاعل مع ابدال
كسرة ما قبل الآخر فتحة . يقول سيبويه : « وليس بين الفاعل والمفعول
في جميع الافعال التي لحقتها الزوائد الا الكسرة التي قبل آخر حرف ،
والفتحة ، وليس اسم منها الا و « الميم » لاحقة اولا مضمومة »^(٤) .
وقال : « وان كان مفعولا فهو على مثال : « يَفْعَلُ »^(٥) .
وتكون أبنيته كما يأتي :

مَفْعَل : من الفعل المبني للمجهول « اَفْعِلْ - يَفْعَلُ » نحو :
اخرج فهو مخرج ، واقيم فهو مقام .

مَفْعَل : من « فَعَّلْ - يَفْعَلُ » نحو : جَرَّبَ فهو مجرَّب ،
وخير فهو مخير .

مُفَاعَل : من « فَوَعَلَ - يَفَاعَلُ » نحو : قوتل فهو مقاتل ، وضارب
فهو مضارب .

مُتَفَعَّل : من « تَفَعَّلْ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تكلم فهو متكلم به .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٨٠

(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١١ .

(٣) ينظر ليس في كلام العرب ص ٣٦ و ٤٥

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٢

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٣١ .

مُتَّفَعِلٌ : من « ائْتَفَعِلْ - يُتَّفَعِلْ » نحو : اتتصر فهو منتصر عليه .

مُتَّفَاعِلٌ : من « تَفْعُوْعِلْ - يُتَّفَاعِلْ » نحو : تعوفل فهو متغافل عنه .

مُتَّفَعِّلٌ : من « اِفْتَعِلْ - يُفْتَعِّلْ » نحو : استمع فهو مستمع اليه .

مُتَّفَعِّلٌ : من « اِفْعَلْ - يُفْعَلْ » نحو : احمر فهو محمر .
مُسْتَفْعَلٌ : من « اُسْتَفْعِلْ - يُسْتَفْعَلْ » نحو : استخرج فهو مستخرج ، واستقيم فهو مستقام .

مُتَّفَعَّالٌ : من « اِفْعُوْلٌ - يُفْعَالُ » نحو : اشهوب فهو مشهاب .
مُتَّفَعْوَعِلٌ : من « اِفْعُوْعِلْ - يُفْعَوَعِلْ » نحو : اغدودن فهو مغدودن .

مُتَّفَعْوَلٌ : من « اِفْعُوْلٌ - يُفْعَوَلْ » نحو : اعلوط فهو معلوط (١) .

ويأتي اسم المفعول للرباعي المجرد والمزيد على بناء اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر ، فيكون على الأبنية الآتية :

مُتَّفَعِّلَلٌ : من الفعل المبني للمجهول « فَعْلِلْ - يُفْعَلِّلْ » نحو : دحرج فهو مدحرج ، وزلزل فهو مزلزل ومثله ما الحق به من الثلاثي نحو : شملل فهو مشملل ، وحوقل فهو محوقل .

مُتَّفَعِّلَلٌ : من « تَفْعَلِّلْ - يُتَّفَعِّلَلْ » نحو : تدحرج فهو متدحرج . ومثله ما الحق به نحو : تجلبب فهو متجلبب ، وتقلنس فهو متقلنس .

مُتَّفَعْنَلَلٌ : من « اِفْعَنْلِلْ - يُفْعَنْلَلْ » نحو : احر نجم فهو

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٢ - ٣٣٣ ، ٣٥٩ ، ٣٨٠

محرّجهم ، ومثله ما الحق به نحو : اقعنسس فهو مقعنسس ،
واسلنقي فهو مسلنقى .

مُقْعَلَلٌ : من « اِفْعَلِلْ - يَفْعَلِلْ » نحو اقشعرّ فهو مقشعرّ
منه (١) .

وذكر ابن خالويه استعمال « فاعِلٍ » بمعنى « مَفْعُول » في قول
العرب : اسمت الماشية في المرعى فهي سائمة ، ولم يقولوا : مُسَامَةٌ .
وذكر الرضي قول العرب : « ضَعَّفَ الشيء فهو مضعوف ، أي جعلته
مضاعفا » (٢) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ ، ٣٤٠
(٢) ينظر ليس في كلام العرب ص ٦٣ ، وشرح الشافية ج ٢ ص ٢٢٦

اسم التفضيل

اسم التفضيل ، وصف على « أفْعَل » يثاغ للدلالة على ان شيئين اشتركا في صفة وزاد احدهما على الآخر فيها .

ولم يبحث سيويه هذا المشتق في باب منفصل ، وانما بحثه مع فعلي التعجب ، ولعله فعل ذلك لاشتراك بناء « أفْعَل » في الموضوعين في الشروط التي يجب توفرها فيهما ، ولم يحدد هذه الشروط أويينها . ونستطيع على ضوء ما ذكره في أبواب فعل التعجب ان نذكر رأيه في اسم التفضيل ، ويمكن حصر ذلك في :

١- ألا يكون للفعل الذي يثاغ منه « أفْعَل » التفضيل صفة دالة على لون أو خلة ملازمة ، ولذلك لا تقول في « الاحمر » : هو أحمر منه ، ولا في « الابيض » هو أبيض منه ، ولا في « الاعرج » : هو اعرج منه ، ولا في « الاعشى » : هو اعشى منه . وقد خرج سيويه على أنه صار بمنزلة الاسم الذي لا يفضل منه كاليد والرجل ، فلا يقال هو أيدا منه ، ولا ارجل منه ، وهذا ما ذهب اليه الخليل .

واذا ما اردنا التفضيل منهما تأتي بمصدرهما منصوبا بعد « أشد » او نحوها فنقول : هو أشد منه حمرة ، وأكثر منه بياضا ، وأشد منه عرجا .

أما ما كان فيه « أفْعَل » صفة غير ملازمة فيجوز التفضيل منها مباشرة كقولهم في الاحمق : هو أحمق منه ، وفي الارعن : هو ارعن منه ، لان هذا عند العرب من نقصان المعرفة والعقل ، فصارت بمنزلة اعلم منه ، وامرس منه . وصارت احمق منه بمنزلة اشجع منه ، مما لا « أفْعَل »

فيه^(١) . ولهذا السبب رجح من جاء بعد سيويه ان سيويه يجوز صوغه من المزيد من « أفعل - يَفْعَلُ » ، ولم يقصد سيويه ذلك انما المقصود انه يجوز ان يبنى مما له « أفعل » صفة اذا كان في معنى ما ليس له صفة على وزن « افعل » كما رأينا .

٢ - لا يصاغ « أفعل » من اسم ليس له فعل^(٢) كيد ورجل ، فلا نقول هو : ايدا منه ، ولا هو ارجل منه . ونقول : هو اشد منه يدا ، وأقوى رجلا .

٣ - ألا تكون الصفة التي يفضل منها دالة على المبالغة ك « مفعال » و « فَعُول » ، لان هذه الصفات معناها التفضيل والمبالغة كأفعل التفضيل .

٤ - ألا يكون الفعل الذي يصاغ منه « أفعل » التفضيل مبنيا للمجهول ، لان الاصل فيه أن يكون من المبني للمعلوم .

أمّا ما ورد عن العرب كقولهم : هو أزهى من ديك ، وأشغل من ذات النحين ، وأعنى بحاجتك ، فيمكن تطبيق تخريج سيويه لما ورد عن العرب من التعجب من الفعل المبني للمجهول عليه^(٣) ، وذلك بأن يتوّل الفعل المبني للمجهول المصاغ منه اسم التفضيل بفعل لازم من باب « فَعِلَ » أو « فَعِلَ » .

وذكر الرضي أن سيويه يرى قياس اسم التفضيل من باب « أفعل » مع كونه ذا زيادة^(٤) ولم نثر على رأي لسيويه بهذا الصدد وان كل الامثلة التي ذكرها كانت من الثلاثي ، يضاف الى ذلك ان الزمخشري يرى أن ما جاء من غير الثلاثي شاذ كقولهم : هو أعطاهم للدينار والدرهم ، وأولاهم للمعروف ، وانت أكرم لي من زيد ، وهذا المكان اقفر من

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥١
(٢) يقصد سيويه بقوله « فعل » : المصدر .
(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥١ - ٢٥٢
(٤) ينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٣٧

غيره ، وهذا الكلام أخصر . وقد اختلف الصرفيون في اقوال ثلاثة :

١ - أما القول الاول : فنسب الى سيبويه والمحققين وهو الجواز مطلقا من « أفعل » ، لوروده كثيرا ، ولقلة التغير منه بحذف « الهمزة » من « أفعل - يَفْعَلُ » ووضع « همزة » « أفعل » بدلها . أما غيره من المزيدي فيلتبس مجردة بمزيدة لو حذف منه وبني على « أفعل » .

٢ - والقول الثاني قول المازني وجماعة بمنع ذلك مطلقا خوف الالتباس بالمجرد من الثلاثي .

٣ - والقول الثالث : ينسب الى ابن عصفور وآخرين وهو التفصيل بين أن تكون « الهمزة » التي في الفعل المصوغ منه للتفضيل للنقل وللتعدية من لازم لتعدي أو من متعد لواحد الى متعد لاكثر من واحد ، فيمتنع بناء « أفعل » منها . وما كانت همزته لغير النقل والتعدية فيجوز بناء « أفعل » منه نحو : « هذه الليلة أظلم من غيرها » ، و « هذا المكان اقفر من ذلك » ، و « هو أقسط منك » . الخ (١) .

ولم يكن ما جاء في الكتاب عن اسم التفضيل وافيا ، وقد رتبته من جاءوا بعده وفصلوا في شروطه وأمثله ، فذكروا انه لا يصاغ الا من فعل ، ثلاثي ، ليس بلون ولا عيب ، مثبت ، مبني للمعلوم ، تام ، متصرف ، قابل للتفاوت (٢) .

ومهما يكن من شيء فان هؤلاء النحاة وعلماء الصرف قد استفادوا كثيرا مما ذكره سيبويه ونقلوا قسما من أمثله .

(١) ينظر المفصل ص ٢٣٥ وما بعدها ، وتصريف الاسماء ص ١١٥ وما بعدها .
(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٣٨ وما بعدها ، وشرح الاشموني ج ٣ ص ١٦ وما بعدها ، والتدليل والتكميل ج ٣ ورقة ١٩٤ ، وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٣٥ وما بعدها .

اسما المكان والزمان

اسما المكان والزمان اسمان مبدوءان بسيم زائدة للدلالة على مكان الفعل او زمانه •

ولهما من الثلاثي المجرد بناءان هما : « مَفْعَل » و « مَفْعِل » وقد تلحقهما « التاء » •

مَفْعَل : ويصاغ مما كان مضارعه مفتوح « العين » او مضمومها من الصحيح وغيره ، ومما كان معتل « اللام » مطلقا • فمن « يَفْعَلُ » : شرب - مشرب ، ولبس - ملبس ، وذهب - مذهب ، وسعى - مسعى ، ومن « يَفْعَلُ » : قتل - مقتل ، وقام - مقام ، ودعا - مدعى ، ومن « يَفْعِلُ » : مشى - ممشى ، ورمى - مرمى •

مَفْعِل : ويصاغ مما كان مكسور « العين » في المضارع ، صحيح « اللام » نحو : ضرب - مضرب ، وحبس - محبس ، وجلس - مجلس ، ووعد - موعده ، ووضع - موضع ، وفر - مفر • ويصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ويكونان على الابنية الآتية :

مُفْعَل : في « أَفْعَل - يَفْعَلُ » نحو : أخرج - مخرج •
مُفْعَل : في « فَعَّل - يَفْعِلُ » نحو : قدَّم - مُقدِّم •
مُفَاعَل : في « فَاعَل - يَفْعِلُ » نحو : قاتل - مقاتل •
مُتَفَاعَل : في « تَفَاعَل - يَتَفَاعَلُ » نحو : تحامل - متحامل •
مُنْفَعَل : في « انْفَعَل - يَنْفَعِلُ » نحو : انصرف - منصرف •
مُفْتَعَل : في « افْتَعَل - يَفْتَعِلُ » نحو : اتصر - منتصر •

مُفْعَلٌ : في « افْعَلْ - يَفْعَلُ » نحو : اقطر - مقطر •
مُسْتَفْعَلٌ : في « اسْتَفْعَلْ - يَسْتَفْعِلُ » نحو : استخرج -
مستخرج •

مُفْعَوْعَلٌ : في « افْعَوْعَلْ - يَفْعَوْعِلُ » نحو : اغدودن -
مغدودن •

مُفْعَوِّلٌ : في « افْعَوِّلْ - يَفْعَوِّلُ » نحو : اجلوِّذ -
مُجَلَوِّذ •

مُفْعَالٌ : في « افْعَالٌ - يَفْعَالُ » نحو : اقطارٌ - مقطارٌ •
مُفْعَلِّلٌ : في « فَعْلَلْ - يَفْعَلِّلُ » نحو : دحرج - مدحرج •
مُتَفْعَلِّلٌ : في « تَفْعَلِّلْ - يَتَفْعَلِّلُ » نحو : تزلزل - متزلزل •
مُفْعَنْلِلٌ : في « افْعَنْلِلْ - يَفْعَنْلِلُ » نحو : احرنجم -
محرنجم •

مُفْعَلَلٌ : في « افْعَلَلْ - يَفْعَلِّلُ » نحو : اقشعر - مقشعر •
واسما الزمان والمكان مقيسان في الثلاثي وغيره على الابنية
المتقدمة • وقد سمع « مَفْعَلٌ » كمَطْلَعٍ في « يَفْعَلُّ » ، وقال بعض
الناس المطلع الموضع الذي يطلع فيه الفجر ، والمطلع المصدر • ويرى
ابن سيدة ان القول ما قاله سيبويه ، لانه لا يجوز ابطال قراءة الكسائي
« حتى مَطْلَعِ الفجر » ^(١) - بالكسر - ولا يحتمل الا الطلوع لان « حتى »
انما يقع بعدها في التوقيت ما يحدث والطلوع هو الذي يحدث ، والمطلع
ليس بحادث في آخر الليل لانه الموضع ^(٢) • كما سمعت المعذرة
والمعتبة والمشتاة » في « يَفْعَلُّ » ^(٣) •

وذكر ابن خالويه مجيء « مَفْعَلٌ » في معتل « اللام » في قولهم :
مأوي الابل ، ومأقي العين • وقد رد ابن القطاع على ابن خالويه فقال بان

(١) سورة القدر ، الآية هـ • وفي تفسير الكشاف « قري مطلع بفتح اللام وكسرهما »
الكشاف ج ٤ ص ٦٢٢ •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٧

(٣) ينظر المخصص ج ١٤ ص ١٩٣ •

مَأْقِي ومَأْوِي : « فَعَلَى » لا « مَفْعِل » ، والحق بـ « مَفْعِل » لعدم النظر . وقال ابن سيدة : « والذي ذكر مَأْقِي العين غلط » عندي لان « الميم » اصلية في قولنا مَأَقْ وأَمَأَقْ ومُثَوِّقْ وأَمَوَأَقْ » (١) .

وسمعت الفاظ لا يقاس عليها كالمَشْرِق والمَطْلَع والمَغْرِب والمَرْفِق والمَجْزِر والمَحْشِر والمَسْقِط والمنْبِت والمسْجِد والمسْكِن والمنْسِك ، والقياس فتحها (٢) .

وقد رأى سيبويه أن ما كسر من هذه الالفاظ ، فالمقصود به الزمان أو الموضع المخصص للفعل سواء اوقع فيه أم لا ، وان جاءت بالفتح فهي على القياس .

وجاءت بضم « العين » الفاظ هي المَقْبِرَة والمَشْرِقَة والمَشْرَبَة والمُثَدِّق والمُدْهَن والمُنْخَر . وقد اعتبرها سيبويه أماكن أو أوعية مخصصة لوقوع الفعل (٣) .

واذا اريد تكثير الشيء بالمكان بني على « مَفْعَلَة » من الثلاثي نحو : ارض مسبعة ، ومأسدة ، ومذأبة ، اذا كثرت فيها السباع والاسود والذئاب . ولم يرد مما جاوز الثلاثة احرف على القياس ولو انهم قالوا : ارض مَثْعَلَبَة ومَثْعَرَبَة ومَحْيَاة ومَقْشَاة (٤) ، وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية « مَفْعَلَة » معتمدا على قول سيبويه ومذهب الاخفش ونص قراره : « تصاغ « مَفْعَلَة » قياسا من أسماء الاعيان الثلاثية الاصول للمكان الذي تكثر فيه هذه الاعيان سواء أكانت من الحيوان أم من النبات » (٥) .

(١) ينظر ليس في كلام العرب ص ٣٢ ، والافعال لابن القطاع ص ١٣ . والمخصص ج ١٤ ص ١٩٦ . وتنظر حاشية القاموس المحيط مادة « مَأَق » .

(٢) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٨ ، والتسهيل ص ١٤٧

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٨

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٩ . وينظر التسهيل ص ١٤٨ ، والمفصل ص ٢٣٩

(٥) مجلة المجمع ج ٢ ص ٣٥ ، ٥٠ ، ٥٣ ، وينظر رأي سيبويه في الكتاب ج ٢ ص ٢٤٩

اسم الآلة

اسم الآلة ، اسم مبدوء بميم زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته .

ويطرد على « مِفْعَل » نحو مقصّ ، ومخرز ومفتح . زعم الفارسي ان كل « مِفْعَل » مقصّر من « مِفْعَال » كما ان كل « افْعَلّ » مقصر من « افعال » . ولذلك صحت « العين » في القبيلين فقالوا : « مخيطة » و « اعور » اذ كانا في نية « مخياطة » و « اعوار » . وعلى « مِفْعَلَة » نحو : مكسحة ومسرجة ، وعلى « مِفْعَال » نحو : مفتاح ومقراض ومصباح^(١) .

ولم يشر سيبويه الى سماعيتها أو قياسيتها ، ولا الى أخذها من من اللازم أو المتعدي وإن كانت أمثلته مأخوذة من المتعدي—ولا الى أخذها من الثلاثي أو غيره . ولكن ابن مالك وغيره أشاروا الى انها لا تؤخذ الا من الثلاثي^(٢) . وعلى هذا الاساس اتخذ مجمع اللغة العربية قراره بقياسية اسم الآلة من الثلاثي على « مِفْعَل » و « مِفْعَلَة » و « مِفْعَال » ونص قراره : « يصاغ قياسا من الفعل الثلاثي على وزن « مِفْعَل » و « مِفْعَلَة » و « مِفْعَال » للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء . ويوصي المجمع باتباع صيغ المسموع من اسماء الآلات ، فان لم يسمع وزن منها لفعل ، جاز ان تصاغ من أي وزن من الاوزان الثلاثة المتقدمة »^(٣) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٨ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٩٨ - ١٩٩ .

(٢) ينظر التسهيل ص ١٤٨

(٣) مجلة المجمع . الجزء الاول ص ٣٥ ، ٢١٧ - ٢٢١

ومن الابنية التي سمعت في اسم الآلة : « مَفْعَل » نحو : مسعط
ومنخل ومدهن ومدقّ و « مَفْعَلَة » نحو : مكحلة ومحرضة وقد
اعتبرها سيبويه اسما للاوعية ولم يجعلها اسما آلة^(١) ، قال ابن سيدة:
« وانما هي مثل مَغْفُور ومُغْثور ومُغْرود ومُعلوق وهذه أربعة أحرف
جاءت على مَفْعُول ولا نظير لها في كلام العرب وليست مأخوذة من
فعل ، فعلى ذلك جرت مَكْحَلَة ، والاربعة التي معها »^(٢) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٨ . والمفصل للزمخشري ص ٣٤٠ . والتسهيل ص ١٤٨
وهمع الهوامع للسيوطي ص ١٦٨
(٢) المخصص : ج ١٤ ص ١٩٨ - ١٩٩ .

الفصل الرابع

أبنية جموع التكسير

الجمع هو الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، ويكون على ثلاثة أنواع :

الاول : جمع المذكر السالم ، وهو ما سلم بناء مفردة عند الجمع . ويصاغ بزيادة واو ونون على مفردة في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر . ويشترط في مفردة أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من «تاء» التأنيث . أو صفة لمذكر عاقل ، خالية من «تاء» التأنيث ، ليست من باب «أَفْعَل - فَعْلَاء» ولا من باب «فَعْلَان - فَعْلَى» ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث .

والثاني : جمع المؤنث السالم ، وهو ما سلم بناء مفردة عند الجمع . ويصاغ بزيادة «الف» و «تاء» بلا تغيير في صورته وهيئة بنائه . تقول في «زينب» : زينبات وفي «هند» : هندات وفي «فاطمة» : فاطمات .

والثالث : جمع التكسير ، وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغير بناء واحده لفظا أو تقديرا . وقد ذكر الاشموني ستة أقسام للتغيير اللفظي هي : اما بزيادة كصُنُو وصُنُوَان ، واما بنقص كتخْمَة وتخَم ، أو تبديل شكل كأَسَد وأُسْد ، أو بزيادة وتبديل شكل

كَرَجَلٌ وَرَجَالٌ ، أَوْ يَنْقُصُ وَتَبْدِيلُ شَكْلِ كَقَضِيْبٍ وَقَضْبٌ ،
أَوْ بَهْنٌ كَقِثْلَامٍ وَغِلْمَانٍ (١) .

أَمَّا التَّغْيِيرُ الْمَقْدَرُ فَهُوَ فِي نَحْوِ : قُتِلَكَ وَدَلَاَصٌ وَهَجَانٌ
وَشِمَالٌ وَعِفْتَانٌ ، فَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ الْخَمْسَةُ عَلَى صِيغَةٍ وَاحِدَةٍ فِي
الْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ ، فَيَقْدَرُ فِيهَا زَوَالُ حَرَكَاتِ الْمُفْرَدِ وَابْدَالُهَا بِحَرَكَاتِ
مُشْعَرَةٍ بِالْجَمْعِ . فَلَفْظَةُ « قُتِلَكَ » إِذَا كَانَتْ مُفْرَدَةً تَكُونُ كَقُتِلَ ،
وَإِذَا كَانَتْ جَمْعًا كَبُدُنٌ ، وَ « عِفْتَانٌ » إِذَا كَانَتْ مُفْرَدَةً
كَسِرْحَانٌ ، وَإِذَا كَانَتْ جَمْعًا كَغِلْمَانٌ ، وَ « دَلَاَصٌ »
وَ « هَجَانٌ » وَ « شِمَالٌ » إِذَا كَانَتْ مُفْرَدَةً كَكِتَابٍ وَإِذَا كَانَتْ
جَمْعًا كَرَجَالٍ .

وَلَمَّا كَانَ بِنَاءُ الْمُفْرَدِ وَهَيْئَتُهُ لَا تَتَغَيَّرُ عِنْدَ جَمْعِهِ جَمْعٌ مَذْكُورٌ سَالِمًا أَوْ
جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمًا إِلَّا بِيَعْضِ الْحَرَكَاتِ ، وَلَا يَأْتِي إِلَّا عَلَى صُورَةٍ
وَاحِدَةٍ فِي كُلِّ مَنِهَا لِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ ، لَمْ نَبْحَثْهُمَا فِي أَبْنِيَةِ الصَّرْفِ
وَاقْتَصَرْنَا عَلَى أَبْنِيَةِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، لِأَنَّ صُورَةَ مُفْرَدِهِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ الْجَمْعِ
وَتَبْنِي بِنَاءً جَدِيدًا يَخْتَلِفُ عَنِ بِنَاءِ الْمُفْرَدِ .

وَلِجَمْعِ التَّكْسِيرِ أَوْزَانٌ كَثِيرَةٌ مُتَنَوِّعَةٌ وَهِيَ نَوْعَانٌ : جَمْعُ الْقَلَّةِ ،
وَهِيَ الَّتِي تَصْدُقُ عَلَى ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ وَأَوْزَانُهَا أَرْبَعَةٌ — كَمَا يَرَى سَبْيُوهُ
وَمَنْ تَابَعَهُ كَابْنُ الْحَاجِبِ وَابْنُ مَالِكٍ وَالْأَشْمُونِيُّ — وَهِيَ : « أَفْعَلٌ » ،
وَ « أَفْعَالٌ » ، وَ « أَفْعِلَّةٌ » ، وَ « فِعْلَةٌ » . أَمَّا الْفَرَاءُ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى
أَنَّ مِنْ جَمْعِ الْقَلَّةِ « فُعَلٌ » نَحْوُ ظَلَمَ ، وَ « فِعْعَلٌ » نَحْوُ نَعَمَ ،
وَ « فِعْلَةٌ » نَحْوُ قَرَدَةٍ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ مِنْهَا « فَعْلَةٌ » نَحْوُ
بَرَّةٍ ، وَذَهَبَ أَبُو زَيْدٍ الْإِنْصَارِيُّ إِلَى أَنَّ مِنْهَا « أَفْعِلَاءٌ » نَحْوُ
أَصْدِقَاءٍ (٢) .

(١) يَنْظُرُ شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ج ٤ ص ٨٧

(٢) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ج ٢ ص ١٤٠ ، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ج ٤ ص ٨٨ ، وَالْكَافِيَةُ ص ٩١ ،

وَالْتَسْهِيلُ ص ١٨٦

وجموع الكثرة وهي التي تصدق على عشرة الى غير نهاية وأوزانها كثيرة جدا . واختلف في الفرق بين النوعين فقل إن جموع القلة تدل على ثلاثة الى عشرة ، وإن جموع الكثرة تدل على عشرة الى ما لا نهاية ، وهذا ما ذهب اليه سيبويه ، وقيل إنها تدل على ثلاثة الى ما لا نهاية . وقد تستعمل جموع الكثرة في القليل نحو « قُرُوء » في قوله تعالى : « ثلاثة قُرُوء »^(١) ، و « شُسُوع » في قول العرب « ثلاثة شُسُوع » . ويستغنون ببناء القلة عن بناء الكثرة نحو : « أَجِلَّة » في جمع جلال ، و « أَعِنَّة » في جمع عِنان^(٢) . وهذان النوعان منهما جموع قياسية ، ومنهما جموع سماعية . فالقياسية هي التي يمكن أن يقاس عليها ما جاء مشابها لمفرداتها مما لم يسمع جمعه ، والسماعية هي التي تسمع في مفرداتها وتحفظ فيه ولا يقاس عليها غيرها مما لم يسمع جمعه وجاء مشابها له ، وجموع التكسير أكثرها محتاج الى السماع . ولم يصنف سيبويه أبنية جموع التكسير حسب صيغها وإنما رتبها حسب مفرداتها من الاسماء والصفات ، ولم يقسمها الى مبحثين الاول لجموع القلة والآخر لجموع الكثرة وإنما يذكر في كل بناء للمفرد جمعه مع الإشارة الى ان المقصود به القلة أو الكثرة ، كأن يقول : « واما ما كان من الاسماء على ثلاثة أحرف ، وكان « فَعَلًا » فانك اذا ثلثته الى أن تعشره فان تكسيه « أَفْعَل » . فاذا جاوز العدد هذا فان البناء قد يجيء على « فِعْعَال » وعلى « فُعْعُول »^(٣) ، وامثال هذه العبارات . ولم يقسمها الى سماعية وقياسية ، ولكنه كان يأتي بعبارات يستشف منها القياس أو السماع ، كأن يقول : « وما كان على ثلاثة احرف ، وكان « فَعَلًا » فانك اذا كسرتة لادنى العدد بنيته على « أَفْعَال » . فاذا جاوزوا به أدنى العدد فانه يجيء على « فِعْعَال » و « فُعْعُول » . وقد يجيء اذا جاوزوا

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٢٨ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٧٥ و ١٧٩ ، والكافية ص ٩١ ، والتسهيل ص ١٨٦ ، وهامش ص ٢١٥ من كتاب فقه اللغة ، وجمع الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ١٧٤ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٥

به ادنى العدد على « فُعْلَان » و « فِعْلَان » ... فاذا لم يجاوزوا ادنى العدد قنت « أَبْرَاق » و « أَحْمَال » ... وربما جاء « الْأَفْعَال » يستغنى به ان يكسر الاسم على البناء الذي هو لاكثر العدد فيعنى به ما عني بذلك البناء من العدد ... وربما كسروا « فَعْلًا » على « أَفْعُل » كما كسروا « فَعْلًا » على « أَفْعَال »^(١) .

ويذكر أحيانا أن القياس يكون على كذا ، وأن غيره يعلم بالسمع ، يقول : « القياس في « فَعْل » ما ذكرناه ، وأما ما سوى ذلك فلا يعلم الا بالسمع »^(٢) .

وقد استطعنا أن نقسم بحث جموع التكسير عند سيبويه الى جموع قياسية وجموع سماعية استنادا الى هذه الاشارات ، وان نذكر في كل نوع منهما جموع القلة وجموع الكثرة ، مستعينين بما اشار اليه سيبويه ، وبما كتب في هذا الموضوع من بعد .

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦

الأوزان القياسية

أبنية القلة :

وقد ذكر سيبويه أبنية لجموع القلة تجيء قياسية هي :

أَفْعَل : ويقاس في كل مفرد جاء اسما على « فَعْل » من الصحيح نحو : فرخ - افرخ ، وكلب - أكلب ، وضب - أضب ، ومن معتل اللام نحو : ظبي - أظب ، وفي الثنائي مما ليس فيه « تاء » التأنيث نحو : يد - أيـدٍ • وذهب الفراء الى ان ما كان على « فَعْل » اسما مبدوء بالهمزة نحو « أَلَف » او بالواو نحو « وَهْم » فان القياس فيه ان يجمع على « أَفْعَال » قال الاشموني : لانهم استثقلوا ضم « عين » « أَفْعَل » بعد « الواو » ، فعدلوا الى « أَفْعَال » كما عدلوا اليه في معتل العين^(١) .

وفي كل اسم على وزن « فَعَال » المؤنث نحو : عناق - اعنق ، وشمال - اشمل ، وأتان - آتن • وفي « فِعَال » اسما مؤنثا ، نحو : لسان - السن ، عند من اثنه ، وذراع - اذرع ، وقالوا : شمال - اشمل • وفي « فَعَال » اسما مؤنثا نحو : عقاب - اعقب ، وكراع - اكرع ، وفي « فَعِيل » اسما مؤنثا نحو : يمين - ايمن في قول ابي النجم العجلي :

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنْ وَأَشْمَلٍ

وقول الازرق العنبري :

(١) ينظر شرح الاشموني ج ٣ ص ٦٧٤ ط محمد محيي الدين عبدالحميد .

طِرْنِ انْقِطَاعَةَ أوتارٍ مُحْظَرَبَةً
في أقْوُسٍ نازَعَتْهَا أَيْمُنٌ شُمْلًا^(١)

أَفْعَالٌ : ويقاس في كل مفرد جاء اسما على « فَعَلَ » نحو : جمل —
اجمال^(٢) ، واسد آساد ، وقدم — اقدام ، ووثن — اوثنان ،
وقفاً — اقفاء ، وقاع — اقواع • وما كان على حرفين ليس فيه
علامة التأنيث نحو : أب — آباء ، وأخ — آخاء • وفي « فَعْلٌ »
الاجوف نحو : صوت — أصوات ، وثوب — اثواب ، وقوس —
أقواس ، وخيط — اخياط • وفي « فَعِلٌ » نحو : كتف —
اكتاف ، وكبد — أكباد ، ووعل — اوعال • وفي « فَعْلٌ » نحو :
عجز — اعجاز ، وعضد — اعضاء • وفي « فُعْلٌ » نحو :
عنق — اعناق ، وطنب — اطناب • وفي « فِعْلٌ » نحو : حمل —
احمال ، وجذع — اجذاع ، ونحي — انحاء ، وفيل — افيال •
وفي « فِعْلٌ » نحو : قمع — أقماع ، ومعا — امعاء ، وغنب —
اغناب ، وفي « فُعْلٌ » نحو : جُنْد — اجناد ، وعُشٌّ —
اعشاش ، ومدي — امداء ، وعود — اعواد • وفي « فِعِلٌ »
ولم يرد على هذا البناء سوى اسم واحد هو : ابل — آبال^(٣) •

أَفْعِلَةٌ : ويقاس في كل اسم مذكر مفرد رباعي ثالثه حرف مد جاء على
وزن « فِعْعَالٌ » نحو : حمار — احمره ، وفراش — افرشة ،
ومن ذكر اللسان قال السنة ، وعنان — اعنة ، ورشاء — ارشية ،
وخوان — اخونة • وعلى « فَعْعَالٌ » نحو : زمان — ازمنة ،
وسماء — اسمية ، وعطاء — اعطية • وعلى « فُعْعَالٌ » نحو :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٤ و ١٩٥

(٢) يرى يونس ان ماجاء على « فعل » من الاجوف الواوي المؤنث الخالي من التاء
قياسه ان يجمع على « افعل » نحو : دار — ادور ، وساق — اسوق ، ونار — انور •
وخالفه سيبويه فذهب الى انه شذ فيه كما شذ في زمن — ازمن ، وجمل — اجمل • (ينظر
الكتاب ج ٢ ص ١٨٧ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٩٥ و ٩٦)

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ — ١٧٩ وص ١٨٤ — ١٨٨ وص ١٩٠ — ٢٠٥

غراب - اغبرة ، وحوار - احورة ، وفؤاد - افئدة • وعلى
« فَعِيل » نحو : جريب - أجربة ، وقرى - اقرية، وحزير -
احزرة • وعلى « فَعُول » نحو : قعود - اقعدة ، وعمود -
اعمدة ، وخروف - اخرفة^(١) •

أبنية الكثرة :

وقد ذكر منها سيويه ابنية كثيرة هي :

ـ فِعَال : ويقاس في « فَعَل » اسما وصفة نحو: فرخ - فراخ ، وضب -
ضباب ، ودلو - دلاء ، وسوط - سياط ، وثوب - ثياب ،
وصعب - صعاب ، وعبل - عبال ، وفيما كان على حرفين
وليست فيه علامة التأنيث نحو : دم - دماء ، وفيما لحقته
« التاء » من الاسماء نحو : قصعة - قصاع ، وركوة - ركاء ،
وسلّة - سلال ، وضبعة - ضياع • وفي « فَعَل » اسما
وصفة نحو : جمل - جمال ، وحسن - حسان • وفيما لحقته
« التاء » نحو : رقبة - رقاب ، وحسنة - حسان ، وناقعة -
نياق • وفي « فِعَل » نحو : بئر - بئار ، وريح - رياح • وفي
« فَعَل » نحو : قرط - قراط ، وعش - عشاش ، وخف -
خفاف • وفي « فَعْلَان » صفة نحو : عجلان - عجّال ،
وعطشان - عطاش • وفي « فَعْلَى » صفة نحو : عجلى -
عجال ، وعطشى - عطاش • وفي « فَعْلَاء » صفة نحو :
نساء - نفاس ، وعشراء - عشار • وفي « فَعِيل » صفة نحو :
ظريف - ظراف ، وبريء - براء ، وشديد - شداد ، وطويل -
طوال ، وفيما لحقته « التاء » من « فَعِيل » نحو : صبيحة -
صباح ، وكريمة - كرام ، وصغيرة - صغار • وفي « فَعْلَانَة »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٥

نحو : ندمانة - ندام • وفي « فَعْلَان » نحو : خمسان -
خماص • وفي « فَعْلَانَة » نحو : خمصانة - خماص^(١) •

فَعُول : ويقاس في « فَعَل » نحو : نسر - نسور، وصك - صكوك،
ودلو - دلي ، وبيت - بيوت • ويرى بعض النحاة أن بناء
« فَعَل » لا يقاس على « فَعُول » في الاجوف الواوي^(٢) •
وفي « فَعَل » نحو : اسد - اسود ، وذكر - ذكور ، وقفا -
ققي • يقول سيبويه : « فإن بني المضاعف على « فَعُول »
فهو القياس^(٣) » غير انه لم يمثل له • وفي « فَعَل » نحو : حل -
حمول ، وقرء - قروء ، ونحي - نحي ، ولص - لصوص ،
وديك - ديوك • وفي « فَعَل » من الصحيح نحو : جند -
جنود ، وبرد - برود • وفي « فَعَال » اسما مؤنثا نحو : عناق -
عنوق ، وسماء - سمي • وفي « فَعِل » ان جاوزوا به بناء
القلة نحو : نمر - نمور ، ووعل - وعول • وقد اضطرب
ابن مالك في نمر ووعل وكبد وامثالها فعدّها قياسية في التسهيل
والالفية وسماعية في شرح الكافية^(٤) •

فَعْلَان : ويقاس في « فَعَل » نحو : سرد - سردان ، ونغر - نگران •
ويقاس أيضا في « فَعَل » معتل العين نحو : قاع - قيعان ، وغار -
غيران ، والمضاعف ولم يمثل له سيبويه • وفي « فَعَل »
الاجوف الواوي نحو : حوت - حيتان ، وعود - عيدان ،
وغول - غيلان • وفي « فَعَال » اسما نحو : غراب - غربان
وغلام - غلمان ، وذباب - ذبان ، وحوار - حيران • وفي

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ وص ٢١٢ - ٢١٣

(٢) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٩

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٨

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٣ - ٣٦٤ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٩

والتسهيل ص ١٩٠ •

« فَعُول » نحو : خروف - خرفان ، وقعود - قعدان ،
وعتود - عدان^(١) .

فَعَلَ : ويقاس في « فَعْلَة » اسما نحو : غرفة - غرف ، خطوة -
خطى ، ومدية - مدى ، وسرّة - سرر ، ودولة - دول . وفي
« فَعْلَى - أَفْعَل » نحو : صغرى - صغر ، وكبرى -
كبر ، واولى - أول ، ودنيا - دنى ، وقصوى - قصى .
ويقاس أيضا في « فَعْلَة » اسما ان لم تجمع بالتاء نحو :
تخمة - تخم ، وتهمة - تهم .

وذكر ابن مالك في النفيته وفي « شرح الكافية » ان « فَعَلَ »
يكون جمعا قياسيا في « فَعْلَة » و « فَعْلَى » وشذ فيما
سواهما ، وزاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو « فَعْلَة » اسما
نحو : جمعة - جمع^(٢) . وزاد الاشموني على ما ذكره سيبويه
بناء « فَعُول » من المضعف وقال انه يأتي على « فَعَلَ »
عند التميميين والكلبيين لانهم استثقلوا ضم « عين » « فَعَلَ »
نحو : جدود - جدد ، وذلول - ذلل . وزاد الفراء قياسية
« فَعَلَ » في جمع « فَعْلَى » مصدرا نحو : رجعى - رجع
وفي جمع « فَعْلَة » مما ثانيه « واو » نحو : جوزة - جوز ،
وكان المبرد يقيس جمع « فَعَلَ » المؤنث بغير « التاء » على
« فَعَلَ » نحو : جبل - جبل^(٣) .

فِعَلَ : ويقاس في « فِعْلَة » نحو : سدرّة - سدر ، وقربة - قرب ،
ولحية - لحى ، ورشوة - رشا ، وقدّة - قدد . ويرى الفراء
انه اسم جمع لا جمع لانه يرى انها تجمع بالالف والتاء فنقول

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ وص ١٨٦ - ١٨٨ وص ١٩٢ وص ١٩٥
(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٥
والتسهيل ص ١٨٨ .
(٣) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٥ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٧٦ .

في « سدره » - مثلاً - سدرات لا سدر^(١) .

- فَعِل : ويقاس في «فَعِلَة» اذا لم تجمع بالتاء نحو : معدة • معد ،
ونقمة - نَقِم^(٢) ويرى السيرافي أن جمع «فَعِلَة» على «فِعَل»
قليل وغير مستمر ، فلا يقال في كلمة وخلفة : كَلِم وخِلَف ،
وانما جمع «مَعِدَة» و «نَقِمَة» على «فِعَل» - بكسر «الفاء»
وفتح «العين» - لانهم يقولون فيهما عند بني تميم وغيرهم :
مَعِدَة ونَقِمَة ككَسْرَة ، نحو : كِتَف في كِتِف فجمعها
على ذلك ، فمِعَد ونِقَم في الحقيقة جمع «فِعِلَة» لا جمع
«فَعِلَة»^(٣) .

ولا نرى ان كلام السيرافي يتفق مع ما جاء في الكتاب ،
فسيبويه يرى ان جمع «مَعِدَة» و «نَقِمَة» : «مَعِد»
و «نَقِم» - بفتح «الفاء» وكسر «العين» - وهو البناء
الذي يمكن ان نجمع عليه «كَلِمَة» فنقول «كَلِم» •
ويبدو أن السيرافي ظن أن سيبويه قصد بناء الجمع «فِعَل»
- بكسر «الفاء» وفتح «العين» - فرد عليه •

- فَعِل : ويقاس في «فِعَال» اسما وصفة نحو : حمار - حمر ،
وخمار - خمر ، وكتاب - كتب ، وكناز - كنز ، وعيان - عين •
وفي «فَعَال» اسما نحو : فدان - فدن ، وقذال - قذل ،
وصفة نحو : صناع - صنع • وفي «فَعِيل» نحو : رغيف -
رغف ، وقضيب - قضب ، وعصيب - عصب • وفي «فَعُول»
سواء أكان صفة لمذكر أو مؤنث أم اسما نحو : غفور - غفر ،

(١) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٨٦

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٨٢

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٠٨

وصبور - صبر ، وعمود - عمد^(١) .

ويرى ابن مالك في الالفية أنَّ الرباعي الذي قبل آخره حرف مد اذا كان صفة لا يجمع قياسا على « فَعَلَّ » ، وقال الاشموني ان هذا البناء شذ في « فِعَال » و « فَعَال » و « فَعِيل » صفة ، وبذلك وافق ابن مالك ولكنه خالفه في « فَعُول » صفة اذا كانت بمعنى فاعل نحو : صبور وغفور فانه يطرد فيه « فَعَلَّ » عند الاشموني^(٢) .

- فَعَلَّ : ويقاس في « أَفْعَلَّ - فَعَلَاء » صفة نحو : اخضر - خضر ، واييض - ييض ، واشميط - شمط . وفي « فَعَلَاء » - مؤنث « أَفْعَلَّ » - صفة نحو : خضراء - خضر ، وصفراء - صفر ، وورقاء - ورق . وفي « فَعَال » صفة من معتل « العين » بالواو نحو : نوار - نور ، وعوان - عون ، وجواد - جوده . وفي « فَعَال » اسما من معتل « العين » نحو : خوان - خون ، وبوان - بون ، ورواق - روق . وفي « فَعَلَّ » معتل « العين » نحو : دار - دور ، وساق - سوق ، وناب - نيب^(٣) .

وقد اعتبر ابن مالك بناء « فَعَلَّ » قياسا في « أَفْعَلَّ » ومؤنثه : « فَعَلَاء » دون غيرهما من الابنية التي ذكرناها^(٤) .

- فَعَالِي : ويقاس في « فَعَلَاء » مما كان على اربعة احرف آخره « الف » التأنيث الممدودة نحو : صحراء - صحارى ، وعذراء - عذارى . وفي « فَعَالِي » مما آخره الف التأنيث نحو : حبلى - حبالى ، وخنثى - خنثاى . وفي « فَعَالِي » مما آخره الف التأنيث

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٤ و ص ٢٠٨ - ٢٠٩

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٤

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٣ ، و ص ٢٠٨ - ٢٠٩

(٤) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٣ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧

نحو : ذفرى - ذفارى^(١) .

وقد وافقه ابن مالك في « فَعَلَاء » اسما وصفة في « الالفية »
حيث قال :

وبالفَعَالَى والفعَالِي جُمِعَا
صَحْرَاءُ والعَذْرَاءُ والقَيْسُ اتبعا

ولكنه ذكر في « التسهيل » أن ما كان على « فَعَلَاء »
وصفا لاثنى نحو عذراء ، فان الفَعَالَى والفعَالِي غير مقيسين
فيه بل محفوظان^(٢) .

ولم يذكر سيبويه ان « فَعَلَى » تجمع قياسا على « فَعَالَى »
نحو : علقى - علاقى ، وقد ذكرها الاشموني^(٣) .

فَعَائِل : ويقاس في « فَعَيْلَة » نحو : صحيفة - صحائف ، وقبيلة -
قبائل ، وكتيبة - كتائب ، وسفينة - سفائن ، وصفية -
صفايا^(٤) . وفي « فِعَالَة » نحو : جنازة - جنائز ، وعمامة -
عمائم ، ورسالة - رسائل . وفي « فَعَالَة » نحو : حمامة -
حمام ، ودجاجة - دجاج . وفي « فُعَالَة » نحو : ذؤابة -
ذوائب ، وذبابة - ذبائب . وفي « فَعُولَة » نحو : حمولة -
حمائل ، وحلوبة - حلائب ، وفي « فَعُول » وصفا نحو :
عجوز - عجائز ، وسلوب - سلائب ، وقلوص - قلائص .
وفي « فَعَال » مؤثنا نحو : شمال - شمائل . وفي « فِعَال »
مؤثنا نحو : شمال - شمائل . ولم يصرح سيبويه بقياسية

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٥ - ١٩٦ .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٧ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٥ والتسهيل
ص ١٩٢

(٣) ينظر شرحه على الفية ابن مالك ج ٤ ص ١٠٤

(٤) أصلها صفايو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ، وقلبت الياء الاولى همزة
لوقوعها بعد الف الجمع فصار صفائي ثم ابدلت كسرة الهمزة فتحة للخفة فقلب الياء
الفا لوقوعها متطرفة بعد فتحة فصارت صفاءا ، ثم ابدلت الهمزة ياء لوقوعها بين الفين
فصارت : صفايا .

« فَعَال » و « فِعَال » على هذا البناء ، وإنما قال في شمال
 — بالكسر والفتح — انها تجمع على شمائل كما تجمع رسالة
 على رسائل • وقد صرح الاشموني بأن كل مؤنث رباعي ثالثه
 حرف مد سواء أكان مؤنثا بالتاء أم بغيرها فان القياس في جمعه
 « فَعَائِل » ، ومثل له بشمائل في جمع شمال ، والى هذا ذهب
 الرضي أيضا (١) •

فُعَل : ويقاس في « فاعِل » صفة ان لم يكن معتل « اللام » نحو :
 شاهد — شهد ، وبازل — بزل ، ونائم — نوم ، وصائم —
 صوم • وفي « فاعِلَة » صفة نحو : نائمة — نوم ، وماخضة —
 مخض ، وزائرة — زور • وفي « فاعِل » صفة لمؤنث نحو :
 حاسر — حسر •

فُعَال : ويقاس في « فاعِل » صفة للمذكر مما كان صحيح « اللام »
 نحو : شاهد — شُهِد ، وجاهل — جُهِل ، وزائر — زوَّار ،
 وغائب — غيَّب •

فَعَلَّة : ويقاس في فاعل صفة للمذكر العاقل مما كان صحيح اللام
 نحو : فاسق — فسقة ، وبار — بررة ، وخائن — خونة •

فُعَلَّة : ويقاس في « فاعِل » صفة للمذكر العاقل من معتل « اللام »
 نحو : قاض — قضاة ، وغاز — غزاة ، ورام — رماة ، وعار —
 عراة (٢) •

فَوَاعِل : ويقاس في « فاعِل » صفة لغير العاقل نحو : بازل — بوازل،
 وعاضه — عواضه • وفي « فاعِلَة » صفة لمؤنث عاقل نحو :
 ضاربة — ضوارب ، وقاتلة — قواطل ، وخارجة — خوارج •
 وفي « فاعِل » صفة لمؤنث عاقل وليس فيه « تاء » التأنيث نحو :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٦ - ١٩٧ و ص ٢٠٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ ،
 وشرح الرضي ج ٢ ص ١٢٨
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٦

حاسر - حواسر ، وحائض - حوائض ، او اسما نحو : حائط
 - حوائط ، وحاجز - حواجز • وفي « فاعل » اسما نحو :
 تابل - توابل ، وطابق - طوابق • وفي « فاعلاء » مما كان في
 آخره الف التأنيث الممدودة نحو : قاصعاء - قواصع ، ونافقاء -
 نوافق ، وداماء - دوام^(١) •

ولم يذكر سيبويه بناء « فواعل » من « فَوَعَلَ » نحو :
 جوهر - جواهر ، ولا من « فاعلة » اسما لمؤنث نحو : فاطمة -
 فواطم ، وناصية - نواص^(٢) لانه وضعهما مع ما يجمع على
 مثال « مفاعل »^(٣) •

فَعَلَاء : ويقاس في « فَعَال » صفة لمذكر عاقل صحيح « اللام »
 و « العين » نحو : شجاع - شجعاء ، وبعاد - بعداء • وفي
 « فَعِيل » بمعنى « فاعِل » صحيح « اللام » و « العين » اذا
 كان صفة لمذكر عاقل نحو : كريم - كرماء ، وفقهه - فقهاء ،
 وبخيل - بخلاء ، وحكيم - حكماء^(٤) •

واضطرب ابن مالك فيما يجمع على « فَعَلَاء » قياسا ،
 فذهب في « الالفية » الى أن كل ما شابه « كريم » و « بخيل »
 لفظا أو معنى يجمع على « فَعَلَاء » قياسا حيث قال :

وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فَعَلَاءُ
 كَمَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

بينما ذهب في « التسهيل » الى ان ما يجمع على « فَعَلَاء »
 قياسا هو « فَعِيل » و « فاعِل » و « فَعَال » أوصافا دلت
 على سجية مدح او ذم • واقتصر في « شرح الشافية » على

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ - ١٩٩ ، وص ٢٠٦ - ٢٠٧

(٢) وقد ذكرها الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ - ١٠٣

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ - ١٩٨ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ • قال سيبويه : (و « فعال » بمنزلة « فعيل » لانهما اختان)

« فاعِل » الذي معناه المدح ، و « فَعِيل » الجامع للشروط السابقة^(١) .

أما الرضي فقد وافق سيبويه في مجيئه قياسا على « فَعِيل » و « فُعَال » مما جمع الشروط السابقة الذكر^(٢) .

أَفْعِلَاء : ويقاس في « فَعِيل » معتل « اللام » أو مضعفا : اذا كان بمعنى « فاعِل » صفة لمذكر عاقل نحو : غنيّ - أغنياء ، وشقيّ - أشقياء ، وغويّ - أغوياء ، وكريّ - أكرياء ، وشديد - أشداء ، ولييب - ألباء ، وشحيح - أشححاء^(٣) .

فعَالِي : قال سيبويه : « والزموا هذا ما كان آخره علامة التأنيث اذا كانوا يحذفونه من غيره نحو : مهيّة - مهارٍ ، واثقيّة - اثافٍ »^(٤) .

أَفَاعِل : ويقاس في « أَفْعَل » اذا كان للتفضيل نحو : أكبر - أكابر ، وأصغر - أصاغر ، وأفضل - أفاضل . وفي « أَفْعَل » اسما غير صفة نحو : أفكل - أفاكل ، وأجدل - أجادل . قال سيبويه في سبب جمع اسم التفضيل على « أَفَاعِل » « ألا ترى انك لا تصف به كما تصف باحمر ونحوه : لا تقول: رجل اصغر ولا رجل أكبر ، سمعنا العرب تقول: الأصاغرُ كما تقول: القشاعمة والصيارفة ، حيث خرج على هذا المثال فلما لم يتمكن هذا في الصفة كتمكن احمر اجري مجرى اجلد وافكل كما

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ والتسهيل ص ١٩١ .

(٢) شرح الرضي على الشافعية ج ٢ ص ١٣٦ - ١٣٧

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٩٦

قالوا الاباطح والاساود حيث استعمل استعمال الاسماء»^(١) .

فُعْلَان : يقاس في « فَعِيل » اسما صحيح « العين » نحو : رَغِيف — رغفان ، وعسيب — عسيبان ، وقلب — قلبان ، وجريب — جربان ، وسري — سريان ، وحزير — حزان^(٢) .
وذهب ابن مالك الى ان « فُعْلَان » يقاس في « فَعَل » المضاعف ولم يمثل له سيبويه ، وفي اسم على « فَعِيل » ، او « فَعَل » نحو : بطن — بطنان ، او « فَعَل » غير معتل « العين » نحو : جمل — جملان . قال في « الالفية » :

وفَعْلًا اسما وفَعِيلًا وفَعَلٌ
غير مُعَلٍّ العينِ فَعْلَانٌ شَمَلٌ

ووافقه على ذلك الاشموني ، وزاد في « التسهيل » قياسية « فُعْلَان » في « فَعَل » اسما نحو : ذئب — ذؤبان^(٣) .
أما سيبويه فقد اعتبر « فُعْلَان » سماعيا في « فَعَل » و « فَعَل » و « فَعَل » غير معتل « العين » وايده في ذلك الرضي^(٤) .

فَعْلَى : ويقاس في صفة على « فَعِيل » بمعنى مفعول نحو : قَتِيل — قتلى ، وجريح — جرحى ، وعقير — عقرى ، ولديغ — لدغى^(٥) ،
وخصه الاشموني بما دل على هلك أو توجع أو تشتت^(٦) .
وخصه الرضي بما كان متضمنا للآفات والمكاره التي يصاب بها الحي كالقتل وغيره^(٧) .

فَعَالِل : ويقاس في « فَعَلَل » اسما نحو : خنجر — خناجر ، أو صفة

-
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٢١١
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٣ — ١٩٤
(٣) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠١ ، التسهيل ص ١٩١
(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ و ١٨٠ . وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٩١ و ٩٣ و ٩٦
(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٣
(٦) شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٧
(٧) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٤١ — ١٤٢

نحو : قشعم - قشاعم • وفي : « فِعْلِل » نحو : جنجن -
 جناجن • وفي « فِعْلَل » نحو : ضفدع - ضفادع • وفي
 « فَعْلَل » نحو : حبرج - حبارج ، وفي « فِعَلَّ » نحو :
 قمطر - قماطر •

وهذه الابنية الخمسة هي أبنية الرباعي المجرد اسماً كان أم
 صفة •

ويقاس فيما لحقته الهاء من الرباعي المجرد يقول سيبويه :
 « وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التانيث فانه يكسر على
 ما ذكرنا نحو : جُمُجْمَة - جماجم ، وزَرَدَمَة - زرادم » (١) •

ويقاس كذلك في الرباعي المزيد ان لم تكن زيادته رابعة
 حرف مدّ أو لين وذلك بحذف الزوائد سواء أكانت حرفاً أم
 أكثر : نحو : مَحْرَجَم - حراجم ، وعَقْرَبَان - عقارب ،
 وقَرَقَرَى - قراقر ، ومَقْشَعِر - قشاعر • وقَمَحْدُوق -
 قماحد ، وسَلَحْفَاة - سلاحف ، وتَخْرَبوت - تخارب ،
 وجَحَنْفَل - جحافل ، وفَدَوَكْس - فداكس ،
 وعَجَنْس - عجانس ، وقرشب - قراشب » (٢) •

ويقاس عليه ما كان على خمسة أحرف اصول وذلك بحذف
 الحرف الخامس وهو الأكثر كما في : فَرَزْدَق - فرازد ،
 وجِرْدَحْل - جرادح ، وشَمَرْدَل - شمارد ،
 وجَحْمَرَش - جحامر ، قال سيبويه : « فهو لا يزال في
 سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع وانما حذف الذي ارتدع
 عنه » (٣) • وقد يحذف الرابع اذا كان من حروف الزيادة أو

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١١٣ و ١١٩ - ١٢٠ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ - ١٩٨ ، و ص ١١٣ ، و ١١٩ - ١٢٠ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ •

شبيها بها : لذلك قيل في فَرَزْدَق - فَرَارِق ، بحذف الدال
لأنها شبيهة بالتاء التي هي من احرف الزيادة • وفي :
« خَدَرْنَق - خَدَارَن »^(١) • وما كان مزيدا من بنات الخمسة
وذلك بحذف زوائده جميعها حتى تبقى الكلمة على أحرفها
الخمس الاصول فيكسر بحذف الخامس أو الرابع ان كان من
حروف الزيادة أو من مخرجها نحو : عَضْرَفُوط : عضارف ،
وقَدْغَمِيل - قْداعِم أو قْداعِل ، وخَزْعَمِيل - خزاعب •
أما الكوفيون والاعفش فيرون جواز حذف ما قبل الرابع
ان كان من احرف الزيادة او من مخرجها^(٢) •

وهناك أبنية الحقت ببناء « فَعَالِل » وهي جموع الثلاثي
المزيد بحرف لغرض الحاقه بالرباعي المجرد أو باكثر من حرف
لغرض الحاقه بالرباعي المزيد أو بالخماسي المجرد أو المزيد وهي :

فَعَاوِل : في جمع « فَعَوَل » نحو : جدول - جداول ، وقسور -
قساور ، وفي جمع : « فَعَوَل » نحو : عَطَوْد - عطاود
بحذف « الواو » الثانية التي هي تضعيف للواو الاولى ،
وكانت اولى بالحذف ، لان « الواو » الاولى زيدت لالحاق
بنات الثلاثة بالاربعة • وقال المبرد : لا يجوز حذف احدى
الواوين لان « عَطَوْد » ك « مُسَرَّوَل » و « الواو »
الرابعة ساكنة كانت أم متحركة لا تحذف^(٣) •

وذهب المبرد وحكاه عن المازني : انك تقول : « عَثَال »
نظرا الى كون « اللام » مضعف الحرف الاصيلي دون « الواو » •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٨ - ٣٧٠ ، وشرح الرضي
على الشافية ج ١ ص ٢٠٢ ، والمفصل للزمخشري ص ٢٠٣ ، والتسهيل ص ١٩٣ - ١٩٤ ،
وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٨ •

(٢) التسهيل ص ١٩٤

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٥٣

ويُقاس في جمع « فِعْثُولٌ » نحو : عْثُولٌ — عْثَاوِلٌ على مذهب سيبويه الذي ذهب الى انها جاءت للاحاق بنات الثلاثة بنات الاربعة ولانها متحركة فهي بمنزلة «الشين» في «قرشب» : فكما قالوا في جمع « قِرْشَبٌ » — « قِرَاشِبٌ » كذلك قالوا في جمع « عِثُولٌ » « عِثَاوِلٌ » فحذفوا « اللام » الثانية كما حذفوا « الباء » الثانية ، واثبتوا ما هو بمنزلة الشين ، وذلك هو قول العرب والخليل •

ويؤيد الرضي مذهب سيبويه ، لان السماع عن العرب مع معاضدة القياس اقوى من مجرد القياس (١) •

فَوَاعِلٌ : في جمع « فَوَوْعَلٌ » نحو : كوكب — كواكب ، وتولب — توالب ، وتوأم — توائم • وفيما لحقته التاء من ذلك نحو : عَوْدَقَةٌ — عَوَادِقٌ ، وفي جمع « فَعَوَلٌ » نحو : كَوَالٌ — كوائل • أو كَالِلٌ (٢) •

فَعَايِلٌ : في جمع : « فِعْيَلٌ » نحو : عثير — عثاير •

يَقَاعِلٌ : في جمع : « يَفَنَعَلٌ » نحو : يلندد — يلادٌ — عندسيبويه • وقال المبرد : بل تقول : « يَلَادِدٌ » — بفك الادغام لموافقة اصله — ويرجح الرضي قول سيبويه وذلك لان « يَلْنَدَدٌ » كانت ملحقة بالخماسي لا بالرباعي ، فلما سقطت « النون » لم يبق ملحقا بالخماسي ، ولم يقصد في الاصل الحاقه بالرباعي حتى يقال « يَلَادِدٌ » كـ « تَرَادِدٌ » فتقول لذلك في « عَفَنَجَجٌ — عفاجٌ — بالادغام — كـ « أَصَامٌ » (٣) وكذلك تبقى « ياء » : « يَرَنَدَجٌ — يرادجٌ » ، لان الزائد اذا كان اول حرف في

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٥٣ — ٢٥٤ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٥ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٥٣ •

الكلمة كان أولى بالبقاء من الزائد الذي في وسطها أو آخرها ،
لان الاوائل هي الاقوى والامكن^(١) .

فَنَاعِل : في جمع « فَنَعَلَ » نحو : جذب - جناب .
فَعَالِل : في جمع « فَعَلَلَ » نحو : قرد - قرادد ، وفي جمع
« فَعَنَلَلَ » نحو : عفنجج - عفاج - عندسيبويه والرضي ،
و « عفاجج » - عند المبرد - كما مر بنا ذلك عند الكلام على جمع
« يلندد » .

فَعَاعِل : في جمع « فَعَعَلَ » نحو : سلّم - سلالم ، و دُمَل - دمامل ،
وفي جمع : « فَعَوَعَلَ » نحو : غدودن - غدادن ، وقطوطى -
قطاط - وقد بقيت الزيادة - وهي احدى الدالين في « غدودن »
واحدى الطاءين في « قطوطى » - لانها مكرر الحرف الاصلي
وحذفت الواو لانها ليست كذلك .

أَفَاعِل : في جمع : « أَفَنَعَلَ » نحو : أرندج - ارادج ، وألندد -
الاد - أو « الادد » . وفي « أَفَعَلَ » نحو : ألب - ألاب ،
أو « الاب » على الخلاف الذي مرّ ذكره بين سيبويه
والمبرد^(٢) .

ويجمع على هذا البناء ما كان ثلاثيا مزيداً بحرف أو أكثر
لا لغرض اللاحاق وليست احدى زياداته حرف مدّ أو لين
قبل الآخر وهو مبدوء بالهمزة الزائدة وذلك في « أَفَعَلَ »
نحو : أجدل - اجادل ، وأخيل - أخايل ، وفي « استَفَعَلَ »
نحو : استبرق - أبارق .

تَفَاعِل : في جمع « تَفَعَّلَ » نحو : تنضب - تناضب ، وتنفل - تنافل ،

(١) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٥٢ .
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ - ١٩٨ ، ٢٠٩ - ٢١١ ، و ١١٢ ، وشرح الرضي
على الشافية ج ١ ص ٢٥٢ - ٢٥٣ .

وفي « تَفْعَل » نحو : تدرج - تدارج •

مَفَاعِل : في جمع « مَفْعَلِيل » نحو : مقعس - مقاعس - بحذف « النون » واحدى السينين في رأي سيويه ورجحه ابن مالك، بينما يرى المبرد انها تجمع بحذف « الميم » و « النون » ، لان السين زائدة بتضعيف حرف أصلي على مذهبه في « عشول » (١) •

ويقاس بناء « مَفَاعِل » فيما كان مزيدا من الثلاثي بحرف أو أكثر لا لغرض الحاقه بالرباعي المجرد أو المزيد أو الخماسي المجرد والمزيد وليست احدى زياداته حرف مدّ أولين قبل الآخر وهو مبدوء بالميم ، وذلك في « مِفْعَل » - صفة لمؤنث أو مذكر - نحو : مدعس - مداعس ، ومقول - مqaول ، وفي « مَفْعِل » صفة لمؤنث خالية من التاء نحو : مشدن - مشادن ، ومطفل - مطافل ، وفي « مَفْتَعِل » نحو : مغتلم - مغالم ، وفي « مَفْعَلَل » نحو : مؤخّر - مآخر ، وفي « مُنْفَعِل » نحو : منطلق - مطلق ، وفي « مُسْتَفْعِل » نحو : مستقدم - مقادم ، وفيما لحقته « التاء » منها وذلك في « مَفْعَلَة » نحو : مكرمة - مكارم ، قال سيويه : « وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التأنيث فانه يكسّر على ما ذكرنا نحو : مكرمة - مكارم » (٢) •

فَعَانِل : في جمع « فَعَنْلَوَة » نحو : قلنسوة - قلانس ، او قلاس حيث يجوز حذف أية من الزيادات في الكلمة ، لانها متساوية في الاهمية •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، والتسهيل ص ١٩٣ - ١٩٤ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١١٠ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٧٠ - ١٧٢ •
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ - ١٩٨

وفي جمع « فَعَنْلَى » نحو : حَبْنَطَى - حَبَانَط ، أو
حَبَاطٍ (١) .

فَعَالِيل : ويقاس عليه ما كان رابعه حرف مَدَّ أولين من الثلاثي المزيد ،
وذلك في « فَعْلَال » نحو : قَرطَاط - قَراطِيط .

ويقاس في الرباعي المزيد بمدَّة قبل آخره وذلك في « فِعْلِيل »
نحو : قَنَدِيل - قَنَادِيل ، وَخَنَذِيد - خَنَازِيد . وفي « فَعْلُول »
نحو : كَرَسُوع - كَراسِيع . وفي « فِعْلَال » نحو : غَرِبَال -
غَرَابِيل . وفي « فَعْلُول » نحو : عَصْفُور - عَصَافِير ، وَزَنْبُور -
زَنْابِير . وفي « فِعْلُول » نحو : بَرَذُون - بَرَاذِين .

وفي الرباعي المزيد بحرفين أو أكثر حذف بعضها وبقيت بعد
الحذف مدَّة رابعة وذلك في « فَيَعْلُول » نحو : عِيْضَمُوز -
عِضَامِيز ، وَعِيْطَمُوس - عِطَامِيس . وفي « فَنَعْلِيل » نحو :
مَنْجَنِيْق - مَجَانِيْق ، وَعَنْتَرِيس - عَنَارِيس . وفي « فَعْلَلُوت »
نحو عَنَكَبُوت - عَنَاكِب ، وَتَخْرِبُوت - تَخَارِيب . وفي
« فَعْلَلَّة » نحو : سَلْحَفَاة - سَلَاخِيف . وفي الخماسي المجرد
أو المزيد ففي « فَعْلَل » نحو : فَرَزْدَق - فَرَازِيق ، وَخَدْرَق -
خَدَارِين وَخَدَارِيق . وفي « فِعْلَل » نحو : جَرْدَحَل - جَرَادِيح .
وفي « فَعْلَلُول » نحو : عَضْرُفُوط - عَضَارِيف . وفي « فَعْلَلِيل »
نحو : قَذَعْمِيل - قَذَاعِيم أو قَذَاعِيل ، وَخَزْعَبِيل - خَزَاعِيب .
وذلك بتعويض « الياء » في كل منها عن الأحرف المحذوفة (٢) .

وزاد ابن مالك قياسية : « فَعَالِي » في جمع كل اسم على
« فَعْلِي » من كل ثلاثي ساكن العين مختوم بياء مضعفة لغير
نسب نحو : « كَرَسِي » - كَراسِي » ، وزاد الاشـموني :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٥ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ و ١٠٦ و ١١٢ و ١١٩ - ١٢١ .

« كُرْكِيّ - كِرَاكِيّ » (١) .

مَفَاعِيل : ويقاس في الثلاثي المزيد بحرفين أو أكثر وحذفت زوائده
فبقي على أربعة أحرف أحدها الميم في أوله وذلك بتعويض الياء
عن الأحرف المحذوفة نحو : « مُنْطَلِق - مُطَالِق »
و « مُقَدِّم - مُقَادِم » و « مُغْتَلَم - مُغَالِم » و « مُحَمَّر -
مَحَامِير » (٢) .

ويقاس عليه ما كان مزيدا بحرفين من الثلاثي أحدهما
« الميم » في أوله والثاني حرف مدّ أولين قبل الآخر وذلك في
« مَفْعُول » نحو : مكسور - مكاسير ، وملعون - ملاعين .
وفي « مِفْعَال » نحو : مهذار - مهاذير ، ومكثار - مكاثير ،
ومقلات - مقلات ، وفي « مِفْعِيل » نحو : مئشير - مآشير ،
ومحضير - محاضير .

ويقاس عليه ما كان ثلاثيا مزيدا بأكثر من حرفين حذف
بعضها وبقي رابعها بعد الحذف وهو حرف مدّ ، وأولها وهو
« الميم » وذلك في : « مَفْعَوِّل » نحو : معلوط - معاليط (٣) .

فَعَانِيل : ويقاس عليه ما كان مزيدا بأكثر من حرفين من الثلاثي وكان
على « فَعَنْثَوَة » وذلك بأن تعوض « الياء » قبل الآخر من
الأحرف المحذوفة نحو : « قَلَنْسَوَة - قَلَانِيس » .

فَعَالِيّ : ويقاس عليه ما كان مزيدا بأكثر من حرفين من الثلاثي أحدها
الواو في الآخر فتحذف زوائده عدا الواو ويعوض عنها « الياء » قبل
الآخر نحو : « قَلَنْسَوَة - قَلَاسِيّ » .

فَعَاعِيل : يقاس عليه ما كان رابعه حرف مدّ أولين من الثلاثي المزيد

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وشرح الأشموني ج ٤ ص ١٠٦ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ - ١١٩ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ وج ٢ ص ١٩٨ و ٢٠٩ - ٢١٠ و ٣١٩ .

بحرفين وذلك في بناء « فَعْثُول » نحو : كَلَّوب - كَلَالِيب ،
وذُرَّوْح - ذَرَارِيح • وفي بناء « فُعَّال » نحو : كَلَّاب -
كَلَالِيب •

ويُقاس عليه ما كان ثلاثيا مزيدا باكثر من حرفين حذف
بعضها وبقي رابعها بعد الحذف حرف مدّ وذلك في :
« فَعَقَّعِيل » نحو : مَرْمَرِيس - مَرَارِيس • وفي « مَثَفَعَوَّعِل »
نحو : مَعْدُوْدِن - غَدَادِين •

فَعَايِيل : يُقاس عليه ما كان على بناء : « فِعْيَال » نحو : جَرِيَال -
جَرَايِيل •

فِيَاعِيل : وَيُقاس عليه ما كان على بناء « فِيعَال » نحو : دِيِيَاَج -
دِيَايِيَج •

يَفَاعِيل : وَيُقاس عليه ما كان على بناء : « يَفْعُثُول » نحو : يَرْبُوع -
يِرَايِيَع •

فَعَاوِيل : وَيُقاس عليه ما كان على بناء « فِعْعُوَال » نحو : قُرُوَاَح -
قُرَاوِيَح • وما كان على بناء « فَاَعَال » نحو : خَاتَام - خَوَاتِيم^(١) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١١ - ١١٩ و ١٩٨ و ٢٠٩ - ٢١٠ و ٣١٩ و ١٠٦ - ١١٩ •

الاوزان السماعية

ابنية القلة :

وهي :

أَفْعَل : وقد سمع في « فَعَلَ » نحو : زمن — أزمن ، وقال بعضهم :
جبل — أجبل ، وقال ذو الرمة :

أَمَنْزَلَتْنِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا
هل الأزْمَنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

وعصى — أعص ، وناب — أنيب ، وفي معتل العين المؤنث نحو :
دار — أدور ، وساق — أسوق ، ونار — أنور ، وقد رأى يونس
انها جاءت على القياس^(١) . وفي « فِعَلَ » نحو : ذئب — أذؤب ،
وقطع — أقطع ، وجرو — آجر ، ورجل — أرجل ، وقدر —
أقدر ، وقدح — أقدح ، وجلف — أجلف ، وفيما لحقته « التاء »
من « فِعَلَ » نحو : نعمة — أنعم ، وشدة — أشد ، قال
سيبويه : « وقد كسرت « فِعْلَةً » على « أَفْعَل » وذلك قليل عزيز
ليس بالأصل قالوا : « نعمة — أنعم ، وشدة — أشد » وقيل : ان
أشد جمع شد في التقدير ككلب — أكلب ، أو جمع شد :
كذئب — أذؤب ، ولم يستعمل : شد ولا شد فيكون كأبايل
جمعا لم يستعمل واحده ، وقال المبرد : أنعم جمع نعم على
القياس ، يقال : يوم بئوس ويوم نعم والجمع أبئوس
وأنعم^(٢) . وفي « فَعَلَ » معتل العين نحو : قوس —
أقوس ، وقال الراجز :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٨٧ و ١٧٧ — ١٧٨ .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٨٢ — ١٨٣ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٠٤ .

لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَبِستُ أَثْوَبَا

وقالوا : عين وأعين •

وقال الأزرق العنبري :

طِرْنِ انْقِطَاعَةً أَوْ تَارٍ مُحَفَّرَبَةً
فِي أَقْوَسٍ نَازَعَتْهَا أَيْمُنٌ شُمْلًا

وفي « فَعَلَّ » نحو : ركن - أركن ، قال رؤبة :

وَزَحْمٌ رُكْنِيكَ شِدَادُ الْأَرْكَنِ

وفي « فَعَلَّة » نحو : ناقة - أنوق ، وأكمة - آكم • وفي
« فِعَل » نحو : ضلع - اضلع^(١) •

أفعال : وقد سمع في « فَعَلَّ » نحو : فرخ - أفراخ ، وجد - أجداد ،
وفرد - أفراد ، ورأد - أرآد ، وشيخ - أشياخ ، وقال
الاعشى :

وَجِدْتَ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ
وَزَنَدُكَ أَثْقَبُ أَزْنَادِهَا

وقال :

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَّاحَ مَعَزَّيًّا
وَأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا عِبْرَاتُهَا

وفي « فَعَلَّ » نحو : ربع - أرباع ، ورطب - أرطاب • وفي
« فَعِيل » نحو : يمين - أيمان • وفي « فَعَلَّ » نحو : بطل - أبطال ،
وعزب - أعزاب ، وبرم - أبرام • وفي « فَعَلَّ » صفة ، من كسرها من
العرب قال : جنب - أجناب • وفي « فَعَلَّ » من المضعف صفة

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨٢ و ١٨٥ و ١٨٧ - ١٨٨ و ١٩٤ و ٢٠٥

نحو : مَثْرٌ - أَمْرَارٌ • وفي « فَعَلٌ » صفة نحو : نَجْدٌ -
 أَنْجَادٌ ، وَيَقْظٌ - أَيَقَاطٌ • وفي « فَاعِلٌ » صفة نحو : شَاهِدٌ -
 أَشْهَادٌ ، وَصَاحِبٌ - أَصْحَابٌ • وفي « فَعِيلٌ » صفة ، قالوا :
 يَتِيمٌ - أَيَتَامٌ ، وَشَرِيفٌ - أَشْرَافٌ • وزعم أبو الخطاب أنهم
 يقولون : أَيْيلٌ - آبَالٌ • وفي « فَعْتُولٌ » صفة نحو : عَدُوٌّ -
 أَعْدَاءٌ ، وَفَلَوٌّ - أَفْلَاءٌ • وفي « فَعَلٌ » من الأجوف المخفف
 العين من « فَيَعِلٌ » نحو : مَيِّتٌ - أَمْوَاتٌ ، وَقِيلٌ - أَقْيَالٌ ،
 وَكَيْسٌ - أَكْيَاسٌ ^(١) •

وجاء عن العرب : حُرٌّ - أَحْرَارٌ ، وَنِقْضٌ - أَنْقَاضٌ ^(٢) •

أَفْعِلَةٌ : سمع في « فَعَالٌ » مؤثنا نحو : سَمَاءٌ - أَسْمِيَةٌ • وفي
 « فَعِيلٌ » صفة من المضاعف نحو : شَحِيحٌ - أَشِحَّةٌ • وزاد
 الرضي : وَادٍ - أَوْدِيَةٌ في « فاعلٌ » ، وَثَجُودٌ - أَنْجَدَةٌ في
 « فَعْتُولٌ » ^(٣) •

فِعْلَةٌ : ولا يأتي هذا البناء الا سماعيا في « فَعَالٌ » نحو : غَلَامٌ -
 غَلَمَةٌ ، اسْتَغْنَوْا به عن أَغْلِمَةٍ • وفي « فَعَلٌ » قالوا : فَتًى -
 فَتِيَةٌ ، اسْتَغْنَوْا به عن افْتَاءٍ ، وفي « فَعَلٌ » نحو شَيْخٌ - شَيْخَةٌ •
 وفي « فَعِيلٌ » نحو : صَبِيٌّ - صَبِيَّةٌ ، اسْتَغْنَوْا بها عن أَصْبِيَةٍ •
 وذهب السراج الى ان هذا البناء اسم جمع لا جمع • وقيل انه
 قياسي ^(٤) •

وزاد الرضي في « فِعْلَةٌ » : شَجَاعٌ - شَجْعَةٌ ، وَجَارٌ -
 جَيْرَةٌ ، وَأَخٌ - أَخْوَةٌ • قال ابن سيدة في باب ما هو اسم
 يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده • الخ : « ومثل ذلك في

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦ و ١٧٩ و ١٩٥ و ٢٠٤ - ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١

(٢) ينظر شرح الشافية ج ٢ ص ١١٦ و ١١٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٩٤ ، ١٠٧ • وشرح الشافية ج ٢ ص ٩٢ ، ١٥٤

(٤) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٧٥

الكلام أخ وأخوة . قال ابو سعيد: أما أخ وأخوة فهكذا رأيته في جميع نسخ كتاب سيبويه وغيرها . وهو عندي غلط لان إخوة « فِعْلَةٌ » و « فِعْلَةٌ » من الجموع المكسرة القليلة كأَفْعَلْ وأَفْعِلَةٌ وأفعال ، كما قالوا فتىً وفتية وصبي وصيبة وغلام وغِلْمَةٌ والصواب أن يكون مكان « إخوة » : « اِخْوَةٌ » حتى يكون بمنزلة صَحْبَةٍ وفَرْهَةٍ وظُورَةٍ وقد حكى الفراء في جمع أخٍ « إِخْوَةٌ » و « اِخْوَةٌ » ، وقاع-قيعة . وزاد الاشموني : غَزَالٌ - غَزْلَةٌ ، وثَنِيٌّ - ثَنِيَةٌ . وزاد ابن سيدة ثَوْرٌ - ثَيْرَةٌ (١) .

فَعْلَةٌ : قال سيبويه : في « فَعْلٌ » وجعلوا امثلته على بناء لم يكسر عليه واحده ، وذلك قولهم : ثلاثة رجلة : استغنوا بها عن أرجال (٢) .

ابنية الكثرة : وهي :

فِعْلَةٌ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه وذلك في « فَعْلٌ » نحو : جِبًا - جِبَاءٌ ، وفَقَعَ - فَقْعَةٌ ، وَقَعَبٌ - قَعْبَةٌ ، وعود - عودَةٌ ، وزوج - زوجة ، وثور - ثورة ، وبعضهم يقول ثيرة . وفي « فِعْلٌ » نحو : قرد - قردة ، وحسل - حسلَةٌ ، وفيل - فيلة ، وديك - ديكَةٌ ، وكيس - كيسَةٌ . ومن الصفات قالوا : عُلج - عُلْجَةٌ ، فجعلوها كالاسماء . وفي « فَعْلٌ » نحو : حجر - حَجْرَةٌ ، وقلب - قَلْبَةٌ ، وخرج - خُرْجَةٌ ، وصلب -

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٠٤ . وشرح الشافعية ج ٢ ص ٩٥ و ٩٧ و ١٣٥ .
وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٤ والمخصص ج ١٤ ص ٢٢ و ١٢١ .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ .

صلبة ، وكرز - كرزة ، وقرط - قرطة ، وحب - حبة^(١) ،
وزاد ابن الحاجب : غرد - غردة ، ورطل - رطلة^(٢) .

فِعَالَةٌ : وهو سماعي فيما ورد عليه وقد سمع في « فَعَلَّ » نحو : فحل -
فحالة ، وفي « فَعَلَ » نحو : جمل - جمالة ، وحجر - حجارة ،
وذكر - ذكارة^(٣) .

فَعُولَةٌ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه وذلك في « فَعَّلَ » نحو
قولهم : بعل - بعولة ، وعم - وعم - عمومة ، وخيط - خيوطه^(٤) .

فَعْلَان : سمع في « فَعَّلَ » من الصحيح نحو : حمل - حملان ،
وسلق - سلقان ، وفي « فَعَّلَ » من الصحيح نحو : ثغب -
ثغبان ، وبطن - بطنان ، وظهر - ظهران ، ووغد - ووجدان .
وقد اعتبر ابن مالك هذا البناء قياسيا بينما اعتبره ابن الحاجب
والرضي سماعيا كسيبويه^(٥) . وفي « فَعَّلَ » نحو : ذئب -
ذؤبان ، وشقذ - شقذان ، وصنو - صنوان ، وقنو - قنوان ،
وزق - زقان . وعده ابن مالك في التسهيل من المقيس^(٦) . وفي
« فَعَّال » نحو : حوار - حوران ، وزقاق - زقان ، وشجاع -
شجعان . وفي « فاعِل » نحو : حاجر - حجران ، وفالق -
فلقان ، وسال - سلالن ، وغال - غلالن ، ومال -
ملالن ، وحائر - حوران ، وراع - رعيان ، وشاب -
شبان ، وفارس - فرسان ، وراكب - ركبان ، وصاحب -

(١) قال سيبويه : يجوز ان يكون فيل وديك وكيس فعلا - بضم الفاء وتسكين
العين - كسرت فاؤه من أجل الياء ، كما قالوا : ابيض وبيض . فتكون بمنزلة خرج -
خرجة (الكتاب ج ٢ ص ١٨٧) . وتنظر ص ١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨٥ و ١٨٧ و ٢٠٥

(٢) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٨٩ و ١١٦

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦ و ١٧٧

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ و ١٨٠ و ١٨٦ و ١٩٣

(٥) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٤ وشرح

الشافية ج ٢ ص ٩١ .

(٦) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٠١ والتسهيل ص ١٩١

صحبان • وفي « فَعَلَ » من المضاعف نحو: حُشَّ - حُشَّان •
وفي « أَفْعَلَ » نحو : أَحْمَر - حَمْران ، وَأَسْوَد - سَوْدان ،
وَأَبْيَض - بَيْضان ، وَأَشْمَط - شَمْطان ، وآدم - ادمان^(١) •

فِعَال : سمع في « فَعَلَ » من معتل العين نحو : دار - ديار • وفي
« فَعْلَةٌ » نحو : نقرة - نقار ، وبرمة - برام ، وجفرة -
جفار ، وبرقة - براق • ومن المضاعف نحو : جَلَّة - جلال ،
وقبة - قباب ، وجبة - جباب • وفي « فَعْلَةٌ » نحو : أمة -
إماء ، وشفة - شفاه ، وشاة - شياه ، وهذه من بنات الحرفين
المختومة بعلامة التأنيث • وفي « فَعِيل » نحو : فصيل -
فصال ، وأفيل - افال • وفي « فَعَالَةٌ » نحو : دجاجة - دجاج •
وفي « فَعَلَى » نحو : اثثى - إثاث • وفي « فَاعِل » من
الصفات نحو : صاحب - صحاب ، ونائم - نيام ، وجائع -
جياع • وفي « فِعَال » نحو : ناقة هجان ونوق هجان ، ودرع
دلاص وادرع دلاص • وزعم ابو الخطاب انهم يقولون : شمال
في المفرد والجمع • وفي « فَعْلَان » مما تلحق التاء مؤنثه نحو :
ندمان - ندام ، وندمانة - ندام • وفي « فَعْلَان » نحو :
خمسان - خماص ، وخمصانة - خماص • وفي « فِعْلَان »
من الاسماء نحو : سرحان - سراح ، وضبعان - ضباع • وفي
« فَعْلَان - فَعَلَى » نحو : رجل رجلان وامرأة رجل
وجمعها رجال • وفي « فَعْلَةٌ » نحو : ربة - رباع • وفي
« فَيَعِل » نحو : طيب - طياب ، وجيد - جيد • وفي
« فَعْلَاء » نحو : بطحاء - بطاح ، وبرقاء - براق^(٢) •

فَعَال : سمع في « فَعْلَاء » نحو : نقساء - نقاس • وفي « فَعْلَى »

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ،

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ - ٢١٣

نحو : ربي - رباب • وفي « فِعْل » نحو : ظئر - ظؤار ،
ورخل - رخال ، وثني - ثناء • وزاد ابن خالويه « فَعْل »
نحو : عرق - عراق ، و « فَعِيل » نحو : فرير - فرار^(١) •
ويرى غير سيبويه ان بناء « فُعَال » اسم جمع لا من أبنية
الجموع^(٢) • أما ابن سيدة فجعله من الشاذ يقول : « ومن
الشاذ قولهم : شاة رُبِّي وغنم رُبَاب ، وظئر وظؤار
وفرير وفرار وثني وثناء ورخل ورُخَال ورفرير وفَرار »
وانما قال سيبويه : « كانهم كسروا عليه » لان الباب عنده في « فُعَال »
أن يكون جمع « فِعْل » لان اكثره جمع « فِعْل » وذلك
ظئر وظؤار ورخل ورُخَال وثني وثناء • وهذا نظير
ما حكاه ابو علي الفارسي في قراءة من قرأ : « إنا برآءٌ منكم »^(٣) ،
قال : هو جمع « بَرِيء » وهو في الوصف مثل « فَرِير » في
الاسم حين كُسِّر على فرار^(٤) •

فَعُول : سمع في « فَعِل » نحو : نمر - نمور ، ووعل - وعول •
وفي « فِعْل » نحو : ضلع - ضلوع ، وارم - اروم • وفي
« فَعْلَة » نحو : بدرة - بدور ، ومأنة - مؤون • وفي « فَعْل »
نحو : فوج - فؤوج ، وكهل - كهول ، وفسل - فسول ،
وضيف - ضيوف • وفي « فَعْل » معتل العين نحو : ساق -
سؤوق فهمز كراهية الواوين والضممة في الواو •
وزاد الرضي « فَعْلَة » نحو : صفاة - صفي ،
ودواة - دوي • و « فَعْلَة » نحو : حجرة - حجوز •
و « فَعُول » من معتل اللام نحو : فكلو - فُلى^(٥) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٦ ، ٢١٣ • وليس في كلام العرب ص ٤٢

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٦٦ و ٢٠٦ - ٢٠٧

(٣) سورة المتحنة الآية ٤ ، وفيها قوله تعالى : « قد كانت لكم اسوة حسنة في

ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون ... »

(٤) المخصص : ج ١٤ ص ١١٥ - ١١٦

(٥) الكتاب ج ٢ ص ١٧٨ - ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ • وشرح الشافية

ج ٢ ص ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٣٣

فَعِيلٌ : وهو سماعي فيما ورد عليه ، وذلك في « فَعَلٌ » نحو : كلب - كليب • وقد عده غير سيبويه اسم جمع لا جمعا^(١) ، وعبد - عبيد • وفي « فَعِلٌ » نحو : ضرس - ضريس •

فِعْلَان : سمع في « فَعَلٌ » نحو : خرب - خربان ، وبرق - برقان ، وورل - ورلان، وفتى - فتیان ، ودار - دیران • وفي « فَعَلٌ » نحو : حبل - حبلان ، ورأل - رئلان ، وجحش - جحشان ، وعبد - عبدان ، ووجد - وجدان ، وقوز - قيزان ، وثور - ثيران ، وشيخ - شيخان ، وضيف - ضيفان • وفي « فَعَلٌ » من المضاعف نحو : حش - حشان • وفي « فَعِيلٌ » نحو : ظليم - ظلمان ، وعريض - عرضان ، وقضيب - قضبان ، وفصيل - فصلان ، وحزير - حزان ، وصبي - صبيان • وفي « فاعِلٌ » نحو : حائر - حيران ، وجان - جنان ، وغائط - غيطان ، وحائط - حيطان • وزاد ابن الحاجب « فَعَالٌ » نحو : غزال - غزلان^(٢) •

فَعْلٌ : سمع في « فَعَلٌ » نحو : اسد - اسد ، ووثن - وثن ، ونصف - نصف ، وذهب ابن الحاجب الى انها صفة بينما اعتبرها الرضي صفة استعملت استعمال الاسماء • وفي « فَعْلٌ » نحو : فُتْلُكَ للواحد ، وفُتْلُكَ للجمع : قال الله عز وجل : « في الفُتْلِكَ المشحون »^(٣) فلما جمع قال « والفُتْلِكَ التي تجري في البحر »^(٤) و « ترى الفُتْلِكَ فيه مواخر »^(٥) • وفي « فَعْلٌ » نحو : رهن - رهن ، وفي « فَعْلَةٌ » نحو : ناقة - نوق ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٧٥ - ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ • وشرح الشافعية للرضي ج ٢ ص ٩٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٥ - ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ • وشرح الرضي

على الشافعية ج ٢ ص ١٢٥

(٣) سورة الشعراء ، الآية ١١٩ •

(٤) سورة البقرة ، الآية ١٦٤ •

(٥) سورة فاطر ، الآية ١٢ •

ولابة - لوب ، وقارة - قور ، وساحة - سوح ، وبدنة - بدن ، وخشبة - خشب ، واكمة - اكم ، وفي « فَعُول » نحو : صيود - صيد ، ويوض - بيض وهي مخففة من « فَعُل » . وفي « فَعَال » نحو : سوار - سور ، وذباب - ذب . وفي « فَعَال » نحو : سوار - سور . وفي « فَعُل » نحو : رجل كَثَّ - قوم كَثَّ ، ورجل ثَطَّ - قوم ثَطَّ ، وسهم حشر - اسهم حشر ، وجون - جون ، ورجل صدق اللقاء - وقوم صدق اللقاء ، وفرس ورد - وخيل ورد^(١) ، وزاد الرضي : رجل " خَيْلٌ - ورجال خَيْلٌ وهو الاكبر^(٢) .

فَعُل : وقد سمع في : « فَعُول » اسما نحو : عمود - عمد ، وزبور - زبر ، وقدم - قدم ، وقلوص - قلص . وفي « فَعَال » نحو : قراد - قرد . وفي « فَعِيلَة » نحو : صحيفة - صحف ، وسفينة - سفن . وفي « فاعِل » صفة : نحو : بازل - بزل ، وشارف - شرف . وخففوا ما كان معتل العين نحو : عائذ - عوذ ، وحائل - حول ، وعائط - عيط . وفي « فَعِيل » من الصفات نحو : نذير - نذر ، وجديد - جدد ، وسديس - سدس ، وصدیق - صدق ، وفصيح - فصح ، وفيما كان بمعنى « فاعل » من « فَعِيل » نحو : عقيم - عقم . وفي « فَعَال » نحو : شمال - شمل . قال الازرق العنبري :

في أَقْوُسٍ نازَعَتْهَا أَيْمُنٌ شُمَّلًا^(٣)

فِعْل : سمع في « فَعْلَة » نحو : خيمة - خيم ، وضيفة - ضيع ، وهضبة - هضب ، وحلقة - حلق ، وفلكة - فلك . وفي

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ . وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١١٩
(٢) شرح الرضي ج ٢ ص ١١٨
(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ ، ١٩٣ - ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٣

« فَعَلَّة » نحو : قامة — قيم ، وتارة — تير ، قال الشاعر :

يقومُ تاراتٍ ويمشي تيراً^(١)

فَعَل : وقد سمع في « فَعَلَّة » اسما في معتل العين أو اللام نحو :
نوبة — نوب ، وجوبة — جوب ، ودولة — دول ، وقرية — قري ،
ونزوة — نزي . وقد قال ابن خالويه انه ليس في كلام العرب
من بنات « الياء » و « الواو » التي على « فَعَلَّة » جمع على
« فَعَل » الا كلمة واحدة هي : قرية — قري ، وذكر ان ثعلبا
اضاف كلمة اخرى هي « نزوة — نزي » ، ووردت كلمة ثالثة
هي : كَوَّة — كوي ، ولكن الفراء قال انها على لغة من قال :
كَوَّة بضم الكاف^(٢) . وكلام ابن خالويه ليس دقيقا حيث ان
سيبويه قد ذكر : قرية — قري ، ونزوة — نزي ، ولم يصف
ثعلب الكلمة الثانية ، وزاد الاشموني سماعيته في « فَعَلَّة »
صفة نحو : رجل بهمة — رجال بهم^(٣) .

فَعَائِل : وقد سمع في الاسماء التي على « فَعِيل » نحو : أفيل —
أفائل . و « فَعَال » قالوا : شمال — شمائل . و « فِعَال »
قالوا : شمال — شمائل ، و « فَعُول » نحو : قدوم — قدائم ،
وقلوص — قلائص ، وسمع في « فَعِيلَّة » من الصفات نحو :
صبيحة — صبائح ، وصحيحة — صحائح ، وطبيبة — طبائب .
وفي « فَعُول » صفة للمذكر نحو : جزور — جزائر لما لم يكن
من الآدميين . وفي « فَعِيل » صفة خالية من هاء التأنيث نحو :
هجين — هجائن . وفي « فِعَال » صفة نحو : هجسان —
هجائن^(٤) . وقد ذهب ابن مالك في « الالفية » الى ان كل

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٨٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٨٨ وليس في كلام العرب ص ٤٤ — ٤٥

(٣) شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٥

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٩٤ و ١٩٥ و ٢٠٨ و ٢٠٩

اسم رباعي قبل آخره مدة فقياسه ان يجمع على « فَعَائِل »
 كما ذهب الى ذلك الاشموني • أما الرضي فقال : ويختص ذو
 التاء - سواء أكان بمعنى المفعول كالذبيحة أم لا كالكبيرة -
 بـ « فَعَائِل » • دون المذكر المجرد • وقد شذ نطائري في نظيره،
 وكرائه في - كريه • بمعنى مكروه^(١) •

فَعَالِي : سمع في « فَعَلَاء » نحو : صحراء - صحارٍ ، وعذراء -
 عذارٍ • وفي « فِعْلَى » في آخره الف التانيث نحو : ذفرى -
 ذفارى^(٢) •

فَعَالِي : سمع في « فَعْلَان » صفة نحو : سكران - سكارى ، وحيران -
 حيارى ، وغيران - غيارى ، وخزيان - خزايا ، وكسلان -
 كسالى • وفي مؤنثه « فَعْلَى » نحو : حيرى - حيارى ،
 وغيرى - غيارى ، وسكرى - سكارى ، وخزيا - خزايا •
 وشاة حرمى - شياه حرامى • وقد اعتبره الاشموني مقيسا
 فيهما^(٣) • وسمع في « فَعِل » صفة نحو : عجل - عجالى ،
 وحذر - حذارى • وبغير حبط - ابل حباطى ، ورجل رجل
 الشعر - قوم رجالى ، ووجع - وجاعى ، وبغير حبج - ابل
 حجاجى • وفي « فَعْلَان » ومؤنثه « فَعْلَانَة » نحو : ندمان
 وندمانة - ندامى • وفي « فَعِيل » نحو : يتيم - يتامى ،
 واسير - اسارى • وفي « فَيَعِل » صفة نحو : أيّم -
 ايامى •

فُعَالِي : سمع في « فَعِيل » صفة نحو : اسير - اسارى • وفي
 « فَعْلَان » الذي مؤنثه فعلى نحو : كسلان - كسالى ،

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٧ • وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٣ وشرح الشافعية
 ج ٢ ص ١٥٠

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٥ - ١٩٦

(٣) شرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٥

وعجلان - عجالي^(١) .

فَوَاعِل : سمع في « فاعِل » صفة لمذكر نحو : فارس - فوارس ،
لانه لا يقع في كلامهم الا للرجال ، وحارث - حوارث ، لانه
اسم خاص : كزيد . وقد اضطر الفرزدق فجمع « ناكِس » وهو
صفة لمذكر على « نواكس » في قولهم :

واذا الرجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خَضَعُ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

وزاد الاشموني قولهم : هالك - هوالك . وغائب - غوائب .
وشاهد - شواهد^(٢) .

فُعَلَاء : سمع في « فاعِل » صفة نحو : شاعر - شعراء ، وعالم -
علماء ، وجاهل - جهلاء ، وصالح - صلحاء . قال سيبويه :
« وليس « فُعَلَاء » بالقياس المتمكن في هذا الباب » وذهب
ابن مالك في الالفية والتسهيل الى قياسيته^(٣) وسمع في « فَعَال »
نحو : جبان - جبنا . وفي « فَعُول » صفة نحو : رجل
ودود - وقوم ودداء . وفي « فَعِيل » بمعنى مفعول نحو :
قتيل - قتلاء ، واسير اسراء^(٤) .

مَفَاعِيل : وقد سمع في « مَفْعَل » قالوا : منكر - مناكير ، وفي
« مَفْعِل » صفة لمذكر نحو : مفطر - مفاطير ، وموسر -
مياسير ، أو لمؤنث نحو : مشدن - مشادين ، ومظفل -
مظافيل^(٥) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٢ - ٢١٤
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ ، ٢٠٦ - ٢٠٧ . وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٣
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٦ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ . وشرح الاشموني
ج ٤ ص ١٠٢ ، والتسهيل ص ١٩١
(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٣
(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٠

أَفْعِلَاءَ : سمع في « فَيَعْلِل » نحو : هين - أهوناء ، وبين - أئيناء •
وزاد الاشموني « فَعِيل » من غير المضعف أو معتل اللام
نحو : صديق - اصدقاء ، ونصيب - انصباء^(١) •

أَفَاعِلَةٌ : سمع في « أَفْعَل » التفضيل وذلك في قولهم « أصغر -
الأصاغر »^(٢) •

أَفَاعِلٍ : سمع في « أَفْعَل » صفة نحو : ابطح - اباطح ، واسود -
اساود ، حيث استعمالا الاسماء^(٣)

فَعَلَى : سمع في « فَعِيل » بمعنى « فاعل » نحو : مريض - مرضى ،
وكسير - كسرى ، ورهيص - رهصى ، وحسير - حسرى •
وفي « فاعِل » نحو : هالك - هلكى ، ومائق - موقى ،
ورائب - روبى • وفي « أَفْعَل » الذي مؤنثه « فَعْلَاء »
نحو : اجرب - جربى ، واحمق - حمقى ، وانوك - نوكى •
وفي « فَيَعْلِل » نحو : ميت - موتى • وفي « فَعِل » نحو :
وجع - وجعى ، وزمن - زمنى ، ووج - وجيا^(٤) •

وزاد ابن خالويه سماعية « فَعْل » في جمع « فُعَال »
نحو : خوار - خور ، كما زاد السيوطي « فِعْلَى » في جمع
« حَجَل وَظَرِبَان » • وقد قال ابو علي الفارسي وغيره انه
لا ثالث لهما ، ولأجل ذلك قال ابن السراج انه اسم جمع •
وقال الاصمعي : حِجْلَى لغة في الحَجَل لا جمع^(٥) •

شواذ الجمع :

وذكر سيبويه أمثلة من شواذ الجمع وذلك ان يجيء بناء

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ و ٢٠٨ وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١١

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٣ - ٢١٤

(٥) ليس في كلام العرب ص ٤٩ ، وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٨٣

الجمع على غير بناء واحده المستعمل في الكلام . ومن هذه
الامثلة :

قالوا : أراهط في : رهط ، فجمعوا « فَعَلَ » على « أَفْعَلِ »
والقياس يقتضي كونه جمع « أَفْعَلِ » نحو : أراهط^(١) . قال الرضي :
« قيل : وجاءت ارهط قال الشاعر :

وفاضحٍ مُقْتَضِحٍ في أرْهُطِهِ

فهو اذن قياس^(٢) . وقالوا : أهالٍ في : أهل ، وأراضٍ في أرض
فجمعوا : « فَعَلَ » على : « فعالي » وقياسه أن يكون جمعا
لـ « فَعْلَاة » كأهلاة وأرضاة .

ويقول ابن سيدة : ومن الشاذ قولهم : أرضٌ وآراضٌ : أفعالٌ
كما قالوا : أهلٌ وآهالٌ حكاهما سيبويه عن ابي الخطاب وهذا نص
موضوع نقله كما وضعنا والذي عند ابي سعيد وابي علي وابن السري
أن هذا غلط وقع في كتاب سيبويه من جهتين : احدهما : ان سيبويه
ذكر فيما تقدم انهم لم يقولوا آراضٌ ولا آرضٌ ، والاخرى : أن
هذا الباب انما ذكر فيه ما جاء جمعه على غير واحده ونحن اذا قلنا
أرضٌ وآراضٌ وأهلٌ وآهالٌ فهو على الواحد كما يقال : زند وازناد
وفرخ وافراخ وان كان الاكثر فيه « أَفْعَلَا » ، وقد ذكر سيبويه مثل
هذا فيما تقدم من المجموع قبل هذا الباب من كتابه .

قال ابو سعيد السيرافي : وأظننَّه أرضٌ وآراضٌ كما قالوا : أهلٌ
وأهالٌ فيكون مثل ليلة وليالٍ فيشاكل الباب^(٣) .

ويقول ابن سيدة : « ومن الشاذ قولهم : حرَّةٌ وحرائرٌ ، وحقَّةٌ
وحيقاقٌ ، وحاجةٌ وحيوَجٌ ، وهَضْبَةٌ وهَضَبٌ ، وبَدْرَةٌ
وبِدَرٌ ، وبضعةٌ وبضَعٌ ، فاما قول الشاعر :

يجئنَ من أفجَّةٍ مَنَاهِجِ

ر (١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٥ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ ، والمخصص ج ١٤ ص ١١٥ .

فقد يكون من شاذ الجمع ، وهذا من العيب ان يكون « فَعَلَّ »
 يكسر على : « أَفْعَلَّة » ويجوز أن يكون « فَجَّ » كسّر على :
 « فِجَاج » ثم كُسِّرَ « فِجَاج » على : « أَفِجَّة » فيكون من باب
 جمع الجمع .

فأما « أُمّهات » ، فقد قال ابو علي انه جمع « أمّ » على الشذوذ .
 وقال مرة : ردّت الى الاصل لانهم يقولون : « ام » و « امه » .

ومن الشاذ قولهم : ضَرَّة - وضرائر جمع : ضَريرة ، وقالوا :
 مَعْدَة ومَعَد وهو عند أهل اللغة فيما شذّ قال ابو علي : وليس
 هذا كذلك ، مَعِد جمع مَعْدَة ، كَلَبِن جمع : لَبِنَة ، ونَبِيق جمع
 نَبِيقَة ، ومَعَد جمع مَعْدَة كَهَقَر جمع فِقْرَة وكِسَر جمع كِسْرَة ،
 ونظيره قول أهل اللغة : ان نِقَمًا جمع نَقِمَة ، والقول فيه كالقول في
 المَعْدَة ، وقولهم في سَقِلَة وسِفَل ، والقول في هذا كله سواء من
 ان التكسير بعد التخفيف وإلقاء الحركة على « التاء » وازالة الحركة
 التي كانت عليها .

ومن الشاذ قوله :

واصبحت النساءُ مُسَلِّيَاتٍ

لها الويلاتُ يمدّدُنَ الشدِينَا

وهو كالغلط شَبَّه الشُدِيَّ بالقُنِيَّ .

ومن الشاذ : بُرْد وأَبْرُد ، وامرأة نَسْءٍ ونسَاءٍ نَسْءٍ ،
 وسَكَم حَشْرٍ وسهام حَشْرٍ .

ومن الشاذ قولهم : قديم وقْدامي ، وتقيّ وتَقَوَاء ، والمعروف
 أَتْقِيَاء وقالوا : أَتِيّ وأَتِيّ ، وسَدَّوْس وسُدَّوْس ، فإما حِجَارَة
 وجِمَالَة فعَدَّها أهل اللغة في الشاذ (١) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٥ ، والمخدص

لابن سيدة ج ١٤ ص ١١٦ - ١١٧ .

وقالوا : تَثْوَامٌ فِي تَوَاقُفٍ فَجَمَعُوا « فَوَعَلَ » عَلَى « فَعَالٍ »
والقياس يقتضي ان يكون جمعا لـ « فَعَلَ » وكأنهم جمعوا : « تَمَّ » ،
ويرى غير سيبويه أن « فَعَالٍ » اسم جمع وليس من أبنية الجمع .
وقالوا : لَيْالٍ فِي لَيْلَةٍ ، والقياس ان يكون جمع « لَيْلَةٍ » يقول الرضي :
« وقد وردت في الشعر ، قال الشاعر :

فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكَلَّ لَيْلَاهُ^(١)

وقالوا : أَكْرَاعٌ فِي كِرَاعٍ ، وكان قياسه ان يكون جمعا
لأَكْرَعٍ . وأباطيل في باطِلٍ ، والقياس أن يكون جمعا لِإِبْطِيلٍ
وابطال . أما الرضي فكان يرى القياس ان يكون جمعا لبواطِل^(٢) .

وقالوا : « أَحَادِيثٌ » فِي « حَدِيثٍ » ، « وَاعَارِيضٌ » فِي « عَرُوضٍ » ،
« وَاقَاطِيْعٌ » فِي « قَطِيعٍ » وقياس هذه المفردات ان تجمع على
« فَعَائِلٍ » . وقالوا : « أَمْكَنٌ » فِي « مَكَانٍ » كأنهم جمعوا « مَكَنٌ » .
يقول ابن سيدة : « ومن الشاذ قولهم : « مَكَانٌ وَأَمْكَنٌ » حكاه سيبويه
ويكون التقدير انه جمع « مَكَنٌ » بحذف « الالف » من « مَكَانٍ » لأننا
لم نر « فَعِيلًا » وَلَا « فَعَالًا » وَلَا « فَعَالًا » يَكْسُرُنْ مَذَكِرَاتٍ
عَلَى « أَفْعَلٍ »^(٣) .

وقالوا : « كَرَوَانٌ » فِي « كَرَوَانٍ » وانما هو جمع : « كَرَى »
فِي الْقِيَاسِ . يقول ابن سيدة : « ومن الشاذ قولهم كَرَوَانٌ وَكِرَوَانٌ
وانما حقه كراوين كما انشد بعض البغداديين فِي صِفَةِ صَقْرٍ :
حَتَفَ الْحَبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينَ

قال ابو علي : حقيقته انهم ردّوا — « كَرَوَانًا » إِلَى « كَرَأٍ » ثُمَّ
كَسَرُوا « كَرَأٍ » عَلَى « كِرَوَانٍ » كَمَا قَالُوا : « أَخٌ وَاخْوَانٌ » ، وَنَظِيرُ

(١) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٦ — ٢٠٧ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ والمخصص ج ١٤ فِي ١١٥ ، وشرح الشافية للرضي

ج ٢ ص ٢٠٥

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٠٦ ، والمخصص ج ١٤

ص ١١٥ ، وَيَنْظُرُ الْمَخَصَصُ ج ١٤ ص ١١٦ .

قولهم كَرَوَان وكِرَوَان في الشذوذ قولهم : وَرْشَان وورِشَان ولم يحكه سيبويه الا على القياس قالوا : « وراشين » •

ومثل هذه في الشذوذ قولهم : أصحاب وأطيّار وأفلاء • وحمير في حمار ، وقياسه ان يكون جمع : « فَعَلَ » • وإن كان غير سيبويه يرى أن « فَعِيل » ليس من ابنية الجموع وانما هو اسم جمع • أما ابو سعيد وابو علي فقالا ان سيبويه جعل ما كان من جمع الثلاثي مما ذكر اذ جاء جمعا لما كان على اربعة أحرف فهو يُحْذَف حرف منه في التقدير وليس ذلك بمتروك كأنهم قدروا « حِمَاراً » على « حَمَرٌ » وجمعوه على « حمير » كما قالوا : « كلب وكليب ، وعبد وعبيد » وجعلوا « صاحباً وطائراً » على : « صاحب وطيّر » وجمعوه على : « اصحاب واطييار » كما قالوا : « بيت وايات » وجعلوا : « فَلَثُوا » على : « فَعَلَ » ، او « فَعَلَ » وجمعوه على « أفعال » كما قالوا : عَجَزَ واعجاز^(١) •

ومن شواذ الجمع قولهم : « دُخَان ودواخين » ، و « عِشَان وعواثن » انشد سيبويه :

كَأَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ

ضُحَيًّا دَوَاخِينَ مِنْ تَنْضَبٍ^(٢)

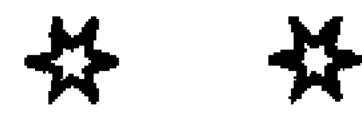
واعتر ابن سيدة من الجمع الشاذ جمع : « مَدِيح » على : « أماديح » و « وادٍ » على : « أَوَادِيَّة » في قول الشاعر :

وَأَقْطَعُ الْبَحْرَ وَالْأَوَادِيَّةَ

جَمَعَ « وادٍ » على : « أَوَادِيَّة » ثم جمع « أَوَادِيَّة » على « أَوَادٍ » كَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ ، وَالْحَقُّ « الْهَاء » فِي « أَفَاعِلٍ » عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ

(١) ينظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٩٩ ، وشرح الرضي على الشافعية ج ٢ ص ٢٠٦ ، والمخصص ج ١٤ ص ١١٥ و ١١٦ •
(٢) ينظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٨ ، والمخصص ص ١١٥

ابن يحيى للوقف وعند أبي علي على حد الحاقها في « أفْعِلَة » .
ومن شاذ الجمع عند بعض اللغويين : « سِوار وسُوار وأساور »
وعند حذاق النحويين سيبويه فمن دونه جمع جمع كأَسْقِيَة واساقٍ
يقال : « سِوار وأسورة » ثم يكسر على « اساور » ... واعتبروا من
الشاذ تكسيرهم « فَعَل » على « فَعَل » وذلك قولهم : « سَحَل »
و « سَحَل » .



هذه ابنية جموع القلة والكثرة ، قياسية وسماعية عند سيبويه ،
وقد ذكر ابوابا أخرى تتعلق بالجمع وهي : « جمع ما اعرب من
الاعجمية » ، و « جمع المنسوب » ، و « جمع الجمع » ، و « واسم
الجمع » . وسنذكرها بالترتيب .

جمع ما اعرب من الاعجمية :

دخلت في اللغة العربية ألفاظ كثيرة من لغات مختلفة ولا سيما من
لغات الأقوام المحيطين بالعرب كالفرس والروم وغيرهم . وقد اهتم
اللغويون والنحاة وعلماء الصرف بها منذ عهد مبكر فبينوا معانيها
واحكامها ، ووضعوا الاصول لمعرفة وتمييزها عن كلام العرب
وألفاظهم^(٢) . وكان الخليل وسيبويه من أوائل الذين بحثوا فيها
ولا سيما في جمعها ، يقول سيبويه في جمع ما كان من الاعجمية على
اربعة أحرف وكسر على مثال « مفاعيل » : « زعم الخليل انهم يلحقون
جمعه « الهاء » الا قليلا ، وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم الخليل^(٣) وذلك
نحو : مَوْزَج وموازجة ، وصولج وصولجة ، وكربج
وكرايجة ، وطيلسان وطيلاسة ، وجوَرَب وجواربة . وقد

(١) ينظر المخصص ج ١٤ ص ١١٤ - ١١٥ .

(٢) ينظر المزهج ج ١ ص ٢٧٠ للاطلاع على وجوه معرفة عجمة الالفاظ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠١ .

قالوا جَوَارِبَ - ، وكيالِج وغيرها •

ولم يوضح سيبويه قياسية هذا النوع أو سماعيته ، ولكن يبدو من كلام الخليل ان استعماله الغالب بالحاق « الهاء » •

جمع المنسوب :

وذكر مع جمع ما اعرب من الاعجمية جمع المنسوب نحو :
المَسَامِعة والمناذرة والمهالبة والأحامرة والازارقة والبرابرة
والسِّيَابِجة والأشاعرة • و « التاء » عند سيبويه في هذا الجمع
عوض عن « ياء » النسبة المحذوفة • ولم يشر الى قياسية اضافة « التاء »
ولكن الرضي يقول عنه وعن جمع ما اعرب من الاعجمية ان زيادة « الهاء »
في الاعجمي هو الغالب ، وان زيادتها في المنسوب واجبة^(١) •

جمع الجمع :

وتجمع بعض أبنية الجمع لتكثير العدد والمبالغة ، فتكون في جمع
القلة على الأبنية الآتية :

أفاعِل : ويكسر عليها « أَفْعِلَة » نحو : اسقية - اساق • و « أَفْعُل »
نحو : أيْدٍ - أيَادٍ ، واوطب - اواطب • و « أَفْعَال » نحو :
أنضاء - أناض •

أفاعيل : كسر عليه « أَفْعَال » نحو : أنعام - اناعيم ، وأقوال -
اقاويل ، وأبيات - ابايت •

أفاعلة : جمعوا عليه « أَفْعِلَة » نحو : أسورة - اساورة •
وتكون في جمع الكثرة على :

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٨٥ • والكتاب ج ٢ ص ٢٠١

فَعَائِلٌ : جمعوا عليه « فِعَالٌ » نحو : جمال - جمائل •
فَعَالِينَ : جمعوا عليه « فُعْلَانٌ » نحو : حُشَّانٌ - حشاشين ،
ومُضْرَانٌ - مضارين •

وقد جمعوا بعض أبنية الجموع بالالف والتاء في نحو :

أَفْعِلَةٌ : كاعطية - اعطيات ، واسقية - اسقيات •
فِعَالٌ : كجمال - جمالات ، ورجال - رجالات •
فُعُولٌ : كبيوت - بيوتات •
فُعُلٌ : كما في : حمر - حمرات ، وطرق - طرقات ، وجزر - جزرات •
فُعُلٌ : كعوذ - عوذات ، ودور - دورات •
فَوَاعِلٌ : قالوا : « مَوَالِيَاتٌ » حكاهما الفراء ، وانشد ابو علي :
فهن يعلكن حداثياتها^(١)

وقد ذهب سيبويه الى ان جمع الجمع ليس مطردا يقول : « واعلم
انه ليس كل جمع يجمع »^(٢) • وذكر السيوطي أن جموع السكثرة
لا تجمع قياسا ولا اسماء المصادر ولا أسماء الاجناس اذا لم تختلف
انواعها • وذهب المبرد والرماني وغيرهما الى قياس ذلك، ولكن ابا حيان
النحوي الاندلسي يرى أن الصحيح مذهب سيبويه لقلة ما حكى في
هذا الباب^(٣) •

اسم الجمع :

هو ما تضمن معنى الجمع ، غير انه لم يكسر عليه واحده الذي من
لفظه • وقد عقد سيبويه له بابا بعنوان « ما هو اسم يقع على الجميع
ولم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قوم وقر وذود ، الا أن لفظه من

(١) المخصص : ج ١٤ ص ١١٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٠ ، والمخصص ج ١٤ ص ١١٤ •

(٣) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٨٣

لفظ واجده^(١) ، ومثل له بعدة امثلة هي : رَكَبَ ، وسَقَر ، وطَيَّر ، وصَحَبَ وأَدَمَ ، وأفَقَ ، وعمَدَ ، وحَلَقَ ، وفَلَكَ ، والجامِلَ ، والباقِرَ ، وغَيَّبَ ، وخَدَمَ ، وأهَبَ ، ومَعَزَ ، وضَأَنَ ، والتَّجَرَّ ، والشَّرَبَ ، وعَزِيبَ ، وغَزِيَّ . قال ابو علي : ومن هذا الباب رائج ورَوَّح يحكيه عن ابي زيد . قال : وقال : « فلان من القَعَد »^(٢) .

ويرى الاخفش ان كل ما يفيد معنى الجمع على وزن « فَعَلَ » وواحد اسم فاعِل كصَحَبَ وشَرَبَ في صاحب وشارب ، فهو جمع تكسير واحد ذلك الفاعل . يقول ابن سيدة : « واعلم ان هذا الباب انما فيه الجمع الذي هو من لفظ الواحد وليس بجمع مكسر وانما هو اسم للجمع كما ان قوماً ونظراً وذوداً اسما للجمع وايستمن لفظ الواحد فركب وسفر اسم للجمع كفوم ونقر الا انه من لفظ الواحد هذا مذهب سيبويه . وقال الاخفش : ركب وسفر وجميع ما يجمع من فاعل على « فَعَلَ » كقولهم صاحب وصحب وشارب وشرب جمع مكسر فاذا صغر على مذهب الاخفش رُدَّ الى الواحد فصغر لفظه ثم تلحقه الواو والنون اذا كان لمذكر ما يعقل وان كان للمؤنث او لما لا يعقل جمع بالالف والتاء فتقول في تصغير ركب رويكبون وفي سَقَر مسيفرون لانه يرد الى مسافر فيصغره ويجمعه ، وتقول في تصغير زَوَّار اذا كان جمع زائر مذكر زويثرون ، وان كان للنساء زويثرات ، وفي طير وهي جمع طائر على مذهب الاخفش طويثرات . وقال الزجاج محتجا لسيبويه : وهذا أخف ابنية الواحد فليس بجمع مكسر وانما هو اسم للجمع واسم الجمع يجري مجرى الواحد ولا يستمر قياس هذا في الجموع كلها لا يقال : جالس وجَلَسَ . ولا كاتب وكتَبَ . قال سيبويه : وزعم

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٣

(٢) ينظر المخصص لابن سيدة ج ١٤ ص ١٢١ .

الخليل ان مثل ذلك : الكمأة وكذلك الجبأة - وهي ضرب من الكمأة - ولم يكسر عليه كمءٌ " تقول كُمَيْئَةٌ يريد أن الكمأة جمع للكمء لا على سبيل التكسير • وتصغيره كُمَيْئَةٌ ولو كان مكسراً لوجب ان يقال كُمَيْئَات لان كمأً يصغر كميء ثم يزداد عليه الالف والتاء للجمع فيقال كُمَيْئَات وهذا مما يذكر من نادر الجمع لان الهاء تكون في الواحد كثرة للواحد وشر للجمع وبُسرة وبسر • ويقال هذا كمء للواحد وكمأة للجمع • وقال الشاعر - فجمع كمأ على أكمؤ كما قيل كلب واكلب - :
ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً

ولقد نهيتك عن بنات الاوبر^(١)

اسم الجنس الجمعي :

وهو ما تضمن معنى الجمع دالا على الجنس • ويفرق بينه وبين واحده بالتاء وقد ذكر سيبويه أوزانا خاصة بالقلة ، واخرى خاصة بالكثرة^(٢) فما كان على ثلاثة احرف يكون على :

فَعَلَ : ومفرده « فَعْلَةٌ » وذلك نحو : طلح - طلحة ، وتسر - تسرة ، ونخل - نخلة ، وصخر - صخرة • فاذا اردنا ادنى العدد نجمع الواحد بالالف والتاء ، واذا أردنا الكثير صرنا الى الاسم الذي يقع على الجميع ولم نكسر الواحد على بناء آخر نحو طلح ، وتسر ، ونخل ، وصخر • وربما يكسر على « فِعَال » نحو : سخال وبهام ، وطلاح ، وقصاع • أو على « فَعُول » نحو : صخور •

فَعَلَ : ومفرده « فَعْلَةٌ » نحو : بقرة - بقر ، شجرة - شجر ، خرزة - خرز ، حصاة - حصي ، اضاءة - أضأ • وقد يكسر بعضه على « فِعَال » نحو : اضاء ، واكام •

(١) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٠٣ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٢٠

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٨٣ - ١٨٤ و ١٨٩ •

فَعِل : ومفرده « فَعِلَّة » نحو : لبنة - لبن ، كلمة - كلم ، وخربة -
خرب ، ونبقة - نبق •

فِعَل : ومفرده « فِعْلَة » نحو : عنبه - عنب ، وحدأة - جدأ ،
وابرة - ابر •

فَعَل : ومفرده « فَعْلَة » نحو : صمرة - صمر ، وتمررة - تمر ،
وفقرة - فقر •

فُعَل : ومفرده « فُعْلَة » نحو : بسرة - بسر ، وهدبة - هذب •

فُعَل : ومفرده « فُعْلَة » نحو : عشرة - عشر ، ورطوبة - رطب ،
وربعة - ربع ، وقد قيل في تكسير رطب : أرطاب ، وفي ربع :
أرباع •

فِعَل : ومفرده « فِعْلَة » نحو : سدررة - سدر ، وسلقة - سلق ،
وتبنة - تبين • وقد كسروا سِدْرَة على سِدَر •

فُعَل : ومفرده « فُعْلَة » نحو : دخنة - دخن • وتقيدة - قد ،
وحرّفة - حرّف • ودرّرة - درّر • وقالوا : درّر (١) •

ففي جميع الابنية المتقدمة يكون جمع قلتها بالالف والتاء ، أما
جمع الكثرة فهو اسم الجنس نفسه • وقد تجمع على غيرها كما رأينا في
بعضها •

وأما ما كان على أكثر من ثلاثة احرف فيكون على :

فَعَال : ومفرده « فَعَالَة » نحو : دجاجة - دجاج ، وقالوا : درجاج
فبنوه على « فِعَال » ودجاج • وحمامة - حمام ، وجرادة -
جراد ، وأضائة - اضاء ، وملاءة - ملاء •

فَعِيل : مفردة « فَعِيلَة » نحو : شعيرة - شعير ، وسفينة - سفين ،
وركيّة - ركي ، ومطيّة - مطيّ •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٨٣ - ١٨٤

فُعَال : مفردة « فُعَالَة » نحو : مرارة - مرار ، وثمامة - ثمام ،
وذبابة - ذباب • وقد قالوا : ذَبَائِب (١) •

واذا اريد القلة من هذه الابنية جمع بالالف والتاء ، أما اذا
اريد الكثرة فيستعمل اسم الجنس •

وقد جاء اسم الجنس وبه علامة التأنيث ومفردة من لفظه ، وعلى
بنائه ، وفيه علامة التأنيث التي في جمعه ، نحو : حَلَفَاء وطَرَفَاء ،
ويقال طرفاءة وبهمى للمفرد والجمع (٢) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ و ١٩٦ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٨٩ - ١٩٠ •

الفصل الخامس

أبنية التصغير

التصغير : هو بناء الكلمة على هيئة معينة لغرض من الأغراض ،
كتحقير شأن الشيء وقدره كَرَجِيلٌ وَكَلَيْبٌ وَزُبَيْدٌ • أو للتقليل
كدُرَيْهَمَاتٍ • أو للشفقة والتلطف نحو : يَا بُنَيَّ وَيَا أَخِي ، وانت
صُدَيْقِي • أو للتقريب نحو : قَبِيلٌ وَبُعَيْدٌ وَدُوَيْنٌ وَتَحِيَّتٌ ،
أو للتمليح كقول الشاعر :

يَا مَا أَمِيلِحَ غِرْ لَنَا شَدَنَ لَنَا
مِنْ هَوْلِيَّائِكِنَ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ

أو للتعظيم • وقد أثبتته الكوفيون ، واستدلوا بقول الشاعر :

وَكُلُّ نَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
دُؤَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وتأوله البصريون بأنها صغرت لاحتقار الناس لها وتهاونهم بها
لا لتعظيمهم إياها^(١) •

وقد قصد العرب بالتصغير الاختصار فقولهم : « رَجِيلٌ » :
أخف من قولهم « رَجُلٌ صَغِيرٌ أَوْ حَقِيرٌ » •

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٨٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨٩ وما بعدها .

ويكون تصغير الاسم بضم أوله وفتح ثانية وزيادة « ياء » ساكنة بعده وكسر ما بعدها ان لم يكن حرف اعراب • وانما ضموا اوله لسببين :

الاول : ان الاسم المصغر يتضمن المكبر ويدل عليه ، فاشبه فعل ما لم يُسَم فاعله فكما بني أول فعل ما لم يُسَم فاعله على الضم فكذلك اول الاسم المصغر •

والثاني : أن التصغير لما صيغ له بناء جمع له جميع الحركات فبني الاول على الضم لانه اقوى الحركات وبني الثاني على الفتح تيسيرا للضمة ، وبني ما بعد ياء التصغير على الكسر ان لم يكن حرف اعراب • واعتلَّ السيرافي اضم اوله بانهم لما فتحوا في التكسير لم يبق الا الكسر والضم ، فكان الضم اولى بسبب « الياء » والكسر بعدها في « فُعَيْل » و « فُعَيْعِل » ، وهي أشياء متجانسة وتجانس الاشياء مما يستثقل^(١) •

وللتصغير ثلاثة أبنية هي : « فُعَيْل » ، وهو لما كان على ثلاثة أحرف اختلفت حركاتها أم لم تختلف • و « فُعَيْعِل » وهو لما كان على اربعة احرف بغير زيادة أو بزيادة سواء تحركت جميع أحرفه أم لم تتحرك ، وسواء اختلفت حركاتها أم لم تختلف • و « فُعَيْعِل » وهو لما كان على خمسة أحرف وكان رابعه « واوا » أو « ياء » أو « ألفاً » • وسنفصل البحث في كل بناء من هذه الابنية عند سيويه •

(١) ينظر اسرار العربية : لابن الانباري ص ١٤٢ - ١٤٣ وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٨٥

فَعِيل

يصغر عليه ما كان على ثلاثة أحرف مجردا خاليا من علامات التأنيث ، ويكون في « فَعَل » نحو : جبل - جيل ، وقمر - قمير • وفي « فَعِل » نحو : رجل - رجيل ، وعُضد - عُضيد • وفي « فَعِل » نحو : كتف - كتيف ، وكبد - كييد ، وفي « فَعِل » نحو : صقر - صقير ، وصعب - صعيب • وفي « فَعِل » نحو : ضلع - ضليع ، وغنب - غنيب ، وفي « فَعِل » نحو : جذع - جذيع ، وعذق - عذيق • وفي « فَعِل » نحو : ابل - ايل • وفي « فَعِل » نحو : صرد - صريد ، وربع - ربيع ، وفي « فَعِل » نحو : قرط - قريط ، وبرد - بريد • وفي « فَعِل » نحو : عنق - عنيق ، وعُضد - عُضيد ، ونُضد - نُضيد وامثالها •

هذا اذا كان الاسم مفردا من ثلاثة أحرف أيئا كانت حركاتها متشابهة أم مختلفة ، صحيحة - كما مضى - أم معتلة نحو : بيت - بُيَيْت ، وشيخ - شُيَيْخ ، وناب - نُيَيْب ، وباب - بُوَيْب ، وقفا - قُفَي ، وفتى - فُتَي ، وجرو - جُرَي ، وظبي - ظُبَي ، ودلو - دُلَي ، وعصا - عُصَيَّة (١) •

ويصغر على « فَعِيل » كالثلاثي ، كل اسم ثلاثي كان آخره « هاء التأنيث » ، لان هذه « الهاء » تضم الى الاسم بعد بنائه كما يضم « موت » الى « حَضَر » بعد بناء « حَضَر » في « حَضَر موت » فلذلك نصغر ما قبل « هاء التأنيث » اذا كان على ثلاثة احرف على « فَعِيل » ثم تأتي « الهاء » بعدها كما يجيء المضاف اليه بعد المضاف دون أن يغير منه ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٢ و ١٢٧

نحو قولنا في : « طَلْحَة - طَلِيْحَة » ، وفي « سَلْمَة : سَلِيْمَة »
فكأننا حقّرنا : « طَلَح » و « سَلَم » ثم ضمّنا اليهما « الهاء » •
وكذلك نقول في : « بَقَرَة : بَقِيْرَة » ، و « شَجَرَة : شَجِيْرَة »
و « قِطَة : قِطَّة : قِطِيْطَة » • فكأننا صغرنا : « شَجَرًا » على
« شَجِير » ، و « قِطًا » على « قِطِيْط » ثمّ ضمّنا اليهما « الهاء »
وكذلك في كل اسم من ثلاثة احرف رابعه « هاء التّأنيث » • نحو :
تُدْعَة - تُدْعِيَة ، وَلَوْزَة - لَوِيْزَة ، وَجَوْزَة - جَوِيْزَة ،
وَقَوْلَة - قَوِيْلَة ، وَمَرْأَة - مَرِيْئَة ، وَتُخَمَة - تُخِيْمَة ،
وَعَزْوَة - عَزِيْئَة ، وَوَرَقَة - وَرِيْقَة ، وَنَعْجَة - نَعِيْجَة
ونحوها (١) •

غير أنّ ما قبل « هاء التّأنيث » يفتح فيها بعد أن كان حرف
الاعراب قبل لحاقها • ويجري هذا المجرى في التصغير على « فَعِيْل » -
ما كان على ثلاثة احرف ولحقته « الالف » رابعة للتّأنيث • فيفتح منه
الحرف الذي قبل « الالف » في التصغير لان هذه الالف بمنزلة « الهاء »
التي تجيء للتّأنيث فيما سبق وذلك نحو : حُبْلَى - حُبَيْلَى ،
وَبُشْرَى - بُشَيْرَى ، وَآخِرَى - آخِيْرَى ، وَسَلْمَى -
سَلِيْمَى ، وَعَلَقَى - عَلِيْقَى • فيمن اعتبر « الالف » للتّأنيث
ومثلها : رَضَوَى - رَضِيّا (٢) ، فهو في هذه الاسماء كأنما حقّر :
« بشر » على « بُشَيْر » و « آخر » على « آخِيْر » و « رضى »
على « رَضِي » ثم الحق بكل منها « الف التّأنيث » بعد تصغير
الحروف الثلاثة على « فَعِيْل » كما صغر ما كان آخره هاء التّأنيث من
الثلاثي ، لان « الالف » التي للتّأنيث جعلت بمنزلة « الهاء » التي تجيء
للتّأنيث •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و ١٢٤ و ١٠٩ و ١٢٧ - ١٣٠

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و ١٣١

ومثل ذلك ما كان على ثلاثة أحرف فلحقته « ألف التأنيث » بعد « ألف » فصار مع الالفين خمسة احرف ، فتصغيره كتصغير ما كان على ثلاثة أحرف فلحقته « ألف التأنيث » لا يكسر الحرف الذي بعد « ياء التصغير » ولا تغير الالفان عن حالهما قبل التصغير لانهما بمنزلة « الهاء » فكأنهما قد الحقنا بالاسم وضمنا اليه بعد بناءه . لذلك يكون تصغير الاسم على « فَعَيْل » ثم تلحق به الالفان فيفتح ما قبلهما وهو الذي كان حرف الاعراب قبل التأنيث ولا يكسر حتى لا تتغير الالفان . وذلك نحو : « حَمِيرَاء وصَفِيرَاء » في « حَمِيرَاء وصَفِيرَاء » ، « وَطَرِيرَاء » في « طَرِيرَاء » . فكأننا صغرنا : « طرف » و « صفر » على « طَرِيرَاء » و « صَفِيرَاء » ثم ألحقنا بهما ألفي التأنيث كما فعلنا مع « الهاء » و « الف التأنيث المقصورة » . وكذلك نقول في « غَوِغَاء وعَوِيرَاء » : « غَوِغَاء وعَوِيرَاء » ان كانت مؤنثة غير مصروفة . ونقول في « قَوِيبَاء » : مؤنثة : « قَوِيبَاء » ، وذلك لان تصغير ما لحقته « ألف التأنيث » وكان على ثلاثة أحرف ، توات فيه ثلاث حركات أم لم تتوال ، اختلفت حركاته أم لم تختلف على مثال « فَعِيلَاء » وما جاء على « فَعْلَان » الذي له « فَعْلَى » يصغر على هذه الصورة ، لان هذه « النون » لما كانت بعد « الف » ، وكانت بدلا من « ألف التأنيث » حين ارادوا المذكر صار بمنزلة « الهمزة » التي في « حَمِيرَاء » لانها بدل من « الالف » . وقد أجروا على هذه « النون » ما كانوا يجرون على « الالف » كما يجرى على « الهمزة » ما كان يجري على ما هي بدل منها^(١) ، فكما يقولون في حَبَلَى - حَبَالَى ، قالوا في صَحْرَاء - صَحَارَى وفي سَكْرَان - سَكَارَى وفي سَكْرَى - سَكَارَى . لذلك جرى الجميع هذا المجرى في التصغير ، فأجروا على ما قبل « الف » حمراء في التصغير ما أجروه على ما قبل « الف » سكرى ، وامثالها من الفتح . وكذلك يجرون ما قبل « الف »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ - ١٠٨

سكّران ونحوه على الفتح بدل الكسر حتى تسلم « الالف » : كما سلمت « الف » حمراء وحبلی • ولذلك نقول في عَطَشَان : عَطِيشَان ، وفي سَكَّرَان - سَكِيرَان ، وفي حَيَّرَان - حَيِيرَان ، وفي غَيَّرَان - غَيِيرَان ، وفي غَرَّثَان - غَرَّيْثَان • لاتنا نقول في مؤثها سَكَّرَى وحَيَّرَى ونحوها •

ويصغر تصغير « فَعْلَان - فَعَلَى » كل اسم شابهه في آخره ، وفي عدة حروفه ، اختلف في حركاته أم لم يختلف ، ولم يكسر على مثال « مَفَاعِيل » وذلك نحو : نَدَمَان - نَدَيْمَان ، وَخُمَصَان - خُمَيَصَان ، وَعُثْمَان - عُثَيْمَان ، وَعُرْيَان - عُرَيَّان • ومثلها تصغير خَفَقَان - خَفَيَقَان وامثاله •

وكذلك ما كان على ثلاثة أحرف لحقته « الفا » التأنيث وزيد بواو .
ثالثة فان هذه « الواو » تحذف عند التصغير ويصغر على « فَعِيل » ثم تلحقه الف التأنيث كحمراء وصفراء • ولذلك فلو صغرنا : « بَرُّوكاء » و « جَلُّولاء » فاننا نحذف « الواو » فتبقى ثلاثة احرف فنصغرها على « فَعِيل » ، ثم نلحق بها الالفين فتصبح « بَرَّيْكاء » و « جَلَّيْلَاء » كحُمَيْرَاء وصَفِيرَاء • ولا تحذف زوائدهما لانها بمنزلة « الهاء » وهي زبادة من نفس الكلمة للتأنيث كالالف في سَكَّرَى • ويرى المبرد أن « الواو » في هذه الكلمات لا تحذف^(١) •

ويصغر تصغير الثلاثي ما كان على حرفين وذلك برد المحذوف منه الى اصله حتى يصير على مثال « فَعِيل » • فتصغيره كتصغيره لو لم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة ، فلو لم يرد المحذوف لخرج عن مثال التصغير وصار أقل من مثال « فَعِيل »^(٢) •

فما حذفت فاءه نحو : عِدَّة وزِنَّة يصغر على : وُعَيْدَة

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٨ و ١١٧ وينظر التسهيل ص ١٩٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ •

وَوُزَيْنَةٌ ، ومثلها شَيْءٌ ، تقول فيها « شُؤَيْتٌ » ، وقد تقول فيها :
« اُعَيْدَةٌ وَأُزَيْنَةٌ وَاشْيَيْتٌ » .

وما حذفت « فَاؤُهُ » نحو : كَلَّ وَخَذَّ لو صغرناه بعد التسمية
به قلنا : « اُكَيْلٌ وَاخْيَيْذٌ » ، لانهما من « أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ »
فالالف « فاء » « فَعَلْتُ »^(١) .

وما ذهبت « عينه » نحو : « مُذٌّ » فان صغريل : « مُنْيَيْذٌ » .
ومثل ذلك « سَهْ » يقال في تصغيره « سَتِيْهَةٌ » .

وما ذهبت « لامه » ترد أيضا عند التصغير نحو : « دَمٌ » تقول
« دُمَيٌّ » ويدل جمعه « دِمَاءٌ » على أن المحذوف هو « اللام » وهو
من « الياء » أو « الواو » .

ومن ذلك أيضا « يَدٌ » تقول في تصغيرها « يُدَيْتَةٌ » ويدل
جمعها « الأَيْدِي » على أنها من بنات « الياء » أو « الواو » .

ومن ذلك « شَفَةٌ » تقول في تصغيرها « شَفِيْهَةٌ » ويدل على
أن « اللام » « هاء » جمعها على شِفَاهٍ ، وكذلك « عِضَةٌ » فمن جعلها
من « العِضَاءِ » جعل المحذوف « هاء » وقال في تصغيرها : « عِضِيْهَةٌ » .
ومن قال فيها : « عِضَوَاتٌ وَعِضِيَّتٌ » جعل المحذوف « واوا » فقال :
« عِضِيْهَةٌ » .

ومن ذلك « قَتْلٌ » يقال في تصغيره « قَتْلَيْنٌ » . وقولهم « قَتْلَانٌ »
دليل على أن ما ذهب « لام » وأنها « نون » و « قَتْلٌ وَقَتْلَانٌ » معناهما
واحد . قال الراجز أبو النجم :

فِي لُجَّةٍ أَمْسِكْ قَتْلَانًا عَنْ قَتْلٍ^(٢)

وكذلك لو صغرت « رُبٌّ » — المخففة — عند التسمية بها لقل

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ - ١٢٢

« رُبَيْب » ويدل على ذلك « رُبَّ » المثقلة • وكذلك « بَخ »
الخفيفة يقال في تصغيرها « بَخِيخ » لو سمي بها وصغرت ويدل على
ذلك قول العجاج فيها بالثقل على الاصل :

في حَسَبِ بَخٍّ وعِزٍّ أَقْعَسِ

ومن ذلك « فَم » فانه يصغر على « فَوَيْه » ويدل على ان
المحذوف « اللام » ، وانها « هاء » ، قولهم : « أَفَوَاه » • فقد حذفت
« الميم » وردت « الواو » التي هي الاصل كما حذفت « الميم » وردت « الواو »
في « أَفَوَاه » •

وكذلك « ماء » يقال في تصغيره « مَوَيْه » فتد « اللام » وهي
« الهاء » كما ردت في قولهم : « أَمْوَاه ، وَمِيَاه » •

ومثل ذلك « ذِه » لو كانت اسماً لامرأة فتصغيرها : « ذِييَّة » ،
لان « الهاء » فيها بدل من « الياء » كما كانت « الميم » في « فَم » بدلا
من « الواو » (١) •

ويصغر على « فَعَيْل » ايضا ما كان على ثلاثة احرف حذفت
« لامه » والحقت به « الف » الوصل في اوله • وتصغيره بحذف
« الالف » وارجاع « اللام » المحذوفة الى أصلها كما في « اسْم »
فيقال : « سُمَي » • هذا على رأي البصريين الذين يعتبرون « الاسم »
مشتقا من « السَّمُو » اما على رأي الكوفيين الذين يعتبرونه مشتقا
من « الوَسْم » فيقال في تصغيره : « وُسَيْم » بارجاع « فائه »
المحذوفة •

ومثل ذلك يقال في : « اسْت - سْتِيَه » فقد حذفت « همزة »
الوصل « وارجعت « اللام » التي هي « هاء » لقولهم في جمعها :
« أَسْتَاه » (٢) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢٣

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤

ويصغر عليه كذلك ما كان على حرفين محذوف « اللام » وقد
الحتت به « تاء التأنيث » بدلا من الحرف المحذوف نحو : « اُخْت
وَبِنْت وَهَنْت وَذَيْت » فاذا صغرت هذه الاسماء حذفت « التاء »
لارجاع « اللام » المحذوفة التي كانت « التاء » بدلا منها وجيء بالهاء
علامة المؤنث فيقال : « أُخْيَّة وَبْنِيَّة وَهْنِيَّة » . ومن العرب من
يقول : « هُنَيْهَة » في « هَنْت » وفي « هَنْ - هُنِيَّة » فيجعلها
بدلا من « الياء » . ويقال في « ذَيْت - ذِيَّة »^(١) .

ولو صغرت الحروف التي على حرفين أو ثلاثة بعد أن سمي بها
لجاءت على : « فُعَيْل » نحو : « قَطْ - قَطِيْط » ، و « رُبَّ -
رُبَيْب » و « أَنْ - اُنَيْن » ، مما كان على ثلاثة أحرف . أما ما كان
على حرفين نحو : « إِنْ » المخففة ، فيقال فيها « اُنَيْن » بارجاع
المحذوف وهو « النون » الثانية . ويقال في تصغير « إِنْ » الجزاء ،
و « أَنْ » الناصبة للمضارع ، و « عَنْ » الجارّة للاسم : « اُنَى » ،
وعُنَي » ، وذلك لان هذه الحروف قد نقصت حرفا ، وليس على
نقصانه دليل من أي الحروف هو فيحمل على الاكثر ، والاكثر أن يكون
النقصان « ياء »^(٢) .

ومثل ذلك الظروف التي على ثلاثة أحرف تصغر على « فُعَيْل »
مما فيه معنى التقليل بين الشيئين أو التقريب بينهما فيقال في : « دُون
وَتَحْت وَفَوْق » : « هُو دُوَيْنَ ذَاكَ وَفُؤَيْقَهُ وَتُحَيْتَهُ » .
وفي : « قَبْل وَبَعْد » : « قُبَيْل وَبُعَيْد » ، وفي : « شَهْر » :
« شَهَيْر » وفي « يَوْم » : « يُوَيْم » .

واذا كان الاسم مؤنثا وكان على ثلاثة أحرف خاليا من علامة
التأنيث فتلحقه « الهاء » في التصغير ، يقال في : « هِنْد : هُنَيْدَة » ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٣ - ١٢٤

وفي : « قَدَم : قَدَيْمَة » ، وفي : « يَد : يَدِيَّة » ، وفي : « عَيْن : عَيْنَة » ، وفي : « اُذُن : اُذَيْنَة » .

وقد يصغر العرب ما ثانيه « ياء » من الثلاثي على : « فَعِيل » بكسر « فاء » « فَعِيل » وذلك نحو قولهم في : « بَيْت : بَيْت » ، وفي « شَيْخ : شَيْيَخ » ، فيكسرون « الفاء » منها استثقالا للياء بعد الضمة وانما الاصل : « بُيَيْت وشَيْيَخ » على « فَعِيل » وهو الاحسن كما قال سيبويه^(١) .

ويصغر على « فَعِيل » الاسماء التي على اربعة احرف « عينها » حرف علة محذوف . فلا يرد هذا المحذوف عند التصغير . فمن ذلك قولهم في « مَيْت : مَيَّيت » ، وانما الاصل : « مَيَّيت » غير أن « العين » حذفت . ومن ذلك قولهم في : « هَارٍ : هَوَيْر » وانما الاصل « هائر » غير انهم حذفوا « الهمزة » كما حذفوا « ياء » « مَيْت » وكلاهما بدل من « العين » .

ومثل ذلك ما كانت « لامه » حرف علة محذوف نحو : « مَرٍ وِثْرِي » لو سمي بهما - فيقال « مَرِيٍّ وِثْرِيٍّ » .

وكذلك ما كانت « فاءه » واوا محذوفة فلو سمي رجل بـ « يَضَعُ » وصغر لقليل : « يَضَيِّع » ، وكذلك لو صغر : « خَيْرٌ وَشَرٌّ » لقليل : « خَيِّرٌ وَشَرِيرٌ » دون ارجاع المحذوف في كل منهما وهو « الهمزة » الزائدة المحذوفة من « أَخِيرٌ وَأَشَرٌّ » كما لا ترد ما حذفت « عينه » و « لامه » و « فاءه » من الكلمات السابقة^(٢) .

وكان المازني يرد المحذوف من « هائر » و « يَضَعُ » فيقول : « هَوَيْرٌ وَثَوَيْضَعُ » . وكان السيرافي يرى ارجاع « الهمزة » في :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٥ - ١٣٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤ - ١٢٥

« خَيْرٌ وَشَرٌّ » فيقال: « أُوْخَيْرُ وَأُوْشَيْرُ » (١) .

وكذلك كل اسم اجتمعت مع « ياء » تصغيره ياءان ، حذفت
الاخيرة وصغر على مثال : « فَعَيْلٌ » ، وذلك نحو : « عَطَاءٌ : عَطِيٌّ » ،
و « قَضَاءٌ : قَضِيٌّ » ، و « سَقَايَةٌ : سَقِيَّةٌ » ، و « إِدَاوَةٌ : اُدَيْتَةٌ » ،
و « شَاوِيَّةٌ : شَوِيَّةٌ » ، و « غَاوِيٌّ : غَوِيٌّ » . وقد يقال :
« شَوِيَّةٌ وَغَوِيَّةٌ » عند من قال في « أسود : اُسَيُود » ، ذلك
لان هذه « اللام » اذا كانت بعد كسرة اعتلت : واستثقلت اذا كانت بعد
كسرة في غير المعتل فلما كانت كسرة في « ياء » قبل تلك « الياء » « ياء »
التصغير ازدادوا لها استثقالا فحذفوها . ومثلها : « أَحْوَى »
والقياس والصواب فيها « اُحْيَى » (٢) .

وكل ما زيد في بنات الثلاثة يجوز حذفه في الترخيم حتى تصير
الكلمة على ثلاثة احرف لانها زائدة فيها وتكون على مثال « فَعَيْلٌ »
وذلك مثل : « حَارِثٌ : حَرَيْثٌ ، وَأَسْوَدٌ : أُسَيْدٌ ، وَغَلَّابٌ :
غَلَيْبَةٌ » . وزعم الخليل انه يجوز ايضا في : « ضَقْنَدَدٌ :
ضَقَيْدٌ » ، وفي : « خَقَيْدَدٌ : خَقَيْدٌ » ، وفي : « مَقْعَنَسٌ :
قَعَيْسٌ » وكذلك كل شيء أصله الثلاثة . وسمع أيضا في : « ابراهيم
واسماعيل » : « بَرَيْهَ وَسُمَيْعَ » (٣) . وان كان ابن مالك يرى أن
الترخيم في التصغير لا يخص الاعلام خلافا لما يراه القراء وثعلب (٤) .

(١) ينظر شرح الشافية ج ١ ص ٢٢٤ و ٢٢٥

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٣٢

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٣٤

(٤) ينظر التسهيل ص ٢٠١ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٩١

فيعمل

ويصغر عليه الرباعي المجرد نحو « فَعَلَّل » كجعفر : جُعَيْفِر ،
 وخنجر : خَنِيجِر ، و « فَعْلَل » نحو : برثن : برِثْن ، وحبرج : حَبِرَج ،
 و « فِعْلِل » نحو : زئبر : زئِير ، وزبرج : زَبِرَج ، و « فِعْلَل » نحو :
 درهم : درِيهِم ، و « فِعَلَّ » نحو : فِطَحَل : فطِیحَل ، وقمطر : قَمِيطِر ،
 وهزبر : هَزِيبِر •

وأمثال هذه الاسماء ما جاء على اربعة احرف لا زيادة فيها على
 اختلاف الاوزان والحركات جميعها تصغر على « فَعْيَعِل » •

ويصغر عليه الثلاثي المزيد بحرف واحد لللاحق • نحو : جَدَّوَل :
 جديول ، و كَوَّكَب : كويكب ، و رَعَّشَن : رعِشْن ، و مَهَّدَد :
 مهيدد ، و دَخَّلَل : دخيلل ، و عَنَسَل : عَنِيسَل ، و مِعَزَّي : مَعِيزِ ،
 و أَرَطَّى : اريط ، و عَلَّقَى : علق ، عند من جعل الفهما لللاحق • و أمثالها
 جميعها تصغر على « فَعْيَعِل » بغض النظر عن الحرف الزائد ونوعه
 او حركات الحروف واختلافها في الكلمة (١) •

ويصغر عليه ما زيد بحرف من حروف « سألتمونيها » لغير اللاحق
 أو بتضعيف حرف نحو خاتم : خوَيْتَم ، وطابق : طويِق ، ودانق :
 دوينق ، وصغير : صَغَيْر ، وأسود : اُسَيُود ، أو أُسَيِّد ،
 وظريف : ظَرِيف ، وسيّد : سَيِّد ، وميّت : مَيِّت ، وهائر :
 هَوَيْتِر ، وقائم : قَوَيْتَم (٢) ، وبائع : بويِع ، وأعوّر : اُعَيُور ،
 أو أعيّر ، وأكبر : اكْبِر ، وعجّوز : عَجَّيْز ، و غلام : غَلِيْم ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦ و ١٠٧

(٢) قال الجرمي في تصغير قائم : قويم • وبائع : بويع « شرح الشافية ج ١ ص ٢١٥ »

وقليل : قَلِيلٌ ، وأعمى : أَعْيَمٌ ، وأعشى : أَعْيَشٌ .

ومثلها يقال في : مَسْجِدٌ : مسجِدٌ ، ومَهْوًى : مَهْيٌ ،
ومِرْوَدٌ : مَرِيْدٌ ، ومَقَالٌ : مَقِيُولٌ ، ومَقَامٌ : مَقِيُومٌ ،
ومُحْسِنٌ : مُحْيِسِنٌ ، ومَلْهُى : مَلِيْهِ ، ومَغْزَى : مَغْيَزٌ ،
ومَرْمًى : مَرِيْمٌ ، ومُدُقٌ : مُدَيْقٌ ، وأَصَمٌ : أَصِيْمٌ
بالادغام . وكذلك كل اسم ثلاثي زيد بحرف واحد يصغر على «فُعْيَعِلٌ»
دون أن يحذف منه (١) .

ويصغر عليه ما كان على أربعة احرف اصلية أو ثلاثة ومعها حرف
زائد ، وكان آخره «هاء» التأنيث . ثم تأتي «الهاء» ملحقة بالبناء
بعد تصغيره كما كان ذلك في «فُعْيَعِلٌ» نحو : ظَرِيْفَةٌ - ظُرِيْفَةٌ ،
وَكُرِيْمَةٌ - كُرِيْمَةٌ ، وعَالِمَةٌ - عُوِيْلِمَةٌ ، ومُسْلِمَةٌ -
مُسَيْلِمَةٌ ، وأَلَاءَةٌ - أَلِيَّةٌ ، وأَشَاءَةٌ - أَشِيَّةٌ ، وَمِنْسَأَةٌ -
مُنْيَسِيَّةٌ ، وَثَبُوَّةٌ - ثَبِيَّةٌ (٢) .

وما كان على أربعة أحرف فلحقته «الفا التأنيث» لا تحذف
الالفان منه عند التصغير ، لانهما بمنزلة «الهاء» في بنات الثلاثة بينما
حذفت «الالف المقصورة» ، لانها حرف ميت ، ولان آخر الممدود في
المعنى مثل «الهاء» فلما اجتمع فيه الامران جعل بمنزلة ما فيه «الهاء» .
و «الهاء» بمنزلة اسم ضم الى اسم فجعلنا اسما واحدا فالآخر لا يحذف
أبدأ ، لانه بمنزلة اسم مضاف اليه ولا تغير الحركة التي في آخر الاول
— أي ما قبل الالفين اللتين للتأنيث — ولا تغير الحركة التي قبل «الهاء»
ولذلك يقال في : «خُنْفَسَاءٌ : خُنْيَفِسَاءٌ» وفي : «عُنْصَلَاءٌ :
عُنْيَصَلَاءٌ» ، و «قَرْمَلَاءٌ : قَرِيْمَلَاءٌ» ، فيصغر ما قبل الالفين
تصغير ما لم يكن فيه زائد من بنات الاربعة على «فُعْيَعِلٌ» ثم تضم

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٠ و ١١٨ و ١٢٤ و ١٢٧ و ١٣٠ و ١٤١ و ١٣١ و ١٣٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٦

اليه الالفان^(١) .

وما كان على أربعة احرف فلحقته « الف » و « نون » كما احقت عثمان ، حيث جعلوا ما فيه « الالف » و « النون » من بنات الاربعة بمنزلة ما فيه « الفا التأنيث » كما جعلوا ما هو مثلهن من بنات الثلاثة مثل ما فيه « الفا التأنيث » ، لان « النون » في بنات الاربعة لما تحركت اشبهت « الهمزة » في خُنْفَسَاءَ واخواتها ولم تكن ساكنة فتشبه بسكونها « الالف » التي في قَهْقَرِي وأخواتها^(٢) . وذلك نحو : « عَقْرَبَانِ وزَعْفَرَانِ » ، يقال في تصغيرهما : « عَقِيرَبَانِ وزَعِيرَانِ » ، لانهما لا تجمعان على مثال : « مَفَاعِيلِ » . وكذلك يقال في : « اقْحَوَانَةٌ : اقْيَحِيَانَةٌ » ، وفي : « عُنْظَوَانَةٌ : عُنَيْظِيَانَةٌ » . وكذلك ان كان بغير « هاء التأنيث » نحو : « اقْحَوَانِ : اقْيَحِيَانِ » ، و « عُنْظَوَانِ : عُنَيْظِيَانِ » ، فكأنما صغرت « عُنْظَوَةٌ » و « اقْحَوَةٌ » ، لان ما فيه « الالف » و « النون » الزائدتان يجري مجرى تصغير ما فيه « الهاء » . قال سيبويه : « فاذا ضممتها الى شيء فأجر تحقيره مجرى تحقير ما فيه « الهاء » . وانما ادخلت « الهاء » في « عُنْظَوَانَةٌ واقْحَوَانَةٌ » ، لان الزيادتين ليستا علامة للتأنيث^(٣) .

أما ما كان مزيدا بالالف خامسة فصاعدا فانها تحذف عند التصغير سواء أكانت قد زيدت للتأنيث ام لغير التأنيث وذلك نحو : « قَرَقَرِي - قَرَيَقَرِ ، حَبَرَكِي ، حَبِيرَكِ » ، لان هذه « الالف » لما كانت خامسة عندهم حذفت لانها ميتة مثل « الف » جَوَالِقٍ ولانها لو كسرت الاسماء التي فيها للجمع لم تثبت بل تحذف فنقول : « قَرَاقِرٍ وحَبَارِكِ » . وكذلك يقال في : « قَهْقَرِي - قَهْيَقَرِ » ، وفي « قَبَعَثَرِي -

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٠

قُبَيْعَتْ « ، وفي : « حُبَارَى - حُبَيْرٌ »^(١) .

ويصغر على « فُعَيْعِل » ما كان رباعيا مزيذا بحرف أو أكثر سواء أكان من حروف « سألتمونيها » أم بتضعيف حرف أصلي على أن لا يكون رباعا « واوا أو ياء أو ألفا » . وذلك بأن تحذف الحروف الزائدة نحو : مَدَحَرَج ، يقال فيه : دُحِيرَج فتحذف « الميم » لأنها حرف زائد ومثلها : مُحَرَنَجِم - حُرَيْنَجِم ، وَحَبَوَكَرْنَى - حُبَيْكِر ، وَعَدَبَس - عُدَيْبَس ، وَقِرْشَب - قُرَيْشَب ، وَقَمَحْدُوَّة - قَمِيْحِدَّة ، وَسُلْحَفَاة - سُلِيْحَفَاة ، وَعَنْكَبُوت - عُنَيْكِب ، وَتَخْرَبُوت - تُخَيْرِب ، وَفَدَوْكَس - فُدَيْكِس ، وَجَحَنْقَل - جُحَيْقِل ، وَعَجَنَس - عَجَيْنَس^(٢) .

ويصغر عليه الخماسي المجرد وذلك بأن يحذف آخر الاسم حتى يصير على مثال بنات الأربعة وذلك لأن التصغير لا يزال في سهولة ويسر حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع ، فانما حذف الذي ارتدع عنده حيث أشبه حروف الزوائد لأنه منتهى التصغير ولأن التحقير يسلم حتى ينتهي إليه ولذلك يقال في تصغير جِرْدَحْل - جُرَيْدَح ، وَشَمَرْدَل - شَمَيْرِد ، وَجَحْمَرَش - جُحَيْمِر ، وَفَرَزْدَق - فُرَيْرِد ، وَخَدَرَنْق - خُدَيْرِن ، وَسَقَرَجَل - سَقِيرَج^(٣) وَصَهْصَلِق - صُهَيْصِل^(٤) .

وقال بعضهم : « فُرَيْرِزِق » فحذف « الدال » لأنها تشبه « التاء » ، « والتاء » من حروف الزيادة « والدال » من موضعها فلما

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و ١٠٩ و ١٣٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ و ١١٩ - ١٢٠

(٣) وقد سمع الاخفش فيها سفيرجل . (شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٠٢ و ٢٠٥)

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ و ١٢١

كانت اقرب الحروف من الآخر كان حذف « الدال » احب اليه اذ اشبهت حرف الزيادة وصارت عنده بمنزلة الزيادة وكذلك يقول في : « خَدَرَنْق - خُدَيْرِق » ، فيحذف « النون » لانها من احرف الزيادة ولو انها ليست زائدة • وقد ذكر الرضي ان الزمخشري قال ان بعض العرب يحذف شبه الزائد أين كان • ويرى المبرد انه لا يحذف الا الخامس ، واجاز الكوفيون والافخش حذف الثالث اذا كان من حروف الزيادة أو من موضعها^(١) •

وما لحقته الزيادة من بنات الخمسة واريده تصغيره تحذف منه جميع الزوائد حتى يكون الاسم على خمسة لا زيادة فيه ثم يجري تصغيره كتصغير الخماسي المجرد • ولذلك يقال في : « عَضْرَقُوط - عَضِيرَف » ، كانما صغر « عَضْرَف » ، وفي : « قَذَعَمِيل - قَذَيْعِم » ، فيمن قال : « فَرَيْزِد » ، و« قَذَيْعِل » فيمن قال : « فَرَيْزِق » • وكذلك يقال في : « خَزَعَبِيل - خَزَيْعِب » وفي : « قَرَطَبُوس - قَرَيْطِب » ، وفي : « قَبَعْرَي - قَبَيْعِث » ، وفي : « ضَبَغَطَرَي - ضَبَيْغَط »^(٢) •

ويصغر على : « فَعَيْعِل » ما الحق بالرباعي المزيد أو بالخماسي المجرد والمزيد فيحذف الزائد ولا يبقى من الحروف الزائدة سوى حرف واحد والذي هو الاصل في اللاحق بالرباعي المجرد والاولى بالبقاء • فيقال في : « عَفَنْجَج - عَفَيْجَج » ، ومثَقَنْسَس - مَثَيْسَس ، وعَثُول - عَثِيل ، وعَطَوْد - عَطِيْد ، وأَلَنْدَد - أَلَيْدَد ، ويَلَنْدَد - يَلَيْدَد ، ويقال فيها « أَلَيْد » ويَلَيْد » بالادغام ، و« خَفَيْدَد - خَفَيْدَد » • ويقال في « ذُرْحَرَح - ذُرَيْرِح » • وفي : « جَلَعَلَع - جَلَيْلَع » ، وصَمَحَمَح - صَمَيْمَح ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ وشرح الشافية ج ١ ص ٢٠٥ وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ •

وَدَمَكَمَك - دُمَيْمِك « لان « العين » و « اللام » في كل منها قد ضوعفت لللاحاق بسفرجل الخماسي المجرد ، فحذفت « اللام » الاولى في كل منها حتى لا تلتقي لامان من مخرج واحد ونوع واحد لو قيل ذريحح أو جليبع أو صُمَيْحِح أو دُمَيْكِك ، وفي حَبَرٌ - حَبِيرٌ ، وَعَثَوْتُ - عَثَيْتُ ، وَغَدَوْتُ - غَدَيْتُ ، لانها ملحقة بالخسة من الثلاثة فيحذف الزائد الاضعف في كل منها حتى تبقى الكلمة على اربعة احرف ثم تصغر على « فَعَيْعِل » كما رأينا في جموع التكسير^(١) .

ويصغر على « فَعَيْعِل » ما كان ثلاثيا وزيد بحرفين أو أكثر لغير اللاحاق مع اثبات الاولى بالبقاء ، وحذف ما سواه ، ولذلك يقال في : « مَغْتَلِم - مَغَيْلِم » ، وفي « مَقْدَم - مَقِيدِم » ، وفي : « مَوْخَر - مَوْيَخِر » ، وفي : « مَنطَلِق - مَطِيلِق » ، وفي : « مَذَكِر - مَذْيَكِر » ، وفي : « مَقْتَرَب - مَقِيرَب » ، وفي : « مُسْتَمِع - مُسَيْمِع » وفي : « مُخْتَار - مُخْيِر » ، وفي : « مُنْقَاد - مُقَيِّد » ، وفي : « مُحْمَرٌّ - مُحْيِمِر » . ففي جميع الاسماء السابقة بقيت « الميم » التي في أول الكلمة لانها علامة الاسم من الفعل وحذف الحرف الزائد الثاني سواء أكان « فونا » أم « تاء » وسواء أكان حرفا مبدلا من « التاء » أم تضعيفا لاحد احرف الكلمة . وكذلك ما كان مزيدا باكثر من حرفين وكانت « الميم » اولا في الكلمة فان « الميم » تبقى ويحذف غيرها فيقال في : « مُسْتَزَاد - مُزَيِّد » ، وفي : « مُسْتَقْدَم - مُقِيدِم » ، وفي : « مُتَقَدِّم - مُقِيدِم » ، وفي : « مُسْتَضْرَب - مُضْيِرَب » ونحوها .

ويقال في : « جَوَالِق - جَوَيْلِق » ، فتحذف « الالف » لانها

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ - ١١٤

حرف ساكن ميت وهو اضعف من « الواو » الحية المتحركة . وفي
« حَمَارَةٌ - حُمَيْرَةٌ » ، فتحذف « الالف » وتبقى « الراء » المضعفة
لأنها أقوى من « الالف » كما يقال في : « غَدَوَدَنْ - غُدَيْدَنْ » ، وفي :
« قَطَوَطٍ - قَطَيْطٍ » ، فحذفت « الواو » الثالثة فيهما^(١) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٠ - ١١١ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٠٧ وما بعدها .

فَعِيل

ويصغر عليه ما كان على خمسة احرف وكان الرابع منه « واوا »
 أو « الفا » أو « ياء » : وذلك نحو : « قَنَدِيل - قَنَيْدِيل ،
 وَخَنَدِيد - خَنَيْدِيد ، وَصَهْمِيم - صَهَيْمِيم ، وَغَرْنَيْق -
 غَرْنَيْق ، وَعُصْفُور - عُصَيْقِير ، وَزَنْبُور - زَنْبِير ،
 وَسَرْحُوب - سَرِيحِب ، وَفِرْدَوْس - فَرِيدِيس ، وَبِرْدَوْن -
 بَرِيدِن ، وَعَنْقُود - عَنَيْقِد ، وَمِصْبَاح - مَصِيح ، وَمِفْتَاح -
 مَفِيح ، وَسِرْحَان - سَرِيحِن ، وَضَرْبَعَان - ضَبْعِين ، وَعِلْبَاء -
 عَلْيَبِي ، وَحِرْبَاء - حُرَيْبِي ، وَغَوْغَاء - غَوَيْغِي ،
 وَقَوْبَاء - قَوَيْبِي ، وَسِرْبَال - سُرَيْبِيل ، وَاسْطَوَانَة -
 اُسَيْطِينَة (١) .

وكذلك ما كان على أكثر من خمسة أحرف بزيادة حرف أو أكثر
 وبقي بعد حذف الزوائد على خمسة رابعها « واو » أو « ياء » أو
 « الف » نحو : عَيْضَمُوز ، حذفت « الياء » فصارت : « عَضْمُوز »
 ثم صغرت على : « عَضَيْمِيز » . وكذلك : « عَيْطَمُوس -
 عَطَيْمِيس » ، و « كَنَابِيل - كَنَيْبِيل » ، و « قَنَدَوِيل -
 قَنَيْدِيل » .

ومثل ذلك « اسْتِضْرَاب » يقال فيه : « تُضَيِّرِيب » لانه
 ثلاثي زيد باربعة احرف فحذفت « الهزرة » التي للوصل لتحرك ما بعدها
 وحذفت « السين » لانها اولى بالحذف من « التاء » حيث تبقى
 « تِضْرَاب » كَتَجْفَاف وتِمَثَال وهي من امثلة كلام العرب ولانه لو

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ - ١١٠

حذفت « التاء » لبقى « سِضْرَاب » وليس في الكلام « سِفْعَال »^(١) .
ولذلك يقال في تِضْرَاب - تَضْيَرِيب فلا تحذف « الالف » لأنها
رابعة فيما عدة حروفه خمسة احرف • وفي افْتِقَار - فُتَيْقِير ، وقد
حذفت « الهمزة » لتحرك ما يليها • ولا تحذف « التاء » لان الزائدة
اذا كانت ثانية في بنات الثلاثة وكان الاسم على خمسة احرف رابعهن
حرف اللين لم يحذف منه شيء في تصغيره ولا تكسيره • ولذلك يقال
في دِيبَاج - دِيْبِيْج ، وفي بَيْطَار - بِيْطِير ، ويقال في انْطِلَاق -
نُطْيَلِيْق ، فلا تحذف « النون » بعد حذف « همزة الوصل » لتحرك
ما يليها وذلك لان الزيادة اذا كانت اولا في بنات الثلاثة وكانت على
خمسة احرف وكان رابعة حرف لين لم يحذف منه شيء في التصغير ولا
في التكسير • ومثل انْطِلَاق - نُطْيَلِيْق : تَجَقَاف - تُجَيِّقِف ،
وَتِمْثَال - تُمَيِّثِيل ، وَيَرْبُوع - يَرْيَبِيْع ، وَاَحْمِرَار -
حُمَيْرِير^(٢) •

اما في : « اشْهِيَاب » فالهمزة تحذف لتحرك ما بعدها
والاستغناء عنها كما مضى ثم تحذف « الياء » لانها ثالثة فيما عدته ستة
احرف فيبقى « شِهْبَاب » فيقال فيه « شُهَيْب » وكذلك :
اغْدِ يَدَان - غُدَيْدَيْن ، واقْعِنْسَاس - قُعَيْسِيْس ، فتحذف
من كل منهما « همزة الوصل » ثم الزيادة الثالثة لانها اولى بالحذف
من الحرف المضعف الذي هو « الباء » في « اشْهِيَاب » و « اندال » في
« اغْدِ يَدَان » « والسين » في « اقْعِنْسَاس » ونقول في « اَحْرَثْجَام -
حَرَيَجِيْم » حذفنا « همزة الوصل » ثم « النون » وبقيت
« الالف » •

ويصغر على « فُعْيَعِيل » ما كان على خمسة احرف اصلية لا

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ و ١١٤
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٤ - ١١٥

زيادة فيه . وذلك بتعويض « الياء » قبل الاخير من الحرف المحذوف
ولذلك يقال : « سَفِيرَج و سَفِيرِيج » في تصغير « سَفَرَجَل » .
اما بغير تعويض فيكون على : « فَعْيَعِل » واما بتعويض « الياء »
فيكون على : « فَعْيَعِيل » . وكذلك كل خماسي صغر نحو :
جِرْدَحْل - جُرَيْدِيج ، وشمَرْدَل - شَمِيرِيد ، وفَرَزْدَق
- فَرَيْرِيد ، وخَدَرَنْق - خَدَيْرِين ، وقَدْ عَمِل - قَدْ يَعِيم .

وكذلك تعوض « الياء » عما حذف من الخماسي المزيد عند
التصغير نحو : عَضْرَفُوط - عَضِيرِيف ، وقَدْ عَمِيل -
قَدْ يَعِيم ، وخَزْعَبِيلَة - خَزَيْرِيبَة ، وعَنْدَلِيب -
عَنْدِيل ، وخَنْدَرِيس - خَنْدِير وأمثالها (١) .

ويصغر على : « فَعْيَعِيل » كذلك ما كان على اربعة احرف
اصلية زادت عليه احرف حذفت عند التصغير فتعوض « الياء » قبل
الآخر في : « فَعْيَعِيل » من المحذوف سواء أكان حرفا واحدا أم
حرفين أم أكثر نحو : جَحَنْفَل - جَحْيَقِيل ، عوضت « الياء » عن
« النون » المحذوفة ، وقَدْ وَكَس - قَدْ يَكِيس ، وخَوَرَنْق -
خُرَيْنِيق ، ومَتَكَرْدَس - كُرَيْدِيس ، ومَقْشَعَرَّ - قَشِيرِيع ،
وجَرَيْفَس - جُرَيْقِيس ، ومَنْجَنْشُون - مَنِيْجِين ،
ومَنْجَنِيق - مَجِينِيق ، وعَيْضَمْشُوز - عَضِيمِير ،
وعَيْطَمْشُوس - عَطِيمِير ، وعَنْكَبْشُوت - عَنِيْكِب ،
وتَخْرَبْشُوت - تَخِيرِيب ، وعَنْتَرِيس - عَتِيرِيس ،
وخَنْشَلِيل - خَنْشِيل (٢) .

وكذلك تعوض « الياء » من المحذوف من الثلاثي المزيد عند
التصغير على وزن « فَعْيَعِل » نحو : عَقَنْجَج يقال فيها

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٤ - ١١٥ و ١٢١

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١

عُفَيْجَجَ - كما مر - . واذا عُوِّضَتْ « الياء » قيل عُفَيْجَجَ . وكذلك
 غَدَوْدَن - غَدَيْدِن ، وَعَطَوْد - عَطَيْد ، وَخَفَيْدَد -
 خَفَيْدِيد ، وَعَثُول - عَثِيلِيل ، وَذُرْخَرَح - ذُرْخَرِيح ،
 وَجُلَعَلَع - جُلِيلِيح ، وَدَمَكَمَك - دَمِيمِيك ، وَصَمَحَمَح -
 صُمِيمِيح ، وَمَرْمَرِيَس - مَرْمَرِيَس أو مَرْمَرِيَس ،
 وَقَطَوَطِي - قَطِيْطِي . هذا اذا كانت الزيادة للالحاق .

وإن كانت الزيادة المحذوفة لغير الالحاق ، فتعوض « الياء »
 منها عند التصغير ايضا نحو : مُعْتَلَم - مُعْتَلِيم ، وَمُقَدَّم -
 مُقَيَّدِيم ، وَمُؤَخَّر - مُؤَيَّخِر ، وَمُنْطَلَق - مُطَيَّلِيح ،
 وَمُذَكِّر - مُذَيَّكِر ، وَمُسْتَمِع - مُسَيْمِيح ، وَمُقْتَرَب -
 مُقَيَّرِيب ، وَمُحْمَرَّ - مُحَيْمِر ، وَمُعْتَسِل - مُعْيَسِيل ،
 وَمُنْقَاد - مُنَيَّقِيد ، وَمُرْدَان - مُرْيَدِن ، وَمِيْزَان -
 مُوَيَّزِن . وقد ذكر الرضي ان المتفق عليه رد « الياء » المنقلبة عن
 « الواو » لسكونها وانكسار ما قبلها عند التصغير الى اصلها كمِيقَات
 وَرِيْح ، يقال فيهما : مُوَيَّقِيْت وَرُوِيْحَة لزوال الكسر والسكون .
 وحكى بعض الكوفيين ان من العرب من لا يردها في الجمع الى « الواو »
 كما في قول الشاعر :

حِمَى لا يُحَلِّ الدَّهْرَ إِلَّا بِأَمْرِنَا
 وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِيَاثِقِ (١)

وجميع ما عوضت فيه « الياء » من المحذوف من الانواع التي مر
 ذكرها يكون التعويض فيها جائزاً لا واجبا حيث يجوز أن يكون
 تصغيرها على « فَعْيَعِل » بدون تعويض أو « فَعْيَعِيل » بالتعويض .
 هذه هي أبنية التصغير الثلاثة : « فَعْيَعِل وَفَعْيَعِيل

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٠ - ١١٣ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٢١٠

وفُتْعِيْلُ » ذكرناها ومثلنا لها بالاسماء التي تصغر عليها كما وردت في الكتاب • وما ذكره سيبويه من الحروف والظروف والافعال التي لو سمي بها وصغرت على «فُتْعِيْلُ» • ويرى السيرافي أنَّ سيبويه لو ضم اليها بناء رابعا هو « اَفْيَعَال » لكان يشتمل على التصغير كله ^(١) •

(١) الكتاب ج ٢ هامش ص ١٠٦

تصغير الاسماء المبهمة

وعقد سيبويه بابا صغيرا ضمن موضوع التصغير تكلم فيه على كيفية تصغير الاسماء المبهمة وهي اسماء الاشارة والاسماء الموصولة ، ويثنى الفرق في بناء مصغرها عن بناء مصغر غيرها . وقد رأينا في صيغ التصغير السابقة أن المصغر يضم أوله عند البناء للتصغير أمّا الاسماء المبهمة فإن أول مصغرها يبقى على ما كان عليه في مكبرها . فالمفتوح يبقى مفتوحا والمضموم يبقى مضموما ، فنقول في : « هذا » : « هَذَا » ، وفي : « ذاك » : « ذَيْتَاك » ، و « ذلك » : « ذَيْتَالِكَ » ، وفي « ألاء » : « أَلِيَا » ، ومن مدّ فقال : « أَلَاء » قال في التصغير : « أَلِيَاء » . وقد الحقوا في آخر « ذَيْتَا » و « أَلِيَا » بعد التصغير « الفاء » لتكون أواخرها على غير حال أواخر غيرها كما كانت أوائلها على غير حال أوائل غيرها .

يقول ابن سيدة في تصغير : « أَلَاء » : وإذا صغرت « أَلَاء » فيمن مدّ قلت : « أَلِيَاء » كقول الشاعر :

من هَوْلِيَّاتِكنَّ الضَّالِّ والسَّمَرِ

« ها » للتثنية و « كن » لمخاطبة جميع المؤنث والمصغر : « أَلِيَاء » . وقد اختلف أبو العباس المبرد وأبو اسحاق الزجاج في تقدير ذلك فقال أبو العباس المبرد : ادخلوا « الالف » التي تزداد في تصغير المبهم قبل آخره ضرورة وذلك انهم لو ادخلوها في آخر المصغر لوقع اللبس بين « أَلِي » المقصور الذي تقديره : « هُدَى » وتصغيره « أَلِيَا » فتى « وذلك انهم اذا صغروا الممدود لزمهم أن يَدْخُلُوا « ياء التصغير » بعد « اللام » ويقلبوا « الالف » التي قبل « الهمزة » ويكسروها

فتنقلب الهمزة ياء فتصير : « اَلْيَّي » كما تقول في « غُرَاب » : « غُرَيْب » ، ثم تحذف احدى الياءات كما حذف من تصغير « عطاء » ، ثم تدخل « الالف » فتصير : « اَلْيَّا » على لفظ المقصور فتترك هذا واُدخل « الالف » قبل آخره بين الياء المشددة والياء المنقلبة الى « الهمزة » فصار : « اَلْيَّا » ، لان « اَلْءاء » وزنه « فُعَال » فاذا ادخلت « الالف » التي تدخل في تصغير المبهم طرفاً صارت : « فُعَالِي » واذا صغرت سقطت « الالف » لانها خامسة كما تسقط في « حُبَارِي » ، واذا قدّمناها صارت رابعة ولم تسقط ، لان ما كان على خمسة احرف اذا كان رابعه من حروف المدّ واللين لم يسقط ، ومما يحتج به لابي العباس انه اذا ادخلت الالف قبل آخره صار بمنزلة : « حمراء » ، لان الالف تدخل بعد ثلاثة احرف قبل الهمزة للطرف و « حمراء » اذا صغرت لم يحذف منه شيء .

وأما ابو اسحاق فانه يقدر ان « الهمزة » في : « اَلْءاء » « الف » في الاصل وانه اذا صغر ادخل « ياء التصغير » بعد « اللام » وادخل « الالف » الزائدة للتصغير بعد الالفين فتصير « ياء التصغير » بعدها « الف » ، فتقلب « ياء » كما تنقلب « الالف » في « عَنَاق » و « حمار » اذا صغرتا « ياء » في قولنا : « عُنَيْتُق » و « حُمَيْر » وبقي بعدها الفان احدهما تتصل بالياء فتصير « اَلْيَّا » وتنقلب الاخرى همزة ، لانه لا يجتمع الفان في اللفظ ، ومتى اجتمعتا في التقدير قلبت الثانية منهما « همزة » كقولنا : « حمراء » و « صفراء » وما اشبه ذلك . وما يدخل عليه من « هاء التنبيه » أو « كاف المخاطب » مثل قولك : « هؤلاء » و « أولئك » لا يعتد به^(١) .

أما « هذه » فلم يصغروها على لفظها لئلا تلتبس بـ « هذا » وقد صغروا ما كان يستعمل بدلها وهو : « تا » فقالوا : « تَيَّا » . والاصل

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٩ - ١٤٠ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٠٤ - ١٠٥

في : « ذَيَّا وَتَيَّا : ذَيِّيًا وَتَيِّيًا » ، ولكنهم حذفوا « الياء » حين اجتمعت الياءان . وكذلك الحقوا في آخر « تا » عند التصغير « الفا » للغرض نفسه من الحاقها في « ذا » و « الا » . يقول ابن سيدة : « وقوله : « ذَيَّا » وهو تصغير : « ذا » ، ياء التصغير منه ثانية وحق ياء التصغير ان تكون ثالثة وانما ذلك لان « ذا » على حرفين فلما صغروا احتاجوا الى حرف ثالث فأتوا بياء اخرى لتتام حروف المصغر ثم ادخلوا ياء التصغير ثالثة فصار : « ذَيِّيًا » ثم زادوا « الالف » التي تزداد في المبهم المصغر فصار : « ذَيِّيًا » فاجتمع ثلاث ياءات وذلك مستثقل فحذفوا واحدة منها فلم يكن سبيل الى حذف ياء التصغير لانه اني بها لمعنى ولا حذف ما بعد ياء التصغير لان بعدها « الفا » . ولا يكون ما قبل الالف الا متحركا فلو حذفوها حركوا ياء التصغير وهي لا تحرك فحذفوا « الياء » الاولى فبقي « ذَيَّا » . ويقال في المؤنث : « تَيَّا » على لغة من قال : « هذه » و « هذي » ، و « تا » و « تي » يرجعن في التصغير الى « التاء » لئلا يقع لبس بين المذكر والمؤنث ، واذا قلنا « هذَيَّا » و « هتَيَّا » للمؤنث ف « ها » للتنبيه والتصغير واقع بـ « ذَيَّا » وبـ « تَيَّا » وكذلك اذا قلنا : « ذَيَّا لك » و « ذَيَّاك » و « تَيَّاك » في تصغير : « ذلك و ذاك و تلك » فانما « الكاف » علامة المخاطبة ولا يغير حكم المصغر^(١) .

ومثل اسماء الاشارة في التصغير الاسماء الموصولة كالذي والتي يقال في تصغيرها : « اللَذَيَّا و اللَتَيَّا » قال العجاج :

بعد اللَتَيَّا واللَتَيَّا والتي

فتصغر كتصغير اسماء الاشارة بان تبقى حركة اول مصغرها كحركته في مكبرها وتلحق آخرها « الف » كما لحقت آخر اسماء الاشارة . واذا ثبتت تحذف هذه الالفات كما حذفت في : « ذَيَّاك » و « ذَيَّا لك »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٩ - ١٤٠ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٠٤

مصغر : « ذاك » و « ذلك » ، فيقال : « اللّذَيَّان » و « اللّتَيَّان » في الرفع : و « اللّذَيَّين » و « اللّتَيَّين » في النصب والجر .
واختلف مذهب سيبويه والاعفش في ذلك ، فاما سيبويه فانه يحذف الالف الزيدة في تصغير المبهم ولا يقدرها . واما الاعفش فانه يقدرها ويحذفها لاجتماع الساكنين ولا يتغير اللفظ في التثنية ، فاذا جمع تبين الخلاف بينهما يقول سيبويه في جمع : « اللّذَيَّا » : « اللّذيثون » و « اللّذَيَّين » - بضم الياء قبل الواو وكسرهما قبل الياء - وعلى مذهب الاعفش : « اللّذَيَّون » و « اللّذَيَّين » - بفتح الياء - وعلى مذهب سيبويه يكون لفظ الجمع كلفظ التثنية ، لانه يحذف « الالف » التي في « اللّذَيَّا » لاجتماع الساكنين وهما « الالف » في « اللّذَيَّا » و « ياء » الجمع كما تقول في : « المصطفَين » و « الأعلَين » ، وسيبويه لا يقدرها ويدخل علامة الجمع على الياء من غير تقدير حرف بين الياء وبين علامة الجمع . والى مذهب الاعفش يذهب المبرد . أما ابن سيدة فقد ذهب مذهب سيبويه يقول : « والذي يحتج لسيبويه يقول ان هذه « الالف » تعاقب ما يزداد بعدها فتسقط لاجل هذه المعاقبة ، وقد رأينا مثل هذاما يجتمع فيه الزيادتان فتحذف احدهما كانها لم تكن قط في الكلام كقولك : « واغلام زيداه » فتحذف النون من : « زيدٍ » كأنه لم يكن قط في : « زيدٍ » ولو حذفناه لاجتماع الساكنين لجاز أن تقول : « واغلام زيدناه » و « لهذا نظائر »^(١) .

ويقول سيبويه في جمع : « اللّتَيَّا » : « اللّتَيَّات » .
أما « اللاتي » فيرى سيبويه انها لا تصغر حيث استغنوا عنها بالّتَيَّات . وقوله يدل على ان العرب تمتنع من ذلك . وقد صغرهما الاعفش على لفظها قياسا لا سماعا فقال في تصغيرها : « اللثويّتا » . وقال في تصغير « اللائي » : « اللثويّا » ، وقد حذف منه حرفا ، لانه

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٢٨٨ ، والمخصص ج ١ ص ١٤٠

لو صغّر على التمام لصار المصغّر بزيادة « الالف » في آخره على خمسة احرف سوى « ياء التصغير » ، وهذا لا يكون في المصغّر فحذف حرفا منه وكان الاصل لو جاء به على التمام : « اللثوَيْتِيَا » و « اللثوَيْثِيَا » وجعل الحرف المسقط « الياء » التي في الطرف قبل « الالف » .

وقال المازني : اذا كنا محتاجين الى حذف حرف من اجل «الالف» الداخلة للابهام فحذف الحرف الزائد اولى وهو « الالف » التي بعد « اللام » من : « اللآتي » و « اللآئي » ، لانه في تقدير «ألفٍ» عاملٍ فيصير على مذهبه : « اللتَيَا » .

وقد حكوا انه يقال في : « اللتَيَا » و « اللذَيَا » بالضم والقياس الفتح . واستشهد سيبويه في استغنائهم بـ « اللتَيَا » عن تصغير : « اللآتي » باستغنائهم بقولهم : « أأنا مَشِيَانَا وعُشِيَانَا » عن تحقير القصر في قولهم : « أأنا قَصْرَا » وهو العشي^(١) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٢٨٨ ، والمخصص ج ١٤

ص ١٠٥ - ١٠٦ .

تصغير جموع التكسير

مرّ بنا أنّ ابنية جموع التكسير على نوعين : جموع قلّة وهي اربعة ابنية :

أَفْعَل ، وَأَفْعَال ، وَأَفْعِلَة ، وَفِعْلَة ، وجموع كثرة وهي ما سوى هذه الاربعة .

فان اريد تصغير هذه الابنية فان جموع القلة تصغر على لفظها فيقال في : « أَفْعَل » : « أَفْعِل » نحو : اكلب - اكيلب ، واكعب - اكييب ، وارجل - اريجل ، واكف - اكيف ، وأدور - أدِير^(١) .
سواء أقصدنا بها أقل من عشرة أم أكثر من ذلك لأن البناء قد وضع لادنى العدد . يقال في : « أَفْعَال » : « أَفْعِلَال » نحو : أجمال - اجمالي ، واعدال - اعيدال ، واحمال - احيمال . وفي : « أَفْعِلَة » : « أَفْعِلَلَة » نحو : أجربة - اجربة ، وأنصبة - انصبة ، وأغربة - أغربة . وفي : « فِعْلَة » : « فَعْلَلَة » نحو : ولدة - وليدة ، وغلّمة - غلّمة ، وصبية - صُبَيَّة ، وفتية - فتيّة^(٢) .

أما اذا اريد تصغير جموع الكثرة فيكون تصغيرها بردها الى بناء الاقل ان كان له جمع قلّة . كما يرى الخليل . فنقول في تصغير : « دُور » وهو « فُعَل » : « أَدْيِير » بان نرده الى بناء الاقل الذي له وهو « أَفْعَل » ثم نصغره عليه .

أو بتصغير مفرداتها ثم جمعه جمع مؤنث سالما أو جمع مذكر سالما حسبما يصح فيه . فيقال في : « دور » : « دُورَات » ، بتصغير « دَار »

(١) وخالفه المبرد فقال في : أدور : أدير . « ينظر شرح الشافية ج ١ ص ٢١٦ » .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ - ١٤١ و ١٣٩

على « دُوَيْر » ثم جمعه جمع مؤنث سالما • ولا يكسر بعد ذلك لانه ان كسر بعد التصغير ذهبت ياء التصغير •

فاذا صغر « المرابِد » قيل : « مُرَيْبِدَات » ، « والمتفاتيح » قيل : « مُقَيِّتِيحَات » و « القنادِيل » قيل : « قُنَيْدِيلَات » • و « الخنادق » قيل : « خُنَيْدِيَقَات » • وذلك برد الجمع الى مفردة ثم تصغير ذلك المفرد وجمعه جمع مؤنث سالما بعد التصغير • وكذلك يقال في تصغير « الجِفَان » : « جُفَيِّنَات » ، وفي « دَرَاهِم » : « دُرَيْهَمَات » • وفي « الشُّشُوع » : « شُشَيْعَات » • وكذلك اذا صغر « الفتيان » ، فأما ان نرجعه الى جمع القلة ثم نصغره فنقول : « فُتَيَّة » • او ان نرجعه الى واحده ونصغره ثم نجمعه جمع مذكر سالما فنقول : « فُتَيِّثُونَ » • وفي « الفقراء » نقول : « فُقَيَّرُونَ » • و « أَذِلَاء » اما ان نرجعه الى جمع قلته وهو « الْأَذِلَّة » فنصغره عليه « اُذَيْلَّة » او ان نصغر مفردة ونجمعه جمع مذكر سالما فنقول : « ذُلَيْلُونَ » • ومثل ذلك قول رجل من الانصار :

إِنْ تَرَيْنَا قَتْلَيْلِينَ كَمَا ذُرِيْدَ عَنِ الْمُجْرِبِينَ ذَوْدٌ صِحَاحٌ

فجمع « قَلِيل » بعد تصغيره جمعا سالما بالياء والنون • ومثل ذلك لو اريد تصغير : « حَمَقَى » لقليل : « اَحِيْمَقُون » • و « هَلَكَى » : « هُوَيْلِكُون » ، و « سَكَرَى » : « سَكَيْرَانُونَ » ، ان كان جمع : « سَكْرَان » • و « سَكَيْرِيَّات » ، ان كان جمع : « سَكْرَى » • فعلى هاتين الطريقتين تصغر ابنية جمع الكثرة • أي بارجاعها الى جمع القلة وتصغيره • أو برده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع مؤنث سالما أو جمع مذكر سالما حسما يصح في المفرد^(١) •

وعلى هذا الاساس فان سيبويه والبصريين لا يجوزون تصغير

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ - ١٤٢ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٠٦ •

أبنية الكثرة على لفظها وإن كان الكوفيون يجوزون ذلك إن لم يكن لها نظير في المفرد نحو : « رَغَيْفَان » فانهم صغروها على : « رَغَيْفَان »^(١) .

اما اذا كانت أبنية جموع الكثرة قد بنيت من كلمة على غير واحد المستعمل في الكلام فأتنا نرجعه الى مفردة المستعمل في الكلام ونصغر ذلك المفرد على البناء المناسب له من ابنية التصغير ثم نجمعه جمعا سالما بعد التصغير .

ف « ظَرْوْف » جمع عليه « ظَرْيَف » وهو ليس واحده وانما واحد « ظَرْوْف » : « ظَرْف » لكنه غير مستعمل في الكلام . فاذا أردنا أن نصغر « ظَرْوْف » نأتي بالمفرد الذي من لفظه والذي يستعمل في الكلام وهو : « ظَرْيَف » فنصغره ثم نجمعه بالواو والنون فنقول : « ظَرْيَقُونَ » وكذلك « السَّمَحَاء » جمع « سَمِيح » في الاصل وهو غير مستعمل في الكلام انما المستعمل « سَمَح » . فاذا اردنا تصغير « السَّمَحَاء » نأتي بالمفرد المستعمل في الكلام والذي من لفظه فنصغره ثم نجمعه بالواو والنون فنقول : « سَمِيحُونَ » . وفي تصغير « القَعُود » و « الجُلُوس » نقول : « جُؤَيْلِسُونَ » و « قُؤَيْعِدُونَ » على المفرد المستعمل وان لم يكسرا عليه . و « الشعراء » : جمع على غير مفردة المستعمل في الكلام ، لان « الشعراء » جمع : « شَعِير » على « فَعِيل » لكنه غير مستعمل في الكلام . فاذا اردنا تصغير « الشعراء » نأتي بمفردة المستعمل في الكلام والذي من لفظه وهو : « شاعِر » فنصغره ثم نجمعه بالواو والنون فنقول : « شُؤَيْرُونَ » .

اما اذا جاء الجمع وليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه قد

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٩٠ ، والتسهيل ص ٩٩

كسر عليه قياسا أو غير قياس • فتصغيره يكون على واحد من لفظه هو
بناؤه اذا جمع في القياس • وذلك نحو : « عِبَادٍ يَد » فاذا صغر قيل
« عُبَيْدٍ يَدُون » ، لان « عباديد » انما هو جمع : « فَعْلُول »
أو « فَعْلِيل » أو « فِعْلَال » فتصغير هذه الابنية الثلاثة على
« فُعَيْلِيل »^(١) فيجمع على « عُبَيْدٍ يَدُون أو عُبَيْدٍ يَدَات »^(٢) .

(١) هذا الوزن على اللفظ فقط ، اما بالنسبة لابنية التصغير فيكون على « فعييل » .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٤٢

تصغير اسم الجمع

مر بنا ان اسم الجمع هو ما تضمن معنى الجمع غير انه لم يكسر عليه واحده الذي من لفظه • ولفظه لفظ المفرد وان كان معناه يدل على جميع ، فاذا اردنا تصغيره فالتنا نصغره على البناء التصغيري المناسب له من بين ابنية التصغير الثلاثة الماضية فنقول في : « قَوْمٌ » : « قَوَيْمٌ » ، « وَرَجُلٌ » : « رَجَيْلٌ » • وفي : « الرِّكَبُ » : « رَكَيْبٌ » • وفي « النَّفَرُ » : « نَفَيْرٌ » ، وفي « الرَّهْطُ » : « رَهَيْطٌ » • وفي « النَّسْوَةُ » : « نَسِيَّةٌ » •

ويرى الاخفش أن « رَكَبَ وَصَحَبَ » يصغر برده الى واحده فيقال : « رَوَيْكِبُونَ » و « صَوَيْحِبُونَ »^(١) •

وان جمع شيء منها على ابنية ادنى العدد صغر ذلك البناء كما يصغر اذا كان جمعا للواحد • وذلك نحو : « أَقْوَامٌ - أَقْيَامٌ » ، « أَصْحَابٌ - أَصْيْحَابٌ » ، و « أَتْفَارٌ - أَتَيْفَارٌ » •

واذا صغر : « الْأَرَاهِطُ » والذي قد جمع على « أَرَهْطُ » وهو غير واحده المستعمل في الكلام ، فيؤتى بواحد المستعمل وهو « رَهْطُ » فيصغر ، ثم يجمع جمع مذكر سالما فيقال : « رَهَيْطُونَ » كما قيل في « الشَّعْرَاءُ : شَوَيْعِرُونَ »^(٢) •

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٨٩ ، والتسهيل ص ١٩٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٤٢

ماصغر على غير بناء مكبره المستعمل في الكلام

وهناك الفاظ استعملت مصغرة على غير بنائها ، فمن ذلك قول العرب في : « مَغْرِبَ الشمس » : « مَغْيَرِبَانِ الشمس » ، وفي : « العَشِيَّة » : « آتِيكَ عَشِيَّانَا » ، ومن العرب من يقول في « عَشِيَّة » : « عَشِيَّيَّة » . فكأنهم صغروا : « مَغْرِبَانِ » وعَشِيَّانِ وعَشِيَّاتٍ . وكذلك يقولون في « الأصيل » : « آتِيكَ أَصِيلًا أو أَصِيلَانَا » . وكأنهم صغروا : « أَصْلَانِ » . وزعم الكوفيون ان « أَصِيلَانِ » تصغير : « أَصْلَانِ » جمع « أَصْل » ^(١) .

يقول ابن سيده : « وأما قولهم « اصيلا » ففيه شذوذ من ثلاثة اوجه :

احدهما : انه ابدل « اللام » من « النون » في : أَصِيلَانِ ، و « أَصِيلَانِ » تصغير « أَصْلَانِ » ، و « أَصْلَانِ » جمع : « أَصِيل » كما تقول : « رغيف » و « رَغْفَانِ » و « قفيز وقفزان » ، و « فُعْلَانِ » من ابنية الجمع الكثير الذي لا يصغر لفظه وانما يردّ الى واحده الا ترى انا لو صغرنا « سُودَانِ وَحُمُرَانِ وَقُضْبَانِ » لم يَجُزْ أن نقول : قُضْبِيَّانِ وانما نقول قُضْبِيَّاتٍ ، فترده الى واحده وهو : قُضْبٍ ، فتصغره : قُضْبِيَّ ثم تدخل عليه الالف والتاء للجمع وكان حق اصيل اذا صغر أن يقال : « أَصِيلٌ » على لفظ الواحد ، فصار فيه من الشذوذ نقل لفظ الواحد الى الجمع ، وتصغير الجمع الذي لا يصغر مثله ، وابدال اللام من النون » ^(٢) .

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٩٠ والكتاب ج ٢ ص ١٣٧ .

(٢) المخصص ج ١٤ ص ١١٣ .

وقالوا في تصغير « إنسان » : « اُنْسِيَان » وفي « بَنُون » :
« اُبَيِّنُون » كأنهم صغروا : « اِنْسِيَان » ومثل ذلك : « لَيْلَة » يقال :
« لَيْلِيَّة » كما قالوا : « لَيْالٍ » ، فكأنهم صغروا : « لَيْلَة »
وكذلك قالوا في تصغير « رَجُل » : « رُوَيْجِل » فكأنهم صغروا
« راجل » .

ومن ذلك قولهم في تصغير : « صَبِيَّة » : « اَصْبِيَّة » ، وفي
« غُلَمَة » : « اَغْلِيَمَة » فكأنهم صغروا : « اَصْبِيَّة » و « اَغْلِيَمَة » ،
وذلك لان « فَعَال » و « فَعِيل » تجمع في الاصل على : « اَفْعِلَة »
فلما صغروا جاءوا به على بناء يكون لـ : « فَعَال » و « فَعِيل »^(١) .
ومن العرب من يجريه على القياس فيقول : « صُبِيَّة » و « غُلِيَمَة »
قال الراجز :

صُبِيَّةٌ على الدخان رُمُكَا

ما إن عَصَا أصغرهم أن زَكَا^(٢)

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٩ . وينظر المخصص ج ١٤ ص ١١٣ - ١١٤ .

(٢) المخصص لابن سيده : ج ١٤ ص ١١٤ .

الباب الثالث

أَبْنِيَّةُ الْأَفْعَالِ

الفصل الأول

أبنية الافعال المجردة والمزيدة

الفعل هو ما دلَّ على حدث وزمن وهو ثلاثة أنواع : ماضٍ ، ومضارع ، وأمر ، وهو بالنسبة لفاعله مبني للمعلوم ومبني للمجهول ، وبالنسبة لعمله لازم ومتعد ، وبالنسبة لأبنيته مجرد ومزید . والفعل اصل المشتقات عند الكوفيين ، وهو مشتق من المصدر عند البصريين كما تقدم .

وفي هذا الفصل نبحث أبنية الفعل المجرد والمزید ، ولأجل ذلك سيكون على قسمين : الاول ابنية المجرد ، والثاني ابنية المزید .

المجرد

يكون المجرد في الفعل إمّا ثلاثيا أو رباعيا . ولم يرد فعل على خمسة أحرف أصلية ، لأن الفعل نقص مزيدا وغير مزید عن بناء الاسم حرفا ، ولأن الاسم أقوى من الفعل لاستغناء الاسم عن الفعل ، واحتياج الفعل اليه . وهذا عند البصريين ، أما الكوفيون فانهم يقصرون المجرد

على الثلاثي في الاسماء والافعال ، ويجعلون ما زاد فيها على الثلاثة من الزوائد (١) .

المجرد الثلاثي

وهو كل فعل كانت أحرفه الاصلية ثلاثة لا يسقط أحدها في تصريف الفعل الا لعلّة تصريفية .

ويكون الماضي منه اما مفتوح العين، أو مكسورها ، او مضمومها .
وتكون العين في المضارع اما مفتوحة ، أو مضمومة ، أو مكسورة .
وأبنية المضارع الثلاثة يشترك فيها المتعدي واللازم ، أما الماضي المضموم العين فلا يكون الا لازم . أما الفعلان الماضيان الآخران ، وهما : مفتوح العين ومكسورها فانهما للمتعدي واللازم .

وأبواب الفعل كما نعرفها اليوم ستة هي : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ،
و «فَعَلَ - يَفْعِلُ» ، و «فَعَلَ - يَفْعُلُ» ، و «فَعُلَ - يَفْعُلُ» ،
و «فَعِلَ - يَفْعِلُ» ، و «فَعِلَ - يَفْعُلُ» .
ويرى سيبويه انها اربعة هي : «فَعَلَ - يَفْعُلُ» ، و «فَعِلَ - يَفْعِلُ» .
ويرى سيبويه انها اربعة هي : «فَعَلَ - يَفْعُلُ» ، و «فَعِلَ - يَفْعِلُ» ،
و «فَعُلَ - يَفْعُلُ» ، لللازم فقط . يقول : «واعلم انه يكون كل ما تعداك الى غيرك على ثلاثة ابنية على : «فَعَلَ - يَفْعِلُ» ،
و «فَعَلَ - يَفْعُلُ» ، و «فَعِلَ - يَفْعُلُ» ، وذلك نحو :
«ضَرَبَ - يَضْرِبُ» ، و «قَتَلَ - يَقْتُلُ» ، و «لَقِمَ - يَلْقِمُ» .
وهذه الاضرب تكون فيما لا يتعداك وذلك نحو :
«جَلَسَ - يَجْلِسُ» ، و «قَعَدَ - يَقْعُدُ» ، و «رَكِنَ - يَرْكِنُ» .
ولما لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك ، وذلك : «فَعُلَ - يَفْعُلُ» ، نحو : «كَرَّمُ - يَكْرُمُ» .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٠ ، والاستدراك ص ٣ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ٢١٣ ،
والنصف ج ١ ص ٢٨ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٦٢

وليس في الكلام « فَعَلْتُهُ » متعديا • فضروب الافعال اربعة، يجتمع في ثلاثة ما يتعداك ، وما لا يتعداك، ويبين بالرابع ما لا يتعدى ، وهو : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ »^(١) •

أما « فَعِلَّ - يَفْعِلُّ » ، فقد ورد في عدة كلمات نحو : « حسب - يحسب ، ويثس - ييثس ، ويبس - يبس ، ونعم - ينعم » • ويرى سيبويه ان هذا البناء كسر في المضارع كما كسر في الماضي مشابهة لباب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » حيث لزموا الضمة فيه في الماضي والمضارع • وفتح « عين » المضارع فيه اقيس من كسرهما عنده •

واما « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » فهو خاص بما كانت « لامه » أو « عينه » احد احرف الحلق الستة وهي : « الهمزة » ، و « الهاء » ، و « العين » ، و « الحاء » ، و « الغين » ، و « الخاء » • نحو : « قرأ - يقرأ ، وجبه - يجبه ، وقلع - يقلع ، وذبح - يذبح ، وفرغ - يفرغ ، وسلخ - يسلخ » •

قال سيبويه عن سبب فتح « عين » المضارع في هذا النوع : « وانما فتحوا هذه الحروف لانها سفلت في الحلق ، فكرهوا ان يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف ، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو « الالف »^(٢) •

وليس كل فعل « عينه » أو « لامه » حرف من احرف الحلق ، يجيء على هذا البناء ، فقد جاءت افعال على اصلها نحو : « برأ - يبرؤ ، وهنأ - يهنئ » ، كما جاءت افعال لم تكن « عينها » ولا « لامها » من حروف الحلق على هذا البناء نحو : « أبى - يأبى ، وجبى - يجبى ، وقلى - يقلى » وزاد ابن السكيت عن ابي عمرو « رَكَنَ يَرَكُنُ »^(٣) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٦ - ٢٢٧ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٢ •

(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٢٦ •

وقد قال سيبويه عن « أبى - يأبى » ، انهم شبهوه بـ « قرأ - يقرأ » ففتحوا عينها لهزمة « الفاء » كما فتحوا « عين » « يقرأ » لهزمة « اللام » وقال بعض النحويين : شبهوا « الالف » بالهزمة لانها من مخرجها وهو شاذ ليس باصل^(١) . وعن « جى - يجبى » و « قلى - يقلى » ، بانهما غير معروفين الا من وجه ضعيف ، فلذلك أمسك عن الاحتجاج لهما . وحملها بعضهم على التداخل بواسطة طريق الاستغناء وهو ترك شيء لوجود آخر مكانه^(٢) .

وهناك ابواب اخرى شاذة هي : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : فَضِلَ - يَفْضُلُ ، ومِتَ - تَمُوتُ . وذكر ابن سيدة انه جاء حرف آخر وهو « حَضِرَ يحضُرُ » ويظن أن ابا زيد ذكره ايضا وانشدوا قول جرير :

ما من جفانا اذا حاجاتنا حَضِرَتْ
كمن لنا عنده التكريم واللفظ^(٣)

و « فَعِلَ - يَفْعَلُ » ، قال بعض العرب : « كَدَت - تَكَادُ »^(٤) وقد رد بعضهم هذين البناءين الى تداخل اللغات . ففي « فَضِلَ - يَفْضُلُ » ، استعمل « فَضِلَ - يَفْضُلُ » ، و « فَضِلَ - يَفْضُلُ » ، فمن ضم « عين » المضارع في الماضي المكسور « العين » ، فقد استعمل مضارع البناء الاول مع ماضي البناء الثاني ، فتركب هذا البناء الجديد الذي عده سيبويه شاذاً . ومثل ذلك يقال في : « مِتَ - تَمُوتُ » ، فقد سمع منه : « مِتَ - تَمُوتُ ، ومِتَ - تَمَاتُ » ، فاستعمل مضارع الاولى مع ماضي الثانية . وكذلك « كَدَت - تَكَادُ »

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٢٦ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥٤ ، ومفتاح العلوم ص ٢٢ ، وشرح الشافية للرضي

ج ١ ص ١٢٣ ، ١٢٥ .

(٣) المخصص : ج ١٤ ص ١٢٦ . وتنظر ص ١٥٤ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ .

فالمشهور فيه كِدَتْ - تكاد ، ولكن سمع كَثُتْ - تَكْثُود ،
فأخذ مضارع الأول مع ماضي الثاني فصار هذا البناء^(١) .

فأبنية الافعال الثلاثية المجردة عند سيبويه اربعة، اما : « فَعَلَ -
يَفْعَلُ » فخاص بما « عينه » أو « لامه » احد حروف الحلق ، وأما
الابنية الاخرى فشاذة .

وقد بحثها سيبويه كما بحث الموضوعات الاخرى من غير أن
يبوبها تبويبا دقيقا ، أو يضم مسائل الموضوع الواحد في باب معين . كما
لم يهتم كثيرا بذكر المعاني التي يجيء عليها باب « فَعَلَ » وانما اكتفى
بذكر الامثلة لل لازم والمتعدي . وقد جمعنا هذه الامثلة المتفرقة ورتبناها
حسب معانيها ، كما رتبنا معاني ابواب الافعال الاخرى وهي :

فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ويأتي عليه الصحيح ، والمضعف المتعدي ، والاجوف والناقص
الواو يان . ويدل على عدة معان منها : الطلب نحو : طلب -
يطلب ، ونشد - ينشد ، وغزا - يغزو . والهدوء نحو : قعد -
يقعد ، وثبت - يثبت . والاعتداء نحو : قتل - يقتل ، وساء -
يسوء . والحركة والسير والاضطراب نحو : جال - يجول ،
وثار - يثور ، ورقص - يرقص ، وعدا - يعدو . والصوت نحو :
صات - يصوت ، وجلب - يجلب ، ودق - يدق . والتحصيل
والرفعة نحو : علا - يعلو ، وساد - يسود ، وفاق - يفوق .
والجوع والعطش نحو : جاع - يجوع ، وناع - ينوع ، وصام -
يصوم . والجبن نحو : جبن - يجبن . والدنو أو الابتعاد نحو :
دنا - يدنو ، وبدا - يبدو ، وهرب - يهرب ، وغرب - يغرب .
والحسن نحو : نضر - ينضر ، والاخذ أو العطاء نحو : رشا -

(١) ينظر مفتاح العلوم ص ٢٣ ، والخصائص ج ١ ص ٢٥٢ وما بعدها ، والمنصف
ج ١ ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ، وشرح الشافعية للرضي ج ١ ص ١٣٦ وما بعدها ، والافعال لابن
الفوطية ص ٣ وما بعدها ، والمزهر ج ١ ص ١٥٥ - ١٥٧ والافعال لابن القطاع ص ١١ .

يرشو ، وحبا - يحبو ، وسطا - يسطو ، واخذ - يأخذ ، ورد -
يرد • والعمل نحو : كتب - يكتب ، ورسم - يرسم ، وطبخ -
يطبخ • والاكل نحو : أكل - يأكل ، ومضغ - يمضغ ، وهضم -
يهضم • والانتهاء نحو : فرغ - يفرغ ، وبرأ - يبرؤ •

وهناك الفاظ كثيرة جاءت على غير هذه المعاني منها : تفخ -
ينفخ ، وعمر - يعمر ، وجنح - يجنح ، ومحا - يمحو ، وزها -
يزهو ، وقص - يقص ، وشد - يشد • وجاءت كلمة واحدة
من المثال الواوي هي : وَجَدَ - يَجِدُ^(١) •

٢ - فَعَلَ - يَفْعِلُ :

ويأتي من الصحيح ، والمثال ، والاجوف والناقص اليائين ،
والمضعف اللازم ، ويدل على معان منها : الطلب والاخذ نحو :
صاد - يصيد ، وسلب - يسلب ، وجبى - يجبي ، وحلب -
يحلب • والهدوء والثبات نحو : حبس - يحبس ، وضرب -
يضرب ، وحرم - يحرم ، ورمى - يرمي ، والسير نحو : مشى -
يمشي ، وسار - يسير ، وجرى - يجري ، وخب - يخب •
والمجيء أو المضي نحو : جاء - يجيء ، ورجع - يرجع ، ومضى -
يمضي • والنفور نحو : نفر - ينفر ، وهب - يهب ، وأبق -
يأبق ، وحاد - يحيد • والصوت نحو : صاح - يصيح ، وضج -
يضج ، وقام - ينثم ، وزار - يزئر • والعطش نحو : هام -
يهيم • والاضطراب والحركة نحو : هاج - يهيج ، وغلى - يغلي ،
ووثب - يثب ، وهب - يهب • والقطع نحو : كسر - يكسر ،
ونزع - ينزع • والاعطاء نحو : منح - يمنح •

وجاءت على غير هذه المعاني الفاظ عديدة منها : هنا - يهني ،
ونضج - ينضج ، ووجد - يجد ، ويمن - يمن ، وباع -

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٣٢ ، ٢٨٠ - ٢٨٣

يبع ، وتاه - يتيه ، وروى - يروي ، ودري - يدري ، وعف -
يعف ، وخف - يخف ، وقل - يقل^(١) .

ويرى ابن سيدة ان هذين الباين كثيرا ما يتعاقبان فيأتي
المضارع من « فَعَلَ » - المفتوح العين - على : « يَفْعَلُ »
و « يَفْعِلُ » . يقول : « فاما « فَعَلَ » فمستقبله يجيء على
« يَفْعَلُ » و « يَفْعِلُ » . ويكثران فيه حتى قال بعض النحويين
انه ليس احدهما اولى من الآخر وانه ربما يكثر احدهما في اعادة
الفاظ الناس حتى يُطَّرَح الآخر ويقبح استعماله . قال ابو علي :
« هذان المثالان - يعني « يَفْعِلُ » و « يَفْعَلُ » - جاريان
على السواء في الغلبة والكثرة » . وقال ابو الحسن : « يَفْعِلُ »
أغلب عليه من « يَفْعَلُ » . قال ابو علي : « وذلك ظن ، انما توهم
ذلك من أجل الخفة فحكم أن « يَفْعِلُ » أكثر من « يَفْعَلُ » ولا
سبيل الى حصر ذلك فيعلم ايها أكثر وأغلب غير أنا كلما استقرينا
باب « فَعَلَ » الذي يعتب عليه المثالان : « يَفْعِلُ » و « يَفْعَلُ » ،
وجدنا الكسر فيه أفصح وذلك للخفة كقولنا : « خَفَقَ القَوَادِ
يَخْفِقُ وَيَخْفُقُ » ، وحجَل الغراب يَحْجِلُ وَيَحْجُلُ ، وبرَدَ
الماء يَبْرُدُ وَيَبْرُدُ ، وَسَمَطَ الجَدِي يَسْمِطُهُ وَيَسْمِطُهُ »
واشبه ذلك مما قد تقصاه متقنوا اللغة كالاصمعي وابي زيد وابي
عبيد وابن السكيت واحمد بن يحيى . فهذا مذهب ابي علي في :
« يَفْعِلُ » و « يَفْعَلُ » .

وقال بعض النحويين : « اذا علم ان الماضي على « فَعَلَ » ،
ولم يعلم المستقبل على أي بناءٍ هو فالوجه ان يجعل « يَفْعِلُ »
وهذا ايضا لما تقدم من ان الكسرة اخف من الضمة » .

وقيل : « هما يستعملان فيما لا يعرف » . وحكي عن محمد

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٣٢ و ٢٥٢ - ٢٥٤ و ٢٨٠ - ٢٨٣ و ٣٥٩ - ٣٦٣

ابن يزيد واحمد بن يحيى انه يجوز الوجهان في مستقبل «فَعَلَ»
في جميع الباب •

وزعم قوم من النحويين ان ما كثر استعماله على «يَقْعِلُ»
وشهر لم يجر فيه ما استعمل على غير ذلك نحو : «ضَرَبَ»
يضربُ و «قَتَلَ يَقْتُلُ» وما لم يكن من المشهور جاز فيه
الوجهان^(١) •

٣ - فَعِلَ - يَقْعِلُ :

ويأتي في الصحيح والمعتل والمضعف ، ويدل على معان كثيرة
منها : الداء أو العلة نحو : وجع - يوجع ، وحبط - يحبط ،
وعمي - يعمى ، وثول - يثول • والخوف أو الذعر نحو : وجل -
يوجل ، وفزع - يفزع ، وخاف - يخاف ، وخشي - يخشى •
والحزن أو الغم نحو : ثكل - يثكل ، وقلق - يقلق ، وحزن -
يحزن ، وندم - يندم • والعيب نحو : عور - يعور ، وحمق -
يحمق ، وصلح - يصلح ، وشمط - يشمط • وترك الشيء نحو :
يئس - يئأس ، وزهد - يزهد ، وسئم - يسأم • والتعلق بالشيء
نحو : هوى - يهوى ، ورغب - يرغب ، وشهي - يشهى •
والحركة والاضطراب نحو : نشط - ينشط ، وارج - يأرج ،
وهوج - يهوج ، ونزق - ينزق • والسهولة أو التعذر نحو :
سلس - يسلس ، وشكس - يشكس ، وعسر - يعسر ، ولحج -
يلحج • والفرح نحو : فرح - يفرح ، وطرب - يطرب ، وضحك -
يضحك ، وبطر - يبطر • والجوع أو العطش نحو : طوي -
يطوي ، وصدي - يصدي ، وظميء - يظمأ ، وعطش - يعطش •
والشبع أو الامتلاء نحو : روي - يروي ، ومليء - يملأ ، ونهل -

(١) ينظر المخصص ج ١٤ ص ١٢٣

ينهل ، وثل - يثل ، وبطن - يبطن • واللون نحو : حمر - يحمر ، وشهب - يشهب ، وصديء - يصدأ • والقوة أو الكبر نحو : قوي - يقوى ، وسمن - يسمن ، وكبر - يكبر • والرفعة أو الضعة نحو : غني - يغني ، وشقي - يشقى ، وسعد - يسعد • والصفة الحميدة أو الحلية نحو : حور - يحور ، وصيد - يصيد ، ودعج - يدعج ، وبخل - يبخل ، وكحل - يكحل • والجهل أو العلم نحو : جهل - يجهل ، وحرد - يحرد ، وعلم - يعلم ، وفهم - يفهم • والحيرة أو الغضب نحو : هام - يهام ، وحرار - يحار ، وغوي يغوى ، وغضب - يغضب^(١) •

٤ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ولا يجيء من هذا البناء أجوف يائي ، ولا ناقص يائي • وقد جاء من الأجوف اليائي فعل واحد هو : « هَيَّؤَ الرجل » أي صار ذا هيئة ، كما جاء من الناقص اليائي : بهو الرجل بمعنى : بهي ، ونهو الرجل أي صار ذا نهية • وقد يجيء على قلعة في باب التعجب « فَعَلَ » من الناقص اليائي ولا يتصرف كقَضَوَ الرجل ورمَوَت اليد • ولم يجيء المضاعف من هذا البناء أيضا الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف ، وحكى يونس لَبِثَتْ - تَلُبُّ • وزاد ابن خالويه : عَزَزَت الشاة إذا قل لبنها^(٢) • وتدل افعال هذا الباب على الحسن نحو : حسن - يحسن ، ووسم - يوسم ، وجمل - يجمل ، ونضر - ينضر ، وملح - يملح ، وبهو - يبهو • والقبح نحو : شقح - يشقح ، وقبح - يقبح • والخصلة نحو : سمح - يسمح ، ونظف - ينظف ، وصبح - يصبح ، وطهر - يطهر •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٧ ، ٢٣١ - ٢٣٣

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ ، ٢٢٦ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ وما بعدها ، شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٧٦ ، وليس في كلام العرب ص ٢٢ ، والمزهر ج ٢ ص ٣٧ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٦١ ، ودروس في التصريف ق ١ ص ٥٦ ، والمغني في تصريف الافعال ص ٩٢ •

والصغر أو الكبير نحو : نذل - يندل ، وصغر - يصغر ، وكبر - يكبر ، وقدم - يقدم ، وكثر - يكثر ، ونبل - ينبل ، والشدة أو الجراءة نحو : شجع - يشجع ، وجروء - يجروء ، ووقر - يوقر ، ورزن - يرزن ، وصعب - يصعب ، ورمو - يرمو ، واللين أو الضعف نحو : سهل - يسهل ، وضعف - يضعف ، وجبن - يجبن ، ورفق - يرفق ، والسرعة أو البطء نحو : سرع - يسرع ، وكمش - يكمش ، وبطئ - يبئ ، والرفعة أو الضعة نحو : شرف - يشرف ، وكرم - يكرم ، ولئوم - يلئوم ، ووضع - يوضع ، وبخل - يبخل ، ورفع - يرفع ، وشنع - يشنع ، وأمر - يأمر ، وسرو - يسرو ، والعقل نحو : ثقل - يثقل ، وحلم - يحلم ، ورزن - يرزن ، ونبه - ينبه ، والجهل نحو : حلق - يحلق ، وخرق - يخرق ، ورقع - يرقع^(١) .

ه - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

وهو - كما قلنا - مختص بما كانت عينه أو لامه أحد حروف الحلق ، وما ورد عليه من غير هذه الأفعال فيحمل على الشاذ ، أو على تداخل اللغات أو على التشبيه بها .
والمعاني التي وردت عليها الأفعال التي ذكرها سيبويه هي :
الخوف والذعر نحو : سبع - يسبع ، وفزع - يفزع ، والمنع والابعاد نحو : منع - يمنع ، وقلى - يقلى ، والايذاء أو الاعتداء نحو : سلخ - يسلخ ، وعض - يعض ، وذبح - يذبح ، وشغر - يشغر ، وقهر - يقهر ، والصوت نحو : صرخ - يصرخ ، نبج - ينبج ، ونهق - ينهق ، وصل - يصل ، ونعق - ينعق ، والقطع أو الفتح نحو : قطع - يقطع ، وفتح - يفتح ، وقلع - يقلع ، وفغر - يفغر ، والاعطاء نحو : وهب - يهب ، ومنح - يمنح ،

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٦ ، ٣٨٠ - ٣٨٣

ونحل - ينحل • والحِفْظُ أو الادخار نحو: ذخّر - يذخر، وخبأ -
يخبأ، وجبى - يجبى • والذهاب والابتعاد نحو: ذهب - يذهب،
وبعث - يبعث، وشأى - يشأى، ورمح - يرمح، وضبع -
يضبع • والكره والامتناع نحو: أبى - يأبى، وبدأ - يبدأ،
وجحد - يجحد •

وجاءت أفعال كثيرة على هذا البناء في غير هذه المعاني منها:
تفع - ينفع، ومهر - يمهر، وثأر - يثأر، وهدأ - يهدأ، ونحأ -
ينحى، وسعى - يسعى، ويمن - ييمن، ويعر - ييعر^(١) •

٦ - فَعِلَ - يَفْعِلُ :

وقد أورد سيبويه على هذا البناء أفعالا معدودة، يدل كل
منها على معنى منفرد • فمن الصحيح: حسب - يحسب، ونعم -
ينعم • ومن المثال الياثي: يبس - يببس، ويثس - ييثس • ومن
المثال الواوي: ورم - يرم، وومق - يممق، ووغر - يغر،
ووجد - يجد، ووحر - يحر، وورع - يرع^(٢) •

وذكر بعضهم أفعالا أخرى لم يذكرها سيبويه في هذا الباب
وهي ولغ - يلغ، ووزع - يزع، ووهن - يهن، ووبق - يبق،
ووصب - يصب، ووله - يله، ووهل - يهل، وفضل - يفضّل،
وقنط - يقنط، وضللت - أضل، وقدر - يقدر^(٣) •

أما البناءان الشاذان: « فَعِلَ - يَفْعِلُ » و « فَعَلَ -
يَفْعَلُ » فقد ذكر سيبويه للأول: فضّل - يفضّل، ومِتَ - تموت •
وذكر غيره دمت - تدوم، وحضر - يحضر، وقنط - يقنط، وركن -
يركن، ونعم - ينعم^(٤) • وذكر سيبويه للثاني: كدت - اكاد •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٨ - ٢١٩ ، ٢٥٢ - ٢٥٥ ، ٣٧٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، ٢٣٣

(٣) ينظر الأفعال لابن القطاع ص ٩ - ١١ ، والأفعال لابن القوطية ص ٣

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، والأفعال لابن القوطية ص ٣ ، والأفعال لابن القطاع

ص ١١ ، وليس في كلام العرب ص ٢٨

ومما تقدم يتضح أنَّ أبنية الماضي الاصلية هي : « فَعَلَ »
و « فَعِلَ » و « فَعُلَ » . وهناك أبنية أخرى ذكرها سيبويه وقال ان
« فَعِلَ » يجوز فيه أربع لغات إنَّ كانت « عينه » أحد أحرف الحلق
وهي : « فَعِلَ » ، « فَعِلَ » ، « فَعِلَ » ، « فَعِلَ » . و « فَعُلَ » يجوز
فيه تسكين عينه للتخفيف نحو « كَرَّمَ الرَّجُلُ » في « كَرَّم » .

ويجوز جميع العرب — الا اهل الحجاز — كسر حرف المضارعة
سوى « الياء » في الثلاثي المبني للفاعل ، اذا كان الماضي على : « فَعِلَ »
بكسر « العين » . فيقولون : « انايَعْلَم » ، و « نحن نَعْلَم » ،
و « انت تَعْلَم » ، وكذا في المثال والاجوف والناقص والمضاعف نحو :
« اِيَجَلُ » ، و « اِيَخَالُ » و « اِيَشْقَى » و « اِعْضَى » ، والكسرة في
همزة « اِيَخَالُ » وحده اكثر وافصح من الفتح . كما اتفقوا على جواز
كسر حرف المضارعة في « أبى — يَأْبَى » فقالوا : « نحن نِئْبَى » .
و « هو يِئْبَى » . وفي « وجِلَ — يَوْجَلُ » فقالوا : « وهي
تِيجَل » ، و « انا اِيَجَل » ، و « نحن نِيجَل » . وبعضهم يقول :
« هو يِيجَل » . كما كسروا في : « انت تِسْتَفْقِرُ » ،
و « تِحْرَثِجِمُ » ، و « تِعْدَوْدِنُ » ، و « وانا اِقْعَنَسِس » ،
وكذلك كل شيء من « تَفَعَّلْتُ » أو تَفَاعَلْتُ أو تَقَعَّلْتُ »
يجري هذا المجرى^(١) .

المجرد الرباعي :

وهو ما كانت أحرفه الاصلية اربعة ، وله بناء واحد هو :
« فَعْلَل — يَفْعَلِلُ » . ويرى بعضهم انه خص بهذا البناء ، لان
الرباعي اقل من الثلاثي فوجب أنَّ يكون فيه سكون ليخفف ثقله حتى
لا تجتمع أربعة احرف متحركة متوالية في كلمة واحدة . ولم يستطيعوا

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٥ — ٢٥٩ . وينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٤١ — ١٤٣ .
والخصص ج ١٤ ص ٢١٦ وما بعدها .

اسكان الاول لعدم امكان الابتداء بالساكن ، ولا اسكان الثالث حتى لا يلتقي ساكنان اذا سكن الرابع لاتصاله بضمير رفع أو لسبقه بحرف جزم ، فلهذا سكن الحرف الثاني ، وفتح الاول لخفة الفتح ، ولاختصاص الضم بالبناء للمجهول ، ولان الفتحة اخف من الكسرة^(١) .

ويكون الرباعي المجرد على نوعين :

الاول :

مضعف ، وهو ما كان « فآؤه » و « لامه » الاولى من نوع واحد ، و « عينه » و « لامه » الثانية من نوع آخر . وقد يكون مرتجلا نحو : زَلَزَل - يَزَلزل ، وَقَلقل - يَقَلقل ، وسلسل - يسلسل . أو منحوتا نحو : بَأبأ - يَبْأبيء ، اذا كرر قوله : « بَأببي » ، ودعدع - يدعدع ، اذا كرر لفظة « دَع° » .

والثاني :

غير مضعف ، وهو ما لم تكن « فآؤه » و « لامه » الاولى من نوع ، و « عينه » و « لامه » الثانية من نوع آخر نحو : دحرج - يدحرج ، وحرجم - يحرجم ، وبعثر - يبعثر ، وسرهف - يسرهف^(٢) . وقد يصاغ من مركب قصدا الى اختصاره للدلالة على حكايته نحو : « بسمل » ، اذا قال : باسم الله ، و « سبحل » اذا قال : سبحان الله ، و « حوقل » اذا قال : لا حول ولا قوة الا بالله ، و « حمدل » اذا قال : الحمد لله وغيرها^(٣) .

ولم يذكر سيبويه هذه الالفاظ عند كلامه على الرباعي المجرد بل ذكر « سَبَّحَ » و « هَكَّلَ » اذا قال سبحان الله ، او لا إله إلا

(١) ينظر شرح الشافية للجاربردي ص ٥٣ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٠

(٢) الكتاب ج ١ ص ١٧٧ ، وج ٢ ص ٢٤٥ - ٢٤٦ ، ٢٤٠

(٣) ينظر دروس في التصريف ق ١ ص ٦٩ ، والمغني في تصريف الافعال ص ١٠٠ ،

وفقه اللغة ص ١٨٠ وما بعدها .

الله ، عند كلامه على استعمال « لييك » و « سعديك »^(١) وهي من
الثلاثي المزيد كما سئرى في بناء : « فَعَلَّ » •

ومن الفعل الرباعي المجرد ما هو مشتق من أسماء الأعيان الرباعية
أو غير الرباعية لغرض من الأغراض كالدلالة على اتخاذ ذلك الاسم
المشتق منه وصنعه نحو : « قمطرت الكتاب » ، أو مشابهة المفعول لما
أخذ منه الفعل نحو : « بندقت الطين » : أو جعل الاسم المأخوذ منه في
المفعول نحو : « عصفرت الثوب » ، و « فلفلت الطعام » ، أو إصابة
ما أخذ منه الفعل نحو : « غلصمته » أي : « أصبت غلصمته » • أو
للدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آلة للإصابة به نحو : عرجته • أو
للدلالة على ظهور ما أخذ الفعل منه نحو : برعمت الشجرة^(٢) •

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٧٧
(٢) ينظر دروس التصريف ق ١ ص ٦٨ - ٦٩ ، والمفني في تصريف الأفعال ص ١٠٠
ولسان العرب مادة (عصف) •

المزيد

المزيد ، هو ما زيد على أحرفه الأصلية حرف أو أكثر لغرض من الأغراض ، وهو نوعان : مزيد ثلاثي ، ومزيد رباعي •

مزيد الثلاثي :

وهو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة ، وزيدت عليها حرف أخرى ، إما لإفادة معنى من المعاني ، أو لللاحاق بالرباعي المجرد أو المزيد •
فما كانت زيادته لمعنى من المعاني يكون أمّا مزيدا بحرف ، أو بحرفين ، أو بثلاثة احرف •

المزيد بحرف :

وهو على ثلاثة انواع :

الأول :

ما زيدت « الهمزة » في اوله ، وبناءؤه : « أَفْعَلٌ - يَفْعَلُ » •
والقياس فيه ان تثبت « الهمزة » في « يَفْعَلُ » واخواتها ، كما ثبتت « التاء » في « يَتَفَعَّلُ » و « يَتَفَاعَلُ » في كل حال •
فيقال فيها : « يَتَوَفَّعِلُ » ، لكن « الهمزة » ثقلت عليهم عند اجتماعها بهمزة المتكلم فحذفت ، واجريت اخواتها عليها^(١) • ويأتي للدلالة على معان كثيرة منها : التعديّة أو الصيرورة الى الشيء نحو : اخرج - يخرج ، وادخل - يدخل ، وأخاف - يخيف •
وجعله كالغريزة في الفاعل نحو : اشرقت الشمس - تشرق ، واضاء - يضيء ، واسرع - يسرع • وجعله مصابا بالشيء نحو : احزن - يحزن ، وافرح - يفرح ، وأوجع - يوجع • ومطاوعة

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣١

« فَعَلَّ » نحو : فَطَّرَ تَهْ فَأَفْطَر - يَفْطِر ، وبَشَّرَ تَهْ فَأَبْشَرَ -
يَبْشِر • والتعريض للشيء نحو : أَقْتَلْتَه - اقْتَلْهُ ، وامْرَضْتَه -
امْرَضْهُ • وجعله صاحب الشيء المصاب بالفعل نحو : اجْرَب -
يجْرِب إذا اصاب ابله الجرب ، وانحز ينحز إذا اصببت ابله
بالنحاز • وجعله صاحب الشيء نحو : أَرَاب - يَرِيب ، والأُم -
يَلْثَم ، واحصد - يحصد • ووجود المفعول مستحقا لما اشتق منه
الفعل نحو : احمده - احمده • ومجيئه بمعنى « فعل » نحو :
ازال - يزيل بمعنى زال ، وانعم - ينعم بمعنى « نعم » ، وابكر -
يبكر بمعنى « بكر » • وأن يُستغنى به عن ثلاثيه نحو : ادثف -
يدثف ، واصبح - يصبح ، واسحر - يسحر ، وامسى - يمسى ،
ولم يقولوا دثف ، ولا صبح ، ولا سحر ، ولا مسى • والاختبار
بوقوع الشيء عن تعمد نحو : اغفل - يغفل ، واوهم - يوهم •
ومجيئه بمعنى : « فَعَلَّ » نحو : اوعزت إليه - أوعز بمعنى
وعزت ، وأخبرت - اخبر بمعنى خبرت • ومجيئه مضادا لمعنى :
« فَعَلَّ » نحو : أمرضته - امرضه ، أي جعلته مريضا ، ومرضته
قمت عليه ووليته ، واقدت عينه - اقدتها ، إذا جعلتها قذية ،
وقديتها نظفتها • والدخول في الحين نحو : أصبح - يصبح ،
وأمسى - يمسى ، واسحر - يسحر • والمجيء بما هو كالفعل
نحو : اقللت - تقل أي جئت بالقليل ، واكثرت - تكثر أي جئت
بالكثير • والقيام بالفعل نحو : اغلق - يغلُق ، واجاد - يجيد ،
وانزل - ينزل (١) •

هذه هي المعاني التي أشار إليها سيبويه في هذا الباب ،
وهناك معان غير ما ذكر منها : مجيئه للدلالة على الدخول في المكان
نحو : اعرق - يعرق ، إذا دخل العراق ، وأشأم - يشم ، إذا

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٣٧

دخل الشام ، واصحر - يصحر ، اذا دخل الصحراء ، وانجد -
ينجد ، اذا دخل نجدا . وللدلالة على الوصول الى العدد نحو :
أعشر - عشر ، وأتسع - تسع ، وآلف - يؤلف ، أي وصل
الى العشرة والتسعة والالف . ومجيئه على مَعْنَيَيْنِ متضادين
نحو : أشكيت الرجل - اشكيه ، اذا احوجته الى الشكاية أو
أبعدت عنه ما يشكوه . وجعل الشيء للمفعول نحو : ارعاها الله -
يرعيها اذا جعل لها ما ترعاه ، واسقته ابلا - اسيقه ، أي جعلت له
ابلا يسوقها . ومجيئه للتعدي وال لزوم نحو : اضاءت النار -
تضيء ، واطاءت النار المكان ، واقض عليه المضجع ، واقض
عليه الهم المضجع . وكونه لازما مع تعدي مجردة نحو : اقشع
الغيم - يقشع ، وقشعت الريح الغيم ، وانسل ريش الطائر -
ينسل ، ونسلت ريش الطائر .

وقد يجيء لجعل الشيء نفس أصله إن كان الاصل جامدا
نحو : اهديت الشيء أي جعلته هدية (١) .

ويرى الرضي أن زيادة « الهمزة » ليست قياسا مطردا ، اذ
ليس لنا ان نقول في ظَرَف : « أَظَرَف » ، وفي نَصَر :
« أَنْصَر » - خلافا للاخفش الذي يقيس « الهمزة » في : « أَظَن »
و « أَحْسَب » و « أَخَالَ » على « أَعْلَم » و « أَرَى » -
وانما يجب السماع في استعمالها ومعانيها (٢) .

والثاني :

ما ضعفت فيه « العين » ، وبنائوه « فَعَّل - يَفْعَل » .
ويدل على معان كثيرة منها : التعدية أو الصيرورة نحو : قَوَّى -
يقوِّي ، وفرَّح - يفرِّح ، وفزَّع - يفزِّع . وجعل المفعول
مفعلا نحو : فطرته - افطره فأفطر ، وبشَّرته - ابشَّره فأبشر ،

(١) ينظر شرح الشافعية للرضي ج ١ ص ٨٣ - ٩٢ ، وادب الكاتب ص ٢٤٧ - ٢٤٩ ،
٣٥٣ - ٣٥٧ ، وفقه اللغة ص ٢١٦

(٢) شرح الشافعية ج ١ ص ٨٤ - ٨٥

أي جعلته مفطرا ومبشرا • وتسميته بالفعل أو نسبته اليه نحو :
 خطأته - اخطأته ، وفسقته - أفسقه ، وحيثه - احييه •
 واصابة المفعول بالفعل نحو : عسرت - اعسره أي ضيقت عليه ،
 ويسرت - ايسره أي وسعت عليه • وجعل المفعول بقدر الفعل
 نحو : كثرت - أكثر ، وقللت - اقللت • وجعل المجيء في زمن
 الفعل نحو : صبّح - يصبّح ، ومسّى - يمسي ، وسحر -
 يسحر ، أي اتاه صباحا ومساء وسحرا • وتكثير الفعل والمبالغة
 فيه نحو : غلقت الابواب - اغلقتها ، وجوّدت العمل - اجوّدده •
 واختصار الجمل نحو : سبّح - يسبّح اذا قال : « سبحان الله » ،
 و « هلّل - يهلّل » اذا قال لا إله إلا الله • ومجيئه بمعنى :
 « فعل » نحو : بكر - يكثر أي بكر^(١) •

وله معان اخر لم ترد في الكتاب منها : السلب نحو :
 قرّده - اقرّده ، وجلّده - اجلّده ، أي ازلت جلده • وجعل
 الفاعل صاحب الشيء نحو : ورق الشجر - يورق ، وقيّح
 الجرح - يقيّح • وصيرورة فاعله اصله المشتق منه نحو : روّض
 المكان ، أي صار روضا ، وعجّزت المرأة وثيّبت وعوّنت أي
 صارت عجوزا وثيّبا وعوانا • وتصيير مفعوله على ما هو عليه نحو
 قولهم : سبحان الله الذي ضوّء الاضواء ، وكوّف الكوفة ،
 وبصّر البصرة أي جعلها اضاء وكوفة وبصرة • والاتجاه الى
 الموضع المشتق منه الفعل نحو : كوّف أي اتجه الى الكوفة ،
 وفوّر وغوّر أي اتجه الى المفازة والغور • ومجيئه بمعنى مضاد
 لمعنى مجردة « فعل » نحو : نَمَيْت الحديث ، اذا قلته على جهة
 الافساد ، ونَمَيْت الحديث اذا قلته على جهة الاصلاح ، وجاب
 القميص أي قور جيبه ، وجيّب القميص أي جعل له جيبا^(٢) •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٣٨

(٢) ينظر ادب الكاتب ص ٣٥٥ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٢ - ٩٦

والثالث :

ما زیدت « الالف » بعد « فائه » ، وبناءؤه : « فاعلٌ - يُفَاعِلُ » • ویأتی للدلالة على عدة معان منها : المشاركة في الفعل نحو : ضاربته - اضرابه ، وفارقته - افارقه • وجعل الفاعل مفعولا ، والمفعول فاعلا نحو : كارمني - يكارمني فكرمته • والاستغناء به عن مجردة نحو : ناول - يناول ، وعاقب - يعاقب والمبالغة وتكثير الفعل نحو : ضاعفت - اضاعف ، وناعمت - اناعم وهي بمعنى « فَعَلْتُ »^(١) •

ویأتی لمعان آخر غير ما ذكر سيبويه منها : مجيئه بمعنى « أَفْعَلَ » نحو : داین - یداین بمعنى « ادان » ، وشارف - یشارف بمعنى « اشرف » وقاتلهم الله أي « أقتلهم » • وجعل المفعول صاحب المصدر المشتق منه الفعل نحو : عافاك الله اي جعلك ذا عافية ، وعاقبت فلانا أي جعلته ذا عقوبة • والموالاة أو المتابعة نحو : والیت الصوم ، وتابعت الراءه^(٢) •

المزید بحرفین :

ویکون على خمسة أنواع :

الاول :

ما زیدت « الهمزة » و« النون » في أوله ، وبناءؤه : « انْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » • وقيل انه لا یبنی من غير ما يدل على علاج من « فَعَلَ » ، فلا یقال : عَرَفْتُهُ فانتَعَرَفَ ، ولا جَهَلْتُهُ فانتَجَهَلَ ، ولا سَمِعْتُهُ فانسَمَعَ • وكذا لو دل على معالجة ولم یكن ثلاثیا لا یقال : « أَحْكَمْتُهُ فانْحَكَمَ » ، ولا « اكْمَلْتُهُ فانْكَمَلَ » • وشذ أفحمته فاتفحم وادخلته فاندخل • ولا یبنی من لازم خلافا لابی علي الفارسي^(٣) • ویأتی للدلالة على مطاوعة

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ - ٢٣٩

(٢) ينظر ادب الكاتب ص ٣٥٧ ، وشرح الرضي على الشافعية ج ١ ص ٩٦ - ٩٩

(٣) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢

« فَعَلَ » نحو : كسرتَه فانكسر - ينكسر ، وحطمتَه فانحطم -
 ينحطم • أو يأتي بناء لازماً للفعل لا للمطاوعة نحو : انطلق -
 ينطلق ، ولا يجوز القول فيها طلقتَه فانطلق ، وانكمش - ينكمش ،
 وانجرد - ينجرد •

وذكر ابن الحاجب والرضي معنى آخر له وهو مطاوعته
 لـ « أَفْعَلَ » نحو : ازعجته فانزعج - ينزعج ، واسفقتَه فانسفق^(١) •

وقد رأى مجمع اللغة قياسية هذا البناء في المطاوعة فقرر أن
 « كل فعل ثلاثي متعدد دال على معالجة حسية فمطاوعه القياسي
 « انْفَعَلَ » ما لم تكن « فاء » الفعل « واوا » ، أو « لا ما » ،
 أو « نونا » ، أو « ميما » ، أو « راء » ويجمعها قولك : « ولنمر »
 فالقياس فيه « افعل »^(٢) •

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في أوله و « التاء » بعد « فائه » ،
 وبناءؤه : « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » • ويأتي للدلالة على مطاوعة
 « فَعَلَ » نحو : شويته فاشتوى ، وغمته فاغتم • والمشاركة في
 الفعل نحو : اقتتلوا - يقتتلون ، واضطربوا - يضطربون ، واتخافوا
 فاعله ما تدل عليه أصول الفعل نحو : اختبز - يختبز أي اتخذ
 خبزاً واحتبس - يحتبس أي اتخذ حبساً والاستغناء به عن مجرد
 نحو : افتقر - يفتقر ، واشتد - يشتد • والتصرف في الطلب نحو :
 اكتسب - يكتسب • ومجيئه بمعنى : « تَفَعَّلَ » نحو : ادخلوا
 يدخلون بمعنى : « تدخلوا » ، واتلججوا - يتلججون بمعنى :
 « تولججوا » • ومجيئه بمعنى : « فَعَلَ » نحو : اقترأ - يقتريء
 بمعنى : « قرأ » ، واختطف - يختطف بمعنى : « خطف » ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ ، ٢٣٢ • وشرح الشافعية للرضي ج ١ ص ١٠٨

(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٦ ، ٢٢٢ - ٢٢٣ •

واجتذب - يجتذب بمعنى : « جذب »^(١) .

وذكرت له معان آخر كدلالته على اختيار الشيء نحو :
اختاره ، واصطفاه ، واجتباها ، واتقاه ، واتخبه . وكدلالته على
الاعظهار نحو اعتظم أي أظهر العظمة . ومعانيه كثيرة لا تضبط^(٢) .

وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية هذا البناء في مطاوعة
الثلاثي المتعدي الدال على معان حسية اذا كانت « فاءه » « واوا »
او « لا ما » ، أو « نونا » ، أو « ميما » ، أو « راء » كما رأينا .

والثالث :

ما زدت « التاء » في أوله و « الالف » بعد « فائه » ، وبناءؤه :
« تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » . ويأتي للدلالة على مطاوعة
« فاعَلَ » نحو : ناولته فتناول - يتناول ، وناقشته فتناقش -
يتناقش . والمشاركة نحو : تعاطى - يتعاطى ، وتضارب -
يتضارب . والاستغناء به عن « فَعَلَ » نحو : تمارى - يَتمارى ،
وتناوحت الريح - تتناوح ، وتذاءبت - تتذأب . والتظاهر بالفعل
نحو : تَغافل - يتغافل ، وتعامى - يتعامى^(٣) .

ويأتي هذا البناء بمعنى : « أَفْعَلَ » نحو : تخاطأ أي
اخطأ . وبمعنى : « تَفَعَّلَ » نحو : تعاهد أي تعهد . وبمعنى :
« فَعَلَ » نحو : توانى^(٤) .

وقد اصدر مجمع اللغة العربية بصدد هذا البناء القرار
الآتي : « فاعَلَ » الذي اريد به وصف مفعوله بأصل مصدره
مثل باعدته ، يكون قياس مطاوعته « تَفَاعَلَ » كتباعد^(٥) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ ، ٣٣٢ - ٣٣٣

(٢) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٩ ، ١١٠ . وفقه اللغة ص ٢١٧ ، ودروس
التصريف ص ٧٦ - ٧٧ ق ١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩

(٤) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٩ - ١٠٤

(٥) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٦ ، ٢٢٤ - ٢٢٥ .

والرابع : ما زيدت « التاء » في أوله مع تضعيف « العين » ، وبنائؤه :

« تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » • ويدل على مطاوعة « فَعَّلَ » نحو :
كسَّرتَه - فتكسَّر - يتكسَّر ، وقطَّعته - فتقطع - يقطع • وتكثير
الفعل نحو : تعطينا - تتعطى ، أي أكثرنا من التعاطي • والتكلف
نحو : تشجع - يتشجع ، وتحلم - يتحلم ، وتجلد - يتجلد • وانهيب
والمشقة نحو : تهيبني - يتهيبني ، وتهيبتني البلاد أي شقت
عليَّ • والانتساب الى ما اخذ منه الفعل نحو : « تقيَّس -
يتقيَّس » أي انتسب الى قيس ، وتنزَّر - يتنزَّر أي انتسب الى
نزار • وتكرر الفعل في مهلة نحو : تجرَّع - يتجرَّع ، وتنقص -
يتنقص ، وتسمع - يتسمع • واعاقة المفعول وتأخيره عن امر
بواسطة الفعل نحو : تعقل - يتعقل ، وتقعد - يتقعد ، وتملق -
يتملق • والاستثبات من الشيء او الامر نحو : تيقن - يتيقن ،
وتبين - يتبين ، وتحفظ - يتحفظ • ومجيئه بمعنى : « فَعَلَ »
نحو تظلمني مالي أي ظلمني ، وتهيبني أي هابني • وتوقع
حدوث الامر نحو : « تخوَّفه - يتخوَّفه » ، واما « خاف » فقد
يقع الامر وهو لا يتوقعه (١) •

وله معانٍ آخر منها التجنب نحو : تأمَّ - يتأمَّم أي تجنب
الاثم ، وتحرَّج - يتحرَّج أي تجنب الحرج • ومطاوعة « فَعَّلَ »
الذي معناه جعل الشيء نفس أصله أما حقيقة أو تقديرًا نحو :
تزيب العنب ، وتكلَّلَ الوحش أي صار اكليلًا • والاتخاذ نحو :
توسَّد ثوبه أي اتخذه وسادة (٢) •

وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية هذا البناء في مطاوعة
« فَعَّلَ » ما لم يكن تضعيفه للتعدية ، فاصدر قراره الآتي :

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١

(٢) ينظر ادب الكاتب ص ٣٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٤ - ١٠٧

«قياس المطاوعة لـ «فَعَّلَ» - مضعف العين - «تَفَعَّلَ»، والاعلى
فما ضعف للتعدية فقط أن يكون مطاوعه وثلاثيه» (١) .

والخامس :

ما زدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « اللام » . وبنائوه :
« افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » . ويأتي للدلالة على المبالغة في الفعل
والاستعاضة به عن « فعل » وهو مرتجل . نحو : اقطرَّ النبت -
يقطرَّ . ويأتي في الالوان والعيوب نحو : اخضرَّ - يخضرَّ ،
واحمرَّ - يحمرَّ ، واعورَّ - يعورَّ ، واحولَّ - يحولَّ (٢) .

المزيد بثلاثة حروف :

ويكون على أربعة انواع :

الاول : ما زدت « الهمزة » و « السين » و « التاء » في أوله ، وبنائوه :
« اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ » . ويأتي للدلالة على المصادفة
نحو : استجدته - استجيدته ، اذا صادفته جيدا ، واستكرمه -
استكرمه اذا وجدته كريما . والطلب نحو : استعطيت - استعطي
أي طلبت العطاء ، واستفهمت - استفهم أي طلبت الفهم . وبمعنى :
« فَعَلَ » نحو : استقرَّ - يستقرَّ أي قرَّ ، واستعلاه - يستعليه
أي علاه . والتحول أو الانتقال من حال الى حال نحو : استنوق
الجميل ، واستتيست الشاة . والتكلف نحو : استعظم - يستعظم ،
واستكبر - يستكبر . والاستثبات نحو : استيقن - يستيقن ،
واستبان - يستبين ، واستثبت - يستثبت . وحصول الفعل دفعة
دفعة نحو : استنقص - يستنقص ، واستنجز - يستنجز . ويأتي
بمعنى « أَفْعَلَ » نحو : استبان الشيء واستتبته أي ابان .
وبمعنى « تَفَعَّلَ » نحو : استيقن أي يقن . ويكون للاتخاذ
نحو : استلأم - يستلثم أي لبس الألة (٣) .

(١) مجلة الجمع ج ١ ص ٣٦ ، ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ ، ٢٤٠ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ - ٢٤١ .

وقد يجيء لمعان آخر غير مضبوطة منها حكاية الجمل نحو :
« استرجع » اذا قال : « انا لله وانا اليه راجعون » • ومنها
مطاوعته لـ « أَفْعَلَ » نحو : احكمته فاستحكم ، واقمته
فاستقام^(١) •

ويرى مجمع اللغة العربية ان بناء « اسْتَفْعَلَ » قياسي
لإفادة الطلب والصيرورة^(٢) •

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « العين » وزيادة
« واو » بين العينين ، وبناءؤه : « افْعَوْعَلَ - يَفْعَوْعِلُ » •
ويأتي للمبالغة وتوكيد الفعل نحو : اعشوشب - يعشوشب ،
واغدودن - يغدودن ، واخشوشن - يخشوشن ، واحلولي -
يحلولي • ويأتي مرتجلا للاستغناء به عن مجردة نحو : اعروريت
الفلو اذا ركبته عريا ، واذلولي - يذلولي^(٣) •

والثالث :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الواو » المضعفة بعد « عينه » ،
وبناءؤه : « افْعَوَّعَلَ - يَفْعَوَّعِلُ » وهو مرتجل نحو : اجلوَّذ -
يجلوَّذ ، واعلوَّط - يعلوَّط^(٤) •

والرابع :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الالف » بعد عينه مع تضعيف
« لامه » ، وبناءؤه : « افْعَالٌ - يَفْعَالُ » • ويأتي مرتجلا نحو :
اقطارٌ - يقطارٌ ، وابهارٌ القمر - ييهارٌ • ولا يستعمل الا
بالزيادة • أو يستغنى به عن « فَعَلَ » وذلك اذا دل على لون

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١١٠ - ١١١ ، وفقه اللغة ص ٢١٨ ،
ودروس التصريف ق ١ ص ٨٣ •

(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤١ - ٢٤٢ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ •

نحو : ازراق ، واحمار ، واخضار ، واشراب^(١) . وقد يأتي
 للدلالة على العيب نحو : اعوار - يعوار .
 هذه هي أبنية الثلاثي المزيد لغير اللاحق كما ذكرها سيبويه، وقد
 استدركت عليه ابنية اخرى هي :
 افْعَيْلَ : قالوا : اهبيئخ الرجل اذا تبختر .
 افْعَوْلَلْ : قالوا : اعشوجج البعير ، اذا اسرع .

افْوَعْلَ : قالوا : احوصل الطائر ، اذا اخرج حوصلته . ونرى أن
 هذا البناء من الثلاثي الملحق بـ « احرنجم » ، لانه قد زيد فيها
 نفس الاحرف المزیدة في « احرنجم » بعد زيادة « الواو » فيه
 لللاحق بـ « فَعْلَلْ » .

افْعَلَّ : نحو : ادَّبَجَ .

افْعَلَى : نحو : اجأوى .

وقد رد السيوطي البناءين الاخيرين ، وقال ان « ادَّبَجَ »
 « افْتَعَلَّ » و « اجأوى » « افْعَلَلَّ » .

افْعَنْلَى : نحو : اسلنقى واغرندى .

افْعَنْلَلْ : نحو : اسحنكك . ونرى أن هذين البناءين هما الملحقان
 بـ « احرنجم »^(٢) .

الرباعي المزيد :

وهو ما كانت حروفه الاصلية اربعة وزيدت عليها زيادات اخرى ،
 وهو نوعان مزيد بحرف واحد ، ومزيد بحرفين .

المزيد بحرف :

وهو ما زيدت « التاء » في اوله ، وبنـاؤه : « تَفْعَلَلْ » -

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ ، ٢٤٢ .

(٢) ينظر الاستدراك ص ٣٩ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ - ٤٢ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢

يَتَفَعَّلُ » • ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعَلَّلَ » سواء أكان من المضعف نحو: قلقته فتقلقل ، وزلزلته فتزلزل ، أم من غير المضعف نحو: دحرجته فتدحرج ، وبعثرته فتبعثر • وقد جعله مجمع اللغة العربية قياساً لمطاوعة « فَعَلَّلَ » فنص على أن « فَعَلَّلَ » وما الحق به قياس المطاوعة فيه « تَفَعَّلَ » نحو: دحرجته فتدحرج ، وجلببته فتجلبب^(١) •

والمزيد بحرفين :

ويكون على نوعين :

أولاً :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « النون » بعد « عينه » وبناءؤه: « افْعَنْلَلْ - يَفْعَنْلِلْ » نحو: احرنجم - يحرنجم ، وافرثع - يفرثع •

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « اللام » الثانية، وبناءؤه: « افْعَلَلْ - يَفْعَلِلْ » ويأتي لبناء الفعل عليه نحو: اشمأز - يشمأز ، أو للمبالغة نحو: اقشعر - يقشعر ، واطمأن - يطمئن • وقد انكره قوم وقالوا: هو ملحق ب « احرنجم »^(٢) •

وزيد على الرباعي المزيد بناءان هما :

افْعَلَّلْ : نحو اخرمئس ، واجرمئش واجرمئز • ويرى ابو حيان ان هذا البناء من مزيد الثلاثي غير الملحق وغير المماثل •

فَعَلَّنَعَلَ : نحو: قولهم : « جحلنجع » • وهو فعل شاذ^(٣) •

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٣٧ و ٢٢٥ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ ، ٣٤٠ • وينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٦٠ - ١٦١

(٣) ينظر الزهر ج ٢ ص ٤٢ ، ومع الهوامع ج ٢ ص ١٦١

اللاحاق

يزاد على الثلاثي حرف أو اكثر لغرض جعله على بناء من ابنية الرباعي المجرد أو المزيد ، ليجري في تصريفه مجراه •

الملحق بالرباعي المجرد :

وهو كل فعل ثلاثي زيد فيه حرف لغرض جعله كالرباعي المجرد في تصريفه • وابنيته هي :

فَوَعَلَ - يُفَوِّعِلُ : نحو : صومع - يصومع ، وحوقل - يحوقل •
فَعَلَّلَ - يُفَعِّلِلْ : نحو : شملل - يشملل ، وجلبب - يجلبب • وقد اعتبره المازني بناء مطردا في اللاحاق^(١) •

فَعْوَلَ - يُفَعْوِلْ : نحو : جدول - يجداول ، وجهور - يجهور •
فَيَعْلَلْ - يُفَيِّعِلْ : نحو : يطر - يبيطر ، وشيطن - يشيطن ،
وهينم - يهينم •

فَعْنَلَ - يُفَعْنِلْ : نحو : قلنس - يقلنس •
فَعْلَى - يُفَعْلِي : نحو : جعبى - يجعبي ، وقلسى - يقلسي^(٢) •

وقد زيدت على هذه الابنية : « فَعِيلَ - يُفَعِّلُ » نحو :
شريف - يشريف ، ورهياً - يرهيه • و « فَعَّلَ - يُفَعِّلُ »
نحو : سنبل - يسنبل ، ودقّع - يدقّع • و « يَفْعَلُ » نحو : يرناً ،
و « تَفْعَلُ » نحو : ترمس ، وترفل • و « نَفْعَلُ » نحو : نرجس
الدواء • و « هَفْعَلُ » نحو : هلقم اذا اكبر اللقم • و « سَفْعَلُ »

(١) ينظر النصف ج ١ ص ٤١

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٥ •

نحو : سنبس بمعنى نبس ، و « مَفْعَلٌ » نحو : مَرَحِبٌ •
و « فَهَعْلٌ » نحو : دهل اللقمة أي عظمها • و « فَعْمَلٌ » نحو :
غلهص بمعنى غلص • و « فَعْلَمٌ » نحو : غلصم • و « فَعْلَنٌ »
نحو : قطن • « فَعْلَسٌ » نحو : خلبس أي خلب • و « فَعْفَلٌ »
نحو : زهزق بمعنى ازهق^(١) •

الملحق بالرباعي المزيد :

وهو كل فعل ثلاثي زيد فيه حرفان أو أكثر لغرض اللاحاق بابنية
المزيد الرباعي • وهو نوعان :

الاول :

الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد • وابنيته هي :
تَفَعَّلَ : نحو : تجلبب - يتجلبب ، وتشمل - يتشمل •
تَمَفَعَّلَ : نحو : تمسكن - يتمسكن ، وتمدرع - يتمدرع •
تَفَعَّلَى : نحو : تجعبي - يتجعبي ، وتقلسى - يتقلسى •
تَقَوَّعَلَ : نحو : تحوقل - يتحوقل ، وتجورب - يتجورب
تَفَعَّوَلَ : نحو : تسهوك - يتسهوك ، وترهوك - يترهوك •
تَفَيَّعَلَ : نحو : تشيطن - يتشيطن^(٢) •

وزيد على هذه الابنية : « تَفَعَّيَلَ » نحو : ترهياً ، و « تَفَعَّلَتْ »
نحو : تعفرت^(٣) • وهو مطاوع للملحق بـ « فَعْلَلٌ » في كل بناء منها •

والثاني :

الملحق بالرباعي المزيد بحرفين ، وهو على نوعين :

١ - ملحق بـ « افْعَنْلَلٌ » وابنيته هي : « افْعَنْلَلٌ - يَفْعَنْلِلُ »
نحو : اقعنسس - يقعنسس ، واعفنجج - يعفنجج •

(١) ينظر الاستدراك ص ٤٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٥

(٣) ينظر المزهر ج ٢ ص ٤١

و « افْعَنْلَى - يَفْعَنْلِي » نحو : اسلنقى - يسلنقى ،
واحرنبى - يحرنبي •

وذكر غير سيبويه ابنية اخرى هي : « افْعَنْلَا » نحو : احبنا ،
و « افْوَوْعَلْ » نحو : احونصل^(١) •

وقد زاد بعضهم بناء : « افْتَعَلَى » نحو : استلقى للالحاق
بـ « افْعَنْلَلْ » ونرى ان وزن « اسْتَلَقَى » : « اسْتَفْعَلَ »
من الفعل « لَقِيَ » ، وليس للالحاق بـ « افْعَنْلَلْ » كما
يرى محمد محي الدين عبد الحميد ، لان من شروط الالحاق
بالمزيد ان يزداد على الملحق الاحرف التى زيدت على الملحق به
نفسها^(٢) •

٢ - ملحق بـ « افْعَلَلْ » لم يذكر سيبويه بناء ملحقا به ، وقد
ذكر من جاء بعده « افْوَوْعَلْ » قالوا : اكوهده الفرخ أي ارتعد ،
واكوال الرجل أي قصر • و « افْعَلَلْ » وهو نادر قالوا :
ايضضض^(٣) •

هذه هي ابنية الافعال المجردة ، والمزيدة للالحاق وغيره ، كما
جاءت في الكتاب ، وكما وصلت إلينا بعد أن استدركت على سيبويه
أبنية جديدة • وقد ذكرناها في مواضعها ، واضفنا المعاني الزائدة على
معانيها عند سيبويه ، ولم تتعرض لما جاء منها متعديا أو لازما لان هذا
مدار البحث في الفصل القادم •

(١) ينظر المزهج ج ٢ ص ٤١

(٢) ينظر دروس التصريف ص ٨٦

(٣) ينظر الاستدراك ص ٤٠ ، والمزهج ج ٢ ص ٢٧

الفصل الثاني

أبنية الافعال اللازمة والمتعدية

ينقسم الفعل بالنظر الى عمله الى قسمين : متعد ، ولازم . ولكل منهما أبنيته ، وسنفصل الكلام فيها .

اللازم

اللازم : هو ما لا يتعدى أثره الفاعل ، ولا يجاوزه الى المفعول به ، وانما يبقى مقتصرا على فاعله . ويسمى : قاصرا ، وغير واقع ، وغير مجاوز ، وغير متعد^(١) .

ويتحتم اللزوم في كل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو : « كَرُمَ ، وَشَرُفَ » وكذا كل فعل على وزن : « افْعَلْ » نحو : « اقشعر » ، وعلى وزن : « افْعَنْلَلْ » نحو : « اقنسس واحرنجم » ، أو دل على نظافة كطَهَّرَ الثوب ، أو على دَنَسٍ ، كدَنَسَ ، أو على عَرَضٍ نحو : « مَرَضَ ، واحْمَرَّ » . أو كان مطاوعا لما تعدي الى مفعول واحد نحو : مددت الحديد فامتدَّ ، ودحرجت الكرة فَتَدَحَّرَجَتْ . أو جاء على بناء : « افْعَلْ » أو « افْعَالْ » أو « اتْفَعَلْ » وغير ذلك مما سنراه .

(١) ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٥١ - ٤٥٢ .

الثلاثي المجرد :

للافعال الثلاثية المجردة ستة أبواب يشترك في خمسة منها المتعدي واللازم وهي : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » و « فَعَلَ - يَفْعِلُ » و « فَعَلَ - يَفْعُلُ » و « فَعَلَ - يَفْعِلُ » و « فَعَلَ - يَفْعُلُ » . ويختص اللازم بالبناء السادس وهو « فَعَلَ - يَفْعُلُ » . وعلى هذا الاساس يأتي اللازم من الابواب الستة . ولكل باب من هذه الابواب معان مختلفة ذكرها سيبويه وغيره .

١ - فَعَلَ - يَفْعُلُ :

وتدل على الهدوء أو السكون نحو : ركن - يركن ، وصبر - يصبر ، وسكت - يسكت ، وثبت - يثبت ، والجوع والعطش نحو : سغب - يسغب ، وجاع - يجوع ، ونساع - ينوع . والاقتراب أو الابتعاد نحو : دنا - يدنو ، ودخل - يدخل ، وآب - يثوب ، وزال - يزول ، وقر - ينقر ، والحركة أو الاضطراب نحو : جال - يجول ، وعدا - يعدو ، وحام - يحوم ، وركض - يركض ، وخطا - يخطو . والرفعة أو السمو نحو : سما - يسمو ، وسنا - يسنو ، وطال - يطول ، وفاز - يفوز . وقد جاءت افعال كثيرة من هذا الباب على غير هذه المعاني منها : شعر - يشعر ، وشحب - يشحب ، وسقط - يسقط ، وعطس - يعطس ، وقام - يقوم ، ودام - يدوم ، وزها - يزهو ، ورغا - يرغو^(١) .

٢ - فَعَلَ - يَفْعِلُ :

وتدل على الهدوء والسكون نحو : جلس - يجلس ، وعجز - يعجز ، وثوى - يثوي . والكبر والشيخوخة نحو : شاخ -

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٢٢ و ٢٥٢ - ٢٥٤ و ٢٨٠ - ٢٨٣ و ٣٥٩ - ٣٦٣

يشيخ، وشاب - يشيب • والمجيء أو الذهاب نحو : رجع - يرجع،
وجاء - يجيء ، ومضى - يمضي ، ومال - يميل • والسير أو
العدو نحو : ذمل - يذمل ، وخب - يخب ، وطار - يطير ،
وجرى - يجري • والصفة القبيحة نحو : ذل - يذل ، وفسق -
يفسق ، وخاب - يخيب • والصوت نحو : صاح - يصيح ،
وضج - يضج ، وجلب - يجلب ، وزأر - يزأر • والعطش
نحو : هام - يهيم ، وغرض - يغرض • والاضطراب أو الحركة نحو :
وثب - يثب ، وقفز - يقفز ، وهب - يهب •

وجاءت أفعال كثيرة جدا على معانٍ أخر غير ما ذكرنا
منها : عطس - يعطس ، ووجب - يجب ، وتاه - يته ، وسرى -
يسري ، وقل - يقل ، ورق - يرق ^(١) •

٣ - فَعِلَ - يَفْعَلُ :

وتدل على اللهو واللعب والفرح نحو : فرح - يفرح ،
وجذل - يجذل ، وضحك - يضحك ، ولعب - يلعب •
والداء نحو : عمي - يعمى ، وسقم - يسقم ، ومرض - يمرض •
والحزن والحرارة في الجوف نحو : جزع - يجزع ، وحزن -
يحزن ، وقلق - يقلق ، ولهف - يلهف • والخوف والفرع نحو :
فزع - يفزع ، وجزع - يجزع ، وخاف - يخاف • والعيب نحو : حمق -
يحمق ، وثول - يثول • والسكون والهدوء نحو : لبث - يلبث ، وبقي -
يبقى ، وركن - يركن ، وكسل - يكسل • والحركة والنشاط
والاضطراب نحو : نشط - ينشط ، وارج - يأرج ، وسكر -
يسكر • والغضب نحو : غضب - يغضب ، ونزق - ينزق ،
وغلق - يغلق • والسهولة نحو : سلس - يسلس • وما تعذر
ولم يسهل نحو : شكس - يشكس ، وعسر - يعسر • والجوع

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٣٢ و ٢٥٢ - ٢٥٤ و ٢٥٥ - ٢٦٦ ، و ٢٨٠ - ٢٨٣

والعطش نحو : صدى - يصدى ، وعطش - يعطش ، وغرث -
 يغرث ، وطوي - يطوى • وما دل على لون نحو : شهب -
 يشهب ، وحر - يحمر ، وصدىء - يصدأ • والعيب في الخلقة
 نحو : حذب - يحذب ، وعور - يعور ، وحول - يحول ،
 وصيد - يصيد ، وعرج - يعرج • والكبر والسمن نحو : سمن -
 يسمن ، وكبر - يكبر ، وبطن - يبطن ، وقوي - يقوى •
 والشقاء أو السعادة نحو : شقي - يشقى ، وسعد - يسعد ،
 وسئم - يسأم ، ويئس - يئأس ، وغني - يغنى • والعلم أو الفهم
 نحو : لبق - يلبق • والحيرة نحو : همت - تهام ، وحيرت - تحار •
 والحلية نحو : دعج - يدعج ، وكحل - يكحل ، ونجل - ينجل^(١) •

٤ - فَعَلَ - يَقْعَلُ :

وتدل على الذهاب أو المضي نحو : ذهب - يذهب ، ورحل -
 يرحل ، ونأى - ينأى ، وشأى - يشأى • والهدوء نحو : نعس -
 ينعس ، وهدأ - يهدأ • والفرح نحو : مزح - يمزح • والصوت
 نحو : شحج - يشحج ، وصرخ - يصرخ ، ونبح - ينبح ، ونهق -
 ينهق ، ونعق - ينعق ، ونغر - ينغر • والافتخار نحو : فخر -
 يفخر • والخوف نحو : فزع - يفزع •

وجاءت افعال اخرى على معان أخر غير ما ذكرنا منها : صنعى
 - يصنعى ، وهدأ - يهدأ ، وثأر - يثأر ، وسعى - يسعى ،
 وبَحَّ - يَبَحُّ^(٢) •

٥ - فَعَلَ - يَقْعَلُ :

والافعال التي اوردها سيبويه من هذا الباب قليلة لا يمكن
 تقسيمها حسب المعاني لان كل فعل منها مختص بمعنى وهي :

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٣٢ و ٢٥٢ - ٢٥٤ و ٣٥٥ - ٣٦٦ و ٣٨٠ - ٣٨٣

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٤ - ٣٢٧ و ٢٥٢ - ٢٥٥ و ٣٧٧

يُئْس - يئس ، ونعم - ينعم ، وورم - يرم ، ووغر - يغر ،
ووحر - يحر ، وورع - يرع ، ويبس - يبس^(١) .

٦ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

وافعال هذا الباب جميعها لازمة لانها غلبت في افعال الغرائز
أو ما يجري مجراها مما له لبث ومكث . وشذ من هذا الباب
فعل واحد ذكره السكاكي وابن الحاجب وهو قولهم : رَحَّبْتَكَ
الدار . وقد قدرا سبب تعديته على معنى : رَحَّبْتَ بِكَ الدار .
ولكن الرضي يرى ان في هذا التوجيه تعسفا لا معنى له ، ويرى
أن الاولى القول انهم عدَّوه لتضمنه معنى : « وَسَّعَ » أي :
« وَسَّعْتُمْ الدارَ »^(٢) .

وقد جاءت أفعال هذا الباب للدلالة على الداء نحو : عقر -
يعقر . والصعوبة نحو : عسر - يعسر . والحسن نحو : صبح -
يصبح ، وحسن - يحسن ، ووسم - يوسم ، وجمل - يجمل ،
وبهو - يبهو ، ونضر - ينضر . والقبح نحو : قبح - يقبح ،
وشقح - يشقح ، وشنع - يشنع . والنظافة نحو : طهر - يطهر ،
ونظف - ينظف ، ولطف - يلطف . والكبر نحو : عظم - يعظم ،
وفخم - يفخم ، ونبل - ينبل ، وضخم - يضخم ، ووقر - يوقر ،
وكبر - يكبر . والصغر نحو : صغر - يصغر ، وقدم - يقدم ،
وقصر - يقصر ، وجهم - يجهم . والشدة والجرأة نحو : شجع -
يشجع ، وجَرَّؤُ - يجرؤ ، وغلظ - يغلظ ، وصعب - يصعب ،
وحزن - يحزن . والجبن والضعف والسهولة نحو : جبن - يجبن ،
وضعف - يضعف ، وسهل - يسهل . والسرعة أو البطء نحو :
سرع - يسرع ، وبطؤ - يبطؤ ، وكمش - يكمش . والرفعة

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٣٣

(٢) مفتاح العلوم ص ٢٢ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧٤ - ٧٦

والضعة نحو : شرف - يشرف ، وكرم - يكرم ، وامر - يأمر ،
ودنئ - يدنئ ، وبذئ - يبذئ ، ولؤم - يلؤم . والعقل نحو :
حلم - يحلم ، وظرف - يظرف ، ورفق - يرفق ، وحصن -
يحصن ، وثقلت المرأة - تثقل ، ورزنت - ترزن . والجهل : نحو :
رقع - يرقع ، وحمق - يحمق ، وخرق - يخرق^(١) .

ويرى بعضهم ان كل فعل ثلاثي استوفى شروط التعجب يجوز
تحويله الى « فَعَلَّ » ليلحق بالغرائز للمبالغة والتعجب ، فيستعمل
استعمال « نِعَم » و « بَيْسَ » نحو : « فَهَمَّ الرَّجُلُ زَيْدٌ » ، او
« فَهَمَّ زَيْدٌ »^(٢) .

ويمكن الاخذ به لانه قد ورد عن العرب قول الشاعر :

وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ

وقولهم : قَضَوْا الرَّجُلَ ، ورَمَتِ الْيَدُ^(٣) .

الرباعي المجرد :

لِلرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ بِنَاءٌ وَاحِدٌ هُوَ : « فَعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ » . وقد
ذكر سيبويه أنّه يأتي في اللازم والمتعدي ، ولكنه لم يمثل لللازم . ويمكن
ضم ما ذكره من اختصار حكاية الشيء نحو : بَأْبًا وَدَعْدَع ، الى الرباعي
اللازم . وذكر ابن الحاجب للرباعي اللازم فعلا واحدا هو : « دَرَّ بَحٌّ »
أي خضع^(٤) .

الثلاثي المزيد :

وهو على ثلاثة أنواع : مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين ، ومزيد
بثلاثة احرف .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٦
(٢) ينظر المغني في تصريف الافعال ص ٩٣
(٣) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧٦ - ٧٧
(٤) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٧٧ ، وج ٢ ص ٢٤٢ . وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١١٣

المزيد بحرف :

وهو ثلاثة أنواع :

الاول :

ما زیدت « الهمزة » في أوله ، وبناءؤه « أَفْعَلٌ - يَفْعِلُ » ،
ويأتي لازماً للدلالة على استحقاق الفاعل للفعل نحو : اصرم
النخل ، واحصد الزرع . وللدلالة على معنى : « فَعَلَ » اللازم
نحو : ابكر - يكر ، أي بكر ، واشكل يشكل ، أي شكل .
وللدلالة على الدخول في حين الفعل نحو : اصبح - يصبح ،
واضحى - يضحى . وعلى معنى : « فَعَّلَ » نحو : اوعز -
يوعز . وللدلالة على انه صاحب الشيء المصاب بالفعل نحو :
اجرب - يجرب ، وانحز - ينحز ، واحال - يحيل . والاستغناء
به عن : « فَعَلَ » اللازم نحو : ادثف - يدثف ، وافجر - يفجر .
ومطاوعة « فَعَّلَ » نحو : فَطَّرْتَهُ فَأَفْطَر - يَفْطِر ، وبَشَّرْتَهُ
فَأَبْشَرَ - يَبْشِر . وللدلالة على انه كالغريزة نحو : اشـرقت
الشمس ، واطـاء القمر ، واسـرع - يسـرع ، وأبـطأ - يبـطي .

والثاني :

ما زيد بتضعيف « عينه » وبناءؤه « فَعَّلٌ - يَفْعَلُّ » ،
ويأتي اكثره متعدياً ، أما ما جاء منه لازماً فنحو : وعَـزَّ - يوعَـزُ ،
وقيَّـح الجرح - يقيَّـح ، وروَّض المكان - يروَّض ، وورِّق
الشجر - يورِّق ، وعجَّـزت المرأة - تعجَّـز ، وثيَّبَت - تثيَّب ،
وعوَّـنت - تعوِّـن ، وبكَّـر - يبكَّـر ، وسبَّـح - يسبَّـح ، ولبَّـي -
يلبَّي ، اذا كاتنا حكاية لاختصار الجمل .

والثالث :

ما زیدت « الالف » بعد « فائه » ، وبناءؤه « فاعَلَ -
يُفَاعِلُ » ، واكثر الافعال الواردة عليه متعدية . وقد جاء عليه
لازماً ما دل على الاستغناء به عن « فعل » ، نحو : سافر - يسافر ،

وظاهر — يظاهر ، وناعم — يناعم^(١) .

المزيد بحرفين :

وهو على خمسة أنواع :

الاول :

ما زيدت « الهمزة » و « النون » في اوله ، وبناءؤه : « انْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » ، وهو خاص باللازم . قال سيبويه : « ليس في الكلام انفعلة »^(٢) . ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعَلَ » وهو الاكثر نحو : كسرتة - فانكسر - ينكسر ، وصرفته - فانصرف - ينصرف . ولغير المطاوعة نحو : انطلق - ينطلق ، وانكمش - ينكمش ، وانجرد - ينجرد ، وانسل - ينسل .

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في أوله ، و « التاء » بعد « فائه » . وبناءؤه « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » ، وأكثر ما اتى عليه من الافعال لازم .

ويدل هذا البناء على مطاوعة « فَعَلَ » نحو : شويته فاشتوى - يشتوي ، وغممته فاغتم - يغتم . والاستغناء به عن « فَعَلَ » نحو : افتقر - يفتقر ، واشتد - يشتد . والمشاركة نحو : اقتلوا - يقتتلون ، واضطربوا - يضطربون . ويجيء بمعنى : « تَفَعَّلَ » نحو : ادخلوا - يدخلون أي تدخلوا واتلجوا - يتلججون أي تولجوا . وبمعنى « فَعَلَ » نحو : اقترب الوعد - يقترب أي قرب . وبمعنى « تَفَاعَلَ » نحو : اقترب الشيطان أي تقاربا ، واجتوروا أي تجاوزوا ، واعتنوا أي تعاونوا .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٣٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ ، ٢٣٨

والثالث :

• ما زیدت « التاء » فی اوله ، و « الالف » بعد « فائه » •
• وبنائؤه : « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » ، واكثر ما یجیء لازما •
• ویدل علی مطاوعة « فاعَلَ » نحو : ناقشته فی الامر فتناقش ،
• وجادلته فتجادل • وعلى المشاركة فی الفعل نحو : تضارب -
یتضارب ، وترامى - یترامى ، وتساعد - یتساعد • والاستغناء
به عن « فَعَلَ » نحو : تذاذبت الريح - تذائب ، وتناوحت -
تتناوح • والتظاهر بالفعل نحو : تعامى - یتعامى ، وتغافل -
یتغافل ، وتعارض - یتعارض •

والرابع :

• ما زیدت « التاء » فی اوله مع تضعیف « عینه » • وبنائؤه
• « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » • ویدل علی مطاوعة « فَعَّلَ » نحو
كسرتہ فتكسر - یتكسّر ، وعشیتہ فتعشى - یتعشى • والاتساب
نحو : تقيّس - یتقيّس ، وتنزّر - یتنزّر ، وتتمّم - یتتمّم •
• والتكشّف نحو : تشجّع - یتشجّع ، وتحلّم - یتحلّم ، وتجلّد -
یتجلّد •

والخامس :

• ما زیدت « الهمزة » فی اوله مع تضعیف « لامه » • وبنائؤه
• « افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » ، ولا یجیء الا لازما • یقول سیبویه :
« لیس فی الكلام افْعَلَّتْهُ »^(١) ویرتجل للدلالة علی المبالغة
فی الفعل نحو : اقطرّ النبت - یقطرّ ، أو للدلالة علی المبالغة فی
الالوان والعیوب نحو : احمرّ - یحمرّ ، واعورّ - یعورّ •

المزید بثلاثة احرف :

وهو أربعة انواع :

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ • وتنظر معانی الابنية المتقدمة فی ج ٢ ص ٢٣٨ - ٢٤١

الاول :

ما زيدت « الهمزة » و « السين » و « التاء » في اوله • وبناءؤه
« اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ » • ويدل على التحول نحو :
استنوق الجمل - يستنوق ، واستتيست الشاة • والتكثف نحو :
استكبر - يستكبر ، واستعظم - يستعظم •

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « العين » وزيادة
« واو » بين العينين • وبناءؤه : « افْعَوْعَلْ - يَفْعَوْعِلُ »
ويأتي للدلالة على المبالغة وتوكيد الفعل وتكثيره نحو : اعشوشب
المكان - يعشوشب ، واغدودن الزرع - يغدودن • واحلولى
العنب - يحلولى ، واخشوشن - يخشوشن •

والثالث :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الواو » المضعفة بعد « عينه » •
وبناءؤه : « افْعَوِّلْ - يَفْعَوِّلُ » ، ويأتي مرتجلا نحو :
اجلوذ المهر - يجلوذ اذا اسرع ، واجلوذ المطر اذا أمتد •

والرابع :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الالف » بعد « عينه » وضعفت
« لامه » • وبناءؤه : « افْعَالٌ - يَفْعَالُ » • ولا يجيء الا
لازما ، قال سيويه : « وليس في الكلام افْعَالَتُهُ »^(١) •

ويكون لتكثير الفعل والمبالغة فيه نحو : « اقطارٌ النبت -
يقطارُ » ، وابهارٌ القمر - يبهارُ ، ولا يستعملان من غير زيادة •
وللاستغناء به عن « فَعِلَ » مع المبالغة في الالوان والعيوب نحو :
احمارٌ - يحمارُ ، وايباضٌ - يباضُ ، واعوارٌ - يعوارُ •

والابنية التي استدرکها الزيدي والسيوطي في الثلاثي المزيدي لازمة

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ • وتنظر معاني الابنية المتقدمة في ج ٢ ص ٢٢٢ ،

أيضا وهي: « افْعَيْلْ » نحو: اهبّخ الرجل اذا تبختر • و« افْعَوْ لَكَ »
 نحو: اعشوجج البعير اذا اسرع • و « افْعَوْ ثَعْلَكَ » نحو: احونصل
 الطائر: اذا اخرج حوصلته • قال أبو حيان وهذان الوزنان أي
 « افْعَوْ لَكَ » و « افْعَوْ ثَعْلَكَ » اغفلهما سيبويه • وقيل انهما من
 كتاب العين فلا يلتفت اليهما^(١) •

مزید الرباعي :

وهو نوعان : مزید بحرف ، ومزید بحرفین •

فالأول :

يكون بزيادة « التاء » في اوله ، وبناءؤه : « تَفْعَلْكَ -
 يَتَفَعَّلُ » ويأتي لمطاوعة « فَعَلْكَ - يَفْعَلُ » من
 المضعف نحو : زلزلته فتزلزل ، وقلقلته فتقلقل ، ودحرجته
 فتدحرج ، وبعثرته فتبعثر ، وعصفرتة فتعصفر •

والثاني :

يكون على نوعين :

- ١ - ما زيدت « الهمزة » في اوله و « النون » بعد « عينه » :
 وبناءؤه « افْعَنْ لَكَ - يَفْعَنْ لُ » • ولا يأتي الا لازما • قال
 سيبويه : « وليس في الكلام احرنجته لانه نظير اثفعلت في
 بنات الثلاثة »^(٢) • ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعَلْكَ » نحو :
 حرجمت الابل فاحرنجمت ، وفرقعتها فافرقعت •
- ٢ - ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « لامه » الثانية وبناءؤه :
 « افْعَلْكَ - يَفْعَلْكَ » ولا يأتي الا لازما • نحو : اشماز -
 يشمئز ، واقشعر - يقشعر ، واطمأن - يطمئن^(٣) • وبناء
 « افْعَلْكَ » لازما ايضا نحو : اخرمئس واجرمئز من المستدرك •

(١) الاستدراك ص ٣٩ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد :

وأبنية اللازم الملحق بـ « فَعْلَلَّ - يَفْعَلِّلُ » جاءت على :
فَعُولٌ - يَفْعُولُ : نحو : هرول - يهرول ، ورهوك - يرهوك
إذا استرخت مفاصله في المشي •
فَعْلَلَّ - يَفْعَلِّلُ : نحو : شملل - يشملل إذا أسرع •
فَوَعَلَ - يَفْوَعِلُ : نحو : حوقل - يحوقل إذا ضعف •

وما استدركه الزبيدي من اللازم هو : « فَعِيلٌ - يَفْعِيلُ »
نحو : رهيأ الرجل إذا ضعف وتوانى • ورهيأ السحاب إذا تهيباً
للمطر ، و « فَنَعَلَ - يَفْنَعِلُ » نحو : سنبل الزرع - يسنبل ،
ودقع الرجل إذا افتقر^(١) •

الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد :

الاول : وهو نوعان :

ما الحق بالرباعي المزيد بحرف واحد وهو « التاء » في اوله •
وأبنيته هي :

تَفَعَّلَلَّ - يَتَفَعَّلَلُّ : نحو : تشملل - يتشملل ، وتجلبب -
يتجلبب •
تَمَفَّعَلَ - يَتَمَفَّعَلُّ : نحو : تمسكن - يتمسكن ، وتمدرع -
يتمدرع •
تَفَيَّعَلَ - يَتَفَيَّعَلُّ : نحو : تشيطن - يتشيطن ، وهو مطاوع
« فَيَعَلَ » •

تَفَوَّعَلَ - يَتَفَوَّعَلُّ : نحو : تحوقل - يتحوقل •
تَفَعَّوَلَ - يَتَفَعَّوَلُّ : نحو : تسهوك - يتسهوك ، وترهوك -
يرهوك وهو مطاوع « فَعَّوَلَ » •

(١) الاستدراك ص ٤٠ ، والكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٥

تَفَعَّلَى - يَتَفَعَّلَى : نحو : تجعبي - يتجعبي ، وتسلقى - يتسلقى ،
وهو مطاوع « فَعَّلَى » .

والثاني : ما الحق بالرباعي المزيد بحرفين وهو :

١ - ما الحق ببناء : « افْعَنْلَلْ - يَفْعَنْلَلْ » وابنيته لازمة وهي :
« افْعَنْلَلْ - يَفْعَنْلَلْ » نحو : اقنسس - يقنسس ،
واعفنجج - يعفنجج . و « افْعَنْلَى - يَفْعَنْلَى » : نحو :
اسلنقى - يسلنقى ، واحرنبي - يحرنبي . قال سيويه « وليس
في الكلام « افْعَنْلَلْتَهُ ولا افْعَنْلَيْتَهُ »^(١) . وقد جعل
ابن جني بناء « افْعَنْلَى » لازما ومتعديا مستدلا على تعديه
بقول الشاعر :

قد جعلَ الشَّعاسُ يَغْرَثُ دِرْيَنِي
أدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَثُ دِرْيَنِي

والى ذلك ذهب الرضي . ولكن الزبيدي يرى ان هذا البناء لا يأتي
الا لازما ، اما ما ورد منه متعديا كما في البيت المتقدم فليس
صحيحا وقد يكون البيت مصنوعا ، لان من المحال تعدي هذا
البناء^(٢) .

وما استدرك على سيويه من الملحق بـ « افْعَنْلَلْ » لازم
وهو « افْعَنْلَأْ » نحو : احبظا ، و « افْوَوْعَلْ » نحو :
احونصل .

٢ - ما الحق ببناء « افْعَلَلْ - يَفْعَلَلْ » وهو مستدرك على
سيويه في بناءين هما « افْوَوْعَلْ - يَفْوَوْعَلْ » نحو : اكوهد
الفرخ - اذا ارتعد ، واكوال الرجل - اذا قصر . و « افْعَلَلْ -
يَفْعَلَلْ » نحو : ابيضض - يبيضض^(٣) .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

(٣) المنصف ج ١ ص ٨٦ ، وشرح الشافية ج ١ ص ١١٣ ، والاستدراك ص ٣٩
الاستدراك ص ٤٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ - ٤٢

المتعدي

المتعدي : هو ما يتعدى أثره الفاعل بأن يتجاوزه الى المفعول به
بنفسه بلا حاجة الى حرف تعدي ، وهو لذلك يحتاج الى فاعل مرفوع
والى مفعول به منصوب ، أو أكثر من مفعول به واحد • ويسمى فعلا
متعديا وواقعا ومجاوزا^(١) •

وعلاوة الفعل المتعدي ان تتصل به « هاء » تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو : الكتاب قرأته • والى ذلك اشار ابن مالك بقوله :

علامة الفعل المُعَدَّى أَنْ تَصِلَ
«ها» غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ : عَمِلَ

والاصل في الافعال القصور على النفس واللزوم لها ، والتعدي من عوارض الأفعال الثانية ولاجل هذا بدأنا بالفعل اللازم حتى نستطيع ان تبين الابنية والصيغ التي يجيء عليها المتعدي وكيف نستطيع ان نجعل اللازم متعديا .

وقد عرفنا عند الكلام في اللازم أنَّه يختص بمعانٍ كثيرة منها دلالاته على السجية ، أو على صفة غير لازمة ، أو على لون أو حلية ، أو على نظافة أو دنس ، أو مطاوعة فعل متعدد الى واحد ، أو يكون على احد الابنية الآتية وهي : « فَعِلَّ » ، و « انْفَعَلَ » و « افْعَلَّ » و « افْعَالَ » و « افْعَلَّلَ » و « افْعَوَّعَلَ » و « افْعَنَّكَلَ » و « افْعَنَّنَكَ » . اما بقية الابنية فيشترك فيها اللازم والمتعدي •

(۱) ينظر شرح ابن عقيل ج ۱ ص ۵۱ - ۵۲ .

ويمكن جعل اللازم من الافعال الثلاثية متعديا بعدة طرق منها :
نقله الى الرباعي باحدى الزيادات كالهزمة في « أَفْعَلْ - يَفْعَلْ »
وتضعيف « العين » في « فَعَّلْ - يَفْعِّلْ » وبالألف بعد « فائه » في
« فاعَلْ - يَفْعِلْ » او بنقله الى السداسي بزيادة « الهزمة »
و « السين » و « التاء » في اوله نحو : « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلْ » للدلالة
على الطلب . او بنقله الى صيغة « فَعِلْ - يَفْعِلْ » للدلالة على
المغالبة نحو : كارمني فكِرْمْتُهُ . وتضمنه معنى فعل متعد نحو :
رَحَّبْتُمْ الدار أي وسِعْتُمْ (١) .

وقد يكون الفعل متعديا الى مفعول واحد فيتعدى الى اثنين باحدى
هذه الطرق نحو : فَهَمَّ محمد درسه ، وأفهمته الدرس ، أو
فهمته الدرس . وقد يكون متعديا الى اثنين فيتعدى باحد هذه
الطرق الى ثلاثة نحو : علم محمد الخبر صحيحا : وأعلمته الخبر
صحيحا . وسنذكر الابنية التي جاء عليها المتعدي ، ذاكرين معانيها التي
يأتي كل بناء عليها . وقد قرر مجمع اللغة العربية قياسية التعدية بالهمزة
وقراره : « يرى المجمع ان تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة قياسية » (٢) .

الثلاثي المجرد :

وهو ستة ابواب - كما ذكرنا - واحد منها وهو « فَعَّلْ -
يَفْعِّلْ » خاص باللازم ، لان افعاله غلبت في الغرائز والسجايأ أو
ما جرى مجراها مما له لبث ومكث ، والابواب الخمسة الاخرى مشتركة
بين المتعدي واللازم . وهي :

(١) وينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٤٢ . والافعال لابن القطاع ص ٧ و ١٧ وشرح
الشافعية للروضي ج ١ ص ٨٤ - ٨٥ و ٨٧ و ٩٦ - ٩٨
(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٧ و ٢٣٠ - ٢٣١ . يرى سيبويه انه قياسي في اللازم
سماعي في المتعدي ويرى المبرد انه سماعي فيهما . ويرى الاخفش والفارسي انه قياسي
فيهما . ويرى ابو عمرو انه قياسي في غير باب علم (مجلة المجمع ج ١ ص ٢٣١) .

١ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ويكثر في هذا الباب معنى المغالبة ويدل على معان كثيرة منها :
 الاعتداء والايذاء نحو : قتل - يقتل ، وغزا - يغزو • والطلب
 نحو : طلب - يطلب ، ورام - يروم • والرفعة نحو : نصر -
 ينصر ، وعلا - يعلو ، وفاق - يفوق ، وفضل - يفضل • والاعطاء
 نحو : رشا - يرشو ، وحبا - يحبو ، وردء - يردء • والاخذ
 نحو : اخذ - يأخذ ، وحصل - يحصل • والعمل والمهنة نحو :
 كتب - يكتب ، ورسم - يرسم ، وصاغ - يصوغ • والاكل
 نحو : اكل - يأكل ، وهضم - يهضم ، ومضغ - يمضغ •
 ويجيء على غير هذه المعاني كثيرا نحو : قال - يقول ، ومحا -
 مسح ، وشدء - يشدء^(١) •

وقد يكون الفعل من غير هذا الباب نحو : غلب ، وشعر ،
 وكرم ، فاذا اريد به معنى المغالبة نقل اليه الا ان يكون مثالا واويا
 أو أجوف يائيا أو ناقصا يائيا : كوعد ، وباع ، ورمى فلا تنقل عن
 « فَعَلَ - يَفْعَلُ » • وحكي عن الكسائي انه استثنى من
 النقل الى هذا الباب عند قصد المغالبة ما « عينه » او « لامه » احد
 الاحرف الحلقية نحو : شاعرتة فشعرتة - اشعرته ، ولكن
 ابا زيد حكاه بالضم^(٢) •

ويرى سيبويه ان باب المغالبة ليس قياسيا بحيث يجوز نقل كل
 فعل الى هذا الباب لهذا المعنى : يقول « وليس في كل شيء يكون
 هذا ، الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعتته - أنزعتته استغني
 عنها بعلته »^(٣) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٣٢ و ٢٤٦ - ٢٤٨ و ٢٥٢ - ٢٦٣ و ٢٨٠ - ٢٨٣

(٢) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧٠ - ٧١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩

٢ - فَعَلَ - يَفْعِلُ :

ويدل على الطلب نحو : حلب - يحلب ، وجبى - يجبي •
والمنع او الايذاء نحو : ضرب - يضرب ، وحبس - يحبس ،
وسرق - يسرق ، ورمى - يرمى • والغلبة نحو : غلب - يغلب ،
وخصم - يخصم • والقطع نحو : نزع - ينزع ، وكسر - يكسر •
والاعطاء والكثرة نحو : منح - يمنح ، وزاد - يزيد •
وجاءت أفعال من هذا البناء على غير هذه المعاني نحو : نحر -
ينحر ، ونضج - ينضج ، وهنأ - يهنئ ، ووصل - يصل ،
وشاد - يشيد ، وقضى - يقضي •

٣ - فَعِلَ - يَفْعَلُ :

ويدل على الخوف نحو : خاف - يخاف ، وخشي - يخشى •
وترك الشيء نحو : زهد - يزهد ، وسئم - يسأم ، وملَّ -
يَمَلُّ • والتعلق بالشيء نحو : هوى - يهوى ، وشهى - يشهى •
والشبع والامتلاء نحو : شرب - يشرب ، ولقم - يلقم ، وشبع -
يشبع • والجهل أو العلم نحو : جهل - يجهل ، وعلم - يعلم ،
وفقه - يفقه ، وفهم - يفهم (١) •

٤ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ويدل على الامتناع والمنع والبغض نحو : أبى - يأبى ، وقلى -
يقلى ، ومنع - يمنع • والايذاء والاعتداء نحو : سلخ - يسلخ ،
وذبح - يذبح ، وقهر - يقهر ، وعضَّ - يعضُّ • والفتح والقطع
نحو : فتح - يفتح ، وقطع - يقطع ، وفغر - يفغر • والاعطاء
نحو : منح - يمنح ، ووهب - يهب • والحفظ والادخار نحو :
ذخر - يذخر ، وجبى - يجبى • والابعاد نحو : بعث - يبعث ،
ودفع - يدفع •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٣٢ و ٢٤٦ - ٢٤٨ و ٢٥٢ - ٢٦٣ و ٣٥٨ - ٣٨٣

ويجيء على غير هذه المعاني نحو : ثفع - ينفع ، وسأل - يسأل ، وقرأ - يقرأ ، وشاء - يشاء ، ونحا - ينحى •

ه - فَعِلَ - يَفْعِلُ :

وقد جاءت عليه افعال معدودة لمعان مختلفة • فمن الصحيح : حسب - يحسب ، ومن معتل « الفاء » : ورث - يرث ، وومق - يُمق^(١) •

الرباعي المجرد :

للرباعي المجرد بناء واحد هو : « فَعَلَلَ - يَفْعَلِلُ » وهو نوعان : مضعف نحو : زلزل - يزلزل ، وقلقل - يقلقل • وغير مضعف نحو : دحرج - يدحرج ، وبعثر - يبعثر^(٢) •

مزيد الثلاثي :

وهو على ثلاثة أنواع : مزيد بحرف وبحرفين وبثلاثة احرف •

المزيد بحرف :

ويكون على ثلاثة أنواع ايضا :

الاول :

ما زيدت « الهمزة » في أوله ، وبناءؤه « أَفْعَلَلَ - يَفْعَلِلُ » • ويأتي للدلالة على التعدية اوجعل المفعول مصابا بالفعل نحو : أخرج - يخرج ، وافزع - يفزع ، واذهب - يذهب ، وافرح - يفرح ، واحزن - يحزن • والتعريض للشيء نحو : اقبر - يقبر ، واشفى - يشفي ، واعور - يعور • واتصاف المفعول بما اخذ منه الفعل نحو : اكرمه - اكرمه ، واسمته - اسمته • ووجود المفعول مستحقا للاتصاف بما اشتق منه الفعل نحو : احمده - احمده ، والمته - اليه • ومجيئه بمعنى : « فَعَلَلَ » نحو :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٣٣ •

(٢) اكتب ج ٢ ص ٢٤٥

ارابه - يريبه بمعنى : رابه ، وأحرثت الظهر - احرته ،
 بمعنى : حرته • والتكلف للفعل نحو : اغفلته -
 اغفله ، والطفه - يلففه • ومجيئه بمعنى : « فَعَّلَ » نحو :
 اسمي - يسمي ، واخبر - يخبر ، وآذن - يؤذن • ومجيئه مخالفا
 او مضادا لمعنى « فَعَّلَ » نحو : اعلم - يعلم بمعنى : أذن •
 وعلم معناها : أدب وعرف • وامرضته - امرضه أي جعلته
 مريضا : ومرضته - امرضه : اذا قمت عليه ووليته • واقدت
 العين : جعلت فيها القذى ، وقذيتها : نظفتها من القذى • ومجيء
 الفاعل بما هو كالفعل نحو : اقللت - تقل أي : جئت بالقليل ،
 واكثرت - تكثر أي : جئت بالكثير • والقيام بالفعل نحو : اغلقت
 الابواب - اغلقها • واجدت الشيء - اجدته ، وانزلته - انزله ،
 وأبنت الشيء ايئنه^(١) •

وقد يجيء لغير هذه المعاني فيدل على الدعاء نحو : اسقيته -
 اسقيه : أي دعوت له بالسقيا ، وارعاها الله - أي جعل لها
 ما ترعاه • أو يدل على معنيين متضادين نحو : اشكيت الرجل -
 اشكيه : اذا احوجته الى الشكاية ، او ازلت عنه ما يشكوه^(٢) •
والثاني : ما زيد بتضعيف « عينه » وبناءؤه : « فَعَّلَ - يَفْعَلُ » •
 ويدل على التعدية او التصيير الى الشيء نحو : قوى - يقوي :
 اذا صيره قويا ، وفرح - يفرح ، وفزع - يفزع ، وخوف -
 يخوف ، وطول - يطول • وجعله مطاوعا للفعل نحو : فطرته -
 فاطر ، وبشرته - فأبشر • وتسميته أو وصفه باصل الفعل نحو :
 خطأته - اخطئه أي : سميته مخطئا ، وفسقته - افسقه •
 والدعاء للمفعول أو عليه ، نحو : حييته - احييه ، وجدعته - اجدعه •
 وجعل الشيء بقدر معنى الفعل نحو : كثرته - تكثره ، أي جعلت

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٣٧

(٢) ادب الكاتب ص ٣٤٧ - ٣٤٩ • وشرح الشافعية للرضي ج ١ ص ٩١ - ٩٢

الشيء كثيرا وقلته - ثقلة : أي جعلته قليلا • وعمل شيء في الوقت المشتق منه الفعل نحو : صبّح - يصبّح ، ومسّى - يمسي ، وضحّى - يضحّي ، وسحر - يسحر : اذا جاء صباحا أو عمل شيئا مساء أو ضحىً أو سحرا • وتكثير الفعل والمبالغة فيه نحو : غلق - يغلّق ، وحسن - يحسن ، ومزق - يمزق ، وسبح - يسبح^(١) •

وقد يجيء للدلالة على السلب نحو : قردته - اقرده ، وجلدته - اجلده • ومضادا لمعنى «فعل» نحو : نمّيت الحديث أي ثقته عن طريق الافساد • ونمّيته : اذا كان لغرض الاصلاح • وجيّب القميص : جعل له جيبا ، وجاب القميص - قور جيبه^(٢) •

والثالث :

ما زيدت « الالف » بعد « فائه » • وبنأؤه « فاعل - يتفاعل » ويدل على المشاركة في الفعل نحو : قاتلته - اقاتله ، وخاصته - اخاصه ، وضاربته - اضاربه ، وفارقته - افارقه • والمبالغة وتكثير العمل بمعنى : « فَعَلْتُ » نحو : ضاعفته - اضاعفه بمعنى : ضعّفته • وناعته - افاعمه : بمعنى نعّمته • وان يبنى عليه الفعل لا لغرض المشاركة نحو : عاقب - يعاقب ، وعافى - يعافي • وان تجعل المفعول مطاوعا نحو : كارمته - اكارمه فكرمني : أي ان مكارمتي له جعلته مكرما لي^(٣) •

وقد يجيء للدلالة على معنى « أفْعَلَ » نحو : دأنت الرجل - ادأنته : أي ادتته ، وشارفت - اشارف : بمعنى اشرفت • وعلى معنى « فَعَلَ » نحو : جاوزتهم - اجاوزهم : بمعنى جزّتهم • وعلى الموالاة والمتابعة نحو : تابعت الصوم - اتابعه ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٣٨

(٢) ادب الكاتب ص ٣٥٥ • وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٢ و ٩٥

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٣٩

وواليت القراءة — اواليها (١) .

المزيد بحرفين :

ويكون على خمسة أنواع :

الاول :

ما زيدت « الهمزة » و « النون » في 'وله ، وبنائوه
« اِنْفَعَلَ : يَنْفَعِلُ » ويكون لازماً في جميع افعاله .

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في أوله و « التاء » بعد « فائه » ، وبنائوه
« افْتَعَلَ — يَفْتَعِلُ » ويدل على اتخاذ الاسم من الفعل وما
تدل عليه اصوله نحو : اشتوى — يشتوي أي اتخذ شواء ،
واطْبَخَ — يطْبَخُ ، واصطَبَّ الماء — يصطَبُّه . والتصرف في
الطلب نحو : اكتسب معاشه — يكتسب : أي تصرف في سبيل
تحصيله . ومجيئه بمعنى : « فَعَلَ » نحو : اقترأ — يقتريء
بمعنى قرأ ، واختطف — يختطف بمعنى خطف (٢) .
وقديجيء لاختيار الشيء نحو : انتقاء — ينتقيه ، واصطفاه —
يصطفيه ، وانتخبه — ينتخبه .

والثالث : ما زيدت « التاء » في أوله و « الالف » بعد « فائه » .

وبنائوه : « تَفَاعَلَ — يَتَفَاعَلُ » ويدل على مطاوعة « فاعَلَ »
نحو : ناولته الشيء — فتناوله ، وان يبنى عليه الفعل نحو :
تقاضيته — اتقاضاه ، وتعاطيته — اتعاطاه (٣) .

وقد يجيء بمعنى « أَفْعَلَ » نحو : تخاطأ — يتخاطأ .
وبمعنى « فَعَّلَ » نحو : تعاهد الشيء — يتعاهده أي تعهده .
وبمعنى « فَعَلَ » نحو : تقاضيته ديني — اتقاضاه : أي
قضيته (٤) .

(١) ادب الكاتب ص ٣٥٧ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧١ و ٩٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩

(٤) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٤

والرابع :

ما زيدت « التاء » في اوله مع تضعيف « العين » • وبناءؤه
« تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » ويأتي للدلالة على تكثير الفعل نحو
تعطيناه - تنعطاه اذا أكثرنا من تعطيه • والتهيب والمشقة نحو :
تهيبتي البلاد - أي شقت عليّ ، وتهيبني - يتهيبني • وحصول
الفعل شيئاً فشيئاً نحو : تجرعه - يتجرعه ، وتحفظه - يتحفظه ،
وتحصاه - يتحصاه ، وتعمقه - يتعمقه • واعاقة المفعول وتأخيره
عن القيام بما يريد نحو : تعقله - يتعقله ، وتقعده - يتقعه •
والاستثبات من الشيء نحو : تيقنه - يتيقنه ، وتبينه - يتبينه •
وتوقع حدوث الفعل نحو : تخوف - يتخوف • ومجيئه بمعنى :
« فَعَلَ » نحو تظلمني : أي ظلمني ، وتهيبني - أي هابني^(١) •
وقد يجيء بمعنى : « تَفَاعَلَ » نحو : تعطيته - أعطاه -
بمعنى : تعاطيته ، وتجاوزت بمعنى - تجاوزت • وبمعنى
« اسْتَفْعَلَ » نحو : تنجزته أي استنجزته^(٢) •

والخامس :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « اللام » • وبناءؤه :
« افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » ولا يأتي الا لازماً •

المزيد بثلاثة أحرف :

وهو على أربعة انواع :

الاول :

ما زيدت « الهمزة » و « السين » و « التاء » في اوله • وبناءؤه
« اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ » ، ويأتي للدلالة على الطلب نحو :
استعطيت - استعطي أي : طلبت العطية ، واستفهمت - استفهم
أي : طلبت الفهم • والاستثبات نحو : استيقن - يستيقن ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١

(٢) ادب الكاتب ص ٣٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٤

واستثبت - يستثبت • وحصول الفعل شيئاً بعد شيء نحو :
استنجزته - استنجزه ، واستنقصته - استنقصه • ووجود
المفعول متصفاً بما أخذ منه الفعل نحو : استجدته - استجيده :
إذا وجدته جيداً ، واستكرمته - استكرمه إذا وجدته كريماً •
وبناء الفعل عليه نحو : استلأم - يستلثم ، واستخلف - يستخلف •
ويأتي بمعنى « أفعل » نحو : استثبت الشيء - أي ابتغى •
وبمعنى « تفعلل » نحو : استثبت واستيقنت^(١) •

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في أوله وضعفت « عينه » وزيدت فيه
« واو » بين العينين • وبناءؤه « افْعَوْ عِلَّ - يَفْعَوُ عِلَّ » •
ويكون مرتجلاً نحو : اعروريت الفلو - اعروريه •

والثالث :

ما زيدت « الهمزة » في أوله و « الواو » المضعفة بعد « عينه » •
وبناءؤه « افْعَوِّلْ - يَفْعَوِّلُ » ويأتي مرتجلاً نحو : اعلوطت
المهر - اعلوطه •

والرابع :

ما زيدت « الهمزة » في أوله و « الالف » بعد « عينه » •
وضعفت « لامه » • وبناءؤه « افْعَالٌ - يَفْعَالُ » وهو خاص
باللازم - كما رأينا -^(٢) •

الملحق بالرباعي المجرد :

ويجيء المتعدي منه على أحد الأبنية الآتية :

فَوَّعِلَ - يَفْوَعِلُ : نحو جورب - يجورب ، وصومع - يصومع •
فَيَعْلَلُ - يَفْيَعْلِلُ : نحو : ييطر - يبيطر •
فَعْلَلَلَ - يَفْعَلِّلُ : نحو : جلبب - يجلبب ، وصعرر - يصعرر •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ و ٢٣٩ - ٢٤١
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ و ٢٤١ - ٢٤٢ و ٢٧١

فَعَلَى - يَفْعَلِي : نحو : سلقى - يسلقي ، وجعبي - يجعبي ،
وقلسي - يقلسي •

فَعَنْلَ - يَفْعَنْلُ : نحو : قلنس - يقلنس •

مزيد الرباعي :

وهو على نوعين : مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين :

الاول : ما زيد بحرف هو « التاء » في اوله وبنائؤه « تَفَعَّلَلْ -
يَتَفَعَّلَلُ » وهو خاص باللازم •

والثاني : ما زيد بحرفين ، وهو نوعان :

١ - ما زيدت « الهمزة » في اوله و « النون » بعد « عينه » وبنائؤه
« افْعَنْلَلْ - يَفْعَنْلِلُ » وهو لازم في جميع ما جاء عليه •

٢ - ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « اللام » الثانية وبنائؤه
« افْعَلَلَّ - يَفْعَلِّلُ » وهو خاص باللازم • وجميع ما الحق
بالرباعي المزيد لازم أيضا^(١) •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٢٤ - ٢٢٥

المبني للمفعول

ويحدث لأبنية الافعال المتعدية مجردة أو مزیدة ، تغيير لاجل بنائها للمجهول • كما يحدث هذا التغيير للافعال اللازمة ان جاءت مع الظرف ، أو الجار والمجرور ، أو المصدر عند بنائها للمجهول ايضا •

ويرى جمهور النحاة من البصريين أن فعل المفعول مغير من فعل الفاعل فهو فرع عنه ، اما الكوفيون والمبرد وابن الطراوة فيذهبون الى انه اصل بدليل ورود افعال لم ينطق بفاعلها كزُهي وعُني^(١) • وقد نسب هذا الرأي في شرح الكافية لسيبويه^(٢) • ولم نجد هذا الرأي في الكتاب ، وانما وجدنا بابا بعنوان « ما جاء فُعِلَ منه على غير فَعَلْتَهُ »^(٣) • وفيه يرى ان امثال : « جُنَّ » ، « سَلَّ » ، « وَزَكِمَ » ، « وَوَرِدَ » ، « قد جاءت على : « جَنَنْتَهُ » ، « سَلَلْتَهُ » ، « وَوَرِدَتْ » ، وان لم يستعمل في الكلام ، كما ان « يَدْعُ » على « وَدَعْتُ » ، « يَذَرُ » على « وَذَرَّتْ » وان لم يستعمل واستغني عنهما بتركت • فاذا قالوا : « جُنَّ » ، « سَلَّ » فانما يقولون : جعل فيه الجنون والسل ، واذا قالوا : « جَنَنْتَ » فكانهم قالوا : « جَعَلَ فِكَ الجنون » •

ومن هذا يتضح أن سيبويه يجعل لهذه الافعال اصلا ، وان لم يكن مستعملا ، وبذلك يكون المبني للمجهول فرعا من المبني للمعلوم عند سيبويه •

ومما يؤيد هذا أن العرب قد تستغني بالفرع عن الاصل ، بدليل

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٦٤
(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٩٨
(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨

ورود جموع لا مفرد لها كـ « مَذَاكِر ومَلَامِح ومَحَاسِن » ونحوها •
وقد استعملوا بعض المصغرات من غير ان يستعملوا لها مكبرا نحو :
« رويد ، وكُميت » ، يضاف الى ذلك أنه قد اميتت بعض الافعال
الماضية واستعمل مضارعها وامرأها نحو : « يَذَرُ ، وَيَدَعُ » • كما
قال سيبويه •

والقاعدة العامة في بناء الماضي للمجهول هي ضم اوله وكسر ما قبل
آخره ، نحو : « كَتَبَ - كَتَبَ » ، و « ذَهَبَ - ذَهَبَ » •
فان كان مبدوءً بتاء مزيدة ضم ثانيه ايضا نحو : « تَدَخَّرَجَ -
تَدَخَّرَجَ » ، و « تَقَدَّمَ - تَقَدَّمَ » • وان كان مبدوء بهمزة
مزيدة للوصل ضم ثالته مع اوله نحو : « اسْتَخْرَجَ - اسْتَخْرَجَ » ،
و « انْتَصَرَ - انْتَصَرَ » • وان كان ثانيه أو ثالته « الفا » زائدة
قلبت « واوا » نحو : « قَاتَلَ - قَاتَلَ » ، و « تَغَافَلَ -
تَغَافَلَ » ^(١) • وان كان اجوف لم تعل « عينه » فحكمه كما مضى
نحو : « عَوَّرَ - عَوَّرَ » ، و « صَيَّدَ - صَيَّدَ » • اما اذا اعتلت
« عينه » فاكثر العرب يجعل « عينه » « ياء » مكسورا ما قبلها سواء
أكان اصلها « الياء » أم « الواو » نحو : خَافَ - خِيفَ ، وَبَاعَ -
بِيعَ ، وَاخْتَارَ - اخْتِيرَ ، وَاقْتَادَ - اقْتِيدَ • ومن العرب من
يعكس الامر فيجعل « عينه » « واوا » مضموما ما قبلها سواء أكان
اصلها « الواو » أم « الياء » نحو : خَافَ - خَوْفَ » ، و « باعَ -
بُوعَ » • ومنهم من يشم « الفاء » ويجعل « العين » « ياء » ليست
بالخالصة نحو : خَافَ - خِيفَ ، وَبَاعَ - بِيْعَ • ويرى سيبويه ان
هذه اللغات دواخل على اللغة الاولى ^(٢) •

وان كان مثالا واويا فيجوز في واوه قلبها همزة مضمومة او ابقاؤها

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ٢ ، ج ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣٥

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٦٠ - ٣٦٩

مضمومة نحو : وَلَدَ - وَلِدَ أو أَلِدَ (١) .

وتقلب « لام » الماضي الناقص « ياء » سواء اكان اصلها « الياء »

ام « الواو » نحو : « غَزَا - غَزِي » ، و « شَقِيَ - شَقِي » (٢) .

واوجب الجمهور ضم « فاء » المضعف . يقول سيبويه : « واعلم

ان « رُدَّة » هو الاجود الاكثر ، لا يغير الادغام المتحرك » (٣) واطرد

في لغة للعرب كسر « فاء » المضعف فيقولون في « رُدَّة » و « هُدَّة » :

« رِدَّة » و « هِدَّة » . وقال آخرون باشمام « الفاء » (٤) .

اما المضارع فيبنى للمجهول بضم اوله ، وفتح ما قبل آخره ان لم

يكن مفتوحا نحو : « يَكْتَبُ - يَكْتَبُ » ، و « يَذْهَبُ - يَذْهَبُ »

و « أَخْرَجُ - أَخْرَجُ » .

وان كان المضارع اجوف معتلا قلبت « عينه » « الفا » نحو :

« يَقْوُلُ - يَقَالُ » ، و « يَبِيعُ - يَبَاعُ » ، و « يَسْتَقِيمُ -

يَسْتَقَامُ » .

ولا يبنى هذا البناء فعل جامد ولا ناقص من كان وكاد واخواتهما

وجوزه الكوفيون والسيرافي (٥) . كما ذكر سيبويه عن ابي الخطاب

الاخفش ان ناسا من العرب يقولون : « كَيْدَ زَيْدٍ يَقْعَلُ » ،

و « مَا زَيْلَ زَيْدٍ يَقْعَلُ ذَاكَ » يريدون : « زال » و « كاد » (٦) .

هذه ابنية الافعال كما ذكرها سيبويه ، ومن جاء بعده . وقد

ركزنا جهودنا على بحث ابنيتها فقط ، اما ما يحدث فيها من تغيير عند

اسنادها الى الضمائر ، او عند توكيد مضارعها فلم نتطرق اليه ، لان

هذا التغيير طارئ على البناء وليس من أصله . ولم نبحت فعل الامر

لانه يعتمد على المضارع ، ولانه لا يحدث عليه تغيير كبير في بنائه .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٥٥ ، وينظر النصف ج ١ ص ٢١١ ، ومع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٨٢ ، ومع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٠

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٠ - ٤٠١ ، وينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥

(٥) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥

(٦) الكتاب ج ٢ ص ٣٦٠ - ٣٦١ .

خاتمة

وبعد أن انتهينا من « أبنية الصرف في كتاب سيبويه » ، نعود لنجمل ما ذكرناه فنقول إنَّ الصرف لم يكن علما قائما بذاته أول الامر ، وانما كانت الدراسة الصرفية ضمن الدراسات النحوية ، لان علوم اللغة العربية لم تنفصل في أول عهدها ، ولم تتحدد مباحثها وفصولها . ولا نعرف شيئا واضحا عن نشأة الصرف قَبْل ظهور كتاب سيبويه ، ولا نعرف أول من تكلم فيه . وكل ما ذكرته الروايات القديمة او الحديثة ان اول من تكلم فيه الامام علي بن ابي طالب أو معاذ بن مسلم الهراء ، وذكرت بعض المصادر اسماء كتب يلمح منها انها في الصرف ككتاب « التصريف » لابن كيسان (١٢٠ هـ) ، و « التصاريف » للمكثمي (١٢٥ هـ) و « التصريف » لمخنف (١٢٥ هـ) و « التصريف » لعلي بن مبارك الاحمر الكوفي (١٩٤ هـ) ، وذكرت ان الرؤاسي الف كتاب « التصغير » و « الوقف والابتداء الكبير » و « الوقف والابتداء الصغير » و « الافراد والجمع » . ولكن هذه الكتب لم تصلنا ، ولم يذكر أحد عن موضوعاتها شيئا ، ولا ندري أهى متعلقة بالصرف أم بغيره لعدم وضوح هذه الحقبة ، ولعدم وجود الادلة التي تثبت ما ذكرته الروايات والمصادر المختلفة ، فقد ارخنا الصرف بظهور « الكتاب » الذي جمع فيه سيبويه كثيرا من اصول الصرف ومباحثه ، وان لم يفصلها عن موضوعات النحو كما فعل المتأخرون .

وتتابع التأليف في الصرف بعد سيبويه ، ووضعت كتب كثيرة ضاع معظمها ووصلنا ما لم تعبت به يد الاقدار . ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا الباب كتاب : « التصريف » لابي عثمان المازني (٣٤٩ هـ) ، وشرحه « المنصف » و « التصريف الملوكي » لابن جني (٣٩٢ هـ) ، وكتاب « الافعال » لابن القوطية (٣٦٧ هـ) ، وكتاب « الافعال » لابن القطاع (٥١٥ هـ) وكتاب « الشافية » لابن الحاجب (٦٤٦ هـ) وغيرها .

ومع ان القدماء قد أفردوا كتباً للصرف فانه لم يستقل تمام الاستقلال عن النحو ، وبقيت بعض مسائله تبحث في كتب النحو حتى عصرنا الحاضر . ونجد هذا واضحا في كتاب « المفصل » للزمخشري (٥٣٨ هـ) وكتاب « الدرة الالقية في علم العربية » لابن معط (٥٦٤ هـ) و « القانون » أو « المقدمة الجزولية » للجزولي (٦٠٧ هـ) و « الالقية » و « التسهيل » لابن مالك (٦٧٢ هـ) ، وغيرها .

وكان لابن الحاجب وابن مالك أثر كبير في وضع قواعد الصرف وأبوابه الوضع الاخير ، ولم تتقدم دراسته بعدهما كثيرا ، ومعظم من كتبوا فيه كانوا عيالا عليهما في المادة وفي طريقة البحث وان استفادوا من الكتب القديمة ككتاب سيبويه والمنصف والخصائص والمفصل وغيرها . وتتجلى هذه الاستفادة في شرح الرضي للشافية وشرح ابي حيان النحوي الاندلسي لتسهيل ابن مالك ، وجمع الهوامع للسيوطي .

لقد كان سيبويه نقطة الانطلاق في بحوث الصرف ، ولكنه - كما قلنا - لم يرتب مسائله ولم يهذب مباحثه ، وانما ثرها في تضاعيف « الكتاب » ، فاختلط بعضها بأبواب النحو ومسائله . وقد استطعنا جمع مسائله وترتيبها فكان لابنية الاسماء باب ولابنية الافعال باب . ولم نكتف بذكرها كما جاءت في الكتاب وانما قارناها بما جاء في كتب النحو والصرف الاخرى ، وعرضنا لاهم الآراء في المسائل المختلفة . وقد

استطعنا في هذا البحث أن نقرر أن سيبويه وضع أساس الصرف وقواعده ، ولكنه لم يضعه الوضع النهائي ، فقد تتابع التأليف فيه ، وعرضت وجهات النظر المختلفة ، وثار الجدل والنقاش ، وألفت الكتب ، ووضع الشروح والتعليقات ، واستدركت عليه في أبنية الصرف صيغ ليست بالقليلة ، وخولف في مسائل أخرى .
ويمكن حصر ما ذكرناه في البحث من استدراقات على سيبويه فيما يأتي :

اولا : ابنية الاسماء :

١ - ابنية الاسماء المجردة والمزيدة :

ذكر سيبويه لبناء « فِعِل » مثالا واحدا وقال انه لم يأت غيره من الاسماء والصفات ، ولكنهم استدركوا عليه : « اِطِل ، بِلِز ، اِيد ، حَبِر ، اِبط ، اِقِط ، جِلِح ، وِتِد ، اِبيد ، بِلص ، عِبِل ، مِشِيط ، دِيس ، اِثِر » . وذكر ان « فِعَل » لم يأت في الصفات سوى كلمة واحدة هي قولهم : « قوم عِدْئى » واستدركت عليه : مكان سِوْئى ، وماء رِوْئى ، وصِرْئى ، وملاءة ثِنِئى ، وواد طِوْئى ، وزِريَم ، ودينأ قِيمَا ، ورِضى ، وسبي طِيبَة . كما استدرك عليه بناء « فَعِل » و « فِعَل » في الثلاثي المجرد . وزاد الاخفش عليه بناء « فَعْلَل » في الرباعي المجرد نحو : « جُخْدَب » . وزيد عليه بناء « فَعْلَلِل » في الخماسي المجرد نحو : « هُنْدَلَمَع » .

أما في المزيد فقد استدركت عليه ابنية كثيرة هي : « فَعْلِيء » كطِرقِيء ، و « فَعْلَوَة » كئِدْوَة ، و « فَنَعَال » كقَتَال ، و « فَنَعَالَة » كعندأوة ، وقيل وزنها : « فَعْلَاوَة » ، و « فَعْنَلَا » كحَبْنَطَا ، و « فَعْيَلَا » كحَفِيسَا ، و « فَعْنَلَاء » كحَبْنَطَاء ، و « فَاعِيل » كِيَالِيل ، و « فَاعِيل » كزازيه ، و « فَاعِيَال » كخَاتِيَام ، و « فَاعِلُول » ككَازِرُون ، « فَاعِلُول » كطَاغُوت - اصله طَاغُوت - ، و « فَاعِيَلَمَا »

کساتیدما ، و « فاعلان » کطالمان، و « فاعِلَتی » کباقلی ، و « فاعِلَتوس »
کآبنوس ، و « فاعَوَلَتی » کبادولی ، و « فَعَاوِل » کسراوع ،
و « فَعَالَتی » کذناپی ، و « فَعَالان » کثلاثان ، و « فَعَامِل »
کغطامط ، و « فَعَاوِل » کقباقب، و « فَعَاوِل » کزعازع ، و « فَعَاوِلَة »
کسواسوة ، و « فَعَالِل » کعلاکد ، و « فَعَالِل » کعکالد، و « تَفَاعِل »
کترامز ، و « فَعَانِل » کقرانس ، و « فَعَالِیت » کمالاکیت ،
و « نِفْعَال » کنفراج ، و « فَعَالِیا » کبرحایا ، و « فَعَالَانَة »
کحیکانه ، و « تِفْعَال » کترعاية وتضراب ، و « هِفْعَال » کهلقام ،
و « فَعِيَال » کغنیان ، و « فِعْمَال » کهرماس ، و « مَفْعَال » کمرجان ،
و « فَعَوَلَتی » نحو : قهوباة ، و « فَعَالَان » نحو : کوفان ،
و « فَعَوَعَال » کشجوجاء وقيل وزنه « فَعَوَلَاء » او « فَعَلْعَال » ،
و « فَيَعْلَان » کدیدبان ، و « فاعُولاء » کقاقولاء ، « فَعَوَلَان »
کعکوکان ، وقيل وزنه : « فَعَلْعَان » ، و « فَعَلَوَى » کهرنوی ،
و « فَعَلِیا » کبتلیا ، و « فاعِلَاء » کخازباء ، و « فَوَعِلَاء » کلویاء ،
و « فَوَعِلَال » کلویاج ، و « فَيَعْلَاء » کدیکساء و « فَعْنَلَاء »
کجلنداء ، و « فَعِلَاء » کزمکاء ، و « فِنَعِلَاء » کهندباء ، و « فاعُولاء »
کضاروراء ، و « افْعِيْلَاء » کاحلیاء ، و « فَعِيْلَاء » کمطیطاء ،
و « فَعِيْفِلَان » کفیعقعان ، و « يَفَاعِلَاء » کینابعاء ، و « فَعِيْلَاء »
کدخیلاء ، و « فَعِيْلَاء » کفخیراء ، و « فَعَلُولاء » کبعکوکاء ،
و « فَعَوَلَتی » کتنوفی ، و « فَنَعَلُولَتی » کخذقوقی ، وقيل
وزنها : « فَعَلَلُولَتی » ، و « فَيَعُولَاء » کقیصوراء ، و « فَوَعُولَاء »
کهوضوضاء ، و « فَيَعِيْلَاء » کفیضیضاء، وقيل وزنها : « فَعَلُولَاء »
و « فَعِلِیْلَاء » و « يَفْنَعُول » کیلنجوج ، و « يَفْعَلِی »
کیرفتی ، و « يَفْعَقَل » کیلملم ، و « فَيَعِل » من الصحيح
کیمس ، و « فَيَعِلِل » کسینین ، « فَيَعَلُون » کدیدبون ،
و « فَيَعِيْلَتی » کفیضی وقيل وزنها : « فَعِلِیْلَتی » ،

و « فَيَعْلِيل » كخيفقيق ، و « فَيَعْفُول » كصيففوس ، و « فَيَعْلَان »
كطيلسان ، و « فَعْلَيْت » كحوريت ، و « فَعْلِيل » كحليل ،
و « فَيَعْيَعْل » كزيزيم ، و « فَعْلِيَّة » كعية ، و « فَمْعِيل »
كعليق ، وقيل وزنه : « فَعْلِيل » ، و « فَيَعْيِل » كزئجيل ،
و « فَيَعْيِل » كشنظير ، و « فَوْعْلِيل » كصوفرير ، و « فَعْلِيَّيْن »
كعفرين ، و « مَفْعَلِيَّيْن » كمقتوين ، و « فَوْعْلِيَّيْن » كشوذنيق ،
و « فَعَالِيَّت » كسباريت ، و « أَثْفَعِل » كأثقلس ، و « يَنْفَعِل »
كينجلب ، و « فَيَعْلَال » كقنعاس ، و « فَيَعْلُولَة » كخندورة ،
و « فَيَعْلُولَة » كخنجورة ، و « فَيَعْلَال » كسمنار ، و « فَيَعْلَال »
ككنادر ، و « فَيَعْلُول » كعنظوب ، و « فَيَعْلُولَة » كعنزهوة ،
و « فَعْنَل » كزونك ، و « فَعْنُول » كذرنوح ، و « فَعْنَلَان »
كقهنبان ، و « فَعْنَعُول » كسقنقور ، و « فَعْنَلَاء »
ككربناء ، و « فَعْنَلَال » كهرناس ، و « فَعْنُول »
كفرنوق ، و « فَعْنَقَل » كزوتزك ، و « فَعْنَل » كقعب ، و « فَعْنَل »
كفرند ، و « فَعْلَنَة » كسمعنة ، و « فَعْلَنَة » كنظرنة ، و « فَيَعْنُول »
كشيدنوق ، و « فَعْلَن » كقشون ، « فَعْلَن » كقرطن ، و « فَعْلَنِي »
ككفرنسي ، و « تَفْعَلَاء » كتركضاء ، و « فَعْلَيْت » كبريت ،
و « فَعْلُول » كحيوت ، و « مَفْعَلَان » كسحلان ، و « مَفْعَل »
كمكور ، و « مَفْعُولَعْل » كنهوآن ، و « مَيَفْعِيل » كميرني ،
و « مَفْعِيل » كمطشياً ، و « مَفْعَمَل » كمطرمح ، و « مَفْعَلَعْل »
كمطلخم ، و « مَفْعْتَعَال » كمتكاء ، و « مَفْعُولَعْل » كمكوهد ،
و « فَعْلَم » كدقعم ، و « فَعْلَمَة » كجهلمة ، و « فَمَاعِل »
كدمالص ، و « فَمَعِل » كدملص ، و « فَعْلَمَة » كضرسامة ،
و « فَعْلُوم » كجرسوم ، و « فَمْعِل » كهمقع ، و « فَعْمَلَة »
كثرمطة ، و « فَمْعِل » كصرد ، و « فَوْعْل » كصوبج ، و « فَوْعْل »
كدودمس ، وقيل وزنه : « فَوْعْلِيل » ، و « فَوْعْلِيل » كصوليب ،

و « فَعَوَّلَ » كشوذاقق ، و « فَعَوَّلَ » كعكوك ، وقيل وزنه :
« فَعَلَّه » ، و « فَعُولَاء » كعشوراء ، و « فَعُول » كعصواد ،
و « فَعُول » كسروال ، و « فَعُولِيل » كسرويل ، « فَعُولِيَّة »
كشيخوخية ، و « فَعْفُول » كدردور ، « فَعْفُولِي » كهندوي ،
و « فَعْفُول » كفرنوس ، و « فَعْفُولُون » كزيتون ، و « فَعْفُول »
كفلطوس ، و « فَعْفُولَة » كجبروة ، و « فَعْفُول » كحربور ،
و « فاعْلُون » ككازرون ، و « فَيَفْعُول » كزيزفون ، و « فَياعُول »
كديابور ، و « فاعْلُون » كآجرون ، و « هِفْعَل » كهجرع ،
و « هِفْعُولَة » كهركولة ، و « هِفْعَل » كهزبر ، و « هِفْعَال »
كهلقام ، و « هِفْعَل » كهنتع ، و « فَعْمَل » كسلب ، و « فَعْلَهُو »
كقزهو ، و « فَعْمَل » كصهم ، و « فِهْمَل » كزهلق ، و « مَفْعَل »
كمكهل ، و « مَفْعَل » كمعلج ، و « فِهْمَعَال » كسهنساه ،
و « فِعْلِس » كدفنس ، و « فَعْلَسَة » كخلسة ، و « فَعْلُوس »
كقربوس ، و « فَعْلُوس » كعبدوس ، و « فِعْلَاس » كعرفاس ،
و « فَعَالِس » كخلابس ، و « أَفْعَلِيس » كأنبسيس ، وقيل وزنه :
« أَفْعَلِيل » ، و « فَنَعْلِيس » كخندريس ، و « أَفْعَلَة » كأكبرة ،
و « فِعْلَعِل » كازلزل ، و « فَعْلَعِل » ككذبذب ، و « فَعْلَعِل »
ككذبذب ، و « فِعْلَعِل » ككذبذب ، و « فَعْلَعْلَان » ككذبذبان ،
و « فَعْلَعْلَان » ككذبذبان ، و « فِعْلَعِل » كسلطيط ، و « فَعْنَقَل »
ككنكع ، و « فِعْنَقِل » كدخدح ، و « فَعْنَقِل » كبلبل ،
و « فِعْنَقِل » كسمسم ، و « فِعْنَقِل » كهميم ، و « فَعْنَقِل »
كجرجير ، و « فَعْفُول » كقرقور ، و « فَيَعْل » كقيقم ، و « فَعْفَلِي »
كقرقري ، و « فَعْفِيلِيَاء » كبريطياء .

واستدركت عليه في الرباعي : « فَعْلَال » كجهنام ، و « فاعْلُول »
كماطرون ، و « فاعْلُول » كماجشون ، و « فِعْلَلِي » كشفصلي ،
و « فَعْنَلَلِي » كشفنتري ، و « فِنْعَالَلَة » كزقألجة ، و « فِنْعَالَل »

كسجلاط ، و « فيعلال » كفيشجاه ، و « فَنَعْلَل » كخنضرف ،
و « فَنَعْيَلَلَة » كزفيلجة ، و « فَعَنْلِل » كشميصير ، و « فَعَنْلَل »
كخرنباش ، و « فَعَنْلُول » كقرقول ، و « فَوْعَلِل » كدودمس ،
و « فَعْلُول » كزرنوق ، و « فَيَعْلَل » كهيدكر ، « فَعْيَلَلَة »
كجعيدة ، و « فَيَهْعَلَل » كخيفععى وقيل وزنه : « فَيَهْعَلَى » ،
و « فعألل » ككفأيل ، و « فَعْلِل » كصنبر ، و « فِعْلِل » كصفصل ،
و « فَعْلَل » كقهقر ، و « فِعْلَل » كسجلاط •

وزيدت عليه في الخماسي : « فَعْلَلَى » ككشرى ، و « فَعْلَلَانَة »
كقرعلانة ، و « فَعْلَلِل » كدرداقس ، و « فَعْلَلُول » كسقلاطون ،
و « فَعْلَلَيْن » كأسطفلين ، و « فَعْلَلَنُول » كمرزنجوش ،
و « فَعْلَلُول » كسرطول ، و « فَعْلَلِيل » كسمهجيح ، و « فَعْلَلِيل »
كمغناطيس •

وليس من الغريب أن° تزداد على سبويه هذه الابنية بعد أن°
نشطت الحركة العلمية عند العرب واحتاجوا الى وضع الفاظ جديدة
والى التعريب عن اللغات الاعجمية لسد حاجتهم • ويبدو من أمثلة الابنية
المستدركة عليه أن° معظمها مهجور غير مستعمل ، يضاف الى ذلك أن°
بعضها محرف عن اصله المستعمل كلفظة « فَيَلْقُوس » مثلا - فهي
محرفة عن « فيلسوف » ، وان بعض هذه الابنية اعتبرها سبويه من
الرباعي أو الخماسي بينما اعتبرها غيره كالسيوطي ثلاثية كما في
« قَرَقَرَى » و « قَرَبُوس » وامثالهما •

٢ - ابنية المصادر :

وليس في أبنيته زيادات كثيرة على سبويه ، بقدر الاختلاف في
سماعيتها وقياسيتها • فما زيد على ابنيته السماعية : « تَفْعُول »
كتهلوك ، و « فَعَالِيَة » ككراهية ، و « فَعْلَلَى » كغلبى ، و « فَعْلَلَة »

كغلبة ، و « فَعِيلَة » كشيبية ، و « فَعُلِّل » كسؤدد ، و « تَفَعَّلَة » كتهلكة ، و « فاعِلَة » كفاضلة ، و « تَفَعَّلَة » في الصحيح كتكريمة .

٣ - أبنية المشتقات :

ففي اسم الفاعل زيد عليه « فاعِل » في « أَفْعَل - يَفْعِل » نحو : اعشبت الأرض فهي عاشب ، و « فَعُول » نحو : أشصت الناقة فهي شصوص ، « مَفْعَلَل » نحو : اجرأشت الابل فهي مجرأشة . وفي أبنية صيغ المبالغة زيدت عليه : « فَعَال » كفساق ، و « فَعَل » كغدر ، و « فَعْلَة » كهزمة ، و « فَعْوَلَة » كملولة ، و « فَعَّالَة » كعلامة ، و « فاعِلَة » كراوية ، و « مِفْعَالَة » كمجزامة ، و « فَعَال » كطوال ، و « فاعِل » كجامل ، و « فَعَّال » كحسان ، و « فَعَّيْل » كصيق ، و « فَعَّل » كزمل ، و « فَعَّيْل » كزميل ، و « فَعَال » كهجان ، و « فَعَّالَة » ككرامة .

وفي اسم المفعول زيد عليه استعمال « فَعِل » بمعنى « مَفْعُول » كغلام جدع ، و « فَعُل » كرجل جد أي مجدود ، و « فاعِل » كأسمت الماشية فهي سائمة ، و « مَفْعُول » فيما زاد على ثلاثة نحو : ضَعَّفْتُ الشيء فهو مضعوف .

وفي اسم التفضيل زيدت عليه تفصيلات كثيرة منها بعض شروط صوغه ، وعمله . كما زيد عليه في اسم المكان مجيء « مَفْعِل » بكسر العين في معتل اللام كماوي الابل ومأقي العين .

٤ - أبنية جموع التكسير :

واكثر الاختلاف في هذا الفصل في قياسية الابنية وسماعيتها ، وفيما يحذف مما زاد على أربعة أحرف .

٥ - أبنية التصغير :

ذكر سيويو ثلاثة أبنية هي : « فَعَّيْل » و « فَعَّيْل »

و « فَعَيَّيْلَ » ولم يزد عليه فيها ، الا ان السيرا في يرى لو ان سيويه اعتبر « اَفَيَّعَالَ » بناء رابعا في تصغير « اَفْعَال » ، لكان مشتقلا على التصغير كله . ولكن سيويه اعتبر هذا البناء داخلا في الابنية الثلاثة .

ثانيا : ابنية الافعال :

واستدرك عليه في ابنية الافعال : « فَعَيَّلَ » كشریف ، و « فَنَعَلَ » كسبل ، و « تَفَعَّلَ » كترمس ، و « يَفْعَلُ » كيرثا ، و « نَفَعَلَ » كترجس ، و « هَفَعَلَ » كهلقم ، و « سَفَعَلَ » كسبس ، و « مَفَعَلَ » كمرحب ، و « فَمَعَلَ » كدهبل ، و « فَعْهَلَ » كغلهص ، و « فَعْلَمَ » كغلصم ، و « فَعْلَنَ » كقطرن ، و « فَعْلَسَ » كخلبس ، و « فَعْقَلَ » كزهزق ، و « اَفْعَنَّا » كاحبظا ، و « اَفْوَعَلَ » كاحونصل ، و « تَفَعَّلَت » كتغفرت ، و « اَفْعَلَّ » كايضض .

وهذه جميعها ملحقة بالرباعي المجرد أو المزيد ، وهي ليست مطردة وانما هي سماعية . ومما زيد عليه في غير الالحاق : « اَفْعَلَى » كاجاوى ، و « اَفْعَيَّلَ » كاهيخ ، و « اَفْوَعَلَ » كاحونصل ، و « اَفْعَوَّلَ » كاعشوجج ، و « اَفْوَعَلَ » كاكوهد ، و « اَفْمَعَلَ » كاسقمر ، و « اَفْعَمَّلَ » كاهرمع ، و « اَفْتَعَالَ » كاستلام ، و « اَفْلَعَلَ » كازلعب .

وأكثر الزيادات كانت في معاني الابنية . وقد خولف في كثير من هذه الابنية مما ذكرناه في تضاعيف البحث بالتفصيل .

ويمكن تلخيص ما اتهمنا اليه بما يأتي :

١ - لقد استطعنا بالرجوع الى كتب النحو والصرف أن نقرر أن تاريخ الصرف مجهول قبل ظهور الكتاب ، وان ما ورد من اخبار

عمن تكلم فيه لا تكون اتجاها معينا أو رأيا دقيقا ، لانه لم يصلنا شيء من كتب الصرف الاولى التي سبقت الكتاب إن صح أن هناك كتباً فيه .

٢ - واستطعنا أن نصور تطور الصرف بعد سيويه ، وقد اتضح لنا أن سيويه أول من وضع أسس الصرف ، وكان كتابه أول كتاب يصلنا وفيه مادة غزيرة في مختلف مسائل الصرف وموضوعاته ، ولكن هذه المادة لم تكن مرتبة منسقة ، وقد رتبها ونسقها الذين جاءوا بعد سيويه ، وضافوا اليها الشيء الكثير وخالفوه في مسائل مختلفة .

٣ - وان التأليف في الصرف بلغ ذروته في القرن السابع الهجري حينما كتب ابن الحاجب كتاب « الشافية » ، وفيه جمع معظم أبواب الصرف ، وحينما أصدر ابن مالك كتبه المعروفة . ولم تتقدم دراسة الصرف بعد هذا القرن ، ومعظم ما أُلِف فيه كان شروحا لكتب السابقين ككتب الزمخشري وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم .

٤ - وقد استطعنا أن نقرر أن سيويه لم يكن دقيقا في ادعائه حينما قرر في كثير من المواضع ان ما ذكره في « الكتاب » هو كل ما ورد عن العرب ، وانه لم يأت من بناء كذا لفظ ، او لم يأت من هذا البناء اسم أو صفة ، ونحو هذا . وقد رددنا عليه في كثير من المواضع وأثبتنا أن الباحثين ذكروا بعده معظم ما قال عنه انه لم يرد عن العرب ، او لم يسمع له بناء ، وبذلك اكملنا ما نقص في الكتاب .

أما عملنا فيتلخص في :

١ - اننا أرخنا لنشأة الصرف وتطوره وبيّنا هذا التطور عند أشهر الصرفيين منذ سيويه حتى عصر الشروح والتلخيصات أي حتى

اواخر القرن السابع الهجري .

٢ - انا قد جمعنا أبنية الصرف المتناثرة في تضاعيف كتاب سيبويه ،
وضمننا بعضها الى بعض ، وكوّنّا منها هذا البحث . وبذلك
أظهرنا عمل سيبويه في أبنية الصرف بوضوح وأثبتنا أنه أول من
جمع مادتها وذكر أمثلتها .

٣ - وتابعنا هذه الأبنية في غير الكتاب وجمعنا ما استدرّك عليه وما
خولف فيه وضمنناها الى ما جاء به سيبويه وقارنّا بين آرائه
وآراء غيره . وبذلك استطعنا أن نقرر أن سيبويه وإن كان
اعظم الذين كتبوا في الصرف وأبنيته غير ان ما جاء به لم يَبْقَ
ثابتا ، فقد زيدت أبنية ، وخولف في بعضها ، وتوسعت أبواب
الصرف ومباحثه .

وقد أحسّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة بفائدة تطوير الدراسات
اللغوية فاتخذ قرارات كثيرة في مسائل عدة ولا سيما في الاشتقاق من
اسماء الاعيان ، وجعل المصدر الصناعي وغيره من أبنية المكان والزمان
والآلة والافعال المختلفة أبنية قياسية يمكن الرجوع اليها عند الحاجة ،
وعندما تتطلب الحياة استعمال مصطلحات علمية وفنية جديدة . ولكن
ينبغي ان لا نسرف في ذلك ، بل يجب أن نحافظ على سلامة اللغة
العربية ، ولا نقحم فيها أمورا تتنافى وطبيعتها ، ولا تنسجم مع
موسيقاها الخاصة ، وابنيته الموضوعة .

والله من وراء القصد .

خديجة عبدالرزاق الحديشي

ملحق

شرح الألفاظ الغريبة

حرف الهمزة

معناها	الكلمة
الآجر • معرّبة •	الآجرون
الآنك — بالمد وضم النون وليس افعـل غيرها — الرصاص او ابيضه او اسوده او خالصه •	آنك
فرّق — جمع بلا واحد •	أبايل
— بضم الهمزة وكسر التاء — القصير • ومن لا نسل له • ومن يتر رحمه •	الأباتير
أتان وأمة إبد : ولود •	إبد
— كأحمد — مدينة أو نبت •	أبرم
موضع بجذاء الاحساء ، ويرين كذلك •	أبرين
الابلّم — الغليظ الشفتين • وبقلة لها قرون كالباقلاء • وخصوص المقل ويثلث اوله كالابلمة مثلثة الهمزة واللام • والمال بيننا شق الابلمة أي نصفين •	ابلّم
موضع قرب تثليث •	أبنيم
ابهار الليل : اتصف وتراكت ظلمته	ابهار
أبَهَلَ الناقة — اهملها وتركها بلا خطام ولا سمة ولا صرار عليها •	أبهل
الآبَهَل : حمل شجر كبير ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق • دخانه يسقط الاجنة سريعاً ويبريء من داء الثعلب •	

الكلمة	معناها
أَبِيل	العصا • والحزين بالسريانية • ورئيس النصارى أو الراهب أو صاحب الناقوس كالايلي والهييلي والابثلي - بضم الباء - •
الأتْرَجَّة	والترنجة والترنج ثمر معروف حامضه مسكن غلّة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره في الثياب يمنع السوس •
الأتَيّ	الأتاويّ والأتَيّ ويشلان - جدول تؤتیه الى أرضك • أو السيل الغريب والرجل الغريب •
الأثْفِيّة	- بالضم والكسر - حجر يوضع عليه القدر جمعه أثافيّ، وأثافٍ •
إِئْتَدَ	الإئْتَدَ - بكسر الهمزة - حجر للكحل • وكأحمد موضع، ويضم الميم •
أَجَاوَى	الجَاوَى كالجَوَى والجَوَّة والجَوَّة كالجموة غبرة في حمرة • أو كدرة في صدأة • جَتِي الفرس وجأى واجأوى •
أَجَارِدَ	- بضم الهمزة - موضع •
الاجْدَلُ	الصقر • جمعه أجادل • وساعد أجدل : لطيف القصب، محكم القتل •
إِجْرَأْشَ	اجرأشت الابل : امتلأت بطونها وسمنت فهي مجرأشة - بفتح الهمزة - شاذ • واجرأش الرجل : شاب جسمه بعد هزال •
إِجْرَمَشَ	اجتمع بعضه الى بعض •
إِجْرَوْشَ	ثاب جسمه بعد هزال • والمجروش : أوسط الجنب •
اجْرِيتَا	الاجريا - بكسر الهمزة - الجري •

الاجفلى	يقال .. دعاهم الجفلى - محرّكة - والاجفلى أى بجماعتهم وعامتهم . والاجفلى : الجماعة من كل شيء ..
أجلهى	من ذهب مقدم شعره . والاجله الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر . الثور الذي لا قرن له .
اجلوّذ	الاجلوّذ : المضاء والسرعة في السير وذهاب المطر .
أحال	أسلم . وصارت ابلة حائلاً فلم تحمل . وأحال الشيء : أتى عليه الحول . وأحال بالمكان : أقام به حولاً .
اجبناً	واجبناً : اتنفخ بطنه .
احرنجم	أراد الامر ثم رجع عنه . واحرنجم القوم أو الابل : اجتمع بعضها على بعض وازدحموا .
احرنبى	نام واستلقى على ظهره . تهيأ للفضب والشر .
الاحليل	الاحليل والتحليل - بكسر الهمزة والتاء فيهما - مخرج البول من ذكر الانسان . واللبن من الثدي . واحليل : وادٍ .
احليلاء	جبل . واحليلى - بالقصر - شعب لبني اسد .
الاحم	القِدْح - والاسود من كل شيء .
احونصل	الطائر : ثنى عنقه واخرج حوصلته .
أحوى	الحثوّة - بضم الحاء - سواد الى الخضرة ، أو حمرة الى السواد . وحوى كرضي حوى .. فهو أحوى . والاحوى : الاسود ، والنبات الضارب الى السواد لشدة خضرته .
اخرمّس	ذل . خضع .

الكلمة	معناها
اخرنظمَ	خرطمه : ضرب خرطومہ • اخرنظم • رفع أفعه واستكبر وغضب •
اخریط أخلاق	من أطيب الحمض الخلق — بفتح الخاء واللام — البالي • الجمع خلقان • ويقال : ثوب أخلاق اذا كانت الخلوة فيه كله •
اخلولق	السحاب : استوى وصار خليقا للمطر • اخلولق الرسم : استوى بالارض • ومتن الفرس : املس •
أخيل	الاخيل والخيلاء : الكبر • والأخيل : طائر مشئوم • أو هو الصرد • أو هو الشقراق سمي لاختلاف لونه بالسواد والبياض • جمعه « خيل » — بكسر الخاء وسكون الياء •
أُدابر	— بضم الهمزة — رجل أُدابر : قاطع لرحمه ولا يقبل قول احد •
ادبج	دبج الارض المطر : روضها • والدبج : النقش والتزيين فارسي معرب • والطيلسان المدبج : الذي زينت أطرافه بالديباج •
أدم	الأدم — محركة — : القبر والتمر البراني وموضع قرب ذي قار • وقرية بصنعاء • وناحية قرب هجر • وناحية من عثمان •
أذرح اذلولي الأربى	— بضم الراء — مدينة بجانب جرباء بالشاء • أسرع • — بضم الهمزة وفتح الراء — الداهية •
الاربعاء	— من الايام — مثلثة الباء ممدودة • وقعد الاربعاء والاربعاوى — بضم الهمزة والباء منهما — أي متربعا • والاربعاء أيضاً : عمود من عمد البناء •

الكلمة	معناها
أَرْجَ	كفرح • توهج ريح الطيب •
الارزَابْ	— بكسر الهمزة وفتح الزاي — القصير والكبير والغليظ الشديد والضحيم •
الأَرْطَى	شجر ينبت في الرمل • نوره كنور الخلاف • وثمره كالعنب مرة تأكلها الابل غضة وعروقه حمر • واحدته: أرطاة •
أرم	أَرَمَ ما على المائدة : اكله فلم يدع شيئا • وأَرَمَ فلانا : ليئنه • وإِرم ذات العماد : دمشق أو الاسكندرية • وأَرمَ — بضم الهمزة وسكون الراء — موضع بطبرستان •
الأرنـدج	— ويكسر أوله ويفتح — جلد اسود معرَّب رندة • الآرنـدج واليرندج : السواد يسود به الخف • أو هو الزاج •
أروَنان	الارونان : الصوت ، والصعب من الايام • ويوم ارونان — مضافا أو منعوتا — صعب وسهل • ضِدٌّ • وليلة "ارونانة" •
الازفلة	الازفل : الغضب والحدة • والازفلة : الجماعة • وكارِدَبَّة : الخفة •
ارِزِلْزِل	— بكسر الهمزة والزايين — كلمة تقال عند الزلازل •
إِزْلَعَبْ	السحاب : كثفَ • والسيل كثر وتدافع •
الأزمولة	— بالضم وبالكسر — المصوَّت من الوعول وغيرها • والأَزْمَل : كل صوت مختلط أو صوت يخرج من قنْب دابة •
اسآرون	من العقاقير •

الكلمة	معناها
استلأم	استلأم اصهارا : اتخذهم لثاماً وتزوج في اللثام • لبس الأمة وهي الدرع •
استلقى	استلقى على قفاه : نام •
استودق	استودقت الاقان : ارادت الفحل
اسحار	— بكسر الهمزة وتفتح — بقلة تسمن المال
الاسحلان	— بضم الهمزة والحاء أو كسرهما — الطويل • سبط الشعر • الأفرع •
اسحمان	الاسحم : الاسود • والقرن وصنم • والدم تغمس فيه ايدي المتحالفين • والاسحمان — بضم الهمزة والحاء — شجر — وبكسرهما — جبل ، وبضمهما — خطأ — وكل شيء أسود •
اسحنكك	اسحنكك الليل : أظلم • والكلام عليه : تعذر •
اسحوف	يقال ناقة اسحوف الاحاليل : أي واسعتها • أو كثيرة اللبن يسمع لصوت شخبها سحفة •
اسرندى	الشيء • — اعتلاه •
اسروع	ظلم الاسنان وماؤها وخطوط وطرائق في القوس ودود بيض "حمر" الرؤوس تكون في الرمل وفي وادٍ يعرف بظبي • جمعه : أساريع •
الاسفع	الثور الوحشي — الصقر الاسود •
اسلنقى	نام على ظهره •
الأسكفة	— بضم الهمزة والكاف — خشبة الباب التي يوطأ عليها •
اسكوب	منسكب ، أو مسكوب •
أسمال	سمل الثوب سمولاً : أخلق • وسمل — ككرم — فهو ثوب اسمال : خلق •

الكلمة	معناها
اسمقر	الحر اشتد - المسمقر من الايام : الشديد الحر •
الإسنام	جبل لبني أسد ، وثمر الحلي • الواحدة اسنامة •
اسنمة	- بفتح الهمزة وضم النون - أو ذات أسنمة : اكمة قرب طخفة •
الأشياء	- كسحاب - صغار النخل •
أشْر	- كفرح - مَرَحَ •
إِشْرَابٌ	اليه : مدَّ عنقه لينظر • ارتفع •
أشص	أشصه : منعه • وأشص : ابعد • واشصت الناقة : قل لبنها وهي مُشِصٌ وشصوص •
أشمط	شمط - كفرح - خالط سواد رأسه البياض فهو أشمط •
إصرى	العزيمة • الجد • الاصرار
اصطقلين	- بزيادة الياء والنون - الجزر الذي يؤكل ، الواحدة اصطقلينة •
أَصِيلَان	- بضم الهمزة وفتح الصاد - تصغير اصلان - بضمها - وهو جمع الاصيل • وتصغير أصلان على اصيلان نادر وربما قيل : أصيلال •
الأضائة	- بفتح الهمزة - المستنقع من سيل وغيره ، الجمع أضوات واضيات وأضى وإضاء واضون •
اضحية	مضيئة •
الاطل	- بالكسر وبكسرتين - الخاصرة الجمع آطال •
اعثوئج	اعثياجاً : اسرع •

الكلمة	معناها
اعرورى	سار في الارض وحده • وقبيحاً : أتاه • وفرساً : ركبه عريانا •
أعشار	يقال برمة اعشار أي مكسرة الى عشر قطع ، واعشار جمع عشر وهو قطعة من عشر قطع •
أعصر	جمع — عصر — مثلثة وبضمتين — وهو الدهر •
اعفنجج	اسرع •
اعلندى	الجميل : غلظ واشتد •
اعلوط	تعلق بعنقه وعلاه • ذل
اغدودن	اخضر وطال
اغرندي	علا • غلب
أَفَق	أَفَقُ الطريق : سَنَنهُ ووجهه جمعه آفاق •
الافكل	الجماعة من الناس • الرعدة • الشقراق • وقد جاءوا بأفكلهم أي جميعهم •
الأفيل	ابن المخاض فما فوقه ، والفصيل • الجمع إفال — كجمال — وأفائل •
أقشعوا	قشع القوم — كمنع — فرقهم فاقشعوا — نادر — وقشعت الرياح السحاب كشفتته • • كأقشعته فأقشع وانقشع وتقشع •
الأقط	— مثلثة ويحرك وكتف ورجل وابل — شيء يتخذ من المخيض الغنيي الجمع أقطان — بضم الهمزة — •
اقطر	النبت : أخذ يجف •
اقعنس	تأخر • ورجع الى خلف • والمقعنس : الشديد •
إكبرة	يقال : هو اكبرتهم : — بكسر الهمزة والباء وفتح الراء المشددة ، وقد تفتح الهمزة — أكبرهم • أو أَقْعَدُهم بالنسب •

معناها	الكلمة
الكشوثى ويثمّدش والاكشوث — بالضم — نبت يتعلق بالاغصان ولا عرق له في الارض •	أكشوثاء
الكلّف — بضم الكاف وسكون اللام — السود في ضفيرة • مفردها أكلف • والاكلف الذي كلّفت حمرته فلم تصف من الابل وغيره ، والناقة كلّفاء •	أكلف
الاكمة — محرّكة — التل • أو الموضع الذي يكون أشد ارتفاعا مما حوله • وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً •	أكمة
المكوئيل — كشمعل — القصير أو مع غلظ أو مع فجح •	إكوآل
كهد — كهذا وكهداناً : أسرع ، واكوهده : اقمهده وأصابه جهد وكده •	إكوهده
يقال ثوب أكياش : اعيد غزله • البردي •	أكياش
— يقصر ويمد — شجر مرّ دائم الخضرة وأحدثه الاء والاء أيضاً •	الالاء
لعب — كسمع — وتلعّب وتلاعب : ضد جد • وهو لعب ، والعبان — بضم الهمزة والعين — كثير اللعب •	الالعبان
الفج : افلس فهو ملفج — بفتح الفاء — نادر • واللفج : الذل • والالفاج : الالقاء الى غير أهله •	الالفج
ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة •	ألمم
عود طيب الريح • عود البخور نافع للمعدة المسترخية •	الالنجج والالنجوج

الكلمة	معناها
الالندد	واليلندد • الطويل الاخدع من الابل • والخصم الشحيح الذي لا يزىغ الى الحق •
أليل	ألّ المريض يئللّ ألاء وأللاء وأليلاء : أنّ وحنّ • ورفع صوته بالدعاء ، وصرخ عند المصيبة •
الإمدان	— بكسر الهمزة والميم — الماء المالح كالمدّان بالكسر وقد تشدد الميم وتخفف الدال •
الإمّر	— بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها — والامّرة — وبفتح الهمزة فيهما — ضعيف الرأي يوافق كل أحد على ما يريد من أمره كله • أو الصغير من أولاد الضأن •
الإمّعة والإمّع	كالامّ والامّرة : ضعيف الرأي يوافق كل احد على ما يريد من أمره كله •
الاملود	الناعم ، اللين منّا ومن الغصون • والمرأة املود أيضاً •
أّمهّج	الأمّهّج — بضم الهمزة والهاء — والامهجان الرقيق من اللبن والشحم •
أنبجان الانبساس	يقال عجبن انبجان : أي منتفخ • مدرك الانسياب •
أَنَحَزَ	نحز : دق بالمنحاز للهاون • والنحاز داء يصيب الابل في رئتها فتسعل سعالاً شديداً • وأَنَحَزَ : أصاب ابله ذلك الداء •
أناديد	الندّ : المثل جمعه أنداد • وذهبوا أناديد وتناديد : تفرقوا في كل وجه •
إنزّهو	رجل انزهو — بكسر الهمزة وفتح الزاي وسكون الهاء — متكبر •

الكلمة	معناها
أَنْعَمَ	— بضم العين — جمع نعيم وثعنى — بضم النون وكسرها — وهي الدعة والمال كالنعمة — بالكسر — أو اسم • والانعم — بفتح العين — موضع بالعالية ، وأحد واديين يسميان بالانعمين : والآخر عاقل •
انقَحَل	قَحَلَ الشيخ — كفرح — ييس جلده على عظمه فهو قَحْلٌ — بفتح القاف — وكَتِفٌ ، واثقَحَل كجردحل • سمكة على خلقة الحية وهي عجمية •
الانْقَلِيس	الأحمق •
الأنوك	بئر بالمدينة لبني قريظة ، وواد بطريق حاج مصر •
الأَنْبِيَّ	جمع إهاب — على وزن كتاب : وهو الجلد أو ما لم يدبغ •
الأَهَب	مشى في تبخر • الهبيخة : الجارية والمرضعة والناعمة • العادة • الهذيان •
أهبيخ الاهجيري	الأوجس : الدهر — وقد تضم الجيم — والقليل من الطعام والشراب •
أورس	أورس الرمث فهو وارس ومورس : اصفر ورقه فصار عليه الملاء الصفر • واورس الشجر : أورق • جمع وطب وهو وعاء اللبن •
أوطب	الجنون أو شبهه : أَلِقَ فهو مألوق ومؤولق • موضع •
الأَوَلَق	— بفتح الهمزة — الزعفران ، وخشب البقم ، ودم الاخوين • وصمغ أحمر يجلب من سقطرى تداوى به الجراحات ، وشجر تصبغ به الثياب ، أو ضرب من الحناء ، أو طائر •
إِيْجَلَوِ	
الأَيْدَع	

الكلمة	معناها
أَيُّطِلْ	الخاصرة ، جمعه : أَيَّاطِلْ •
أَيِّنْفَعْ	الغلام : رَاهِقُ الْعَشْرِينَ فَهُوَ يَافِعْ •
	حرف الباء
بادولى	اسم موضع
بازِلْ	ناقة بازِل وبَزُول الجمع بَزَلْ : كَرُكْع وبوازل وذلك في تاسع سنه • وليس بعده سنٌ تسمَّى • والبازل : السن تطلع في وقت البزول •
بخاتي	جمع بختي : وهي الابل الخراسانية تنتج من عريية •
بَخْ	— بَخ — بفتح الباء وسكون الخاء — أي عظم الامر وفخم وتقال وحدها وتكرر بَخْ بَخْ الاول منون والثاني مسكن وقل في الافراد بَخ ساكنة • ويقال بَخْ بَخْ بالتشديد • كلمة تقال عند الرضا •
البَدَرَى	يقال : استبق البدرى أي مبادرين ، وبادره : عاجله بالامر • المبادرة • الاسراع •
بدرة	البدر — والبدرية : جلدة السخلة جمعها بدور ، ويدَر •
بَذَاهْ	— كمنعه — رأى فيه حالا كرهها واحتقره وذمَّه • وبذأ الارض : ذم مرعاها ، وبذىء : الفاحش •
البُذْرَى	الباطل ، المفرَّق ، المبتوث •
بَذَوْ	البذاء والبذاءة : الكلام القبيح •
بَرَأْ	الله الخلق — كجعل — بَرَاءً وبِثْرَاءً — بالفتح أو الضم — خلقهم • وبرأ المريض يبرؤ : نقه •

الكلمة	معناها
البرائل	ما استدار من ريش الطائر حول عنقه • أو خاص بعرف الحبارى فاذا نقشه للقتال قيل : برأل وتبرأل وابرأل • وبرائل الارض : عشبها •
البراكاء	ابتركوا : جثوا للركب فاقتتلوا وهي البراكاء ، والبراكاء في العدو : السرعة مع الاجتهاد •
بريطياء	النبات ، وموضع ينسب اليه الوشي
البثرثن	— كقنفذ — الكف مع الاصابع ومخلب الاسد • أو هو للسبع كالاصبع للانسان • وقبيلة •
برحايا	الشدة والمشقة
بردَيّا	موضع • أو نهر بالشام •
البرذون	— بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال — الدابة • وتستعمل بهاء — جمعها براذين •
برطيل	— بالكسر — حجر أو حديد طويل صلب خَلَقَةٌ يُنْقَرُّ به الرَّحَى • والمعول • والرشوة • الجمع براطيل •
البرقاء	مؤنث الأبرق • غلظ فيه حجارة ورمل وطن مختلفه جمعه أبارق ، وجمع البرقاء : برقاقات • شاة برقاء : التي يشق صوفها الابيض •
برناساء	يقال : أي برناساء هو ؟ — أي : أي الناس ؟ •
برنساء	يقال : ما ادري أي البرنساء هو ، وأي برنساء ؟ — بالتعريف والتكثير — أي : أي الناس ؟ وجاء يمشي البرنساء : أي في غير صنعة •
البرهرمة	المرأة البيضاء الشابة والناعمة ، أو التي ترعد رطوبة ونعومة •

الكلمة	معناها
البروكاء	الثابت في الحرب ، وإبتركوا : جثوا للركب فاقتتلوا . وهي البروكاء كجلولاء •
بَرَّيت	— بفتح الباء — فرس ، — وبكسر الباء والراء — الخرَّيت والمستوي من الارض ، وموضعان بالبصرة •
بَثْرِيكان	البَثْرِيكان — بضم الباء وفتح الراء — اخوان من فرسان العرب وهما — بارك وبَثْرِيك — •
البسيصة	الدقيق المبسوس بسمن أو زيت •
بَشَكى	يقال : امرأة بشكى اليدين — بفتح الباء والشين — وبشكى العمل كذلك : خفيفة سريعة • وناقة بشكى : سريعة خفيفة •
بعكوكه وبعكوك	بعكوكه الناس — بالضم — مجتمعهم • وبعكوكه الصيف والشتاء — اجتماع حره وبرده ، والبعكوكه الحر • وبعكوكه القوم — بضم الباء وقد تفتح — وبعكوكهم : آثارهم حيث نزلوا ، أو خاصتهم أو جماعتهم ، وكذا من الابل • ووسط الشيء • وكثرة المال وغباره وازدحامه •
البعكوكاء	الشر والجلبة
بَغَمَ	بغمت الظبية — كمنع ونصر وضرب — بَغَامًا وبُغُومًا — بضمها — صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها ، والناقة قطعت الحنين ولم تمدَّه •
البَقَّاقَة	المكثار من الكلام •
البقيرى	— بضم الباء وتضعيف القاف وفتحها — لعبة
بلاليط	الارضون المستوية •

الكلمة	معناها
بِلِز بِلِصّ البَلَصُوص	<p>— بكسرتين — القصير ، المرأة الضخمة أو الخفيفة •</p> <p>— بكسرتين وتضعيف الصاد — أبو بريص •</p> <p>— بفتح الباء واللام — طائر جمعه بلنصي شاذ • أو البلنصي للواحد جمعه بلصوص • أو هي الاتى والبلصوص الذكر •</p>
يِلَغِين بلنصي	<p>البِلَغِين — ويضم اوله — الداهية •</p> <p>طائر وهو جمع مفردة بلصوص • أو مفرد جمعه بلصوص •</p>
البَلْهَنِيَّة البَلْهُور البَلَيَّان	<p>السعة ، والرفاهية •</p> <p>العظيم من ملوك الهند •</p> <p>البَلَيَّان — محركة ، والبليَّان — بكسرتين مشددة الثالث — الياء — اذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه •</p>
بُهْلُول بُهْمَاة	<p>الضَحَّاك • والسيد الجامع لكل خير •</p> <p>البُهمى — بضم الباء — نبت معروف يطلق للواحد والجميع ، أو واحدته بهمة — بضم الباء •</p>
بُهْمَة	<p>البهمة — بفتح الباء — اولاد الضأن والمعز • الجمع بهم — بفتح الباء وسكون الميم ويحرك — •</p> <p>والبهمة — بضم الباء — الخطة الشديدة والشجاع الذي لا يتهدى من أين يؤتى • والصخرة ، والجيش •</p>
بَوَائِك	<p>جمع : بَائِكَة وهي الناقة التي سمت •</p>
البَثْوَان	<p>— بالكسر والضم — عمود للخباء ، الجمع : أَبْوَنَة وبثون — بالضم — •</p> <p>وشعب بَثْوَان — بفتح الباء وتشديد الواو — بفارس احدى الجنان الاربع الدنيوية •</p>
بَيْطَار	<p>من صنعته البيطرة •</p>

الكلمة	معناها
	حرف التاء
تثؤثور	حديدة يسخن بها باطن خف البعير ليقتص أثره •
التثفثان	— بفتح التاء وتشديد الفاء — النشاط
التثففة	— بكسر التاء والهمزة وتشديد الفاء المفتوحة — الحين والاولان •
تابل	أبزار الطعام • الجمع توابل
التثبع	— بضمين مشددة الباء — الظل • — وبضم التاء وتشديد الباء وفتحها — الظل كذلك لانه يتبع الشمس، وضرب من العاسيب ، ويقال : ما أدري أي تبع هو ؟ أي : أي الناس •
تبربر	يقال : ما أصبت منه تبربراً ، أي : شيئاً •
تُبشّر	طائر يقال له العفارية •
تتري	المتابعة ، ترى يتري أتري : عَمِلَ أعمالاً متواترة بين كل عملين فترة •
تتفل	الثعلب ، او جروه •
تتفلة	ما ييس من العشب أو شجر أو نبات أخضر •
تجافيف	جمع : تجفاف — بكسر التاء — وهي آلة للحرب يثلبسهُ الفرس والانسان ليقيه في الحرب •
تَحليء	تَحْلَأُهُ تحلئة : طرده ومنعه • وتحلأُهُ درهما : اعطاه اياه • والتحليء — بكسر التاء واللام — شعر وجه الاديم ووسخه وسواده كالتحلئة • وما أفسده السكين من الجلد اذا قشّر •

الكلمة	معناها
تَحْلِبَة	— بكسر التاء واللام — الغزيرة اللبن التي تحلب ولم تلد •
التحموت	الشديد الحلاوة ، يوم تحموت : شديد الحر •
التخربوت	الخيار الفارهة من النوق •
تُخَمَة	التخمة — كهزة — الداء يصيبك منه ، وتسكن خاؤه في الشعر • جمعه : تُخَم وتُخَمَات — بضم التاء وفتح الخاء — •
تُدْرَأ	المدافع • ذو العز والمنعة •
التشدعة	— كهزة وبضم الدال — الخفض والسعة في العيش •
التدورة	الارض السهلة ، أو الغليظة •
تذائب	تذاء بت الريح : جاءت في ضعف من هنا وهنا •
التذنوب	المنقط الذنب ، البسر الذي قد بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه •
الترامز	جمل ترامز : قوي ، سمين •
تربوت	ناقة تربوت — محرقة — ذلول •
التثرتب	— كقنفذ وجندب — الشيء المقيم الثابت، و— كجندب — الابد والعبد السوء والتراب • — ويضم — وكذا : جاءوا ترتبا : جميعا •
الترعاية والترعية	يقال : رجل ترعية — بتشديد الياء — مثلثة وقد تخفف وترعاية وتراعية — بالضم والكسر — وترعيٌّ — بالكسر — يجيد رعي الابل • أو صناعته وصناعة آبائه رعاية الابل •
ترفَل	تبختر كبراً
التَرَقُّوة	مقدم الحلق — أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس •

الكلمة	معناها
تَرَكَضَاء	الركض •
التَّرَمِيز	الجميل تَمَّت قُوَّته •
تَرَمَسَ	تغيب عن حرب
الترنموت	ترنم القوس • قوس ترنموت : لها حنين عند الرَّمي • وترنموتة : أي ترثم •
تَرَهُوَك	استرخت مفاصله في المشي •
التريغة	التريك — كأمير — العنقود أكل ما عليه ، والعنق ثقب • ولا أبارك الله فيه ولا تارك ولا دارك : اتباع • والتركة : المرأة الرابعة •
تسرة	سرٌّ سروراً وتَسِيرَةٌ — بكسر السين وجاءت بالضم — والاسم السرور •
تَسْهُوَكْ تَضَرَّة	مشى رويداً • ضرٌّ : ضد تفع • وتضرة — بفتح الضاد وضمها — القحط والشدة وسوء الحال •
تعضوض	تمر أسود حلو واحدته بهاء •
تَعَفَرَتَ	العفريت : النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء • وقد تعفرت وهي عفريته •
التفشج	فشج : فحج رجليه ليبول • التفشج : التفحشج •
تَقْدِمَة	هو يمشي القُدْم والقُدْمِيَّة والتقدِمة — بكسر الداال — اذا مضى في الحرب •
تَقْلَسَى	لبس القلنسوة وهي لباس يلبس في الرأس جمعه قلانس •
تلنئة	— بضمين وتشديد النون ، أو فتح أوله — الليث والحاجة •

الكلمة	معناها
التليّة	التليّ - كغني - الكثير الايمان والكثير المال • - وبهاء التليّة - بقية الدين وغيره كالتلاوة • شكّ •
تمارى	خيوط الخيام ، والتمتان كذلك • الجمع تماين •
التمتين	لبس المدرعة وهي ثوب كالدراعة •
تَمْدَرَعْ	جمع تنضب وهو شجر حجازي له شوك كالعوسج • وقرية قرب مكة •
التناضب	التريية والغرس • واسم لما ينبت من درقّ الشجر وكباره ، ويكسر أوله •
التتيت	النهاية ، بلوغ الغاية •
التهية	التهية ، بلوغ الغاية •
التنوّط	- بضم التاء وكسر الواو - طائر يدلي خيوطاً من شجرة وينسج عشه كقارورة الدهن منوطاً بتلك الخيوط • الواحدة بهاء •
تنوفى	موضع بجيلي طيء •
التهبط	- بكسرات مشددة الباء - طائر أغبر يتعلق برجليه ويصوت بصوت كأنما يقول أنا أموت أنا أموت •
تهواء	من الليل : ساعة •
التودية	خشبة تشد على خِلف الناقة اذا صرّّت • الرجل القصير •
توراب	معروف وهو التراب ولم يسمع له جمع •
التولب	الجحش •
التياء	من يُحدِث عند الجماع ، أو ينزل قبل الايلاج •

الكلمة	معناها
	حرف الثاء
الثأداء	الأمة • والحمقاء • يقال : ما أنا ابن ثأداء : أي بعاجز •
التشرمطة	الطين الرطب أو الرقيق •
الثط	السلح ، الثقل البطن
الثغب	الطعن والذبح • وأكثر ما بقي من الماء في بطن الوادي •
ثمامة	الثمام — بضم الثاء — والثيموم : نبت معروف وقد يستعمل لازالة البياض من العين • واحدته «ثمامة» بهاء • وثمامة بن اثال ، وابن ابي ثمامة صحابيان ••
التشدؤة	لحم الثدي أو أصله ، والتشدؤة من الرجل كالثدي من المرأة •
ثني	أثناء الشيء ومثانيه : قواه ، وطاقاته واحدها ثني — بالكسر — وثني الحية — بالكسر — انشاؤها أو ما تعوّج منها إذا تثنت • ومن الوادي منعطفه •
ثوى	الثويث — كغني — البيت المهيأ للضيف • والضيف ، والاسير ، والمجاور بأحد الحرمين وبهاء موضع •
الشيّب	المرأة فارقت زوجها ، أو دخل بها والرجل دخل به ، أو لا يقال للرجل الا في قولك : ولد الشيبين •
	حرف الجيم
الجؤذر	— بضم الذال وفتحها — والجيدر ، والجوذر •• ولد البقرة الوحشية •
الجبء	الكمأة والأكمة ، وثقير يجتمع فيه الماء ، الجمع أجبؤ وجبأة كقردة •
جبء	— ويثمد — جبءاء ، الجبان ، نوع من السهام • وبالمذ : المرأة لا يروعك منظرها •

الكلمة	معناها
الجبَّان	— بفتح الجيم وتشديد الباء — والجبانة كذلك: المقبرة والصحراء • والمنبت الكريم أو الارض المستوية في ارتفاع •
جَبَرُوءَة جُبْنٌ	التكبر ، الجَبَرُوت • — كَعَتْلٌ — معروف وهو الجبن وكذلك — بضم الجيم وتسكين الباء — •
جَبَى جَشَاث جَحْجَبَى	الخراج — كرمى وسعى — جباية : جمعه • نبات ، الشعر الكثير • حيّ من الانصار
جَحْلَنَجَع	قال صاحب القاموس المحيط : جحلنجع في قول أبي الهيميسع •• ذكروه ولم يفسروه وقالوا كان أبو الهيميسع من أعراب مَكْدِين وما كنا نكاد نفهم كلامه •
الجحمرش	العجوز الكبيرة ، والمرأة السمجة والارنب الموضع ومن الافاعي الخشناء جمعه جحامر •
الجحنيار الجحنفل	الضخم ، الشديد • الغليظ الشفة •
جُخَادِ بَى وجخادباء	الضخم الغليظ • وضرب من الجنادب ومن الجراد ومن الخنفساء ضخم •
الجخدب	الجراد الطويل الاخضر أو الضخم الطويل وضرب من الجنادب •
الجُدْ جِدَبْ جَدَع جَدَّعْ	الرجل العظيم الحظ • اسم للجذب ، وهو المحل والعيب • غلام جدع : قد أسىء غذاؤه • جدَّعه تجديعا : قال له : الزمك الله الجدع — جدَّع الغلام : اساء غذاؤه •

الكلمة •	معناها
الجَدُّود	النعجة قلّ لبنها •
جُذاذ	الجذّ الاسراع والقطع المستأصل والاسم الجُذاذ — مثله ، — وبالفتح — فصل الشيء عن الشيء •
الجذعم	الجذعمة : القصيرة وأصلها جذعة •
جُرَّض	الغليظ الشديد •
الجُرَّائِض	الأكول : شديد القطع بأنياه للشجر •
الجَرَبَة	— محرّكة مشددة — جماعة الحمر ، أو الغلاظ الشداد منها ومِنَّا ، والكثير •
جربياء	الشمأل ، أو بردها أو الريح بين الجنوب والصبأ والرجل الضعيف •
جَرَّار	— بفتح الجيم — نبت • ومن الابل : الكثير الصوت •
جِرْجِير	— بكسر الجيمين — بقلة معروفة •
الجِرْدَحْل	— بكسر الجيم — الضخم من الابل للذكر والاثى ، والوادي •
جَزْء	الشعر والحشيش : قطعه •
الجزور	البعير ، أو خاص بالناقة المجزورة •
الجِرْسَام	السم الزعاف • جرسَمَ : أهدأ النظر •
جرثوم	جرثومة الشيء — بضم الجيم — أصله أو التراب المجتمع في أصول الشجر والذي تسفيه الريح ، وقرية النمل ، والغلصمة •
الجِرْشَى	النفس •
الجِرْشَع	العظيم الصدر •
الجَرَنَة	— بفتح الجيم والراء — الكثير — وبضمهما — العيال يأكلون ولا ينفعون •

الكلمة	معناها
الجَرَّوَل	الارض ذات الحجارة •
الجِرِّيَال	صبغ أحمر • وحُمْرَة الذهب وسلافة العصفور ، وما خلص من لون أحمر وغيره ، والخمر أو لونها •
جَعَبَى	جعبه — صرعه وقلبه وجمعه وتجبى كذلك • والجعبى : نمل أحمر • الجمع جعبيّات — بتشديد الياء — •
جِعْدِبَة	نفاخات الماء ، بيت العنكبوت ، ما بين ضمغي الجدي من اللبا عند الولادة •
الجعفر	النهر الصغير والكبير الواسع « ضد » • أو النهر الملان أو فوق الجدول • والناقة الغزيرة •
الجعنبار	القصير الصغير •
جَنَعْدَل	— ككنهبل وخبعثن — الصلب الشديد •
الجلباب	ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها • وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة •
جليّبه	البسه الجلباب •
جَلْبَان	الجَلْبَان — بضم الجيم واللام وتضعيف الباء — والجَلْبَان — بفتح الجيم والباء وتضعيف اللام — ذو جلبية •
الجَلْجَلان	ثمر الكزبرة ، وحب السمسم ، وحب القلب •
جَلَح	الجلح — بفتحيتين — انحسار الشعر عن جانبي الرأس • فهو جلح — كفرح •
الجلحظاء	الارض التي لا شجر فيها •
الجلحطاء	الارض التي لا شجر فيها •

الكلمة	معناها
الجلعلم	كسفرجل - وقد يضم أوله وقد تضم اللام أيضاً - من الابل : الحديد النفس • والقنفذ والخنفساء ، كالجلعلعة • أو خنفساء نصفها طين ونصفها حيوان • والضبع •
الجلف جِلَّق	- بكسر الجيم وسكون اللام - الرجل الجافي • - بكسرتين مشددة اللام ، أو بفتح اللام المشددة - دمشق أو غوطتها - وبكسرتين مع تشديد اللام فقط - حب باليمن كالقمح • وناحية بالاندلس ، وزجر للجمل •
جِلْنَدِي جِلْنَدَاء جِلْنَدَد	الفاجر ، العاجز • الفاجر • العاجز • اسم ملك عمان • فاجر •
جلهم	اسم رجل • الجِلْهُوم : الجماعة الكثيرة • والجلاههم : حي من ربيعة • وجِلْهُم : كقنفذ : الفأرة الضخمة • واسم امرأة •
جِلْهُمَة	الجلهمة بالضم : حافة الوادي وناحيته ، ويفتح • والامر العظيم • واسم
الجلواخ جلولاء	الوادي العظيم ، الوادي المتليء الواسع • قرية ببغداد قرب خانقين بمرحلة •
جَمَزَى	نوع من العدو •
الجَنِّبَار	فرخ الحبارى ، الضخم ، القصير •
جنجن	دولاب •
الجندب	ضرب من الجراد •
الجَنْدَل	- بضم الجيم وفتح النون وكسر الدال - المكان الغليظ الذي فيه حجارة - وكجعفر - ما يقله الرجل من الحجارة • وجَنْدَل - معرفة - بقعة •

الكلمة	معناها
جَنَفَاء	اسم موضع • أو ماء من مياه بني فزارة •
جَهَر	— كمنع — عَنَّ ، وجهر الكلام وبه اعلن به كأجهر •
جَهْمَ	مثل — ثرم — جهامة وجهومة وجهمة بالفتح : استقبله بوجه كريمة •
جَهَنَام	البئر البعيدة القمر • جهنم : الاعشى • ولقب عمرو ابن قطن — وبالكسر — فرس قيس بن حسان •
جَهْوَر	موضع • واسم •
جواسر	الشديدة من النوق •
الجوالق	جمع : جولق وهو وعاء من اللبد •
جَوْبَهُ	— بفتح الجيم والباء — الحفرة والمكان الوطيء في جَلَد • وفجوة ما بين البيوت ، أو فضاء أملس بين أرضين •
الجَوْن	— بالفتح — النبات يضرب الى السواد من خضرته • والاحمر والايض والاسود والنهار • الجمع جَوْن — بالضم — والجَوْن من الابل والخيول : الادهم •

الحائِل	حرف الحاء
حاسر	المتغير اللون • وموضع بجبلي طيء وموضع بنجد • من لا مفغر له ولا درع ، أو لا جنّة له • وفحل عدل عن الضراب •
الحاطوم	السنة الشديدة •
حبارج	جمع حَبْرَج — بالضم — من طير الماء ذكر الحبارى •
حَبَجَ	الحَبَج : انتفاخ بطون الابل من اكل العرفج •

الكلمة	معناها
حَبِير	والحَبيرة - بكسر الحاء والباء فيهما - صفرة تشوب بياض الاسنان ، النعمة ، الحسن ، الوشي •
حَبَرِير	ولد الحباري وهو طير •
حَبَرَبُور	فرخ الحباري •
الحبرج	طير من طيور الماء ، ذكر الحباري •
الحبركي	القوم الهلكى ، القراد الطويل •
حَبِطَ	حَبَطًا : اتفتخت بطنه عن أكل الذَّرَق : وهو ذرق الطائر •
الحبك	الحباك : الطريقة في الرمل • وفي القرآن الكريم : « والسما ذات الحبك » أي ذات الطرائق الحسنة •
حَبَلِيل	دوية تموت ثم بالمطر تعيش •
الحبِنطَا	الملتلي غيظًا أو بطنة •
الحبِنطى	الملتلي غيظًا أو بطنة
الحبِنطاء	العظيم البطن •
حَبُونَن	وادي ، وعلم •
حبوكر	حبوكرى : الداهية •
الحشحات	السريع ليس فيه فتور •
الحشِكل	نوع من الشجر الجبلي • القصير ، الكسلان •
الحُجْزَة	- بضم الحاء - معقد الازار • ومن السراويل : موضع التكة • ومن الفرس : مركب مؤخر الصفاق •
حَدْرَجَ	حَدْرَجَ : قتل واحكم •
حِدرجان	- بالكسر - القصير واسم • يقال : ما بالدار من حدرج : أي احد •
الحِدرِد	القصير •

الكلمة	معناها
حَدَمَ	حَدَمَ النار - يسكون الدال ، ويحرك - شدة احتراقها ، وحميَّتها • والخدمة - محرّكة - النار وصوتها •
حَذَرِيّ الحذرِيّة حَذَقَ	صيغة مبنية من الحذر ، وهي اسم حكاها سيبويه • الأرض الخشنة • القطعة الغليظة من الأرض • - كعلم - حَذَقًا : تعلمه كله ومهر فيه •
الحِرْبَاء	- بكسر الحاء - مسمار الدرع أو رأسه في حلقة الدرع ، والظهر أو لحمه أو سنسنة ، وذكر أم حُبَيْن أو دويبة نحو العظاية تستقبل الشمس برأسها •
حرياء حريش	الريح ، أو الشمال • والحرشاء والحريش : الاعمى • الخشنة الجلدة •
حَرَدَ	الحرد - محرّكة بالفتح - داء في قوائم الابل أو في اليدين • أو يمس عصب احدهما من العقال فيخبط يديه عند المشي • وإن ثقل الدرع على الرجل فلم يقدر على الانتشاط في المشي •
الحِرْدَوْن حَرَمَى	نوع من الحيوانات الزاحفة كالضب • حرمت - كفرح - ذات الظلف والذئبة والكلبة حراماً - بالكسر - ارادت الفحل ، فهي : حَرَمَى - كسكرى - الجمع كجبال وسكارى •
حرملاء حَرْنَت	موضع • - كنصر وكرم - الدابة فهي حرون وهي التي اذا استدرّ جريها وقفت : خاص بذوات الحافر •
حَزَايَة	الحزابي ، والحزايية - مخففتين - الغليظ الى القصر كالحنزاب •
حَرْمَل	حب نبات معروف يخرج السوداء والبلغم اسهالاً • ويصفي الدم وينوّم •

الكلمة	معناها
الحزير	الرجل الشديد السَّوق والعمل • والمكان الغليظ المنقاد • الجمع حَزَّان - بالضم والكسر - وأحزَّنة •
حَسَدَل	القرَّاد - بضم القاف - والجار الحسدلي الذي عينه ترعاك وقلبه يراك •
الحسل	النبق الاخضر • والسوق الشديد • و - بكسر الحاء - ولد الضب حين يخرج من بيضته •
حَسِير	حَسِر - كفَّرح - عليه حسرة فهو حسير : تلهف و - كفَّرح وضرب - أعيا كاستحسر •
حَشَّ	- مثلثة - المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين • واسم كوكب •
حَشَّان	- بالكسر والضم - قصر • أو حصن بالمدينة •
حَشِير	وَطَب " حَشِير - ككتف - بين الصغير والكبير •
الحَشَوْر	والحشورة من الخيل المنتفخ الجنبين والعجوز المتظرفة النحيلة والمرأة البطينة والدواب الملززة الخلق •
حَصِر	- كفَّرح ، وكرم - وهو أحصر : من لا يأتي النساء وهو قادر على ذلك ، أو المنوع منهن ، أو من لا يشتهيهن ولا يقربهن •
حطائط	استحطَّه وزره - اذا سألَه ان يحطه وينزله عنه • والاسم الحطائط • والحطائط : الضخم • الصغير • القصير مِنَّا •
حَطَم	الحَطَم - بضم الحاء وفتح الطاء - الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض • والحَطَم - محرَّكة - داء في قوائم الدابة •
الحِفِرْد	- بكسر الحاء والراء - حب الجوهر ونبت •

الكلمة	معناها
الحَقِيسُ	الأكول • البطين •
الحفيل	شجر •
الحللاب	نبت اللبلاب •
الحلوب	الأسود من الشعر وغيره •
حلتيت	صمغ الانجذان — بضم الجيم — وهو نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل •
الحلكوك	الأسود •
حمارّة	الفرس الهجين • وأصحاب الحمير •
حمش	السريع • النمام •
حماطان	— بفتح الحاء — موضع أو أرض أو جبل بالدهناء •
الحمصيص	— تحرك ، وقد تشدد ميمه — بقلة رملية حامضة تجعل في الاقط ، واحدها بهاء •
حلاق	حلاق العين : باطن أجفانها •
الحَمُولَة	ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوه كانت عليه أثقال أو لم تكن •
الخبتر	— كجردحل — الشدة
الْحُنْجُور	الحلقوم •
حندقوق	بقلة • رجل حندقوق : طويل شبه المجنون •
حندقوقى	نبات •
حِنْدِمان	— بكسر الحاء والذال — الجماعة أو الطائفة أو قبيلة •
الحندورة	الحَدَقَة •
حنديرة	الحَدَقَة •
الحندوة	شعبة من الجبل •

الكلمة	معناها
حَوَّار	— بالضم وقد يكسر — ولد الناقة ساعة تضعه أو الى أن يفصل عن أمه •
حَوَّارِين حَوَّتَان	— حَوَّارِين — بفتح الحاء مشددة الواو — مدينة • مدينة •
حورور	يقال : ما أصبت حوروراً : أي شيئاً • والحورورة : البيضاء •
حَوْرَيْت الخوفزان حَوْقَلْ	موضع — لا نظير لها في الابنية — • لقب الحارث بن شريك • كبر وضعف ، ونام ، وأدبر • اعتمد الشيخ على خصره •
الحومل	الليل الصافي • اول الشيء • السحاب الاسود من كثرة مائه •
الحَوْمَان	نبات بالبادية •
الحيزوم	ما استدار بالظهر والبطن • أو ضلع الفؤاد ، وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر • والغليظ من الارض والمرتفع •
الحَيْسَمَان	الضخم • الآدم • ولقب ابن أياس الخزاعي صحابي •
الحَيْفَفس	الغليظ • الضخم • الذي لا خير فيه • الحيفس كضيفم : المغضب •
حَيْكِي وحيكانة	حَاك يحيك حيكاً وهو حيكى — بفتح الحاء والياء كجمزى — وحيكانة — بالفتح والكسر وبضم الحاء وفتح الياء — اذا تبختر واختال • أو حرّك منكبيه وجسده في مشيه •
حَيْثُوت	ذكر الحيات •

معناها	الكلمة
حرف الخاء	
الناقة الوارمة الضرع • والخزباء : وارمة الضرع • أو في رحمها تآليل تتأذى بها • وذلك الورم خوزب •	الخازباء
ظن • ويقال في مستقبله إخال - بكسر الهمزة - وتفتح في لغة قليلة •	خال - خيلة
الخاتم • وهو ما يحلى به الاصبع • أو ما يوضع على الطين ليختم به • وعاقبة الشيء •	خاتيام
خَبِيئاً وخَبِيئاً : ان ينقل الفرس أيامنه وإياسره جميعاً ويراوح بينها في السرعة •	خَبْ
الرجل الضخم الشديد •	الخُبْعَشْن
الشيخ • والعظيم والضخم من النعام وغيره • والحبل الشديد الصلب •	الخِدَبْ
الخدرتق - الذكر والعنكبوت أو العظيم منها • والخدرتق - بالذال - كذلك •	الخِدَرَتُق
- بفتح الخاء وسكون الراء - الاقاوة جمعه أخراج واخاريج واخرجة •	خَرَج
جلد الحية • وقشر البيضة العليا • والجلدة الرقيقة تركب اللبن • والبلغم • والغبرة •	الخرشاء
الخرفج ، والخرفيج - بكسرهما - رغد العيش ، والمخرفج : الواسع • والخرفيج : الغصن الناعم •	خرفنج
- ككرم - جهل •	خَرُق
- كزبرج - الحمقاء • الرعناء أو العجوز المتهدمة • والكثير من الناس •	الخرمِل

الكلمة	معناها
الخرنباش	اجود انواع المر ، ونبت طيب الريح مفيد جدا •
الخرنوب	— بضم الخاء وقد تفتح — والخرنوب — كتور — شجر شوكي بري ذو حمل كالتفاح ولكنه بشع • وشاميه ذو حمل كالخيار •
الخرزغال	الظلع • خزل الضبع : عرج ، والماشي : تقض رجله •
الخرزبيل	الباطل من الكلام •
الخصيصاء	مصدر خصه بالود أي فضله •
الخرضاري	نبت •
خفاف	اسم صحابي : هو خفاف بن ثدبة — بضم الخاء — •
الخفيدد	الظليم ، ذكر النعام ، سريع السير •
خلأت الناقة	خلأ — بركت أو حرنت فلم تبرح وكذلك الجمل • أو خاص بالاناث •
الخلايس	— بالضم — الحديث الرقيق ، والكذب — وبالفتح — الباطل كالخلايس •
خلبس	خلبسه : قلبه وفتنه ، وذهب اليه •
الخلبوت	— بفتح الخاء واللام — الخداع ، الذي يخدش بظفره •
الخلط	— بكسر الخاء وسكون اللام — السهم والقوس المعوجان — وبكسر اللام فيها — والاحمق وكل ما خالط الشيء • ومن التمر المختلط من انواع •
خلفنة	وخلفنة — للمذكر والمؤنث والجمع — كثير الخلاف •
الخائيطي	— بضم الخاء وتضعيف اللام وفتحها — الاوباش المختلطون لا واحد لهم • ويقال : وقعوا في خليط •
خمسان	— بضم الخاء وفتحها — وخميص الحشى : ضامر البطن ، وهي خمصانة •

الكلمة	معناها
خِمْط	خَمَطًا • طاب ريحه وتغيّرت - ضدّ - والخمط - بسكون الخاء - الحامض أو المر من كل شيء •
خَنْشَعَبَة	- مثلثة الخاء والثاء المثلثة مفتوحة - والخشعبة - بضم الخاء والثاء - الناقة الغزيرة اللبن •
الخندريس الخِنْدِيذ	الخمّر - مشتقة من الخدرسة • الطويل ، أو رأس الجبل المشرف • والفحل ، والخصي - ضد - والشاعر المجيد المفلق والشجاع البهمة ، والسخي •
خَنْدَوْه الخَنْشَلِيل	رأس الجبل المشرف • الطويل • البعير السريع • والضخم الشديد •
خنصرف	الخنصرفة : هرم العجوز وفضول جلدتها • والخنصرف الضخمة اللحيمة الكبيرة الثدين •
الخنقيق	السريعة جداً من النوق والظلمان، وحكاية جري الخيل وهو مشي في اضطراب •
الخِنْثَوْص	- كجردحل - ولد الخنزير والصغير من كل شيء جمعه خنايص • والخنوصة : نخلة لم تفت اليد •
الخَوَارَة	الخوار - بضم الخاء - من صوت البقر والغنم ، والظباء والسهام • والخَوَارَة - بفتح الخاء وتشديد الواو - الناقة الغزيرة • جمعها خور •
خَوَّان	- بفتح الخاء وتضعيف الواو - كثير الخيانة • وبالتخفيف : ما يؤكل عليه الطعام •
الخوالف	الخوالف : النساء والاراضي التي لا تثبت • ويقال : أيّ الخوالف هو ؟ وأي خافية ؟ أي : أيّ الناس ؟ وو خالفة أصل بيته وخالفهم : أي غير نجيب ولا خير فيه •

الكلمة	معناها
الخوزلى	التبختر في السير • السير في ثاقل •
الخوَّار	— ككتَّان — الضعيف كالخائر • ومن الزناد : القدَّاح ومن الجمال : الرقيق الحسن • الجمع : خوَّارات •
الخيتام	— بكسر الخاء أو فتحها — ما يوضع على الطينة وحليّ للصَّبع كالخاتم ، والخاتم — بكسر التاء وفتحها — وعاقبة الشيء •
الخَيْتَعُور	السراب • والسيئة الخلق وكل ما لا يدوم على حالة ويضمحل ، وشيء كنسج العنكبوت يظهر في الحر كالخيوط في الهواء •
الخيزلى	الانخزال — مشية في ثاقل • وهي الخيزلى والخوزلى •
الخيشفوج	حب القطن • والخشب البالي أو مخصوص بالقشر • والخيشفوجة : سكان السفينة •
الخيشوم	من الأنف ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم الرأس •
خيعل	يقال : خيعله فتخيعل — اذا البسه الخيعل وهو ثوب غير مخيط الفرجين ، أو قميص لا كم له •
الخيْفَق	الفلاة الواسعة • السريع من الخيل والنوق والظلمان • والطويلة الرفعين من النساء •
خيفقيق	السريعة من النوق وغيرها •
خَيْهَفَعَى	— بفتح الخاء والهاء والعين مقصورة ، ، وتمدّ — ولد الكلب من الذئبة وبه كني ابو الخيهفعى اعرابي من تميم •

الكلمة	معناها
	حرف اندال
الدَّءاء	اشد العدو ، او اسرع واحضر • ودأداً في اثره : تبعه مقتفياً له • ودأداً الشيء : حركه وسكنه وغطاه •
الدارعين الدَّئِيل	جمع دارع : وهو الذي عليه الدرع • — بضم الدال وكسر الهمزة — لا نظير لها ، — وقد تضم الهمزة — ابن آوى كالدالان •
دباسي	جمع دبسي — بضم الدال وتشديد الباء — وهو طائر ادكن بقرقر •
الدبوقاء	غراء يصاد به الطير ، العذرة — بفتح العين والراء — وكل ما تمطط •
دُجُنْ	جمع دُجْنَة — بضم الدال والجيم وتضعيف النون — الظلمة ، الظلماء ، والباس الغيم وتكاثفه •
الدحسان دِحْنَدِح	الاحمق • الشجاع • — بكسر الدالين والحاء — دوية ولعبة للصبيّة يجتمعون لها فيقولونها فمن أخطأها قام على رجل •
الدُّخْل	— كقنفذ ودرهم — المداخل والمباطن • ودُخِّلَ الحب — كجندب — صفاء داخله •
الدُّخَيْلاء	النّيّة ، والمذهب • وجميع الامر • واخلدُ الانسان وبطاته •
دُرَجَّة	— بضم الدال وفتح الراء وتشديد الجيم — والادرجة : المرقاة •
الدَّرْخَمِيل دُرْدَاقِس	البطيء الثقيل الرأس • عظم يصل بين الرأس والعظم ، وطرف العظم الناتيء فوق القفا •

الكلمة	معناها
درديس	الداهية والشيخ والعجوز الفانية وخرزة للحب •
دِرْدِم	ناقة دردم — بكسر الدالين — مسنة • أو لحقت اسنانها بدُرْدِرها • والمرأة تجيء وتذهب بالليل •
الدردور	الماء الذي يدور • منبت الاسنان •
دَرَبَخَ	دَرَبَخَت الحمامة لذكرها : طاوعته للسفاد ، ودَرَبَخَ الرجل : طأطأ رأسه وبسط ظهره •
الدُّعْبُ	اللعب •
الدَّقِيقَى	السريع ، الناقة السريعة • التمشي على هذا الجنب مرة وعلى هذا مرة •
دِرْفِيس	— بالكسر — الحمقاء والاحمق الدنيء كالدفناس • والمرأة الثقيلة •
دَقْعَم الدَّقْعَمَة	التراب • دقعم — لصق بالتراب • من الابل والغنم التي اودى حنكها هرمًا •
دلاص	درع دلاص — ككتاب — ملساء لينة • الجمع دلاص أبضا • وارض وناقة دَلاص — ككتّان — ملساء •
دلامص	البراق • وذهب دلامص : لمّاع •
دَلَامِز	— بضم الدال وكسر الميم — الشيطان والقوي الماضي •
دلقم	— بكسر الدال والقاف — : دوية كالسمور معربة دَلَه •
الدَلَمَز	— بضم الدال وفتح اللام وسكون الميم — الشديد الصلب •
الدَلَمِص	— بضم الدال وكسر الميم وفتح اللام — البراق ورأس دَلَمِص — أصْلَع •

الكلمة	معناها
دليص	— كأمير — اللين البراق • والبريق وماء الذهب •
الدمكمك	الشديد • القوي •
دنقع	افتقر • المدقع : الملتصق بالدقعاء والهارب والمسرع •
الدَّتَّب	— كقنب — والدنبة والدنابة : القصير •
دنيا	نقيض الآخرة وقد تنون • هو اخي دنياً — بضم الدال وكسرها وفتحها — لحاً •
دهبَل	اللقمة : عظمتها وكبرها ليسابق في الاكل • والدهبَل — بفتح الدال والباء — طائر وجد لشريك القاضي • ودهبل بن كارة : معروف بكبر اللقمة •
دواسِر	— بضم الدال وكسر السين — الشديد الضخم كالدوسر والدوسريّ والدوسرانيّ •
الدشوادِم	— بضم الدال الاولى وكسر الثانية — شيء يشبه الدم يخرج من السمرة •
والدثودِم	حية تنفخ فتحرق ما أصابت ، محترقة الغلاصم ،
الدثودَمس	جمعه الدودمسات •
دوية	الفلاة •
دياميس	جمع الديماس — بكسر الدال وفتحها — الكِنّ والسرب والحمام •
دياميم	جمع ديموم وديمومة : وهي الفلاة الواسعة •
ديدبان	الصحارى الملس المتباعدة الاطراف •
الديدبون	حارس •
الدئيسق	اللهو او الباطل •
	خوان من فضة • أو معرّب طشخوان • والطريق المستطيلة •

الكلمة	معناها
الديكساء دِيماس الديموم	القطعة العظيمة من الغنم والنِعم • الحمام • الكن • السرب • والديمومة : الفلاة الواسعة يَدوم السير فيها لبعدها •
ديوان	— بكسر الدال ويفتح — مجتمع الصحف والكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطية وأول من وضعه عمر رضي الله عنه • جمعه دواوين •
	حرف الذال
الذؤابة	الناصية أو منبتها من الرأس وشعر في أعلى ناصية الفرس • ومن النعل ما أصاب الأرض من المرسل على القدم •
ذراح	جمع الذروح وهي دوية حمراء منقطة بسواد وهي من السموم •
الذرحرح والذروح	دوية حمراء منقطة بسواد وهي من السموم • الجمع ذراريح •
الذرفوح	دوية حمراء منقطة بسواد وهي من السموم •
الذفرى	الموضع الذي يعرف من الأبل خلف الأذن •
ذمل	يذمل — كضرب — سار سيراً ليناً •
ذئابى	— بضم الذال — الذنب •
ذهيوط	— بكسر الذال وفتح الياء ، أو بضم الذال والواو — موضع •

حرف الراء

رأب

رأب رَوَّاباً ورَوَّاباً : تحيّر وفترت نفسه من شبع أو
نعاس أو قام خائر البدن والنفس أو سكر من نوم ،
ورجل رأب وأروب •

رأد

الرأد — بفتح الراء وضمها — الشابة الحسنة •

الرأل

ولد النعام •

الرئم

الظبي • رئم الشيء : احبه •

رئى

جمادى الاولى او الآخرة •

الرئرب

القطيع من بقر الوحش •

الربع

الدار بعينها حيث كانت • جمعها : رباع وربوع وأربع
وارباع • والمحلة ، والمنزل والنعش • وجماعة الناس •
والموضع يرتبعون فيه •

رُجعى

— كبشرى — الشيء : مرجوعه • وجواب الرسالة •

رَحْبَ

رحبتكم الدار — وسعتكم • رَحَبَ : اتسع •
ورحبكم الدخول في طاعته — ككرم — وسعكم ، وشاذ •

الرخل

الانثى من أولاد الضأن •

رسم

رسم الغيث الديار : عفاها وابقى اثرها لاصت
بالارض • ورسمت الناقة رسماً : اثرت في الار
عند سيرها •

رشا

رشاه يرشوه رشاً : اعطاه الرشوة • رشا الفصيل :
طلب الرضاع • وجمع رشاة : وهي نبت •

الرشوة

الجعل — مثلثة الراء — •

رعاب

جمع رُعبوب : وهو الضعيف الجبان • اورعبوبة :
وهي اصل الطلعة •

الكلمة	معناها
رَعَادِيد	جمع رَعْدِيد : وهو الجبان •
الرَّعْشَن	الجبان أو السريع من الجمال والظلمان •
رَغَا	البعير والضبع والنعام رغاء — بضم الراء — صوتت فضجت • والصبي : بكى أشد البكاء •
رَغْبَوْتِي	الابتهاال والضراعة والمسألة •
الرَّغْفَات	— كغراب — الحطام •
الرَّقْرَقَان	— بالفتح — السراب — وبالضم — ما ترقرق منه أي تحرك •
رَقَعَ	— كسنع — أسرع • ورقع الثوب : أصلحه بالرقاع •
الرَّشْكُوَّة	— مثلثة الراء — الزورق الصغير • ورقعة تحت العواصر •
الرَّكِيَّة	البئر • جمعه : رُكْيٌ ، وركايا •
رَمَحَ	طعنه بالرمح • رفسه • ضربه برجليه • رمح البرق : لمع •
رَمَد	— كزبرج ودرهم — ورمديد : كثير دقيق جداً ، أو هالك •
الرَّهْبَوْتِي	الخوف والرهبنة •
رَهْوَك	استرخت مفاصله في المشي •
رَهِيًّا	توانى ، ضعف • رهيأ السحاب : تهيأ للمطر •
الرَّهِيص	الفرس الذي أصابته الرهصة • رهص الفرس — كعني وفرح — فهو رهيص ومرهوص أصابته الرهصة وهي وَقْرَةٌ تصيب باطن حافره • وخف رهيص : أصابه الحجر •
رَوَّى	روي من الماء واللبن كرضي ... وماء رَوَّى — بفتح الراء وكسر الواو وتشديد الياء — وروى — بكسر الراء وفتح الواو — •

الكلمة	معناها
رواق	البيت أي شقته التي دون الشقة العليا • ورواق الشباب أوله والعمر •
	حرف الزاي
الزئبر	ما يعلو الثوب • ما يظهر من درز الثوب •
الزأبل	القصير — وترك الهمز أكثر •
الزئبل	— كزبرج — الداهية •
الزئجيل	الضعيف •
الزازيه	ما غلظ من الأرض •
الزبرج	الزينة من وشي أو جوهر • والذهب • والسحاب الرقيق فيه حمرة •
الزبنية	متمرد الجن والانس ، والشديد ، والشرطي • جمعها زبانية •
زَبُور	الكتاب بمعنى المزبور جمعه : زُبُر • وكتاب داود عليه السلام •
زرافيش	جمع زرافة وهي الدابة المعروفة أو الجماعة من الناس •
الزَرَجُون	الواحدة زرجونة ، وهي محرقة : الخمر أو قضبانها ، وصبغ أحمر • والزرجنة : التخارج والخب والخديعة •
زَرَدَمَه	خنقه أو عصر حلقه ، وابتلعه • والزردمة : الغلصمة أو موضع الابتلاع •
الزرقم	الشديد الزرقة •
زرنوق	عمود البئر • والنهر الصغير •
الزعارّة	الشراسة وسوء الخلق •
زعازع	مدينة قرب عدن • الشدائد من الدهر •

الكلمة	معناها
زَقَا	زقا الصدى يزقو : زقاء - بضم الزاي - صاح • كزقى - يزقي • والزقية : الصيحة •
الزَّمَج	طائر فارسيته دوبرادران : لانه اذا عجز عن صيده أعانه اخوه •
زَمِكَّاء	القصير الاحمق •
زَمِكَّى	اصل الذنب من الطائر او ذنبه كله او اصله •
زَمِّل	الجبان الضعيف •
الزملق	من يَنزل قبل ان يدخل •
زَمِنَ	زمانة وزمناً وزمنة : الحب • او العاهة •
زَمَّيل	الجبان الضعيف •
زَتَالَجَة	وزنيلجة وعاء شبيه بالكنف ، معرّب : زَنّ ييله •
زَنِيلَجَة	والزَتَالَجَة وعاء يشبه الكنف
زهزق	الزهزقة : شدّة الضحك ، وترقيص الام الصبي •
زهلق	الزهلوق : السمين • وكزبرج : السريع الخفيف • والريح الشديدة • والسراج ما دام في القنديل •
الزوئك	الرافع نفسه فوق قدرها • الناظر في عطفيه يرى ان عنده خيراً وليس كذلك •
زيزفون	ناقة زيزفون : سريعة •
الزيزم	الزيزم - بكسر اوله - حكاية صوت الجن • وزام له يزيم ويزام فأسكته أي : تكلم بكلمة فأسكته بها •
زَرِيم	تزيمت الخيل : تفرقت • الزيم - كعنب - المتفرق من اللحم ومن الدواب • والغارة •

الكلمة	معناها
	حرف السين
السائمة	الابل الراعية •
السايباء	المشيمة التي تخرج مع الولد • او جليدة رقيقة على أفقه ان لم تكشف عند الولادة مات • والمال الكثير والنتاج والابل للنتاج • وتراب حجرة اليربوع •
سايتدما السَّال	اسم جبل • مجرى الماء في الوادي او وسطه • والنخاع • وواد واسع غامض ينبت السلم وجمعها : سَلَان •
سَبَارِيْ	حَدَّثَ بتاريخ بخارى عن مؤلفه غنجار •
سباريت	جمع سِبْرِت - كزبرج - مدينة بالمغرب، - والسابري: ثوب رقيق - او جمع سبرت وهو الغلام الامرد، ويقال ثوب سباريت من باب ثوب اكياش وصف المفرد بالجمع •
سبط	نقيض الجعد • ورجل سبط اليدين : أي سخي •
السبطر	الماضي الشهم • والسبط الطويل والاسد يمتد عند الوثبة • وجمل سبطر : وثاب •
السبطرى	مشية فيها تبخر •
السبعان	موضع ببلاد قيس •
السبندى	الطويل والجريء من كل شيء •
السبهل	غير المكترث • الباطل •
السجلاط	الياسمين • وشيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها، أو ثياب كتان •
السجنجل	المرأة - رومي - وسبائك الفضة ، والذهب ، والزعفران •

الكلمة	معناها
سحفية	محلوق الرأس •
سردد	وادٍ بتهامة •
السدوس	النيلج والطيلسان الاخضر • واسم رجل طائي •
السديس	جزء من ستة أجزاء — وبكسر السين — أن تنقطع الابل أربعة وترد في الخامس • أو السن قبل البازل •
سراوع	موضع •
السربال	القميص ، الدرع ، او كل ما لبس •
السرحوب	الطويلة من النوق • رجل سرحوب : طويل • والسرحوب ابن آوى او شيطان اعمى يسكن البحر •
السرداح	الناقة الطويلة •
السرطراط	الفالوذ وهي ذكرة الحديد كالفولاذ •
السرندي	السريع في اموره والشديد وهي بهاءٍ ، وشاعر من التيم • واسرنداه : اعتلاه ، واغرنداه •
سرهف	الصبي : احسن غذاءه ونعمه •
السرواط	الاكول •
السرومط	الجميل الطويل •
سري	اسم فاعل من سرو — ككرم — صاحب المروءة في الشرف •
السَّعدان	نبت من افضل مراعي الابل ومنه : « مرعى ولا كالسَّعدان » ، وله شوك تشبه به حكمة الثدي فيقال لها سعدانة •
السعلاة	الغول • او ساحرة الجن • جمعها : السعالى •
سغب	جاع • والسَّغَب : الجوع من تعب •
السَّفلة	تقيض العلو • وسفلة الناس : غوغاؤهم •

الكلمة	معناها
سَقَشُود	— كتور — حديدة يشوى بها • وتسفيد اللحم : نظمه فيها •
سَقْلَاطُون	بلدة بالروم •
السَقْنَقُور	دابة تنشأ بشاطيء بحر النيل لحمها باهيء •
السَكَّيْت	الكثير السكوت ، والفصل بين نغمتين بلا تنفس •
المَصْلَامَان	شجر وماء لبنى شيبان •
السلسبيل	اللين الذي لا خشونة فيه ، والخمر ، وعين في الجنة •
السلطيط	العظيم البطن — المسلط •
السَلَق	الذئب • او جبل عالٍ بالموصل •
سَلَقَه بالكلام	آذاه • طعنه •
سَلَقَى الرجل	طعنه •
سلمة	مؤنث السَلَم — بفتح السين وسكون اللام — وهو نوع من الشجر • وسَلَمَة — بالتحريك — اسم رجل •
السلب	من الرجال — الطويل — ومن الخيل ما عظم وطال عظامه •
سلوب	امراة سالب وسلوب وسليب : مات ولدها ، او القته لغير تمام •
السَمَحَج	— من الخيل — الطويلة الظهر أو الفرس الغليظة •
السمرطول	الطويل • المضطرب •
سَمَط	الجدي يسمطه : تتف صوفه بالماء الحار • وسمط الشيء : علقه • وسمط السكين : احدها •
سَمْعَة	مستمعة • سماعة •
السملق	القاع الصفصيف •
السَمْهَى	الهواء — كالسَمْهَاء • ومخاط الشيطان ، والكذب ، والاباطيل •

الكلمة	معناها
السمهيج	المخلوط بالماء • يقال : لبن سمهيج خلط بالماء أو دسم حلو كالسمهيج •
السَمِيدَع	السيد الكريم السخي الشريف • الموطأ الاكشاف والشجاع • والذئب والرجل الخفيف في حوائجه •
السِنْدُ أو	— كجر دخل — وبهاء : الخفيف والجريء المقدم والقصير الدقيق الجسم مع عرض رأس •
سنبس	أسرع •
السنجلاط	موضع • ورِيحان •
سُنْدَس	ضرب من الحرير والديباج •
سِنِمَار	القمر المضيء • اسم رجل • اللص •
السنوطى	الخفيف العارض ولم يبلغ حال الكوسج ، الكوسج الذي لا لحية له أصلاً •
السَّمَك	ريح كريهة ممن عرق ، وقبح رائحة اللحم • وصدأ الحديد • وريح السمك •
سهم	— كمنع وكرم — سهوماً داء يصيب الابل •
سهنساء وسهنساة	كل شيء : آخره • يقال فعل ذلك سهنساء •
سهوك	ريح سهوك : عاصفة شديدة
سواسنة	جمع السَّواء : وهو المثل •
سولاف	مدينة بخوزستان •
السيماء والسيما	العلامة •
سيناء	— ممدودة ومقصورة — جبل بالشام ، والسينية شجرة ، جمعه سينين •
سينين	جمع سيناء وقد تقدمت •

الكلمة	معناها
حرف الشين	
شَا	شأواً : سبق •
الشؤبوب	الدفعة من المطر • وحده كل شيء وشِدَّة دفعه ، واول ما يظهر من الحسن • وشدة حر الشمس •
انشارف	من السهام : العتيق القديم • ومن النوق : المسنة الهرمة •
شأمل	الريح التي تهب من قبل الحجر أو ما استقبلك عن يمينك وانت مستقبل او ما مهبه بين مطلع الشمس وبنات نعش •
الشبح	— محرّكة — الشخص ، ورجل شبح الذراعين — بتسكين الباء — ومشبوحهما : عريضهما • والشَّبَح — بسكون الباء — الباب العالي البناء •
الشجوجى شحج	الرجل المفرط الطول • شحيجاً — البغل والغراب • صوت ، وشحج الغراب : اسنّ وغلظ صوته •
الشحطوط شدن	الطويل • الطبي : قوي واسغنى عن امه •
الشربة	— كجَرَبَة — ولا ثالث لهما — : الارض المعشبة لا شجر بها •
شرد	شروداً ، وشراداً : نفر فهو شارد •
شري شِرْى	— كرضي رضىً — الشر بينهم : استطار ، والبرق : لمع ، والرجل : غضب •
شَرِيف	الزروع : قطع شريافه ، والشرياف : ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فسادة فيقطع •

الكلمة	معناها
الشسع	قبال النعل • طرف المكان • ما ضاق من الارض • البقية من المال •
شَصُوص	سنة شصوص : جدبة • والشصوص : الناقصة الغليظة اللبن •
الشَّعْبَى الشعشان	موضع • الطويل •
شغر	الكلب - كمنع - رفع احدى رجليه - بال او لم يبل - فبال •
الشفلح الشِفْصِلَى شفنترى	الواسع المنخرين • نبات يلتوي على الشجر • اسم رجل • الشفنترى : الشيء المتفرق •
الشَّقَّارَى شقح الشقذ	شقاق النعمان • او نبت آخر احمر • والكذب • - ككرم - : قَبْح • الذي يصيب الناس بالعين •
الشقراق	طائر معروف مرقط بخضرة وحمرة وبياض ويكون بأرض الحرم •
الشَّكْس	البخيل • وقبل الهلال يوم او يومين •
شمال	الرياح التي تهب من قبل الحجر أو ما استقبلك عن يمينك وأنت مستقبل كشأمل •
الشَّمْخَر الشمردل	الرجل الجسيم • المتكبر • السريع •
شمس «شموساً»	الفرس : منع ظهره فهو شامس •
شَمِط	خلط • شمط الاناء : ملأه • والنخلة : انتثر بسرهما • والاشمط : من خالط سواد رأسه البياض •

الكلمة	معناها
شِمال	سريع •
شمل	اسرع • وشمّر •
شمنصير وشماصير	اسم موضع • جبل لهذيل •
الشنباء	الشنب — محرّكة — ماء " ورقّة وبرد وعذوبة في الاسنان ، او نقط بيض فيها ، او حديّة الانياب • وهو أشنب وهي شنباء •
الشنظير	السخيف العاقل • الفاحش من الرجال •
الشنعاف	الجبل الشامخ • والرجل الطويل الرخو العاجز •
الشَنَعَم	الطويل •
الشنهربة	— الشهربة — العجوز الكبيرة ، والشيخ : شهرب •
الشنهيرة	العجوز الكبيرة •
شَهِيّ — شَهْوَة	احب • ورغب في الشيء •
شوذائق	الصقر • الشاهين •
شيخوخية	مصدر شاخ : أي استبانّت فيه السن • او من خمسين او احدى وخمسين الى آخر عمره •
الشيذق والشيذنوق	الصقر • الشاهين •
حرف الصاد	
صرى	ماء صرى : المجتمع المستنقع •
الصراحية	الخالص من كل شيء •
الشُرْد	طائر ضخّم الرأس يصطاد العصافير • أو هو اول طائر صام لله تعالى •

الكلمة	معناها
صرف	صرفت الكلبة صروفا وصرافاً : اشتهت الفعل • وصرف الشراب : لم يمزجها •
الصريم	والصريمة : العزيمة وقطع الامر • والقطعة من معظم الرمل • والصريم : الصبح ، والليل — ضد — •
صعبنى	علم باليامة • الصعب •
صَعْفُوق	قرية باليامة • خول باليامة •
صعقول	ضرب من الكمأة •
صفرد	— كزبرج — ابو المليح وهو طائر جبان •
صفاة	الحجر الصلد الضخم لا ينبت • الجمع : صفوان •
الصِفَتَانِ	— كطرماح — الجسيم الشديد ، المكتنز ، القوي الجافي •
الصَّفَرُشَق	— بالضمات وشد الرء — الفالسودج أو نبت •
الصِفِصِل	نبت • واصفل : رعى إبله نبت الصفصل •
الصفقَى	الاسم من صفق يده بالبيعة وعلى يده صفقا ضرب يده على يده وذلك عند وجوب البيع •
الصلصال	الطين اليابس •
الصِّلِّيَّانِ	نبت •
الصمحمح	الغليظ • الشديد ، والقصير والاصلع •
الصَّمْرُد	الناقة الغزيرة اللبن • والقليلة اللبن — ضد —
صمكوك	الجاهل • السريع الى الشر •
الصمكيك	الجاهل • السريع الى الشر •
الصَّمِّيَّانِ	التقلب والوثب بسرعة •
الصَنِيبِر	الرياح الباردة • والثاني من أيام العجوز •
الصنديد	من الرياح الشديد ، الصناديد : الدواهي وجماعة العسكر •

الكلمة	معناها
الصُّنْفِيّ	من اُردأ أجناس العود •
الصُّنُو	النخلتان فما زاد في الاصل الواحد كل منهما صنو — بكسر الصاد او ضمها — أو عام في جميع الشجر •
الصنوبر	ثمر الارز • شجر •
الصَّهْبُ	— محرّكة — حمرة أو شقرة في الشعر كالصهبة والصهوبة •
الصهليق	العجوز الصخابة كالصهليق ، ومن الاصوات : الشديد •
الصهميم	السيد الشريف • والجميل لا يرغو ، والسيء الخلق منه ، ومن لا ينثني عن مراده • والخالص في الخير والشر •
صواعق	جمع صاعقة : وهي الموت وكل عذاب مهلك • وصيحة العذاب •
صوبج	الذي يخبز به معرّب « الصاج » ، او البذر ينثر ثم يكرب عليه •
الصولج	والصولجانة : العود •
الصوليب	البذر ينثر ثم يكرب عليه •
صومع	الشيء : جمعه ، ودقق رأسه •
الصيرف	المحتال في الامور ، وصراف الدراهم • جمعها صيارفة أو صياريف •
الصَيْدُ	الأصيد : المائل العنق • والصَيْدُ : داء يصيب الابل فتسيل انوفها فتسمو برأسها •

الكلمة	معناها
الصيقل	شحاذ السيوف وجلالؤها • جمعها : صياقل وصياقلة •
صيهم الصيود	غليظ • ضخيم • الصيد • وفرس مشهور • - وكتنّور - سهم صائب •
	حرف الضاد
ضئبل الضاروراء	من أسماء الداهية • القحط ، والشدة ، والضرّ ، وسوء الحال •
الضال	من السدر - ما كان عذبا ، واحدته بهاء أو السدر البري • وشجر آخر •
ضَبَر	الفرس : يضبر - من باب ضرب - جمع قوائمه ووئب • ضبر الكتب جعلها اضبارة •
ضبط - ضبطا الضبط الضبطى	حفظه بالحزم • الشديد ، والضخم المكتنز ، والاسد الماضي • الاحمق • وكل كلمة يفزع بها الصبيان •
ضبطرى	الرجل الشديد والطويل والاحمق • وكلمة يفزع بها الصبيان • وما حملته على رأسك وجعلت يدك فوقه •
ضَرَبَ - ضِرَاباً الضرسامة الضفندد	نكح • وضربت الناقة : شالت بذنبها فضربت فرجها • الصعب الخلق • الضخم ، الاحمق •
الضمخر	الرجل الجسيم ، والضخم السمين ، والمتكبر •
ضَنَّاك	الصلب المعصوب اللحم ، وهي ضناكة ، والناقة العظيمة •
ضناك	- ككتاب - الموثق الخلق الشديد للذكر والاثنى •

الكلمة	معناها
الضهياً والضيأة	شجرة كالسيال • والمرأة لا تحيض • والتي لالبن لها ولا ثدي ••
الضهياء	المرأة التي لا تحيض ولا تحمل، أو تحيض ولا تحمل •
الضومران والضيمران	ضرب من الشجر من ريحان البر أو الريحان الفارسي •
ضيذى	او ضأزى - بفتح وضم وكسر الضاد - لغة في ضيذى - ناقصة •
الضيغم الضيغن	الذي يعض • الاسد • من يجيء مع الضيف متطفلاً •
الطائف	حرف الطاء
الطاغوت	اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل رأس ضلال • والاصنام وكل ما عبد من دون الله • ومركدة أهل الكتاب للواحد والجمع •
الطخور	السحاب الاسود • والغريب • والرجل لا يكون جلدًا ولا كثيفًا •
طَرَد « طَرَدَا »	زاوَل الصيد •
الطَرَبَة	صوت الحالب للمعز بشفتيه ، واضطرب الماء •
الطَرِمَاح	العالي النسب ، المشهور والطامح في الامر •
الطَرَمَسَاء	الظلمة • السحاب •
الطَرِيم	السحاب الكثيف • رجل طريم : طويل •
طمح	بصره اليه - كمنع - ارتفع • وطمحت المرأة : حجت فهي طامح •
الطَمِر	الثوب الخلق • الفرس الجواد •

الكلمة	معناها
الطمالال	الفقير • السيء الحال ، والخلق القبيح • التقشف •
الطنب	الحبل الطويل الذي يشد به سرادق البيت أو الوتد •
الطنبار	والطنبور — معرب اصله دنه بره — شبيه بألية الجمل •
طوى	وادي بالشام • وذو طوى — مثلثة الطاء وينون — موضع قرب مكة • والطوى — بفتح الطاء — بئر بمكة •
الطومار	والطامور : الصحيفة •
الطيس	العدد الكثير ، وكل ما في وجه الارض من التراب والقمام • أو هو خلق كثير النسل كالذباب والسمك •
الطيسل	العدد الكثير — ومعانيه كالطيس — •
الطيلسان	الاسود ، والطيلسان مثلثة اللام — معرب اصله : تالسان — أي : الاعجمي • وطيلسان — بفتح الطاء واللام — اقليم واسع من نواحي الديلم •
	حرف الظاد
الظؤرة	الظئر : العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس • والظؤرة : المصدر منها •
الظربان	دوية كالهرة مئنتنة •
الظنبوب	حرف الساق من قُدْم — بضم القاف والبدال — أو عظمه أو حرف عظمه ، ومسمار يكون في جبة السنان •
	حرف العين
العائط	التي لم تحمل سنين من غير عقر ، والجمع عوط •
عاف — عيافة	كرهه ولم يأكله أو يشربه • وغفت الطير عيافة : زجرتها •

الكلمة	معناها
عال — يعيل	افتقر • وعالني الشيء : اعوزني • وعال في مشيه : تمايل واختال وتبخر •
عام — عيمة	اشتدت شهوته لشرب اللبن • واشتد عطشه فهو عيمان •
العباديد	— لا واحد لها من لفظها — الفرق من الناس والخيول والذاهبون في كل وجه • والآكام • والطرق البعيدة •
العباقية	عبق — عباقية ، لزق به ، وبالمكان : اقام • والعباقية الرجل المكار الداهية • واثر جرح في الوجه •
العَبَاكَةُ	الثقل •
عبدوس العبر	أسم رجل • علم • الكثير من كل شيء والجماعة، وعبر به أراه عبْرَ عينه — وبضم العين — قبيلة • او الثكلي •
العبري	— بكسر العين — لغة اليهود • و — بالتحريك — الاعتبار ، ومنه قول العرب اللهم اجعلنا ممن يعبر الدنيا ولا يعمرها • والعبري من الصدر : ما نبت على عبر النهر وعظم ، وقيل هو ما لا ساق له منه • وقيل : ما شرب الماء منه ، والذي لا يشرب هو الضال ويكون برّياً •
العَبْلُ العبنقس	الضخم من كل شيء • السيء الخلق، والناعم الطويل من الرجال، والذي جدتاه من قبل أبويه اعجميتان •
العبوثران والعبيثران	نبات مسحوقه يُعجن بعسل وتداوى به النساء للحمل •
العبيثر	رجل •
العبيثران	الامر الشديد • والشر والمكروه — وتفتح الثاء — وشجرة كثيرة الشوك •

الكلمة	معناها
العُبَيَّة	— كسمية — ماء •
العتوارة والعتوارة	القطعة من المسك • والرجل القصير • وحيٌّ من الاحياء •
العتود	السدره او الطلحة ، والحواليّ من اولاد المعز • جمعه : اعتدة وعدّان •
العتائد	جمع : عتيدة : الطبله او الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس • وجمع عتاد كسحاب وهو العدة •
عشاير	جمع عثير وهو العجاج أو التراب والغبار • وما قلبت من الطين بأطراف رجلك • والاثّر الخفي •
العثمان	فرخ الحبارى • وفرخ الثعبان والحية أو فرخها • وعثمان علم على صحابين عديدين •
العثول	الكثير اللحم ، الكثير شعر الرأس والجسد •
العثول	الفدّم • المسترخي و — كصبور — الاحمق •
العجلط	اللبن الخائر •
العجنس	الجميل الضخم • الصعب • الصلب • الشديد • والعجانس : الجعلان •
العجّيسى	مشية بطيئة •
العجاساء	رملة عظيمة بعينها • والمواقع من الامور • والقطعة العظيمة من الابل •
العجّول	ولد البقرة •
العَدَبَس	الشديد • الموثق الخلق من الابل وغيرها •
عدل	— بكسر العين — نصف الحمل •
العَدَل	— بفتحها — المثل والنظير • وضد الجور •
العذافر	— بضم العين وكسر الفاء — الاسد والعظيم الشديد من الابل كالعذوفر •

الكلمة	معناها
العذيوط	التياء وهو من يحدث عند الجماع او ينزل قبل الايلاج •
العَرَبْدُ	الشديد من كل شيء ، والدأب والعادة ، والذكر من الافاعي • وحية تنفخ ولا تؤذي •
العرتن	نبت يدبغ به •
عرجَنَ	الثوب : صور فيه صور العرجون وهو العنق او نبت كالقطر • عرجن فلانا : ضربه بالعرجون •
العَرَسُ	— بفتح العين والراء — الدهش •
العَرَضِيّ	النشاط •
العرضي	نوع من سير الخيل •
العرضنة	مشية بها نشاط • ونظرة العرضنة: نظرة بمؤخر العين •
العرطبة	عود الغناء • أو الطنبور ، او طبل الحبشة •
العرطليل	الضخم والفاحش الطول •
العرفاس	الناقة الصبور على السير • الاسد •
العِرْفَان	— بكسر العين والراء وتشديد الفاء وبضمهما مع التشديد — جندب ضخم كالجرادة لا يكون الا في رمثة او عنظوانة ، او دوية صغيرة تكون برمل عالج والدهناء • جبل •
العرقصان	نبات الحندقوقي وهو كثير النفع في جميع أنواع الوباء ولوجع السن المتآكل والاذن والطحال والصداع المزمن والنزلات •
العرقوة	كل أكمة منقادة في الارض كأنها جثوة قبر •
العرمرم	الشديد ، والجيش الكثير •
عرتن	شجر يدبغ به •
العَرْنَدُ	الصلب •

الكلمة	معناها
العرفقسان والعريقسان	الهندقوقي وهو نبات عظيم النفع في جميع انواع الوباء ولوجع السن المتآكل والاذن • والطحال والصداع المزمن والنزلات وغيرها •
عَرَيفُض	— كزير — واد بالمدينة به اموال لاهلها • و — كسكيت — يتعرض للناس بالشر ، والمعارض •
عَزَزَتْ عزهاة	الناقة فهي عزوز : كانت ضيقة الاحليل • رجل عزهاة : لثيم او عازف عن اللهو والنساء • والمرأة أسنّت ونفسها تنازعها الى الصبا •
العزويت العزيب	حي من الجن • موضع • الرجل يعزب عن اهله وما له • ومن الابل والشاء : التي تعزب عن اهلها في المرعى ، وابل عزيب : لا تروح على الحي •
عساقل	جمع عسقول : وهو السراب او الكمأة • او القطع المتفرقة من السحاب •
عَسَلَ	الطعام : خلطه بالعسل • والعَسَل — محرقة — الصقر • عَسَل — عسلانا : حركته الريح فاضطرب وأسرع • الدليل في المفازة •
العسود	الشديد القوي من الحيات • الحية الكبيرة • والعسود: دوية بيضاء يشبه بها بنان العذارى •
العشوري العشوراء العشوزن عصنصر	عاشر المحرم او تاسعه • عاشر المحرم او تاسعه • الغليظ من الابل • جبل •
العصواد	الجلبة ، والاختلاط • والامر العظيم • وورد عصواد : متعب •

الكلمة	معناها
عضاه	جمع عضية وهي الفرقة او القطعة من الشيء •
العضرفوط	دوية يضاء ناعمة • وقيل هو ذكر العطاء •
المضاض	— بفتح العين — ما يعض عليه ويؤكل و — بكسر العين — تمر اسود حلو •
العطود	السير السريع ، ومن الطرق : البين الواضح • الشديد • الشاق •
العفارية	الخبيث المنكر • — وبضم العين — الشديد •
العفتان	الجسيم ، الشديد ، المكتنز •
العفرنى	الاسد القوي •
العفريت	النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء •
العفرين	النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء •
العفرية	الخبيث المنكر •
العفشليل	قليل البأس •
العفنجج	الضخم الاحمق • والناقة السريعة • اعفنجج : اسرع •
عقر	— لم ينتج والعقر — بفتح العين وسكون القاف — الجرح واثر كالحز في قوائم الفرس والابل •
العقربان	ذكر العقرب • دخال الاذن •
العقنقل	الكثيب من الرمل • والوادي العظيم المتسع • وقانصة الضب •
عكاكيس	ذكر العنكبوت •
عكالد	خاثر •
عكلد	لبن عكلد : خاثر •
العكوك	القصير الملزوز او السمين • والمكان الصلب او السهل •
العلابط	القطيع من الغنم واقلها الخمسون الى ما بلغت • والضخم • واللبن الخاثر ، وكل غليظ •

الكلمة	معناها
عَلَادِي	— بضم العين — الشديد من الابل •
عَلَاكِد	الغليظ •
العَلْبَاء	عصب العنق •
العَلِيط	القطيع من الغنم •
العَلِجَن	الناقة الكناز •
العَلْطَمِيس	— من النوق — الشديدة الغالية • والهامة الضخمة الصلعاء ، والجارية الحسنة القوام • والكثير الاكل •
عَلَقَى	شجر تدوم خضرته •
العَلَّكِد	العجوز القصيرة ، الغليظ العنق • العجوز الداهية اللحيمة • الحقيرة القليلة الخير •
العَلَنْدِي	الغليظ من كل شيء — وبضم العين — شجر من العضاه له شوك ، واحده بهاء •
العَلْهَج	شجر •
العَلَّة	العلالة وهو ما يتعلل به •
الْعُلُود	الكبير • والسيد الرزين الوقور •
العَلِّيَّان	من الاصوات : الجهير • وعلم على محدثين •
عَلَّيْب	اسم واد •
العَلِيق	نبت يتعلق بالشجر مضغه يشد اللثة وييريء القلاع • وضماده ييريء بياض العين وتتوشها •
العُمْدَان	الطويل •
العَمْرُوس	— كعصفور — الخروف • والغلام الحسن السمين •
العَمَلَس	القوي على السير السريع • والذئب الخبيث ، وكلب الصيد • ورجل كان بَرّاً بأمه ويحج بها على ظهره •
العَمَلِيق	رجل ينسب اليه قوم تفرقوا في البلاد يسمون العماليق أو العمالقة •

الكلمة	معناها
العميثل	من كل شيء : البطيء لعظمه وترهله • ومن يسبل ثيابه دلالة • والجلد النشيط • ضد •
العناق	الداهية والامر الشديد والخيبة • والوسطى من بنات نعش •
الغنب	موضع او واد باليمن •
الغنبس	الاسد •
الغنتريس	الناقة الصلبة الشديدة ، الداهية من الرجال •
العندأوة	الجفوة ، المكر • العسر الالتواء والخديعة • والمقدم الجري • وادهى الدواهي •
العندد	القديم • الحيلة •
العنزهوة	العاذف عن اللهو والنساء • او اللثيم • او الذي لا يكتم بغض صاحبه •
الغنسل	الناقة السريعة •
العنصل	البصل البري — وبضم العين والصاد موضع ، وطريق من اليمامة الى البصرة •
العنصلاء	البصل البري ويعرف بالإسقال ويصل الفأر ، نافع لداء الثعلب والقالج والنسا •
العنصوة	الخصلة من الشعر •
العنضوان	الشرير ، نوع من الشجر •
العنظب	الجراد الضخم • او الذكر الاصفر منه •
عنظوب	ضرب من الجراد الضخم • او الذكر الاصفر منه •
العنظوان	— كعنظوان — الشرير المسمع ، والساخر المغري • ونبت من الحمض اذا أكثر منه البعير وجع بطنه •

الكلمة	معناها
العنظيان	الشرير المسمع والساخر المغري •
العنفص	القليلة الحياء البذيئة • القليلة الجسم الكثيرة الحركة، والداعرة الخبيثة •
العنفوان	اول الشيء واول بهجته، وهم يخرجون عنفوانا عنفا عنفاً: اى اولاً فأولاً •
العنقاد	العنقود •
العنيان	العنوان •
عوارض	— بضم العين — جبل فيه قبر حاتم ببلاد طيىء •
عَوَان	— كسحاب — من الحروب : التي قوتل فيها مرّة • ومن البقر والخيول : التي تتجت بعد بطنها البكر ، ومن النساء : التي كان لها زوج •
العود	المسن من الابل والشاء • الرجوع • وزيارة المريض •
العودقة	والعودق : حديدة ذات شعب يستخرج بها الدلو •
عُوذ	— بضم العين — الحديثات النتاج من الطباء وكل اثنى •
عوسج	جمع العوسجة : وهي معدن للفضة • وشوك •
عَوَّانَ	أعان • ساعد • ظاهر •
عياياء	الفحل الذي لا يهتدي للضراب • او لم يضرب قط • وكذا الرجل •
العيشوم	الضبع ، الفيل ، او العظيم الخلق من الجمال •
العيسجور	الناقة الصعبة او القوية •
العيضموز	العجوز ، والناقة الضخمة منعها الشحم أن تحمل •
العيطموس	المرأة الجميلة او الحسنة الطويلة • والتامة الخلق من الابل والنساء • والناقة الهرمة •

معناها	الكلمة
حرف الفين	
الشمس غياراً وغؤوراً ، وغوَّرت : غربت • وغار على القوم غارة : تدافع عليهم الخيل • وغارهم الله بخير : أصابهم •	غارَت
— محرّكة — الظلمة او بياض فيه كدرة رماد •	الغَبَس
— من الشجر — الناعم المتشني • والشاب الناعم كالغداني — بالضم — •	المغدودن
السريع • جاع — جوعاً •	الغدودنيّ غرث : غرثاً
الطائر — كفرح — فهر غرد : رفع صوته وطرب •	غَرِد
جمع غرنوق او غرنيق : الشاب الابيض الجميل • او الطائر المائي الاسود أو الابيض •	غرائق
طائر مائي اسود وقيل ابيض كالغرنيق • طائر مائي ابيض او الشاب الابيض الجميل • اولع به •	الغرنوق الغرنيق غَرِيّ — غراء الغَزِيّ
اسم جمع لغاز : من غزا يغزو اذا أراد وطلب وقصد •	الغسلين
ما يُغسل من الثوب ونحوه كالغسالة ، وما يسيل من جلود أهل النار • والشديد الحر • وشجر في النار •	
الذي يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء •	الغشمشم
بحر غطامط : كثير الماء عظيم الامواج •	الغطامط
— بالكسر — الموج المتلاطم •	الغطماط
نوع من الحيات •	الغلاصيم
القهر والغلبة •	غُلْبَتِي

الكلمة	معناها
الغصمة	اللحم بين الرأس والعنق، او العجرة على ملتقى اللهاة والمريء او رأس الحلقوم بشواربه • أو أصل اللسان • والسادة • والجماعة •
غلق	جمل غلق : أي كبير اعجف او احمر • وباب غلق - بضم الغين واللام - مغلق ، - وبفتحتين - المغلاق وهو ما يغلق به الباب •
غياطل	ظلم : جمع غيطل : السنور • او الظلمة المتراكمة واختلاط الاصوات • ومن الضحى : حيث تكون الشمس من مشرقها •
غيلم	الجارية المغتلمة • السلحفاة الذكر •
حرف الفاء	
الفأل	ضد الطيرة ، وقيل يكون فيما يحسن ويسوء •
القالق	المطمئن من الارض بين ربوتين • وصنم " اوجب " فيها • او الفضاء بين شقيقتين من رمل •
الفخراء	التمدح بالخصال كالافتخار •
الفدوكس	الاسد • والرجل الشديد •
فرازين	جمع فرزّن وهو الشطرنج •
فرافص	الاسد الشديد الغليظ كالفرافصة •
الفرزدق	والفرزدقة : الرغيف يسقط من التنور • وفتات الخبز • ولقب الشاعر همّام بن غالب بن صعصعة •
الفرسن	خف البعير •
الفركان	المبغض •
الفرناس	الاسد ، الشديد الشجاع • رئيس الدهاقين • علم على شخص •

الكلمة	معناها
الفرند	السيف وجوهره •
الفرنداد	جبل بالدهناء وبجذائه آخر ويقال لهما : فرندادان •
فرئوس فَرَّهَة	من أسماء الاسد • — كسفرة — جمع فاره وهو الحاذق • المليح •
فَرِير	— كأمير — ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية • والفهم وموضع المجسة من معرفة الفرس •
الفسطاط	— بضم الفاء — مجتمع اهل الكورة وعلم مصر العتيقة التي بناها عمرو بن العاص • والسرادق من الابنية •
الفسل الفضاض الفضلة	قضبان الكرم للفرس • والرذل الذي لا مروءة له • — بضم الفاء — ما تفرق من الشيء عند الكسر • البقية •
القطحل	الضخم • وهمم يخلق فيه الناس بعد أو في زمن نوح عليه السلام او ايام كانت الحجارة فيه رطابا • والسيل •
الفَقْعُ فلج	البيضاء الرخوة من الكمأة • تباعد ما بين القدمين او ما بين الاسنان • والنهر الصغير •
فلز	— بكسر الفاء واللام وشد الزاي — نحاس ابيض تجعل منه القدور المفرغة • او خبث الحديد ، او الحجارة ، او جواهر الارض كلها •
الفلطوس الفلكة	الكمرة الغليظة • او رأسها اذا كان عريضا • القطعة من الارض تستدير وترتفع عما حولها • والتل من الرمل حوله فضاء •
الفلنقس	الذي ابوه مولى وامه عربية • او البخيل الرديء •
فَلَوُ	الجحش والمهر اللذان فطما عن الرضاع ، او بلغا السنة •

معناها	الكلمة
أواخر آيات التنزيل بمنزلة قوافي الشعر الواحدة : فاصلة •	الفواصل
أمرهم فوضى بينهم وفوضوا أي مختلط بعضه ببعض •	فوضوا
فشج - يفشج - كضرب - فرّج بين رجله ليبول • المختلط بعضه ببعض • مختلط بعضه ببعض •	فيشجاه الفيضوضى فيضيضاء
حرف القاف	
أعطاه الكفاية من العيش ومن الرزق • نقيض السوق فهو من امام وذاك من خلف • الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال • او الصخرة العظيمة ، او الارض ذات الحجارة السود • او الصخرة السوداء •	قات - قوتا قاد - قيدودة القارة
حجر يحفره اليربوع ليلتجىء اليه وقت الخطر • الاحمق • الفاحش الطول من الرجال • العام المقبل والرجل الجافي • وموضع ونهر بالشعر • وماء لبني تغلب بارض الجزيرة •	القاصعاء القاق قباقب
العظيم • الشديد • الجمل الضخم • الفصيل المهزول • الناطف	القبعثرى القيبط
ما قبضت يديك مما يملأ الكف فرميت به • او ما اطقت حمله يديك ورميته • وناقة قذاف : تتقدم من سرعتها	القذاف
القطعة من الجلد غير المدبوغ • والطريقة ، وماء لكلاب ، والفرقة من الناس هوى كل واحد على حده •	القدة

الكلمة	معناها
القدعمل	المرأة القصيرة الخسيسة • والضخم من الابل •
القدعملة	الضخم من الابل • والمرأة القصيرة • وما عنده قدعملة : شيء • وما لي في حبه قدعملة : ضئولة •
القدعمل	الشيخ الكبير
القذف	جمع قذفة وهي ما علا وبعد من نواحي الجبل •
قِرء	— بكسر القاف وضمها — الحيض والطهر — ضد — والوقت والقافية •
القرا	الظهر •
قرايين	— جمع قربان — وهو ما يتبرك به ويتقرب به الى الله تعالى • وجليس الملك الخاص •
القراسية	الضخم الشديد من الابل
القراشب	جمع : قرشب : وهو المسن السيء الحال ، والاكول ، والضخم الطويل ، والاسد ، والسيء الخلق •
قرنس	البازي — اذا خيبت عيناه أول ما يصاد •
القرايس	اوائل السيل مع الغناء •
قربان	اناء قربان — بفتح القاف — وصحفة قربى : قاربا الامتلاء •
القربوس	حتو السرج •
القرناء	ضرب من اطيب التمر بساً •
قردد	جبل ، او ما ارتفع من الارض • جمعه قرادد •
القرشب	الرجل المسن السيء الحال • والاكول ، والضخم الطويل ، والاسد ، والسيء الخلق ، والرغيب البطن • الداهية • مرهم •

الكلمة	معناها
قرطاط	الداهية • مرهم •
القرطان	للسرج • كالولية للرحل •
القرطبوس	الداهية أو الناقة العظيمة •
قرطعة	يقال : ما عنده قرطعة : أي لا قليل ولا كثير أو شيء •
القرطن	الاحمق •
القرعلانة	دوية عظيمة البطن •
القرفصاء	از يجلس على ركبتيه منكباً ويلصق بطنه بفخذه •
قرقرى	موضع • الظهر •
قرقف	الخمير • الماء البارد •
قرقور	السفينة الضخمة أو الطويلة أو العظيمة •
قرقوس	القاع الصلب الغليظ الاجرد وربما نبع فيه ماء محترق خبيث كأنه قطعة نار •
قرقوف	— كعصفور — الخمر يرعد عنها صاحبها — وبفتح القاف الاولى — الدرهم •
قرقرير	صوت الحمام
قرقيسياء	— تمد وتقصر — مدينة على الفرات •
القرماء	— بتسكين الراء — الناقة المعلمة • — بفتح الراء — اسم موضع •
قرملاء	— ككربلاء — موضع •
قرنبى	دوية كالخنفساء •
قرنوة	هو نبت الهرنوة أو عشبة أخرى — ولا نظير لهما — يدبغ بها ، والهرنوة هي الفليفلة وهي نبت جيد لوجع الحلق ويلين البطن •
القرواح	الناقة الطويلة القوائم • الارض التي لا ماء فيها •
القرواش	الطفيلي • والعظيم الرأس •

الكلمة	معناها
قري ^ث	المساء : مسيلة من التلاع أو موقعه من الربو الى الروضة • جمعه اقرية واقراء وقریان • واللبن الخاثر لم يمحض •
القریثاء القُسْحَبُ	تمر اسود من اطيب التمر بـسراً • الضخيم
القَسْطال	— بفتح القاف — الغبار • ويقال : هو نهر قِسْطال — بكسر القاف — أي له حصّ وصوت •
القُسْتَب	الضخيم •
القصور	العزیز ، الاسد • الرامي من الصيادين •
القشعام	— كقِرطاس — النسر الذكر العظيم •
القشعم	المسن من الرجال والنسور • والضخيم والاسد •
القشوف	قذر الجلد ، رجل قشف : لوحته الشمس •
القشوان	— بضم القاف — الرجل القليل اللحم •
القطران	— بفتح القاف وكسرهما وسكون الطاء او كسرهما — عصارة الابهل والارز ونحوهما • وكظربان : اسم شاعر وفرس •
المقطرن	المطلي بالقطران •
قَطَعَ	ذهب • وقطع الطير قطاعا — بفتح القاف وكسرهما — خرجت من بلاد البرد الى الحر
قطن	— بضم القاف ، وبضمتين ، وبضمتين مع تشديد النون — شجر معروف ، والقطعة منه بهاء • و — بضمتين — جمع قطين : الاماء او الحشم الاحرار، والخدم والاتباع واهل الدار • او جمع : قِطان وهو شجار الهودج •
القطوطى	من يقارب الخطو •

الكلمة	معناها
القعب	القدح الضخم الجافي ، أو الى الصغر اميل • أو يروي الرجل •
القعدد	قريب الآباء من الجد الاكبر ، والبعيد الآباء منه • — ضد — والجبان • اللثيم • القاعد عن المكارم •
القعنّب	الشديد الصلب • الاسد • والشعلب الذكر • والاتف المعوّج •
قعيقعان	جبل بالاهواز
القفعدد	القصير •
قلّاه — قِلَى	أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه ويستعمل في الهجر •
قلّب	— بضم القاف — سوار المرأة • والحية البيضاء • وشحمة النخلة أو اجود خوصها •
قلخ — قليخاً	الفحل : هدر وضرب يابساً على يابس • قلخ الشجرة : قلعها •
القلم	الشيخ المسن •
القف	— بكسر القاف — القشر • أو قشر شجر الكندر الذي يدخن به • أو قشر الرمان • والموضع الخشن •
القلمون	— بفتح القاف واللام — موضع بدمشق • ودير القلمون بالفيوم •
القلنسوة	هي ما توضع فوق الرأس
والقلنسية	حاضرة لسعد بن ابي وقاص •
قلها	الحضيرة •
القلهى	الذئب •
قلّوب	من الأبل : الشابة الباقية على السير •
القلوص	البئر أو القديمة العادية منها •
القلب	ضرب من الحمام •
قماري	كالذريّة يعلو الخمر • والزعفران •
القمتّحان	

الكلمة	معناها
القمحودة	العظم الناتيء فوق القفا • وأعلى القذال خلف الاذنين ومؤخر القذال •
القمدان	الشديد • الغليظ •
قمص — قماصاً	رفع يديه وطرحها •
قمطير	شديد •
قناديد	جمع قنديد : وهو الخمر أو عصير وعسل قصب السكر • والعنبر والكافور والمسك وطيب يعمل بالزعفران • وحال الرجل •
قناديل	جمع قنديل وهو معروف
القنَّب	نوع من الكتان •
القندأو	حال الرجل حسنة أو قبيحة •
القندويل	العظيم الرأس من الابل والدواب والطويل •
قنط	يئس • والقنط : المنع •
القنطار	— بكسر القاف — طراء لعود البخور أو وزن اربعين اوقية من ذهب أو الف ومائة دينار أو الف ومائة أوقية •
القنعاس	— بكسر القاف — من الابل العظيم ، والرجل الشديد المنيع •
القنفخر	الضخم الجثة •
قنم — قنماً	السقاء : خبث ريحه • والجوز : فسد • والفرس والابل : اصابه الندى
القنو	— بكسر القاف — الكياسة • وما يقتنيه الانسان ويكتسبه ، وقني الحياء قنواً ذأي لزمه •
القهب	الايض عله كدرة • والجبل العظيم • والجميل المسن •

الكلمة	معناها
القهبلس القهمقر	المسن • الضخم • الطعام الكثير المنضود في الاوعية ، وما سهكت به الشيء ، والغراب الشديد السواد
القهمقرى القهنبان القهبوبة	الرجوع الى خلف • الطويل • نصل له ثلاث شعب • او سهم صغير مقرطس •
القوباء القوز القيدود	داء يظهر في الجسد • المستدير من الرمل • والكثيب المشرف • الطويل من الاتن وغيرها •
القيصوم	نبت وهو صنفان : اثى وذكر النافع منه اطرافه وزهره مثرٌ جداً ويدلك البدن به للنافع فلا يقشعر الا يسيراً ودخانه يطرد الهوام •
القيقم	الواسع الحلق •
القليل	شرب نصف النهار • والناقة التي تحلب عند القائلة • والنائم •
القيوم	الذي لا ند له ، من اسمائه عز وجل •

حرف الكاف

كازرون كث كديون	مدينة • الكثيف • ورجل كث اللحية وكثيها • — كهرعون — دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع •
كذبذب كذبذبان	الكذب • الكذب •

الكلمة	معناها
كرز - يكرز	- كضرب - دخل واستخفى ، وكرز اليه : التجأ ومال • - وكسمع - دام على اكل الاقط •
الكرسوع	- كزنبور - طرف الزند الذي يلي الخنصر الناتيء عند الرسغ • أو عَظِيم في طرف الوظيف مما يلي الرسغ من وظيف الشاة ونحوها من غير الادميين •
الكركي	- بضم الكاف - طائر معروف ، دماغه ومرارته مخلوطان بدهن زنبق سعوطاً للكثير النسيان عجيب وربما لا ينسى شيئاً بعده •
كرنباء	نوع من السلق •
الكروان	- بضم الكاف - مدينة بطوس • والحجل ، والقيح •
الكروّس	العظيم الرأس من الناس • والاسود ، والجمل العظيم الفراسن الغليظ القوائم •
الكرياس	الكنيف في اعلى السطح •
الكَظَّة	- بكسر الكاف - البطنة وشيء يعتري من امتلاء الطعام •
الكنكع	والعنكع : الغول الذكر •
كفرنى	رجل كفرنى : خامل احمق •
كفرّين	رجل كفرّين : داهٍ •
الكلاء	مرقأ السفن ، وموضع بالبصرة ، وساحل كل نهر •
كَلَم	جرح •
الكتّوب	المهمّاز •
الكليل	السيف الذي لم يقطع • والذي خبا بصره •
الكمّرى	- كَزِمِكَيّ - القصير ، وموضع ، والعظيم الكمرة •

الكلمة	معناها
كمش - كماشة	سرع ، والكميش : الرجل السريع • والناقة الصغيرة الضرع • والكمش : ضرب من صرار الابل •
كنايل الكثادر	اسم موضع • - بضم الكاف - الغليظ القصير من الرجال • والحمار العظيم •
الكثتال الكندأو	القصير • الجميل الغليظ •
الكندر	الرجل القصير الغليظ ، والحمار العظيم ، وضرب من العلك نافع لقطع البلغم •
الكنهبل الكنهور الكنباء الكنبة الكوألل	شجر عظام • السحاب العظيم المتراكم • الغبراء المشربة سواداً • أو خاص بالابل • الدهمة أو الغبرة المشربة بالسواد • القصير •
الكوافان	- بضم الكاف ، او بفتح الكاف مع تشديد الواو - العز والمنعة • والرملة المستديرة ، والامر المستدير والعناء •
الكوّة	الخرق في الحائط • - الكوة : للصغير ، والكوّة : للكبير منها •
الكيالج الكياهم	جمع كيلجة وهو المكيال • جمع كيهم - كحيدر - اسم رجل •
الكيس	خلاف الحمق • والجماع • والطب • والجود • والعقل • والغلبة بالكياسة •
الكيصى	الذي يأكل الطعام وحده ، وينزل وحده ولا يهمله غير نفسه •

معناها	الكلمة
حرف اللام	
القوم يكونون مع القوم ولا يستشارون في شيء • والحرّة •	اللابّة
احترق قلبه وتألم من حب او همّ أو مرض • ولأعه الحب : امرضه ، واتان لاعة الفؤاد الى جحشها : كأنها وكلهى فزعاً • ورجل لاع : جبان جزوع أو حريص سيء الخلق •	لاع - لوعة
اقام ولزق ، ولم يبرح مكانه •	لَبِد - لبوداً
حذق • ولبق به الثوب : لاق • ولبق : حاذق •	لَبِقَ
نشب في الغمد • ولحجه - كمنعه - ضربه • وبعينه: اصابه بها • ولحج اليه : لجأ •	لحج السيف
ما يعمى به الشيء • اصيب باللقوة وهي داء في الوجه •	اللغيزى لقو
- بضم اللام - اللثيم، والعبد، والاحمق ، ومن لا يتجه لمنطق ولا غيره • والمهر ، والصغير ، والوسخ •	اللكم
الضرب باليد مجموعة • أو اللكز والدفع •	اللكم
اللمز : العيب والاشارة بالعين ونحوها • ولمزه القثير : ظهر فيه •	لَمَزَه
الجلاء يكحل به العين • وملك : ابو نوح النبي (ص) •	اللّمك
طوى • وعطف عليه ، أو انتظر • ولوى برأسه : أمال لويياء •	لوى - ليانا لويياج
- محرّكة - الحمق • اعوجّ •	اللوّق لوي - لَوّى

الكلمة	معناها
حرف الميم	
مائق	الاحمق في غباوة •
الماجشون	السفينة الكبيرة • أو الثياب المصبغة •
الماخض	من النساء والابل والشاء : المقرب • ومخض اللبن يمخضه : أخذ زبده فهو مخيض وممخوض • ومخض الشيء : حركه شديداً •
مارى - مرأء	فيه : شك •
المثشير	النشطة •
ماطرون	مدينة بالشام ، ووهم الجوهري فقال : ناطرون بالنون •
المال	يقال : رجل مال : أي كثير المال •
المالكة	الرسالة •
المائة	السرة أو ما حولها •
متكاء	- بفتح الميم - البظراء • والتي لا تمسك البول •
مجذامة	رجل مجذام أو مجذامة : قاطع للأمور • وسريع القطع •
المَجْنَّ	الترس •
محرضة	وعاء الحرض وهو نبات كالاشنان •
محضير	الفرس المحضير : المرتفع في العدو •
محطوطة	الاية محطوطة : لا مأكمة لها •
محظربة	اقواس محظربة : شدة وترها •
مخاريق	جمع مخراق : وهو الرجل الحسن الجسم طال او لم يطل ، والمتصرف في الامور ، والثور البشري • والسيد ، والسخي ، واسم ، والمنديل يلف ليضرب به •
مخيصة	الابل المخيصة : التي لم تسرح ولكنها حبست للنحر أو القسم •
المِدْعَس	الطريق لينته المارة • الرمح يطعن به • والرمح الذي لا ينثني •

الكلمة	معناها
المثدي	— بضم الميم وسكون الدال — مكيال للشام ومصر وهو غير المثدّ •
مَدَّيْن	قرية شعيب عليه السلام •
مِرْبَد	النعم : موضع قرب المدينة •
المرجان	صغار اللؤلؤ • وبقلة ربعية واحدتها بهاء •
مرحياً	موضع • وكمرّحى من المرح وهو الفرح والبطر والاشر ، والنشاط •
المرّيق	العصفر • المتمرق : المصبوغ به •
المرزجوش	نبت السمقمق نافع لعسر البول والمغص والسعة العقرب ، والالوجاع العارضة من البرد •
المرزنجوش	نبت الزعفران ، وطيب تجعله المرأة في مشطها يضرب الى الحمرة والسواد • واللين الاذن •
المرعز والمرعزى والمرعزاء	الزغب الذي تحت شعر العنز •
المرمريت	الداهية •
المرمريس	الارض التي لا تثبت • رجل مرمريس : شديد داهية عاقل • والاملس والطويل من الاعناق • والصلب •
مسائية	السوء • او فعل ما يكره •
المسحلان	الشاب الطويل السبط الشعر • الافرع •
مسعط	ما يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف • والسعوط : دواء يوضع في الانف •
المشدن	التي شدن ولدها : أي استقوى واستغنى عنها •
المشرقة	— مثلته الراء — موضع القعود في الشمس بالشتاء •

الكلمة	معناها
المشريق	— من الباب — الذي يقع فيه ضحّ الشمس عند شروقها • وباب للتوبة في السماء وقد رد حتى ما بقي الا شرقه •
مشيوخاء	جمع شيخ •
المصك	مضطرب الركبتين والعرقوبين •
مطافل	جمع مطفل : وهي التي معها طفلها •
المطرّق	المتراكب ريش القوادم : وهي مقدم الجناح •
المطرمح	البعيد الخطو •
المطشياً	العيي في القول •
المطلخم	الماء الآسن •
المطيطياء	التبخّثر ومد اليدين في المشي •
معدّ	معد بن عدنان ابو العرب •
معرس	موضع النزول في آخر الليل للاستراحة • و — كمنبر — السائق الحاذق •
المعشورى	عاشر المحرم أو تاسعه •
مَعْكوكاء	الجلبة والشر والغبار •
مَعْلَم	الشيء : فطنته وما يستدل به كالعلامة •
المعلهج	الاحمق • اللثيم • الهجين •
معلوجاء	جمع علج وهو الرجل من كفار العجم • او حمار الوحش •
معلوق	— بضم الميم — كل ما علق به الشيء • واللسان •
معيوراء	جمع عير : وهو الحمار الوحشي •
المغثور	صمغ يخرج من شجر خاص كالعسل •
المغروء	جمع غِرْكَة وغراد وهي ضرب من الكمأة
المغفور	صمغ يخرج من شجر خاص •

الكلمة	معناها
المغيرة	علم على اشخاص منهم المغيرة بن عمرو بن الاخنس • وابن الحرث، وابن سلمان، وابن شعبة وغيرهم كثير •
مقتوين	الخادم •
المقاتلات	ناقة تضع واحداً ثم لا تحمل • وامرأة لا يعيش لها ولد •
مقنع	الشاهد المقنع : الذي يرضى ويقنع به أو بحكمه أو بشهادته •
المكسحة	المكنسة •
مكل	الركية : نزع ماءها •
المكهمل	يقال : اخذ الامر مكهملاً : أي باجمعه •
المكور	عظيم الروثة ، واللثيم • والقصير العريض •
المكورري	اللثيم • والقصير العريض ، والروثة العظيمة •
مكوز الرأس	طويله •
المكوهد	المتعب • الذي اصابه الجهد والكد •
الكيس	— كجيد — الظريف • وتكيس : نظرف •
الملاة	— بضم الميم — الزكام •
الملكعان	اللثيم ، الدنيء •
الملكوث	العز والسلطان •
مناسب	جمع منسوب ، والشعر المنسوب : فيه نسيب •
المنجنون	الدولاب الذي يسقى به •
المنجنيق	اداة من ادوات الحرب ترمى بها الحجارة •
منسأة	العصا التي تنسأ بها الدابة أي تزجر وتساق •
المنطيق	البليغ • والمرأة المتأزرة بحشية تعظم بها عجزتها •
مهدد	اسم امرأة •
المهرية	حنطة حمراء • والابل المنسوبة الى مهرة وهو حي •

الكلمة	معناها
المهوّأَنّ	<ul style="list-style-type: none"> بفتح الهمزة وكسرهما - المكان البعيد • او الوهدة • واهوأت المفازة : اطمأنت في سعة •
الموزج الموهن الميرناً ميسرة	<ul style="list-style-type: none"> الخف ، وهو فارسي معرب • نحو من نصف الليل • أو بعد ساعة منه • ما صبغ بالخناء • مثلثة العين - السهولة والغنى •
حرف النون	
الناب	الناقة المسنة • او السن •
النثدل	<ul style="list-style-type: none"> بكسر النون وفتحها وضم الدال - الكابوس أو شيء مثله •
الناصية نثطل ناع	<ul style="list-style-type: none"> قصاص الشعر • من اسماء الداهية • تمايل جوعاً ، يقال هو جائع نائع : للاتباع • أو للمتمايل جوعاً • او عطشاً •
ناعم	تنعم •
النافقاء	<ul style="list-style-type: none"> احدى حجرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها • فاذا اتى من جهة القاصعاء ضرب النافقاء برأسه وخرج •
نأم نثا - نثا النحاز	<ul style="list-style-type: none"> أنّ وصوئت • فرق واشاع • داء يصيب الابل في رئتها تسعل به سعالاً شديداً •
النحي	<ul style="list-style-type: none"> بكسر النون - الزق او ما كان للسمن خاصة • والنحي - كفتى - وجرة فخار يجعل فيها لبن ليمخض •

الكلمة	معناها
نخورش	كلب نخورش : كثير الخرش •
نزا - نزاء ونزواناً	وثب • نزا به قلبه : طمح • ونزت الحمر : وثبت •
نزع - نزوعاً	قلع : ونزع الى اصله : نزاعاً ونزاعة ونزوعاً : اشتاق • وعن الامور : انتهى عنها • واباها •
نزق - نزقاً	نزا • او تقدم خفة ووثب ، ونزق - كفرح وضرب - طاش وخفّ عند الغضب •
النَّسْء	- بفتح النون وسكون السين - الشراب المزيل للعقل ، واللبن الرقيق الكثير الماء •
نَسَل	الصوف نسولاً : سقط •
النصف	احد شقي الشيء •
نصفان	اذا نصفان وقربة نصفى : بلغ الماء نصفه •
النصيب	الحظ • والحوض ، والشرك المنسوب •
نَضَد	ما تضد من متاع : أي جعل بعضه فوق بعض •
النضر	الذهب او الفضة •
النضو	حديدة اللجام ، والمهزول من الابل وغيرها •
النظرنة	المرأة التي اذا تنظرت فلم تر شيئاً تظنته تظنياً •
نَعَرَ	غلا جوفه وغضب •
النَقَاد	راعي النقد وهي الصغار من الغنم جسماً لا عمراً • - وبكسر النون - تكسر الضرس وتآكله • وتقشر الحافر •
النفاية	خيار الشيء •
النفراج	الجبان •
النقاوة	- بكسر النون - تكسر الضرس وتآكله وتقشر الحافر • ومن الصبيان : القميء الذي لا يكاد يشب •

الكلمة	معناها
نقدة	— بضمتين او بالتحريك — ضرب من الشجر •
النَّقِر	— ككتف — الماء الصافي العذب • وثقزت الدابة : اصابها النقاز وهو مرض كالطاعون •
نَهَمَ النَّوَار	افرط في شهوته الى الطعام • المرأة النفور من الريبة • وبقرة نوار : تنفر من الفحل •
	حرف الهاء
هام الهبارية	احب المرأة • والهيم : الابل العطاش • ما يتعلق بأسفل الشعر : وما طار من زغب القطن او من الريش •
الهير	حب الغنـب — وبالفـتح — ما اطمأن من الارض • ومشاقـة الكتان ، والرمل •
الهيرية الهيبي الهيخ الهيينغ هتلت	ما طار من زغب القطن وما طار من الريش • الصبي الصغير • الذي لا فائدة فيه • الاحمق • الاحمق • السماء تهتل : هطلت • او امطرت مطراً ضعيفاً دائماً •
هتن	انصب • والهتون : المطر الضعيف الدائم او مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود •
هجان	جمع هجينة : وهي اللئيمة ، او العريية التي ولدت من امة ، او من ابوه خير من امه •
الهجرع	الاحمق والطويل الممشوق • والمجنون • والطويل الاعرج • والكلب السلوقي الخفيف •
الهجيري	الدأب والعادة والشأن

الكلمة	معناها
هَجَفَ	الجافي الثقيل • الظليم المسن • والرغيب الجوف •
هجين	اللثيم • والعربي الذي ولد من امة • او من ابوه خير من امه •
الهذلول	الرجل الخفيف •
الهربذي	مشية في اختيال •
الهرس	الاكل الشديد والدق العنيف ومنه الهريس والهريسة •
الهرشفة	العجوز ، قطعة خرقه ينشف بها ماء المطر ثم تعصر في الجف لقلة الماء •
الهركولة	الحسنة الخلق والجسم والمشية •
الهرماس	الاسد الشديد العادي على الناس •
الهرنوى	نبت • أو هو القرنوة أو الفليفلة جيد لوجع الحلق ويلين البطن •
الhezir	الاسد ، والغليظ الضخم ، والشديد الصلب •
هلباج	الهلابة - بكسر الهاء - الاحمق الضخم الاكول الجامع كل شر ، واللبن الثخين •
الهلقم	المرأة الكبيرة • والقوي الواسع الاشداق • والاكول كالهلقام والهلقامة •
الهلقام	الضخم الطويل والاسد • ورجل •
الهلقس	الشديد من الجوع وغيره • أو الرجل الكثير اللحم •
همتع	- بضم الهاء والتاء - جنى التنضب •
الهمرجل	الجواد السريع والناقة السريعة وكل خفيف عجل •
الهمرجة	الخفة والسرعة • والاختلاط • ولغط الناس • والتخليط في الخبر •

الكلمة	معناها
الهمرش	العجوز الكبيرة •
الهمزة	الغماز •
الهمّقع	— بضم الهاء وتشديد الميم المفتوحة وكسر القاف — الاحمق • والهمقعة : ثمر التنضب أو من ثمر العضاء •
الهمهيم	الاسد •
هندباء	بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلاً وللسعة العقرب ضماداً باصولها •
هندبى	بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلاً ، وللسعة العقرب ضماداً باصولها وطابخها أكثر خطأً من غاسلها •
هندليق	الكثير الكلام •
الهندويل	الضخم •
الهوزب	البعير القوي الجريء • والنسر •
هيو	حسن حاله • وصلحت •
الهيبان	الذي يخاف الناس ويهابهم •
الهيم	فرخ النسر أو العقاب أو الكثيب الاحمر أو السهل وموضع بين القاعة وزباله •
الهيدكر	الكثير اللحم •
الهيدكور	الكثيرة اللحم •
الهيقل	الظليم • والضب •
هينم	صوت •
الهيولى	القطن • وشبه الاوائل طينة العالم به • أو هو في اصطلاحهم موصوف بما يصف به أهل التوحيد الله تعالى انه موجود بلا كمية وكيفية •

معناها	الكلمة
حرف الواو	
هلك • من اشتد حفاؤه •	وبق الوجي
وضع الوجور وهو الدواء في فم المريض • اضطرب • والوجيف : ضرب من سير الخيل والابل • اشتد حفاؤه •	وجر - وجراً وجف - وجيفاً وجي - وجى
أكل ما دبت عليه الوحرة الحشرة • القصير من الابل • او حشرة كسام ابرص • او ضرب من العطاء لا تطأ شيئاً الا سمته •	وحر الوحرة
اسرع • وهو وحي : عجل مسرع • اشار اليه اشارة • والهمه •	وحي - وحاة
طائر • وهو ساق حر لحمه اخف من الحمام مؤثته : ورشانة •	الورشان
الداهية ، والامر العظيم •	الورتل
المخ : اكنز • ورى الجرح : قيح • وورى فلان : اصاب رئته • والنار : اوقدها •	وري
مرض ، والوصب : المرض • الدنيء ، الضعيف جسماً ، الاحمق الرذل •	وصب الوغد
محركة - الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ • وقد وغر صدره •	الوغر
الصاعد في الجبل •	الوقل
اسرع : وولق فلاناً : طعنه خفيفاً • وولقه بالسيف : ضربه • وفي السير او الكذب : استمر •	ولق

معناها	الكلمة
<p>وهجت النار تهج وهجاً : اتقدت ، والاسم الوهج • ضعف وفزع • فهو وهل : كفرح • — كالويل • تقول : ويك وويب لك وويب لزيد : أي الزمه الله ويلاً وويلاً أي عجباً •</p>	<p>الوهج وهل الويب</p>
حرف الياء	
<p>موضع بمكة • — كهابيل — صنم ورجل • وابن عبد ياليل بن عبد كلال — كغراب — عرض النبي (ص) نفسه عليه فلم يجبه الى ما اراد • — جمع يحمد — وهو اسم علم لأي قبيلة • الدخان • والاسود من كل شيء • الاخضر من الخيل : الذي به غبرة تخالطها دهمة • راعي الغنم • او المنتزع القلب فزعاً • او الظليم النافر • او الظبي النفور • حجارة رخوة • رجل يرموق : ضعيف البصر • الحناء • ويرناً : صبغ به • وهو من غريب الافعال • والارندج : السواد يسود به الخف • أو هو الزاج • الباطل • وموضع • والكساء يجعل على عجز البعير، وشجر مساويكه في غاية الجودة • دودة تكون في البقل ثم تتسلخ فتكون فراشة •</p>	<p>يأجج ياليل يحامد اليحمود اليخضور يرفئي اليرمع اليرموق اليرناً اليرندج اليستعور اليسروع</p>

الكلمة	معناها
اليعاسيب	جمع : يعسوب : وهو امير النحل وذكرها والرئيس الكبير • وضرب من الحجلان وطائر اصغر من الجراداة واعظم •
اليعاقيب	جمع يعقوب : وهو الحجل •
اليَعَر	الجدي يشد عند زُيَّة الذئب أو الاسد • أو عام •
يعصر	— كينصر — أو اعصر : ابو قبيلة منها باهلة •
اليعضيد	بقلة زهرها اصفر •
اليعملة	الناقة القوية على العمل •
يلملم	جبل •
اليلنجج	البخور اليلنجج : عود البخور النافع للمعدة المسترخية •
اليلنجوج	عود البخور النافع للمعدة المسترخية
اليلندد	الشديد الخصومة ، والخصم الشحيح الذي لا يَرِغُ الى الحق •
اليثمن	البركة • ويمن — كفرح — تبارك • يَمَن به : ذهب به ذات اليمين •
الينجلب	خرزة للتأخيد او الرجوع بعد الفرار •
اليهير	الحجر الصلب ، او حجارة امثال الاكف • والصحفة الكبيرة ، والسراب ، ومنه : اكذب من اليهير • واللجاجة والكذب ودوية اعظم من الجرذ ، والحنظل والسم ، وصمغ الطلح •
اليهيرة	من النوق : التي يسيل لبنها كثرة •
اليهيرى	الماء الكثير • والباطل • ونبات او شجر •

مصادر البحث ومراجعته

- ١ — أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة • الدكتور احمد مكي الانصاري • القاهرة ١٩٦٤ •
- ٢ — اخبار النحويين البصريين • لابي سعيد السيرافي • نشره فرنسيس كرنكو بيروت • المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٦ م
- ٣ — ادب الكاتب • لابن قتيبة • تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد • الطبعة الثالثة • مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٧ هـ — ١٩٥٨ م
- ٤ — ارجوزة الكافية • لابن مالك • مخطوطة دار الكتب برقم ١ م
- ٥ — الاستدراك على سيويه • لابي بكر الزبيدي • تحقيق اغنازيو جويدي روما ١٨٩٠ م •
- ٦ — اسرار العربية • لابي البركات ابن الانباري • مطبعة بريل في ليدن ، ١٣٠٣ هـ — ١٨٨٦ م
- ٧ — الاشتقاق • لعبدالله امين • الطبعة الاولى • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة ١٣٧٦ هـ — ١٩٥٦ م
- ٨ — الاعلام • لخير الدين الزركلي • الطبعة الثانية ١٣٧٦ هـ — ١٩٥٧ م
- ٩ — أمالي علي عبدالرزاق في علم البيان وتأريخه • مطبعة مقداد بالقاهرة ١٣٣٠ هـ — ١٩١٢ م
- ١٠ — الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لابي البركات ابن الانباري طبعة ليدن وطبعة محمد محيي الدين عبد الحميد
- ١١ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • لجلال الدين السيوطي • الطبعة الاولى • مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ
- ١٢ — تأريخ اداب العرب • لمصطفى صادق الرافعي • طبعة محمد سعيد العريان الاولى • مطبعة الاستقامة بمصر ١٣٥٩ هـ — ١٩٤٠ م

- ١٣ - تأريخ الأدب العربي • كارل بروكلمان • ترجمه الدكتور
عبدالحليم النجار • القاهرة ١٩٦١ •
- ١٤ - تأريخ ادب اللغة العربية • لمحمد دياب • مطبعة الترقى بمصر •
١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م
- ١٥ - تأريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي • للدكتور
حسن ابراهيم حسن • الطبعة الثالثة • مكتبة النهضة بالقاهرة
سنة ١٩٥٣ م
- ١٦ - تاريخ بغداد او مدينة السلام • لابي بكر الخطيب البغدادي •
الطبعة الاولى • مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م
- ١٧ - تاريخ علوم اللغة العربية • لظه الراوي • الطبعة الاولى • مطبعة
الرشيد ببغداد سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م
- ١٨ - التذيل والتكميل في شرح تسهيل ابن مالك • لأبي حيان النحوى
الاندلسي • نسخة مخطوطة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة
برقم ٢٦٠٥٨
- ١٩ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو • لابي عبدالله محمد
ابن مالك • نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٣٣٣٤
بخط محمد فتح الباب •
- ٢٠ - تصريف الاسماء • محمد الطنطاوي • القاهرة •
- ٢١ - التصريف العزي • لابي الفضائل ابراهيم بن عبدالوهاب المعروف
بالزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥ هـ • طبعة بولاق سنة ١٢٦٧ هـ مع
كتاب مراح الارواح وكتاب المقصود •
- ٢٢ - التصريف الملوكي • لابن جني • طبعة اوربا سنة ١٨٨٥ م •
- ٢٣ - الجمل للزجاجي • مخطوطة دار الكتب برقم ٦٧ ش نحو •
- ٢٤ - حاشية الصبان على شرح الاشموني • القاهرة سنة ١٣٢٩ هـ، ج
٣ و ٤ و ط القاهرة سنة ١٢٨٧ هـ ج ١ - ٢ •
- ٢٥ - الخصائص • لابي الفتح عثمان بن جني • تحقيق محمد علي
النجار • مطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م •
- ٢٦ - خزانة الادب • لعبد القادر البغدادي • الطبعة الاولى في بولاق •

٢٧ - الخليل بن احمد الفراهيدي - اعماله ومنهجه • للدكتور مهدي المخزومي • مطبعة الزهراء ببغداد سنة ١٩٦٠ م •

٢٨ - دائرة المعارف الاسلامية • (الترجمة العربية) •

٢٩ - الدرة الالقية في علم العربية • لابن معط • طبعة اوربا •

٣٠ - دراسات في علم الصرف • للدكتور عبدالله درويش • مكتبة الشباب بمصر سنة ١٩٥٩ م

٣١ - دروس التصريف • لمحمد محيي الدين عبدالحميد • مصر ١٩٥٨ م

٣٢ - سبب وضع العربية • للسيوطي • (وهي الرسالة الرابعة من

الرسائل المطبوعة في كتاب التحفة البهية والطرف الشهية) •

مطبعة الجوانب • قسطنطينية ١٣٠٢ هـ •

٣٣ - سيويه امام النحاة • لعلي النجدي ناصف • مطبعة لجنة البيان

العربي بمصر • سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م •

٣٤ - سيويه - حياته وكتابه - للدكتور احمد احمد بدوي • مقالة

نشرت في صحيفة دار العلوم الصادرة في يناير (كانون الثاني)

١٩٤٨ م •

٣٥ - سيويه - المجموعة الاولى من كتاب اعلام الثقافة العربية ونوابغ

الفكر الاسلامي - لمحمد عطية الابراشي وابي الفتح محمد التواني •

مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ م •

٣٦ - شذا العرف في فن الصرف - احمد الحملاوي ط سنة ١٩٥٣ •

٣٧ - شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك • مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٠

هـ - ١٩٥١ م •

٣٨ - شرح الفية ابن مالك • لابن الناظم بدرالدين بن مالك • مطبعة

القديس جاروجيوس في بيروت ١٣١٢ هـ •

٣٩ - شرح بدرالدين علي لامية الافعال • مخطوطة دار الكتب برقم ٣

صرف •

٤٠ - شرح الشافية • للامام رضي الدين الاستراباذي • تحقيق محمد

نور ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد • • مطبعة

حجازي بمصر • سنة ١٣٥٦ هـ •

- ٤١ - شرح الشافية • لعبدالله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار
سنة ١٣١١ هـ •
- ٤٢ - شروح الكافية باللغات العربية والتركية والفارسية ١٣١٢ •
- ٤٣ - شرح الكافية للرضي •
- ٤٤ - شرح كتاب سيويه • لابي سعيد السيرافي • نسخة مصورة عن
مخطوطة وهي في مكتبة جامعة القاهرة برقم ٣٤٠١ •
- ٤٥ - الصاحبى • لاحمد بن فارس • طبعة القاهرة ١٣٢٨ هـ •
- ٤٦ - ضحى الاسلام • لاحمد امين • مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر • ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م •
- ٤٧ - طبقات فحول الشعراء • لمحمد بن سلام الجمحي • تحقيق محمود
محمد شاكر • طبعة دار المعارف بالقاهرة •
- ٤٨ - طبقات النحويين واللغويين • لابي بكر الزبيدي المتوفى سنة
٣٧٩ هـ • الطبعة الاولى بمصر بتحقيق محمد ابى الفضل ابراهيم
١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م •
- ٤٩ - الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز • ليحيى بن
حمزة العلوي • مطبعة المقتطف بالقاهرة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م •
- ٥٠ - علم اللغة • للدكتور علي عبدالواحد وافي • الطبعة الرابعة
بالقاهرة سنة ١٩٥٧ م •
- ٥١ - عمدة الصرف • للاستاذ كمال ابراهيم • الطبعة الثانية • مطبعة
الزهراء ببغداد ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م •
- ٥٢ - العين • للخليل بن احمد القراهيدي • طبعة بغداد ١٩١٤ م •
- ٥٣ - فصيح ثعلب - جمع وتعليق الاستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي •
مكتبة التوحيد بالجمايز - المطبعة النموذجية مصر سنة ١٣٦٨ هـ
- ١٩٤٩ م •
- ٥٤ - فقه اللغة • للدكتور علي عبدالواحد وافي • الطبعة الرابعة سنة
١٩٥٦ •
- ٥٥ - فهرس المخطوطات المصورة في معهد احياء المخطوطات العربية
بجامعة الدول العربية • القاهرة ١٩٥٤ •
- ٥٦ - الفهرست • لابن النديم • المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٨ هـ •

- ٥٧ - قاموس الاعلام • شمس الدين سامي • (باللغة التركية) •
- ٥٨ - القاموس المحيط • الفيروز ابادي •
- ٥٩ - قواعد اعراب معرب • لابن عصفور • مخطوطة دار الكتب ٤٤٩ نحو •
- ٦٠ - الكتاب • للدكتور مهدي المخزومي • مقالة نشرت في مجلة كلية الآداب والعلوم ببغداد • العدد الثاني • حزيران ١٩٥٧ م •
- ٦١ - كتاب الافعال • لابن القطاع الصقلي • الطبعة الاولى • حيدر آباد • سنة ١٣٦٠ هـ •
- ٦٢ - كتاب الافعال • لابن القوطية • مطبعة بريل ١٨٩٤ م •
- ٦٣ - كتاب سيبويه • الطبعة الاولى • بولاق ١٣١٦ هـ •
- ٦٤ - كتاب الكني والالقب لعباس القمي • مطبعة العرفان - صيدا ١٣٥٨ هـ •
- ٦٥ - كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي • كلكتة ١٨٦٢ م •
- ٦٦ - الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل • لمحمود بن عمر الزمخشري • الطبعة الثانية ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م القاهرة •
- ٦٧ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون • للحاج خليفة • مطبعة وكالة المعارف في تركيا ١٣٦٢ هـ - ١٩٤٣ م •
- ٦٨ - لسان العرب لابن منظور •
- ٦٩ - اللغة والنحو : للدكتور حسن عون • الطبعة الاولى بالاسكندرية ١٩٥٢ م •
- ٧٠ - ليس في كلام العرب وما يجري مجراه • لابن خالويه النحوي • شيكاغو سنة ١٨٩٣ - ١٨٩٤ م •
- ٧١ - المباحث الكاملية في شرح الجزولية • مخطوطة دار الكتب ٢٦٦ نحو •
- ٧٢ - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة - ج ١ و ج ٢ •
- ٧٣ - مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط • شرح الجاربردي ١٣١٠ هـ تركيا •

٧٤ — المحصول في شرح الفصول • لابن معطي • مخطوطة دار الكتب
برقم ٢٩١ نحو •

٧٥ — المخصص : لابي الحسن علي بن اسماعيل ابن سيدة المتوفى سنة
٤٥٨ هـ • الطبعة الاولى بالمطبعة الكبرى الاميرية سنة ١٣٢٠ هـ •

٧٦ — مراح الارواح • للامام احمد بن علي بن مسعود • بولاق سنة
١٢٦٧ هـ مع كتابي : المقصود ، ومختصر التصريف الملوكي •

٧٧ — مراتب النحويين • لابي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي •
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم • مطبعة مكتبة النهضة بالقاهرة •
سنة ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م •

٧٨ — المزهري في علوم اللغة وانواعها • لعبدالرحمن جلال الدين السيوطي •
الطبعة الثالثة • دار احياء الكتب العربية بالقاهرة •

٧٩ — معجم الادباء • لياقوت الحموي • تحقيق الدكتور احمد فريد
رفاعي دار المأمون • القاهرة •

٨٠ — معجم البلدان • لياقوت الحموي • الطبعة الاولى ١٣٢٣ هـ —
١٩٠٦ م •

٨١ — المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسن السامية • للاب أ.س
مرمجي الدومنيكي • مطبعة الآباء الفرنسيين بالقدس •

٨٢ — المغني في تصريف الافعال لمحمد بن عبدالخالق عضيمة • الطبعة
الثانية بالقاهرة ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م •

٨٣ — مغني اللبيب عن كتب الاعاريب • لجمال الدين بن هشام • تحقيق
محمد محيي الدين عبدالحميد بالقاهرة •

٨٤ — مفتاح السعادة ومصباح السيادة • لاحمد بن مصطفى المعروف
بطاش كبري زاده • الطبعة الاولى • بحيدر آباد •

٨٥ — مفتاح العلوم • لابي يعقوب السكاكي • الطبعة الاولى • مطبعة
البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٥٦ هـ — ١٩٣٧ •

٨٦ — المفصل في علم العربية • لابي القاسم الزمخشري • الطبعة الاولى
بمصر سنة ١٣٢٣ هـ •

٨٧ — مقدمة ابن خلدون • طبعة دار الكشف ببيروت •

٨٨ — مقدمة لدرس لغة العرب • لعبدالله العلايلي • المطبعة العصرية
بمصر •

٨٩ — المقصود • للامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت • بولاق
١٢٦٧ هـ مع كتابي مراح الارواح ومختصر التصريف •

٩٠ — المقصور والممدود — ابن ولاد • الطبعة الاولى — بمطبعة السعادة
بالقاهرة ١٣٢٦ هـ — ١٩٠٨ م •

٩١ — مناهج البحث في اللغة • للدكتور تمام حسان • مطبعة الرسالة
بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م •

٩٢ — مناهج الكافية في شرح الشافية • لزكريا الانصاري الخزرجي
المصري • في هامش شرح الشافية لنقره كار ١٣١١ هـ •

٩٣ — المنصف • شرح ابي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للمازني •
تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين • مطبعة البابي الحلبي
بمصر سنة ١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م •

٩٤ — نزهة الألباء في طبقات الادباء لابي البركات ابن الانباري • تحقيق
الدكتور ابراهيم السامرائي • مطبعة المعارف ببغداد ١٩٥٩ م •
وطبعة مصر ١٢٩٤ هـ •

٩٥ — همع الهوامع للسيوطي • الطبعة الاولى ١٣٢٧ هـ • القاهرة •

٩٦ — وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان • تحقيق محمد
محيي الدين عبد الحميد • القاهرة • مطبعة السعادة ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م •

97— The Encyclopaedia of ISLAM .

فهارسُ لِكِتابُ

١ - الموضوعات

٢ - الايات

٣ - الأعلام

٤ - الأماكن

٥ - الكتب

٦ - القوافي

١ - الموضوعات

صفحة						
٧	الاهـداء
٩	عزىزى القارىء
١١	تقديم - للدكتور شوقى ضيف
١٥	المقدمة

تمهيد

٢١ - ٨٣

٢٣	الصرف
٢٣	معناه
٢٧	نشأته وتطوره
٤١	سببويه
٤١	اسمه ونسبه
٤٢	لقبه
٤٤	مولده
٤٥	أخباره
٤٧	متى توفي وأين ؟
٥١	صفاته وأخلاقه
٥٢	دراسته وعلمه وشيوخه
٥٥	زملاؤه
٥٥	معاصروه
٥٦	تلاميذه

صفحة	الكتاب
٦٠	• • • • •
٦٠	• • • • • الاهتمام بالكتاب
٦١	• • • • • انتشاره
٦٢	• • • • • نسبته الى سيبويه
٦٣	• • • • • موضوعات الكتاب
٦٧	• • • • • مصطلحات النحو
٦٨	• • • • • منهج الكتاب
٧٠	• • • • • نسخ الكتاب الخطية
٧١	• • • • • طبعاته
٧٢	• • • • • شروحه
٨٠	• • • • • موضوعاته الصرفية



الباب الأول

الميزان الصرفي

٨٥ - ١٣٠

صفحة						
٨٧	الميزان الصرفي
٩٠	المجرد
٩٤	الزيادة
٩٤	أنواعها
٩٦	حروف الزيادة
٩٦	معرفة الحرف الاصلي
٩٨	الهمزة
٩٩	الألف
٩٩	الياء
١٠٠	الواو
١٠١	الميم
١٠١	النون
١٠٢	التاء
١٠٤	الهاء
١٠٤	السين
١٠٥	اللام
١٠٥	الزيادة للمد
١٠٦	الزيادة للتعويض
١٠٦	الزيادة لبيان الحركة
١٠٧	الزيادة للتكثير
١٠٧	الزيادة لامكان النطق بالساكن

صفحة

١٠٧	الزيادة من أصل الوضع
١٠٨	الزيادة للمعنى
١٠٨	الزيادة لللاحق
١١٣	المزید
١١٣	معناه
١١٦	الاعلال بالقلب
١١٦	الاعلال بالنقل
١١٧	الاعلال بالنقل والقلب معا
١١٧	الابدال من تاء الافتعال وشبهه
١١٨	التغيير الذي يكون للادغام
١١٨	الابدال الذي يحدث في بعض الحروف عما نعرفه
١١٩	الاعلال بالحذف
١١٩	الاعلال بالنقل والحذف معا
١٢١	القلب المكاني
١٢١	معناه
١٢١	معرفة القلب

الباب الثاني

أبنية الاسماء

١٣١ - ٣٧٤

١٣٣	الفصل الاول : ابنية الاسماء المجردة والمزيدة
١٣٥	الثلاثي المجرد
١٤٠	الرباعي المجرد
١٤٣	الخماسي المجرد
١٤٥	الثلاثي المزيد
١٤٦	الزيادة من موضع الحروف الزوائد
١٤٦	زيادة الهنزة
١٥٤	زيادة الالف
١٧٠	زيادة الياء
١٧٤	زيادة النون
١٧٨	زيادة التاء
١٧٩	زيادة الميم
١٨٣	زيادة الواو
١٨٧	زيادة الهاء
١٨٨	زيادة السين
١٨٩	زيادة اللام
١٩٠	الزيادة من غير موضع حروف الزوائد
١٩٠	تضعيف العين
١٩٠	تضعيف اللام
١٩٢	تضعيف العين واللام معا
١٩٢	تضعيف التاء والعين معا

صفحة

الرباعي المزيد ١٩٥

الزيادة من موضع الحروف الزوائد .. ١٩٦

الالف ١٩٦

النون ١٩٩

الواو ٢٠٠

الياء ٢٠٢

الزيادة من غير موضع حروف الزيادة .. ٢٠٣

الخماسي المزيد ٢٠٤

الفصل الثاني : ابنية المصادر ٢٠٨

معنى المصدر وأنواعه ٢٠٨

المصادر القياسية ٢١١

في الافعال الثلاثية المجردة ٢١١

في الافعال الثلاثية المزيدة ٢١٨

في الافعال الرباعية المجردة ٢٢٠

في المزيد الرباعي ٢٢٠

المصدر الميمي ٢٢١

اسم المرة ٢٢٤

اسم الهيئة ٢٢٥

المصادر السماعية ٢٢٦

في الثلاثي المجرد ٢٢٦

في الثلاثي المزيد ٢٣٨

في الرباعي المجرد ٢٤١

المصدر الميمي ٢٤١

اسم المرة ٢٤٣

صفحة

٢٤٦ الفصل الثالث : ابنية المشتقات

٢٤٦ معنى الاشتقاق

٢٤٨ الاشتقاق الصغير

٢٤٨ الاشتقاق الكبير

٢٤٩ الاشتقاق الأكبر

٢٥١ الاشتقاق عند الصرفيين

٢٥٣ طريقة معرفة الاشتقاق

٢٥٤ اصل المشتقات

٢٥٩ اسم الفاعل

٢٥٩ معناه

٢٦٠ اسم الفاعل للثلاثي المجرد

٢٦٥ اسم الفاعل للثلاثي المزيد

٢٦٧ اسم الفاعل للرباعي المجرد والمزيد

٢٦٩ صيغ المبالغة

٢٧٥ الصفة المشبهة

٢٨٠ اسم المفعول

٢٨٤ اسم التفضيل

٢٨٧ اسما المكان والزمان

٢٩٠ اسم الآلة

٢٩٢ الفصل الرابع : ابنية جموع التكسير

٢٩٢ معنى الجمع وانواعه

٢٩٦ الاوزان القياسية

٢٩٦ ابنية القلة

٢٩٨ ابنية الكثرة

صفحة

٣١٦	الاوزان السماعية
٣١٦	أبنية القلة
٣١٩	أبنية الكثرة
٣٢٨	شواذ الجمع
٣٣٣	جمع ما أعرب من الاعجمية
٣٣٤	جمع المنسوب
٣٣٤	جمع الجمع
٣٣٥	اسم الجمع
٣٣٧	اسم الجنس الجمعي

٣٤٠	<u>الفصل الخامس : ابنية التصغير</u>
٣٤٠	معنى التصغير
٣٤٠	اغراضه
٣٤٢	صيغة فعيل
٣٥١	صيغة فعيعل
٣٥٨	صيغة فعيعل
٣٦٣	تصغير الاسماء المبهمة
٣٦٨	تصغير جموع التكسير
٣٧٢	تصغير اسم الجمع
٣٧٣	ما صغر على غير بناء مكبره المستعمل

الباب الثالث

أبنية الافعال

٣٧٥ - ٤٣٢

صفحة

٣٧٧	الفصل الاول : أبنية الافعال المجردة والمزيد
٣٧٧	المجرد
٣٧٨	المجرد الثلاثي
٣٨٨	الرباعي المجرد
٣٩١	المزيد
٣٩١	الثلاثي المزيد
٣٩١	المزيد بحرف
٣٩٥	المزيد بحرفين
٣٩٩	المزيد بثلاثة حروف
٤٠١	الرباعي المزيد
٤٠١	المزيد بحرف
٤٠٢	المزيد بحرفين
٤٠٣	اللاحق
٤٠٣	الملحق بالرباعي المجرد
٤٠٤	الملحق بالرباعي المزيد
٤٠٦	الفصل الثاني : أبنية الافعال اللازمة والمتعدية
٤٠٦	اللازم
٤٠٦	معناه
٤٠٧	الثلاثي المجرد

صفحة

٤١١	الرابعي المجرد
٤١١	الثلاثي المزيد
٤١٢	المزيد بحرف
٤١٣	المزيد بحرفين
٤١٤	المزيد بثلاث احرف
٤١٦	الرابعي المزيد
٤١٧	الثلاثي الملحق بالرابعي المجرد
٤١٧	الثلاثي الملحق بالرابعي المزيد
٤١٩	المتعدي
٤١٩	معناه
٤٢٠	الثلاثي المجرد
٤٢٣	الرابعي المجرد
٤٢٣	الثلاثي المزيد
٤٢٣	المزيد بحرف
٤٢٦	المزيد بحرفين
٤٢٧	المزيد بثلاثة أحرف
٤٢٨	الملحق بالرابعي المجرد
٤٢٩	المزيد الرابعي
٤٣٠	المبنى للمفعول
٤٣٣	خاتمة
٤٤٥	ملحق
٥٣١	المصادر
٥٣٩	فهارس الكتاب

٢ - الآيات

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون	٤٦	الانعام	٢٣
توزهم از ^١	٨٣	مريم	٢٨
دينا قيما	١٦١	الانعام	١٣٧
نستقيكم مما في بطونه	٦٦	النحل	١٤٨
تلك اذا قسمة ضيزى	٢٢	النجم	١٥٩
وكذبوا بآياتنا كذابا	٢٨	النبا	٢٣٨
واقام الصلاة	٧٣	الانباء	٢٣٩
والله انبتكم من الارض نباتا	١٧	نوح	٢٤٠
فنظرة الى ميسرة	٢٨٠	البقرة	٢٤٢
الى ربكم مرجعكم	١٦٤	الانعام	٢٤٢
ويسألونك عن المحيض	٢٢٢	البقرة	٢٤٢
ويل لكل همزة لمزة	١	الهمزة	٢٧٤
حتى مطلع الفجر	٥	القدر	٢٨٨
ثلاثة قروء	٢٢٨	البقرة	٢٩٤
في الفلك المشحون	١١٩	الشعراء	٣٢٣
والفلك التي تجرى في البحر	١٦٤	البقرة	٣٢٣
وترى الفلك فيه مواخر	١٢	فاطر	٣٢٣

* وضع هذا الفهرس والذي بعده الاستاذ الاديب عبد الله الجبورى
فجزاه الله خيرا .

٣ - الاعلام

الهمزة

ابراهيم بن سفيان (ابو اسحاق) ٧٨ ، ٧٩

ابن الاعرابي ١٦٠ ، ١٦٩

ابن الانباري ٦٢ ، ٨٥ ، ٢٥٦

ابن بري ٢٠٢

ابن جني (عثمان ابو الفتح) ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٨٣ ،

٩٥ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،

١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،

٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٤١٨ ، ٤٣٤ .

ابن الحاجب (جمال الدين ابو عمر عثمان) ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ،

٨٣ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٩٥ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ،

٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ،

٣٩٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ .

ابن خالويه ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ .

٢٨٨ ، ٣٢٥

ابن خروف ٧٧

ابن خلكان ٥١

ابن دريد ٤٨ ، ٤٩ ، ٢٠٥

ابن السري ٣٢٩

ابن السكيت ١٧٤ ، ٢٢٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ .

ابن سيده ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٦ ، ٢٢٠ ،
٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،
٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ .

ابن شرشير (ابو عبدالله بن محمد) ٥٧
ابن الصفار (ابو الفضل البطلوسي) ٧٧
ابن الطراوة ٤٣٠

ابن طلحة ٢٥٤ ، ٢٥٧ .

ابن عصفور ٢١٤ ، ٢٨٦

ابن عقيل ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨١

ابن قتيبة ١٥٠

ابن القطاع ١٦٠ ، ٢٠٦ ، ٢٨٨ ، ٤٣٤

ابن القوطية ٢٢٢ ، ٤٣٤

ابن كيسان ٤٣٣

ابن مالك (ابو عبدالله محمد بن مالك) ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٨٣ ،
٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ،
٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٠ ، ٤١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ .

ابن معطي ٣٧ ، ٤٣٤ .

ابن مقبل (الشاعر) ١٤٨ ، ١٦٣ .

ابن النديم ٢٩ ، ٤٥

ابن ولاد ٧٠

ابو بكر الزبيدي ٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ .

ابو الحسن علي (ابن الضائع) ٧٧ ، ٣٨٣ .

ابو حيان الاندلسي النحوي ٨٣ ، ١٢٦ ، ٢١٤ ، ٣٣٥ ، ٤٠٢ ، ٤٣٤ .

ابو ذؤيب الهذلي ٢٧١
 ابو زيد ١٤٦ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٨٣
 ابو زيد الانصاري ٢٩٣
 ابو زيد الطائي ٢٧٦
 ابو زيد النحوي ٦٤
 ابو سهل الهروي ٢٠٢
 ابو طالب بن عبدالمطلب ٢٧٢
 ابو عبدالله (محمد بن عبدالله الاسكافي) ٧٨
 ابو عبدالله (محمد بن يحيى) ٧٠
 ابو عبيد ١٤٧ ، ٣٨٣
 ابو عبيدة ١٦٩
 ابو العلاء المعري (احمد بن عبدالله) ٥٠ ، ٧٦
 ابو علي بن محمد الشلويني ٧٧
 ابو عمر الجرمي ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧١ •
 ابو عمرو بن العلاء ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٣٧٩
 ابو عمرو الشيباني ١٦٩
 ابو ثواس ٥٥
 ابو النجم العجلي ٢٩٦ ، ٣٤٦
 ابو نصر الباهلي ٥٩
 احمد احمد بدوي (الدكتور) ٦٣ •
 احمد بن ابان اللغوي ٧٦
 احمد بن ابراهيم (الغرناطي) ٧٩
 احمد بن جعفر (ابو علي الدينوري) ٦٢
 احمد بن رستم الطبري ٧٠ •
 احمد بن سهل (ابو زيد) ٢١١
 احمد بن محمد الاشبيلي (ابو العباس) ٧٧ ، ٧٨
 احمد بن النحاس (ابو جعفر) ٧٠ ، ٧٨
 احمد بن نصر (ابو الحسن) ٧١
 احمد بن يحيى ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ٢٠٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٣٢

الاخفش ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ،
• ١٧٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٠ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٤٣٢

الاخفش (سعيد بن مسعدة) ١١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٣ ، ١٤١ ، ١٨٧ ،
١٨٩

الاخفش الاصغر (علي بن سليمان) ٧٦
الاخفش الاوسط ٥٨ ، ٥٧
الاخفش الكبير (ابو الخطاب) ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٤٣٢
ارسطاليس ١١

الازرق الغنبري ٢٩٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٤
الازهري ٢٠٢
اسحاق (ابو احمد) ٧٠
اسماعيل بن احمد ٧٠

الأشموني ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

الاصمعي (عبد الملك بن قريب) ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ،
٣٨٣ ، ٣٢٨

الاعشى ٣١٧
الاعلم الشنتمرى (يوسف بن سليمان) ٧٢ ، ٧٨
الافشين القرطبي ٦٢
امرؤ القيس ١٦٩
أمية الهذلي ١٩٨
أوس بن حجر ١٩٥ •

الباء

بدر الدين بن مالك ٢٥٩
بشار بن برد ٥٥ ، ٤٢
بطليموس ١١

الثاء

ثعلب ٣٥٠ ، ١٦٠

الجيم

الجاحظ (عمرو بن بحر) ٦٠ ، ٦١
جرير (الشاعر) ٢٢٢ ، ٣٨٠
الجزولي (عيسى بن عبدالعزيز) ٣٥ ، ٣٦
جميل بثينة ١٨١
جويدي ٧٩

الحاء

الحاتمي ١٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١
الحسن البصري ٥٥
حسن بن عبدالله (ابو سعيد السيرافي) ٢٤ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٣٧ ،
٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ .
الحلبي ٥٩
حماد بن سلمة ٥٣ ، ٥٥
حمدون النحوي ٦٢
الحملوي (الأستاذ) ١٢٦
حميد الارقط ٢٧٨

الخاء

خديجة عبد الرزاق الحديثي (الدكتورة) ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٤٤٣
خرتق ٢٧٨
الخطيب البغدادي ٤٣ ، ٤٨
خلف الأحمر ٤٦ ، ٥٥
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٤ ،
٦٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٨٧ ، ٢٤٨ ،
٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠

الذال

دير نبورج ٧٥

الذال

ذو الرمة ٣١٦ ، ٢٧١

الراء

الرؤاسي (محمد بن الحسن) ٤٣٣ ، ٢٩
رؤبة ٣١٧ ، ٢٧٧ ، ٢٧١ ، ٢٢٢
ربيع بن منصور (غفيف الدين) ٧٩
الرشيد (هرون) ٤٧ ، ٤٥

رضي الدين الأستربادي (الرضي) ٣٤ ، ٨٣ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
١٤٤ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ،
٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،
٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ،
٤١٨ ، ٤١٠

الرماني (علي بن عيسى) ٣٣٥ ، ٧٤
الرياشي ٥٦

الزاي

الزجاج (ابراهيم بن السري ابو اسحق) ٧٠ ، ١٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
الزمخشري (جار الله) ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٨٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ،
٢٨٥ ، ٣٥٥ ، ٤٤٢

زهير بن ابي سلمى ٢٧٦
زيد الخيل ٢٢٢

السين

ساعدة بن جؤية ٢٧٣
سحيم بن وثيل ١٥١

سعيد بن اوس (ابو يزيد) ٥٤
 السكاكي ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٧٥ ، ٤١٠ .
 السكري (ابو سعيد) ٣٣ ، ١٦٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٢
 سليمان بن الدقيقي ٧٧
 سليمان بن يزيد ٤٩
 السيد الحميري ٥٥
 السيرافي (الحسن بن عبدالله)
 السبوطي (جلال الدين عبدالرحمن) ٢٨ ، ٢٩ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
 ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
 ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٦ ، ٣٢٨ ، ٤٠١ ، ٤١٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩

الشين

الشماخ ٢٧٧
 شوقي ضيف (الدكتور) ١١ ، ١٣

الصاد

صاعد بن احمد الاندلسي ١١
 الصبان ١٧٣

الطاء

طه الراوي ١٣٤ ، ١٣٥
 الطرماح ١٤٩
 طريف بن تميم ١٢٥

العين

عبدالحليم النجار (الدكتور) ١٣
 عبدالرحمن بن اسحاق (ابو القاسم) ٣٢
 عبدالله أمين (الاستاذ) ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨
 عبدالله بن احمد (ابن الباذش) ٧٧

عبد اللطيف البغدادي (موفق الدين) ٧٢
 عبدالله بن ابي اسحاق ٦٤
 عبدالله بن الحسين العكبري (ابو البقاء) ٧٩
 عبد الملك بن سراج ٦٢
 عبد الملك بن مروان ٢٨
 عبيد الله بن احمد العثماني ٧٧
 العجاج ١٢٥ ، ٢٧٧ ، ٣٦٥
 عدي بن زيد ٢٧٨
 علقمة بن عبدة ١٧١
 علي بن ابي طالب (الامام) ٢٨ ، ٤٣٣
 علي بن عبدالله المالكي المغربي ٤٤
 علي بن المبارك الاحمر ٢٩ ، ٤٣٣
 علي بن عيسى (ابو الحسن) ٧٩
 علي بن نصر الجهضمي ٥٥
 علي الجندي (الاستاذ) ٤١
 علي النحوي (ابو الحسن) ٧٥
 عمرو بن شأس ٢٧٨
 عيسى بن عمر الثقفي ١٥ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ١٦٣

الفين

غيلان ٧٦

الفاء

الفارسي (ابو علي) ٧٢ ، ٧٦ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٩
 ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٣ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ .

الفرّاء ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥١
 ١٥٣ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٢٥
 ٣٥٠

الفرزدق ٣٢٧

القاف

القطامي (الشاعر) ١٢٢
قطرب (ابو علي محمد بن المستنير) ٥٦
القلاخ ٢٧١

الكاف

كارل بروكلمان ٧١
كرنكو ٤٨ ، ٤٣
الكسائي (ابو الحسن علي بن حمزة) ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٩
٢٨٨ ، ٢٤٥ ، ١٤٠
كمال ابراهيم (الاستاذ) ٢٧٠

الميم

مؤرج بن العجلي (ابو فيد) ٥٥
المازني (ابو عثمان) ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٤٣ ، ٢٨٦ ،
٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٦٧ ، ٤٠٣ ، ٤٣٤
المبرد (محمد بن يزيد ابو العباس) ٥٧ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
٩٥ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٢٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،
٣١٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ، ٤٣٠

محمد (الرسول ص) ٧٣
محمد بن احمد (ابو الحسن) ٢٩
محمد بن احمد اللخمي ٧٧
محمد بن حبيب ١٧٥
محمد بن السري السراج (ابو بكر) ٧٦
محمد بن عبد الملك الزيات ٦١
محمد بن علي الجذامي ٧٩
محمد بن علي الشلويني ٧٩

- محمد بن عبدالعزيز الاصبهاني ٤٤
 محمد بن العلقمي ٧٤
 محمد بن علي مبرمان النحوي (ابو بكر) ٧٦
 محمد بن مسعود الخشني (ابو بكر) ٧٧
 محمد بن موسى (ابو بكر) ٤٣
 محمد بن يحيى ٥٧
 محمد بن يزيد ٣٨٤ ، ٥٧
 محمد الطنطاوي (الاستاذ) ٢٧٥ ، ٢٤٩
 محمد محي الدين عبدالحميد (الاستاذ) ٤٠٥
 مخنف ٤٣٣ ، ٢٩
 معاذ بن مسلم الهراء ٤٣٣ ، ٢٩ ، ٢٨
 معاوية بن بكر ٥١
 المعتصم ٥٨
 المكتومي ٤٣٣ ، ٢٩ •

النون

- النابغة ١٣٧
 النابغة الجعدي ١٥٠
 النابغة الذبياني ٢٧٦
 الناشء ٥٧
 نصر بن علي ٥٣
 النضر بن شميل ٥٥
 نقرة كار (عبدالله جمال الدين الحسيني) ٨٣ ، ٣٤

الهاء

- هارت ٤٣
 هارتقيح ٧١ •
 هارون بن موسى ٧٩
 هذبة بن الخشرم ٢٧٢

الياء

يحيى بن خالد البرمكي ٤٦ ، ٤٩

يحيى بن عبدالمعطي (زين الدين ابو الحسين) ٣٦

يحيى بن علي السلمي ٧٥

يونس بن حبيب (ابو عمر) ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٤

٤ - الاماكن

الهمزة

استانبول	٧٥
الاندلس	٦٢ ، ٥٩
الاهواز	٤٨

الباء

باريس	٧١
برلين	٧٢
البصرة	١١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٣٩٤
بغداد	٦٢ ، ٥٢ ، ٤٧
بلخ	٥٦
بولاق	٧١
البيضاء	٤٨ ، ٤٥ ، ٤٤

الجيم

جامعة الدول العربية	٧٥ ، ٧٣
جامعة القاهرة	٧٢ ، ١٦ ، ١٣

الحاء

الحجاز	٢١٢
--------	-----

الدال

دار الكتب المصرية	٧٣
دمشق	٧٥

الراء

روما	٧٩
------	----

الشين

الشام ٣٩٣
شيراز ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩

الصاد

صعق ٢٠١ ، ٢٠٢

العين

العراق ٤٥ ، ٤٩ ، ٦٢

الفاء

فارس ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩
فيينا ٧٥

القاف

القاهرة ١٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦

الكاف

كلكتا ٧١
الكوفة ١١ ، ٣٩٤

الميم

مجمع اللغة العربية ٧٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،

• ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٢٠ ، ٤٤٢

المشهد الرضوي ٧١

مصر ٤٤ ، ٦٢

معهد احياء المخطوطات ٧٣ ، ٧٥

• مكتبة الامبروزيانية ٧١

• مكتبة بنو جامع ٧٤

مكتبة ترخان ٧٤

المكتبة التيمورية ٧٧

مكتبة سليم اغا ٧٣ ، ٧٤

مكتبة عاشر افندي ٧٨

مكتبة فيض الله ٧٥

مكتبة نور عثمانية ٧٦

مكتبة لا للي ٧٨

الموصل ٧١

النون

نجد ٣٩٣

الهاء

الهند ٧١

الياء

اليمامة ٢٠٢٦ ٢٠١

٥ - الكتب

الهمزة

- الاستدراك ٧٩
الافراد والجمع ٢٩ ، ٤٣٣
الافعال ٤٣٤
الاكمال ١٥ ، ٦٤
الالفية ٣٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢٧
الاوسط ١٨٩

التاء

- تاريخ بغداد ٤٨
التسهيل ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٤٣٤ •
تسهيل الفوائد ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩
التصاريف ٢٩ ، ٤٣٣
التصريف ٢٤ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٨٣ ، ٤٣٣
التصريف (لعلي بن مبارك) ٤٣٣
التصريف (للمازني) ٤٣٤
التصريف (لمخنف) ٤٣٣ •
التصريف الملوكي ٣٣ ، ٣٤ ، ٨٣ ، ٤٣٤
التصغير ٤٣٣
التمام في تفسير أشعار هذيل ٣٣ ، ٨٣
تنقيح الالباب ٧٧ •

الجيم

- الجامع ١٥ ، ٦٤
الجميل ٣٣

الحاء

الحجة ٢٣٠

الخاء

الخصائص ٣٣ ، ٨٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٤٣٤

الدال

الدرة الالفيه في علم العربية ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٣٤
الدياج من جامع كتاب سيويه ٥٧

الشين

الشافيه ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٨٣ ، ٢١١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٤ ، ٤٤٢
شذا العرف في فن الصرف ١٢٦
شرح تسهيل بن مالك ١٢٦
شرح التصريف ٣٣
شرح الشافيه ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠٥
شرح الفصيح ٢٦٩
شرح الكافيه ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٤٣٠

الفاء

الفصول ٣٧

القاف

القاموس المحيط ١٧٥
القانون (المقدمة الجزولية) ٣٥ ، ٤٣٤

الكاف

الكافيه ٣٧ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩
الكشاف ٢٣٧

اللام

لباب الكتاب ٧٩
لامية الافعال ٣٨

اليوم

المجسطي	١١
المفصل	٣٣ ، ٣٩ ، ٨٣ ، ٢٥٩ ، ٤٣٤
المنصف	٤٣٤
المنصف في شرح التصريف	٣٢

الهاء

همع الهوامع	٤٣٤
-------------	-----

الواو

الوقف والابتداء الصغير	٢٩ ، ٤٣٣
الوقف والابتداء الكبير	٢٩ ، ٤٣٣

٦ - الفواقي

الباء

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٤٧	مجهول	اسكوب	برق يضء
١٩٢	مجهول	كذبذب	واذا اتاك
٢٢٢	جرير	ولا اجتلابا	الم تعلم
٢٧٢	مجهول	ضروب	بكيت
٢٧٢	هذبة بن الخشرم	سكوب	عسى الله
٢٧٦	ابو زيد الطائي	هدابا	كان
٢٧٦	ابو زيد الطائي	انيا با	هيفاء
٢٧٧	رؤبة	كلبا	الحزن
٣١٧	مجهول	اثوبا	لكل
٣٣٢	مجهول	من تنضب	كان الغبار

التاء

٢٢٢	رؤبة	ما وقيت	ان الموقى
٣١٧	الاعشى	عبراتها	اذا روح
٣٣٥	مجهول	حدائداتها	فهن
٣٦٥	العجاج	والتي	بعد اللتيئا

الجيم

١٤٦	مجهول	امهجا	يطعنها
٢٧١	ابو ذؤيب الهذلي	هيو ج	قلى
٣٢٩	مجهول	مناهج	يجئن

الحاء

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٦٩	رجل من الانصار	صحاح	ان ترينا

الدال

١٢٢	القطامي	الطاوي	ما اعتاد حب
١٤٩	الطرماح	الندد	خصم
٢٢٩	مجهول	الجدودا	تقوه
٢٤٠	مجهول	وعدوا	ان الخليط
٣١٧	الاعشى	ازنادها	وجدت

الذال

٤٢	بشار بن برد	تنبد	اسيويه يا ابن
----	-------------	------	---------------

الراء

٤٦	أخو سيويه	الدھرا	اخيين كنا
٥٠	الزمخشري	قنبر	ألا صلتى
٢٢٩	مجهول	بأثر	جلاها
٢٧٢	ابو طالب بن عبدالمطلب	عافر	ضروب
٢٧٢	مجهول	الاقدار	حذار
٢٧٨	خرنق	الجزر	لا يبعدن
٢٧٨	خرنق	الازر	النازلون
٢٧٨	عدي بن زيد	دارا	من جيب
٣٢٥	مجهول	تيرا	يقوم
٣٢٧	الفرزدق	الابصار	واذا الرجال

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٣٧	مجهول	الاولبر	ولقد
٣٤٠	مجهول	والسمر	ياما اميلح
٣٦٣و			

الزاي

٢٧١	رؤبة	العز	برأس دماغ
-----	------	------	-----------

السين

٢٠٥	مجهول	الدرداقس	من زل
٢٢٣	زيد الخيل	المكيس	اقتل
٣٤٧	العجاج	اقعس	في حسب

الضاد

٢٧١	ذو الرمة	ينهض	هجوم
-----	----------	------	------

الطاء

٣٢٩	مجهول	ارهطه	وفاضح
-----	-------	-------	-------

العين

٤٩	سليمان بن يزيد	واقشعوا	ذهب الأجرة
٢٠٦	مجهول	شعشع	على سمر
٣٠٣	ابن مالك	اتبعا	وبالفعالي
٣١٦	ذو الرمة	رواجع	امنزلتي

الفاء

١٤٨	ابن مقبل	القذفا	عودا
٣٨٠	جرير	واللطف	ما من جفافا

أول البيت	الشاعر	القافية	الصفحة
-----------	--------	---------	--------

القاف

حمى	مجهول	المياثق	٣٦١
-----	-------	---------	-----

الكاف

اهوى صبيّة	زهير مجهول	الشبك زكا	٢٧٥ و ٢٧٦ ٣٧٤
---------------	---------------	--------------	------------------

اللام

عذبت قلبي	علي بن عبدالله منفصل	٤٤
يؤمل دنيا	مجهول الأمل	٥٠
يسر الفتى	مجهول قاتله	٥٠
تولى سيبويه	ابو العلاء المعري الخليل	٥٠
دع ذا	مجهول بخل	٧٥ و ٧٦
سألت الحروف	مجهول تسهيل	٩٥
جاؤا بجيش	مجهول الدئل	١٣٨
رأيت الوليد	مجهول كاهله	١٣٨
وحب	مجهول تقتل	٤١١
علامة الفعل	ابن مالك عمل	٤١٩
كان دثارا	امرؤ القيس الفواعل	١٦٩
عسلان	مجهول فنسل	١٧٥
الحمد لله	مجهول الاجل	١٩٠
ولنعم	اوس القسطل	١٩٥
اتتنا رياح	مجهول والحقل	٢٠٥

اللام

٢٣٣	ابن مالك	جزلا	فعولة
٢٣٩	ابن مالك	عادله	لفاعل
٢٧١	القلاخ	اعقلا	اخا الحرب
٢٧٨	عمرو بن شأس	عزلا	الكني
٢٧٨	عمرو بن شأس	بزلا	ولا سيئي
٢٩٦	ابو النجم العجلي	واشمل	يأتي
٢٩٧	الازرق العنبري	شملا	طرن
٣٠٥	ابن مالك	جعللا	ولكريم
٣٠٧	ابن مالك	شمل	وفعلا
٣١٧	الازرق العنبري	شملا	طرن
٣٢٤	الازرق العنبري	شملا	في اقوس
٣٤٠	مجهول	الانامل	وكل اناس
٣٤٦	ابو النجم	فل	في لجة

النون

٩٦	مجهول	السمانا	هويت السمان
١٥٠	النابعة الجعدي	ارونان	فظل
١٦٣	ابن مقبل	المثوان	ألا ياديار
١٧٧	مجهول	الضيافن	إذا جاء
١٨١	جميل بثينة	معون	بشنين
١٩٨	امية الهذلي	بالماطرون	طال ليلي
١٩٨	امية الهذلي	الماجشونا	ويخفى
٢٢٢	امية بن ابي الصلت	ومسانا	الحمد لله
٢٧٨	حميد الارقط	سمين	لاحق

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣١٧	رؤبة	الاركن	وزحم
٣٣٠	مجهول	الثدينا	واصبحت
٣٣١	مجهول	الكراوين	حتف

الميم

١٢٥	معلم	طريف بن تميم العنبري	فتعرفوني
١٣٧	زيما	النابعة	باتت ثلاث
١٥٢	الكياهم	سحيم بن وثيل	الم ترنا
١٧١	ديموم	مجهول	قد عرضت
١٧١	عيثوم	علقمة بن عبدة	يهدي بها
١٧٣	زيزيما	مجهول	تسمع
١٨١	مكرم	مجهول	نعم
٢٧٣	لم ينم	ساعدة بن جؤبة	حتى
٢٧٦	سنام	النابعة الذياني	ونأخذ
٢٧٧	طللاهما	الشماخ	امن دمتين
٢٧٧	مصطلاهما	الشماخ	اقامت

الهاء

٣٣١	ليلاه	مجهول	في كل يوم
٣٣٢	الاوادية	مجهول	واقطع

الياء

١٢٥	والعبري	العجاج	لاث
٢٢٩	تتلو	مجهول	زيادتنا
٢٤١	صبيّا	مجهول	فهي
٤١٨	يغرنديني	مجهول	قد جعل

للمؤلفة :

- ١ - التمام في تفسير أشعار هذيل - تحقيق بالاشتراك - بغداد ١٩٦٢ •
- ٢ - التبيان في علم البيان - تحقيق بالاشتراك - بغداد ١٩٦٤ •
- ٣ - البخلاء للخطيب البغدادي - تحقيق بالاشتراك - بغداد ١٩٦٤ •
- ٤ - أبنية الصرف في كتاب سيبويه - رسالة ماجستير - بغداد ١٩٦٥ •
- ٥ - أبو حيان النحوي - رسالة دكتوراه - تحت الطبع •

تحت الطبع

- ١ - القزويني وشروح التلخيص للدكتور احمد مطلوب •
- ٢ - ابو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي •